



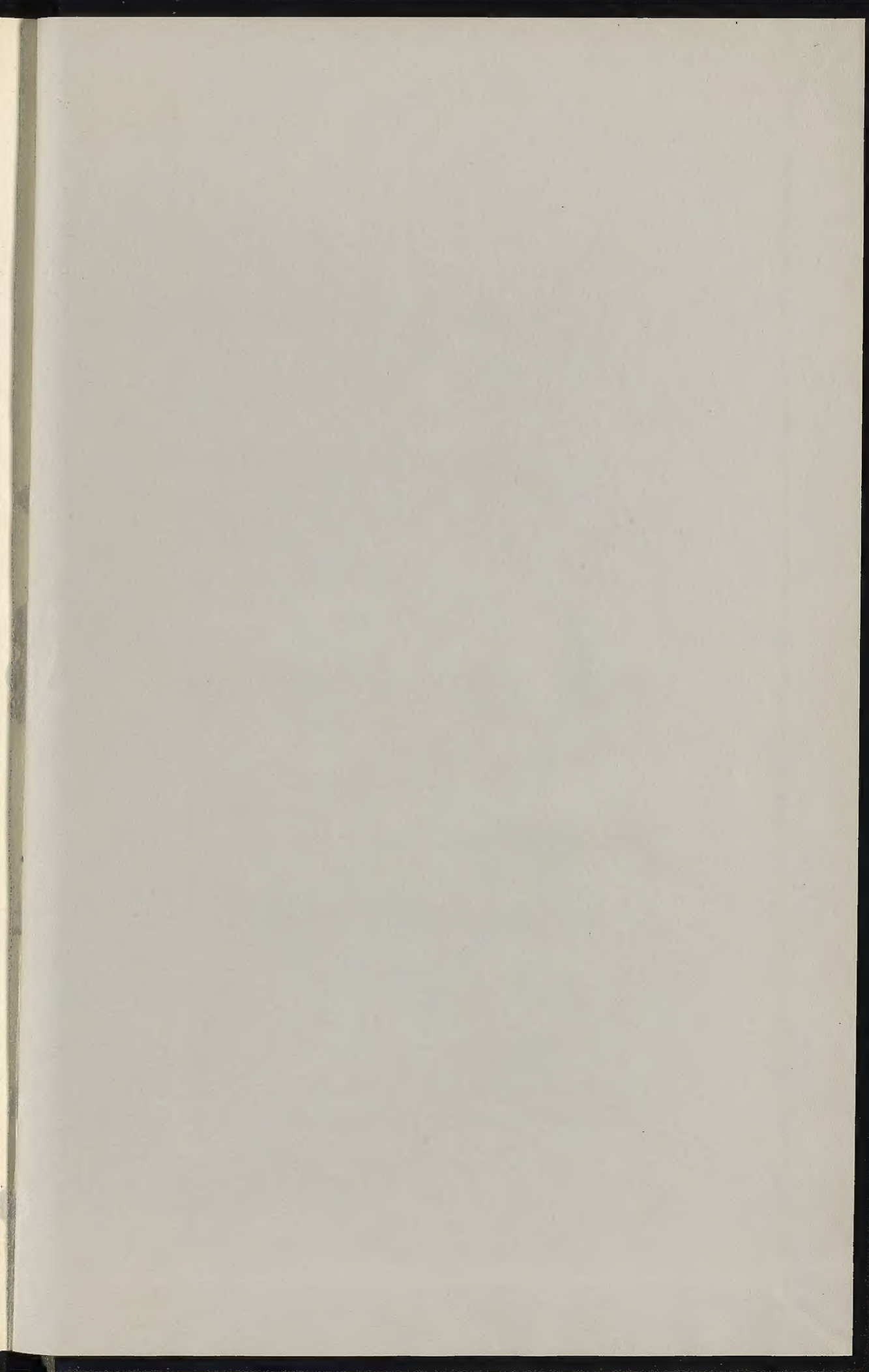


**Columbia University**  
**in the City of New York**

THE LIBRARIES

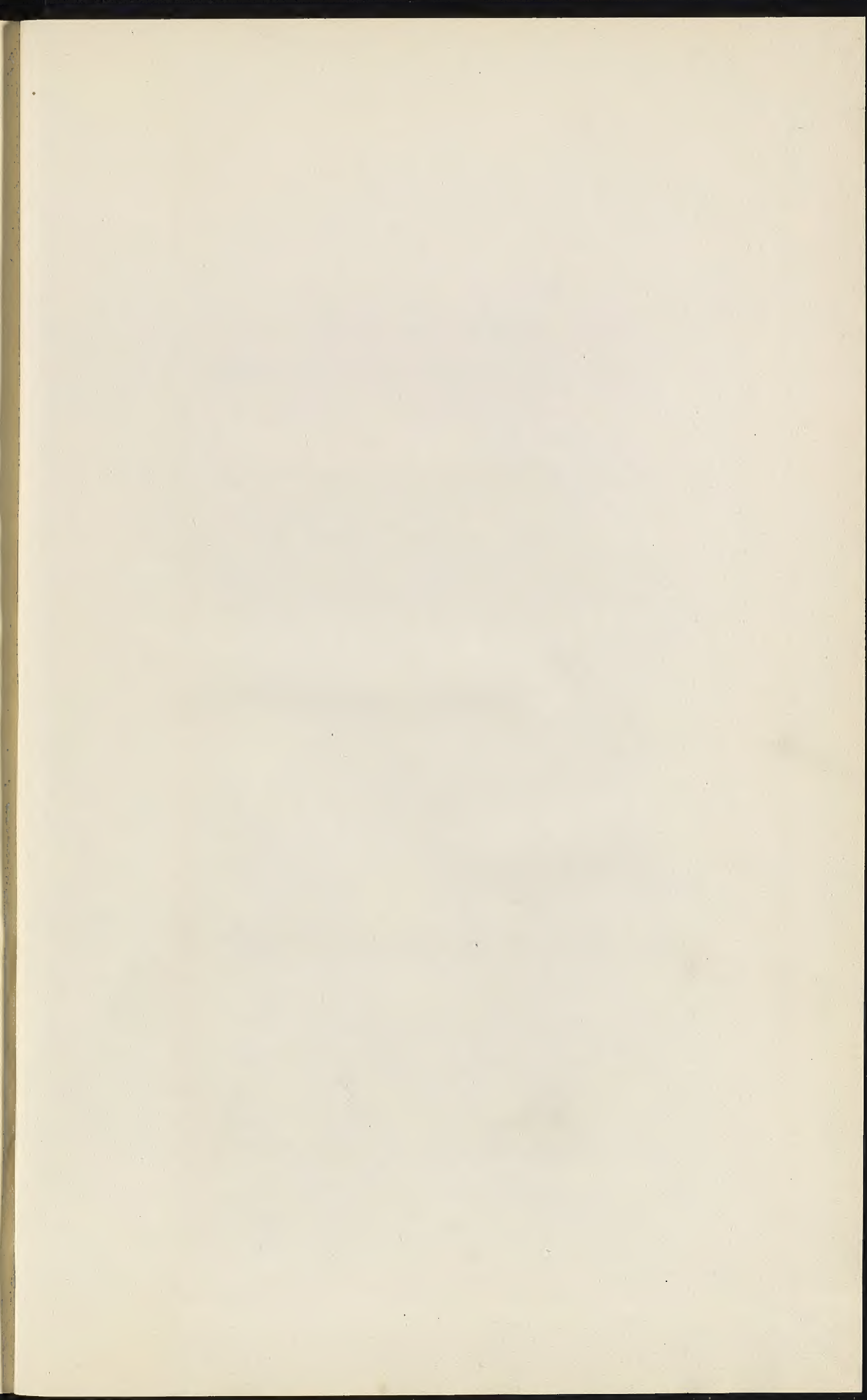














دَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

الجزء الأول

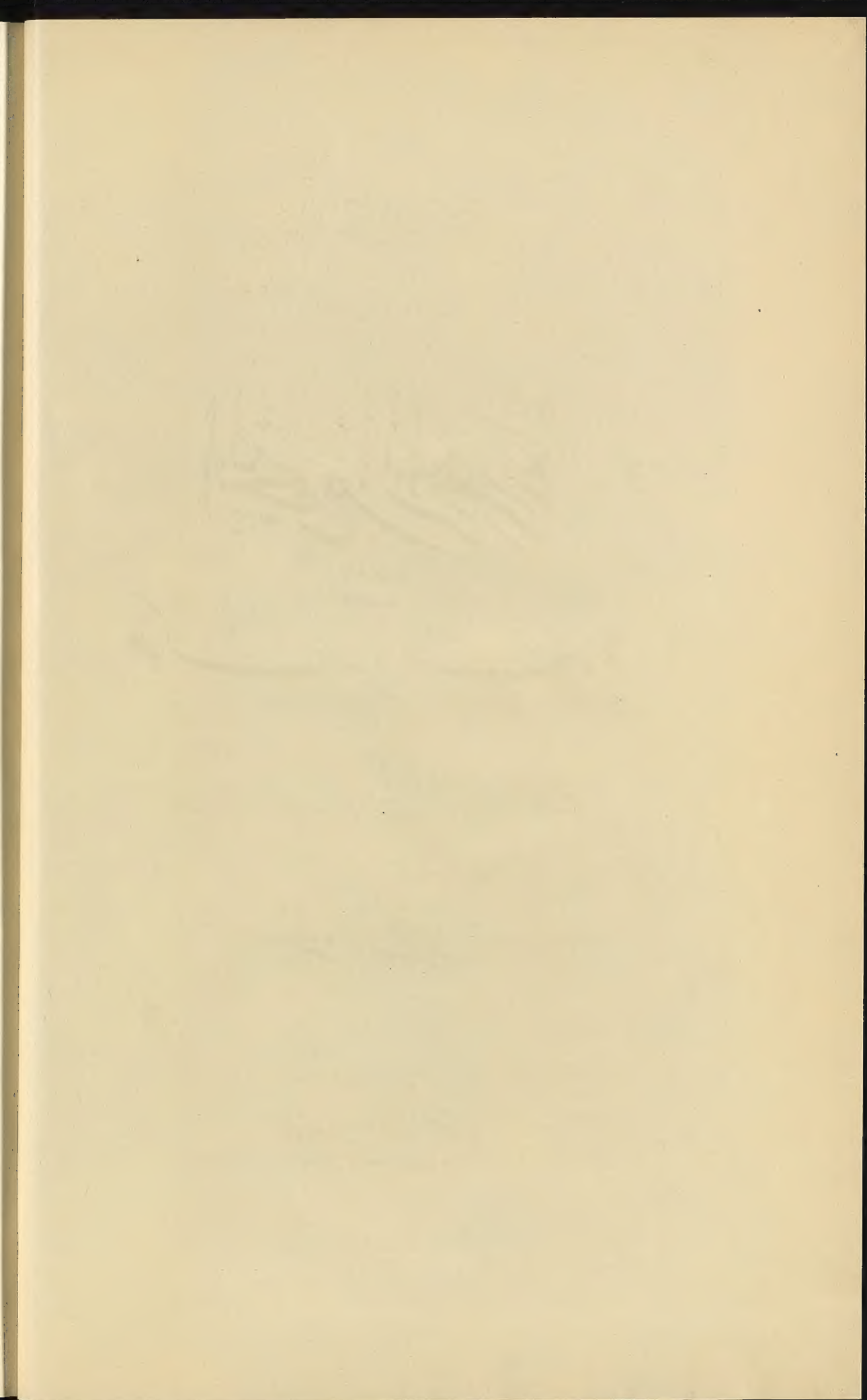
المطبعة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م

٨٦٣

٩-٩١





PT 12

nat lib

21/6/45

©  
288

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

الجزء الأول

المتأمة

مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م

ALBULCO  
VTXSVVU  
VSAFLL

45-39141

893.718

Ab913

v. 6

Copy 2

45-39141

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

COLUMBIA  
UNIVERSITY  
LIBRARY



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والمسلمين .

### الجزء السادس

من

#### النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة .

ذكر ولاية السلطان صلاح الدين على مصر

هو السلطان الملك الناصر أبو المظفر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان ، ويقال : إن مروان من أولاد خلفاء بني أمية ، وقال ابن القادسي : كان شادي مملوك يهروز الخادم . قال صاحب مرآة الزمان : « وهذا من غلطات ابن القادسي ، ما كان شادي مملوكا قط ، ولا جرى على أحد من بني أيوب رقب ، وإنما شادي خدم يهروز الخادم ، فأستتابه بقلعة تكريت » . انتهى .

قلت : كان بداية أمر بني أيوب أن نجم الدين أيوب والد صلاح الدين هذا ، وأخاه أسد الدين شيركوه — ونجم الدين هو الأكبر — كان أصلهم من

١٥ (١) ورد هذا الاسم في الأصل : « ابن القادسي » بالقاء والراء . وقد ورد في بعض كتب التاريخ كمرآة الزمان وابن خلكان وعقد الجمان تارة بالقاء والراء وأخرى بالقاف والذال . وقد رجحنا الرواية الثانية لكثرة ذكرها في الكتب المتقدمة .

(٢) الذي في مرآة الزمان : « وهذه من هنات ابن القادسي » .

دوين : بلدة صغيرة في العجم ، وقيل : هو من الأكراد الروادية ، وهو الأصح .  
 فقدم نجم الدين أيوب وأخوه أسد الدين شيركوه إلى العراق وخرجا مجاهدين  
 يهرؤز الخادم شحنة بغداد ، فرأى يهرؤز من نجم الدين رأيا وعقلا ، فولاه دُزداراً  
 بتكريت<sup>(١)</sup> ، وكانت تكريت ليهرؤز ، أعطاها له السلطان مسعود بن غياث الدين محمد  
 ابن ملكشاه — المقدم ذكره — السلجوقي . ويهرؤز كان يلقب مجاهد الدين .  
 وكان خادما رومياً أبيض ، ولّاه السلطان مسعود شحنة العراق . ويهرؤز ( بكسر  
 الباء الموحدة وسكون الهاء وضم الراء وسكون الواو وبعدها زاي ) ، وهو لفظ  
 عجمي معناه : يوم جيد . فأقام نجم الدين بتكريت ومعه أخوه أسد الدين إلى أن  
 أنهزم الآتابك زنكي بن آق سُنقر من الخليفة المسترشد في سنة ست وعشرين  
 وخمسة ، ووصل إلى تكريت وبه نجم الدين أيوب ، فأقام له المعابر فعبّر زنكي بن  
 آق سُنقر [دجلة]<sup>(٢)</sup> من هناك ، وبالغ نجم الدين في إكرامه ، فرأى له زنكي ذلك . وأقام  
 نجم الدين بعد ذلك بتكريت إلى أن خرج منها بغير إذن يهرؤز . وسببه أن نجم الدين  
 كان يرمي يوماً بالنشاب فوقعت نصابة في مملوك يهرؤز فقتلته من غير قصد ، فأستحى  
 نجم الدين من يهرؤز فخرج هو وأخوه إلى الموصل . وقيل غير ذلك : إن يهرؤز  
 أخرجهما لمعن من المعاني ، وقيل في خروجهما غير ذلك أيضا .

ولما خرجا من تكريت قصدا الآتابك زنكي بن آق سُنقر — المقدم ذكره —  
 وهو والد الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد ، فأحسن إليهما  
 زنكي وأقطعهما إقطاعات كثيرة ، وصارا من جملة أجناده إلى أن فتح زنكي مدينة

(١) تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل ، وهي إلى بغداد أقرب ، بينها وبين بغداد ثلاثون فرسخاً ، ولها قلعة حصينة ( عن معجم البلدان لياقوت ) .  
 (٢) النكلة عن الكامل لابن الأثير ووفيات الأعيان لابن خلكان .



- (١) بعلبك، وولّى نجم الدين أيوب دُزْدَارًا بقلعتها، والدُّزْدَارُ (بضمّ الدال المهملة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وبعدها ألف وراء مهملة) ومعناها بالعجمي : ماسك القلعة . ودام نجم الدين بعلبك إلى أن قُتِلَ زَنْكِي على قلعة جَعْبَر<sup>(٢)</sup> . وتوجّه صاحب دمشق [ يومئذ مجير الدين<sup>(٣)</sup> ] وحصر نجم الدين المذكور في بعلبك وضايقه، فكتب نجم الدين إلى نور الدين الشهيد بن زَنْكِي وسيف الدين غازي يطلب منهما نجدة، فأشتغلا عنه بملك جديد<sup>(٤)</sup>، وأشدّت الحصار على بعلبك، تخاف نجم الدين من فتحها عنوة وتسليم أهلها، فصالح مجير الدين صاحب دمشق على مال؛ وأنقل هو وأخوه أسد الدين شيركوه إلى دمشق وصارا من كبار أمرائها . ولا زال بها أسد الدين شيركوه حتى اتصل بخدمة الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكِي [ صاحب حلب<sup>(٥)</sup> ] وصار من أكابر دولته . فرأى منه محمود نجابة وشجاعة فأعطاه حصص والرحبة، وجعله مقدّم عساكره . فلما صرف نور الدين همته لأخذ دمشق أمر أسد الدين أن يكتب أخاه نجم الدين أيوب على المساعدة على فتحها، فكتب أسد الدين إلى أخيه، وقال له : هذا يجب عليك؛ فإن مجير الدين قد أعطى الفريج بآنياس وربما سلم إليهم دمشق بعد ذلك؛ فأجابه نجم الدين، وطلبا من نور الدين إقطاعا وأملاكا فأعطاهما، وحلف لهما ووفّى بيمينه . وأما مجير الدين المذكور صاحب دمشق، فكان

(١) بعلبك : مدينة قديمة فيها أبنية بحجية وآثار عظيمة وقصور على أساطين الرخام لا نظير لها في الدنيا، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام ، وقيل اثنا عشر فرسخا من جهة الساحل (عن معجم البلدان لياقوت) .  
 (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
 (٣) الزيادة عن وفيات الأعيان لابن خلكان وما ساقى ذكره قريبا . (٤) عبارة ابن خلكان : « فأرسل نجم الدين أيوب إلى سيف الدين غازي بن زَنْكِي صاحب الموصل » وقد قام بالملك بعد والده .  
 (٥) زيادة عن وفيات ملكه وهو مشغول بإصلاح ملوك الأطراف المجاورين فلم يتفرغ له . (٥) زيادة عن وفيات الأعيان لابن خلكان . (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

أَسْمَهُ آبَقَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُورَى بْنِ الْإِتَّابِكَ ظَهِيرِ الدِّينِ طُغْتِكَيْنِ . وَطُغْتِكَيْنِ مَوْلَى نُتُشْ  
أَبْنِ أَلْبِ أَرْسَلَانَ أَخِي مَلِكْشَاهِ السَّلْجُوقِ .

وَلَمَّا مَلَكَ نُورُ الدِّينِ مُحَمَّدٌ دِمَشْقَ وَقَى لَهَا بِمَا وَعَدَهُمَا ، وَصَارَا مِنْ أَكْبَرِ  
أُمَرَائِهِ خُصُوصًا نَجْمُ الدِّينِ ؛ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأُمَرَاءِ كَانُوا إِذَا دَخَلُوا عَلَى نُورِ الدِّينِ  
لَا يَقْعُدُ أَحَدٌ حَتَّى يَأْمُرَهُ نُورُ الدِّينِ بِالْقَعُودِ إِلَى نَجْمِ الدِّينِ هَذَا ، فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ  
قَعْدَ مَنْ غَيْرِ إِذْنٍ . وَدَامَا عِنْدَ نُورِ الدِّينِ فِي أَعْلَى الْمَنَازِلِ إِلَى أَنْ وَقَعَ مِنْ أَمْرِ شَاوَرَ  
وَزِيرِ مِصْرَ مَا وَقَعَ — وَقَدْ حَكَيْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ الْعَاضِدِ الْعُبَيْدِيِّ — وَدَخَلَ أَسَدُ الدِّينِ  
شِيرْكُوهُ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ صِلَاحُ الدِّينِ يَوْسُفَ  
هَذَا ، حَتَّى مَلَكَ أَسَدُ الدِّينِ الدِّيَارَ الْمِصْرِيَّةَ فِي الثَّالِثَةِ ، وَقُتِلَ شَاوَرُ ، وَوَلَّى أَسَدُ الدِّينِ  
وِزَارَةَ مِصْرَ ، وَلُقِّبَ بِالْمَنْصُورِ ، وَمَاتَ بَعْدَ شَهْرَيْنِ ؛ فَوَلَّى الْعَاضِدُ الْخَلِيفَةُ صِلَاحَ الدِّينِ  
هَذَا الْوِزَارَةَ ، وَلَقِبَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ ؛ وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ  
سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَاسْتَوْلَى عَلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَمَهَّدَ أُمُورَهَا . وَصَارَ  
يُدْعَى لِلْعَاضِدِ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمَلِكِ الْعَادِلِ نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِمَا لَصِلَاحِ الدِّينِ  
هَذَا . وَنَذَكَرَ وَلايَتَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِأَوْسَعِ مِنْ هَذَا مِنْ كَلَامِ ابْنِ خَلِّكَانَ ، بَعْدَ أَنْ  
نَذَكَرْنَا مِنْ أُمُورِهِ .

وَاسْتَمْتَزَ صِلَاحُ الدِّينِ بِمِصْرَ وَأَرْسَلَ يَطْلُبُ أَبَاهُ نَجْمَ الدِّينِ أَيُّوبَ مِنَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ  
نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الشَّهِيدِ ، فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِ مَعْظَمًا مَبْجَلًا ؛ وَكَانَ وَصُولُهُ ( أَعْنَى نَجْمَ الدِّينِ )  
إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ؛ فَلَمَّا قَرَّبَ نَجْمَ الدِّينَ إِلَى الدِّيَارِ  
الْمِصْرِيَّةِ نَجَحَ أَبْنَاهُ السُّلْطَانُ صِلَاحُ الدِّينِ بِجَمِيعِ أُمَرَاءِ مِصْرَ إِلَى مَلَاقَاتِهِ ، وَتَرَجَّلَ  
صِلَاحُ الدِّينِ وَجَمِيعُ الْأُمَرَاءِ وَمَشَوْا فِي رُكَابِهِ ؛ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبْنَاهُ صِلَاحُ الدِّينِ : هَذَا  
الْأَمْرُ لَكَ (بِعْنَى الْوِزَارَةِ) وَهِيَ السُّلْطَنَةُ الْآلَنَ ، وَتَدِيرُ مَلِكَ مِصْرَ ، وَنَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ ؛



فقال له نجم الدين : يا بنى ، ما أختارك الله لهذا الأمر إلا وأنت أهل له ، وأبى نجم الدين عن قبول السلطنة ، غير أنه حكمه أبنته صلاح الدين في الخزان ، فكان يُطلق منها ما يختار من غير مراجعة صلاح الدين . وكانت الفرنج تولت على دِمياط في ثالث صفر من السنة المذكورة وجَدّوا في قتالها ، وأقاموا عليها نحو الشهرين يحاصرونها بالمجانيق ويزحفون عليها ليلا ونهارا ، وصلاح الدين يوجه إليها العساكر مع خاله شهاب الدين وتقي الدين ، وطلب من العاضد مالا فبعث إليه شيئا كثيرا ، حتى قال صلاح الدين : ما رأيت أكرم من العاضد ! جهّز إلى في حصار الفرنج لدِمياط ألف دينار سوى الثياب وغيرها .

- ولما سمع نور الدين بما وقع لدِمياط أخذ في غزو الفرنج بالغارات عليهم .
- ثم وقع فيهم الوباء والقضاء فرحلوا عن دِمياط بعد أن مات منهم خلق كثير . كل ذلك ١٠ في حياة العاضد في أوائل أمر صلاح الدين ، ثم أخذ السلطان صلاح الدين في إصلاح أحوال مصر وعمارة البلاد وبيتنا هو في ذلك ورد عليه كتاب الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي من دمشق ، فأمره فيه بقطع خطبة العاضد وإقامتها لبني العباس خلفاء بغداد ، يخاف صلاح الدين من أهل مصر ألا يجيبوه إلى ذلك ، وربما وقعت فتنة ؛ فعاد الجواب لنور الدين يخبره بذلك ، فلم يسمع له نور الدين ؛ وأرسل إليه ١٥ وخشّن له في القول ، وألزمه بذلك إلزاما كليّا إلى أن وقع ذلك ؛ وقُطعت خطبة العاضد في أول المحرم سنة سبع وستين وخمسمائة . وكان العاضد مريضا فأخفى عنه أهله ذلك حتى مات يوم عاشوراء ، فندم صلاح الدين على قطع خطبته ، وقال : ليتني صبرت حتى مات . وقد ذكرنا ذلك كله مفصّلا في ترجمة العاضد السابقة لهذه الترجمة . ومن هنا نذكر - إن شاء الله تعالى - أقوال المؤرخين في أحوال السلطان ٢٠ صلاح الدين هذا وغزواته وأموره ، كل مؤرخ على حدته . ومن يوم مات العاضد

عُظم أمر صلاح الدين وأستولى على خزائن مصر وأستبَدَّ بأمورها من غير منازع .  
غير أنه كان من تحت أوامر الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكِي المعروف  
بالشهيد صاحب دمشق على ما ستبينه في هذا المحل . وكان يدعو له الخطيب بمصر  
وأعمالها بعد نور الدين المذكور ويدعو لنور الدين بعد الخليفة .

وكان مولد صلاح الدين بِتَكْرِيت في سنة آثنتين وثلاثين وخمسمائة ، ونشأ في حجر  
أبيه نجم الدين أيوب في الدولة التُورِيَّة ، وترقَّى فيها ؛ وكان ولّاه نور الدين قبل  
خروجه مع عمِّه أسد الدين شيركوه الثالثة إلى ديار مصر ، تَخَيُّجِيَّة <sup>(١)</sup> دمشق ، فخرج  
عنها غَضَبًا على ما سنذكره إن شاء الله .

قال العلامة أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزّاوغلي في تاريخه مرآة الزمان :  
« كان السلطان صلاح الدين شجاعا شهما مجاهدا في سبيل الله ، وكان مغرِّما  
بالإنفاق في سبيل الله ، وحُسِبَ ما أطلقه ووهبه مدَّة مُقامه على عكا مرابطا  
للفرنج ، من شهر رجب سنة خمس وثمانين ، إلى يوم انفصاله عنها في شعبان سنة ثمان  
وثمانين ، فكان آثني عشر ألف رأس من الخيل العراب والأكاديش الجياد للحاضرين <sup>(٢)</sup>  
معه للجهاد ، غير ما أطلقه من الأموال . قال العماد الكاتب : لم يكن له فرس  
يركب إلّا وهو موهوب ، ولا جاءه قود إلّا وهو مطلوب ؛ وما كان يلبس إلّا <sup>(٣)</sup>  
ما يحل لبسه ، كالكتّان والقطن والصوف ؛ وكانت مجالسه منزّهة عن الهُزء والهزل ؛  
ومخافله حافلة بأهل العلم والفضل ؛ ويؤثر سماع الحديث وكان من جالسه لا يعلم

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) الخيل العراب : خلاف البراذين . (٣) كذا في الأصل . وعبارة العماد الكاتب

في الفيح القسي : « ولم يكن له فرس يركبه إلّا وهو موهوب أو موعود به ، وصاحبه ملازم في طلبه ،  
وما حضر اللقاء إلّا استعمار فرسا فركبه وهجر جياده ، فإذا نزل جاء صاحبه فاستعاده » .

أنه جالس سلطانا لتواضعه . قال : ورأى معي يوما دواة محلاة بفضة فأنكر على وقال : ما هذا ! فلم أكتب بها عنده بعدها . وكان محافظا على الصلوات في أوقاتها لا يصلي إلا في جماعة ، وكان لا يلتفت إلى قول منجم ، وإذا عزم على أمر توكل على الله . انتهى كلام العباد باختصار .

- وذكره القاضي ابن شداد في السيرة فقال : كان حسن العقيدة ، كثير الذكر لله تعالى ؛ وإذا جاء وقت صلاة وهو راكب نزل فصلي ، وما قطعها إلا في مرضه الذي مات فيه ثلاثة أيام اختلط ذهنه فيها . وكان قد قرأ عقيدة القطب النيسابوري<sup>(١)</sup> . وعلمها أولاده الصغار لترسخ في أذهانهم ، وكان يأخذها عليهم . وأما الزكاة فإنه مات ولم تجب عليه قط . وأما صدقة النوافل فاستنفدت أمواله كلها فيها . وكان يحب سماع القرآن ؛ وأجتاز يوما على صبي صغير بين يدي أبيه وهو يقرأ القرآن فاستحسن قراءته ، فوقف عليه وعلى أبيه مزرعة . وكان شديد الحياء خاشع الطرف ، رقيق القلب ، سريع الدمعة ، شديد الرغبة في سماع الحديث . وإذا بلغه عن شيخ رواية عالية وكان ممن يحضر عنده ، استحضره وسمع عليه وأسمع أولاده ومما ليكه ، ويأمرهم بالعود عند سماع الحديث إجلالا له ، وإن لم يكن ممن يحضر عنده ، ولا يطرق أبواب الملوك سعى إليه . وكان مبغضا لكتب الفلاسفة وأرباب المنطق ومن يعاند الشريعة . ولما بلغه عن السهروردي<sup>(٢)</sup> ما بلغه أمر ولده الملك

(١) هو أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الشافعي الملقب قطب الدين . جمع للسلطان صلاح الدين عقيدة تجمع جميع ما يحتاج إليه في أمر دينه وحفظها أولاده الصغار حتى ترسخ في أذهانهم من الصغر . توفي سنة ٥٧٨ هـ — وسيدكرها المؤلف — (عن ابن خلكان ج ٢ ص ١٣٤ طبع بولاق) .  
(٢) في الأصل : « استحضر عليه » . وما أثبتناه عن سيرة صلاح الدين المنهاة بالنوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية . (٣) السهروردي هو أبو الفتوح يحيى بن حبش بن أميرك الملقب شهاب الدين السهروردي الحكيم المقتول بحلب . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٥٨٧ هـ .



الظاهر بقتله . وكان محباً للعدل يجلس في كل يوم اثنين وخميس <sup>(١)</sup> [في] مجلس عام يحضره القضاة والفقهاء ، ويصل إليه الكبير والصغير والشيخ والعجوز ، وما استغاث إليه أحد إلا أجابه وكشف ظلامته ، واستغاث اليه ابن زهير الدمشقي على تقي الدين عمر <sup>(٢)</sup> [ابن أخيه] وقال : ما يحضر معي مجلس الشرع ، فأمر تقي الدين بالحضور معه .  
 ٥ وأدعى رجل على السلطان صلاح الدين المذكور بأن سُنُقِرَ الحِلَاطِيّ مملوكه ومات على ملكه . قال ابن شداد : فأخبرته فأحضر الرجل ، وقد خرج عن طرأحته وسأواه في الجلوس ، فأدعى الرجل ، فرفع السلطان رأسه إلى جماعة الأمراء والشيوخ الأخيار ، وهم وقوف على رأسه ، فقال : أتعرفون سُنُقِرَ الحِلَاطِيّ ؟ قالوا : نشهد أنه مملوكك ، وأنه مات على ملكك . ولم يكن للرجل المدعى بيّنة ، فأسقط في يده .  
 ١٠ فقلت : يا مولانا ، رجل غريب ، وقد جاء من خلّاط في طمع ، ونفدت نفقته ، وما يحسن أن يرجع خائباً ، فقال : يا قاضي ، هذا إما يكون على غير هذا الوجه ، ووهب له نفقة وخلعة وبغلة وأحسن إليه .

قال : وفتح أمّ ، ووهبها لابن قرأ أرسلان . واجتمع عنده وفودٌ بالقدس ولم يكن عنده مال ، فباع ضيعة وفزق ثمنها فيهم . قال ابن شداد : وسألت باليان بن بارزان يوم انعقاد الصلح عن عدة الفرنج الذين كانوا على عكا ، وهو ١٥ جالس بين يدي السلطان ، فقال للتركان : قل له كانوا من خمسمائة ألف إلى ستمائة ألف ، قيل منهم أكثر من مائة ألف وغيرهم . قال : وكان يوم المصاف يدور على الأطلاب ويقول : وهل أنا إلا واحد منكم ! وكان

(١) الزيادة عن السيرة .

(٢) الزيادة عن السيرة . وهو الملك المظفر أبو سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب .

(٣) في الأصل ومراة الزمان : « وسألت ابن ميروان » . وما أثبتناه عن السيرة والروضتين .

في الشتاء يعطى العساكر دستورا وهو نازل على برج عكا، ويقوم طول الشتاء في نفر يسير . وكان على الزملة بجاءه كتاب بوفاة تقي الدين [ ابن أخيه ] ، فقال وقد خنقته العبرة : مات تقي الدين ! أكنتموا خبره مخافة العدو . قال : ولقد واجهه الجناح على يافا بذلك الكلام القبيح ، فما قال له كلمة ، وأستدعاه فأيقن بالهلاك ، وآرتقب الناس أن يضرب رقبتَه فأطعمه فاكهة قَدِمَتْ من دمشق وسقاه ماء وثلجا . قال : وكان للمسلمين لصوص يدخلون خيام الفرنج بالليل ويسرقونهم ، فسرقوا ليلة صبيها رضيعا فبات أمه تبكي طول الليل ، فقال لها الفرنج : إن سلطانهم رحيم القلب فأذهبي إليه ، بجاءته وهو على تل الخروبة راكب ، فعفرت وجهها وبكت ، فسأل عنها فأخبر بقصتها ، فرّق لها ودّعت عيناه ، وتقدّم إلى مقدّم اللصوص بإحضار الطفل ، ولم يزل واقفا حتى أحضره ، فلما رآته بكت وشهقت وأخذته وأرضعته ساعة وضمته إليها ، وأشارت إلى ناحية الفرنج ، فأمر أن تُحْمَل على فرس وتُحَقَّق بالفرنج ففعلوا . قال ابن شدّاد : وكان حسن العشرة طيّب الخلق حافظا لأنساب العرب ، عارفا بنحويهم ، طاهر اللسان والقلم ، فما شتم أحدا قط ولا كتب بيده ما فيه أذى مسلم . وما حضريين يديه يتيم<sup>(٦)</sup> إلّا وترحم على من خلفه ، وجبر قلبه وأعطاه ما يكفيه ؛ فإن كان له كافل [ سلّمه إليه ] وإلّا كفّله . وسُرِق يوما من خزانته ألفا دينار وجُعِل في الكيس فلوس فما قال شيئا . انتهى كلام ابن شدّاد باختصار .

(١) الرملة : مدينة عظيمة بفلسطين . (٢) زيادة عن السيرة .

(٣) هو الجناح بن علي بن أحمد الهكاري أخو المشطوب بن علي وكلاهما كان من أمراء صلاح الدين .

(٤) عبارة ابن الأثير : « فقال له : يا صلاح الدين ،

قل فما لي بك الذين أخذوا أمس الغنيمة وضربوا الناس بالجماعات يتسددمون فيقاتلون ؛ إذا كان القتال فنحن ، وإذا كانت الغنيمة فلهم ! » . (٥) الخروبة : حصن بساحل الشام مشرف على عكا

(عن معجم البلدان لياقوت) . (٦) التكلّة عن السيرة . (٧) عبارة السيرة : « ولقد أبدل في خزانته كيسان من الذهب المصري بكيسين من الفلوس ، فما عمل بالتواب شيئا سوى أن صرفهم من عملهم لا غير » .

قال أبو المظفر : وحكى لي المبرز سنقر الحلبي<sup>(١)</sup> - رحمه الله تعالى - قال : كان الجباب يزدحمون على طراحته بجاء سنقر الخلاطي<sup>(٢)</sup> ومعه قصص فقدم إليه قصة ، وكان السلطان مديده اليمنى على الأرض ليستريح ، فداسها سنقر الخلاطي<sup>(٣)</sup> ولم يعلم ؛ وقال له : علم عليها ، فلم يجبه ، فكرر عليه القول ؛ فقال له : ياطواشي ، أعلم بيدي أم برجلي ! فنظر سنقر فرأى يد السلطان تحت رجله ففجل ، وتعجب الحاضرون من هذا الحلم ؛ ثم قال السلطان : هات القصة فعلم عليها .

وقال القاضي شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان - رحمه الله - في تاريخه : «وصلاح الدين كان واسطة العقد، وشهرته أكبر من أن يحتاج إلى التنبيه عليه . اتفق أهل التاريخ على أن أباه وأهله من دوين ( بضم الدال المهملة وكسر الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون ) ، وهي بلدة في آخر عمل أذربيجان من جهة آران وبلاد الكرج ، وأنهم أكراد روادية<sup>(٤)</sup> ( بفتح الراء والواو وبعد الألف دال مهملة [مكسورة] ثم ياء مثناة من تحتها مشددة ثم هاء ) . والروادية : بطن من الهدانية<sup>(٥)</sup> ( بفتح الهاء والذال المعجمة وبعد الألف نون مكسورة ثم ياء مثناة مشددة من تحتها وبعدها هاء ) وهي قبيلة كبيرة من الأكراد . وقال لي رجل عارف بما يقول ، وهو من أهل دوين : إن على باب دوين قرية يقال لها : أجداثقان ( بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وبعد الألف نون مفتوحة ثم قاف وبعد الألف الثانية نون أخرى ) وجميع أهلها أكراد روادية<sup>(٦)</sup> ؛ ومولد أيوب والد صلاح الدين بها ، وشادي أخذ ولديه ، [منها] : أسد الدين شيركوه ،

(١) في مرآة الزمان : « المبرز » . (٢) زيادة عن ابن خلكان .

(٣) في الأصل : « الهدانية » وقد ضبطها المؤلف بفتح الهاء والذال المعجمة والياء الموحدة ... الخ وفي عقد الجمان : « الهدانية » بالذال المهملة والياء . وما أثبتناه عن ابن خلكان .



- ونجيم الدين أيوب، وخرج بهما إلى بغداد؛ ومن هناك إلى تكريت. ومات شادي بها، وعلى قبره قبة داخل البلد. ولقد تَبَعَتْ نسبهم كثيرا فلم أجد أحدا [ذكر] <sup>(١)</sup> بعد شادي أبا آخر، حتى إنني وقفتُ على كتب كثيرة بأوقاف وأملك باسم شيركوه وأيوب فلم أر فيها سوى شيركوه بن شادي [وأيوب] <sup>(١)</sup> بن شادي لا غير. وقال لي بعض أعوانهم: هو شادي بن مروان، وقد ذكرته في ترجمة أيوب وشيركوه. <sup>(٢)</sup>
- قال: ورأيت مدرجا رتبته الحسن بن غريب بن عمران <sup>(٣)</sup> الحرسي يتضمن أن أيوب <sup>(١)</sup> ابن شادي بن مروان بن [أبي] <sup>(٣)</sup> علي بن عترة بن الحسن بن علي بن أحمد <sup>(٤)</sup> ابن علي بن عبد العزيز بن هُدبة بن الحُصَيْن بن الحارث بن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف بن أسامة بن يَمَس بن الحارث صاحب الحَمَّالَة <sup>(٥)</sup> ابن عوف بن أبي حارثة بن مُرَّة بن نُشْبَة بن غِيْظ بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبْيَان بن بَغِيض <sup>(٦)</sup> ابن رَيْث بن غَطَفَان [بن سعد] <sup>(٧)</sup> بن قَيْس بن عَيْلان بن الياس بن مُضر بن نِزار ابن معد بن عدنان، ثم رفع هذا النسب إلى أن انتهى إلى آدم عليه السلام. ثم ذكر بعد ذلك أن علي بن أحمد بن أبي علي <sup>(٨)</sup> فقال: هو ممدوح المتنبّي، ويعرف بالخراساني. وفيه يقول من جملة قصيدة:

شَرِقَ الجَسُوُّ بِالْغُبَارِ إِذَا سَا \* رَعَى بَنُ أَحْمَدَ الْقَمَقَامُ

١٥

- (١) التكملة عن ابن خلكان. (٢) في الأصل: «الحسن بن عمرو بن عمران». وما أثبتناه عن ابن خلكان. (٣) كذا في ابن خلكان المطبوع. وفي بعض نسخه المخطوطة: «عزيرة». وفي الأصل: «عتورة». (٤) كذا في ابن خلكان. وفي الأصل: «ابن أبي علي». (٥) في الأصل: «ابن مهيمن». وفي ابن خلكان: «ابن نهش». وما أثبتناه عن عقد الجمان. (٦) في الأصل: «شبة». وما أثبتناه عن ابن خلكان المطبوع والمخطوط. (٧) التكملة عن ابن خلكان وعقد الجمان. (٨) في الأصل: «نزار بن سعد». وما أثبتناه عن عقد الجمان وابن خلكان.

٢٠

وأما الحارث بن عوف بن أبي حارثة صاحب الجمالة فهو الذي حمل الدماء بين عبس وذبيان ، وشاركه في الجمالة خارجة بن سنان أخو هيرم بن سنان . وفيهما قال زهير بن أبي سلمى المزيّ قصائد كثيرة ، منها قوله :  
وهل يُنبت الخطى إلا وشيجه \* وتُغرس إلا في منابتها النخل

هذا آخر ما ذكره في المدرج وكان قد قدمه إلى الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق ، وسمعه عليه هو وولده الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر داود بن الملك المعظم ، وكتب لهما بسماعهما عليه في آخر رجب سنة تسع عشرة وستمائة . والله أعلم . انتهى ما ذكرته من المدرج . ثم قال :

« وأقول ذكر المؤرخون أن أسد الدين شيركوه لما مات استقرت الأمور بعده لصلاح الدين يوسف بن أيوب وتمهّدت القواعد ، ومشى الحال على أحسن الأوضاع ، وبَدَل الأموال وملك قلوب الرجال ، وشكر نعمة الله تعالى عليه ، فتاب عن الخمر وأعرض عن أسباب اللهو ، وتقمّص بقميص الحدّ والاجتهاد ، ولا زال على قدم الخير وما يقربه إلى الله تعالى إلى أن مات » . قال : « وقال شيخنا ابن شدّاد (١) — رحمه الله — [سمعت] يقول قال صلاح الدين — رحمه الله — : لما يسّر الله تعالى بملك الديار المصرية علمت أن الله أراد فتح الساحل لأنه أوقع ذلك في نفسي . قال : ومن حين استقام له الأمر ما زال صلاح الدين يَسُنُّ الغارات على الفرنج إلى أن ملك الكرك (٢) والشوبك (٣) وغيرهما من البلاد ، وغشى الناس من سحائب الإفضال والإنعام (٤) [مالم يؤرخ غير تلك الأيام . و] هذا كله وهو وزير متابع للقوم ، ولكنه يقول (١)

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) الكرك : اسم لقلة حصينة جدّا في طرف الشام من نواحي البلقاء في جبالها (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) الشوبك : قلعة حصينة في أطراف الشام بين عمان قرب الكرك (عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « وبلادهما » .

بمذهب أهل السنة؛ [مارس في البلاد أهل الفقه والعلم والتصوف والدين، والناس يهرعون إليه من كل صوب ويفدون عليه من كل جانب وهو لا يُحِبُّ قاصدا، ولا يعدم وافدا] إلى سنة خمس وستين وخمسمائة . فلما عرف نور الدين استقرار (٢) أمر صلاح الدين بمصر أخذ حصن من نواب أسد الدين شيركوه، وذلك في رجب سنة أربع وستين . ولما علم الفرنج ما جرى من المسلمين وعساكرهم، وما تم . للسلطان من استقامة الأمر له بالبلاد المصرية علموا أنه يملك بلادهم ، ويخرب ديارهم ، ويقطع آفأهم؛ فأجتمع الفرنج والروم جميعا وقصدوا الديار المصرية ، ونزلوا دمياط ومعهم آلات الحصار وما يحتاج إليه .

قلت : وهذه الواقعة التي ذكرناها في أول هذه الترجمة ، غير أننا نذكرها

أيضا من قول ابن خلكان لزيادات تأتي فيها .

قال : «ولما سمع فرنج الشام ذلك اشتد أمرهم ، فسرقوا حصن عكا من المسلمين وأسروا صاحبها ، وكان مملوكا لنور الدين محمود ، يقال له : « خَطْلُخ العلم دار » . وذلك في شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين . ولما رأى نور الدين ظهور الفرنج ونزولهم على دمياط قصد شغل قلوبهم ، فترل على الكرك فحاصرها في شعبان من السنة المذكورة ، فقصدته فرنج الساحل فرحل عنها ، وقصد لقاءهم فلم يقووا له . ثم بلغه وفاة مجد الدين بن الداية ، وكانت وفاته بحلب في [شهر] رمضان سنة خمس وستين ، فأشغل قلبه ، فإنه كان صاحب أمره . وعاد يطلب الشام فبلغه أمر الزلازل بحلب التي أخرجت البلاد ، وكانت في ثاني عشر شوال فصار يطلب حلب ، فبلغه موت أخيه

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « استقلال » . وما أثبتناه عن ابن خلكان .

(٣) في الأصل : « ما جرى للمسلمين وعساكرهم » . وما أثبتناه عن ابن خلكان .

(٤) الزيادة عن ابن خلكان .



قطب الدين مودود بالموصل، وبلغه خبر موته وهو بتلّ بأشْر، فسار من ليلته طالباً لبلاد الموصل . ودام صلاح الدين في قتال الفرنج يدمياط إلى أن رحلوا عنها خائبين .

قال ابن خلّكان : «والذى ذكره شيخنا عزّ الدين بن الأثير: [أما] كَيْفِيَّةُ ولاية صلاح الدين فإن جماعة من الأمراء التُورِيَّة الذين كانوا بمصر طلبوا التقدم على العساكرو [ولاية] (٣) الوزارة (يعنى بعد موت أسد الدين شيركوه) : منهم الأمير عين الدولة اليبّاروقى؛ وقُطِبَ الدين خُسْرُوبن تلسيل ، وهو ابن أنحى أبى الهَيْجَاء الهَدْبَانِيّ الذى كان صاحبَ إِرْيَل . قلت : [ وهو ] صاحب المدرسة القُطَيْبِيَّة بالقاهرة؛ ومنهم سيف الدين علىّ بن أحمد الهَكَارِيّ، وجده كان صاحب القلاع الهَكَارِيَّة . قلت : هو المعروف بالمشطوب — ولوالده أحمد ترجمة في تاريخنا

«المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافى» — ومنهم شهاب الدين محمود الحارِمِيّ، وهو خال صلاح الدين ؛ وكلّ واحد من هؤلاء قد خطبها لنفسه ؛ فأرسل العاضد صاحب مصر إلى صلاح الدين يأمره بالحضور إلى قصره ليخلع عليه خُلعة الوزارة

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) الزيادة عن تاريخ الدولة الأتابكية ملوك الموصل ص ٢٥٥ (نسخة طبع أورباموجودة بالخرانة التيمورية بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٠٧ تاريخ) والكامل ، وكلاهما لابن الأثير . (٣) الزيادة عن ابن خلّكان وتاريخ الدولة الأتابكية والمكمل . (٤) كذا في ابن خلّكان وتاريخ الدولة

الأتابكية . وفي الأصل والمقرئى في الكلام على المدرسة القطبية ص ٣٦٥ ج ٢ : « ابن بلبل » . (٥) في الأصل وابن خلّكان « الهذيانى » بالذال المعجمة والياء . وما أثبتناه عن تاريخ الدولة الأتابكية والمقرئى . (٦) زيادة عن ابن خلّكان . (٧) المدرسة القطبية هى كما في خطط

المقرئى في الجزء الثانى ص ٣٦٥ تقع في خط سويقة الصاحب بداخل درب الحريرى وقد كانت هى والمدرسة السيفية (جامع الخطاب اليوم) من حقوق دار الديباج ، وأنشأ هذه المدرسة الأمير قطب الدين خسرو بن بلبل بن شجاع الهذباني في سنة ٥٧٠ هـ وجعلها وقفا على الفقهاء الشافعية وهذه المدرسة درست . وبالبحت تبين أن محلها اليوم الدار وقف التلاوى رقم ١٠ بحارة الملقى (درب الحريرى سابقا) المنقرعة عن سكة اللبودية بالجزاوى . (٨) الهكارية، قرية قريبة من الموصل ويسكنها أكراد .

(٩) في الأصل : « قد لحظها » . وما أثبتناه عن تاريخ الدولة الأتابكية .

ويؤليه الأمر بعد عمه . وكان الذي حمل العاضد على تولية صلاح الدين ضعف صلاح الدين ، فإنه ظن أنه إذا ولي صلاح الدين ، وليس له عسكروا رجال ، كان في ولايته مستضعفا ، يحكم عليه ولا يقدر على المخالفة ، وأنه يضع على العسكر الشامي من يستميلهم ، فإذا صار معه البعض أخرج الباقين ، وتعود البلاد إليه ؛ وعنده من العساكر الحكامية من يجمعها من الفرنج ونور الدين . والقصة مشهورة "أردت عمرا وأراد الله خارجه" . فامتنع صلاح الدين وضعفت نفسه عن هذا المقام ، فالزمه العاضد وأخذ كارها ؛ إن الله ليعجب من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل . فلما حضر في القصر خلع عليه خلعة الوزارة : الحبة والعمامة وغيرهما ، ولقب بالملك الناصر ، وعاد إلى دار عمه أسد الدين شيركوه وأقام بها ، ولم يلتفت إليه أحد من أولئك الأمراء الذين يريدون الأمر لأنفسهم ولا خدموه . وكان الفقيه ضياء الدين عيسى الهكاري معه ، فسعى مع سيف الدين علي بن أحمد حتى أماله إليه ، وقال له : إن هذا الأمر لا يصل إليك مع وجود عين الدولة والحارمي وابن تليل ، قال إلى صلاح الدين . ثم قصد شهاب الدين الحارمي ، وقال له : إن هذا صلاح الدين هو ابن أختك ومملكك لك ، وقد استقام له الأمر فلا تكن أول من يسعى في إخراجك عنه [ولا يصل إليك] ، ولم يزل به حتى أحضره أيضا عنده وحلقه له . ثم عدل إلى قطب الدين وقال له : إن صلاح الدين قد أطاعه الناس ولم يبق غيرك وغير الياروقي ، وعلى كل حال فيجمع بينك وبين صلاح الدين أن أصله من الأكراد ، ووعده وزاد في إقطاعه فأطاع صلاح الدين . ثم عدل إلى عين الدولة

(١) في تاريخ الدولة الأتابكية لابن الأثير «الشامية» . (٢) في الأصل : «عن القيام» .

وما أثبتناه عن ابن خلكان وتاريخ الدولة الأتابكية . (٣) في الأصل : «ومملكه» .

وما أثبتناه عن ابن خلكان وتاريخ الدولة الأتابكية . (٤) الزيادة عن ابن خلكان .

(٥) في الأصل : « وزاد في إعطائه » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وتاريخ الدولة الأتابكية .

اليأروقي ، وكان أكبر الجماعة وأكثرهم جمعا ، فأجتمع به فلم ينفع فيه رُقاؤه ولا نَفَذ فيه سحره ، وقال : أنا لا أخدُم يوسف أبدا ! وعاد إلى نور الدين محمود ومعه غيره . فأنكر عليهم نور الدين فراقه ، وقد فات الأمر ، ليقضى الله أمرا كان مفعولا . وشئتُ قدم صلاح الدين ورَسَخ ملكه ، وهو نائب عن الملك العادل نور الدين ، والخطبة لنور الدين في البلاد كلها ، ولا يتصرفون إلا عن أمره . وكان نور الدين يكتب صلاح الدين بالأمير الإسفَهَسَالار<sup>(٢)</sup> ، ويكتب علامته في الكتب تعظيما أن يكتب اسمه ، وكان لا يُفَرِّده بمكاتبة ، بل يكتب الأمير الإسفَهَسَالار صلاح الدين ، وكافة الأمراء بالديار المصرية يفعلون كذا وكذا . وأستمال صلاح الدين قلوب الناس وبَدَل الأموال مما كان أسد الدين قد جمعه ، فقال الناس إليه وأحبوه ، وقويت نفسه على القيام بهذا الأمر والثبات فيه ؛ وضعف أمر العاضد ، وكان العاضد كالباحث عن حشفه بظلمه .

قال ابن الأثير في تاريخه الكبير : قد آعبرتُ التواريخ فرأيت كثيرا من التواريخ الإسلامية ، ورأيت كثيرا ممن يبتدئ الملك تنتقل الدولة عن صلبه إلى بعض أهله وأقاربه : منهم في أول الإسلام معاوية بن أبي سفيان ، أول من ملك من أهل بيته ، تنتقل الملك عن أعقابه إلى بني مروان من بني عُمَ . ثم من بعده السفاح أول من ملك من ملوك بني العباس ، أنتقل الملك عن أعقابه إلى أخيه أبي جعفر المنصور . ثم السامانية أول من ملك منهم نصر بن أحمد فانتقل الملك عنه إلى أخيه إسماعيل بن أحمد وأعقابه . ثم يعقوب الصفار أول من ملك من أهل بيته فانتقل الملك عنه إلى أخيه عمرو وأعقابه . ثم عماد الدولة بن بويه أول من ملك

(١) لذا في ابن خلكان وتاريخ الدولة الأتابكية . وفي الأصل « ... فراقه لصلاح الدين » .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .



من أهل بيته ثم انتقل الملك عنه إلى أخويه : ركن الدولة ومعز الدولة . ثم السلجوقية أول من ملك منهم طغرل بك . ثم انتقل الملك إلى أولاد أخيه داود . ثم هذا شيركوه كما ذكرنا انتقل الملك عنه إلى ولد أخيه نجم الدين أيوب . ولولا خوف الإطالة لذكرنا أكثر من هذا . والذي أظنه السبب في ذلك أن الذي يكون أول دولة يكثر القتل ، فيأخذ الملك وقلوب من كان فيه متعلقة به ، فلهذا يحرم الله تعالى أعقابه ويفعل ذلك لأجلهم عقوبة<sup>(١)</sup> [ له ] . انتهى .

قلت : وما ذكره ابن الأثير من انتقال الملك من عقب من يلي الملك أولا إلى أقاربه ، هو بعكس ما وقع لخلفاء مصر بنى عبيد ، فإنه لم يلب الخلافة منهم أحد بعد أخيه من أولهم المعز إلى آخرهم العاضد . قلت : ونادرة أخرى وقعت لخليفة زماننا هذا ، فإنه خامس أخ ولي الخلافة بعد إخوته ، وهو أمير المؤمنين المستنجد بالله يوسف ، وهم خمسة إخوة من أولاد المتوكل ، كل منهم ولي الخلافة :<sup>(٢)</sup> وأولهم المستعين بالله العباسي ، الذي تسلم بعد خلع الملك الناصر فرج بن برقوق ، في سنة خمس عشرة [ وثمانمائة ] ؛ ثم من بعده المعتضد داود ؛ ثم من بعده المستكفي سليمان ؛ ثم من بعده القائم حمزة ؛ ثم يوسف هذا خليفة زماننا .

- (١) الزيادة عن ابن خلكان . (٢) هو أمير المؤمنين المستنجد بالله أبو المظفر يوسف ابن المتوكل على بن سليمان الهاشمي العباسي . توفي في المحرم سنة ٨٨٥ هـ (عن شذرات الذهب) . (٣) هو أمير المؤمنين المتوكل على الله أبو عبد الله محمد ابن الخليفة المعتصم بالله أبي بكر ابن الخليفة المستكفي بالله سليمان ابن الحاكم بأمر الله أحمد الهاشمي العباسي المصري . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٨٠٨ هـ . (٤) هو أمير المؤمنين المستعين بالله أبو الفضل العباسي ابن المتوكل . وسيدكر المؤلف وفاته بالطاعون سنة ٨٣٣ هـ . (٥) هو أمير المؤمنين المعتضد بالله أبو الفتح داود بن المتوكل على الله أبي عبد الله محمد . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٨٤٥ هـ . (٦) هو الخليفة أمير المؤمنين المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل على الله أبي عبد الله محمد . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٨٥٥ هـ . (٧) هو الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة بن المتوكل على الله . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٨٦٢ هـ .

وأكثر من ولى من بنى أمية أربعة من أولاد عبد الملك بن مروان : وهم الوليد وسليمان ويزيد وهشام ؛ قيل : إن عبد الملك رأى في نومه أنه بال في محراب النبي صلى الله عليه وسلم أربع بولات ، فأوله المعبرون بأنه يلي الخلافة من ولده لصلبه أربعة ، فكان كذلك . وأما ثلاثة الإخوة : فالأمين محمد والمأمون عبد الله والمعتصم محمد أولاد الرشيد هارون . ثم وقع ذلك أيضا لبني العباس في أولاد المتوكل جعفر ، ولى من أولاده ثلاثة : المنتصر والمعتز والمعتد . ثم وقع ذلك أيضا للمعتضد ولى من أولاده ثلاثة : وهم المقتنى <sup>(١)</sup> على والمقتدر جعفر والقاهر محمد . ثم وقع ذلك للمقتدر جعفر ولى من أولاده ثلاثة : الراضى والمتقى والمطيع . ونادرة أخرى ، قيل : إن المستنجد بن المقتنى رأى في حياة والده في منامه كأن ملكا نزل من السماء فكتب في كفه أربع خاءات معجمات ، فعبّوه أنه يلي الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان كذلك . وقد خرجنا عن المقصود ، ونعود إلى ذكر صلاح الدين .

ثم ذكر ابن الأثير شيئا عن أحوال صلاح الدين إلى أن قال : وثوقى العاضد وجلس صلاح الدين للعرزاء ، وأستولى على قصره وجميع ما فيه ؛ فكان قد رتب فيه قبل وفاة العاضد بهاء الدين قرأقوش ، وهو خصى يحفظه ، فحفظ ما فيه حتى تسلمه صلاح الدين ، ونقل صلاح الدين أهله إلى مكان منفرد ، ووكل بهم من يحفظهم ، وجعل أولاده وعمومته وأبناءه في إيوان بالقصر ، وأخرج من كان فيه من العبيد والإماء ، فأعنت بعض ووهب البعض وأخلى القصر من سكانه وأهله . فسبحان من لا يزول ملكه ! قال : ولما استولى صلاح الدين على القصر وأمواله وذخائره أختار منه ما أراد ، ووهب أهله وأمرأه ، وباع منه كثيرا ، وكان فيه من

(١) في الأصل : «المقتنى» . والتصويب عما تقدم ذكره للؤلؤ في الكلام على خلافة المقتنى

سنة ٢٨٩ هـ في الجزء الثالث من هذه الطبعة ص ١٢٧

الجواهر النفيسة ما لم يكن عند ملك من الملوك . قال ابن الأثير <sup>(١)</sup> : ولما وصل الخبر إلى الإمام المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن بن الإمام المستنجد ، وهو والد الإمام الناصر لدين الله ، بما تجدد من أمر مصر ، وعود الخطبة والسكة بها بأسمه بعد انقطاعها بمصر هذه المدة الطويلة عمل أبو الفتح محمد سبط <sup>(٢)</sup> [ ابن ] التعاويذي قصيدة طنانة مدح بها المستضيء ، وذكر هذا الفتوح المتجدد له ، وفتوح بلاد اليمن ، وهلاك الخارجى بها الذى سمي نفسه المهدي . نذكر في آخر ترجمته أمر القصيدة التى نظمها ابن التعاويذي من كلام ابن خلكان وغيرها إن شاء الله تعالى . وكان صلاح الدين قد أرسل له من ذخائر مصر وأسلاب المصريين شيئاً كثيراً .

ثم ذكر ابن الأثير فصلاً في سنة سبع وستين وخمسةائة يتضمن حصول الوحشة بين نور الدين الشهيد وبين صلاح الدين باطنا ، فقال : « في هذه السنة جرت أمور أوجبت تأثير نور الدين من صلاح الدين ، ولم يظهر ذلك . وكان سببه أن صلاح الدين سار <sup>(٣)</sup> [ عن مصر ] في صفر منها إلى بلاد الفرنج ، ونازل حصن الشوبك ، وبينه وبين الكرك يوم ، وحصره وضيق على من به من الفرنج ، وأدام القتال ، فطلبوا

(١) ليس هذا من كلام ابن الأثير إذ لم نجده في تاريخه الكبير ولا في تاريخ الدولة الأتابكية ؛ وإنما نقله المؤلف عن ابن خلكان . (٢) الزيادة عن ابن خلكان . وهو أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن التعاويذي الشاعر المشهور ، كان أبوه مولى لابن المظفر واسمه ششكين فسماه والده المذكور عبيد الله وهو سبط أبي محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري الزاهد المعروف بابن التعاويذي . توفي ثاني شوال سنة أربع ، وقيل ثلاث وثمانين وخمسةائة ببغداد (عن ابن خلكان) . وسيد ذكر المؤلف وفاته سنة ٥٨٣ هـ . (٣) هي قصيدة طويلة ذكر منها ابن خلكان نحو أربعين بيتاً ، ومطلعها :

قل للسحاب إذا مرت \* به يد الجنائب فارحن

(٤) هو علي بن مهدي أبو الحسن المعروف بعبد النبي صاحب زيد . كان قطع الخطبة العباسية ، وكان ظالماً فانتكا ، فاستأذن صلاح الدين نور الدين الشهيد في أن يسير إليه فأذن له « فسير إليه أخاه شمس الدولة توران شاه بن أيوب ، فأمره وملك زيد وأقام فيها الخطبة العباسية . وسيد ذكر المؤلف هذه الحادثة سنة ٥٦٩ هـ . (٥) الزيادة عن ابن الأثير .

الآمان وأستهلوه عشرة أيام ، فأجابهم إلى ذلك . فلما سمع نور الدين ما فعله صلاح الدين سار من دمشق قاصداً بلاد الفرنج ليدخل إليها من جهة أخرى ، فقبل لصلاح الدين : إن دخل نور الدين إلى بلاد الفرنج وهم على هذه الحال — أنت من جانب ونور الدين من جانب — ملكها ، ومتى زال ملك الفرنج عن الطريق لم يبق لك بديار مصر مقام مع نور الدين ؛ ومتى جاء نور الدين إليك وأنت هاهنا فلا بد لك من الاجتماع به ؛ وحينئذ يكون هو المتحكم فيك <sup>(١)</sup> ، إن شاء تركك وإن شاء عزلك ، ولا تقدر على الامتناع عليه ؛ وحينئذ المصلحة الرجوع إلى مصر . فرحل عن الشوبك عائداً إلى مصر [ولم يأخذه من الفرنج] . وكتب إلى نور الدين يعتذر باختلال الديار المصرية لأمر بلغته عن بعض شيعة العلويين ، وأنهم عازمون على الوثوب بها ، وأنه يخاف عليها من البعد عنها أن يقوم أهلها على من تخلف بها . فلم يقبل نور الدين هذا الاعتذار منه وتغير عليه ، وعزم على الدخول إلى مصر وإخراجه عنها . وظهر ذلك لصلاح الدين بجمع أهله وفيهم أبوه نجم الدين أيوب ، وخاله شهاب الدين الحارمي وسائر الأمراء ، وأعلمهم بما بلغه من عزم نور الدين وحركته إليه ، فاستشارهم فلم يجبه أحد منهم بكلمة ؛ فقام تقي الدين عمر ابن أخيه وقال : إذا جاء قاتلناه ومنعناه عن البلاد ، ووافقنا غيره من أهلها ؛ فشتهم نجم الدين أيوب وأنكر ذلك واستعظمه ، وقال لصلاح الدين : أنا أبوك وهذا شهاب الدين خالك ، ونحن أكثر محبة لك من جميع من ترى ، والله لو رأيتُ أنا وخالك نور الدين لم يمكنا إلا أن نقبل الأرض بين يديه ، ولو أمرنا أن نضرب عنقك لفعلنا ، فإذا دنا نحن هكذا فما ظنك بغيرنا ! وكل من ترى من الأمراء لو رأى نور الدين وحده لم يتجاسروا من الثبات على سروجهم . ثم قال : وهذه البلاد له ، ونحن ممالكه وتوابعها ،

(١) في الأصل : « فيه » . وما أثبتناه عن ابن الأثير . (٢) الزيادة عن ابن الأثير .



فإن اراد غير ذلك سمعنا وأطعنا؛ والرأى أن تكتب إليه وتقول : بلغنى أنك تريد الحركة لأجل البلاد، فأى حاجة إلى هذا ! يُرسل المولى تجابا يضع فى رقبتي منديلا ويأخذنى إليك، فما هاهنا من يمتنع عليك ؛ وقام الأمراء وتفترقوا . فلما خلا نجم الدين أيوب بآبنه صلاح الدين قال له : يا بنى ، بأى عقل قلت هذا ! أما علمت أن نور الدين متى سمع عز منا على منعه ومحاربتة جعلنا أهم الوجوه عنده ؛  
 ٥ وحينئذ لا تقوى به ؛ وإذا بلغه طاعتنا له تركنا واشتغل بغيرنا ، والأقدار تعمل عملها ؛ والله لو أراد نور الدين قسبة من قصب السكر لقاتلته أنا عليها حتى أمنعه أو أقتل . ففعل صلاح الدين ما أشار به والده عليه ؛ فترك نور الدين قصده واشتغل بغيره ؛ فكان الأمر كما ظنه أيوب . وتوفى نور الدين ولم يقصده . وملك صلاح الدين البلاد ، وكان هذا من أصوب الآراء وأحسنها » . انتهى كلام ابن الأثير باختصار .  
 ١٠

قال ابن شداد : « ولم يزل صلاح الدين فى نشر الإحسان وإفاضة النعم على الناس إلى سنة ثمان وستين وخمسمائة ، فعند ذلك خرج بالعسكر يريد بلاد الكرك والشوبك ، وأما بدأ بها لأنها كانت أقرب إليه ، وكانت على الطريق تمنع من يقصد الديار المصرية ، وكان لا يمكن أن تعبر قافلة حتى يخرج هو بنفسه يعبرها ، فأراد توسيع الطريق وتسهيلها ، فحاصرها فى هذه السنة ، وجرى بينه وبين الفرنج وقعات ،  
 ١٥ وعاد إلى مصر ولم يظفر منها بشئ . ولما عاد بلغه خبر وفاة والده نجم الدين قبل وصوله إليه . قال : ولما كانت سنة تسع وستين رأى قوة عسكره وكثرة عدده ، وكان بلغه أن باليمن إنسانا استولى عليها وملك حصونها ، وكان يسمى عبد النبي<sup>(١)</sup> ابن مهدي ، فأرسل أخاه توران شاه فقتله وأخذ البلاد منه . ثم مات الملك العادل نور الدين محمود صاحب دمشق فى سنة تسع وستين وخمسمائة . على  
 ٢٠

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢١ من هذا الجزء .

ما سياتى ذكره في الوفيات . ثم بلغ صلاح الدين أنَّ إنسانا جمع بأسوان خلقا كثيرا من السودان، وزعم أنَّه يعيد الدولة العبيدية المصرية . وكان أهل مصر يؤثرون عودهم وانضافوا إليه، فسار صلاح الدين إليه جيشا كثيفا وجعل مقدمه أخاه الملك العادل، فساروا والتقوا به، وكسروه في السابع من صفر سنة سبعين وخمسمائة . ثم بعد ذلك استقرت له قواعد الملك . وكان نور الدين محمود قد خلف ولده الملك الصالح إسماعيل، وكان بدمشق عند وفاة أبيه . وكان بحلب شمس الدين علي بن الداية، وكان ابن الداية حدث نفسه بأمور، فسار الملك الصالح من دمشق إلى حلب، فوصل إلى ظاهرها في المحرم سنة سبعين ومعه سابق الدين،<sup>(١)</sup> فخرج بدر الدين حسن بن الداية فقبض على سابق الدين . ولما دخل الملك الصالح قلعة حلب قبض على شمس الدين علي بن الداية، وعلى أخيه بدر الدين حسن المذكور، وأودع الثلاثة السجن . وفي ذلك اليوم قُتل أبو الفضل بن الحشاش لفتنة جرت<sup>(٢)</sup> [بحلب]، وقيل: بل قُتل قبل القبض على أولاد الداية .

ثم إنَّ صلاح الدين بعد وفاة نور الدين علم أنَّ ولده الملك الصالح صبي لا يستقل بالأمر، ولا ينهض بأعباء الملك، وأختلفت الأحوال بالشام . وكاتب شمس الدين [محمد بن عبد الملك] بن المقدم صلاح الدين، فتجهز صلاح الدين من مصر في جيش كثيف، وترك بالقاهرة من يحفظها، وقصد دمشق مظهرًا أنَّه يتولى مصالح الملك الصالح، فدخلها بالتسليم في يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة سبعين وخمسمائة، وتسلم قلعتها واجتمع الناس إليه وفرحوا به، وأنفق في ذلك اليوم مالا

(١) هو سابق الدين عثمان بن الداية صاحب قلعة جعبر وتل باشر . (عن الروضتين) .

(٢) هو صاحب حارم وعين تاب واعزاز (عن الروضتين) . (٣) كان رئيس قلعة حلب

(عن ابن الأثير) . (٤) زيادة عن السيرة وابن خلكان . (٥) زيادة عن الروضتين وابن

الأثير . وهو الأمير الذي تولى تربية الملك الصالح إسماعيل بعد وفاة والده نور الدين .

جزيلًا ، وأظهر السرور بالدمشقيين وصعد القلعة ، ثم سار إلى حلب ونازل خيصر وأخذ مدينتها في أول جمادى الأولى ، ولم يشغل بقلعتها وتوجه إلى حلب ، ونازلها في يوم الجمعة سلخ جمادى الأولى من السنة ، وهي الوقعة الأولى .

ثم إن سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل لما أحس بما جرى علم أن الرجل قد استفحل أمره وعظم شأنه ، فخاف إن غفل عنه ٥ استحوذ على البلاد واستقرت قدمه في الملك وتعدى الأمر إليه ، فأرسل عسكريا وافرا ، وجيشا عظيما ، وقدم عليه أخاه عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود ، وساروا يريدون لقاء صلاح الدين نجدة لابن عمه الملك الصالح ابن نور الدين ، ليردوا صلاح الدين عن البلاد . فلما علم صلاح الدين ذلك رحل من حلب في مستهل رجب من السنة عائداً إلى حماة ، ثم رجع إلى خيصر وأخذ قلعتها . ووصل عز الدين مسعود ١٠ إلى حلب وأخذ معه عسكريا ابن عمه الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود ، وهو صاحب حلب يومئذ ، وخرجوا في جمع عظيم ، وما علم صلاح الدين بخروجهم حتى وافاهم على قرون حماة ، فراسلهم وراسلوه ، وأجتهد صلاح الدين على أن يصالحوه فلم يصالحوه ، ورأى أن ضرب المصاف معهم ربما نالوا به غرضهم ، والقضاء يجرى إلى أموره وهم لا يشعرون ، فتلاقوا ففضى الله تعالى أنهم أنكسروا بين يديه ، وأسر ١٥ جماعة منهم فمن عليهم وأطلقهم ، وذلك في تاسع عشر شهر رمضان من السنة عند قرون حماة . ثم سار صلاح الدين عقيب أنكسارهم ونزل على حلب ، وهي الدفعة الثانية فصالحوه على المعرة وكفر طاب وبارين . ولما جرت هذه الواقعة كان سيف الدين غازي محاصرا أخاه عماد الدين زنكي صاحب سنجار ، وعزم على أخذها

(١) في الأصل : «عقب عسكريهم» . وما أثبتناه عن السيرة وابن خلكان . ٢٠

(٢) بارين : مدينة حسنة بين حلب وحماة من جهة الغرب (عن معجم البلدان لياقوت) .

منه، لأنه كان قد آتني إلى صلاح الدين؛ وكان قد قارب أخذها، فلمّا بلغه خبر هذه الواقعة، وأنّ عسكره آنكسر من صلاح الدين على قُرون حمّة خاف أن يبلغ أخاه عماد الدين الخبر فيشتدّ أمره ويقوى جأشه، فراسله وصالحه. ثم سار غازي من وقته إلى نصيبين وآهت بجمع العساكر والإنفاق فيها، وسار إلى القُرات وعبر البيرة<sup>(١)</sup> وخيم على الجانب الشامي، وراسل ابن عمه الملك الصالح ابن الملك العادل نور الدين صاحب حلب حتى تستقر له قاعدة يصل إليها. ثم إنّه وصل إلى حلب وخرج ابن عمه الملك الصالح صاحب حلب إلى لقائه، وأقام غازي على حلب مدّة، وصعد قلعتها جريدة؛ ثم نزل وسار إلى تل السلطان، وهي منزلة بين حلب وحمّة ومعه جمع كبير. وأرسل صلاح الدين إلى مصر وطلب عسكرها، فوصل إليه منها جمع كبير؛ فسار بهم صلاح الدين حتى نزل قُرون حمّة ثانياً، ونصّافوا بكُرة يوم الخميس العاشر من شوال سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، وجرى قتالٌ عظيم، وأنكسرت ميسرة صلاح الدين من مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل؛ فإنّه كان على مئمة سيف الدين غازي، فحمل صلاح الدين بنفسه على عسكر سيف الدين غازي حملةً شديدة فأنكسر القوم، وأسر منهم جماعة من كبار الأمراء، فنّ عليهم صلاح الدين وأطلقهم. وعاد سيف الدين غازي إلى حلب فأخذ منها خزانته وسار حتى عبر القُرات، وترك ابن عمه الملك الصالح صاحب حلب بها وعاد إلى بلاده. ومنع صلاح الدين من تتبع القوم، ونزل في بقية اليوم في خيامهم، فإنهم تركوا أثقالهم وأنهمزموا؛ وفزق صلاح الدين الأطلاب ووهب الخزان وأعطى خيمة سيف الدين غازي لابن أخيه عز الدين فرخشا بن شاهنشاه بن أيوب أنحى تقي الدين عمر صاحب

(١) البيرة : بلد قرب سميساط بين حلب والثغور الرومية، وهي قلعة حصينة وطا رستاق واسع (عن معجم البلدان لياقوت).



حمّاة ، وكان فرخشاہ صاحب بعلبک . ثم سار صلاح الدين إلى منبج<sup>(١)</sup> فتسلّمها ، ثم سار إلى قلعة عزّاز وحاصرها في رابع ذى القعدة سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . وبينما صلاح الدين بها وثب عليه جماعة من الإسماعيلية (أعنى الفداوية) فنجاه الله منهم وظفّر بهم . وأقام عليها حتى أخذها في رابع عشر ذى الحجة من السنة . ثم سار فنزل على حلب في سادس عشر ذى الحجة وأقام عليها مدة . ثم رحل عنها بعد أن أخرجوا له أبنه صغيرة لنور الدين محمود فسألته عزّاز فوهبها لها . ثم عاد صلاح الدين إلى مصر ليتفقّد أحوالها ، وكان مسيره إليها في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ؛ وكان أخوه شمس الدولة توران شاه بن أيوب قد وصل إليه من اليمن فاستخلفه بدمشق . ثم بعد ذلك تأهب صلاح الدين للغزاة وخرج يطلب الساحل حتى وافي الفرنج على الرملة ، وذلك في أوائل جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وكانت الكسرة على المسلمين في ذلك الوقت ، ولما أنهزموا لم يكن لهم حصن قريب يأوون إليه ، فطلبوا جهة الديار المصرية وضلّوا في الطريق وتبدّءوا ، وأسّر منهم جماعة : منهم الفقيه عيسى الهكاري ، وكان ذلك وهنا عظيمًا ، جبره الله تعالى بوقعة حطين المشهورة .

١٥ ووصل صلاح الدين إلى مصر ولم شعثه وشعث أصحابه من أثر كسرة الرملة<sup>(٢)</sup> ثم بلغه تخبط الشام فعاد إليه وأهتم بالغزاة ، فوصله رسول صاحب الروم يلتبس الصلح ويتضرّر من الأرمن ، يقصد بلاد ابن لاون<sup>(٣)</sup> (يعنى بلاد سيس الفاصلة بين حلب والروم من جهة الساحل) ؛ فتوجّه صلاح الدين إليه ، وأستدعى عسكر

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٢) عزّاز (وربما

قيلت بالألف في أولها) : بلدة فيها قلعة ولها رستاق شمال حلب ، بينهما يوم (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٣) صححنا هذه الجملة عن ابن خلكان . وهي محزقة في الأصل .

(٤) في الأصل : « ابن لاوى » والتصحيح عن ابن خلكان والسيرة .

حَلَبَ ، لَأَنَّهُ كَانَ فِي الصَّلَحِ مَتَى اسْتَدْعَاهُ حَضَرَ إِلَيْهِ ؛ (يعني صلح صلاح الدين مع الملك الصالح صاحب حلب ) . ثم دخل صلاحُ الدين بلادَ آبنِ لاون وأخذ في طريقه حصنًا وأخربه ، ورغبوا إليه في الصلح فصالحهم ورجع عنهم . ثم سأله قليج أرسلان (١) [صاحب الروم] في صلح الشرقيين بأسرهم (يعني سيف الدين غازي وإخوته) فأجاب ذلك صلاح الدين وحلف في عاشر جمادى الأولى سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ودخل في الصلح قليج أرسلان والمواصل . ثم عاد صلاح الدين بعد تمام الصلح إلى دمشق ؛ ثم منها إلى مصر . فورد عليه الخبر بموت الملك الصالح آبن الملك العادل نور الدين محمود الشهيد بعد أن استخلف أمراء حلب وأجنادها قبل موته لآبن عمه عز الدين مسعود صاحب الموصل ، وهو آبن عم قطب الدين مودود . ولمّا بلغ عز الدين مسعودًا خبر موت آبن عمه الملك الصالح المذكور ، وأنه أوصى له بحلب بادر إلى التوجه إليها خوفًا أن يسبقه صلاح الدين إليها فأخذها . وكان أول قادم إليها مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل ، وكان إذ ذاك صاحب حرّان ، وهو مضاف إلى الموصل ، ووصلها مظفر الدين المذكور في ثالث شعبان من سنة سبع وسبعين . وفي العشرين منه وصلها عز الدين مسعود وطلع إلى القلعة وأستولى على ما فيها من الخواصل ، وتزوج بأم الملك الصالح في الخامس من شوال من السنة . قال : وحاصل الأمر أن عز الدين مسعودًا قايض عماد الدين زنكي صاحب سنجار عن حلب بسنجار ، وخرج عز الدين من حلب ودخلها عماد الدين زنكي ، فلمّا بلغ صلاح الدين ذلك توجه إليه وحاصره فلم يقدر عماد الدين على حفظ حلب ، وكان نزول صلاح الدين على حلب في السادس والعشرين من المحرم سنة سبع وسبعين وخمسمائة . فتحدث عماد الدين زنكي مع الأمير حسام الدين طمان بن غازي في السرّ

(١) الزيادة عن ابن خلكان .

- بما يفعله ، فأشار عليه أن يطلب من صلاح الدين بلادا وينزل له عن حلب ، بشرط أن يكون له جميع ما في القلعة من الأموال ؛ فقال له عماد الدين : وهذا كان في نفسي .
- ثم اجتمع حسام الدين طمان بن غازي مع صلاح الدين في السر على تقرير القاعدة لذلك ، فأجابه صلاح الدين إلى ما طلب ووقع له بسنجار وخابور ونصيبين وسروج ، ووقع لطمان المذكور بالركة لسفارته بينهما ، وحلف صلاح الدين على ذلك في سابع صفر من السنة ؛ وكان صلاح الدين قد نزل قبل تاريخه على سنجار وأخذها في ثاني شهر رمضان من سنة ثمان وسبعين وأعطاهما لابن أخيه تقي الدين عمر ؛ فلما جرى الصلح على هذا أخذها من عمر وأعطاهما لعماد الدين المذكور . وتسلم صلاح الدين قلعة حلب وصعد إليها في يوم الاثنين السابع والعشرين من صفر [ سنة تسع وسبعين وخمسة ] ، وأقام بها حتى رتب أمورها ثم رحل عنها في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر من السنة ، وجعل فيها ولده الملك الظاهر وكان صبيًا ، وولى القلعة لسيف الدين يازكوج الأسدي وجعله يرب مصالح ولده .

- ثم سار صلاح الدين إلى دمشق وتوجه من دمشق لقصد محاصرة الكرك في الثالث من رجب من السنة ، وسير إلى أخيه الملك العادل وهو بمصر ، يستدعيه ليجتمع به على الكرك ، فسار إليه الملك العادل أبو بكر بجمع عظيم وجيش كبير ، واجتمع به على الكرك في رابع شعبان . فلما بلغ الفرنج نزوله على الكرك حشدوا خلقا عظيما وجاءوا إلى الكرك ليكونوا من خارج قبالة عسكر المسلمين ، نجفاح صلاح الدين على الديار المصرية ، فسير إليها ابن أخيه تقي الدين عمر ، ثم تخرج

(١) في ابن خلكان : « في سابع عشر صفر من السنة » . (٢) في ابن خلكان « في ثامن » .  
 (٣) الزيادة عن ابن خلكان . (٤) كذا في الأصل وابن خلكان والروضتين .  
 وفي السيرة : « يازكج » . (٥) في الأصل : « ثم رحل » . وما أثبتناه عن السيرة .

صلاح الدين عن الكرك في سادس عشر شعبان من السنة (وأستصحب أخاه الملك العادل معه ودخل دمشق في الرابع والعشرين من شعبان من السنة ، وأعطى أخاه العادل حلب ، فتوجه إليها العادل ودخلها يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان من السنة . وخرج الملك الظاهر ويازكوج من حلب ودخلا دمشق يوم الاثنين الثامن والعشرين من شوال من السنة . وكان الملك الظاهر أحب أولاد أبيه إليه لما فيه من الحلال الحميدة ، ولم يأخذ منه حلب إلا لمصلحة رآها أبوه صلاح الدين في ذلك الوقت . وقيل : إن الملك العادل أعطاه على أخذ حلب ثلثائة ألف دينار يستعين بها على الجهاد . ثم إن صلاح الدين رأى أن عود الملك العادل إلى مصر ، وعود الملك الظاهر إلى حلب أصلح . قيل : إن علم الدين سليمان بن جندر كان هو السبب لذلك ، فإنه قال لصلاح الدين ، وكانت بينهما مؤانسة قبل أن يملك البلاد ، وقد سايه يوما ، وكان من أمراء حلب ، والملك العادل لا ينصفه ، وقدم عليه غيره ؛ وكان صلاح الدين قد مرض على حصار الموصل ! وميل إلى حرّان وأشفى على الهلاك ، ولما عوفي ورجع إلى الشام واجتمعوا في المسير ، قال له : وكان صلاح الدين قد أوصى لكل واحد من أولاده بشيء من البلاد — : بأي رأي كنت تظن أن وصيتك تنفذ ! كأنك كنت خارجا إلى الصيد ثم تعود فلا يخالفونك ! أما تستحي [أن] يكون الطائر أهدي منك إلى المصلحة ! قال صلاح الدين : وكيف ذلك ؟ وهو يضحك ؛ قال : إذا أراد الطائر أن يعمل عُشا لفراخه قصده أعالي الشجر ليحتمي فراخه ، وأنت سلّمت الحصون إلى أهلك وجعلت أولادك على الأرض ؛ هذه حلب — وهي أم البلاد — بيد أخيك ،

(١) في الأصل : « ابن حيدر » . وما أثبتناه عن ابن الأثير والروضتين والفتح القسي وعقد الجمان .

(٢) التكلّة عن ابن خلكان .



وحمّاة بيد ابن أخيك<sup>(١)</sup>، ويخص بيد ابن عمك أسد الدين ؛ وأبنتك الأفضل مع  
تقي الدين بمصر يخرجهم متى شاء، وأبنتك الآخر مع أخيك في خيمة يفعل به ما أراد؛  
فقال له صلاح الدين : صدقت ، فأكرم هذا الأمر ؛ ثم أخذ حلب من أخيه العادل  
وأعادها إلى ابنه الملك الظاهر ، وأعطى العادل بعد ذلك حرّان والرّها وميافارقين  
ليخرجه من الشام . وفرق الشام على أولاده ، فكان ما كان . وزوج السلطان  
صلاح الدين ولده الملك الظاهر بغازية خاتون ابنة أخيه الملك العادل المذكور .

ثم كانت وقعة حطين المباركة على المسلمين ، وكانت في يوم السبت رابع عشر  
شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في وسط نهار الجمعة . وكان صلاح الدين  
كثيرا ما يقصد لقاء العدو في يوم الجمعة عند الصلاة تبرّكا بدعاء المسلمين  
والخطباء على المنابر ، فسار في ذلك الوقت واجتمع له من العساكر الإسلامية عدد  
يفوت الحصر ، وكان قد بلغه أن العدو اجتمع في عدّة كثيرة بمرج صفورية بأرض عكا<sup>(٢)</sup>  
عند ما بلغهم اجتماع العساكر الإسلامية ، فسار صلاح الدين ونزل على طبرية<sup>(٣)</sup> على  
سطح الجبل ينظر قصد الفرنج ؛ فلما بلغهم نزوله في الموضع المذكور لم يتحركوا  
ولا خرجوا من منزلتهم ، وكان نزولهم في الموضع المذكور يوم الأربعاء  
الحادي والعشرين من شهر ربيع الآخر ؛ فلما رأهم لا يتحركون ترك جريدة على طبرية ،  
وترك الأطلاب على حالها قبالة العدو ، ونزل طبرية وهجمها وأخذها في ساعة واحدة ،  
وأتهب الناس ما فيها ، وأخذوا في القتل والسبي والحريق ؛ وبقيت القلعة ممتنعة

(١) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « بيد ابن أخيك تقي الدين عمر » . ومعروف مما تقدم  
أن تقي الدين كان بمصر مع ولده الأفضل . (٢) في الأصل : « بمرج صفر » . وما أثبتناه  
عن ابن خلكان والسيرة وابن الأثير . (٣) طبرية : بلدة مطلة على البحيرة المعروفة ببحيرة طبرية ،  
وهي في طرف جبل ، وجبل الطور مطل عليها ، وهي من أعمال الأردن في طرف الفجر ، بينها وبين دمشق  
ثلاثة أيام ، وكذلك بينها وبين بيت المقدس ، وبينها وبين عكا يومان ( عن معجم البلدان لياقوت ) .

بمن فيها . ولما بلغ العدو ماجرى في طبرية قَلَقُوا لذلك ورحلوا نحوها ، فبلغ السلطان صلاح الدين ذلك فترك على طبرية من يحاصرها ولاحق بالعسكر ، وآلتى بالعدو على سطح جبل طبرية الغربى منها ، وذلك في يوم الخميس الثانى والعشرين من شهر ربيع الآخر ، فحال الليل بين العسكرين <sup>(١)</sup> ، فناما على المصاف إلى بكرة يوم الجمعة الثالث والعشرين منه ، فركب العسكران وتصادما وآلتم القتال واشتد الأمر ؛ ودام القتال حتى لم يبق إلا الظفر ، فحال الليل بينهم ، وناما على المصاف ، وتحقق المسلمون أن من وراءهم الأردن ، ومن بين أيديهم بلاد العدو ، وأنهم لا يُنجيهم إلا القتال والجهاد ، وأصبحوا من الغد حملت أطلاب المسلمين من جميع الجوانب ، وحمل القلب وصاحوا صيحة رجل واحد : [ آله أكبر ] <sup>(٢)</sup> وألقى الله الرعب في قلوب الكافرين ، وكان حقاً عليه نصر المؤمنين .

ولما أحس الملك القويم بالخذلان هرب في أوائل الأمر ، فتبعه جماعة من المسلمين ، فنتجا منهم ، وأحاط المسلمون بالكافرين من كل جانب ، وأطلقوا عليهم السهام ، وحملوا عليهم بالسيوف ، وسقوهم كأس الحمام ، وأنهزمت طائفة منهم فتبعهم المسلمون يقتلونهم ؛ واعتصمت طائفة منهم بتل يقال [ له ] : تل حطين ، وهى قرية عندها قبر النبي شبيب عليه السلام ، فضايقهم المسلمون وأشعلوا حولهم النيران ، واشتد بهم العطش فاستسلموا [ للأسر خوفاً من ] القتال ، فأسر مقدمتهم ، وقُتل الباقيون ، وكان ممن أسر من مقدميهم الملك جُفرى وأخوه الملك ، وأليرئس أرناط صاحب الكرك والشوبك ، وابن الهنقرى وابن صاحب طبرية .

(١) فى الأصل : « فحال الليل بين العساكر » . وما أثبتناه عن ابن خلكان .

(٢) التكلة عن ابن خلكان . (٣) زيادة عن ابن خلكان . (٤) التكلة والنصح

عن ابن خلكان والسيرة والروضتين . (٥) التكلة عن السيرة وابن خلكان والفيح القسى .

قال ابن شداد : لقد حكى لي من أتق به أنه رأى بحوران<sup>(١)</sup> شخصاً واحداً ومعه نيف وثلاثون أسيراً ربطهم بطنب خيمة ، لما وقع عليهم من الخذلان ، ثم إن الملك القويمص الذي هرب في أول الواقعة وصل إلى طرابلس ، وأصابه ذات الجنب فهلك . وأما مقدم الأسبثار<sup>(٢)</sup> والديوية<sup>(٣)</sup> فإنه قتلها السلطان صلاح الدين ، وقتل من بقي من أصحابهما حياً ، وأما أليرنس أرناط فإن السلطان كان نذر أنه إن ظفر به قتله ، وذلك أنه كان عبر إليه بالشوبك قوم من الديار المصرية في حال الصلح فغدر بهم وقتلهم ، فناشدوه الصلح الذي بينه وبين السلطان ، فقال : ما يتضمن الاستخفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وبلغ ذلك السلطان ، فحملته حمية دينه على أن أهدر دمه .

ولما فتح الله عليه بالنصر جلس بالدّهليز ( يعني الخيمة ) فإنها لم تكن نصبت بعد لشغل السلطان بالجهاد ، وعرضت عليه الأسارى ، وصار الناس يتقربون إليه بما في أيديهم منهم ، وهو فريخ بما فتح الله عليه ، وأستحضر الملك جفري وأخاه ، وأليرنس أرناط ، وناول السلطان الملك جفري شربة من جلاب وتلج فشرب منها ، وكان على أشد حال من العطش ثم ناو لها لليرنس ، ثم قال السلطان للترجمان : قل للملك أنت الذي سقيته وإلا أنا فما سقيته ، فإنه كان من جميل عادة العرب

١٥

(١) حوران : كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، ذات قرى كثيرة ومزارع (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) الأسبثار : طائفة من رجال الدين . كان مبدأ أمرهم في القرن التاسع الميلادي في إيطاليا بعنوان : (Notre-Dame de la Scala) ثم زاد عددهم في الحروب الصليبية لمساعدة الصليبيين من جهة ، والدعاية لنشر الدين من جهة أخرى ، وهم فرق كثيرة مختلفة (ملخص عن دائرة المعارف الفرنسية ج ٢٠ ص ٢٩١) . (٣) الديوية ويقال الداوية : قوم من الافرنج يحسبون أنفسهم لجهاد المسلمين ويمنعون أنفسهم عن النكاح وغيره ، ولهم أموال وسلاح ويتعاونون القوة ويعالجون السلاح ولا طاعة عليهم لأحد . ينسبون إلى حصن حصين بنواحي الشام (راجع معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٧٦) .

٢٠

(٤) كذا في وفيات الأعيان والسيرة والروضتين . وفي الأصل : « وأشخاص » .

وكريم أخلاقهم أن الأسير إذا أكل أو شرب من مال من أسره أمن ؛ فلذا قال  
السلطان للترجمان : أنت الذى سقيته . ثم أمر السلطان بمسيرهم إلى موضع عينه  
لهم فأكلوا شيئاً ، ثم عادوا بهم ولم يبق عند السلطان سوى بعض الخدم ؛  
فأستحضرهم وأقعد الملك فى دهليز الخيمة ، فطلب الرئيس أرنط وأوقفه بين يديه ،  
وقال [ له ] : هأنا أنتصر لمحمد منك ، ثم عرض عليه الإسلام فلم يفعل ، فسئل  
النيمجاه فضربه بها فخل كتفه ، وتم قتله من حضر ، وأخرجت جثته ورُميت على  
باب الخيمة ؛ فلما رآها الملك جفري لم يشك أنه يلحقه به ، فأستحضره السلطان  
وطيب قلبه ، وقال له : لم تجر عادة الملوك أن يقتلوا الملوك إلا أن هذا تجاوز الحد  
وتجأ على الأنبياء صلوات الله عليهم ، ثم أمره بالانصراف . وبات الناس تلك  
الليلة على أتم سرور . وفى هذه الواقعة يقول العماد الكاتب قصيدة طنانة منها :

حططت على حطين قذر ملوكهم \* ولم تبق من أجناس كفرهم جنساً  
بطون ذئاب الأرض صارت قبورهم \* ولم ترض أرض أن تكون لهم رمساً  
وقد طاب ريانا على طبرية \* فيا طيبها ريانا ويا حشنها مرسي  
وقال ابن الساعاتى قصيدة أخرى عظيمة فى هذا الفتح ، أولها :

جلت عز ماتك الفتح المبينا \* فقد قزت عيون المؤمنيننا

(١) زيادة عن السيرة وابن خلكان . (٢) النيمجاه : الخنجر أو السيف الصغير أو السكين  
المنحنى (فارسي معرب) عن القاموس الفارسي والإنجليزى . (٣) هذه الأبيات ضمن قصيدة  
طويلة أوردها صاحب كتاب الروضتين (ج ٢ ص ٨٣) ومطلعها :

يا يوم حطين والأبطال عابسة \* وبالعجاجة وجه الشمس قد عابسا

(٤) هو أبو الحسن على بن محمد بن رسم المعروف بابن الساعاتى الشاعر الملقب بهاء الدين ، المتوفى  
بالقاهرة فى يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة ٥٦٠٤هـ (عن ابن خلكان وشذرات الذهب) .  
(٥) هذا البيت مطلع قصيدة طويلة فى فتح طبرية كما فى كتاب الروضتين (ج ٢ ص ٨٤) .



ثم رحل السلطان بعد أن تسلم طبرية ونزل على عكا في يوم الأربعاء سَلَخ شهر ربيع الآخر، وقاتلها بُكَرَة يوم الخميس مستَهْلَ جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، وأخذها وأستنقذ من كان فيها من أسارى المسلمين ، وكانوا أكثر من أربعة آلاف أسير ، وأستولى على ما كان فيها من الأموال والذخائر والبضائع ، لأنها كانت مظنة التجار ، وتفترقت العساكر في بلاد الساحل يأخذون الحصون والقلاع .  
ثم سار السلطان من عكا ونزل على تبين<sup>(١)</sup> يوم الأحد حادى عشر جمادى الأولى ، وهى قلعة منيعة ، فحاصرها حتى أخذها في يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى المذكور عتوة . ثم رحل عنها إلى صيدا فقتل عليها وتسلمها في غد يوم نزوله عليها .  
ثم رحل عنها وأتى بيروت فنازلها يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الأولى ، حتى أخذها في يوم الخميس تاسع عشرين جمادى الأولى . ولما فرغ باله من هذا رأى قصد عسقلان ، ولم ير الاشتغال بصور بعد أن نزل عليها ، ثم رأى أن العسكر قد تفرق في الساحل وكانوا قد ضرسوا من القتال ، وكان قد آجتمع بصور من بقى من الفرنج فرأى أن قصده عسقلان أولى ، لأنها أيسر من صور ، فأتى عسقلان ونزل عليها يوم الأحد سادس عشر جمادى الآخرة . وأقام عليها إلى أن تسلم أصحابه مدينة غزّة وبيت جبريل والمطرون من غير قتال ، وكان بين فتح عسقلان وأخذ الفرنج لها ثانيا من المسلمين خمس وثلاثون سنة ، فإن أخذها كان في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة . ولما تسلم السلطان عسقلان والبلاد المحيطة

(١) تبين : بلدة في جبال بني عامر المطلّة على بلد بانياس بين دمشق وصور (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) بيت جبريل (بيت جبرين) : بلد بين بيت المقدس وغزّة . بينه وبين القدس مرحلتان وبين غزّة أقل من ذلك ، وكانت فيه قلعة حصينة خربها صلاح الدين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصل وابن خلكان «البطرون» . وفي السيرة والروضتين «الطرون» . والتصويب عن شرح القاموس ومعجم البلدان لياقوت ، وهو موضع بالشام قرب دمشق .

بالقدس شمر عن ساق الحَدِّ والاجتهاد في قصد القدس المبارك ، واجتمع عليه  
العساكر التي كانت متفرقة في الساحل ، فسار بهم نحو القدس معتمداً على الله تعالى  
مفوضاً أمره إليه منتزها الفرصة في فتح باب الخير الذي حُتَّ على آتهازه بقوله  
صلى الله عليه وسلم : " مَنْ فُتِحَ لَهُ بَابُ خَيْرٍ فَلْيَنْتِزِهُ فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَتَى يُغْلَقُ دُونَهُ " .

وكان نزول السلطان على القدس في يوم الأحد الخامس عشر من شهر رجب سنة

ثلاث وثمانين المذكورة ، ونزل بالجانب الغربي ، وكان مشحوناً بالمقاتلة من

الخيالة والرجالة حتى إنه حرَّز أهل الخبرة ، ممن كان مع السلطان ، من كان فيه من المقاتلة <sup>(١)</sup>

فكانوا يزيدون على ستين ألفاً خارجاً عن النساء والصبيان ، ثم انتقل السلطان لمصلحة

رأها إلى الجانب الشمالى في يوم الجمعة العشرين من رجب ونصب عليها المجانيق

وضايق البلد بالزحف والقتال حتى أخذ النقب في السور مما بلى وادى جهنم ، ولما <sup>(٢)</sup>

رأى العدو ما نزل بهم من الأمر الذى لا مدفع لهم عنه ، وظهرت لهم أمارات فتح

المدينة وظهور المسلمين عليهم ، وكان قد اشتد روعهم لما جرى على أبطالهم

ما جرى ، فاستكانوا إلى طلب الأمان ، وسلموا المدينة في يوم الجمعة السابع والعشرين <sup>(٣)</sup>

من رجب ، وليته كانت ليلة المعراج المنصوص عليها في القرآن الكريم . فأنظر

إلى هذا الاتفاق العظيم ، كيف يسر الله تعالى عوده إلى المسلمين في مثل زمان

الإسراء بنبيهم صلى الله عليه وسلم .

(١) عبارة الأصل : « حتى إنه حرَّز أهل الخبرة من كان مع السلطان من القلعة من المسلمين

كانوا ... » . وما أثبتناه عن ابن خلكان ، وهو معنى عبارة السيرة والروضتين .

(٢) وادى جهنم : بظاهر المقدس (عن معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٧٦٢) . (٣) عبارة وفيات

الأعيان : « وكان قد اشتد روعهم لما جرى على أبطالهم وحماتهم من القتل والأسر ، وعلى حصونهم من  
التخريب والهدم ، وتحققوا أنهم صائرون إلى ما صار أولئك إليه فاستكانوا وأخذوا في طلب الأمان » .

(٤) في الأصل : « السادس والعشرين » . وما أثبتناه عن السيرة وابن خلكان والروضتين ، وهو  
المناسب لما تقدم .

- (١) قال : وكان فتحاً عظيماً شهده من العلماء خلق ، ومن أرباب الحرب والزهد عالم كثير ، وأرتفعت الأصوات بالضجيج بالدعاء والتهليل والتكبير ، وصليت فيه الجمعة يوم فتحه ، ونكس الصليب الذي كان على قبة الصخرة ، وكان الصليب شكلاً عظيماً ، ونصر الله الإسلام . وكان الفرنج قد آستولوا على القدس — بعد فتحه الأول في زمن عمر — في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ؛ وقيل : في ثاني شعبان وقيل يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر رمضان من السنة ( أعني سنة اثنتين وتسعين ) ، وذلك كان في خلافة المستعلي أبي القاسم أحد خلفاء مصر من بني عبيد ، وكان في وزارة بدر الجمالي بديار مصر . وقد حكينا طرفاً من ذلك في ترجمة المستعلي في هذا الكتاب . قلت : وعلى هذا الحساب يكون القدس أقام بيد الفرنج نيّفاً وتسعين سنة من يوم أخذوه في خلافة المستعلي إلى أن فتحه السلطان صلاح الدين في هذه المرة ثانياً . والله الحمد . قال ابن شدّاد : « وكانت قاعدة الصلح أنهم قطعوا على أنفسهم عن كلّ رجل عشرين ديناراً ، وعن كلّ امرأة خمسة دنانير صوريّة ، وعن كلّ صغير ذكر أو أنثى ديناراً واحداً ، فمن أحضر قطيعته نجاً بنفسه وإلا أخذ أسيراً ، وأفرج عمن كان بالقدس من أسارى المسلمين ، وكانوا خلقاً عظيماً ، وأقام السلطان بالقدس يجمع الأموال ويفرقها على الأمراء والرجال ، ثم رسم بإيصال من قام بقطيعته من الفرنج إلى مأمنه ، وهي مدينة صور ، فلم يرحل السلطان من القدس ومعه من المال الذي جبي شيء ، وكان يقارب مائتي ألف دينار [ وعشرين ألف دينار ] . »

(١) في ابن خلكان : « ومن أرباب الخلق » . (٢) في السيرة : « عن كلّ رجل عشرة دنانير » . (٣) في ابن خلكان : « وتقدّم بإيصال » . (٤) زيادة عن ابن خلكان والسيرة .

ولما فتح القدس حسنٌ عنده فتحُ صور، وعلم أنه متى أخره عُسْر عليه فتحه، فسار نحوها حتى أتى عَمَّا فَنَزَلَ عليها ونظر في أمورها؛ ثم رحل عنها متوجّهاً إلى صور في يوم الجمعة خامس شهر رمضان من سنة ثلاث وثمانين المذكورة، فَنَزَلَ قريبا منها، وأرسل لإحضار آلات القتال حتى تكاملت عنده، نزل عليها في ثاني عشر الشهر المذكور، وقاتل أهلها قتالا شديدا وضايقها، وأستدعى أسطول مصر، وكان السلطان يضايقها في البر والبحر؛ وخرج أسطول صور في الليل فكبس أسطول المسلمين في البحر، وأخذوا المقدم والرئيس ونحس قطع للمسلمين، وقتلوا خلقا كثيرا من الرجال، وذلك في السابع والعشرين من شهر شوال؛ وعظم ذلك على السلطان وضاق صدره؛ وكان الشتاء قد هم وتراكت الأمطار وأمتنع الناس من القتال لكثرة الأمطار، فجمع السلاطنة الأمراء واستشارهم فيما يفعل، فأشاروا عليه بالرحيل لتستريح الرجال، فرحل عنها في يوم الأحد ثاني ذي القعدة وتفرقت العساكر، وأعطى كل طائفة منها دستورا؛ فسار كل قوم إلى بلادهم، وأقام هو في جماعة من خواصه بمدينة عَمَّا إلى أن دخلت سنة أربع وثمانين وخمسمائة. فرحل ونزل على كوكب<sup>(١)</sup> في أول المحرم، ولم يبق معه من العسكر إلا القليل؛ وكان كوكب حصنا حصينا فيه الرجال [والأقوات]، فعلم السلطان أنه لا يؤخذ إلا بقتال شديد. فرحل إلى دمشق فدخلها في سادس عشرين شهر ربيع الأول من السنة؛ وأقام بدمشق خمسة أيام. وبلغه أن الفرنج قصدوا جبله وأغتالوها، فخرج مسرعا وقد سير يستدعي العساكر

(١) في السيرة: «في الثامن والعشرين». (٢) في الأصل: «من الشهر المذكور». والنصوب عن السيرة. (٣) كوكب: اسم قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية، حصينة رصينة تشرف على الأردن. افتتحها صلاح الدين فيما افتتحه من البلاد ثم خربت بعد. (عن معجم البلدان لياقوت). (٤) زيادة عن ابن خلكان. (٥) في ابن خلكان: «في سادس عشر». وفي السيرة والفتح القسبي والروضتين: «في سادس شهر ربيع الأول». (٦) كذا في الأصل والفتح القسبي. وفي ابن خلكان والروضتين والسيرة: «جبل». وكلاهما موضع بالشام.



من جميع البلاد ، وسار يطلب جبلة ؛ فلما علم الفرنجُ بخروجه كفوا عن ذلك .  
 وكان السلطان بلغه وصولُ عماد الدين صاحب سنجار ومظفر الدين [ بن ] زين الدين  
 صاحب إربل وعسكر الموصل إلى حلب قاصدين خدمته والغزاة معه ؛ فسار السلطان  
 نحو حصن الأكراد حتى اجتمع بالمذكورين [ و ] تقوى بهم للغاية » . انتهى كلام  
 ابن شداد .

وقال القاضي شمس الدين بن خلكان : « وفي يوم الجمعة رابع جمادى الأولى  
 دخل السلطان (يعنى صلاح الدين) بلاد العدو على تعبئة حسنة ورتب الأطلاب ،  
 وسارت الميمنة أولاً ومقدمها عماد الدين زنكي ، والقلب في الوسط ، والميسرة  
 في الأخير ومقدم الميسرة مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل ، فوصل إلى  
 أنطوطوس يوم الأحد سادس جمادى الأولى ، فوقف قبالتها ينظر إليها فإن قصده  
 جبلة ، فاستهان أمرها وعزم على قتالها فسير من رد الميمنة ، وأمرها بالنزول إلى  
 جانب البحر ، والميسرة على الجانب الآخر ، ونزل هو موضعه والعساكر مُحْدِقة بها  
 من البحر إلى البحر ، وهى مدينة راکبة على البحر ولها بُرجان ، فركبوا وقاربوا  
 البلد وزحفوا عليها ، وأشتد القتال فما استتم نصب الخيام حتى صعد المسلمون  
 سورها وأخذوها بالسيف ، وغنم المسلمون جميع ما فيها ، وأحرق البلد وأقام عليها إلى  
 رابع عشر جمادى الأولى ، وسلم أحد البرجين إلى مظفر الدين ، فما زال يحاربه حتى  
 أخربه . وحضر إلى السلطان ولده الملك الظاهر بعساكر حلب ، لأنه كان طلبه  
 بقاء بعساكر عظيمة . ثم سار السلطان يريد جبلة فوصلها في ثاني عشر جمادى الأولى ،

(١) حصن الأكراد ، هو حصن منبع حصين على الجبل الذى مقابل حصن من جهة الغرب (عن  
 معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٧٦) . (٢) فى الأصل وابن خلكان والسيرة : « أنطرسوس » .  
 والتصويب عن الروضتين وتقويم البلدان لأبى الفدا إسماعيل ، وراجع الحاشية رقم ١ ص ١١٣ من الجزء  
 الخامس من هذه الطبعة .

وما استتم نزول العسكر عليها حتى أخذت البلد؛ وكان فيه مسلمون مقيمون وقاض يحكم بينهم ، وقوتلت القلعة قتالا شديداً ثم سُلِّمت بالأمان . ثم سار السلطان عنها إلى اللاذقية فنزل عليها يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى الأولى ، ولها قلعتان ( يعنى اللاذقية ) متصلتان على تلٍّ مُشرف على البلد ، واشتد القتال إلى آخر النهار ، فأخذ البلد دون القلعتين ، وغنم المسلمون منه غنيمة عظيمة لأنه كان بلد التجار؛ ثم جدوا في أمر القلعتين بالنقوب حتى بلغ طول النقب ستين ذراعاً وعرضه أربع أذرع . فلما رأى أهل القلعتين الغلبة لاذوا بطلب الأمان ، وذلك في عشية يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر ، وأتسوا الصلح على سلامة أنفسهم وذرائعهم ونسائهم وأموالهم ما خلا الغلال والذخائر والسلاح وآلات الحرب ، فأجاب السلطان إلى ذلك ، ورفع العلم الإسلامي عليها في يوم السبت وأقام عليها إلى يوم الأحد السابع والعشرين من الشهر . ثم رحل عنها ونزل صهيون وقاتلهم أشد قتال حتى أخذ البلد يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الآخرة؛ ثم تقدموا إلى القلعة وصدقوا القتال ، فلما عاينوا الهلاك طلبوا الأمان فأجابهم إليه بحيث يؤخذ من الرجل عشرة دنانير ، ومن المرأة خمسة دنانير ، ومن كل صغير ديناران ، الذكر والأنثى سواء . وأقام السلطان صلاح الدين بهذه الجهات حتى أخذ عدة قلاع منها بلاطنس وغيرها من الحصون المتعلقة بصهيون . ثم رحل عنها وأتى بكاس ، وهي قلعة حصينة على العاصي ولها نهر يخرج من تحتها ، وكان النزول عليها في يوم الثلاثاء

(١) صهيون : حصن حصين من أعمال سواحل بحر الشام من أعمال حصن لكنه ليس بمشرف على البحر ، وهي قلعة حصينة مكيبة في طرف جبل ، خنادقها أودية واسعة هائلة عميقة ليس لها خندق محفور إلا من جهة واحدة ... كانت بيد الفرنج منذ دهر حتى استرجعها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب من يد الفرنج سنة ٥٨٤ هـ (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) بلاطنس : حصن منع بسواحل الشام مقابل اللاذقية من أعمال حلب (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

- (١) سادس جمادى الآخرة، وقتلوا قتالا شديداً إلى يوم الجمعة تاسع الشهر ففتحها عنوةً، فقتل أكثر من بها وأسر الباقون، وغنم المسلمون جميع ما كان فيها، ولها قلعة تسمى الشَّغَرُ<sup>(٢)</sup>، وهى فى غاية المنعة يُعبر إليها بحسر وليس عليها طريق، فسَلَّطت المجانيق عليها من جميع الجوانب، فرأوا أن لا ناصر لهم فطلبوا الأمان فى يوم الثلاثاء ثالث عشر الشهر. ثم سار السلطان إلى برزیه<sup>(٣)</sup>، وهى أيضا من الحصون المنيعة فى غاية القوة يُضرب بها المثل، ويحيط بها أودية من جميع جوانبها، وعلاؤها تحمى من سيف وسبعون ذراعا، وكان نزوله عليها يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر، فقاتلوا حتى أخذوها عنوة فى يوم الثلاثاء السابع والعشرين منه. ثم سار السلطان إلى درْبَسَاك<sup>(٤)</sup> فنزل عليها يوم الجمعة ثامن رجب، وهى قلعة منيعة فقاتلها قتالا شديدا حتى أخذها وترقى العلم الإسلامى عليها يوم الجمعة الثانى والعشرين من رجب، وأعطاهما للأمير علم الدين سليمان بن جندَر، وسار عنها بكرة يوم السبت الثالث والعشرين من رجب ونزل على بفراس، وهى قلعة حصينة بالقرب من أنطاكية، وقاتلها قتالا شديدا حتى صعد العلم الإسلامى عليها فى ثانى شعبان، وراسله أهل أنطاكية فى طلب الصلح فصالحهم لشدة حَجَر العسكر، فكان الصلح بينهم على أن يُطلقوا كل أسير عندهم لا غير، والصلح إلى سبعة أشهر، فإن جاءهم من ينصرهم وإلا سأموا البلد.

- (١) فى الأصل: «سادس عشر جمادى الآخرة». وما أثبتناه عن ابن خلكان والفتح القسى والسيرة.  
 (٢) الشَّغَر: قلعة حصينة مقابلها أخرى يقال لها بكاس على رأس جبلين، بينهما واد كانخندق لها، كل واحدة تناوح الأخرى، وهما قرب أنطاكية (عن معجم البلدان لياقوت). (٣) برزیه: قلعة صغيرة مستطيلة منيعة فى ذيل الجبل المعروف بالحيط من شرقيه مطلة على بحيرات فامية (عن تقويم البلدان لأبى الفدا إسماعيل). قال ياقوت: وهى لغة عامية تصحيحها «برزیه». (٤) فى الأصل: «درسال». وما أثبتناه عن الفتح القسى والروضتين والسيرة وتقويم البلدان لأبى الفدا إسماعيل، وقد ضبطها بالعبارة فقال: (فتح الدال وسكون الراء المهملتين وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ثم ألف وكاف).

ثم رَحَلَ السلطان فسأله ولده الملك الظاهر صاحب حلب أن يحتاز به فأجابه  
إلى ذلك، فوصل إلى حلب في حادى عشر شعبان، وأقام بالقلعة ثلاثة أيام،  
وولده يقوم بالضيافة حق القيام. ثم سار من حلب فأعترضه تقي الدين عمر ابن أخيه،  
وأصعده إلى قلعة حَمَاة، وصنع له طعاما وأحضر له سَمَاعًا من جنس ما يَعْمَل الصُوفِيَّة،  
وبات فيها ليلة واحدة، وأعطاه السلطان جَبَلَةً والأَذْيَقِيَّة. ثم سار السلطان على  
طريق بَلْبَك، ودخل دمشق قبل شهر رمضان بأيام يسيرة. ثم سار في أوائل  
شهر رمضان يريد صَفَدَ<sup>(١)</sup>، فترل عليها ولم يزل القتال عَمَّالًا في كل يوم حتى تسلمها  
بالأمان في رابع عشر شوال؛ وفي شهر رمضان المذكور سَلِمَت الكَرْك، تسلمها نواب  
صاحبها وخلصوا صاحبها بذلك، فإنه كان في الأسر من نوبة حِطَّيْن. ثم نزل السلطان  
بالتَّغُور، وأقام بقية الشهر، فأعطى الجماعة دستورًا. وسار السلطان مع أخيه العادل  
يريد زيارة القُدُس وودَّاع أخيه العادل المذكور، لأنَّ العادل المذكور كان متوجِّها  
إلى مصر، فدخل السلطانُ القُدُس في ثامن ذى الحجة وصلَّى به العيد. وتوجَّه  
في حادى عشر ذى الحجة إلى عَسْقَلَانَ لينظر في أمورهما، فتوجَّه إليها وأخذها  
من أخيه، وعوضه عنها الكَرْك. ثم مرَّ على بلاد الساحل يتفقد أحوالها. ثم  
سار فدخل عَكَّا وأقام بها معظم المحرم من سنة خمس وثمانين وخمسمائة يصلح  
أحوالها، ورتب فيها الأمير بهاء الدين قراقوش، وأمره بعمارتها وعمارة سورها.  
ودخل السلطانُ دِمَشق في مستهل صفر من السنة، وأقام بها إلى شهر ربيع الأول  
من السنة. ثم نخرج إلى شَقِيفِ<sup>(٢)</sup> أَرْنُون، وهو موضع حصين، نخيم في مَرَجِ عِيُون

(١) صفد: مدينة في جبال عاملة المطلة على حصص الشام وهي من جبال لبنان.

(٢) في الأصل: «بالتغور». وما أثبتناه عن الفتح القسوي وابن خلكان والسيرة. والمراد به غور الأردن  
بالشام بين البيت المقدس ودمشق (عن معجم البلدان لياقوت). (٣) شقيف أرنون: قلعة حصينة  
جدا في كهف من الجبل قرب بانياس من أرض دمشق بينها وبين الساحل (عن معجم البلدان لياقوت).



- (١) بالقرب من الشَّقِيف في سابع عشر شهر ربيع الأول فأقام أياماً على قتاله ، والعسكر تتواصل إليه ؛ فلما تحقق صاحبُ الشَّقِيف أنه لا طاقة له به نزل إليه بنفسه ، فلم يشعر به إلا وهو قائم على باب خيمته ، فأذن له في الدخول وأكرمه السلطان وأحترمه ، وكان من أكبر الفرنج قَدْرًا ، وكان يعرف بالعربية ، وعنده اطلاع على بعض التواريخ والأحاديث ، وكان حسنَ التأني ؛ لما خضر بين يدي السلطان وأكل معه الطعام ، ثم خلا به وذكر أنه مملوكه وتحت طاعته ، وأنه يُسلم إليه المكان من غير تعب ، واشترط عليه أن يُعطى موضعًا يسكنه بدمشق ، فإنه بعد ذلك لا يقدر على مُساكنة الفرنج ، وإقطاعاً بدمشق يقوم به وبأهله ، وشروطا غير ذلك ، فأجابه إلى ذلك . وفي أثناء شهر ربيع الأول وصل إلى السلطان [ الخبر ]<sup>(٢)</sup> بتسليم الشُّوبك ، وكان قد أقام عليه جمعًا يحاصرونه مدة سنة كاملة إلى أن نَفِدَ زاد من كان فيه فسَلَّموه بالأمان . ثم ظهر للسلطان بعد ذلك أن جميع ما قاله صاحب شَقِيف كان خديعةً ، فرسم عليه . ثم بلغه أن الفرنج قصدوا عكا ونزلوا عليها في ثالث عشر شهر رجب من سنة خمس وثمانين المذكورة . وفي ذلك اليوم سَير السلطان صاحبَ الشَّقِيف إلى دمشق بعد الإهانة الشديدة . ثم سار السلطان وأتى عكا ودخلها بغتة ليقوى قلوب من بها ، وأستدعى العساكر من كل ناحية ؛ وكان العدو مقدار ألفي فارس وثلاثين ألف راجل ، وتكاثر الفرنج واستفحل أمرهم ، وأحاطوا بعكا ومنعوا من يدخل إليها ويخرج ، وذلك في يوم الخميس سَلَخ رجب ، فضاق صدرُ السلطان لذلك ، ثم آجتهد في فتح الطريق إليها لتستمر السابلة بالميرة والنَجدة ، وشاور الأمراء فاتفقوا على مضايقة العدو لفتح الطريق ،

(١) في الأصل : « سابع عشرين » . وما أثبتناه عن ابن خلكان والسيرة والفتح القسي .

(٢) زيادة عن ابن خلكان والسيرة .

ففعلوا ذلك وأنفتح الطريق وسلكه المسلمون؛ ودخل السلطان عكا فأشرف على أمورها؛ ثم جرى بين الفريقين مناوشات في عدة أيام، وتأخر الناس إلى تل العياضية وهو مشرف على عكا. وفي هذه المنزلة توفي الأمير حسام الدين طمان المقدم ذكره، وذلك في نصف شعبان من سنة خمس وثمانين وخمسمائة، وكان من الشجعان.»

قال ابن خلكان: «قال شيخنا ابن شداد: وسمعت السلطان يُشيد — وقد قيل له: إن الوخم قد عظم بعكا، وإن الموت قد فشا بين الطائفتين — :  
أقتلاني ومالكاً<sup>(١)</sup> \* وأقتل مالكاً معي

— قلت: وهذا الشعر له سبب ذكرناه في ترجمة الأشتر النخعي، اسمه مالك، في أوائل هذا الكتاب فإنه ملك مصر، وكان الأشتر من أصحاب علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — والحكاية مطولة تُنظر في ترجمة مالك (أعني الأشتر النخعي) من هذا الكتاب —

قال ابن شداد: ثم إن الفرنج جاءهم الإمداد من البحر، وأستظهروا على الجماعة الإسلامية بعكا، وكان فيهم الأمير سيف الدين علي بن أحمد الهكاري المعروف بالمشطوب، والأمير بهاء الدين قراقوش الخادم الصلاحي، وضايقوهم أشد مضايقة إلى أن غلبوا عن حفظ البلد. فلما كان يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة [ سنة سبع وثمانين وخمسمائة ]<sup>(٢)</sup> خرج من عكا رجل عوام في البحر، ومعه كتب إلى السلطان من المسلمين يذكرون حالهم وما هم فيه، وأنهم يتقنوا

(١) كذا في الأصل هنا وما تقدم في الجزء الأول من هذه الطبعة ص ١٠٥ وابن خلكان —  
وفي مجمع الأمثال وفرائد الآمال: \* أقتلوني ومالكاً \* بواو الجماعة .  
(٢) زيادة عن ابن خلكان .

الهلاك، ومتى أخذوا البلد عنوةً ضُربت رِقَابُهُمْ. وأنهم صالحوا على أن يسلموا البلد  
وجميع ما فيه من الآلات والأسلحة والمراكب، ومائتي ألف دينار وخمسمائة أسير<sup>(١)</sup>  
بجاهل ومائة أسير معينين من جماعتهم، وصليب الصليب، على أن يخرجوا بأنفسهم<sup>(٢)</sup>  
سالمين، وما معهم من الأموال والأقمشة المختصة بهم وذَرَارِيَهُمْ ونسائهم، وضمّنوا<sup>(٣)</sup>  
للركيس - لأنه كان الواسطة في هذا الأمر - أربعة آلاف دينار. فلما وقف  
السلطان على الكتب المشار إليها أنكر ذلك إنكاراً عظيماً، وعظم عليه هذا الأمر،  
وجمع أهل الرأي من أكابر دولته، وشاورهم فيما يصنع، وأضطربت آراؤه،  
وتقسم فكره وتشوش حاله، وعزم أن تكتب في تلك الليلة كتباً مع الرجل العوام  
الذي قديم عليه بهذا الخبر يُنكر المصالحة على هذا الوجه، وبينما هو يتردد  
في هذا فلم يشعر إلا وقد ارتفعت أعلام العدو وُضِّلَبانُه وناره على سور البلد؛ وذلك  
في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة، وصاح الفرنجُ صيحةً واحدة، وعظمت  
المصيبة على المسلمين، واشتدَّ حزنهم، ووقع من الصباح والعويل والبكاء ما لا يُذكر.  
ثم خرجت الفرنج بعد أن ملكوا عكاً قاصدين عسقلان لِيأخذوها أيضاً من  
المسلمين، وساروا على الساحل والسلطان وعساكره قِبَالَتَهُمْ إلى أن وصلوا إلى أرسوف،  
فكان بينهما قتال عظيم، ونال المسلمين وَهْنٌ شديد. ثم ساروا على تلك الهيئة  
تَمَتَّةً عَشِيرَ مَنْزِلٍ من سيرهم من عكاً، فأتى السلطان التَّمَلَّة، فأتاه من أخبر بأن القوم  
على عزمِ عمارة يافا وتقويتها بالرجال والعدد والآلات، فأحضر السلطان أرباب

(١) في السيرة والروضتين والفتح القسي: « وألف وخمسمائة فارس أسير مجاهيل ».

(٢) في السيرة والروضتين والفتح القسي: « وضمّنوا للركيس عشرة آلاف دينار، لأنه كان واسطة ».

ولأصحابه أربعة آلاف دينار. (٣) في الأصل: « ورجع ». وما أثبتناه عن ابن خلكان

والسيرة والروضتين. (٤) في الأصل: « وفرسانه ». وما أثبتناه عن السيرة وابن خلكان والروضتين.

(٥) راجع الحاشية رقم ١٠٦٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

مشورته ، وشاورهم في أمر عسقلان ، وهل الصواب خرابها أو بقاءها ؟ فاتفقت  
 آراؤهم أن يبقى الملك العادل في قبالة العدو ، ويتوجه السلطان بنفسه ويخربها خوفاً  
 من أن يصل العدو إليها ويستولى عليها وهي عامرة يأخذها القدس ، وينقطع بها  
 طريق مصر ، وأمتنع العسكر من الدخول وخافوا<sup>(١)</sup> مما جرى على المسلمين بعكا . فلا قوة  
 إلا بالله . ورأوا أن حفظ القدس أولى ، فعين خرابها من عدة جهات ؛ وكان هذا  
 الاجتماع يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان من سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، فسار إليها  
 السلطان في تَحَرُّر يوم الأربعاء ثامن عشر شعبان المذكور . قال ابن شداد : وتحدث  
 معي في معنى خرابها ( يعني عسقلان ) بعد أن تحدث مع ولده الملك الأفضل أيضا  
 في أمرها ، ثم قال السلطان : لَأَنْ أَفْقِدَ ولدى جميعهم أحبُّ إلى من أهدم منها  
 حجرا واحدا ، ولكن إذا قضى الله تعالى ذلك ، وكان فيه مصلحة للمسلمين ، فما الحيلة  
 في ذلك ! فلما اتفق الرأي على خرابها أوقع الله ذلك في نفسه ، وأن المصلحة فيه  
 لعجز المسلمين عن حفظها . وشرع في إخراجها في تَحَرُّر يوم الخميس التاسع عشر  
 من شعبان من السنة المذكورة ، وقسم السور على الناس وجعل لكل أمير وطائفة  
 من العسكر بدنة معلومة وبرجا معلوما يخربه ، ودخل الناس البلد ووقع فيهم الضجيج  
 والبكاء لفرقة بلدهم وأوطانهم ، وكان بلدا خفيفا على القلب مُحْكَم الأسوار عظيم  
 البناء مرغوبا في سكنه ، فلحق الناس على خرابه حُزْنٌ عظيم . وشرع أهل البلد  
 في بيع مالا يقدرّون على حمله ، فباعوا ما يساوي عشرة دراهم بدرهم واحد ، حتى  
 باعوا اثني عشر طير دجاج بدرهم ، وأختبَط أهل البلد وخرجوا بأولادهم وأهلبيهم  
 إلى الخيم وتشتتوا ، فذهب منهم قوم إلى مصر وقوم إلى الشام ، وجرّت عليهم أمور  
 عظيمة ، وأجهد السلطان وأولاده في خراب البلد كي لا يسمع العدو فيسرع إليها ؛

(١) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « وامتنع العسكر من العدو وخافوا » .



فلا يمكن إخراجه ، وكانت الناس على أصعب حال ، واشتدَّ تعب الناس مما قاسوه في خرابها .

- وفي تلك الليلة وصل للملك العادل من حلب من أخبره أنَّ الفرنج تحدّثوا معه في الصلح ، وطلبوا جميع البلاد الساحلية ، فرأى السلطان أنَّ ذلك مصلحةٌ لما علم من نفوس الناس والعساكر من الضَّجَر من القتال وكثرة ما عليه من الديون ؛ فكتب السلطان إلى أخيه الملك العادل يَأْذَن له في ذلك ، وفوض الأمر إلى رأيهِ ، وأصبح السلطان يومَ الجمعة وهو مصرٌّ على الخراب ، ويستعجل الناس عليه ويحثُّهم على العَجَلَة فيه ؛ وأباحهم ما في الهَرَى<sup>(١)</sup> الذي كان مدخراً للميرة خوفاً من أن يهجم العدو والعجز عن نقله . ثمَّ أمر السلطان بإحراق البلد فأضرمَت النيرانُ في بيوته ، ولم يزل الخراب يعمل في البلد إلى سَلَخ شعبان المذكور؛ ثم أصبح السلطان يومَ الاثنين ١٠ مستهلَّ شهر رمضان ، أمر ولده الملك الأفضل أن يباشر خراب البلد بنفسه وخواصّه . قال ابن شدّاد ، ولقد رأيته يحمل الخشب بنفسه (يعني الملك الأفضل) . وفي يوم الأربعاء ثالث شهر رمضان أتى السلطانُ الرَّمْلَة وأشرف عليها ، وأمر أيضا بإحراقها وإخراب قلعتها (يعني الرملة) فأحرقت وأُخْرِيت قلعتها خوفا أيضا من الفرنج . وفي يوم السبت ثالث عشر رمضان تأخَّر السلطانُ والعسكرُ إلى جهة الجبل ليتمكن ١٥ الناس من تسير دوابهم لإحضار ما يحتاجون إليه . ثم شرع السلطان أيضا في خراب قلعة المَاطِرُون<sup>(٢)</sup> ، وكانت قلعةً منيعةً فشرع الناس في ذلك . ثم ذكر ابن شدّاد فصلا طويلاً يتضمَّن الصلح بين الأَنْكَلِير ملك الفرنج وبين السلطان صلاح الدين المذكور إلى أن قال : وحاصل الأمر أنه تمَّ الصلح بينهم ، وكانت الأيمان يوم

٢٠ (١) الهري : بيت كبير يجمع فيه طعام السلطان . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٥ من هذا الجزء . (٣) في الأصل : « الأنكار » . وفي السيرة : « الأنكار » . وفي ابن خلدون : « الأنكار » . والتصويب عن الفتح القسي والروصنين .

الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ؛ ونادى المنادى بانتظام الصلح ، وأتت البلاد الإسلامية والنصرانية واحدة في الأمن والمسالمة ، فمن شاء من كل طائفة أن يتردد إلى بلاد الطائفة الأخرى من غير خوف ولا محذور .<sup>(١)</sup> وكان يوماً مشهوداً نال الطائفتين فيه من السرور ما لا يعلمه إلا الله تعالى ؛ وقد علم الله تعالى أن الصلح لم يكن عن مرضاة السلطان ، لكنه رأى المصلحة في الصلح لسأمة العسكر من القتال ، ومظاهرتهم للخلافة . وكان مصلحة في علم الله تعالى ، فإنه اتفقت وفاته بعد الصلح ، فلو اتفق ذلك في أثناء وقعاته كان الإسلام على خطر . ثم إن السلطان أعطى العساكر الوافدة عليه من البلاد البعيدة برسم الغزاة والنجدة دُستوراً ، فساروا عنه . وعزم السلطان على الحج لما فرغ بالله من هذه الجهة ، وأمن الناس وتردد المسلمون إلى بلاد الفرنج ، وجاءوا هم أيضاً إلى بلاد المسلمين ، وحملت البضائع والمتاجر إلى البلاد ؛ وتوجه السلطان إلى القدس ليتفقد أحواله ، وتوجه أخوه الملك العادل إلى الكرك ، وأبنته الملك الظاهر إلى حلب ، وأبنته الملك الأفضل إلى دمشق . ثم تأهب السلطان إلى المسير إلى الديار المصرية ، ولم يزل كذلك إلى أن صح عنه سير مَرَكَب الأَنْكَلَتِير ملك الفرنج إلى بلاده في مستهل شوال ، فعند ذلك قوى عزمه على أن يدخل الساحل جريدة يتفقد أحواله وأحوال القلاع البحرية إلى بانياس . ثم يدخل دمشق فيقيم بها قليلاً ، ثم يعود إلى القدس ومنه إلى الديار المصرية .

(١) في الأصل : « في الأمن والسابلة » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . (٢) عبارة ابن خلكان والسيرة والروضتين : « فمن شاء أن يدخل من بلادهم إلى بلادنا فليفعل ، ومن شاء من بلادنا أن يدخل إلى بلادهم فليفعل » . (٣) أي سار كل عسكر إلى بلده وكان أول من سار عسكر إربل فإنه سار في مستهل شهر رمضان ؛ ثم سار بعده عسكر الموصل وسنجار والحصن ( انظر سيرة ابن شداد في الكلام على عود العساكر الإسلامية إلى أوطانهم ) .

- قال ابن شداد : وأمرني بالمقام بالقدس إلى حين عَوْدِهِ إليه لعمارة بيمارستان أنشأه به ، وتكامل المدرسة التي أنشأها به ، وسار <sup>(١)</sup>صُحوة<sup>(١)</sup> نهار الخميس السادس من شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة . فلما فرغ السلطان من آفتقاد أحوال القلاع وإزاحة خللها دخل دمشق بكرة يوم الأربعاء سادس عشرين شوال ، وفيها أولاده : الملك الأفضل ، والملك الظاهر ، والملك الظافر مظفر الدين الخضر المعروف بالمشمر <sup>(٣)</sup> وأولاده الصفار ، وكان السلطان يحب البلد (يعني دمشق) ويؤثر الإقامة به على سائر البلاد ، وجلس للناس في بكرة يوم الخميس السابع والعشرين منه ، وحضروا عنده وبلّوا أشواقهم منه ، وأنشده الشعراء ، ولم يتخلف عنه أحد من الخاص والعام ، وأقام ينشر جناح عدله بدمشق إلى أن كان يوم الاثنين <sup>(٤)</sup>مستهل ذي القعدة ، عمل الملك الأفضل دعوة للكل الظاهر أخيه لأنه لما وصل إلى دمشق وبلغه حركة السلطان أقام بها [ حتى يمتلئ بالنظر إليه ثانيا ] ، ولما عمل الأفضل الدعوة أظهر فيها من الهمم العالية ما يليق بهمة ، وكان أراد بذلك مجازاته لما خدمه [ به ] حين وصوله إلى بلده ، وحضر الدعوة المذكورة أرباب الدنيا والآخرة ، وسأل الأفضل والده السلطان في الحضور فحضر ، وكان يوما مشهودا على ما بلغني . قال : ولما أصلاح الملك العادل الترك سار قاصدا الديار القُراتية ، وأحب أن يدخل دمشق ،

- (١) في الأصل وابن خلكان : « وسار ضاحي نهار الخميس » . وما أثبتناه عن السيرة .  
 (٢) في الأصل : « سادس عشر شوال » وهو خطأ . والتصويب عن السيرة والروضتين .  
 (٣) في الأصل : « المستمر » . والتصويب عن ابن خلكان وقد ذكر سببا لتلقيبه بذلك فراجع فيه .  
 (٤) في الأصل : « يوم الخميس » وهو خطأ . والتصويب عن ابن خلكان والسيرة والروضتين .  
 (٥) زيادة عن السيرة وابن خلكان والروضتين .  
 (٦) في الأصل : « الديار المصرية » . والتصويب عن السيرة وابن خلكان والروضتين .

فوصل إليها ونخرج السلطان إلى لقائه، وأقام يتصيد<sup>(١)</sup> حول غباغب إلى الكسوة حتى لقي أخاه الملك العادل وسارا جميعا يتصيدان<sup>(٢)</sup>، ثم عادا إلى دمشق؛ فكان دخولها دمشق آخر نهار يوم الأحد حادى عشرين ذى القعدة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .  
وأقام السلطان بدمشق يتصيد هو وأخوه الملك العادل وأولاده ويتفرجون في أراضي دمشق، وكأنه وجد راحة مما كان فيه من ملازمة التعب والنصب وسهر الليل، فكان ذلك كالوداع لأولاده، ونسي عزمه إلى مصر، وعرضت له أمور أخر وعزّمت غير ما تقدم .

قال ابن شدّاد : ووصلني كتابه إلى القدس يستدعيني لخدمته ، فخرجت من القدس في يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وكان الوصول إلى دمشق يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من السنة . وركب السلطان ليتلقى الحاج في يوم الجمعة خامس عشر صفر، وكان ذلك آخر ركوبه . ولما كانت ليلة السبت وجد كسلا عظيما وما أنتصف الليل حتى غشيتني حمى صفراوية ، وكانت في باطنه أكثر مما في ظاهره، وأصبح يوم السبت متكسلا، عليه أثر الحمى، ولم يظهر ذلك للناس ، لكن حضرت عنده أنا والقاضي الفاضل ، فدخل ولده الملك الأفضل وطال جلوسنا عنده وأخذ يشكو قلقه بالليل ، وطاب له الحديث إلى وقت الظهر، ثم أنصرفنا وقلوبنا عنده، فتقدم إلينا بالحضور على الطعام في خدمة

(١) عبارة الأصل : « وتصيد حول الكسوة » . وما أثبتناه عن الروضتين وابن خلكان . وغباغب : قرية في أول عمل حوران من نواحي دمشق بينهما ستة فراسخ . والكسوة : قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) في الأصل : « وسارا جميعا حتى يتصيدان » . وما أثبتناه عن الروضتين وابن خلكان .

(٣) في الأصل : « حادى عشر ذى القعدة » . وفي ابن خلكان : « حادى عشر ذى الحجة »

وكلاهما خطأ . والتصويب عن السيرة والروضتين .

ولده الأفضل ، ولم يكن للقاضي الفاضل في ذلك عادةً فأنصرف ، ودخلت إلى الإيوان القبلي وقد مُدَّ السَّماط ، وأبْنَه الملك الأفضل قد جلس موضعه ، فأنصرفت وما كانت لي قوة للجلوس أستريحاً له ، وبكى في ذلك اليوم جماعة تفاقلاً بجلوس ولده الأفضل موضعه . ثم أخذ المرض يتزايد به من حينئذ ، ونحن نلازم التردد له طرقي النهار ، وكان مرضه في رأسه . وكان من أمارات انتهاء العمر غيبةً طبيبه الذي كان قد عرف مزاجه سقراً وحضراً ، ورأى الأطباء قصده فقصده في الرابع ، فاشتدَّ مرضه وحلت رطوبات بدنه ، وكان يغلب على مزاجه اليُس ، فلم يزل المرض يتزايد به حتى انتهى إلى غاية الضعف ، واشتدَّ مرضه في السادس والسابع والثامن ، ولم يزل يتزايد ويغيب ذهنه ، ولمّا كان التاسع حدثت له غشية وأمتنع من تناول المشروب ، واشتدَّ الخوف في البلد ، وخاف الناس ونقلوا أقمشتهم من الأسواق ، وعلا الناس من الكآبة والحزن ما لا يمكن حكايته . ولمّا كان اليوم العاشر من مرضه أيس منه الأطباء . ثم شرع ولده الملك الأفضل في تخليف الناس له . ثم إنه توفّي — إلى رحمة الله تعالى — بعد صلاة الصبح من يوم الأربعاء السابع والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة . وكان يوم موته يوماً لم يُصب الإسلام والمسلمون بمثله بعد فقد الخلفاء الراشدين — رضى الله عنهم — وغشى القلعة والمُلك والدنيا وحشةً لا يعلمها إلا الله تعالى . وبالله لقد كنت أسمع من الناس أنهم يَتَمَنُّونَ فداء من يعزّ عليهم بنفوسهم ، وكنت أتوهم أنّ هذا على ضرب من التجوّز والترخص إلى ذلك اليوم ، فإنّي علمت من نفسي ومن غيري أنّه لو قيل الفداء لفدى

(١) في الروضتين وآبن خلكان والسريرة : « وقلت » .



بالأنفس . ثم جلس ولده الملك الأفضل للعزاء وغسله أبو القاسم ضياء الدين  
عبد الملك بن زيد الدُولي<sup>(١)</sup> خطيب دمشق ، وأُخرج تابوت السلطان  
— رحمه الله تعالى — بعد صلاة الظهر مسجى بثوب قُوط ، فارتفعت الأصواتُ  
عند مشاهدته ، وعظم الضجيج وأخذ الناس في البكاء والعويل ، وصلّوا عليه  
أرسالاً ، ثم أُعيد إلى داره التي في البستان ، وهي التي كان ممترضاً بها ، ودُفن  
في الضفة الغربية منها . وكان نزوله في حُفرته قريباً من صلاة العصر . ثم أطل  
أبن شدّاد القول في هذا المعنى إلى أن أنشد في آخر السيرة بيتَ أبي تمام الطائي ،  
وهو قوله :

ثم آنقضت تلك السنون وأهلها \* فكأنها وكأنهم أحلامُ

١٠ ولقد كان — رحمه الله تعالى — . من محاسن الدنيا وغرائبها .

ثم ذكر أبن شدّاد أنه مات ولم يخلف في خزائنه من الذهب والفضة إلا سبعة  
وأربعين درهماً ناصريةً وديناراً واحداً ذهباً صورياً ، ولم يخلف ملكاً ولا داراً  
ولا عقاراً ولا بُستاناً ولا قرية ولا مزرعةً . وفي ساعة موته كتب القاضي الفاضل  
إلى ولده الملك الظاهر صاحب حلب بطاقةً مضمونها :

١٥ « لقد كان لكم في رسول الله أسوةً حسنةً . إن زلزلة الساعة شيء عظيم .

كتبتُ إلى مولانا السلطان الملك الظاهر ، أحسن الله عزاءه وجبر مصابه ، وجعل

(١) الدُولي ، نسبة إلى الدُولية : قرية كبيرة بينها وبين الموصل يوم واحد على سيرا القوافل في طريق  
نصيبين . وسيد كرام المؤلف وفاته سنة ٥٩٨ هـ . (٢) في الأصل هكذا : « وجرماً واحداً » .  
وفي السيرة هكذا : « وجرم واحد » . وما أثبتناه عن الروضتين .

فيه الخلف لمالك المرحوم وأصحابه ، وقد زلزل المسلمون زلزلاً شديداً ؛ [ وقد  
 حفرت الدموع المحاجر ، وبلغت القلوب الحناجر ؛ وقد ودعت أباك ومخدومي وداعاً<sup>(٢)</sup>  
 لا تلاقى بعده ] ؛ وقد قبلت وجهه عني وعنك ، وأسلمته إلى الله تعالى مغلوب  
 الحيلة ، ضعيف القوة ، راضياً عن الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ؛ وبالباب من  
 الجنود المجنّدة ، والأسلحة المغمّدة ؛ ما لا يدفع البلاء ، ولا يردّ القضاء ؛ وتدمع<sup>(٣)</sup>  
 العين ويخشع القلب ، ولا تقول إلا ما يرضى الرب ؛ وإنا عليك يا يوسف لمخزونون .  
 وأما الوصايا فما يحتاج إليها ، والآراء فقد شغلني المصائب عنها ؛ وأما لأئح الأمر  
 فإنه إن وقع اتفاق فما عدتم إلا شخصه الكريم ، وإن كان غير ذلك فالمصائب  
 المستقبل أهونها موته ، وهو الهول العظيم والسلام . انتهى كلام القاضي الفاضل  
 بما كتبه للملك الظاهر .

١٠

قال ابن خلّكان : « وأسّمى السلطان صلاح الدين مدفوناً بقلعة دمشق إلى أن  
 بُيّت له قبة شمالي الكلاسة التي هي شمالي جامع دمشق ، ولها بابان أحدهما<sup>(٤)</sup>  
 إلى الكلاسة والآخر في زقاق غير نافذ ؛ وهو مجاور المدرسة العزيزية . ثم نُقل من  
 مدفنه بالقلعة إلى هذه القبة في يوم عاشوراء في يوم الخميس من سنة اثنتين وتسعين  
 وخمسمائة . ثم إن ولده الملك العزيز عثمان لما ملك دمشق من أخيه الملك الأفضل  
 بنى إلى جانب هذه القبة المدرسة العزيزية » . قلت : في أيامه بنى الخصى

١٥

(١) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصل وابن خلّكان : « ويجعل فيه الخلف في الساعة  
 المذكورة » . وانظر هذا الكتاب في هذين التّحامين ففيه اختلاف وزيادة عما في الأصل .

(٢) زيادة عن ابن خلّكان . (٣) في الأصل : « ولا ملك يرد القضاء » .

(٤) في الأصل : « الكلاسة » . وما أثبتناه عن ابن خلّكان والسيرة وشرح القاموس .

٢٠

بهاء الدين قرأقوش قلعة الجبل ثم قلعة المقس ثم سور القاهرة، وذرع السور  
المذكور سبعة وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع .

قال ابن خلكان : « وكان السلطان صلاح لما ملك الديار المصرية لم يكن  
بها شيء من المدارس ، فإن الدولة المصرية كان مذهبها مذهب الإمامية ، فلم  
يكونوا يقولون بهذه الأشياء ، فعمّر السلطان صلاح الدين بالقرافة الصغرى المدرسة

(١) قلعة الجبل : هذه القلعة لا تزال موجودة إلى اليوم قائمة بأسوارها العالية على قطعة مرتفعة  
منفصلة من جبل المقطم شرق القاهرة تشرف على ميدان صلاح الدين بل على القاهرة كلها ، أنشأها الملك  
الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٧٢ هـ . وكان يقيم بها بعض الأيام . وسكنها ابنه الملك  
العزيز عثمان في أيام أبيه مدة ثم انتقل منها إلى دار الوزارة . ولما تولى الملك الكامل محمد ابن الملك العادل  
أي بكر بن أيوب سلطنة مصر أتم بناء القلعة في سنة ٦٠٤ هـ ، وأنشأ بها الدور السلطانية . وقد استمرت  
من ذلك الوقت دار مملكة مصر حيث كان بها الدور السلطانية ودور دواوين الحكومة إلى زمن الأسرة  
المحمدية العلوية . وفي عهد الخديوي إسماعيل نقل من القلعة ما كان باقيا بها من تلك الدور والدواوين  
إلى دور أخرى بالمدينة . وقد أنشأ محمد علي باشا الكبير وإلى مصر في هذه القلعة أبنية كثيرة في مقدمتها  
جامع الفخيم الذي يشرف على المدينة وضواحيها ، ثم سراي الجوهرة وأبنية الدواوين القديمة وتكنات  
العسكر وغيرها من المباني التي لها علاقة بالأعمال الحربية . ولا تزال القلعة إلى اليوم يسكنها العسكر وبها  
من الآثار أثر يوسف التي أنشأها الملك الناصر يوسف صلاح الدين ومسجد قديم أنشأه الملك الناصر محمد بن  
قلاوون في سنة ٧١٨ هـ ، ولا يزال قائما بجوار جامع محمد علي باشا . ويوجد في الزوايا البحرية الشرقية من  
القلعة جامع قديم يعرف باسم سيدى سارية أنشأه نغر الدين أبو منصور قسطة الأرمني في سنة ٥٣٥ هـ .  
ثم جده سليمان باشا الخادم وإلى مصر سنة ٩٣٥ هـ . أثناء ولايته الأولى على مصر (راجع ص ٢٠٢ و ٢٠٣  
و ٢٠٤ من الجزء الثاني من الخطط المقرزية عند الكلام على القلعة وما كان عليه موضعها) .

(٢) قلعة المقس : راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) الذي تقدم  
في الجزء الرابع ص ٤٠ من هذه الطبعة أن طول السور تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع وذراعان .  
(٤) الإمامية هم القائلون بإمامة علي بن أبي طالب بعد النبي عليه الصلاة والسلام . (عن الملل والنحل  
لشهرستاني) . (٥) نص الجبرق بصريح اللفظ في الجزء الثاني من كتابه بحايب الآثار في ترجمة  
الأمير عبد الرحمن كتبخدا القازدغلي : أن الأمير المذكور عمر المسجد المجاور لضريح الإمام الشافعي  
في مكان المدرسة الصلاحية التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٧٢ هـ . ومن هذا يعلم  
أن مدرسة صلاح الدين التي تعرف بالمدرسة الصلاحية بجوار قبة الامام الشافعي — وكانت تاج المدارس  
بل أعظمها قدرا لشرفها بجوار الامام الشافعي — محلها اليوم جامع الإمام الشافعي — رضى الله عنه — .  
ويؤيد الجبرق في ذلك ما ذكره المقرزى في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على المدرسة الناصرية  
بالقرافة ، وما ذكره السخاوى في كتاب التبر المسبوك ، وما ذكره جلال الدين السيوطى في الجزء الثاني من  
كتاب حسن المحاضرة في كلامه على المدرسة الصلاحية .

المجاورة للإمام الشافعي<sup>(١)</sup> - رضى الله عنه - وبني مدرسة مجاورة للمشهد المنسوب للحسين  
 ابن علي<sup>(٢)</sup> - رضى الله عنهما - بالقاهرة . وجعل دار سعيد السعداء خادماً للخلفاء  
 المصريين خاتماً ، ووقف عليها وقفاً هائلاً ، وكذلك وقف على كل مدرسة عمرها وقفاً  
 جيداً ، وجعل دار عباس الوزير العيديدى مدرسة للحنفية<sup>(٣)</sup> ، وأوقف عليها وقفاً جيداً  
 أيضاً وهي بالقاهرة ، وبني المدرسة التي بمصر المعروفة [بأبن] زين التجار للشافعية<sup>(٤)</sup> ،  
 ووقف عليها وقفاً جيداً ، وبني بالقصر داخل القاهرة بيمارستاناً<sup>(٥)</sup> ، وأوقف له وقفاً  
 جيداً ، وله بالقدس مدرسة وخاتماً .

قال ابن خلكان : « ولقد فكرت في نفسي في أمور هذا الرجل ، وقلت : إنه  
 سعيد في الدنيا والآخرة ، فإنه فعل في الدنيا هذه الأفعال المشهورة من الفتوحات  
 الكثيرة وغيرها ، ورتب هذه الأوقاف العظيمة ، وليس شيء منسوباً إليه في الظاهر ،

- ١٠ (١) بعد أن تكلم المقرئ في الجزء الأول ص ٤٢٧ من خطه على الخزان التي كانت بالقصر الكبير  
 تكلم أيضاً على المشهد الحسيني ، ويستفاد مما ذكره أن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك  
 مصر جعل بالمشهد الحسيني حلقة لتدريس وفقهاء وفوضا للفقهاء الدمشقي ، وكان يجلس للتدريس فيها  
 عند المحراب الذي من خلفه الضريح . ولما آل أمر المشهد إلى الوزير معين الدين حسين ابن شيخ الشيوخ  
 ابن حويه بنى به إيوان التدريس . ومن هذا يتضح أن مدرسة صلاح الدين التي كانت بجوار المشهد الحسيني  
 بالقاهرة أصبحت اليوم ضمن المسجد الحسيني الشهير باسم جامع سيدنا الحسين ، ومحلها في الإيوان الشرقي  
 عند المحراب الحالي للجامع . (٢) خاتمة سعيد السعداء : هذه الخاتمة سبق الكلام عليها بصفحة ٥٠  
 من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ ، والسطر الثالث ص ٣١٠  
 من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٤) زيادة عن المقرئ . وهذه المدرسة هي بذاتها  
 المدرسة الشريفة التي سبق الكلام عليها بصفحة ٣٨٥ بالجزء الخامس من هذه الطبعة باسم مدرسة للشافعية .  
 ٢٠ ويستفاد مما ذكره المقرئ بالجزء الثاني ص ٣٦٣ من خطه عند الكلام على المدرسة الناصرية التي بجوار  
 الجامع العتيق بمصر أن هذه المدرسة عرفت أولاً بالمدرسة الناصرية ثم عرفت بأبن زين التجار نسبة إلى  
 أبي العباس أحمد بن المظفر ابن الحسين الدمشقي المعروف بأبن زين التجار أحد علماء الشافعية ، ودرس  
 بهذه المدرسة مدة طويلة فعرفت باسمه . ومات رحمه الله في ذي القعدة سنة ٥٩١ هـ ، ثم عرفت بعد ذلك  
 بالمدرسة الشريفة وقد سبق الكلام عليها في الحاشية رقم ١ ص ٣٨٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
 ٢٥ (٥) هذا البيمارستان سبق الكلام عليه بالحاشية رقم ٣ صفحة ١٠١ بالجزء الرابع من هذه الطبعة باسم  
 البيمارستان العتيق .

فإن المدرسة التي بالقرافة ما يسمونها الناس إلا بالشافعي، والمجاورة للشهد لا يقولون إلا المشهد، والخانقاه لا يقولون إلا سعيد السعداء، والمدرسة الخنقية لا يقولون إلا السيوفية، والتي بمصر لا يقولون إلا مدرسة زين التجار، والتي بمصر أيضا مدرسة المالكية، وهذه صدقة السر على الحقيقة. والعجب أن له بدمشق في جانب البيارستان التوري مدرسة أيضا، ويقال لها : الصلاحية، وهي منسوبة إليه وليس لها وقف .  
 قال : وكان مع هذه المملكة المتسعة والسلطنة العظيمة كثير التواضع واللطف قريبا من الناس رحيم القلب كثير الاحتمال والمداواة، وكان يحب العلماء وأهل الخير ويقتربهم ويحسن إليهم ؛ وكان يميل إلى الفضائل ، ويستحسن الأشعار الجيدة ويرددها في مجالسه، حتى قيل : إنه كان كثيرا ما ينشد قول أبي المنصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسحاق الحميري، وهو قوله :

١٠

وزارني طيف من أهوى على حذر \* من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا  
 فكنت أوقظ من حولي به فرحا \* وكاد يهتك ستر الحب بي شغفا  
 ثم أنتبهت وآمالى تخيل لي \* نيل المنى فاستحالت غبطتي أسفا  
 وقيل : إنه كان يعجبه قول تشو الملك أبي الحسن علي بن مفرج المعروف  
 بآبن المنبجم المغربي الأصل المصري<sup>(١)</sup> الدار والوفاة، وهو في خضاب الشيب وأجاد :

١٥

وما خضب الناس البياض لقبحه \* وأقبح منه حين يظهر ناصله  
 ولكنه مات الشباب فسودت \* على الرسم من حزن عليه منازل  
 قالوا : فكان [إذا قال : مات الشباب] يمسك كريمة وينظر إليها ويقول :  
 إني والله مات الشباب ! . وذكر العباد الكاتب الأصبهاني في كتابه الخريدة أن  
 السلطان صلاح الدين في أول ملكه كتب إلى بعض أصحابه بدمشق :

٢٠

(١) في ابن خلكان : « المعري » . (٢) زيادة عن ابن خلكان .



أَيُّهَا الْغَائِبُونَ عَنَّا وَإِنْ كُنْ \* سَمَ لِقَلْبِي بِذِكْرِكُمْ حَسِيرَانَا  
إِنِّي مَذْفُودَتُكُمْ لِأَرَاكُمْ \* بَعْيُونَ الضَّمِيرَ عِنْدِي عِيَانَا

قال ابن خلكان : وأما القصيدتان اللتان ذكرتُ أنَّ سِبْطَ بن التَّعَاوِيذِيَّ  
أنفذهما إليه من بغداد، وأنَّ إحداهما وَاَزَنَ بها قصيدة صرَّحَ الشاعر، وقد ذكرت  
منها أبياتاً في ترجمة الكُنْدَرِيِّ (٢) وأقولها :

أَكْذَا يُجَازِي وَدُّ كُلِّ قَرِينٍ \* أَمْ هَذِهِ شِيمُ الطَّبَّاءِ الْعَيْنِ

ثم ذكر قصيدة سبط [ بن ] التَّعَاوِيذِيَّ . وهى على هذا الوزن أضربتُ عن ذكرها  
لطولها . ثم قال ابن خلكان : وأما القصيدة الثانية ( يعنى التى كتبها إليه الخليفة  
في أوائل أمر صلاح الدين ) قال : فمنها قوله :

حَتَّامَ أَرْضِي فِي هَوَاكَ وَتَغَضُّبُ \* وَإِلَى مَتَى تَجْنِي عَلَى وَتَعْتَبُ  
مَا كَانَ لِي لَوْلَا مَلَأُكَ زَلَّةً \* لَمَّا مَلَيْتَ زَعَمْتُ أَنِّي مَذْنُبُ  
خَذْ فِي أَفَانِينَ الصَّدُودِ فَإِنَّ لِي \* قَلْبًا عَلَى الْعِلَّاتِ لَا يَتَقَلَّبُ  
أَنْظَنِّي أَضْمَرْتُ بَعْدَكَ سَلَوَةً \* هِيَاهُ عَطْفُكَ مِنْ سَلَوِي أَقْرَبُ  
لِي فِيكَ نَارُ جَوَانِحِ مَا تَنْطَفِي \* حَزْنَا وَمَاءُ مَدَامِعِ مَا يَنْضَبُ  
أَنْسَيْتَ أَيَّامًا لَنَا وَلِيَالِيًا \* لِلْهُوِّ فِيهَا وَالْبَطَالَةَ مَلْعَبُ  
أَيَّامَ لَا الْوَاشِي يَعُدُّ ضَلَالَةً \* وَلَهْيَ عَلَيْكَ وَلَا الْعَذُولُ يُونُبُ  
قَدْ كُنْتُ تُنْصَفُّ الْمُوَدَّةَ رَاكِبًا \* فِي الْحَبِّ مِنْ أَخْطَارِهِ مَا أُرْكَبُ

(١) هو الرئيس أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب المشهور بصَّرَ دَرَّ . وقد ذكر المؤلف وفاته  
سنة ٤٦٥ هـ ( ج ٣ ص ٩٤ ) من هذه الطبعة . (٢) هو أبو نصر محمد بن منصور بن محمد الملقب  
عميد الملك الكندري ، كان من رجال الدهر جوداً وسخاءً وكفاً وشهامة . استنوزره السلطان طغرل بك  
السلجوقي . وقد ذكر المؤلف وفاته سنة ٤٥٧ هـ ( ج ٥ ص ٧٦ ) من هذه الطبعة . وفي الأصل هنا :  
« الكندى » وهو خطأ . وما أثبتناه عن ابن خلكان وديوان سبط بن التعاويذى .

واليوم أقنع أن يمز بمضجعي \* في النوم طيف خيالك المتأوب  
 ما خلت أن جديد أيام الصبا \* يئلى ولا ثوب الشبية يسلب<sup>(١)</sup>  
 حتى أنجلي ليل القواية وأهتدى \* سارى الدجى وأنجاب ذاك الغيب<sup>(٢)</sup>  
 وتنافر البيض الحسان فأعرضت \* عنى سعاد وأنكرتني زينب  
 قالت وريعت من بياض مفارقى \* ونحول جسمى بان منك الأطيب  
 إن تُكرى سقمى فخصرك ناكل \* أو تُكرى شبي فتغرك أشنب  
 يا طالبا بعد المشيب غصارة \* من عيشه ذهب الزمان المذهب  
 أتروم بعد الأربعين تعدها \* وصل الدمي هيات عز المطلب

والقصيدة طويلة ذكرها ابن خلكان، وقد نقلتها من خط عصره. ثم قال  
 ابن خلكان : وقد مدحه جميع شعراء عصره، فمنهم العلم الشاتاني<sup>(٣)</sup> وأسمه الحسن  
 — رحمه الله — مدحه بقصيدة أولها :

أرى النصر مقرونا برايتك الصفرا \* فسر وأملك الدنيا فانت بها أحرى  
 ومدحه المهذب أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر المعروف بابن الشحنة  
 الموصلي الشاعر المشهور بقصيدته التي أولها :

سلام مشوق قد برآه التشوق \* على جيرة الحى الذين تفرقوا  
 وعدد أبياتها مائة وثلاثة عشر بيتا، وفيها البيتان السائران أحدهما :  
 وإني أمرؤ أحببتكم لمكارم \* سمعت بها والأذن كالعين تعشق

(١) رواية هذا البيت في الديوان :

ما خلت أوراق الصبا تدوى نضا \* رتها ولا ثوب الشبية يسلب

(٢) في الأصل : « وأنساب » وهو تحريف . وما أثبتناه عن ابن خلكان والديوان .

(٣) الشاتاني، نسبة إلى شاتان : قلعة بديار بكر، وهو الحسن بن علي بن سعيد بن عبد الله  
 أبو الحسن علم الدين . كان أديبا شاعرا فاضلا . وكانت وفاته سنة ٥٧٩ هـ كما في ياقوت أرسنة ٥٩٩ هـ  
 كما في ابن خلكان . وفي الأصل : « الساماني » وهو تحريف .

وقد أخذ هذا المعنى من قول بشار بن برد، وهو :

يا قوم أذني لبعض الحى عاشقة \* والأذن تَعَشُّقُ قبل العين أحيانا

والبيت الثاني من قول ابن الشحنة المذكور :

وقالت لى الآمال إن كنت لاحقا \* بأبناء أيوب فأنت الموفق

- قال : ومدحه ابن قلايس وأبن الذروى<sup>(١)</sup> وأبن المنجم<sup>(٢)</sup> وأبن سناء الملك<sup>(٣)</sup> وأبن الساعاتى<sup>(٤)</sup> والإربلى<sup>(٥)</sup> ومحمد بن إسماعيل بن حمدان . انتهى ما أوردته من كلام ابن خلكان ومن كلام ابن شداد وأبن الأثير وأبن الجوزى وغيرهم باختصار .

وقال العلامة أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : « ولمّا كان في سادس عشر

صفر وجد السلطان كسلا وحّم حمى صفراوية ، ثم ذكر نحوّا ذكره ابن شداد إلى أن

- قال : وأحضر الأفضل<sup>(٦)</sup> (يعنى ولده) الأمراء : سعد الدين مسعودا أخا بدر الدين مودود شيخنة دمشق ، وناصر الدين صاحب صهيون ، وسابق الدين عثمان صاحب شيزر<sup>(٧)</sup> وأبن الداية ، وميمونا القصيرى ، والبكى الفارسى ، وأيبك فطيس ، وحسام الدين

(١) هو أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن على بن عبد القوى بن قلايس القاضى الأعز

الشاعر المشهور الاسكندرى الأزهرى ، كان شاعرا مجيدا ، وقاضيا نبّيلا . توفي ثالث شوال سنة ٥٦٧ هـ

- (عن ابن خلكان) . (٢) الذروى : نسبة إلى ذروة ، بلد باليمن ، وهو وجه الدين على بن الحسين

ابن الذروى أبو الحسن من مشاهير الشعراء بمصر . (٣) هونشو الملك أبو الحسن على بن مفرج

المعروف بأبن المنجم (عن ابن خلكان) وكما تقدم للؤلؤ ص ٥٦ من هذا الجزء . (٤) هو أبو القاسم

القاضى السعيد أبن سناء الملك هبة الله ابن القاضى الرشيد أبى الفضل جعفر بن المعتمد سناء الملك الشاعر

المشهور المصرى صاحب ديوان الشعر البديع والنظم الرائع ، أحد الفضلاء الرؤساء النبلاء — وسيد ذكر المؤلف

- وفاته سنة ٦٠٨ هـ . (عن شذرات الذهب وابن خلكان) . (٥) هو بهاء الدين على بن محمد بن رستم بن

هر دوز المعروف بابن الساعاتى المصرى ، شاعر مبرز فى حلبة المتأخرين ، له ديوان شعر أجاد فيه كل الإجادة ،

وديوان آخر لطيف ، سماه مقطعات النيل . توفي سنة ٦٠٤ هـ (عن ابن خلكان وشذرات الذهب) .

(٦) هو محمد بن يوسف بن محمد الملقب موفق الدين الإربلى الشاعر المشهور كان إماما مقدما فى علم

العربية ، ومن أعلم الناس بالعروض وأحذقهم بنقد الشعر ، وأعرفهم بجيده من رديته ، واشتغل بعلم

- الأوائل . أقام بشهرزور مدة ثم رحل إلى دمشق ومدح السلطان صلاح الدين . توفي سنة ٥٨٥ هـ (عن عقد الجمان) .

(٧) فى الأصل : «وعون الدين القصيرى» . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وابن الأثير وعقد الجمان .

(١) بِسَارَةٍ، وَأَسَامَةُ الْجَلْبِيّ وَغَيْرِهِمْ، فَاسْتَحْلَفَهُمْ لِنَفْسِهِ . وَكَانَ عِنْدَ السُّلْطَانِ أَبُو جَعْفَرٍ إِمَامُ الْكَلَّاسَةِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا أَتَاهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ ، وَكَانَ قَدْ غَابَ ذَهْنُهُ فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ : صَحِيحٌ . ثُمَّ قَالَ أَبُو الْمُظَفَّرِ : وَغَسَّلهُ أَبُو الدَّوْلِيِّ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّزَّكِ . وَبَعَثَ الْقَاضِي الْفَاضِلُ لَهُ الْأَكْفَانَ وَالْحَنُوطَ مِنْ أَجْلِ الْجَهَاتِ . ثُمَّ قَالَ : « وَقَالَ الْعِمَادُ الْكَاتِبُ : دَخَلْنَا عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْأَحَدِ لِلْعِيَادَةِ ، وَمَرَضُهُ فِي زِيَادَةٍ ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَضَعُفُ الْقُلُوبُ ، وَتَتَضَاعَفُ الْكُرُوبُ ؛ ثُمَّ آتَيْنَاهُ مِنْ دَارِ الْفَنَاءِ ، إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ ، سَحَرَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَمَاتَ بِمَوْتِهِ رَجَاءُ الرِّجَالِ ، وَأَظْلَمَ بِغُرُوبِ شَمْسِهِ فُضَاءُ الْإِفْضَالِ . وَرِثَاهُ الشُّعْرَاءُ ؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ :

شَمْلُ الْمُهْدَى وَالْمَلِكِ عَمَّ شَتَاتُهُ \* وَالْدَّهْرُ سَاءَ وَأَقْلَعَتْ حَسَنَاتُهُ ١٠  
بِاللَّهِ أَيْنَ النَّاصِرِ الْمَلِكِ الَّذِي \* لِلَّهِ خَالِصَةٌ صَفَتْ نِيَّاتُهُ  
أَيْنَ الَّذِي [ مَذ ] <sup>(٥)</sup> لَمْ يَزَلْ مَخْشِيَةً \* مَرْجُوءَةٌ رَهْبَاتُهُ وَهَبَاتُهُ  
أَيْنَ الَّذِي كَانَتْ لَهُ طَاعَاتُنَا \* مَبْذُولَةٌ وَلِرَبِّهِ طَاعَاتُهُ  
أَيْنَ الَّذِي مَا زَالَ سُلْطَانًا لَنَا \* يُرْجَى نَدَاؤُهُ وَتُنْفَى سَطَوَاتُهُ  
أَيْنَ الَّذِي شَرَّفَ الزَّمَانَ بِفَضْلِهِ \* وَسَمَّتْ عَلَى الْفَضْلَاءِ تَشْرِيفَاتُهُ ١٥

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَسَامَةُ الْجَلْبِي » . (٢) كَذَا فِي الْفَتْحِ الْقِسِيِّ وَمِرَاةِ الزَّمَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَغْرِب » . (٣) هُوَ الْعِمَادُ الْكَاتِبُ الْأَصْبَهَانِيُّ خَتَمَ بِهَا مُؤَلَّفَهُ « الْبَرْقُ الشَّامِيُّ » كَمَا فِي حَسَنِ الْمَخَاضَةِ لِلْسَّيْوُطِيِّ وَالرُّوْضَتَيْنِ وَمِرَاةِ الزَّمَانِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ . (٤) رَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ : شَمْلُ الْهَوَى وَالْمَلِكِ عَمَّ شَتَاتُهُ \* وَالْدَّهْرُ سَاءَ وَقَلَّتْ حَسَنَاتُهُ وَالتَّصْوِيبُ عَنْ مِرَاةِ الزَّمَانِ وَحَسَنِ الْمَخَاضَةِ لِلْسَّيْوُطِيِّ وَالرُّوْضَتَيْنِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ . (٥) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ هَكَذَا : أَيْنَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مَخْشُوعَةً \* مَرْجُوءَةٌ هَبَاتُهُ وَهَبَاتُهُ وَالتَّصْوِيبُ عَنْ الرُّوْضَتَيْنِ .

لا تحسبوه مات شخصا واحدا \* قد عمَّ كلَّ العالمين مماتُهُ<sup>(١)</sup>  
 ملكٌ عن الإسلام كان محاميا \* أبدا لماذا أسلمته حماة<sup>و</sup>  
 قد أظلمت مذ غاب عنا دُورُهُ \* لما خلت من بَدرِهِ داراتُهُ<sup>و</sup>  
 دُفِنَ السَّماحَ فليس تُنشرُ بعدما \* أودى إلى يوم النشور رفاتُهُ<sup>و</sup>  
 الدين بعد أبي المظفر يوسف \* أقوت قراه وأقفرَتْ ساحاتُهُ<sup>(٢)</sup>  
 بحر خلا من وارديه ولم تزل \* محفوفةً بوروده خافائُهُ<sup>و</sup>  
 من الليثامى والأرامل راحم \* متعطف مفضوضة صدقاتُهُ<sup>و</sup>  
 لو كان في عصر النبي لَأُتِزِلَتْ \* في ذِكْرِهِ من ذكره آياتُهُ<sup>و</sup>  
 بكت الصوارم والصواهرل إذخلت \* من سَلَّها وركوبها عزَماتُهُ<sup>(٣)</sup>  
 يا وحشة الإسلام حين تمكنت \* من كلِّ قلب مؤمن روعاتُهُ<sup>و</sup>  
 يا راعيا للدين حين تمكنت \* منه الذئاب وأسلمته رعاتُهُ<sup>و</sup>  
 ما كان ضرك لو أقت مراعيًا \* دينا تولى مذ رحلت ولاتُهُ<sup>و</sup>  
 فارقت ملكًا غير باقٍ متعبًا \* ووصلت ملكًا باقيا راحاتُهُ<sup>و</sup>  
 فعلى صلاح الدين يوسف دائما \* رضوانُ ربِّ العرش بل صلواتُهُ<sup>(٤)</sup>

(١) رواية مرآة الزمان : « لابل مم كل ... الخ » . ورواية الروضتين وعقد الجمان :

\* فمات كل العالمين مماتهُ \*

(٢) في الأصل : « أقوت قواه » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

(٣) رواية الأصل : \* من سهلها وركوبها عزماتهُ \* ورواية الروضتين :

\* من سهلها وركوبها عزواتهُ \* وما أثبتناه عن عقد الجمان ومرآة الزمان .

(٤) وهى قصيدة طويلة ، قال صاحب مرآة الزمان : « إن عدد أبياتها مائتان وعشرون بيتا » . وقال صاحب الروضتين : « إنها مائتان واثنان وثلاثون بيتا » . وفى حسن المحاضرة للسيوطى وعقد الجمان : « إنها مائتان وثلاثون بيتا » .



ذكر أولاد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب — رحمه الله —  
كانوا ستة عشر ذكرا وأبنة واحدة، أكبرهم الأفضل عليّ، ولد بمصر سنة  
نحس وستين يوم عيد الفطر. وأخوه لأبيه وأمه الملك الظافر خضر، ولد بمصر  
سنة ثمان وستين. وأخوهما أيضا لأبيهما وأمه قطب الدين موسى، ولد بمصر  
سنة ثلاث وسبعين. فهؤلاء الثلاثة أشقاء. ثم الملك العزيز عثمان الذي ملك  
مصر بعد أبيه، ولد بها سنة سبع وستين. وأخوه لأبيه وأمه الأعرس يعقوب،  
ولد بمصر سنة اثنتين وسبعين. والملك الظاهر غازي صاحب حلب، ولد بمصر  
سنة ثمان وستين. وأخوه لأبيه وأمه الملك الزاهر داود، ولد بمصر سنة  
ثلاث وسبعين. والملك المعز إسحاق، ولد سنة سبعين. والملك المؤيد مسعود،  
ولد بدمشق سنة إحدى وسبعين. والملك الأشرف محمد، ولد بالشام سنة  
نحس وسبعين. وأخوه أيضا لأبيه وأمه الملك المحسن أحمد، ولد بمصر سنة  
سبع وسبعين. وأخوه أيضا لأبيه وأمه الملك الغالب ملكشاه، ولد بالشام سنة  
ثمان وسبعين. وأخوه أيضا لأبيهم وأمه أبو بكر النصر، ولد بخزان بعد وفاة أبيه<sup>(١)</sup>  
سنة تسع وثمانين. والبنات مؤنسة خاتون تزوجها ابن عمها الملك الكامل  
— الآتي ذكره — ابن الملك العادل وماتت عنده.

وملك بعد السلطان صلاح الدين مصر ابنه الملك العزيز عثمان الآتي ذكره  
إن شاء الله تعالى وملك دمشق بعده ابنه الملك الأفضل عليّ، وملك حلب ابنه

(١) كذا في الأصل ومرآة الزمان. وفي الروضتين والسير والفتح القسي وعقد الجمان :  
« سبعة عشر ». لم يذكر المؤلف منهم الا ثلاثة عشر. وبقية في الروضتين : الجواد أبو سعيد أيوب  
ركن الدين. والأشرف المعظم أبو منصور توران شاه نغر الدين. وعماد الدين شادى. ونصرة الدين مروان.  
(٢) في الأصل : « سنة تسع وستين ». وما أثبتناه عن ابن خلكان ومرآة الزمان والروضتين.  
(٣) في مرآة الزمان : « وأبو بكر ويليقب بالبصرة » بالباء الموحدة. وفي الروضتين : « المنصور أبو بكر ».

الظاهر غازى كما كانوا أيام أبيهم . ثم وقع بين الملك العزيز والأفضل أمور نذكرها فيما يأتى إن شاء الله تعالى . انتهت ترجمة السلطان صلاح الدين — رحمه الله — . ونذكر الآن ما وقع فى أيامه من الحوادث ، ومن توفى من الأعيان فى زمانه على سبيل الاختصار على عادة هذا الكتاب . وبالله المستعان .



السنة الأولى من ولاية الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ، وهى سنة سبع وستين وخمسمائة . ( أعنى سلطته بعد موت العاضد العيىدى آخر خلفاء الفاطميين بمصر ) . وأما وزارته فكانت قبل ذلك بمدة من يوم مات عمه الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن أيوب فى يوم السبت ثانى عشر جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسمائة . وقد ذكرنا حوادث وزارته فيما مضى ، ونذكر الآن من يوم سلطته بعد الخليفة العاضد ( أعنى حوادث سنة سبع وستين وخمسمائة ) .

ففى خطب لبني العباس بمصر وأبطل الخطبة لبني عيىد حسب ما تقدم ذكره فى ترجمة العاضد ، وفى ترجمة صلاح الدين أيضا ؛ ولما وقع ذلك كتب الإمام الكاتب عن السلطان صلاح الدين لنور الدين الشهيد يحبره بذلك :

قد خطبنا للمستضى بمصر \* نائب المصطفى إمام العصر  
ولدينا تضاغت نعم الله \* به وجلت عن كل عدو وحصر  
وأستنارت عزائم الملك العا \* دل نور الدين إمام الأغر

وفىها بعث الملك العادل نور الدين محمود المسذكور بالبشارة للخليفة المستضى على يد الشيخ شهاب الدين المطهر بن شرف الدين بن أبى عصرون ، فلما وصل

(١)  
شهاب الدين المذكور للخليفة قال في المعنى ابن الحرساني الشاعر المشهور قصيدة  
أولها :

جاء البشير فسرّ الناس وأبتهجوا \* فما على ذي سرورٍ بعدها حرج  
وخلع الخليفة على شهاب الدين المذكور . ثم بعث جواب الملك العادل على  
يد الخادم صندل وعلى يديه الخلع والتقاليد له ، وفي الخلعة الطوق وفيه ألف دينار  
والفرجية والعامة ، ثم أرسل مع الخادم المذكور لصلاح الدين صاحب الترجمة  
خلعاً دون خلع نور الدين . وبعث أيضاً لنور الدين سيفاً قلده للشام ، ثم سيفاً آخر  
قلده بمصر ، ويكون صلاح الدين نائبه بمصر . وزُيّنت بغداد وضربت القباب لذلك .  
وفيها وقعت الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين . هذا لأمر ذكرناه في أوائل  
ترجمة صلاح الدين ، ثم سكن ذلك .

وفيها توفي حسان بن ثمر الكلابي أبو الندى الشاعر المشهور المعروف بعرقلة  
الدمشقي ، ويقال له عرقلة من حاضرة دمشق ، كان شيخاً خليعاً أعور مطبوعاً  
لطيفاً ظريفاً ، كان اختص بالسلطان صلاح الدين وله فيه مدائح ، وله شعر رائق  
كثير . من ذلك قصيدته المشهورة :

كتم الهوى فوشت عليه دموعه \* من حرّ نارٍ تحتويه ضلوعه  
صبّ تشاغل بالربيع وزهره \* زمنا وفي وجه الحبيب ربيعُه

(١) الحرساني : نسبة الى حرسا ، قرية كبيرة عامرة في وسط بساتين دمشق على طريق حمص (عن  
معجم البلدان لياقوت) . (٢) هو عماد الدين صندل ، كان من أكابر الخدم المقتفون  
(عن عقد الجمان والروضتين) . (٣) عبارة تاريخ الواصلين في أخبار الخلفاء والملوك والسلاطين  
(نسخة في مجلدين مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٣١٩ تاريخ) ،  
وتاريخ الدول والملوك لابن القرات : « وجميع له بين تقلد السيوفين إشارا بتقليده الإقليمين : الشام والديار  
المصرية » . (٤) كذا في فوات الوفيات : وفي الأصل « قوم » . ورواية البيت في عقد الجمان :  
« صب تشاغل بالحبيب وزهره » \* قدوم ... الخ

يا لائمي فيمن تمنع وصله \* عن صبه أحلى الهوى ممنوعه<sup>(١)</sup>  
 كيف التخلص إن تجنى أو جنى \* والحسن شيء ما يرد شفيعه<sup>(٢)</sup>  
 شمس ولكن في فؤادي حرها \* بدر ولكن في القباء طلوعه<sup>(٣)</sup>  
 قال العواذل ما الذي آستحسنته \* منه وما يسديك قلت جميعه

- وفيها توفي عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد العلامة أبو محمد المعروف بأبن  
 الخشاب النحوي اللغوي حجة العرب ، برع في فنون العلوم وأفرد بعلم النحو  
 والعربية حتى فاق أهل عصره .

- وفيها توفي عبد الله بن أحمد بن الحسين [ بن أحمد بن الحسين ] بن إسحاق<sup>(٤)</sup>  
 أبو محمد الحميري ويعرف بأبن النقاد الكاتب . ولد بطرابلس سنة تسع وسبعين<sup>(٥)</sup>  
 وأربعائة . ولما آستولى الفرنج على طرابلس آنتقل منها إلى دمشق ؛ وكان شاعرا<sup>(٦)</sup>  
 ماهرا . ومن شعره — رحمه الله — القصيدة المشهورة التي أولها :

بأدر إلى اللذات في أزمانها \* وأركض خيول اللهو في ميدانها  
 وآستقبل الدنيا بصدري واسع \* ما أوسعت لك من رحيب مكانها

وله :

- الله يعلم أنني ما خلته \* يصبو إلى الهجران حين وصلته<sup>(٧)</sup>  
 من منصفني من ظالم متعنت \* يزداد ظلما كلما حكمته<sup>(٨)</sup>

(١) في الأصل وعقد الجمان : « عن بغي » . وما أثبتناه عن فوات الوفيات .

(٢) رواية عقد الجمان : \* بدر ولكن في القلوب طلوعه \*

(٣) التكلة عن تهذيب تاريخ ابن عساكر . (٤) كذا في الأصل ومرآة الزمان وعقد الجمان .

وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر : « الحميدي » . (٥) في الأصل : « ابن النيار » وفي عقد الجمان :

« ابن البقار » . والتصويب عن مرآة الزمان وتهذيب تاريخ ابن عساكر والخريدة للعاد الكاتب .

(٦) في الأصل : « متعنت » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

مَلَكُتُهُ رُوحِي لِيَحْفَظَ مَلَكُهُ \* فَأَضَاعَنِي وَأَضَاعَ مَا مَلَكُتُهُ  
لَا ذَنْبَ لِي إِلَّا هَوَاهُ لَأَنَّهُ <sup>(١)</sup> \* لَمَّا دَعَانِي لِلسَّقَامِ أَجَبْتُهُ  
وفيها توفى العاضد خليفة مصر، حسب ما ذكرناه في ترجمته .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو علي أحمد بن محمد  
ابن علي الرحبي الحرمي في صفر . وأبو محمد عبد الله بن منصور بن الموصل <sup>(٢)</sup> .  
وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد [بن أحمد] بن الخشاب النحوي . والعاضد <sup>(٣)</sup>  
عبد الله بن يوسف بن الحافظ العبيدي في المحرم ، وأتقضت دولة الرّفض عن مصر .  
وأبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن النعمان الأندلسي بسببته في رمضان <sup>(٤)</sup> .  
وأبو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصّيدلاني بأصبهان في جمادى الأولى ،  
وقد نيّف على التسعين . وأبو المظفر محمد بن أسعد [بن محمد بن نصر] بن حكيم العراقي <sup>(٥)</sup>  
الواعظ شيخ الحنفية بدمشق . وأبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادري <sup>(٦)</sup> .  
وأبو العلاء وجيه بن عبد الله السقطي . وأبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي الأزدي <sup>(٧)</sup>  
وتزيل الموصل يوم الفطر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون إصبعا . ١٥

- (١) رواية الخريدة : « لأنني » .  
(٢) في المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد (نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت  
رقم ٣٢٤ تاريخ اختصار الذهبي ومخطوطة) وشذرات الذهب « الحرابي » .  
(٣) الزيادة عما تقدّم ذكره للؤلؤ في وفات السنة . (٤) في شذرات الذهب : « الأندلسي  
البلنسي » . (٥) التكملة : عن « الجواهر المضية في طبقات الحنفية » . (نسخة مخطوطة محفوظة  
بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥ م تاريخ) . (٦) البادري : نسبة إلى بادرايا ، بلدة بنواحي  
واسطا (عن معجم البلدان لياقوت) . (٧) في الأصل : « الفري » . وما أثبتناه عن غاية النهاية  
في القراءات وشذرات الذهب ومعجم البلدان لياقوت . ٢٠





السنة الثانية من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر،  
وهي سنة ثمان وستين وخمسمائة .

فيها سار الملك العادل نور الدين محمود صاحب دمشق إلى الموصل ، وصلى  
بالجامع الذي بناه وسط المَوْصِل وتصدّق بمال عظيم . ولما علم صلاح الدين  
صاحب الترجمة بتوجهه إلى الموصل خرج بعساكره من مصر إلى الشام ، وحصر  
الكرك والشوبك ونهب أعمالهما ، ثم عاد لما بلغه عود نور الدين إلى الشام . وهذه  
أول غزوات صلاح الدين .

وفيها توفى الأمير نجم الدين أيوب بن شادي بن مروان والد صلاح الدين  
المذكور . كان أميراً عاقلاً حازماً شجاعاً جواداً عاطفاً على الفقراء والمساكين  
محباً للصالحين ، قليل الكلام جداً لا يتكلم إلا لضرورة . ولما قديم مصر سأل  
ولده السلطان صلاح الدين صاحب الترجمة أن يكون هو السلطان ، فقال : أنت  
أولى . وكان سبب موته أنه ركب يوماً وخرج من باب النصر يريد الميدان ، فشبّ به  
فرسه فوقع على رأسه ، فأقام ثمانية أيام ومات في ليلة الثلاثاء السابع والعشرين  
من ذي الحجة ، ودُفن إلى جانب أخيه أسد الدين شيركوه بن أيوب في الدار

(١) استفاد مما ذكره المقرئ في الجزء الثاني (ص ٦٤) من خطه عند الكلام على المقابر التي  
خارج باب النصر : أن الميدان المذكور هو الذي كان يطلق عليه ميدان العيد حيث كان يوجد مصلى العيد  
خارج باب النصر . وكان هذا الميدان واقفاً في الجزء البحري من ميدان القيق والميدان الأسود . ومحلّه  
اليوم المنطقة الواقعة بين باب النصر وباب الحسينية المشغولة بمقابر جبانة باب النصر التي يخترقها اليوم من  
الجنوب إلى الشمال الشارع الذي فتحته مصاحبة التنظيم باسم شارع نجم الدين صاحب الترجمة ، حيث سقط  
عن جواده في تلك الجهة سنة ٥٦٨ هـ ، وكان له بها مسجد ذكره المقرئ في الجزء الثاني من خطه  
(ص ١٢) عند الكلام على المساجد .

السلطانية<sup>(١)</sup> ثم نقلا بعد سنتين إلى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أبنه السلطان ، صلاح الدين قد عاد من الكرك فبلغه خبر موته في الطريق ، فوجد عليه وتأسف حيث لم يحضره . وخلف من المذكور ستة : السلطان صلاح الدين يوسف ، وأبأبكر العادل الآتي ذكره في ملوك مصر ، وشمس الدولة توران شاه وهو أكبر الجميع ، وشاهدشاه ، وسيف الإسلام طغتكين ، وتاج الملوك بوري وهو الأصغر .

وفيها توفي الحسن بن أبي الحسن صافي ملك النخاعة مولى الحسين بن الأرمويّ التاجر البغداديّ ، قرأ النحو وأصول الدين والفقه والخلاف والحديث وبرع في النحو وفاق أهل زمانه ، وسافر البلاد وصنف الكتب في فنون العلوم ، من ذلك «المقامات» التي من جنس «مقامات الحريري» ؛ وكان يقول : مقاماتي جدّ وصدق ، ومقامات الحريري هزل وكذب . قلت : ولكن بين ذلك أهوال . ومن مصنفاته كتاب أربعمائة كراسة ، سماها «التذكرة السفيرية»<sup>(٢)</sup> .

وفيها توفي سعد الدين بن عليّ بن القاسم بن عليّ أبو المعالي الكُتبيّ الحَظيريّ الحنفيّ ، كان شاعرا فاضلا . والحَظيرة : قرية فوق بغداد وهي (بفتح الحاء المهملة وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء) وإلى هذه القرية ينسب كثير من العلماء . ومن شعر الحَظيريّ — رحمه الله تعالى وعفا عنه — :

صُبِحَ مَشِيبِي بَدَا وَفَارَقَنِي \* لَيْلُ شَبَابِي فِصْحَتُ وَاقَلَقِي  
وَصِرْتُ أَبْكِي دَمًا عَلَيْهِ وَلَا \* بُدَّ لَصُبْحِ الْمَشِيبِ مِنْ شَفَقِي

(١) الدار السلطانية ، هذه كانت ضمن القصر الكبير الشرقي الذي نزل به صلاح الدين عند توليته سلطنة مصر بعد موت الخليفة العاضد ، وكان دفن أسد الدين شيركوه وأخوه نجم الدين أيوب في التربة التي كانت بقرب المشهد الحسيني . (٢) كذا في تاريخ الواصلين . وفي الأصل : « سنين » . (٣) كذا في الأصل وتهذيب ابن عساكر . وفي بغية الوعاة : « التذكرة السنجرية » . ولم نعر عليها في كشف الظنون .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها تُوُفِّي نجم الدين أيوب بن شادى والد الملوك . وملك النخاعة أبو نزار الحسن بن صافى البغدادى بدمشق . وأبو جعفر محمد بن الحسن الصيقلانى بأصبهان، وله خمس وتسعون سنة . وصالح ابن إسماعيل أبو طالب آبن بنت معافى المالكي مفتي الإسكندرية — رحمه الله — .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .
- مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهى سنة تسع وستين وخمسمائة .

- ١٠ فيها كتب صلاح الدين صاحب الترجمة لنور الدين يستأذنه في إنفاذ جيش إلى اليمن فأذن له، فبعث صلاح الدين أخاه شمس الدولة توران شاه بن أيوب، فسار إليها، وكان فيها عبد النبي بن مهدي من أصحاب المصريين، وكان ظالما فانكأ، فخصمه شمس الدولة توران شاه في قصره بزبيدة مدة، حتى طلب الأمان فأمنه، فلما نزل إليه قيده ووكل به، وفتح صنعاء وحصون اليمن والمدائن، يقال: إنه فتح ثمانين حصنا ومدينة وأستولى على أموالها وذخائرها، وقتل عبد النبي المذكور . وولى على زبيدة سيف الدولة مبارك بن منقذ، وعمر الدين عثمان بن الزنجيلي على باقى البلاد .

- (١) يريد بهم العبيدين . (٢) زبيد : مدينة مشهورة باليمن ، أحدثت في أيام المأمون وبازائها ساحل غلافة وساحل المنذب . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصل : « سقر » . والتصويب عن تاريخ الواصلين والروضتين وتاريخ الإسلام للذهبي وابن الأثير ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٤) في إحدى روايتي ابن الأثير : « الزنجيلي » .
- (٥) في الروضتين وابن الأثير وتاريخ الواصلين وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان : « على عدن » .

وفيهما قبض صلاح الدين على جماعة من أعيان الدولة العبيدية : مثل داعي الدعاة<sup>(١)</sup> ، وعمارة اليميني وغيرهما ، بلغه أنهم يجتمعون على إثارة الفتن ، واتفقوا مع السودان وكتبوا الفرنج ، فقتل داعي الدعاة ، وصاب عمارة اليميني . قال القاضي شمس الدين ابن خلكان : هو أبو محمد عمارة بن أبي الحسن علي بن زيد<sup>(٢)</sup> ابن أحمد بن محمد الحكي<sup>(٣)</sup> اليميني ، الملقب بنجم الدين الشاعر ، وهو من جبال اليمن من مدينة مرطان ، بينها وبين مكة من جهة الجنوب أحد عشر يوما . وكان فقيها فصيحا ، أقام بزييد مدة يقرأ عليه مذهب الشافعي ، وله في الفرائض مصنف مشهور باليمن ، ومدح خلفاء مصر ، فقرّبوه وأعطوه الأموال ، فكان عندهم بمنزلة الوزير ، وكان أيضا معظما قبل ذلك في اليمن ، ثم ظهرت أمور اقتضت خروجه منها ، فقدم إلى مصر في سنة خمسين وخمسمائة . وقيل : إن سبب قتله أنه مدح توران شاه ، وحرّضه على أخذ اليمن بقصيدة أولها :

العِلْمُ مذ كان محتاجاً إلى العَلِمِ \* وشَفْرَةُ السيفِ تَسْتغْنِي عن القَلَمِ  
إلى أن قال :

هذا ابنُ تَوَمَرَتٍ قد كانت بدايته \* كما يقول الوريّ لَحْمًا على وَصِمِ  
وكان أولُ هذا الدين من رجل \* سعى إلى أن دَعَوْهُ سيّد الأئمِّ

قال الإمام الكاتب : اتفقت لعمارة اتفاقات : منها أنه نُسب إليه قولُ هذا البيت فكان أحد أسباب قتله ؛ وأُفقي قضاة مصر بقتله ، وقيل : لأنه لما أمر صلاح الدين

(١) هو داعي الدعاة عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوى ، كما في كتاب التكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية لعمارة اليميني . (٢) في الأصل : « هو أبو محمد عمارة بن أبي الحسن علي بن زيد بن بدران بن أحمد بن محمد الحلبي اليميني » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٣) في ابن خلكان وعقد الجمان : « أن وطنه من تهامة باليمن » . (٤) هكذا ضبطت بالقلم في التكت العصرية وعقد الجمان في أكثر من موضع .

بصلبه ، مروا به على دار القاضي الفاضل ، فرمى بنفسه على بابه وطالب الدخول إليه ليستجير به فلم يؤذن له ، فقال :

عبد الرحيم قد احتجب \* إن الخلاص من العجب

فصليب وهو صائم في شهر رمضان .

- وفيها توفي السلطان الملك العادل نور الدين أبو القاسم محمود بن زنكي بن آق سنقر صاحب الشام ومصر المعروف بنور الدين الشهيد . قال ابن عساكر : « ولد سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وكان معتدل القامة أسمر اللون واسع الجبهة حسن الصورة ، لحيتُهُ شعراتٌ خفيفة في حنكه ، ونشأ على الخير والصلاح . وكان زنكي يقدمه على أولاده ، ويرى فيه مخايل النجابة . وفتح في أيام سلطته نيفا وخمسين حصنا » .
- قلت : ومصر أيضا من جملة فتوحاته ، وأيضا ما فتحه صلاح الدين من البلاد والحصون هو شريكه في الأجر والثواب ، ولولاه إيش كان صلاح الدين ! حتى ملك مصر من أيدي تلك الرافضة من بني عبيد خلفاء مصر وقوة بأسهم ! . قلت :
- وترجمة الملك العادل طويلة ، يضيق هذا المحل عن ذكرها ، وأحواله أشهر من أن تذكر . غير أننا نذكر مرض موته ووفاته . وكان ابتداء مرضه أنه خثر ولده الملك الصالح إسماعيل يوم عيد الفطر ، فهني بالعيد والطهور ، فقال العماد الكاتب
- ١٥ — رحمه الله — :

عِيْدَانِ فِطْرٍ وَطُهِرُ \* فَتَحَ قَرِيبٌ وَنَصْرُ

كَلَاهِمَا لَكَ فِيهِ \* حَقًّا هَتَاءُ وَأَجْرُ

- فمريض بعد عوده من صلاة العيد بالخوانيق ، وما كان يرى الطب ، على قاعدة الأتراك ، فأشير عليه بالفصد في أول مرضه فأمتنع ، وكان مهيبا فما روجع ، فأت يوم
- ٢٠ الأرباء حادي عشر شوال ، ودُفن بالقلعة ، ثم نقل إلى مدرسته التي أنشأها بجاورة



الخوَّاصين بدمشق . وعاش ثمانيا وخمسين سنة . وكانت سلطته ثمانيا وعشرين سنة وستة أشهر . ورثاه العباد الكاتب بعدة مرَّاثٍ ؛ من ذلك قوله :  
يا مَلِكًا أَيَّامُهُ لم تَزَلْ \* لفضله فاضلةً فَاخِرُهُ  
ملكتَ دنيالك وخلقتَها \* وسرتَ حقِّي تملك الآخرة

٥ قال أبو اليسر شاكر بن عبد الله <sup>(١)</sup> [ التَّنَوُّخِيُّ <sup>(٢)</sup> المَعَرِّي ] : تَعَدَّى بعضُ أمراء صلاح الدين بن أيُّوب [ على رجل ] وأخذ ماله ، بغاء إلى صلاح الدين فلم يأخذله بيدٍ ؛ بغاء إلى قبر نور الدين وشقَّ ثيابه ، وحنَّ الترابَ على رأسه ، وجعل يستغيث : يا نور الدين أين أيامك ! ويكي . فبلغ صلاح الدين فاستدعاه وأعطاه ماله ، فازداد بكاءه ؛ فقال له صلاح الدين : ما يُبْكِيكَ وقد أنصفناك ؟ فقال : إنَّما أبكى على ملكٍ أنصفْتُ بركاته وبعد موته ، كيف يأكله التراب ويفقده المسلمون ! .  
١٠ وتسلطن بعده ولده الملك الصالح إسماعيل ولم يبلغ الحُلُم . وقد مرَّ من أخباره نبذةٌ كبيرة في ترجمة صلاح الدين .

الذي ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفِّي النقيب أبو عبد الله أحمد [ بن علي ] <sup>(٤)</sup> بن المعمر العلوي ببغداد في جمادى الأولى . والحافظ أبو العلاء الحسن بن أحمد الهَمْدَانِي العطَّار المقرئ في جمادى الأولى ، وله إحدى وثمانون سنة .  
١٥ ودَهَبِل بن علي <sup>(٥)</sup> [ بن منصور بن إبراهيم بن عبد الله المعروف بآ ] بن كارة الحنبلي .  
وناصح الدين سعيد بن المبارك بن الدهَّان النحوي ببغداد ، وله خمس وسبعون سنة .  
وأبو تميم سلمان بن علي الرَّحْجِي الحلباز بدمشق . وعبد النبي بن المهدي صاحب اليمن ،

٢٠ (١) في الأصل : « أبو القاسم » والتصويب عن مرآة الزمان والروضتين . (٢) الزيادة عن تاريخ ابن عساكر والروضتين ومرآة الزمان . (٣) في الأصل : « في أخذ ماله » . والتكملة والصحيح عن مرآة الزمان . (٤) التكملة عن ابن الأثير وشذرات الذهب والمنظم وشرح القصيدة اللامية في التاريخ وعقد الجمان . (٥) الزيادة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد .

وكان باطنياً استأصله أخو صلاح الدين . وأبو الحسن علي بن أحمد الكائن القرطبي  
بقاس ، وله ثلاث وتسعون سنة . والفقيه عمارة بن علي بن زيدان البني الشاعر ،  
سُنق في جماعة سَعَواً في إعادة الدولة العبيدية . والسلطان نور الدين محمود بن زنكي  
الأتاكي بن آق سنقر التركي المليكشاهي في شَوال ، وله ثمان وخمسون سنة .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وست عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الرابعة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر،  
وهي سنة سبعين وخمسة .

- ١٠ فيها ملك السلطان صلاح الدين دمشق من الملك الصالح ابن الملك العادل  
نور الدين محمود، حسب ما ذكرناه في ترجمته . وكان أخذه لدمشق بمكاتبة القاضي  
كمال الدين الشهرزوري و [ صديق ] <sup>(١)</sup> بن الجاولي والأعيان ، وكان بالقلعة رينان  
الخادم، فعزم على قتاله ، فجهز إليه عسكر دمشق ، وركب صلاح الدين من الجسور،  
فالتقاء أهل دمشق بأسرهم وأحدقوا به ، فنثر عليهم الدراهم والدنانير، ودخل دمشق  
فلم يلق في وجهه باب ولا منعه مانع ، فملكها عناية لا عنوة .

- ١٥ وفيها استخدم صلاح الدين العماد الكاتب الأصبهاني ، وسببه أنه آلتق بالقاضي  
الفاضل ومدحه بأبيات منها :

<sup>(٢)</sup>  
عَايَنْتُ طَوْدَ سَكِينَةٍ وَرَأَيْتُ شَمَ \* سَ فَضِيلَةٍ وَوَرَدْتُ بِحَرِّ فَوَاضِلِ  
وَرَأَيْتُ سَحْبَانَ الْبَلَاغَةِ سَاحِبًا \* بَدِيَّانَهُ ذَيْلَ الْفَخَارِ لِسَوَائِلِ

- ٢٠ (١) التكملة عن عقد الجمان . ويستفاد مما ذكره صاحب العقد أن صديق بن الجاولي هذا كان  
من جملة رسل شمس الدين صاحب بصرى إلى صلاح الدين ليدعوه لفتح دمشق .  
(٢) في الأصل : « بحر فضائل » . وما أثبتناه عن الروضتين وعقد الجمان .

حَلَفَ [الْحَصَافَةُ] <sup>(١)</sup> وَالْفَصَاحَةُ وَالسَّامَةُ \* حَافَةُ وَالْحَمَاسَةُ وَالتُّقَى وَالنَّائِلُ  
بَحْرُ <sup>(٢)</sup> مِنَ الْفَضْلِ الْغَزِيرِ خَضَمُهُ \* طَائِي الْعُبَابِ وَمَالُهُ مِنْ سَاحِلِ  
فِي كَفِّهِ قَلَمٌ يَعَجِّلُ جَرِيهِ \* مَا كَانَ مِنْ أَجَلٍ وَرِزْقٍ آجِلِ  
أَبْصَرْتُ قُصَا فِي الْفَصَاحَةِ مَعِجَزًا \* فَعَرَفْتُ أَنِّي فِي فَهَامَةِ بَاقِلِ

٥ فدخل القاضي الفاضل على السلطان صلاح الدين وقال : غداً تأتيك تراجم  
الأعاجم ، وما يحلها مثل العباد الكاتب . فقال : [مالي] <sup>(٣)</sup> عنك مندوحة ، أنت كاتب  
ووزير ، وقد رأيت على وجهك البركة ، فإذا استكبت غيرك تحدث الناس ،  
فقال الفاضل : هذا يحل التراجم ، وربما أغيب أنا ولا أقدر على ملازمتك ،  
فإذا غبت قام العباد الكاتب مقامى ، وقد عرفت فضل العباد ، وخدمته للدولة  
النورية ، فأستكتبه . ١٠

وفيها توفي السلطان أرسلان شاه بن طغرل <sup>(٥)</sup> [بن محمد] <sup>(٦)</sup> بن ملكشاه بن ألب أرسلان  
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي . وقام بعده في الملك ابنه  
طغرل شاه ، وكان صغير السن ، فتولى تدبير ملكه محمد بن إيلدكر الأتابك وكان  
يلقب بالبهلولان .

١٥ وفيها توفي يحيى بن جعفر أبو الفضل زعيم الدين ، صاحب مخزن الخلفاء :  
المقتفى والمستنجد والمستضى ، ونائب في الوزارة ، وتقلب في الأعمال نيّفاً

(١) التكلة عن الروضتين وعقد الجمان . (٢) في الأصل :

\* بحر من البحر الخضم خضمه \* وما أثبتناه عن الروضتين وعقد الجمان .

(٣) في الأصل : « فقال : منك مندوحة » . والتكلة والتصحيح عن امرأة الزمان وعقد الجمان .

(٤) في الأصل : « أعيت » . وما أثبتناه عن امرأة الزمان وعقد الجمان .

(٥) كذا في الأصل وامرأة الزمان وعقد الجمان . وفي شذرات الذهب : أن وفاته كانت سنة ٥٧٣ هـ .

(٦) التكلة عن شذرات الذهب وابن الأثير .

وعشرين سنة ، وكان حافظاً للقرآن فاضلاً عارفاً منصفاً ، محباً للعلماء والصالحين ؛ ومات في شهر ربيع الأول ، وكانت جنازته مشهودة . قال العباد الكاتب : جلس يوماً في ديوان الوزارة فقام شهاب الدين بن الصبغيني فأنشده :

لكلِّ زمانٍ من أمثال أهله \* برايمكة يمتارهم كلُّ معسر<sup>(٢)</sup>

أبو الفضل يحيى مثل يحيى بن خالد \* يداً وأبوه جعفر مثل جعفر<sup>(٣)</sup>  
ثم قام ثابت الواعظ — رحمه الله — فأنشد بديهاً :

وفي الجانب الشرقي يحيى بن جعفر \* وفي الجانب الغربي موسى بن جعفر<sup>(٤)</sup>  
فذاك إلى الله الكريم شفيعنا \* وهذا إلى المولى الإمام المطهر<sup>(٥)</sup>

(يعني ساكن الجانب الشرقي صاحب الترجمة ، وبالجانب الغربي موسى بن جعفر الصادق) .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى قاضي القضاة أبو طالب روح بن أحمد الحديثي<sup>(٦)</sup> ، وله ثمان وستون سنة . ونحرم النساء خديجة بنت أحمد النهروانية في شهر رمضان . وعبد الله [ بن عبد الصمد ] بن عبد الرزاق السلمي العطار . وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي . وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسي مسند المغرب .

(١) في الأصل : « جمال الدين بن الصبغيني » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . وهو أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصبغيني التميمي شهاب الدين المعروف بالحيص بيص . وسيد ذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٤ هـ . (٢) رواية شذرات الذهب : « ... كل معسر » . (٣) في شذرات الذهب : « ندى ... الخ » . (٤) في شذرات الذهب . « ناشب الواعظ » . (٥) كذا في الأصل والمصادر التي تحت أيدينا ، وإن كان السياق يقتضي أن تكون الرواية :

فهذا إلى الله الكريم شفيعنا \* وذاك ... الخ

(٦) الحديثي : نسبة إلى حديثة الفرات ، وتعرف بحديثة النورة . (عن معجم البلدان لياقوت) .  
وراجع الحاشية رقم ٤ ص ٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
(٧) التكلية عن المنتظم والمختصر والمحتاج إليه من تاريخ بغداد وعقد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ، وهي سنة إحدى وسبعين وخمسة .

فيها عزل الخليفة المستضيء بالله الحسنُ صندل الخادم عن الأستاذارية ، وضيق<sup>(١)</sup> على ولده الأمير أبي العباس أحمد ، لأمر بلغه عنهما ، وولى [ أبن<sup>(٢)</sup> ] صاحب الأستاذارية عوضا عن صندل المذكور .

وفيها وثبت الإسماعيلية على السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو على اعزاز ، جاءه ثلاثة في زِيّ الأجناد ، فضربه واحد بسكين في رأسه فلم يجرحه . وخذشت السكين خذه وقُتِل الثلاثة ، فرحل صلاح الدين إلى حلب ، فلما نزل عليها بعث إليه الملك الصالح إسماعيل بن الملك العادل نور الدين محمود أخته خاتون بنت نور الدين في الليل ، فدخلت عليه فقام قائما وقبل الأرض لها وبكى على نور الدين ، فسألته أن يرُدَّ عليهم اعزاز ، فأعطاه إياها ، وقدم لها من الجواهر والتحف شيئا كثيرا ، واتفق مع الملك الصالح أن من حمة وما فتحه إلى مصر له ، وباق البلاد الخليفة للصالح .

وفيها قدم شمس الدولة توران شاه بن أيوب أخو صلاح الدين من اليمن إلى دمشق في سلخ ذي الحجة .

وفيها فوض سيف الدولة غازي أمر الموصل إلى مجاهد الدين قِيَّاز الخادم .

(١) كذا في الأصل و امرأة الزمان والمنظم . وفي ابن الأثير : « سبج المقتوى » .  
(٢) التكلبة عن المنظم وابن الأثير . وهو أبو الفضل هبة الله بن علي بن هبة الله بن الصاحب .



وفيها توفى علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ أبو القاسم  
الدمشقي المعروف بابن عساكر، مولده في أول المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة. كان  
أحد أئمة الحديث المشهورين، والعلماء المذكورين، سمع الكثير وسافر، وصنف  
تاريخاً لدمشق، وصنف كتباً كثيرة، وكان إماماً في الفنون، فقيها محدثاً حافظاً مؤرخاً.  
قال العماد الكاتب : أنشدني لنفسه بالمزنة <sup>(١)</sup> :

أيا نفس ويحك جاء المشيب \* فماذا التَّصَابِي وماذا الغَزَلُ  
تولَّى شبابي كأنَّ لم يكن \* وجاء مشيبي كأنَّ لم يزل  
[ كأنِّي بنفسي على غيرة \* وخطبُ المنون بها قد تزل ] <sup>(٢)</sup>  
فيا ليت شعري ممن أكون \* وما قدر الله لي في الأزل

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ ثقة الدين  
أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في رجب ، وله ثلاث وسبعون  
سنة الا شهرا . ومحمد الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن [ محمد المعروف بـ ] <sup>(٣)</sup> حَفَدَة  
الطُّوسِيّ العَطَّارِيّ الشَّافِعِيّ الواعظ . وأبو حنيفة محمد بن عبيد الله الأصهبانيّ <sup>(٤)</sup>  
الْحَطِيبِيّ في صفر . وأبو جعفر هبة الله بن يحيى بن البوق الشَّافِعِيّ <sup>(٥)</sup> .
- ١٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .

- (١) المزنة : قرية كبيرة غناء في وسط بساتين دمشق ، بينها وبين دمشق نصف فرسخ (عن معجم البلدان  
لياقوت) . (٢) الزيادة عن ابن خلكان وابن كثير وعقد الجمان .  
(٣) في الأصل : « محمد بن سعد بن جفدة » . والزيادة والتصحيح عن المتظم وشذرات الذهب  
والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد . (٤) في الأصل : « عبد الله » . وما أثبتناه عن المشته  
والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد . (٥) في الأصل : « ابن البوق » . وما أثبتناه  
عن طبقات الشافعية والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد . والبوق : نسبة الى بوقه من قرى أنطاكية  
(عن معجم البلدان لياقوت) .



السنة السادسة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة اثنتين وسبعين وخمسةائة .

فيها تزوج السلطان صلاح الدين يوسف بالخاتون عَصْمَةُ الدِّين بنت الأمير مُعِين الدِّين <sup>(١)</sup> أُرْ زَوْجَةَ الملك العادل نور الدين محمود، وكانت بقلعة دمشق .

وفيها كانت فتنة مقدّم السودان من صعيد مصر، سار من الصعيد إلى مصر في مائة ألف أسود، ليُعِيد الدولة المصرية الفاطمية، فخرج إليه أخو صلاح الدين الملك العادل أبو بكر، وأبو الهيجاء الهكاري، وعزّ الدين مُوسَى بَنَ معهم من عساكر مصر، والتّقوا مع السودان، فكانت بينهم وقعة هائلة، قُتِلَ كبير السودان المذكور ومن معه . قال الشيخ شمس الدين يوسف في مرآة الزمان : « يقال إنهم قتلوا منهم ثمانين ألفاً وعادوا إلى القاهرة » .

وفيها خرج السلطان صلاح الدين من دمشق إلى مصر، وأسّتاب أخاه شمس الدولة تُوْران شاه على الشام . وجاءت الفرنج إلى دَارِيَا <sup>(٢)</sup>، فأحرقوا ونهبوا وعادوا . وفيها أمر السلطان صلاح الدين قَرَأْقُوش الخادم بعارة سور القاهرة ومصر، وضيّع فيه أموالاً كثيرة ولم ينتفع به أحد .

وفيها أبطل صلاح الدين المُكُوسَ التي كانت تُؤخذ من الحاج بُجْدَة، ممّا يُحْمَل في البحر، وعوّض صاحب مكّة عنها في كلّ سنة ثمانية آلاف إردب قمحاً تُحْمَل إليه في البحر، [ويُحْمَل <sup>(٣)</sup> مثلاً] فتفرّق في أهل الحرمين .

(١) راجع الحاشية رقم ٦ ص ٢٨٦ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) داريّا : قرية كبيرة مشهورة من قرى دمشق بالنفوسة، والنسبة إليها داراني على غير قياس (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

وفيهَا عَمَرُ صَلَاحِ الدِّينِ مَدْرَسَةَ الشَّافِعِيِّ<sup>(١)</sup> بِالْقَرَافَةِ، وَتَوَلَّى الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ  
الْجُبُوشَانِيُّ عِمَارَتَهَا . وَعَمَرُ الْبِيَّارِسْتَانِ فِي الْقَصْرِ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ الْأَوْقَافُ .  
وفيهَا جَحٌّ بِالنَّاسِ مِنْ الشَّامِ قِيَازُ النَّجْمِيِّ .

وفيهَا تُوْفِيَّ عَلِيٌّ بْنُ مَنْصُورِ أَبِي الْحَسَنِ السَّرُوجِيِّ الْأَدِيبِ، مُؤَدِّبُ أَوْلَادِ  
الْأَتَاكِ زَيْنِيِّ بْنِ أَقْ سُنْقُرٍ، كَانَ يَأْخُذُ الْمَاءَ بِفِيهِ وَيَكْتُبُ بِهِ عَلَى الْحَائِطِ كِتَابَةً .  
حَسَنَةً كَأَنَّهَا كُتِبَتْ بِقَلَمِ الطُّومَارِ، وَيَنْقُطُ مَا يَكْتُبُ وَيَشْكَلُهُ . وَمِنْ شَعْرِهِ فِي فِصْلِ  
الرَّيْعِ وَفِضْلِ دِمَشْقَ، وَمَدْحِ نَوْرِ الدِّينِ قَصِيدَةُ طَنَانَةَ أَوَّلَهَا :

فِصْلُ الرَّيْعِ زَمَانُ تَوْرِهِ نُورُ \* أَنْفَاسُ أَشْجَارِهِ مِسْكٌ وَكَافُورُ<sup>(٢)</sup>

وفيهَا تُوْفِيَّ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ أَبِي الْمَعَالَى، خَرَجَ إِلَى الْحِجِّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَتُوْفِيَ<sup>(٤)</sup>  
بِفَنْدٍ، كَانَ أَدِيبًا فَاضِلًا . وَمِنْ شَعْرِهِ هَجُوٌّ فِي قَاضٍ وَلِيَّ الْقَضَاءِ :

وَلَمَّا [أَنْ] تَوَلَّيْتَ الْقَضَايَا \* وَفَاضَ الْجَوْرُ مِنْ كَفِّكَ فَيَضَا<sup>(٥)</sup>

دُجِبْتُ بِغَيْرِ سَكِّينٍ وَلَمَّا \* لِأَرْجُو الذَّبْحَ بِالسَّكِّينِ أَيْضَا

وفيهَا تُوْفِيَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ أَبُو الْفَضْلِ كَمَالُ الدِّينِ الشَّهْرُزُورِيُّ<sup>(١٥)</sup>  
قَاضِي دِمَشْقَ . مَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، كَانَ إِمَامًا فَاضِلًا فَقِيهًا  
مُفْتًى، كَانَ إِلَيْهِ فِي أَيَّامِ نَوْرِ الدِّينِ الشَّهِيدِ مَعَ الْقَضَاءِ أَمْرُ الْمَسَاجِدِ وَالْمَدَارِسِ  
وَالْأَوْقَافِ وَالْحِسْبَةِ، وَالْأُمُورِ الدِّيْنِيَّةِ وَالشَّرْعِيَّةِ . وَكَانَ صَاحِبَ الْقَلَمِ وَالسِّيفِ،  
وَكَانَتْ تَحْنِيْجِيَّةُ دِمَشْقَ إِلَيْهِ، وَلَّى فِيهَا بَعْضَ غِلْمَانِهِ، ثُمَّ وَلَّاهَا نَوْرُ الدِّينِ بَعْدَ ذَلِكَ

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠١

من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) رواية عقد الجمان : \* ونشر أزهاره ... الخ \*

(٤) فند : اسم جبل بعينه بين مكة والمدينة قرب البحر (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٥) في الأصل : « ولما توليت القضاء » . والتكلمة والتصحيح عن شذرات الذهب ومرآة الزمان

وعقد الجمان .

لصلاح الدين يوسف بن أيوب قبل قدومه إلى مصر . وكان مع فضله ودينه  
له الشعر الجيد ، وكان بينه وبين صلاح الدين يوسف بن أيوب ، صاحب الترجمة  
في أيام نور الدين مضاغنة . ومن شعره :

وجاءوا عِشَاءً مِهْرَعُونَ وقد بدا \* بجسمى من داء الصباية ألوان  
فقالوا وكلُّ مُعْظَمٍ بعض ما رأى \* أصابتك عينٌ قلت عينٌ وأجفان

قلت : وهذا شبه قول القائل ولم أدر من السابق :

ولما رأوني العاذلون متيماً \* كئيباً بمن أهوى وعقلى ذاهب  
رثوا لي وقالوا كنت بالأمس عاقلاً \* أصابتك عين قلت عينٌ وحاجب

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو [محمد] صالح  
ابن المبارك بن الرحلة القزاز . والمحدث أبو [محمد] عبد الله بن عبد الرحمن الأموي<sup>(٢)</sup>  
الديلمي الأصبهاني<sup>(٣)</sup> العثماني الإسكندراني . وأبو الحسن علي بن عساكر . وأبو بكر  
محمد بن أحمد بن ماه شاده الأصبهاني المقرئ ، آخر من روى عن سليمان الحافظ .  
وقاضي الشام كمال الدين أبو الفضل محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري<sup>(٤)</sup>  
في الحزم . والقاضي أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الكافي الهروي الحنفي<sup>(٥)</sup>  
مُسْنِدُ نُرَاسَانِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، وله سبع وتسعون سنة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى وعشرون  
إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .

(١) التكملة عن المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد وشذرات الذهب وعقد الجمان .

(٢) التكملة عن حسن المحاضرة للسيوطي وشذرات الذهب وعقد الجمان . (٣) بقية نسبه في

في غاية النهاية وشذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه وعقد الجمان : «أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب  
ابن القوام البطائحي الضرير المقرئ الحنبلي» . (٤) كذا في الأصل . وفي شذرات الذهب :  
«ابن ماساده» . وفي هامشه قتيلا عن زيادات السخاوي على نزهة الألباب لابن حجر العسقلاني : «ماشاده» .



السنة السابعة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

فيها توفى صدقة بن الحسين بن الحسن أبو الفرج الناسخ الحنبلي<sup>(١)</sup>، كان يعرف بابن الحدد، كان فقيهاً مفتناً مناظراً . قال أبو المظفر: لكنّه قرأ «الشفاء» وكتب الفلاسفة، فتغير اعتقاده، وكان يبدو من فلتات لسانه ما يدل على ذلك . ومن شعره — رحمه الله تعالى — :

لا توطّئها فليست بمقام \* وأجنبها فهي دار الانتقام  
أتراها صنعة من صانع \* أم تراها رمية من غير رام

وفيها توفى كُشتكين خادم السلطان نور الدين الشهيد . كان من أكابر خدامه (أعني مماليكه)، وكان ولّاه الموصل نيابة عنه . فلما مات نور الدين هرب إلى حلب، وخدم شمس الدين ابن الداية، ثم جاء إلى الملك الصالح ابن نور الدين الشهيد فأعطاه حارم، ثم غيظ عليه لأمر وطلب منه قلعة حارم بعد أن قبض عليه، فامتنعوا أصحابه من تسليمها، فعلقه الملك الصالح منكساً، ودخن تحت أنفه حتى مات .

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر، الوزير أبو الفرج ابن رئيس الرؤساء، ولقبه عضد الدولة . وكان أبوه أستاذار المقتدى وأقره المستنجد . فلما ولي المستضيء استوزره، فشرع ظهير الدين [بن العطار]<sup>(٢)</sup> أبو بكر صاحب المخزن في عداوته،

(١) في الأصل : «أبو الفتح» . والتصويب عن شذرات الذهب والمتنظم وشرح القصيدة اللامية في التاريخ والمختصر المحتاج إليه والبداية والنهاية لابن كثير . (٢) يريد كتاب الشفاء والحكمة للرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا الذي تقدّمت وفاته سنة ٤٢٨ هـ .  
(٣) زيادة عن عقد الجمان ومرآة الزمان . وسيدكر المؤلف ترجمته ووفاته سنة ٥٧٥ هـ .



حتى غير قلب الخليفة عليه ، فطلب الحج فأذن له ، فتجهز جهازا عظيما واشترى  
سبعمائة جمل تحمل المنقطعين وزادهم ، وحمل معه جماعة من العلماء والزهاد ، وأخذ  
معه بيارستانا فيه جميع ما يحتاج إليه ، وسافر بتجمل زائد . فلما وصل إلى باب  
قطفتا<sup>(١)</sup> خرج إليه رجل صوفي يئده قصة ، فقال : مظلوم ! فقال الغلمان : هات  
قصتك . فقال : ما أسلمها إلا للوزير . فلما دنا منه ضربه بسكين في خصره ،  
فصاح : قتلني ، وسقط من دابته ، وبق على قارعة الطريق ملقى ، وتفرق من كان  
معه إلا حاجب الباب ، فإنه رمى بنفسه عليه ، فضربه الباطني بسكين فخرجه ،  
وظهر للباطني رفيقان فقتلوا وأحرقوا . ثم حمل الوزير إلى داره فمات بها . وكان  
مشكور السيرة محبا إلى الرعية ، غير أن القاضي الفاضل لما بلغه خبر قتله ، أنشد :  
وأحسن من نيل الوزارة للفتى \* حياة ثرية مضرع الوزراء

١٠

وما ربك بظلام للعبيد . كان — عفا الله عنه — قد قتل ولدى الوزير ابن هبيرة  
وخلقا كثيرا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الوزير أبو الفرج  
محمد بن عبد الله ابن رئيس الرؤساء ، وثبت عليه الإسماعيلية في ذى القعدة . وهارون  
ابن العباس أبو محمد بن المأموني صاحب التاريخ . وأبو شاكر يحيى بن يوسف  
السقلاطوني<sup>(٢)</sup> .

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثلاث أصابع .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .

(١) قطفتا : محلة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد مجاورة لمقبرة الدير (عن معجم البلدان  
لياقوت) . (٢) السقلاطوني : نسبة إلى سقلاطون ، بلد بالروم تصنع فيه الملابس الملوثة  
بالألوان القرمزية . وراجع الحاشية رقم ٦ ص ٨٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

٢٠



السنة الثامنة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة أربع وسبعين وخمسمائة .

فيها جرى بحث في مجلس ظهر الدين بن العطار <sup>(١)</sup> [صاحب المخزن] ، في قتال عائشة لعلي . فقال ابن البغدادي الحنفي : كانت عائشة باغية على علي ، فصاح عليه ابن العطار وأقامه من مكانه وأخبر الخليفة ، فجمع الفقهاء وسأل : ما يجب عليه ؟ فقالوا : يُعزَّر . فقال ابن الجوزي : لا يجب عليه التعزير ، لأنه رجل ليس له علم بالنقل ، وقد سمع أنه جرى قتال ولم يعلم أن السفهاء أثاروه بغير رضا الفريقين ، وتأديبه العفو عنه ، فأطلق <sup>(٢)</sup> .

- وفيها توفي سعد بن محمد بن سعد أبو الفوارس شهاب الدين [بن] الصِّفي <sup>(٣)</sup> .
- والتَّيمِيّ ، المعروف بالحِصْب بَيْص ، كان شاعرا فاضلا ، مدح الخلفاء والوزراء والأكابر ، وله ديوان شعر ، وكانت وفاته ببغداد في شعبان . وسبب تسميته بالحِصْب بَيْص أنه رأى الناس في يوم حركة فقال : ما للناس في حِصْب بَيْص ! فغلب عليه هذا اللقب . ومعنى هاتين الكلمتين : الشدة والاختلاط . تقول العرب : وقع الناس في حِصْب بَيْص <sup>(٤)</sup> [أي في شدة واختلاط] . ومن شعر الحِصْب بَيْص — رحمه الله وعفا عنه — :

لَمْ أَلْقَ مُسْتَكْبِرًا إِلَّا تَحَوَّلَ لِي \* عِنْدَ اللِّقَاءِ لَهُ الْكِبَرُ الَّذِي فِيهِ  
وَلَا حَلَّالِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَذَّتْهَا \* إِلَّا مَقَابِلَتِي لِلتَّيِّبِهِ بِالتَّيِّبِهِ

- (١) زيادة عن مرآة الزمان والمنظم وعقد الجمان وما تقدم ذكره للمؤلف .
- (٢) يريد وقعة الجبل . وقد تقدم الكلام عليها سنة ست وثلثين هـ (ج ١ ص ١٠١) من هذه الطبعة .
- (٣) التَّكَلُّف عن ابن خلكان والمنظم وشذرات الذهب وعقد الجمان وما سيذكره المؤلف في هذه السنة نقلًا عن وفيات الأعيان .
- (٤) الزيادة عن ابن خلكان وعقد الجمان .

(١) وكان الحَيْصُ بَيْصٌ يلبس زِيَّ العرب ، ويتقلد سيفاً ، فعَمِلَ فيه أبو القاسم

ابن الفضل :

كَمْ تُتَادَى وَكَمْ تَطُولُ طُرُطُو \* رَكَ مَا فِيكَ شَعْرَةً مِنْ تَمِيمٍ  
فَكُلِّ الضَّبِّ وَأَقْرُضِ الحَنْظَلِ [أَلْيَا \* بَس] وَأَشْرَبْ مَا شَتَّتَ بُولُ الظَّلِيمِ  
لَيْسَ ذَا وَجَهٍ مَنْ يُضَيِّفُ وَلَا \* يَقْسِرِي وَلَا يَدْفَعُ الْأَذَى عَنْ حَرِيمِ

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو أحمد أسعد بن بلدرك الجبريلي البواب . والحَيْصُ بَيْصُ الشاعر شهاب الدين أبو الفوارس سعد ابن محمد بن سعد بن صَيْفِي التَّمِيمِي في سؤال . ونُفِرَ النساءُ شُهْدَةُ بنت أحمد ابن الفرج الإبري في المحرم ، وقد جاوزت التسعين . وأبو رشيد عبد الله بن عمر الأصبهاني في شهر ربيع الآخر . وأبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق اليوسفي . وأبو الخطاب عمر بن محمد التاجر بدمشق . وأبو عبد الله محمد بن نَسِيم العيشوني . § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة التاسعة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ،

وهي سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

- (١) هو أبو القاسم هبة الله بن الفضل بن القطان عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم المعروف بابن القطان الشاعر المشهور البغدادي . توفي سنة ٥٥٨ هـ (عن ابن خلكان) . (٢) في ابن خلكان وتاريخ ابن الوردي : « كم تبارى ... الخ » . (٣) التكملة عن ابن خلكان وتاريخ ابن الوردي وعقد الجمان . (٤) كذا في الأصل وعقد الجمان وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير . وفي شرح القصيدة الالامية في التاريخ : « بلدرك » بالياء التحتية .

فيما ختن السلطان صلاح الدين ولده الملك العزيز عثمان .

وفيما توفى الخليفة أمير المؤمنين المستضيء بأمر الله أبو محمد الحسن بن يوسف المستنجد بن المقتنى محمد العباسي الهاشمي البغدادي . كان أحسن الخلفاء سيرة ، كان إماما عادلا شريف النفس حسن السيرة ليس للال عنده قدر ، حليما شقيقا على الرعية ، أسقط المكوس والضرائب في أيام خلافته ، وكانت وفاته ببغداد ٥ في ثاني ذي القعدة عن ست وثلاثين سنة ، وكانت خلافته تسع سنين . وهو الذي عادت الخطبة باسمه في الديار المصرية والبلاد الشامية والنفور ، واجتمعت الأمة على خليفة واحد ، وأقطع في أيامه دولة بني عبيد الفاطميين الرافضة من مصر وأعمالها . والله الحمد . وأمه أم ولد مولدة .

١٠ وفيما توفيت الزاهدة العابدة علم بنت عبد الله بن المبارك . كانت تضاهي رابعة العدوية في زمانها ، مرض ولدها أحمد بن الزبيدي فأحتضر ، وجاء وقت الصلاة ، فقالت : يا بُني ، أدخل في الصلاة ، فدخل وكبر ومات ، فخرجت إلى النساء وقالت : هنيئتي ! قلن ماذا ؟ قالت : ولدي مات في الصلاة . فتعجب الناس من ذلك . وكانت وفاتها ببغداد ، وعمرها مائة سنة وست سنين ، ولم يتغير لها شيء من حواسنها .

١٥

وفيما توفى منصور بن نصر بن الحسين الرئيس ظهير الدين صاحب المخزن للخلفاء ، ونائب الوزارة . نال من الوجاهة والرياسة ما لم ينله غيره من أطبائه ، إلى أن قبض عليه الخليفة الناصر لدين الله ، وعلى أصحابه وحواشيه ، وصادره وأجرى عليه العقوبة إلى أن مات .

٢٠ (١) ذكر ابن الأثير وفاته في هذه السنة (٥٧٥ هـ) ثم قال : « وكانت ولادته سنة ست وثلاثين وخمسة » فيكون عمره حين وفاته تسعا وثلاثين سنة ويؤيده ما في تاريخ أبي الفدا إسماعيل وتاريخ ابن الوردي . وفي ابن كثير : « توفى وله من العمر تسع وثلاثون سنة » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة قال : وفيها توفي أبو الفتح أحمد بن أبي  
الوفاء الحنبلي بحران . والمستضىء بأمر الله أبو محمد الحسن بن المستنجد يوسف  
ابن المقتضي في شوال . وأبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي في جمادى  
الأولى . وأبو الفضل عبد المحسن بن <sup>(١)</sup>تريك الأزجي . وأبو الحسن علي بن أحمد  
الزبيدي المحدث الزاهد . وأبو المعالي علي بن هبة الله [بن علي] بن خلدون <sup>(٢)</sup> . والقاضي  
أبو المحاسن عمر بن علي القرشي عم كريمة . وأبو هاشم عيسى بن أحمد الهاشمي  
الدوشاني <sup>(٣)</sup> .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ  
الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة العاشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر،  
وهي سنة ست وسبعين وخمسة .

فيها قدمت امرأة إلى القاهرة عديمة اليبدين، وكانت تكتب برجليها كتابة  
حسنة، فحصل لها القبول التام، ونالها مال جزيل .

وفيها حج من العراق الأمير طاشتكين <sup>(٤)</sup>، ومن الشام الأمير سيف الدين علي بن  
المشطوب .

(١) في الأصل : « ابن يزيد » وهو تحريف . وفي شذرات الذهب : « ابن تريك » وهو  
تصحيح . والتصويب عن المشته والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد . (٢) التكلة عن المختصر  
المحتاج إليه (٣) في الأصل : « الدستاني » . والتصويب عن شذرات الذهب واللباب . والدوشاني :  
نسبة إلى دوشاب وهو الدبس بالعربية وبيعه أو عمله . (٤) في الأصل : « تكين » . والتصويب  
عن عقد الجمان ورمأة الزمان وما ساق ذكره للؤلؤ في بعض السنين القادمة .



وفيها توفي أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أبو طاهر السلفي<sup>(١)</sup> الأصبهاني، ولد سنة سبعين وأربعمائة، وكان طاف الدنيا ولقى المشايخ، وكان يمشي حافيا لطلب العلم والحديث، وقدم دمشق وغيرها، وسمع بعدة بلاد، ثم دخل مصر وسمع بها، وأستوطن الإسكندرية حتى مات بها في يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر، ودفن داخل الإسكندرية وقد جاوز المائة بخمس سنين . ومن شعره في معنى كبر سنه :

أَنَا إِنِّ بَانَ شَبَابِي وَمَضَى \* فَلَرَّبِّي الْحَمْدُ ذَهْنِي حَاضِرُ  
وَلئن خَفَّتْ وَجَفَّتْ أَعْظَمِي \* كَبَرًا غَصْنُ عَلْوِي نَاضِرُ

وفيها توفي الملك المعظم نحر الدين شمس الدولة توران شاه بن أيوب أخو السلطان صلاح الدين صاحب الترجمة لأبيه . كان أكبر من صلاح الدين في السن، وكان يرى في نفسه أنه أحق بالملك من صلاح الدين يوسف المذكور، وكان تبدو منه كلمات في سكره في حق صلاح الدين، ويبلغ صلاح الدين، فأبعده وبعثه إلى اليمن، فسفك الدماء وقتل الأماثل وأخذ الأموال . ولم يطب له اليمن فعاد إلى الشام على مضض من صلاح الدين، فأعطاه بعلبك فبلغه عنه أشياء فأبعده إلى الإسكندرية، فتوجه إليها وأقام بها معتكفا على اللهو، ولم يحضر حروب أخيه صلاح الدين ولا غزواته، ومات بالإسكندرية، فأرسلت أخته شقيقته ست الشام، فحملته في تابوت إلى دمشق فدفنته في تربتها التي أنشأتها بدمشق . وكان توران شاه المذكور جوادا ممدحا حسن الأخلاق، إلا أنه كان أسوأ بني أيوب سيرة وأقبحهم طريقة .

وفيها توفي الملك غازي بن مودود بن زُنَيْجِي بن آق سُقُرُ التُّرْكِي سيف الدين صاحب الموصل وابن أنحى السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد . كان غازي من أحسن الناس صورةً ، وكان وقوراً عاقلاً غيوراً ، ما يدع خادماً بالغاً يدخل داره على حرمة ، وكان طاهر اللسان عفيفاً عن أموال الناس ، قليل السفك للدماء ، مع شُحٍّ كان فيه .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السَّلَفِيّ في شهر ربيع الآخر ، وقد جاوز المائة بيقين . وشمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شادي صاحب اليمن بالإسكندرية في صفر . وأبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن [بن أحمد بن علي] بن صابر السلمي في رجب . وأبو المفاتيح سعيد بن الحسين المأموني . وأبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد الأزديّ .

١٠

أبن أبي العجائز في جمادى الآخرة . وأبو الحسن عليّ بن عبد الرحيم بن العصار السَّامِيّ البَغْدَادِيّ اللُّغَوِيّ في المحرم . وصاحب الموصل سيف الدين غازي بن مودود ابن اتابك في صفر ، وله ثلاثون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا .

١٥



السنة الحادية عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ، وهي سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

(١) التكلفة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد .

(٢) في الأصل : «أبو الحسين» . وما أثبتناه عن المشتبه والمختصر المحتاج إليه .

فيها عاد السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب صاحب الترجمة من دمشق إلى القاهرة، وأستتاب على الشام [آبن<sup>(١)</sup>] أخيه عز الدين فرخشاه . وفيها أمر السلطان صلاح الدين أخاه سيف الإسلام طغتكين بالمسير إلى اليمن، فأخذ يتجهز للسير .

- وفيها بعث السلطان صلاح الدين الخادم بهاء الدين قراقوش إلى اليمن، فتوجه وقبض على سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ، وطلب منه المال؛ وكان نائب أخيه توران شاه . وفيها بُنيت قلعة الجبل بالقاهرة<sup>(٣)</sup> .

- وفيها توفي الملك الصالح إسماعيل آبن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي آبن آق سنقر صاحب حلب بمرض القولنج، وكان لما أشتبده مرض القولنج وصرف له الحكماء قليل خمر، فقال : لا أفعل حتى أسأل الفقهاء . فسأل الشافعية فأفتوه بالجواز فلم يقبل، وقال : إن الله تعالى قزب أجلى، أيؤخره شرب الخمر ! قالوا : لا . قال : فوالله لا لقيت الله وقد فعلت ما حرم على، فمات ولم يشربه . ولما أشرف على الموت أحضر الأمراء واستحلفهم لابن عمه عز الدين [مسعود آبن مودود] صاحب الموصل ؛ فقبل له : لو أوصيت لابن عمك عماد الدين صاحب سنجار ! فإنه صعلوك ليس له غير سنجار، وهو تربية أبيك وزوج أختك،

- (١) التكملة عن آبن خلكان ومراة الزمان وابن الأثير وعقد الجمان . (٢) كذا في الأصل . ولم نقف على إرسال بهاء الدين قراقوش إلى اليمن في المصادر التي تحت أيدينا . وقد وجدنا في عقد الجمان في حوادث هذه السنة أن بهاء الدين قراقوش توجه إلى المغرب لمحاربة عبد المؤمن، ثم عاد إلى مصر . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من هذا الجزء . (٤) كذا في الأصل . وفي ابن الأثير والروضتين : « وكان عنده علاء الدين الكاشاني الفقيه الحنفي ... فاستفتاه فأفتاه بجواز شربها » . وفي شذرات الذهب ومراة الزمان : « فسأل الشافعية فأفتوه بالجواز، وسأل العلاء الكاشاني الحنفي فأفتاه بالجواز أيضا » . (٥) زيادة عن ابن الأثير وشذرات الذهب وعقد الجمان .

وشجاع كريم، وعزّ الدين له من الفرات إلى همدان؛ فقال: هذا لم يخف عني، ولكن قد علمتم استيلاء صلاح الدين على الشام، [سوى ما بيدي<sup>(١)</sup>]، ومصر واليمن، وعماد الدين لا يثبت له إذا أراد أخذ البلاد؛ وعزّ الدين له العساكر والأموال فهو أقدر على حفظ حلب وأثبت من عماد الدين، ومتى ذهبت حلب ذهب الجميع؛ فأستحسنوا قوله.

قلت: ولم يخطر ببال أحد أخذ صلاح الدين بن أيوب الشام من الملك الصالح هذا قبل تاريخه، فإنه كان غرس نعمة أبيه الملك العادل، فلم يلتفت صلاح الدين للأيدى السالفة، وآتته الفرصة حيث أمكته، وقاتل الملك الصالح هذا حتى أخذ منه دمشق، فلهذا صار عند الصالح كين<sup>(٢)</sup> من صلاح الدين.

وفيها توفي عبد الرحمن بن محمد<sup>(٣)</sup> [بن عبيد الله<sup>(٤)</sup>] بن أبي سعيد أبو البركات الأنباري النحوي، مصنف كتاب «الأسرار في علم العربية» وكتاب «هداية المذهب في معرفة المذاهب». كان إماماً في فنون كثيرة مع الزهد والورع والعبادة، وكانت وفاته في شعبان.

وفيها توفي عمر بن حمويه عماد الدين والد شيخ الشيوخ صدر الدين وتاج الدين، وهو من ولد حمويه بن علي الحاكم على خراسان إمام السامانية.

(١) زيادة عن ابن الأثير والروضتين. (٢) في الأصل هنا: «عبد الرحيم». والتصويب عن ابن خلكان وابن الأثير ومرآة الزمان وبقية الوعاة وشذرات الذهب وعقد الجمان والمختصر المحتاج إليه وما سيذكره المؤلف نقلاً عن الذهبي. (٣) في الأصل: «محمد بن أبي السعادات». والتصويب والزيادة عن ابن خلكان وابن الأثير وبقية الوعاة للسيوطي وعقد الجمان والمختصر المحتاج إليه. (٤) في الأصل: «كتاب الأنوار». وما أثبتناه عن ابن خلكان وشذرات الذهب ومرآة الزمان وكشف الظنون. (٥) في الأصل: «عمرو». وما أثبتناه عما سيذكره المؤلف نقلاً عن الذهبي وشرح القصيدة اللامية في التاريخ. وهو شيخ الشيوخ أبو الفتح عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي بن حمويه الجويني الصوفي، كما في شذرات الذهب.

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة في كتاب الإشارة، قال : وفيها توفي<sup>(١)</sup>  
الملك الصالح إسماعيل ابن السلطان نور الدين بحلب في رجب ، وله ثمانى عشرة سنة .  
والكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي العبد الصالح . وشيخ<sup>(٢)</sup>  
الشيخ أبو الفتوح عمر بن علي الجويني .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ  
الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وخمس أصابع .



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب  
على مصر، وهي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

- ١٠ فيها سار سيف الإسلام طفتكين أخو صلاح الدين من مصر إلى اليمن إلى أن  
نزل زبيد، وبها حطّان [ بن مُنْقِذ الْيَمَنِيّ ]<sup>(٣)</sup>، فأمره أن يسير إلى الشام، بجمع  
أمواله وذخائره ونزل بظاهر زبيد فقبض عليه سيف الإسلام، وأخذ جميع ما كان  
معه ، وقيّمته ألف ألف دينار، ثم قتله بعد ذلك . وكان عثمان الزنجبيلي بعدن،  
فلما بلغه ذلك سافر إلى الشام بعد أن أثّر باليمن آثارا كبيرة ووقف الأوقاف ؛  
وله مدرسة أيضا بمكة، ورباط بالمدينة وغيرها .

١٥ وفيها في خامس المحرم خرج صلاح الدين من مصر فنزل البركة قاصدا الشام،  
ونحج أعيان الدولة لوداعه، وأنشده الشعراء أبياتا في الوداع ، فسمع قائلا  
يقول في ظاهر الخيم :

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٦٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) في شذرات الذهب : « أبو الفتوح » . (٣) الزيادة عن ابن الأثير .

(٤) يريد بركة الحاج . راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



تمتّع من شميم عرارٍ نجيد \* فما بعد العشيّة من عرار

فطلب القائل فلم يجده . فوجم الناس وتطير الحاضرون ، فكان كما قال .

قلت : وقول من قال ، فكان كما قال ، ليس بشيء ، فإنّ صلاح الدين عاش بعد ذلك نحو العشر سنين ، غير أنّه ما دخل مصر بعدها فيما أظنّ ، فإنّه آشتغل بفتح الساحل وقاتل الفرنج ، كما تقدّم ذكره في ترجمته .

وفيها توفي أحمد بن علي بن أحمد الشيخ أبو العباس المعروف بأبن الرّفاعي ، إمام وقته في الزهد والصلاح والعلم والعبادة . كان من الأفراد الذين أجمع الناس على علمه وفضله وصلاحه . كان يسكن أُمّ عبيدة بالعراق ، وكان شيخ البطائنة <sup>(١)</sup> ، وكان له كرامات ومقامات ، وأصحابه يركبون السّباع ويلعبون بالحيّات ، ويتعلّق أحدهم في أطول النخل ثم يُلقى نفسه إلى الأرض ولا يتألّم ، وكان يجتمع عنده كلّ سنة في المواسم خلقٌ عظيم . قال الشيخ شمس الدين يوسف في تاريخه مرآة الزمان : « حكى لي بعض أشيائنا قال : حضرتُ عنده ليلة نصف شعبان ، وعنده نحو من مائة ألف إنسان قال : فقلت له : هذا جمع عظيم ، فقال لي : حُشِرَتْ مَحْشَرٌ هَامَانٌ إِنْ خَطَرَ بِيَالِي أَنِّي مُقَدِّمٌ هَذَا الْجَمْعَ . قال : وكان متواضعا سليم الصدر مجزدا من الدنيا ما آذنر شيئا قطّ » . انتهى .

قلت : وعلم الشيخ أحمد بن الرّفاعي وفضله وورعه أشهر من أن يذكر ، وهو أكثر الفقهاء أتباعا شرقا وغربا ، والأعاجم يسمّونه : سيّد أحمد الكبير ، وقيل :

(١) البطائنة — سكان البطائح — وهي عِدّة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة ، ولها شهرة بالعراق (عن ابن خلّكان) .

إت سبب مرضه الذى مات منه، أت عبد الغنى بن محمد بن نُقطة الزاهد مضى إلى زيارته، فأثشد<sup>(١)</sup> أبياتا منها :

إذا جنَّ ليلى هام قلبى ذكرىكم \* أنوح كما نوح الحمام المطوق  
وفوق سحاب يُمطر الهم والأسى \* وتحقّ بحار بالأسى تتدفق  
سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها \* تُفك الأسارى دونه وهو موثق  
فلا هو مقتول فى القتل راحة \* ولا هو ممنون عليه فيعتق<sup>(٢)</sup>

وكانت وفاة الشيخ أحمد فى يوم الخميس ثانى عشر جمادى الأولى، وقد جاوز سبعين سنة .<sup>(٤)</sup>

وفىها توفى الأمير فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب أبو سعد عز الدين . كان من الأماثل الأفاضل، كان متواضعا سخيا جوادا شجاعا مقداما، وكان عمه صلاح الدين قد آسنتابه بالشام، وكان فصيحاً شاعرا . مات بدمشق فى جمادى الأولى . ومن شعره — رحمه الله تعالى — :

أقرضونى زمناً قزبهم \* وأستعادوا بالنوى ما أقرضوا  
أنا راض بالذى يرضيهم \* ليت شعرى بالتلاقى هل رضىوا؟

وفىها توفى الأمير يوسف بن عبد المؤمن بن على أبو يعقوب صاحب المغرب، أمير الموحدين . كان حسن السيرة عادلا دينيا ملازما للصلوات الخمس، لا لبسا للصوف، مجاهدا فى سبيل الله تعالى .

(١) كذا فى الأصل . وفى ابن خلكان : وكان للشيخ أحمد مع ما كان عليه من الاشتغال بعبادته شعر، فنه على ما قيل :

\* إذا جنَّ ليلى ... الخ \*

وقال صاحب شذرات الذهب نقلا عن ابن الجوزى — بعد أن ذكر وفاته كما ذكرها المؤلف — :

« مفهوم كلام ابن الجوزى أن الأبيات لغيره مع أن ابن خلكان ذكر أنها من نظمه » .

(٢) رواية ابن خلكان وشذرات الذهب وعقد الجمان : « فيطلق » .

(٣) فى ابن خلكان : « توفى يوم الخميس الثانى والعشرين من جمادى الأولى » .

(٤) فى مرآة الزمان وعقد الجمان : « وقد جاوز تسعين سنة » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى الشيخ الكبير أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي بالبطائح. وأبو طالب الحضرمي هبة الله بن أحمد بن طاوس في شوال. والحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى ابن بَشْكُوَال الأنصاري القرطبي في شهر رمضان، وله أربع وثمانون سنة. وأبو طالب أحمد بن المسلم بن رجاء الحنفي التنوخي في شهر رمضان بالإسكندرية. وخطيب الموصل أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي في شهر رمضان عن اثنتين وتسعين سنة. وعز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب نائب دمشق في جمادى الأولى. والقطب التيسابوري أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود شيخ الشافعية في آخر شهر رمضان. وأبو محمد هبة الله بن محمد بن هبة الله الشيرازي بدمشق في شهر ربيع الأول.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا.



السنة الثالثة عشرة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

فيها في يوم الأحد عاشر المحرم تسلم السلطان صلاح الدين <sup>(١)</sup> أمدا من ديار بكر، ودخل إليها وجلس في دار الإمارة، ثم سلمها وأعمالها إلى نور الدين محمد بن قرا أرسلان صاحب حصن كَيْفَا، وكان قد وعده بها لما جاء إلى خدمته. ثم عاد

(١) في الأصل: «نور الدين محمود» وهو خطأ. والتصويب عن السيرة ومرآة الزمان وابن الأثير والروضتين وعقد الجمان.

إلى حلب وحاصرها حتى أخذها من عماد الدين زَنْكِي أَبْنَى نور الدين الشهيد،  
وبَدَّلَ له عِوضَهَا سِنْجَارَ، وَعَمِلَ النَّاسُ في ذلك أشعارا كثيرة، منها :

وَبِعْتَ بِسِنْجَارٍ خَيْرَ الْقِلَاعِ \* تَكَلُّكَ مِنْ بَائِعٍ مُشْتَرِي

وكان في أيام حصار حلب أصاب تاج الملوك بُورِي بن أَيُوب سهمٌ في عينه فمات

بعد أيام، فحزن أخوه السلطان صلاح الدين عليه حزنا شديدا، وكان يبكي ويقول :

مَا وَفَّتْ حَلْبُ بِشَعْرَةٍ مِنْ أَنْحَى تَاجِ الْمُلُوكِ بُورِي . وخرج عماد الدين من حلب

وسار إلى سنجار . ولما طلع صلاح الدين إلى قلعة حلب في سلخ صفر <sup>(١)</sup> [أنشدنا]

القاضي [محيي الدين <sup>(٢)</sup> بن] زكي الدين محمد بن علي القرشي قاضي دمشق أبياتا منها :

وَفَتَحَهُ حَلْبًا بِالسَّيْفِ فِي صَفَرٍ \* مَبْشَرُ بَفَتْوَحِ الْقُدْسِ فِي رَجَبٍ <sup>(٣)</sup>

فكان كما قال، لكن بعد سنين ؛ وهو الذي [خطب <sup>(١)</sup>] بالقدس لما فتحه

صلاح الدين في رجب .

وفيها توفي محمد بن بختيار الأديب ، أبو عبد الله المولود المعروف بالأبلة <sup>(٤)</sup>

البغدادي الشاعر المشهور، كان شاعرا ماهرا جمع في شعره بين الصناعة والرقّة .

ومن شعره :

١٥ زار من أحيا بزورته \* والدجى في لَوْنِ طُرْتِه

قَرَيْتَنِي مَعَاظِفَه \* بَانَةً فِي ثِنْيِ بُرْدَتِه

(١) الزيادة عن امرأة الزمان وابن خلكان . (٢) التكلة عن السيرة وابن خلكان وتاريخ

ابن الوردي . وفي عقد الجمان : « نحر الدين بن الرب » . (٣) رواية ابن خلكان .

\* وفتحك القلعة الشبهاء في صفر \*

٢٠

ورواية عقد الجمان :

وفتحك حلب الشبهاء في صفر \* قضى لكم بافتتاح القدس في رجب

(٤) في الأصل : « المولة » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وعقد الجمان وامرأة الزمان .

بِتْ أَسْتَجِلِي الْمُدَامَ عَلَى \* غِرَّةِ الْوَاشِي وَغُرَّتِهِ  
يَالَهَا مِنْ زَوْرَةٍ قَصُرَتْ \* فَأَمَاتَتْ طَوْلَ جَفَوْتِهِ  
يَالَهُ فِي الْحَسَنِ مِنْ صَنِمٍ \* كَلَّنَا فِي جَاهِلِيَّتِهِ

وله قصيدة طنانة أولها :

دَعْنِي أَكْبِدَ لَوْعَتِي وَأَعَانِي \* أَيْنَ الطَّلِيْقُ مِنَ الْأَسِيرِ الْعَانِي

وفيها توفى الملك تاج الملوك بُورِي بن أَيُّوب بن شَادِي أبو سعيد أخو السلطان صلاح الدين من سهم أصابه في حصار حلب كما تقدم ذكره . كان مولد تاج الملوك في ذى الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة ، وكان قد جُمِع فيه محاسن الأخلاق : من مكارم وشيم ولطف طباع ، مع شجاعة وفضل وفصاحة ، وكان شاعرا بليغا . ومن شعره :

رمضان بل رمضان إلا أنهم \* غَلِطُوا إِذَا فِي قَوْلِهِمْ وَأَسَاءُوا  
رمضان فيه تحالفا \* فنهاره سلّ وأما ليله آستسقاء

الذين ذكر الذهبية وفاتهم في هذه السنة قال : وفيها توفى إسماعيل بن قاسم الزيات بمصر . وتقيّة بنت [ غيث بن ] <sup>(٢)</sup> عليّ الأرمنازية <sup>(٣)</sup> الشاعرة . وأبو الفتح عبد الله بن أحمد الأصبهاني الحرق في رجب ، وله تسع وثمانون سنة . ومحمد بن بختييار البغدادي الشاعر المعروف بالأبلّة . وأبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل ، وله ثلاث وتسعون سنة . وأبو طالب محمد بن عليّ الكفائي المحنّسب . والعلامة رضح الدين يونس بن محمد بن منّة فقيه الموصل .

(١) في الأصل : « مع مكارم وشجاعة » . (٢) التكلة عن شذرات الذهب وابن خلكان .

(٣) في الأصل : « الأرمناوية » . والتصويب عن ابن خلكان وشذرات الذهب . والأرمنازية : نسبة إلى أرمناز : بلدة قديمة من نواحي حلب ، بينهما نحو خمسة فراسخ (عن معجم البلدان لياقوت) .



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة ثمانين وخمسمائة .

فيها حج بالناس من العراق طاشتكين .

وفيها توفي إيلغازي بن ألبى بن تمر تاش بن إيلغازي بن أرئق قطب الدين صاحب مارددين ، كانت وفاته في جمادى الآخرة . وخلف ولدين صغيرين . وكان ملكا شجاعا عادلا منصفًا عاقلا .

وفيها توفي عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد شيخ<sup>(٢)</sup> الشيوخ صدر الدين وأبن شيخ الشيوخ التيسابوري . ولد سنة ثمان وخمسمائة ، وكان فاضلا رسولا بين الخليفة وصلاح الدين ، وكان يلبس الثياب الفاخرة ، ويتخصص بالأطعمة الطيبة ، فكان أهل بغداد يعيرون عليه حيث لم يسلك طريق المشايخ في التعفف عن الدنيا ، ولما مات رثاه ابن المنجم المصري<sup>(٤)</sup> :

يا أخلائي وحقِّكم \* ما بقي من بعدكم فرح

أى صدر في الزمان لنا \* بعد صدر الدين ينشرح

(١) كذا في الأصل والمختصر المحتاج إليه وشرح القصيدة اللامية في التاريخ وابن الوردي وما سيذكره المؤلف نقلا عن الذهبي . وفي ابن الأثير وعقد الجمان : « عبد الرحمن بن إسماعيل » .

(٢) كذا في الأصل والمختصر المحتاج إليه . وفي ابن الأثير وتاريخ ابن الوردي وعقد الجمان :

« ابن أبي سميح » . (٣) في الأصل : « مترسلا » . وما أثبتناه عن ابن الأثير .

(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥٩ من هذا الجزء .

وتولّى مشيخة الرباط بعده الشيخ صفى الدين إسماعيل .

وفيها توفى محمد بن قرا أرسلان نور الدين صاحب حصن كَيْفَا ، الذى كان أعطاه السلطان صلاح الدين آمِد . وترك أبْنَه ظهير الدين سُكَّان صغيراً ، عمره عشرُ سنين .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبى سعد شيخ الشيوخ في رجب بالرجبة راجعاً في الرسالة<sup>(١)</sup> . وأبو عبد الله محمد بن حمزة بن أبى الصقر القرشي . وأبو الوفا محمود بن أبى القاسم [عمر] الأصبهاني في شهر ربيع الآخر ، وله إحدى وسبعون سنة . أجاز له طراد<sup>(٢)</sup> [الزيتي النقيب] وسمع من أبى الفتح [أحمد بن محمد] البيودرحاني . وصاحب المغرب أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن شهيداً على حصار شتيرين بالأندلس<sup>(٣)</sup> .  
في رجب .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الخامسة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ، وهى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

(١) كذا بالأصل . (٢) الزيادة عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد .  
(٣) كذا في الأصل والمختصر المحتاج اليه . ولم نجد هذه النسبة في الكتب التى تحت يدينا . والموجود في كتب الأنساب ومعجم البلدان لياقوت : « البوزجاني » . ولعل ما ورد في الأصل والمختصر محرف عنها . وبوزجان : بلد بين هراة ونيسابور . (٤) قد قدم المؤلف وفاة سنة ٥٧٨ هـ .  
(٥) شتيرين كلبتان ، إحداهما من « شنت » والأخرى من « رين » : مدينة متصلة بالأعمال بأعمال باجة في غرب الأندلس (عن معجم البلدان لياقوت) .

فيها قطع السلطان صلاح الدين الفرات ونزل على الموصل وأفتتح عدة بلاد .  
 وفيها توفي عبد السلام بن يوسف بن محمد الأديب أبو الفتوح الجماهري<sup>(١)</sup> .  
 كان فاضلا شاعرا . ومن شعره من قصيدة :

على ساكني بطن العقيق سَلامٌ \* وإن أسهروني بالفراق وناموا  
 حرمت على النوم وهو محللٌ \* وحللت التعذيب وهو حرام<sup>(٢)</sup>  
 ألا يا حمامات الأراك إليكم \* فإني في تغريدكن مرام  
 فوجدى وشوق مسعدومؤانس \* ونوى ودمني مطرب ومدام

وفيها توفيت عصمة الدين خاتون بنت معين الدين أنز زوجة السلطان  
 صلاح الدين صاحب الترجمة ، تزوجها بعد زوجها الملك العادل نور الدين الشهيد .  
 كانت من أعف الناس وأكرمهن ، كان لها صدقات كثيرة وبر عظيم ؛ بنت<sup>(٣)</sup>  
 بدمشق مدرسة للحنفية في حجر الذهب ، ورباطا للصوفية ، وبنت تربة بقاسيون<sup>(٤)</sup>  
 على نهر بردى ، وبها دفنت ؛ وأوقفت على هذه الأماكن أوقافا كثيرة . وماتت<sup>(٥)</sup>  
 في رجب ، فبلغ صلاح الدين موثها وهو مريض بحزان فتزايد مرضه لموتها ولحزنه  
 عليها . ثم مات بعدها أخوها سعد الدين مسعود بن أنز في هذه السنة ، وكان من  
 أكابر الأمراء ، زوجه صلاح الدين أخته ربيعة خاتون . فلما توفي تزوجها بعده  
 الأمير مظفر الدين بن زين الدين .

وفيها توفي محمد ابن الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادى الأمير  
 ناصر الدين ابن عم السلطان صلاح الدين . كان السلطان صلاح الدين يخافه لأنه

(١) في الأصل : « أبو الفتح » . وما أثبتناه عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد .

(٢) في الأصل : « الجماهر » . والتصويب عن شرح القاموس والمختصر المحتاج اليه .

(٣) في المختصر المحتاج اليه : « حظرت » (٤) حجر الذهب : محلة بدمشق .

(٥) بردى : نهر بدمشق .

كان يدعى أنه أحق بالملك منه . وكان السلطان صلاح الدين يبلغه عنه هذا ، وكان زوج أخت السلطان صلاح الدين ست الشام بنت أيوب . ومات بمحصر في يوم عرفة ، وتناثر لجمه حتى قيل إنه سُم ، وقيل : مات بجفأة ، فنقلته زوجته ست الشام إلى تربتها ، ودفنته عند أخيها الملك المعظم توران شاه بن أيوب المقدم ذكره . ولمّا بلغ صلاح الدين موته أبى على ولده أسيد الدين شيركوه بن محمد المذكور ما كان بيد والده : خِصّ وتدمر والرحبة وسامية ، وخلع عليه وكتب منشورا بذلك . وفيها توفى محمد بن أحمد بن فتح الدين البغدادى الحنفى ، كان فقيها شاعرا أديبا . ومن شعره في مليح عليه قباء كمة مطررز :

صَمَمْتُ مُعَدِّبِي لَمَّا أَتَانِي \* وَرَقْمُ طِرَازِهِ قَدْ رَاقَ عَيْنِي  
فِيَا طَرْزِيهِ هَلْ يُدْنِي زَمَانِي \* لِيَالِي وَصَالِي بِالرَّقْمَتَيْنِ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الطاهر إسماعيل ابن مكي<sup>(١)</sup> [ بن إسماعيل بن عيسى ] بن عوف الزهرى شيخ المالكية بالثغرى شعبان . وصاحب أذربيجان البهلوان [ محمد ]<sup>(٢)</sup> بن إيلد كز . والشيخ حياة بن قيس الحرّاني العابد في جمادى الأولى . وأبو اليسر شاكر بن عبد الله بن محمد التتوني كاتب نور الدين . والمهذب عبد الله بن أسعد [ بن علي ] بن الدهان الموصلى الشافعى<sup>(٣)</sup> النحوى الشاعر في شعبان بمحصر . والحافظ أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي<sup>(٤)</sup> الإشبيلي في شهر ربيع الآخر بجاية ، وله سبعون سنة . والحافظ أبو زيد عبد الرحمن<sup>(٥)</sup>

(١) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٢) في الأصل : « بهلوان بن الركن » . والزيادة والتصويب عن ابن الأثير وتاريخ أبي الفداء وتاريخ ابن الوردي وعقد الجمان . (٣) التكملة عن تاريخ الاسلام وعقد الجمان وطبقات الشافعية وشذرات الذهب . (٤) بجاية : مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب ( عن معجم البلدان لياقوت ) . (٥) في تاريخ الاسلام وعقد الجمان وشذرات : « أبو القاسم وأبو زيد » .

آبن عبدالله السَّهْبِيَّ المَالِيَّ<sup>(١)</sup> الأديب في شعبان . وعبد الرازق بن نصر بن المسلم النجَّار<sup>(٢)</sup> الدمشقي . وأبو الفتح [عبيد الله بن] عبد الله [بن محمد بن نجا] بن شاتيل الدبَّاس<sup>(٣)</sup> في رجب ، وله تسعون سنة . وأبو الجيوش عساكر بن علي المقرئ بمصر . وأبو حفص عمر بن عبد المجيد الميَّانِشِيَّ بمكة<sup>(٤)</sup> . وأبو المجد الفضل بن الحسين البانياسي في شوال . وصاحب حصن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه . والحافظ أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ بأصبهان في ذي القعدة . والحافظ العلامة أبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى المديني في جمادى الأولى ، وله ثمانون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وتسع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة السادسة عشرة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر ، وهي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة .

فيها حَكَمَ المنجمون في الآفاق بخراب العالم في جُمادى الآخرة ، وقالوا : تَقْتَرِنُ الكواكب السَّيَّارَةُ : الشمس والقمر وزُحل والمريخ [والزُّهْرَةُ<sup>(٦)</sup> وعُطَّارِدُ والمُشْتَرِي في برج الميزان أو السرطان ، فتؤثر تأثيرا يضمحل به العالم ، وتهبَّ سموم مُحْرِقَةٌ تحل

(١) المالقي : نسبة الى مالقة ، مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رية ، سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) التكملة عن تاريخ الاسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد . (٣) في الأصل : « شاتيل » . والتصويب عن تاريخ الاسلام وشرح القاموس وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . (٤) الميانشي : نسبة الى ميانش ، قرية من قرى المهديّة بأفريقية (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) في الأصل : « أبو سعيد » . والتصويب عن تاريخ الاسلام وشذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . (٦) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .



رملا أحمر ، فاستعدّ الناس وحفروا السرايب وجمعوا فيها الزاد . وأنقضت المدة  
 المعينة ، وظهر كذب المنتجمين . فقال [ أبو الغنائم محمد <sup>(١)</sup> ] بن المعلم في أبي الفضل  
 المنتجم قصيدة طنانة :

قُلْ لِأبي الفضل قولٌ مُعْتَرِفٌ \* مَضَى جُمَادَى وجاءنا رَجَبُ  
 وما جَرَّتْ زَعْرَعٌ <sup>(٢)</sup> كما حَكَمُوا \* ولا بَدَأَ كَوَكَبٌ له ذَنْبُ

ومنها :

مُدَبِّرُ الأمرِ واحدٌ ليس للسبِّ \* عَنة في كلِّ حادثٍ سَبَبُ  
 لا المُشْتَرَى سالمٌ ولا زُحْلٌ \* باقٍ ولا زُهْرَةٌ ولا قُطْبُ

ومنها :

فليُطِلِ المدْعون ما وضَعُوا \* في كُتُبِهِم وَلِتُحَرِّقِ الكُتُبُ

قلت : وهذا الكذب متداول بين القوم إلى زماننا هذا ، حتى إنه لا يمضي  
 شهر إلّا وقد أوعدوا الناس بشيء لا حقيقة له . والعجب أن الشخص من العامة  
 إذا كذب مرّة على رجل يَسْتَحْيَ ولا يعود إلى مثلها ، وهؤلاء القوم لا عِرْضَ لهم  
 ولا دين ولا مُروءة . والله درّ القائل ولم أدِر لمن هو :

دج النجوم لصوفي يعيش بها \* وبالغزائم فانهض أيها الملك  
 إن النبي وأصحاب النبي نهوا \* عن النجوم وقد أبصرت ما ملَكوا

(١) التكملة عن مرآة الزمان وعقد الجمان وأبن خلكان . وهو أبو الغنائم محمد بن علي بن فارس بن علي  
 ابن عبد الله بن الحسين بن القاسم المعروف بابن المعلم الواسطي الهروي الملقب بنجم الدين الشاعر المشهور .  
 كان شاعرا رقيق الشعر وشعره يذوب من رفته . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٥٩٢ هـ .

(٢) هو أبو الفضل الخازمي المنتجم نزيل بغداد ، كان منجدا يبيّغاد يتكلم في الأحكام النجومية ويقلده  
 الناس فيما يقول ويدعى أكثر مما يعلم (راجع ترجمته في تاريخ الحكماء ص ٤٢٦) .

(٣) في الأصل : « وما جرى » . وما أئبناه عن مرآة الزمان والروضتين وعقد الجمان وتاريخ  
 الحكماء لأبن القفطي .

وفيهما عاد السلطان صلاح الدين إلى الشام وتلقاه شيركوه بن محمد بن شيركوه وأخته سفرى خاتون أولاد ابن عمه محمد بن أسد الدين شيركوه وزوجته ست الشام، وهى أخت السلطان صلاح الدين؛ فقال السلطان لأخيه العادل أبى بكر بن أيوب: أقسم التركة بينهم على فرائض الله تعالى. وكان محمد قد خلف أموالا عظيمة، فكان مبلغ التركة ألف ألف دينار.

وفيهما دخل سيف الإسلام أخو صلاح الدين إلى مكة، ومنع من الأذان في الحرم بـ «حى على خير العمل».

وفيهما قسم السلطان صلاح الدين يوسف البلاد بين أهله وولده برأى القاضى الفاضل، فأعطى مصر لولده العزيز عثمان؛ والشام لولده الأفضل؛ وحلب لولده الظاهر؛ وأعطى أخاه العادل أبى بكر إقطاعات كثيرة بمصر، وجعله أتابك العزيز؛ وأعطى لابن أخيه تقي الدين حماة والمعرة ومنبج وأضاف إليه ميافاريقين.

وفيهما توفى الحسن بن على بن بركة أبو محمد المقرئ النحوى، كان إماما فاضلا أنتفع بعلمه خلائق كثيرة، وكان أديبا بارعا ومات في شوال. ومن شعره:

وما شتأن الشيب من أجل لونه \* ولـكـنـه <sup>(١)</sup> حاد إلى الموت مُسرِعُ

إذا ما بدت منه الطليعة أذنت \* بأن المنايا بعدها تـطـلـع

وفيهما توفى عبد الله [بن برى] بن عبد الجبار المعروف بابن برى النحوى بمصر،

كان إماما أديبا فاضلا بارعا في علم النحو والعربية، وأنتفع به خلق كثير، ومات بمصر في شوال. وكان حجة ثقة. ومن شعره — رحمه الله —:

(١) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام للذهبي. ورواية مرآة الزمان وعقد الجمان: «ولكنه داع».

(٢) التكملة عن ابن خلكان وبغية الوعاة وشذرات الذهب وعقد الجمان وابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي.

خَدَّ وَثَغْرًا فَحَلَّ رَبُّ \* بِمُبْدَعِ الْحَسَنِ قَدْ تَفَرَّدَ  
فَذَا عَنِ الْوَاقِدِيِّ يَرَوِي \* وَذَلِكَ يَرَوِي عَنِ الْمُبَرِّدِ

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو محمد عبد الله  
أَبْنُ بَرِّ النُّحْوِيِّ بِمِصْرَ فِي شَوَّالٍ ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً . وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مُحَمَّدَ بْنِ جَرِيرِ الْقُرَشِيِّ النَّاسِخُ بِبَغْدَادَ . وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ [بَنُ بَرَكَةَ] <sup>(١)</sup> بْنِ عَيْبَةَ  
الْكُوفِيِّ النَّحْوِيِّ الْمَقْرئُ فِي شَوَّالٍ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سِتُّ أَذْرَعٍ وَأَثْنَتَا عَشْرَةَ إِبْصَاعًا .  
مِبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَإِبْصِعَ وَاحِدَةً .



السَّيْنَةُ السَّابِعَةُ عَشْرَةَ مِنْ وِلَايَةِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ بْنِ أَيُّوبَ  
عَلَى مِصْرَ ، وَهِيَ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةً .  
فِيهَا فَتَحَ السُّلْطَانُ صَلَاحُ الدِّينِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَعَكَا وَحَصُونًا كَثِيرَةً بِالسَّاحِلِ ،  
بَعْدَ أُمُورٍ وَحُرُوبٍ ذَكَرْنَاهَا فِي تَرْجُمَتِهِ .

وَفِيهَا تَوَفَّى عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الدَّمَغَانِيِّ  
الْحَنْفِيَّ قَاضِي قَضَاةِ بَغْدَادَ . قَالَ أَبُو الْمَظْفَرِ : قَاضِي أَبُو قَاضِي أَبُو قَاضِي أَبُو قَاضِي  
أَبْنُ قَاضِي أَبُو قَاضِي . وَلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةً <sup>(٢)</sup> ، وَوَلَّاهُ الْخَلِيفَةُ الْمُقْتَنِي  
الْقَضَاءِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ وَسَائِرِ الْبِلَادِ مَشْرِقًا وَمَغْرِبًا ، وَأَقْرَبَهُ الْمُسْتَنْجِدُ ثُمَّ عَزَلَهُ ، ثُمَّ أَعَادَهُ

(١) التَّكْلُفَةُ عَمَّا تَقْدِمُ ذَكَرَهُ لِلْوَلَفِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « سَنَةُ عَشْرٍ وَخَمْسِمِائَةٍ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ وَعَقْدُ الْجَمَانِ  
وَالْمُخْتَصَرُ الْمُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ وَالْجَوَاهِرُ الْمَضِيَّةُ فِي طَبَقَاتِ الْحَنْفِيَّةِ (نَسْخَةُ مَخْطُوطَةٍ مَحْفُوظَةٍ  
بِدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ بِحَقْدَرَقِ ٢٥ م تَارِيخُ) لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي الْوَفَاءِ الْقُرَشِيِّ .

المستضىء سنة سبعين وخمسمائة ؛ ثم أقره الناصر لدين الله تعالى إلى أن توفى ببغداد في ذى القعدة ودفن بالشونيزية عند جدّه لأُمّه أبى الفتح الشاوى <sup>(١)</sup> . وكان إماما فقيها عالما تزيها عفيفا معدودا من كبار فقهاء السادة الحنفية — رحمه الله تعالى — .

وفيها توفى محمد بن عبد الملك بن المقدم الأمير شمس الدين ، كان من أكابر <sup>(٢)</sup> أمراء الملك العادل نور الدين ، ثم صلاح الدين يوسف بن أيوب . وله المواقف المشهودة ، وحضر جميع فتوحات السلطان صلاح الدين ، ثم إنه آستأذن صلاح الدين في الحج فأذن له على كُره من مفارقتها ؛ فلما وصل إلى عرفات أراد أن يرفع علم صلاح الدين ويضرب الطبل ، فمنعه طاشتكين وقال : لا يُرفع هنا سوى علم الخليفة . فقال ابن المقدم هذا : والسلطان مملوك الخليفة . فمنعه طاشتكين ، فأمر ابن المقدم غلمانَه فرفع العلم فنكسوه ، فركب ابن المقدم ومن معه ، وركب طاشتكين له ، وأقتلوا فقتل من الفريقين ، ورعى مملوك طاشتكين ابن المقدم بسهم فوقع في عينه فخر صريعا ، وجاء طاشتكين وحمله إلى خيمته فتوفى في يوم الخميس يوم النحر ودفن بالمعلّى . ثم أرسل الخليفة يعتذر لصلاح الدين أن ابن المقدم كان الباغي ، فلم يقبل صلاح الدين ، وقال : أنا الجواب عن الكتاب . ولولا اشتغاله بالجهاد لكان له وللخليفة شأن .

وفيها توفى محمد بن عبيد الله الأديب أبو الفتح البغدادى ، المعروف بسبّط [ابن] التّعَاوَيْذِى . الشاعر المشهور . وله ديوان شعر كبير ، الموجود غالبه في المديح . ومن شعره — رحمه الله — في غير المديح ، في الزهد :

(١) كذا في الأصل . وفي كتاب الجواهر المضية في طبقات الحنفية : « أبى الفتح الشاوى »

بالسين المهملة .

(٢) في الأصل : « محمد بن عبد الله » . والتصويب عن ابن الأثير وشذرات الذهب وتاريخ

ابن الوردي وعقد الجمان والروضتين وتاريخ الإسلام .

إجعل همومك واحدًا \* وتخلّ عن كلّ الهموم  
فعساك أن تحظى بما \* يُغنيك عن كلّ الهموم

وله :

فكم ليلةٍ قد بثّ أرشف ريقه \* وبجرت على ذاك الشَّيب المنضد  
وبات كما شاء الغرامُ معاني \* وبثّ وإياه كحرفٍ مشدّد

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي شيخ الفتوى  
عبد الجبار بن يوسف ببغداد . والمحدث أبو العز عبد المغيث بن زهير الحرّبي .  
وقاضي القضاة أبو الحسن علي بن أحمد ابن قاضي القضاة علي بن محمد بن الدماغاني  
الحنفي . وأبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب البرداني . والأمير الكبير  
شمس الدين محمد [بن عبد الملك] بن المقدم النوري ، قُتل بعرفات . وأبو السعادات  
نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد [يعرف] بابن زريق القرّاز في شهر ربيع الآخر ، وله  
أثنتان وتسعون سنة . وشيخ الحنابلة ناصح الدين أبو الفتح نصر بن فتيان [بن مطوف  
المعروف بأ] بن المنّي في رمضان عن إحدى وثمانين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وثمانى أصابع .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب  
على مصر ، وهى سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

- (١) في شذرات الذهب : « أبو العز » . (٢) البرداني : نسبة الى بردان ، قرية ببغداد .  
(٣) التكملة عما تقدّم للؤلؤف . (٤) الزيادة عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد  
والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٥) في المشتبه وشذرات الذهب : « ناصح الإسلام » .  
(٦) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير والمختصر المحتاج إليه .



فيها توفي الأمير أسامة بن مُرشِد بن عليّ بن المقلّد بن نصر بن مُنقذ الأمير أبو  
 الحارث مؤيد الدولة مجد الدين الكِنَانِيّ . مولده بِشَيْرَ في سنة ثمان وثمانين  
 وأربعمائة، وكانت له اليد الطولى في الأدب والكتابة والشعر، وكان فارساً شجاعاً  
 عاقلاً مدبراً، كان يحفظ عشرين ألف بيت من شعر العرب الجاهليّة، وطاف  
 البلاد ثم آستوطن حمّة فتوفّي فيها في شهر رمضان، وقد بلغ ستّاً وتسعين سنة .  
 وله ديوان شعر مشهور، وكان السلطان صلاح الدين مُغرّى بشعره . ومن شعره  
 في قلع الضّرس :

وصاحب لا أمل الدهر حُببته \* يَشْقَى لِنَفْيِي ويسعى سعى مجتهد  
 لم ألقه مُدّ تصاحبنا فُذِّ وقعتْ \* عيني عليه آفترقنا فُرْقَةً الأبد

وقال في أيام الملك العادل نور الدين الشهيد :

سلطاننا زاهدٌ والناس قد زهدوا \* له فكلُّ على الخسرات مُنكِشُ  
 أيامه مثل شهر الصّوم طاهرة \* من المعاصي وفيها الجوع والعطشُ

وفيها توفي مجاهد الدين خالص بن عبد الله الناصريّ خادم الخليفة الناصر  
 لدين الله، كان قريباً من الخليفة سلّم إليه مماليكه الخواص؛ وكان سليم الباطن ديناً،  
 صلي به إمامه صلاة الفجر فقرأ الإمام فيها : ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ))  
 فلما سمع خالص ذلك رفع صوته وهو في الصلاة وقال : صلّى الله عليك يا رسول الله .

(١) كذا في الأصل . وفي ابن خلكان وشذرات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي :  
 « أبو المظفر » . وفي ابن كثير : « أبو الحارث وأبو المظفر » . (٢) في ابن خلكان وعقد الجمان  
 وابن كثير : « وتوفي بدمشق » . (٣) في الأصل : « لم أمل » . وما أثبتناه عن شذرات  
 الذهب وابن خلكان وعقد الجمان وابن كثير . (٤) في الأصل : « قد نظرت » . وما أثبتناه عن  
 شذرات الذهب . ورواية ابن خلكان وعقد الجمان وابن كثير \* ... فحين بدا \* لناظري افرقنا ... \*

فضحك القوم وقطعوا الصلاة. فقال لهم خالص المذكور : مجانيين أنتم ! يقول الله :  
( صلوا عليه وساموا تسليما ) وأسكت أنا !

وفيها توفي محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي ؛ أبو حامد  
محي الدين الشهير زوري<sup>(١)</sup> الإمام الفقيه ؛ ولي القضاء بالموصل ، وقدم بغداد رسولا  
من صاحب الموصل ، فأكرمه الخليفة وخلع عليه . ثم عاد فمات في جمادى الأولى .  
ومن شعره :

ولما شاب رأس الدهر غيظا \* لما قاساه من فقد الكرام  
أقام يحيط عنه الشيب عمدا \* وينشر ما أطاق على الأنام<sup>(٢)</sup>

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الأمير مؤيد الدولة  
أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكِنَاني في شهر  
رمضان عن سبع وتسعين سنة . وظاعن بن محمد الزبير<sup>(٣)</sup> الحياط . وأبو القاسم  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله [ بن يوسف بن أبي عيسى القاضي ] بن حبش الأنصاري<sup>(٤)</sup>  
بمِرسية ، وكان خطيبها وقاضيا ومحدثها ومسندها ، توفي في صفر . وأبو القبائل<sup>(٥)</sup>  
أبن علي عن مائة سنة وزيادة . والعلامة شمس الأئمة عماد الدين عمر بن شمس الأئمة  
بكر بن محمد الزرنجيري البخاري<sup>(٦)</sup> شيخ الحنفية في شوال ، وله خمس وستون سنة .

(١) في الأصل وتاريخ الاسلام : « كمال الدين » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وعقد الجمان  
وشذرات الذهب وابن الأثير وابن كثير ، وقد أجمعت كل هذه المصادر على أنه توفي سنة ٥٨٦ هـ ووافقهم  
الذهبي وطبقات الشافعية في ذلك . (٢) رواية ابن خلكان : \* أقام يحيط هذا الشيب عنه \*  
(٣) تقدم فيمن ذكر المؤلف وفاتهم أنه بلغ ستا وتسعين سنة . (٤) في تاريخ الإسلام :  
« ابن عبيد الله » . (٥) التكملة عن بغية الوعاة للسيوطي وتاريخ الإسلام للذهبي .  
(٦) مرسية : مدينة بالأندلس من أعمال تدمير ، اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ( عن معجم  
البلدان لياقوت ) . (٧) هو عثير بن علي بن أحمد بن الفتح أبو القبائل كما في تاريخ الإسلام للذهبي .  
(٨) الزرنجيري : نسبة الى زرنجى : بلدة ببخارى ( عن معجم البلدان لياقوت ) .

وأبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الحتراني التاجر، وله سبع وتسعون سنة . والحافظ أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني في جمادى الأولى شاباً، وله خمس وثلاثون سنة . وأبو الفرج يحيى بن محمود التقي الصوفي في نواحي همدان غريباً .

٥ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأثنتا عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة التاسعة عشرة من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر،  
وهي سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

١٠ فيها ولي السلطان صلاح الدين على عكة حسام الدين بشاره، وولي على عمارة  
سورها الخادم بهاء الدين قراقوش .

وفيهما توفي الأمير طمان بن عبدالله الثوري صاحب الرقة ، كان شجاعاً جواداً  
محباً للخير كثير الصدقات يحب الفقهاء والعلماء ، بنى مدرسة تجلب للحنفية . وكانت  
وفاته في ليلة نصف شعبان ، وحزن السلطان صلاح الدين عليه والمسلمون لحرقه  
على الجهاد ولمواقفه المشهودة .

١٥ وفيها توفي عبدالله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي<sup>(١)</sup> أبو سعد بن أبي السري  
اليميني الموصل القاضى شرف الدين بن أبي عَصْرُون . كان إماماً فاضلاً مصنفًا ،  
وكان خصيصاً بالملك العادل نور الدين ، ثم أقتضى به السلطان صلاح الدين ،  
وولي القضاء بعدة بلاد وضر قبل وفاته بعشر سنين . ومن شعره قوله :

٢٠ (١) في الأصل : « ابن علي بن المطهر » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وشذرات الذهب  
وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان . (٢) يريد أنه استقضاء أي ولاه القضاء .

كُلُّ جَمْعٍ إِلَى الشَّتَاتِ بِصِيرٍ \* أَيْ صَفْوٍ مَا شَانَهُ التَّكْدِيرُ  
أَنْتَ فِي اللَّهِ وَالْأَمَانِ مَقِيمٌ \* وَالْمَنَايَا فِي كُلِّ وَقْتٍ تَسِيرُ

وفيها توفي الفقيه عيسى الهكاري ضياء الدين، حضر فتح مصر مع أسد الدين شيركوه، وهو الذي مشى بين الأمراء وبين السلطان صلاح الدين لما ولي وزارة العاضد بعد موت عمه أسد الدين شيركوه، حسب ما تقدم ذكره حتى تم أمره . ثم حضر مع السلطان صلاح الدين فتح القدس والغزوات، وكان صلاح الدين يميل إليه ويستشير به، وكانت الله قد أقامه لقضاء حوائج الناس والتفريح عن المكروبين مع الورع والعفة والدين — رحمه الله — .

وفيها توفي الأمير مؤسك بن جكو [أبن] خال صلاح الدين . كان حافظا للقرآن سامعا للحديث، وكان محسنا إلى الناس ملازما للسلطان في غزواته، وكان ديننا صالحا جوادا، مريض بمرج عكا فأمره السلطان أن يمضي إلى دمشق ليتطبب بها، فتوجه إلى دمشق ومات بها — رحمه الله — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو العباس الترك أحمد بن أحمد بن محمد بن ينال شيخ الصوفية بأصبهان ومُسْنِدُهَا في شعبان . وأبو الحسين أحمد بن حمزة المَوَازِينِي في المحرم . وقاضي القضاة شرف الدين أبو سعد عبد الله ابن محمد بن أبي عَصْرُون التَّمِيمِي المَوْصِلِي في رمضان . وأبو الفضل عبد المجيد بن [الحَصِينِي بن يوسف بن الحسن بن أحمد بن] دَلِيل الإسكندراني المعدل . وشيخ

(١) هو أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف بن القاسم بن عيسى بن محمد بن القاسم بن محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — (راجع ترجمته في ابن خلكان) . (٢) التكلة عن الروضتين وعقد الجان وتاريخ الإسلام . (٣) في الأصل: «أبو الحسن» . والتصويب عن المختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . (٤) التكلة عن تاريخ الإسلام للذهبي .

الشافعية أبو طالب المبارك بن المبارك<sup>(١)</sup> الكرخي<sup>(٢)</sup> صاحب ابن الخلل .  
وأبو المعالي<sup>(٣)</sup> [وأبو النجاح] منجب بن عبد الله المرشدي الخادم في المحرم . والحافظ  
يوسف بن أحمد الشيرازي ثم البغدادى الصوفى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنان وعشرون إصبعا .



السنة العشرون من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على  
مصر ، وهى سنة ست وثمانين وخمسمائة .

فيها ملك سيف الإسلام أخو السلطان صلاح الدين صنعاء من بلاد اليمن .

وفيها حج بالناس من العراق طاشتكين المذكور في السنة الماضية .

وفيها توفى مسعود<sup>(٤)</sup> [بن على] بن عبيد الله أبو الفضل بن النادر الصقار الأديب  
الشاعر ، كان بارعا في الأدب ، وكتب خطأ حسنا نحو من مائة ربعة . ومن  
شعره قوله :

تولّوا فأولوا الجسم من بعدهم ضنّا \* وحرّاً شديدا في الحشا يترايدُ

وزاد بلائى بالذين أحبهم \* وللناس فيما يذهبون مقاصد

وفيها توفى يوسف بن على بن بكتكين الأمير زين الدين صاحب إربل .  
كان قدّم إلى السلطان صلاح الدين نجدة فريض ومات ، وفريح بموته أخوه مظفر

(١) التكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان والمختصر المحتاج اليه وطبقات الشافعية .

(٢) في عقد الجمان : « الكرخي » بالجم . (٣) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي .

(٤) في الأصل : « مسعود بن عبد الله » . والزيادة والصحيح عن مرآة الزمان وعقد الجمان  
والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام .



الدين، وتولّى إرّيل مكانه من قبل السلطان صلاح الدين . وكان زين الدين أميراً كبيراً شجاعاً مقداماً مدبراً .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى الحافظ أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التّغَلّبيّ الدمشقيّ، وله تسع وأربعون سنة. (١)  
وأبو الطيّب عبد المنعم بن يحيى [بن خلف بن نفيس] (٢) بن الحُلوف الغرناطيّ المقرئ .  
وأبو عبد الله محمد بن سعيد [بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد البر بن مجاهد المعروف بـ] ابن زَرْقُون الإشبيليّ المالكيّ المسنّد . وأبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن الفَرَح بن الجَدّ الفَهْرِيّ الحافظ بإشبيلية . وقاضى القضاة محيي الدين أبو حامد محمد ابن قاضى القضاة كمال الدين بن الشَّهْرَزُورِيّ . وله اثنتان وستون سنة . ولى حلب ثم الموصل . ١٠

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهى سنة سبع وثمانين وخمسمائة . ١٥

فيها كان استيلاء الفرنج على عكا، كما تقدّم في ترجمة السلطان صلاح الدين من هذا الكتاب .

(١) في الأصل : « أبو المواهب الحسين » . والتصويب عن شذرات الذهب وطبقات الحفاظ للسيوطي والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام للذهبي . (٢) التكملة عن غاية النهاية في أسماء رجال القراءات وتاريخ الإسلام للذهبي والتكملة لكتاب الصلة لابن الأبار . ٢٠  
(٣) التكملة عن تاريخ الإسلام للذهبي . (٤) قد قدم المؤلف وفاته سنة ٥٨٤ هـ .

وفيها توفي الموفق أسعد بن [إلياس بن جرجس] <sup>(١)</sup> المطران الطيب. كان نصرانياً فأسلم على يد السلطان ، وكان غزير المروءة حسن الأخلاق كريم العشرة . وكان يصحبه صبي حسن الصورة اسمه عمر . وكان الموفق يحب أهل البيت ويبغض <sup>(٢)</sup> ابن عنين الشاعر كُتبت لسانه ، وكان يحرض السلطان صلاح الدين عليه ويقول له : أليس هذا هو القائل :

سُلطاننا أعرجُ وكاتبه \* أعمشُ والوزير منحذبُ

فهجاه ابن عنين بقوله :

قالوا الموفق شيعيٌ فقلت لهم \* هذا خلاف الذي للناس منه ظَهَرُ  
فكيف يجعل دين الرِّفْض مذهبَه \* وما دعاه إلى الإسلام غيرُ عمرُ

وفيها توفي سليمان بن جندَر . كان من أكابر أمراء حلب ، ومشايخ الدولتين : النورية والصلاحية ، شهد مع السلطان صلاح الدين حروبه كلها ، وهو الذي أشار بخراب عسقلان مصلحةً للمسلمين . ومات في أواخر ذي الحجة .

وفيها توفي عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المظفر تقي الدين . قد ذكرنا من أمره : أن عمه السلطان صلاح الدين كان أعطاه حماة ، وعدة بلاد من حماة إلى ديار بكر ، فطمع في مملكة الشرق فنفرت عنه وعن عمه صلاح الدين القلوب لعظم طمعهما . ووقع لتقي الدين هذا مع بكتمر <sup>(٣)</sup> بن عبد الله مملوك شاه أرمن [صاحب خلاط وقائع وحروب ، فمات تقي الدين بتلك البلاد ، فحكم محمد ولده موته ، وحمله

(١) النكلة عن تاريخ الإسلام للذهبي وعبوت الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة .

(٢) هو أبو الحسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عنين الأنصاري الملقب شرف الدين الكوفي الأصل الدمشقي المولد ، الشاعر المشهور . توفي سنة ٥٦٣٠ (عن ابن خلكان) .

(٣) النكلة عما سبأ في المؤلف في حوادث سنة ٥٨٩ هـ .

إلى مِيفَارِقِينَ ، فُدِّنَ بها . وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر شهر رمضان ، ثم بُنِيت له مدرسة بظاهر حمّاة ، فنُقِلَ إليها . وكان السلطان صلاح الدين يكره أبنه محمدا فأخذ منه بلاد أبيه ، وأبقى معه حماة لا غير . ولقب محمدا بالملك المنصور . وهو أبو ملوك حمّاة من بني أيوب الآتي ذكرهم . وكان تقي الدين شجاعا مقداما شاعرا فاضلا ، عاشر العلماء والأدباء وتخلّق بأخلاقهم ، وله ديوان شعر . ومن شعره :

يا ناظريه ترفّقا \* ما في الوري لكا مبارز  
هبيكم حجبهم أن أرا \* هفهل لقلب الصب حاجز

وفيها توفي يحيى السهروردي المقتول بحلب ، كان يعانى علوم الأوائل والمنطق والسيمايا وأبواب التبرجيات ، فاستمال بذلك خلقا كثيرا وتبعوه ، وله تصانيف في هذه العلوم . واجتمع بالملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب ، فاعجب الظاهر كلامه ومال إليه . فكتب أهل حلب إلى السلطان صلاح الدين : أدرك ولدك ولدك وإلا نلتف عقيدته ، فكتب إليه أبوه صلاح الدين بإبعاده فلم يُبعده ، فكتب بناظرته ، فناظره العلماء فظهر عليهم بعبارته ، فقالوا : إنك قلت في بعض تصانيفك : إن الله قادر على أن يُخلّق نبيا ، وهذا مستحيل . فقال : ماوجه استحالة؟ فإن الله القادر هو الذى لا يمتنع عليه شيء . فتعصبوا عليه ، فحبسه الظاهر وجرّت بسببه خطوب وشناعات . وكان السهروردي ردىء الهيئة ، زرى الخلقة ، دئس الثياب ، وسخ البدن ، لا يغسل له ثوبا ولا جسما ، ولا يقص ظفرا ولا شعرا ، فكان القمل يتناثر على وجهه ، وكان من رآه يهرب منه لسوء منظره ، وقبح زيّه .

(١) فى الأصل : « محمد » . والنصوب عن ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . وهو أبو الفتح يحيى بن حبش بن أميرك الملقب شهاب الدين السهروردي الحكيم .  
(٢) التبرجيات ، جمع تبرج ، وهو أخذ تشبه السحر وليست بحقيقته .

وطال أمره إلى أن أمر السلطان بقتله فقتل في يوم الجمعة منسلخ ذى الحجة من هذه السنة ، أخرج من الحبس ميتاً . ومما ينسب إليه من الشعر القصيدة التي أولها :

أبداً تحب إليكم الأرواح \* ووصالكم ربحانها والراح  
وقلوب أهل ودادكم تستاقكم \* وإلى كمال جمالكم تراح

- (٢) وقال السيف الأمدي : اجتمعت بالشهروزي بحلب ، فقال لي : لا بد أن أملك الأرض . فقلت : من أين لك هذا ؟ فقال رأيت في المنام أني شربت ماء البحر ، فقلت : لعل ذلك يكون أشتهار العلم فلم يرجع ، فرأيت كثير العلم قليل العقل . ويقال : إنه لما تحقق القتل كان كثيراً ما ينشد :

أرى قديمي أراق دمي \* وهان دمي فهاندي

- (٣) والأول قول أبي الفتح البستي وهو قوله :

إلى حنفي سعى قديمي \* أرى قديمي أراق دمي

فلا أنفك من نديم \* وليس بنافعي نديمي

- (٤) وفيها توفي الشيخ نجم الدين الحبوشاني . قال صاحب المرأة : « قدم إلى الديار المصرية وأظهر الناموس وتزهد ، وكان يركب الخمار فيقف على السلطان صلاح الدين وأهله . وأعطاها السلطان مالاً فبنى به المدرسة التي بجانب الشافعي — رحمة الله عليه — . وكان كثير الفتن — منذ دخل مصر إلى أن مات — ما زالت الفتنة قائمة

(١) وهي قصيدة طويلة ذكرها ابن خلكان وصاحب عقد الجمان . (٢) هو أبو الحسن علي ابن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الفقيه الأصولي الملقب سيف الدين الأمدي . توفي سنة ٥٨٣ هـ . (عن ابن خلكان) . (٣) هو أبو الفتح علي بن محمد البستي تقدمت وفاته سنة ٣٦٣ هـ . راجع الجزء الرابع ص ١٠٦ من هذه الطبعة . (٤) هو أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي ابن الحسن بن عبد الله الفقيه الشافعي (عن عقد الجمان وابن خلكان) . (٥) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٥٤ من هذا الجزء .

بينه وبين الحنابلة [و] ابن الصابوني<sup>(١)</sup> وزين الدين بن نُجَيْة<sup>(٢)</sup>، يكفرونه ويكفرهم، وكان طائشاً متهوراً، نبش على ابن الكيراني<sup>(٣)</sup> وأخرج عظامه من عند الشافعي، وقد تقدم ذلك. وكان يصوم ويفطر على خبز الشعير، فلما مات وجد له ألوف الدنانير، وبلغ صلاح الدين فقال: يا خيبة المسعى! ومات في صفر. وتولى بعده — تدریس مدرسة الشافعي التي بناها — شيخ الشيخ صدر الدين ابن حمويه<sup>(٤)</sup>. انتهى كلام صاحب المرأة باختصار بعد أن تلب الخبوشاني المذكور بمساوي أضربت عن ذكرها — رحمه الله تعالى — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن علي الحرقلي<sup>(٥)</sup> في ذي القعدة، وله ثمان وثمانون سنة. وأبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد القراوي<sup>(٦)</sup> في شعبان. وصاحب حماة المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب. ونجم الدين محمد بن الموفق الخبوشاني الشافعي الزاهد. والشهاب الشهروردي<sup>(٧)</sup> الفيلسوف. ويعقوب بن يوسف الحرقي<sup>(٨)</sup> المقرئ.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا.

(١) في الأصل: «ابن عشة». والتصويب عن مرآة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب وابن خلكان. وهو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري المعروف بابن نجبة الواعظ المشهور، وسيد ذكر المؤلف وفاته فيما نقله عن الذهبي سنة ٥٩٩ هـ. (٢) راجع ترجمته في ص ٣٦٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٣) هو محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه، عماد الدين الجويني كما في طبقات الشافعية وسيد ذكر المؤلف وفاته سنة ٦١٧ هـ. (٤) في الأصل: «القزوي». والتصويب عن تاريخ الاسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد. (٥) كذا في الأصل. وفي غاية النهاية: «الخرقي».

١٥

٢٠





السنة الثانية والعشرون من ولاية صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، وهي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

فيها توفي سنان بن سليمان<sup>(١)</sup>، صاحب الدعوة بقلاع الشام . كان أصله من البصرة من حصن الموت<sup>(٢)</sup>، فرأى منه صاحب الأمر بتلك البلاد نجابة وشهامة وعقلا وتديرا، فسيره إلى حصون الشام، فسار حتى وصل إلى البلاد الشامية، وكان فيه معرفة وسياسة . وجد في إقامة الدعوة وأستجلاب القلوب، وكان مجيئه إلى الشام في أيام السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد . بخرت له معه حروب وخطوب، وأستولى سنان هذا على عدة قلاع وأقام واليا ثلاثين سنة والبعوث ترد عليه في كل قليل من قبل نور الدين . ثم إن السلطان نور الدين عزم على قصده فتوق . وأقام سنان على ذلك إلى أن توفي ببلاد الشام في هذه السنة .

وفيها توفي على بن أحمد الأمير سيف الدين بن المشطوب ملك الهكارية<sup>(٤)</sup> . وكان أميرا شجاعا صابرا في الحروب مطاعا في قبيلته ، دخل مع أسد الدين شيركوه إلى مصر في مرآته الثلاث، ثم عاد بعد سلطنة صلاح الدين إلى البلاد الشامية، فدام بها إلى أن مات في آخر شوال . وقال ابن شداد : مات بالقدس وصلى عليه بالجامع الأقصى .

وفيها توفي السلطان قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان بن قتلмыш بن إسرائيل بن سلقوق، الملك عز الدين السلجوقي صاحب بلاد الروم .

(١) في شذرات الذهب : « ابن سلمان » . (٢) يريد بها دعوة الإسماعيلية كما صرح بها في عقد الجمان وشذرات الذهب وابن الأثير . (٣) الموت : قلعة على جبل شاهق من حدود الديلم (راجع ابن الأثير ج ٨ ص ١٤٠) . (٤) الهكارية : بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلد جزيرة ابن عمر، يسكنها أكراد يقال لهم الهكارية . (عن معجم البلدان لياقوت) .

طالت أيامه وآتسعت ممالكه . ولما أسنَّ أصحابه الفالج فتعطلت حركته ، وتنافس أولاده في الملك ، وحكم عليه ولده قُطْبُ الدين مَلِكشاه ، وقَتَلَ كثيراً من خواصه في حياة أبيه . وكان قطب الدين مُقياً بَسِيَّوَأَس<sup>(١)</sup> وأبوه بَقُونِيَّة<sup>(٢)</sup> . ثم جاء إلى أبيه يقاتله فأخرج إليه العساكر ، فالتقاهم قطب الدين وكسرههم وبدد شمل أصحاب أبيه ، ثم ظفر بأبيه فأخذه مُكْرَهاً وحمله إلى قَيْسَارِيَّة<sup>(٣)</sup> ، ووقع له معه أمور أخرى . وآخر الأمر أنه عهد إلى ولده غياث الدين بالملك ولم يعهد لقطب الدين . وكانت وفاته في نصف شعبان .

وفيهما توفى نصر بن منصور أبو المرفف الميمريّ الشاعر المشهور ، منسوب إلى ميمر بن عامر بن صَعَصَعَة<sup>(٤)</sup> . وُلِدَ بَرَقَة الشام ، وأمه بنت سالم بن مالك صاحب الرخبة ، ورُبِّيَ بالشام وعاشر الأدياء وقال الشعر وهو ابن ثلاث عشرة سنة . وقل بصره بالحدريّ وله أربع عشرة سنة . وقدم بغداد ليداوي عَيْنَه فآيسه الأطباء ، فحفظ القرآن وتفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل — رضى الله عنه — وكان طاهر اللسان عفيفاً ديناً . وله مدائح في صلاح الدين وغيره . ومن شعره — رحمه الله تعالى — :

تَرَى يَتَأَلَّفُ الشَّمْلُ الصَّدِيعُ \* وَأَمِنْ مِنْ زَمَانٍ مَا يَرُوعُ  
وَتَأْنَسُ بَعْدَ وَحْشَتِنَا بَنَجْدٍ \* مَنَازِلُنَا الْقَدِيمَةُ وَالرُّبُوعُ  
ذَكَرْتُ بِأَيِّمَنِ الْعَالَمِينَ عَصْرًا \* مَضَى وَالشَّمْلُ مُلْتَمِسٌ جَمِيعُ<sup>(٥)</sup>

(١) سيواس : بلدة كبيرة مشهورة وبها قلعة صغيرة بنها وبين قيسارية ستون ميلاً (عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل) . (٢) قونية : مدينة من أعظم مدن الإسلام بالروم (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٤ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٤) انظر : بقية نسبه في ابن خلكان . (٥) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : « والعيش ملثم » .

فلم أملك لدمعى رَدَّ غَرْب \* وعند الشوق تَعْصِيكَ الدموغُ  
 ينازعنى إلى حَنَسَاءَ قَلْبِي \* ودونَ لقائِها بلدُ شَسُوعُ  
 وَأَخَوْفُ ما أخاف على فَوَادِي \* إذا ما أُنْجَدَ البرقُ اللُّوعُ  
 لقد حُمِّلْتُ من طول التَّنَائِي \* عن الأحباب مالا أَسْتَطِيعُ

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الفقيه أحمد  
 ابن الحسين بن عليّ العراقي الحنبليّ بدمشق . والمحدث أبو الفضل إسماعيل بن عليّ  
 الجَنْزَوِيُّ الشُّرُوطِيُّ<sup>(١)</sup> بدمشق في سلخ جُمادى الأولى . وأبو ياسر عبد الوهاب<sup>(٢)</sup>  
 [بن هبة الله بن عبد الوهاب] بن أبي حَبَّة الدقاق بحِزَان في شهر ربيع الأول . وأبو جعفر<sup>(٣)</sup>  
 عبيد الله بن أحمد [بن عليّ بن عليّ] بن السَّمين . والأمير الكبير سيف الدين عليّ بن أحمد<sup>(٤)</sup>  
 الهكَّارِيّ المشطوب في شَوَّال بالقدس . وصاحب الروم قَلِيح أَرسلان بن مسعود  
 السلجوقي . والنسابة أبو عليّ محمد بن أسعد الحسينيّ الجَوَّانيّ بمصر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وثلاث وعشرون  
 إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .

- (١) في الأصل هكذا : « الجبروني » . والتصويب عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد والمشتبه  
 في أسماء الرجال للذهبي ومعجم البلدان لياقوت وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . والنسبة جنزى .  
 ويقول بعضهم في النسبة إليها : « جنزوى » ، وهي أعظم مدينة بأَرَّان وهي بين شروان وأذربيجان وهي  
 التي تسميها العامة كنجة . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) الشروطي : نسبة إلى كتابة الشروط  
 وهي الوثائق . (٣) التكملة عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد والمشتبه في أسماء الرجال  
 للذهبي وتاريخ الإسلام . (٤) في الأصل : « عبد الله بن أحمد بن السمين » . والتصحيح  
 والزيادة . عن المختصر المحتاج اليه وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي .

## ذكر ولاية الملك العزيز عثمان على مصر

هو الملك العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان سلطان الديار المصرية وأبن  
سلطانها الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي  
ابن مروان الأيوبي الكردي الأصل المصري . ولي سلطنة مصر في حياة والده  
صورة ٥ ؛ ثم تسلطن بعد وفاته استقلالا باتفاق الأمراء وأعيان الدولة بديار مصر ،  
لأنه كان نائباً عن أبيه صلاح الدين بها لما كان أبوه مشغولاً بفتح السواحل  
بالبلاد الشامية وتم أمره . وكان مولده بالقاهرة في ثامن جمادى الأولى سنة  
سبع وستين وخمسة . وكان الملك العزيز هذا أصغر من أخيه الملك الظاهر  
غازي صاحب حلب ، وأصغر من أخيه الأفضل صاحب دمشق . وكان الأفضل  
هو أكبر الإخوة ، وهو المشار إليه في أيام أبيه صلاح الدين ومن بعده ، وهو  
الذي جلس للعزاء بعد موت صلاح الدين ، وصار هو السلطان الأكبر إلى أن ظهر  
منه أمور ، منها : أنه كان استوزر ضياء الدين الجزري<sup>(١)</sup> ، فأساء ضياء الدين السيرة ،  
وشغف قلوب الجند إلى مصر ، وساروا إليها فالتقاهم الملك العزيز وأكرمهم ،  
وكانوا معظم الصلاحية . واشتغل الأفضل بلهوه . وكان القدس في يده فعجز عنه  
وسلمه إلى قواب الملك العزيز هذا ؛ فبان للناس عجز الأفضل . ثم وقعت الوحشة  
بين العزيز هذا وبين أخيه الأفضل المذكور . وبلغ الفرنج ذلك ، فطعموا في البلاد  
وحاصروا جبلة ، وكان بها جماعة من الأكراد فباعوها للفرنج . وبرز الملك العزيز  
من مصر يريد قتال الفرنج في الظاهر ، وفي الباطن أخذ دمشق من أخيه الأفضل ؛

(١) هو ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد  
المعروف بابن الأثير الجزري الشيباني ، وهو مصنف المثل السائر ، وسيد كرام المؤلف وفاته سنة ٦٣٧ هـ .

وعلم الأفضل بذلك فكتب إلى عمه العادل أبي بكر بن أيوب ، وللشارقة بالنجدة ،<sup>(١)</sup>  
فاجابوه إلى ما يريد ، وكان مع العادل عدة بلاد بالشرق ، وكان لما توفي أخوه  
السلطان الملك الناصر صلاح الدين بالكرك قدم دمشق معزيا للأفضل وأقام  
عنده أياما ، ثم رحل إلى محل ولايته بالجزيرة والرها وسميساط والرقّة وقلة جبر<sup>(٢)</sup>  
وديار بكر وميافارقين<sup>(٣)</sup> . وهي البلاد التي كان أعطاهما له أخوه صلاح الدين في حياته ،<sup>(٤)</sup>  
وكان له أيضا مع ذلك بالبلاد الشامية الكرك والشوبك .

والمقصود أن الملك العزيز هذا لما رحل من مصر إلى نحو دمشق ، سار حتى  
نزل بظاهر دمشق ، وقيل بعقبة الشحورة<sup>(٥)</sup> ، وجاء العادل بعساكر الشرق ونزل  
بمرج صدواء<sup>(٦)</sup> . فأرسل إليه العزيز يقول : أريد الاجتماع بالعادل ، فاجتمعا على  
ظهور خيلهما وتفاوضا ، فقال له العادل : لا تخترب البيت وتدخل عليه الآفة !  
والعدو وراءنا من كل جانب ، وقد أخذوا جبلة ، فأرجع إلى مصر وأحفظ عهد  
أيبك . وأيضا فلا تكسر حرمة دمشق ، وتطمع فيها كل أحد ! وعاد الملك العادل  
عنه إلى دمشق ، وأقام العزيز في منزله . وقدمت العساكر على الأفضل وبعث  
العادل إلى العزيز يقول له : أرحل إلى مرج الصفر ، فرحل وهو مريض . وكان

- ١٥ (١) يريد بالشارقة أمراء المشرق ، وهم الظاهر غازي بحلب ومحمد بن تقي الدين بحماة وأسد الدين  
شركوه بن محمد بمحس والأحمد مجد الدين بهرام شاه بعلبك ، وعسكر الموصل وغيرها راجع ابن الأثير  
وعقد الجمان في حوادث سنة ٥٩٠ هـ . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥ من الجزء الثالث من هذه  
الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٤) راجع  
الحاشية رقم ٨ ص ٢٠ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩  
من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من الجزء الثالث من هذه  
الطبعة . (٧) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣١٩ من الجزء الثالث من هذه الطبعة (٨) عقبة  
الشحورة : بلدة بين الكسوة ودمشق في جنوبها (عن تقويم البلدان لأبي الفداء إسماعيل) . وفي الأصل :  
« بعقبة سمجورا » . ولم تقف عليها في المعاجم التي تحت أيدينا . (٩) كذا في الأصل . وفي ابن  
الأثير : « مرج الرمان » وقد بحثنا عن كليهما في الكتب التي تحت أيدينا فلم نوفق إليهما .

قصده العادل أن يُبعده عن البلد . فوصل الملك الظاهر غازي من حلب ، والملك المنصور من حماة ، وشيركوه بن محمد بن شيركوه من حمص ، والأشعث من بعلبك ، والجميع نجدة للأفضل . فقال لهم العادل : قد تقرر أنه يرحل إلى مصر . وأشدت مرض العزيز فأحتاج إلى المصالحة ، ولولا المرض ما صالح ؛ فأرسل الملك العزيز كبراء دولته نحر الدين إياز جهار كس وغيره يحلف الملوكة ، وطلب مصاهرة عمه العادل فزوجه آبلته الخاتون . ورجع كل واحد إلى بلده ، وذلك في شعبان سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

وقال العماد الكاتب الأصفهاني : خرج الملوكة لتوديع الملك العزيز إلى مرج الصفر واحدا بعد واحد . وأول من خرج إليه أخوه الملك الظاهر غازي صاحب حلب ، فبات عنده ليلة وعاد ، فخرج إليه أخوه الأفضل صاحب الواقعة ، فقام إليه وأعتقا وبكيا ، وأقام عنده أيضا يوما ، وكان قد فارقه منذ تسع سنين ، فلما عاد كتب إلى العزيز من إنشائه من عدة أبيات :

فَظَرْتُكَ نَظْرَةً مِنْ بَعْدِ تِسْعِ \* تَقَضَّتْ بِالتَّفَرُّقِ مِنْ سَنَيْنِ

ولما انفصل العساكر عن دمشق شرع الأفضل على عادته في اللهو واللعب ، فأحتجب عن الرعية فسمى «الملك النّوّام» وفوض الأمر إلى وزيره ضياء الدين الجزري ، وحاجبه الجمال محاسن بن العجمي ، فأفسدوا عليه الأحوال ، وكانا سببا لزوال دولته . واستمر الملك العزيز هذا بمصر وأمره ينمو ويزداد إلى سنة تسعين .

وفيها عاد الاختلاف ثانيا بين العزيز والأفضل ؛ وسببه إغراء الجند والوسائط . وكان أكبر المحترضين للعزيز على أخيه الأفضل أسامة ، حتى قال له : إن الله يسألك عن

(١) في الأصل : «مرتكن» . وفي ابن الأثير والروضتين : «أياز جرك» . وما أثبتناه عن عقد الجمان .

(٢) هذا البيت مطلع قصيدة للأفضل عدتها ثمانية أبيات ، ذكرها صاحب كتاب الروضتين .

(٣) في الأصل : «فأفسدوا» .



الرعية ، هذا الرجل قد غرق في اللهو وشربه ، وأستولى عليه الجزري - وابن العجمي .  
ثم قال له القاضي ابن أبي عصرون : لا تسلم يوم القيامة . وبلغ الأفضل قول أسامة وابن  
أبي عصرون فأفزع عما كان عليه ، وتاب وندم على تفريطه ، وعاشر العلماء والصلحاء ،  
وشرع يكتب مصحفا بخطه ، وكان خطه في النهاية ، فلم يُغن عنه ذلك . وتحرك  
العزیز يقصده ، فسار الأفضل إلى عمه العادل يستنجده ، فالتقاء العادل على صفيين <sup>(١)</sup> ،  
فسار معه بعساكر الشرق إلى دمشق ؛ وكان الأفضل لما أجتاز بحلب آتفق مع  
أخيه الظاهر غازي وتحالفا ، وجاء إلى حماة ففعل كذلك مع ابن عمه المنصور .  
وصار العادل يشير عليه بعزل الجزري عن الوزارة ، ويقول له : هذا يخرب بيتك .  
فصار لا يلتفت إليه فحقق منه . ثم إن العادل سأل الملك الظاهر غازي في شيء فلم يجبه ،  
فغضب لذلك العادل وأنفرد عنهم ، وكتب إلى العزيز يخبره أنه معه ، ويستحثه على  
القدوم إلى دمشق ؛ فخرج العزيز من مصر مسرعاً ، ثم علم العادل أنه لا طاقة له  
بالعزيز ولا بالظاهر ؛ فواصل الأسدية الذين كانوا بمصر ، وأوعدهم بالأموال  
والإقطاعات . وكان الملك العزيز قد قدم عليهم الصلاحية بماليك أبيه . والأسدية  
هم مماليك عمه أسد الدين شيركوه وحواشيته الأكراد ؛ ثم دس العادل للأسدية  
الأموال ، وكان مقدم الأكراد الأسدية أبو الهيجاء السمين ؛ وكان العزيز قد عزله  
عن ولاية القدس ، وتقدمت الأسدية بسيف الدين جرديك ؛ فركب أبو الهيجاء  
بجموعه ، ومعه أركش في الليل ، وقصدوا دمشق ، فأصبح العزيز فلم يرفى الخيام من  
الأسدية أحداً ، فرجع إلى مصر . وشرع أركش وأبو الهيجاء والأسدية يحضون  
العادل على أخذ مصر ؛ وكانت الأسدية والأكراد يكرهون العادل ، وإنما دعاهم

٢٠ (١) صفيين : موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس (عن معجم  
البلدان لياقوت) .

الضرورة إليه . واتفق العادل مع ابن أخيه الأفضل وسارا إلى جهة العزيز نحو مصر . فلمّا وصلوا إلى القدس ولّوا أبا الهيجاء كما كان ، وعزلوا جُرديك عنها ؛ ثم ساروا حتّى نزلوا ببليس وبها جماعة من الصلاحية . فتوقف العادل عن القتال ولم يرَ انتراع مصر من يد العزيز ، وظهرت منه قرائن تدلّ على أنّه لا يؤثر السلطنة للأفضل ، ولا يرى بتقدمته على العزيز . فأرسل العادل إلى العزيز يطلب منه القاضي الفاضل ، وكان الفاضل قد أعتلهم وأنقطع إلى داره ، فأرسل إليه العزيز يسأله فامتنع ، فتضرّع إليه وأقسم عليه ، فخرج إلى العادل ، فأحترمه العادل وأكرمه وتحدّث معه بما قرّره ، وعاد الفاضل إلى العزيز وتحدّث معه ، فأرسل العزيز ولديه الصغيرين مع خادم له برسالة ظاهرة ، مضمونها : « لا تقاتلوا المسلمين ولا تسيّفكوا دماءهم ، وقد أنفذت ولديّ يكونان تحت كفالة عمّي العادل ، وأنا أنزل لكم عن البلاد وأمضى إلى الغرب » . وكان ذلك بمشهد من الأمراء ، فرّق العادل وبكى من حضر . فقال العادل : معاذ الله ! ما وصل الأمر إلى هذا الحدّ .

وكان العادل قد قرّر مع القاضي الفاضل ردّ خير الأسدية وإقطاعاتهم وأملاكهم ، وأن يبقّى أبو الهيجاء على ولاية القدس . ثم قال العادل للأفضل : المصلحة أن تمضى إلى أخيك وتصلحه ، ما عذرنا عند الله وعند الناس إذا فعلنا بأبن أخينا ما لا يليق ! . وكان العزيز أرسل يقول للعادل مع الخادم المقدّم ذكره : « البلاد بلادك وأنت السلطان ونحن رعيّتك » . ففهم الأفضل أنّ العادل رجع عن يمينه ، وأنّه اتّفق مع العزيز على أخذ البلاد منه ، لكنّه لم يمكنه الكلام ، ومضى إلى أخيه الملك العزيز وأصطلحا ، وعاد إلى دمشق . ودخل العزيز والعادل والأسدية إلى القاهرة يوم الخميس رابع ذى الحجة . وسلطن العادل العزيز ومشى بين يديه بالفاشية .

(١) الفاشية : سرج من أديم مخروز بالذهب . يحاها الناظر جميعها مصنوعة من الذهب تحمل بين السلطان عند الركوب في المواكب الحفلة كالمبادين والأعياد ونحوها (عن صحيح الأعشى ج ٤ ص ٧) .

ولو أراد العادل مصر في هذه المرة لأخذها ؛ وإنما كان قصده الإصلاح بين الإخوة .

ثم وقع بين العزيز هذا والأفضل ثالثا ، وهو أنه لما عاد الأفضل إلى دمشق ازداد وزيره الجزري من الأفعال القبيحة ، والأفضل يسمع منه ولا يخالفه ، فكتب قيام النجى وأعيان الدولة إلى العادل يشكونه ، فأرسل العادل إلى الأفضل : « ارفع يد هذا الأحق السيئ التدبير القليل التوفيق » ، فلم يلتفت . فاتفق العادل مع ابن أخيه العزيز هذا على التوجه إلى الشام فسارا . واستشار الأفضل أصحابه ، فكل أشار عليه بأن يلتقى عمه العادل وأخاه العزيز ولا يخالفهما إلا الجزري ، فإنه أشار بالعصيان ، فاستعد الأفضل للقتال والحصار وحلف الأمراء والمقدمين ، وفزعهم في الأبراج والأسوار ، فراسلوا العزيز والعادل وأصلحوا أمرهم في الباطن ؛ واتفق العادل مع عز الدين الحمصي على فتح الباب الشرقي ؛ وكان مسلما إليه ، فلما كان يوم الأربعاء سادس عشرين شهر رجب ركب العادل والعزيز وجاء إلى الباب الشرقي ففتحه ابن الحمصي فدخل إلى البلد من غير قتال ؛ فنزل العزيز دار عمته ست الشام ، ونزل العادل دار العقيق ، ونزل الأفضل إليهما وهما بدار العقيق ؛ فدخل عليهما وبكى بكاء شديدا ، فأمره العزيز بالانتقال من دمشق إلى صرخد ، فأخرج وزيره الجزري في الليل في جملة الصناديق خوفا عليه من القتل ، فأخذ أموالا عظيمة وهرب إلى بلاده .

وكان العزيز قد قتر مع عمه العادل أن يكون نائبه بمصر ، وقيم العزيز بدمشق . ثم ندم فأرسل إلى أخيه الأفضل رسالة فيها صلاح حاله . ثم وقعت أمور إلى أن سلم العزيز بصرى إلى العادل ، وكان بها الظافر . وأقام العزيز بعد ذلك بدمشق مدة ، وصلى الجمعة عند قبر والده بالكلاسة وأمر ببناء القبة والمدرسة إلى جانبها ،

ثم أمر محي الدين بن الزكيّ بعمارة المدرسة العزيرية، ونقل السلطان صلاح الدين إلى الكلاسة في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة . وكان الأفضل قد شرع في بناء تربة عند مشهد القدم بوصية من السلطان صلاح الدين . وكان الملك العزيز إذا جلس في مجالس هوه يجلس العادل على بابه ، كأنه برّد<sup>(١)</sup>ه . فلما كان آخر ليلة من مقام العزيز بدمشق ، وكانت ليلة الاثنين تاسع شعبان ، قال العادل لولده المعظم عيسى : أدخل إلى العزيز فقبّل يده وأطلب منه دمشق ، وكان المعظم قد راهق الحلم ، فدخل إلى ابن عمه العزيز وقبل يده وطلب منه دمشق ، فدفعها إليه وأعطاه مستحقة ، وقيل : بل استناب العادل فيها ، ثم أعطاها للمعظم في سنة أربع وتسعين . وكان خروج الملك العزيز من دمشق في يوم تاسع شعبان المذكور . وسار إلى مصر ومضى الأفضل إلى صرخد ، وأجتاز العزيز بالقدس فعزل أبا الهيجاء السمين عن نيابتها ، وولاهما لسنقر الكبير ، ومضى أبو الهيجاء إلى بغداد .

وأستمر الملك العزيز بمصر ، وأستقامت الأمور في أيامه ، وعُدل في الرعية ، وعف عن أموالها حتى قيل : إن ابن البيسانيّ أخا القاضي الفاضل بذل على قضاء المحلة أربعين ألف دينار ، فعجل منها عشرين ألفاً ، وكان رسوله في ذلك الملك العادل عم العزيز المقدم ذكره ، وبذل له عن ترسله خمسة آلاف دينار ، وللحاجب

(١) مشهد القدم (مسجد القدم) ، هو من الآثار التي في مدينة دمشق وغوطتها مما يرجى فيه لإجابة الدعاء عند القطيعة . يقال إن هناك قبر موسى بن عمران ، ومسجد الباب الشرقي . وقد تبسط في وصفه ابن عساكر في تاريخه وأورد فيه عدة أحاديث وأقوال . (راجع تهذيب تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٢٣٦) .

(٢) هذه الكلمة فارسية مركبة من كلمتين : « برده » ومعناها : الحجاب و « دار » ومعناها المحافظ ، ومحافظ الحجاب هو الحاجب أو الحارس . (٣) المراد بها هنا مدينة المحلة الكبرى (إحدى المدن المصرية القديمة كانت قاعدة مديرية الغربية قبل طنطا ، وهي اليوم قاعدة مركز المحلة الكبرى . ولا تزال هذه المدينة من أكبر وأشهر المدن المصرية ، فهي مركز تجاري عظيم لتجارة القطن وغيره من المحصولات الزراعية . وبالمحلة جملة محالج للقطن ومعامل كبيرة ( لشركة مصر ) خليج القطن وغزله ونسيج الأقمشة القطنية الجيدة على اختلاف أنواعها ، وبها معامل لصناعة الأقمشة الحريرية الجميلة .

أبى بكر ألف دينار، ولجهاركس ألف دينار. فاجتمعوا على العزيز جميعاً وخطبوه في ذلك، وألح عليه الملك العادل. فقال له العزيز: والله يا عم، هذا الرجل بذل لنا هذا البذل [لا] عن محبة لنا، والله إنه ليأخذ من أموال الرعية أضعاف ذلك، لا وليته أبداً! فرجع العادل عن مساعدته، فلما آل الأمر إلى العادل صادر ابن البيهقي المذكور، وأخذ منه أموالاً كثيرة. انتهى.

- وقال القاضي شمس الدين بن خلكان في ترجمة الملك العزيز هذا بعد أن ذكر اسمه ولقبه قال: «وكان مليكاً مباركاً كثير الخير واسع الكرم محسناً إلى الناس معتقداً في أرباب الخير والصلاح، وسميع بالإسكندرية الحديث من [الحافظ] السلفي<sup>(٢)</sup>، والفقيه أبي طاهر بن عوف الزهرى<sup>(٣)</sup>، وسمع [بمصر] من العلامة أبي محمد بن برى<sup>(٤)</sup> النحوى وغيرهم. ويقال: إن والده لما كان بالشام والقاضى الفاضل عبد الرحيم بالقاهرة عند العزيز وُلد للعزيز المذكور ولد، فكتب القاضى الفاضل يهنئ والده السلطان صلاح الدين بولد ولده، فقال: «المملوك يقبل الأرض بين يدي مولانا الملك الناصر، دام رشدُه وإرشادُه، وزاد سعده وإسعاده، وكثر أولياؤه وعبيده وأحفاده، وأشدت بأعضاده فيهم اعتضاده، وأمنى الله عدده حتى يقال هذا آدم المملوك وهذه أولادُه؛ وينهى أن الله تعالى — وله الحمد — رزق الملك العزيز — عز نصره — ولداً مباركاً علياً، ذكراً سرياً، [بتر]اً زكياً، نقيّاً تقيّاً، من ورثة كريمة بعضها من بعض، وببيت شريف كادت ملوكُه تكون ملائكةً في السماء، ومماليكُه ملوكاً في الأرض». انتهى ما كتبه القاضى الفاضل في التهنته.

(١) زيادة يقتضها السياق . (٢) زيادة عن ابن خلكان .

(٣) كذا في ابن خلكان . وفي الأصل : «أدام الله تعالى رشدَه ... الخ» .

(٤) زيادة عن ابن خلكان .

قال ابن خلكان — رحمه الله — : «وكانت ولادة العزيز بالقاهرة في ثامن جمادى الأولى سنة سبع وستين وخمسمائة . وكان قد توجه إلى القيوم ، فطرد فرسه وراء صيد فتقنطر به فرسه ، فأصابته الحية من ذلك ، وحمل إلى القاهرة فتوفي بها في الساعة السابعة من ليلة الأربعاء الحادى والعشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة — رحمه الله تعالى — قال : ولما مات كتب القاضى الفاضل إلى عمه العادل رسالة يُعزّيه ، من جملتها :

«فنقول في توديع النعمة بالملك العزيز: لا حول ولا قوة إلا بالله قول الصابرين ، ونقول في استقباطها بالملك العادل ؛ الحمد لله رب العالمين قول الشاكرين ؛ وقد [كان] من أمر هذه الحادثة ما قطع كل قلب وجلب كل كرب ومثل وقوع هذه الواقعة لكل أحد ولا سيما لأمثال المملوك ، ومواعظ الموت بايعة ، وأبلغها ما كان في شباب المملوك ؛ فرحم الله ذلك الوجه ونضره ، ثم السبيل إلى الجنة يسره . وإذا محاسن أوجه بليت \* فعفا الثرى عن وجهه الحسن

والمملوك في حال تسطير هذه الخدمة جامع بين مراضى قلب وجسد ، ووجع أطراف وعليل كبد ؛ فقد بفع المملوك بهذا المولى ، والعهد بوالده غير بعيد ، والآسى في كل يوم جديد ؛ وما كان ليندمل ذلك القرح ، حتى أعقبه هذا الجرح ؛ والله تعالى لا يعيد المسلمين بسلطانهم الملك العادل [السلوة] ، كما لم يعيدهم بنبيهم صلى الله عليه وسلم الأسوة] — وأخذ في نعت الملك العادل إلى أن قال — : ودُفن بالقرافة

(١) كذا في الأصل ، وهو الموافق لما في ابن خلكان طبع باريس . وفي وفيات الأعيان طبع بولاق والروضتين : « من ليلة الأحد العشرين من المحرم » . (٢) زيادة عن ابن خلكان . (٣) في الأصل : « الحكاية » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . (٤) في الأصل : « ما يقطع كل قلب ويحب كل كرب ... لاسيما لأمثال المملوك » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . (٥) زيادة عن ابن خلكان .



الصغرى (يعنى العزيز) في قبة الإمام الشافعى - رضى الله عنه - . وقبره معروف هناك» انتهى كلام ابن خلكان برأيه ، ولم يتعرض لشيء من أحواله ، ولا إلى ما كان في بداية أمره .

وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزى في تاريخه : « وفيها (يعنى سنة خمس وتسعين) توفى الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين صاحب مصر . كان صلاح الدين يُحِبُّه ، وكان جَوَادًا شجاعًا عادلاً منصفًا لطيفًا كثير الخير رفيقًا بالرعية حليماً . حكى لى المُبَارِز سُبُحْرَ الحَلَبِيِّ - رحمه الله - قال : ضاق ما بيده بمصر (يعنى عن العزيز) ولم يبق في الخزانة درهم ولا دينار ، بغاء رجل من أهل الصعيد إلى أَرْكُش سيف الدين ، قال : عندى للسلطان عشرة آلاف دينار ولك ألف دينار ، وتولبنى قضاء الصعيد ، فدخل أَرْكُش إلى العزيز فأخبره ، فقال : والله لا بعتُ دماء المسلمين وأموالهم بملك الأرض ! وكتب ورقة لأَرْكُش بألف دينار . وقال : أخرج فأطرد هذا الدَّيْرُ ، ولولاك لأدبته . »

وقد ذكرنا أنه وهب دمشق [للك] المعظم ، وكان يُطْلَقُ عشرة آلاف دينار وعشرين ألفاً . وكان سبب وفاته أنه خرج إلى الفيوم يتصيد ، فلاح له ظبيٌّ فَرَكَضَ الفرسَ خلفه فكبا به الفرس ، فدخل قَرَبُوس [السرج] <sup>(٣)</sup> في فؤاده ، فحُمِلَ إلى القاهرة فمات في العشرين من المحرم ، ودفن عند الشافعى - رحمه الله - عن سبع وعشرين سنة وشهور ، وقيل : عن ثمان وعشرين سنة . ولمّا مات نصَّ على ولده ناصر الدين محمد ، وهو أكبر أولاده ، وكان له عشرة أولاد ، ولم يذكّر عمه العادل في الوصية .

(١) رواية مرآة الزمان : « وأولادهم » . (٢) في مرآة الزمان : « المدبر » .

ولعله : القدر . (٣) التكملة عن مرآة الزمان .

وأوصى للأمير أركش، وكان مقدّم الأسديّة وكبيرهم، وعاش بعد العزيز مدّة طويلة. انتهى كلام أبي المظفر.

وقال ابن القادسي — خلاف ما نقل أبو المظفر وابن خلكان وغيرهما — قال : « كان قد ركب وتبع غزاةً فوقع فأندقت عنقه، وبقي أربعة أيام ومات. ونصّ على ولده الأكبر محمد إن أمضى العادل ذلك. وكانت الوصيّة إلى أمير كبير اسمه أركش فوثبت الأسديّة عليه فقتلته. » انتهى.

وقال الشيخ شمس الدين يوسف بن قزأوغلي في تاريخه : « ولما مات العزيز كان لابنه محمد عشر سنين، وكان مقدّم الصّلاحية نحر الدين جهار كس، وأسد الدين سراً سنقر، وزين الدين قراجا، فاتفقوا على ناصر الدين محمد (يعني ابن العزيز)، وحلفوا له الأمراء. وكان سيف الدين أركش مقدّم الأسديّة غائباً بأسوان، فقدم فصبّ رأيهم وما فعلوه، إلا أنه قال : هو صغير السن لا ينهض بأعباء الملك، ولا بدّ من تدبير كبير يحسّم المواد ويقيم الأمور، والعادل مشغول في الشرق بما يريد، وما ثمّ أقرب من الأفضل نجعله أتابك العساكر. فلم يمكن الصّلاحية مخالفته. وقالوا : إفعل، فكتب أركش إلى الأفضل يستدعيه وهو بصرخد، وكتبت الصّلاحية إلى من بدمشق من أصحابهم يقولون : قد آتفتت الأسديّة على الأفضل، وإن ملكوا حكموا علينا، فأمنعوه من المجيء، فركب عسكر دمشق ليمنعوه فقاتهم، وكان الأفضل قد آلتقى نجاباً من جهار كس إلى من بدمشق بهذا المعنى، ومعه كتب فأخذها منه وقال : أرجع فرجع إلى مصر. ولما وصل الأفضل إلى مصر آلتقاه

(١) ماردن : قلعة مشهورة على قنة جبل الجزيرة مشرفة على دنيسر ودارا ونصيبين وذلك القضاء الواسع (عن معجم البلدان لياقوت). (٢) صرخد : بلد ملاصق لبلاد حوران من أعمال دمشق، وهي قلعة وولاية حسنة واسعة (عن معجم البلدان لياقوت).

الأسدية — نحكى ذلك كله في أول ترجمة الملك المنصور بن العزيز هذا ،  
إن شاء الله — .

وكان الملك العزيز قوياً ذا بطيش وخفة حركة ، كريماً <sup>(١)</sup> محسناً غنياً لم يرد سائلاً ؛  
وبلغ من كرمه أنه لم يبق له خزانة ولا خاص ولا ترك ولا فرش . وأما عفته فإنه  
كان له غلام تركي اشتراه بألف دينار يقال له : أبو شامة ، فوقف يوماً على رأسه  
في خلوة ليس معهما ثالث ، فنظر العزيز إلى جماله ، وأمره أن يزرع ثيابه ، وقعد  
العزيز منه مكان الفاحشة ، فأدركه التوفيق ونهض مسرعاً إلى بعض سراريه فقصي  
وطره ، ونخرج إلى الغلام وأمره بالخروج عنه . انتهى .

ويحكى عن عفته عن الأموال : أن عَرَبَ المحلة قتلوا بعض أمرائه ، وكان  
والى المحلة ابنُ بهرام ، فجباهم عشرة آلاف دينار ، وجاء بها إلى القاهرة ، فصادف  
في الدهليز غلاماً خارجاً من عند السلطان ، فقال ابنُ بهرام : أرجع إلى السلطان  
وأستأذنه لي ، فقال الغلام : دعني ، أنا في أمرٍ مهمٍّ للسلطان ، قد وهب لشيخ صياد  
دينارين ، وقد سيرني إلى الجهات كلها فلم أجِدْ فيها شيئاً ، وقد تعذّر عليه هذا المبلغ  
اليسير ، فقال : أرجع إليه ، معي مالٌ عظيم . فلما دخل ابنُ بهرام إلى العزيز فضّ المال  
بين يديه وقال : هذا دية فلان ، فقال : أخذتها من القتال ؟ قال : لا ، بل من القبيلة ؛  
فقال العزيز : لا أستجيز أخذه ، رُدّه على أربابه ، فراجعه فأكفهر ، فخرج ابنُ بهرام  
بالمال وهو يقول : ما يردُّ هذا مع شدة الحاجة إلا مجنون ! . فرحم الله هذه الشيم .  
انتهت ترجمة الملك العزيز من عدة أقوال . رحمه الله تعالى وعفا عنه وعن جميع المسلمين  
والحمد لله رب العالمين .

(١) في الأصل : « كريماً حيباً » .



السنة الأولى من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر، وهي سنة تسع وثمانين وخمسمائة، على أن والده السلطان صلاح الدين يوسف حكم منها المحرم وصفرًا .

٥ فيها كانت وفاة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب حسب ما تقدم ذكره في ترجمته .

وفيهما توفي الأمير بكتُمُر [بن عبد الله مملوك<sup>(١)</sup>] شاه أرمن . وعمر الدين صاحب الموصل كما سيأتي .

١٠ وفيها بنى الخليفة الناصر لدين الله العباسي دار الكتب بالمدرسة النظامية ببغداد، ونقل إليها عشرة آلاف مجلد، فيها الخطوط المنسوبة وغيرها .

وفيهما توفي أسعد بن نصر بن أسعد النحوي، كان إماماً فاضلاً أديباً شاعراً . ومن شعره قوله :

يَجْمَعُ الْمَرْءُ شَيْئًا يَتْرَكُ مَا جَمَّ \* مَعَ مَنْ كَسِبَهُ لِغَيْرِ شُكُورٍ  
لَيْسَ يَحْطَى إِلَّا بِذِكْرِ جَمِيلٍ \* أَوْ بِعِلْمٍ مِنْ بَعْدِهِ مَأْثُورٍ

١٥ وفيها توفي الأمير بكتُمُر بن عبد الله مملوك شاه أرمن بن سُكَّانَ صاحب خلاط، مات شاه أرمن ولم يخلف ولداً، فاتفق خواصه على بكتُمُر فولّى، وضبط الأمور وأحسن للرعية، وصاحب العلماء، وكان حسن السيرة متصدّقاً ديناً صالحاً، جاءه أربعة على زِي الصوفية فتقدم إليه واحد منهم فمنعه الجاندارية<sup>(٢)</sup> . فقال :

٢٠ (١) زيادة عما سيأتي للؤلؤ بعد أسطر . (٢) الجاندارية : وظيفة صاحبها كانت سلم الباب، يستأذن على دخول الأمراء للخدمة ويدخل أمامهم إلى الديوان (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٠) . وفي الأصل : « الخازندارية » .

دعوه، فتقدم وبيده قيصة فأخذها منه، فضربه بسكين في جوفه فمات في ساعته.  
فأخذوا الأربعة وقرروا، فقالوا: نحن إسماعيلية<sup>(١)</sup>؛ فقتلوا وأحرقوا؛ وذلك  
في جمادى الأولى.

- وفيها توفى السلطان مسعود بن مودود بن زنكي بن آق سُنُقُرِ عَزَّ الدِّين صاحب  
الموصل وآبن أخى السلطان الملك العادل نور الدين الشهيد. كان خفيف العارضين  
أسمر مليح اللون، عادلاً عاقلاً محسناً إلى الرعية شجاعاً، صبر على حصار السلطان  
صلاح الدين يوسف بن أيوب له بالموصل ثلاث مرات، وحفظ البلد وفزق  
الأموال العظيمة. وكان ديناً صالحاً، خرج من الموصل لقتال الملك العادل أبي بكر  
ابن أيوب، وكان العادل على حران<sup>(٢)</sup> بعد موت صلاح الدين. فعاد مريضاً ومات  
في شهر رمضان، وكانت أيامه ثلاث عشرة سنة وستة أشهر. وأوصى بالملك من  
بعده لولده الأكبر نور الدين أرسلان شاه، وكان أخوه شرف الدين مودود يروم  
السلطنة، فصرفت عنه لنور الدين هذا فعز ذلك عليه.

- الدين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى الشيخ سنان بن سليمان<sup>(٤)</sup>  
البصري زعيم الإسماعيلية. وأبو منصور عبد الله بن محمد [بن علي بن هبة الله]  
ابن عبد السلام الكاتب. والقاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرمي  
بالإسكندرية. وصاحب الموصل عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن زنكي.

- (١) في مرآة الزمان وعقد الجمان: «فأخذوا وقرروا، فقالوا: نحن من الإسماعيلية وكانوا قد شفعوا  
إليه في أمر لا يليق فلم يقبل شفاعتهم فعملوا هذا، فأحرقوا». (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٥  
من الجزء الثالث من هذه الطبعة. (٣) في الأصل: «ثلاثاً وعشرين سنة». وما أثبتناه عن  
عقد الجمان ومرآة الزمان والبداية والنهاية لابن كثير. (٤) هو الذي ذكر المؤلف وفاته في السنة  
الماضية. (٥) التكلية عن تاريخ الإسلام للذهبي والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد.

والمكرم بن هبة الله بن المكرم الصوفي . والسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب في صفر بقلعة دمشق ، وله سبع وخمسون سنة .  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع .  
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الثانية من ولاية العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر ،  
وهى سنة تسعين وخمسمائة .

فيها توفى أحمد بن إسماعيل بن يوسف الشيخ الإمام أبو الخير القزويني الشافعي .  
كان إماما عالما بالتفسير والفقه ، وكان متعبدا يحتم القرآن في كل يوم وليلة .  
ومولده بقزوين في سنة آثنتى عشرة وخمسمائة . وقدم بغداد ووعظ ومال  
إلى الأشعرى ، ف وقعت الفتن . وجلس يوم عاشوراء في النظامية ف قيل له : العن  
يزيد بن معاوية ، فقال : ذلك إمام مجتهد ، بخاءه الرجم حتى كاد يقتل ، وسقط  
عن المنبر فأدخل إلى بيت في النظامية ، وأخذت فتاوى الفقهاء بتعزيه ، فقال  
بعضهم يضرب عشرين سوطا : قيل له : من أين لك هذا . فقال : عن عمر  
ابن عبد العزيز ، سمع قائلا يقول : أمير المؤمنين يزيد بن معاوية ، فضربه عشرين  
سوطا . ثم خلص القزويني بعد ذلك وأخرج من بغداد إلى قزوين .

وفيها توفى السلطان طغرل بك شاه بن أرسلان شاه بن طغرل شاه بن محمد  
ابن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق السلجوقي آخر ملوك

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٣ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٢) في مرآة الزمان : « إمام مجاهد » .



(١) السَّالْجُوقِيَّةُ بالعراق سوى صاحب الروم . وكان مبدأ أمره — عند وفاة والده — سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وكان صغير السنَّ فَكَفَّلَهُ الْبَهْلَوَانُ إِلَى أَنْ مَاتَ (٢) فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ، فَكَفَّلَهُ بَعْدَهُ أَخُو الْبَهْلَوَانِ لِأَبِيهِ حَتَّى أَنْفَ مِنَ الْحَجَرِ وَخَرَجَ (٣) عَنْ يَدِهِ ، وَأَنْصَافَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَمْراءِ ، وَكَسَرَ عَسْكَرَ الْخَلِيفَةِ وَأَسَرَ ابْنَ يُونُسَ وَهَابَتَهُ الْمَلُوكَ . وَكَانَ طُغْرُكْبَكُ هَذَا سَفَاكَاً لِلدَّمَاءِ ، قَتَلَ وَزِيرَهُ رَضِيَ الدِّينَ الْغَزْنَويَّ ، (٤) وَغَزَرَ الدِّينَ الْعَلَوِيَّ رَئِيسَ هَمْدَانَ . ثُمَّ وَقَعَ لَهُ أُمُورٌ وَمِحَنٌ وَأَخِذَ وَحُيِسَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ طُغْرُكْبَكُ هَذَا آخِرُ مَلُوكِ السَّالْجُوقِيَّةِ ، وَعِدَّتُهُمْ نِيفَ وَعِشْرُونَ مَلِكاً ، وَمُدَّةُ مُلْكِهِمْ مِائَةٌ وَسِتُونَ سَنَةً . وَأَوَّلُ مَنْ مَلَكَ مِنْهُمْ طُغْرُكْبَكُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ ؛ ثُمَّ أَلْبُ أَرْسَلَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مِيكَائِيلَ بْنِ سَلْجُوقَ بْنِ دُقْمَاقَ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي طُغْرُكْبَكُ ؛ ثُمَّ بَعْدَهُ وَلَدَهُ مَلِكْشَاهُ ؛ ثُمَّ وَلَدَهُ مَحْمُودُ ؛ ثُمَّ أَخُوهُ بَرَكْيَارُوقُ ؛ ثُمَّ أَخُوهُ مُحَمَّدُ شَاهُ ؛ ثُمَّ وَلَدَهُ مَحْمُودُ ؛ ثُمَّ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ . حَسَبَ مَا ذَكَرْنَاهُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي مَحَلِّهِ . وَطُغْرُكْبَكُ (بِضْمِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَكُسْرِ الرَّاءِ (٥) (٦) (٧) (٨) (٩)

- (١) في الأصل : « عند صاحب الروم » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان . وعبارة شذرات الذهب : « طلب السلطنة من الخليفة وأن يأتي بغداد ويكون على قاعدة الملوك السالجوقية سوى صاحب الروم » . (٢) في الأصل : « سنة إحدى وسبعين » . وما أثبتناه عن ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ ابن الوردي . (٣) هو محمد بن إلدكر شمس الدين صاحب بلاد الجبل والري وأصفهان وأذربيجان (عن ابن الأثير) . (٤) هو قزل أرسلان عثمان بن إلدكر (عن ابن الأثير وعقد الجمان) . (٥) هو جلال الدين عبيد الله بن يونس وزير الخليفة الناصر لدين الله كما سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٩٣ هـ . (٦) الغزنوي : نسبة إلى غزنة ، مدينة بالهند . وفي تاريخ دولة آل سلجوق : « وآتهم وزيره عزيز الدين (وفي هامشه عن الدين) بن رضى الدين يوما فقتله وأخاه صبوا » . (٧) في الأصل : « في سنة اثنتين وأربعين » . وما أثبتناه عن مسالك الأبصار لأن فضل الله العمري (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٧٨ تاريخ) ، ومرآة الزمان وعقد الجمان وما تقدم ذكره للأولف في الجزء الخامس من هذه الطبعة في حوادث سنة ٥٤٣٢ هـ . (٨) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٣٤ من الجزء الخامس . (٩) كذا ضبطه في الأصل هنا . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

المهملة وبعدها ياء ولام ساكتان) . وهو أسم باللغة التركية لطائر معروف عندهم .  
وبك : هو الأمير ، واضح لا يحتاج إلى تفسير .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى العلامة رضى الدين  
أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القزويني الشافعي الواعظ في الحزم ، وله  
ثمان وثمانون سنة . وطغرل بك شاه السلطان ابن أرسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه  
السلاجوقي ، قتله [في] المصاف خوارزم شاه توكش . وأبو المظفر عبد الخالق بن فيروز  
الجوهري . والإمام أبو محمد القاسم بن فيره الرعيئي الشاطبي المقرئ في جمادى  
الآخرة ، وله اثنتان وخمسون سنة . والحافظ محمد بن إبراهيم بن خلف المالقي  
أبو عبد الله بن الفخار بمراكش . والفخر محمد بن علي بن شعيب بن الدهان الأديب المؤرخ  
بقاة بالحلة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع ونحس أصابع .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر ،  
وهي سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

(١) في الأصل : « والد أرسلان » . والتصويب عما تقدم ذكره للؤلؤ وتاريخ الإسلام  
للذهبي وعقد الجمان . (٢) في الأصل : « ابن فرة » . وما أثبتناه عن وفيات الأعيان والمشتبه وغاية  
النهاية في رجال القراءات وشذرات الذهب . وقد ضبطه المشتبه بالقلم وابن خلكان بالعبارة فقال : « بكسر  
الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وتشديد الراء وضمة » . (٣) الرعيئي : نسبة إلى ذي رعين ،  
وهو أحد أقبال اليمن . (٤) الشاطبي : نسبة إلى شاطبة ، مدينة في شرق الأندلس وشرق  
قرطبة ، وهي مدينة كبيرة قديمة ، قد خرج منها خلق من الفضلاء (عن معجم البلدان لياقوت) .  
(٥) المالقي : نسبة إلى مالقة ، مدينة بالأندلس عامرة من أعمال زية ، سورها على شاطئ  
البحرين الجزيرة الخضراء والمرية (عن معجم البلدان لياقوت) .  
(٦) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٤ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

فيها أقطع الملك العزيز فارس الدين ميمون القَصْرِيَّ نابلس<sup>(١)</sup> في سبعمائة فارس من مُقَاتِلَةِ الفرنج<sup>(٢)</sup>.

وفيها كانت وقعة الزَّلَاقَةِ بين يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وبين أَلَفَشِ الفرنجي ملك طَلِيْطَلَةَ<sup>(٣)</sup>، وكان قد استولى على جزيرة الأندلس وقهر ولائها، ويعقوب المذكور مشغول بقتال الخارجين عليه، وبينه وبين الأندلس زُقَاقُ سَبْتَةِ<sup>(٤)</sup>،

وعرضه ثلاثُ فَرَاسِخَ، بجمع يعقوب العساكر وعرض جنده، وكانوا مائتي ألف [مقاتل : مائة ألف] يأكلون الأرزاق، ومائة ألف مُطَوَّعة، وعبر الزُقَاقُ<sup>(٥)</sup> إلى مكان يقال له الزَّلَاقَةُ، وألتقوا بفرى بينهم قتال لم يحرق في جاهلية ولا إسلام حتى أنزل الله نصره على المسلمين . فولى أَلَفَشِ هاربا في نفر يسير إلى طَلِيْطَلَةَ، وغنم المسلمون ما كان في عسكره . وكان عِدَّة من قُتِل من الفرنج مائة ألف وستة وأربعين ألفا،

وعِدَّة الأسارى ثلاثين ألفا، ومن الخيام : مائة ألف خيمة ومحمسين ألفا، ومن الخيل ثمانين ألفا، ومن البغال والأموال والجواهر والثياب ما لا يُحَدُّ ولا يُحْصَى . وبيع الأسير من الفرنج بدرهم ، والسيف بنصف درهم ، والحصان بخمسة دراهم ، والحمار بدرهم . وقسم الملك يعقوب هذه الغنائم بين المسلمين على مقتضى الشريعة،

- ١٥ (١) نابلس (بضم الموحدة واللام) : مدينة مشهورة بأرض فلسطين بين جبليْن مستطيلة (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « في مقابلة الفرنج » . (٣) الزلاقة : أرض بالأندلس بقرب قرطبة (عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) كذا في الأصل ومرآة الزمان وابن الأثير وتاريخ ابن الوردي وعقد الجمان ، وقد ضبطه بالعبارة (يفتح الهمزة وسكون اللام وفتح الفاء والنون وفي آخره شين معجمة) . وفي معجم البلدان لياقوت وعقد الجمان وقد ضبطه بالعبارة أيضا : « الأذفونش » . وقال : الأول أظهر . (٥) طليطلة ، قال ياقوت : هكذا ضبطه الحميدى (بضم الطاء وفتح اللامين) .
- ٢٠ وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية : مدينة كبيرة ذات خصائص محموددة بالأندلس ، يتصل عملها بعمل وادي الحجازة من أعمال الأندلس ، وهي غربي نهر الروم وبين الجوف والشرق من قرطبة (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٧) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

فَاسْتَفَنُوا إِلَى الْأَبَدِ . وَوَصَلَ الْفَنَش إِلَى طُلَيْطَلَةَ عَلَى أَقْبَحِ وَجْهِه ، فَخَلَقَ رَأْسَهُ وَلَحِيَّتَهُ ، وَنَكَسَ صُلْبَهُ وَآلَى أَنَّهُ لَا يَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ وَلَا يَقْرَبُ النِّسَاءَ وَلَا يَرْكَبُ فَرَسًا حَتَّى يَأْخُذَ بِالنَّارِ .

وَفِيهَا أَعْتَنَى الْخَلِيفَةُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيُّ بِجَمَامِ الْبِطَاقَةِ أَعْتَنَاءَ زَائِدًا ، حَتَّى صَارَ يَكْتَبُ بِأَنْسَابِ الطَّيْرِ مُحَاضِرًا أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ الطَّيْرِ الْفَلَائِي<sup>(١)</sup> ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ بَاعَ طَيْرًا بِأَلْفِ دِينَارٍ .

وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ مِنْ بَغْدَادٍ سِنَّجَرَ النَّاصِرِيِّ<sup>(١)</sup> ، وَمِنْ الشَّامِ سَمْرًا سُنْقُرَ وَأَيَّكَ<sup>(٢)</sup> فَطَيْسَ الصَّلَاحِيَّانِ ، وَمِنْ مِصْرَ الشَّرِيفَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ ثَعْلَبِ الْجَعْفَرِيِّ الطَّالِبِيِّ .

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ . وَفِيهَا تَوَفَّى أَبُو الْقَاسِمِ ذَاكَرُ بْنُ كَامِلِ الْخَلْقَافِ . وَالْفَقِيهَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ الرَّاهِدَ ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْدَلُسِيِّ<sup>(٣)</sup> فِي الْحَرَمِ عَنْ بَضْعِ وَثْمَانِينَ سَنَةً . وَأَبُو الْحَسَنِ نَجَبَةَ<sup>(٤)</sup> بْنِ يَحْيَى [بْنِ خَلْفٍ] بْنِ نَجَبَةَ الْإِسْبِيلِيِّ الْمَقْرِيَّ النَّحْوِيِّ .

§ أَمْرُ النِّسْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ سِتُّ أَذْرَعٍ وَإِصْبَعَانِ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَشَرَ أَصَابِعَ .



السَّنَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ وِلَايَةِ الْغَزِيذِ عُثْمَانَ بْنِ صِلَاحِ الدِّينِ يَوْسُفَ عَلَى مِصْرَ ، وَهِيَ سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(١) هُوَ سِنَّجَرُ قُطْبِ الدِّينِ مَمْلُوكِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ الْخَلِيفَةِ . (٢) مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَمَا فِي مِرْآةِ الزَّمَانِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « أَبُو الْحَاسَنِ » . وَمَا أُثْبِتْنَاهُ عَنْ غَايَةِ النِّهَايَةِ وَبَغْيَةِ الْوَعَاةِ وَتَكْمِلَةِ الصَّلَةِ لِابْنِ الْأَبَارِ (ج ٢ ص ٤٢٣) . (٤) التَّكْلَةُ عَنْ غَايَةِ النِّهَايَةِ وَبَغْيَةِ الْوَعَاةِ وَتَكْمِلَةِ الصَّلَةِ لِابْنِ الْأَبَارِ .

فيها بعد خروج الحاج من مكة هبت ريح سوداء غمت الدنيا، ووقع على الناس رمْل أحمر، ووقع من الركن اليماني قطعة، وتحرك البيت الحرام مرارا. وهذا شيء لم يُعهد منذ بناء عبد الله بن الزبير - رضي الله عنهما - .

وفيها أيضا كانت الواقعة الثانية بين السلطان يعقوب وبين أَلْفَنَش ملك الفرنج بعد أن حشد أَلْفَنَش جمعا كبيرا وألْتَقَوْا، فكان بينهم قتلة عظيمة؛ ونصر الله المسلمين. وهزمه يعقوب وتبعه وحصره على الزَّلَاقَة وبُطْلَيْطَلَة ونصب عليها المجانيق وضيق عليها، ولم يبق إلا أخذها. <sup>(١)</sup> فخرجت إليه والدة أَلْفَنَش وبناته ونساؤه وبكين بين يديه، وسألته إبقاء البلد عليهن، فرقهن ومن عليهن بها؛ ولو فتح طُلَيْطَلَة لفتح إلى مدينة النحاس. <sup>(٢)</sup> ثم عاد يعقوب إلى قرطبة فأقام بها شهرا يقسم الغنائم، وجاءته رسل أَلْفَنَش أيضا تسأل الصلح، فصالحه على مدة معينة. <sup>(٣)</sup>

وفيها توفى محمد بن علي بن أحمد، الوزير أبو الفضل مؤيد الدين بن القصاب. أصله من شيراز، وقدم بغداد وأستُخِدم في الديوان، ثم ترقى إلى أن ولى الوزارة؛ وقرأ الأدب والنحو. وكان داهية ردى الاعتقاد إلا أنه كان له خبرة بالأمور والحروب وفتح البلاد، وكان الخليفة الناصر لدين الله يثني عليه ويقول: لو قبلوا من رأيه ما جرى ما جرى، ولقد أتعب الوزراء من بعده. <sup>(٤)</sup>

وفيها توفى محمد بن علي بن شُعَيْب، الشيخ أبو شجاع الفَرَضِي الحاسب البغدادي المعروف بابن الدهان. كان فاضلا عالما وصنف تاريخا من عشر وخمسمائة إلى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة. <sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل: «خرج إليه ولد أَلْفَنَش». والنصح عن امرأة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب (٢) في الأصل: «فرق عليهن». وما أثبتناه عن امرأة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب. (٣) مدينة النحاس ويقال مدينة الصقر، لها قصة بعيدة من الصحة. راجع ما كتبه عنها ياقوت في معجمه. (٤) في عقد الجمان: «محمد بن علي بن محمد». (٥) قد تقدمت وفاته فيمن ذكرهم الذهبي سنة ٥٩٠ هـ. ورافقه على ذلك ابن خلكان.

وفيها تُوفِّي محمد بن علي بن فارس الشيخ أبو الغنائم [المعروف بـ] <sup>(١)</sup> ما بن المعلم  
الهُرَيْرِيّ الشاعر المشهور . وَهَرُثُ : قرية تحت واسط . كان رقيق الشعر ، لطيف  
المعاني ، وله ديوان شعر . ومن شعره القصيدة التي أولها :

لو قَضَى مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ أَرْبَةً \* لَمْ يَهْجُ نَشْرُ الْخُزَائِي طَرَبَةً  
عَلَّوْا الصَّبَّ بِأَنْفَاسِ الصَّيْبَا \* لَمَّهَا تَشْنِيفِي النُّفُوسَ الْوَصَبَةَ  
فَهِيَ إِنْ مَرَّتْ عَلَيْهِ نَشْرَتْ \* مَا أَنْطَوَى عَنْهُ وَجَلَّتْ كُرْبَةً  
كَكَلَفِي فِيكُمْ قَدِيمٌ عَهْدُهُ \* مَا صَبَّابَاتِي بِكُمْ مَكْتَسَبَةً  
أَيْنَ وَرَقِ الْخِزَعِ مَنْ لِي أَنْ أَرَى \* عُجْمَهُ إِنْ لَمْ أَشَاهِدْ عَرَبَةً  
ومنها :

عَنْ جَفَوْنِي النَّوْمَ مِنْ بَعْدِهِ \* وَإِلَى جَسَمِي الضَّنَا مِنْ قَرَبِهِ  
وَصَلُّوا الطَّيْفَ إِذَا لَمْ تَصِلُوا \* مَسْتَهَامًا قَدْ قَطَعْتُمْ سَبَبَهُ  
وَإِلَى أَنْ تُحْسِنُوا صُنْعَانَا \* قَدْ أَسَاءَ الْحُبُّ فِينَا أَدَبَهُ  
وهي أطول من هذا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّي المحدث أبو الرضا  
أحمد بن طارق الكُرْكِيُّ <sup>(٢)</sup> في ذي الحجة ببغداد . وعبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد  
المَالِكِيُّ الصَّابُونِيُّ <sup>(٣)</sup> الخَقَّاف . وأبو الغنائم محمد بن علي بن فارس [المعروف بـ] <sup>(١)</sup> ما بن  
المعلم الواسطي شاعر العراق عن إحدى وتسعين سنة . والوزير مؤيد الدين  
محمد بن علي بن القَصَّاب . والعلامة مجير الدين محمود بن المبارك البغدادي الشافعي  
عن خمس وسبعين سنة . ويوسف بن معالي الكِنَانِي المقرئ بدمشق .

(١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) الكركي : نسبة إلى كرك قرية في أصل جبل لبنان  
(عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) المالكي : نسبة إلى المالكية — لا إلى المذهب — وهي  
قرية على الفرات (عن معجم البلدان لياقوت) .



§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وست وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف علي مصر، وهى سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة .

فيها قَدِمَ حُسام الدِّين أبو الهَيَّجاء السِّمين بغداد وخرج الموكب للقائه، ودخل أبو الهيجاء في زِيَّ عَظِيمٍ [و] رَتَّبَ الأَطْلَابَ على ترتيب أهل الشام، وكان في خدمته عِدَّةٌ من الأمراء؛ وأول ما تقدَّم من الأمراء طُلب آبن أخيه المعروف بكور الغرس ثم أمير أمير؛ وجاء هو بعد الكلِّ في العُدَّة الكاملة والسلاح التام ، وخرج أيضا أهل بغداد للقائه ، وكان رأسه صغيرا وبطنه كبيرا جدًّا ، بحيث كان بطنه ١٠ على رقبة البغلة؛ فراه رجل كَوَّاز فعَمِلَ في الساعة كوزا من طِين على هيئته، وسبقه فعلقه في السوق؛ فلما آجَاز به صَحَّح . ثم عَمِلَ بعد ذلك أهلُ بغداد كِزَانًا سَمَّوها : أبا الهيجاء . وأكرمه الخليفة وأقام له بالضَّيَّافات .

قلت : أبو الهيجاء هذا هو الذى عَزَلَهُ الملك العزيز هذا عن نيابة القُدُس بِجُرْدِيك في أوائل أمره . حسب ما تقدَّم ذكره في ترجمة العزيز . ١٥

وفيها توفِّيَ الأمير طُغْتَيْكِين بن أيُّوب أخو السلطان صلاح الدين بن أيُّوب ، ولَقِبَهُ سيف الإسلام . كان والى اليمن ، ملكها من زَيْيد إلى حَضْرَمَوْت<sup>(٢)</sup> ، وكان

(١) في عقد الجمان والذيل على الروضتين : « وكان معه ولدا أخيه عز الدين كور والغرز . وأول ما تقدم طلب كثر ثم الغرز ثم أمير أمير » . (٢) حضرموت : ناحية واسعة شرق عدن بقرب البحر، وحولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف ، وبها قبر هود عليه السلام (عن معجم البلدان لياقوت) . ٢٠

شجاعاً مقداماً شهماً . وتُوفِّيَ بِزَيْد . وولي اليمن بعده ولده شمس الملوك إسماعيل وأدعى الخلافة .

وفيها تُوفِّيَ عبد الله بن منصور بن عمران الشيخ أبو بكر الباقِلَانِي . ومولده في سنة خمسمائة . وأنفرد بالرواية في القراءات العشر ، وكان حسن التلاوة . وقدم بغداد ومات بواسط في سلخ شهر ربيع الآخر .

وفيها تُوفِّيَ عبيد الله بن يونس بن أحمد الوزير جلال الدين أبو المظفر الحنبلي ، ولي حجابة الديوان ثم استوزره الخليفة ، وكان إماماً عالماً في الأصولين والحساب والهندسة والجبر والمقابلة ، غير أنه شأن أمره بأمور فعلها ، منها : أنه أحرَب بيت الشيخ عبد القادر [الحيلاني] <sup>(١)</sup> وشتت أولاده ، ويقال : إنه بعث في الليل من نَشَّ على الشيخ عبد القادر ورعى بعظامه في البُجَّة ، وقال : هذا وقف ما يحل أن يُدفن فيه أحد .

قلت : وما فعله هو بعظام الشيخ أقبح من أن يُدفن بعض المسلمين في بعض أوقاف المسلمين ، وما ذلك إلا الحسدُ داخله من الشيخ عبد القادر وعظم شهرته حتى وقع منه ما وقع ؛ ولهذا كان موته على أقبح وجه ، بعد أن قاسى خطوباً ومحناً وحُبس سنين ، حتى أُخرج من الحبس ميتاً ؛ وهذا ما وقع له في الدنيا ، وأما الأخرى فأمره إلى الله تعالى . وبالجملة فإنه كان من مساوئ الدهر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّيَ سيف الإسلام طُغْتَيْكِين بن أيوب بن شاذي صاحب اليمن في شوال ، وولي بعده ابنه إسماعيل . ومقرئ العراق أبو بكر عبد الله بن منصور الربيعي الباقِلَانِي بواسط في شهر ربيع

(١) كذا في الأصل وعقد الجمان وابن الأثير والمختصر المحتاج إليه . وفي شذرات الذهب والذيل على الروضتين : « عبد الله » . (٢) زيادة عن شذرات الذهب .

الأول عن ثلاث وتسعين سنة . والوزير جلال الدين عبيد الله بن يونس ، مات في المَطْمُورَةِ <sup>(١)</sup> . وعذراء بنت شاهنشاه بن أيوب ودُفِنَت بِالْعَدْرَاوِيَةِ <sup>(٢)</sup> . وقاضى القضاة أبو طالب علي بن علي بن أبي البركات البخاري الشافعي ببغداد . وأبو المعمر محمد ابن حيدرة بن عمر بن إبراهيم العلوي الزيدي الرافضي <sup>(٣)</sup> . وأبو الفتح الأصهباني ناصر الدين بن محمد الورتج في ذى الحجة . وأبو القاسم يحيى بن أسعد بن [يحيى] بن بوش <sup>(٤)</sup> . الخباز في ذى القعدة ، غُصَّ بلقمة ، وعاش بضعا وثمانين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



السنة السادسة من ولاية العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر ،  
وهي سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

فيها توفى الأمير جرديك بن عبد الله النوري . كان من أكابر أمراء الملك العادل نور الدين محمود الشهيد ، ثم خدَم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في جميع غزواته وحروبه من يوم قتل شاور بمصر وابن الحشاش بحلب . وكان أميراً شجاعاً مهيباً جواداً ، ولآه صلاح الدين نيابة القدس إلى أن أخذها منه الأفضل .

(١) المطمورة : بلد في ثغور بلاد الروم بناحية طرسوس . (عن معجم البلدان لياقوت) .

(٢) العدراوية ، هي المدرسة التي بنتها عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب بدمشق (عن عقد الجمان) .

(٣) كذا في الأصل . وفي شرح القصيدة اللامية في التاريخ هكذا : « ناصر الورتج » . وفي شذرات الذهب : « أبو الفتح ناصر بن محمد الأصهباني القطان » .

(٤) تكملة عن المشتبه والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد .

وفيهما توفي زَيْكِي بن مودود بن زَيْكِي بن آق سنقر عماد الدين صاحب سنجار،  
وَأَبْن أَخِي نور الدين الشهيد . كان عاقلاً جَوَادًا لم يزل مع السلطان صلاح الدين؛  
وكان السلطان صلاح الدين يحترمه مثل ما كان يحترم نور الدين ، ويُعْطِيهِ الأموال  
والهدايا، وكانت وفاته بسنجار . وَلَمْ أَحْضِرْ أَوْصَى إِلَى أَكْبَرِ أَوْلَادِهِ قطب الدين  
محمد، وَلَقَّبَ بِالْمَلِكِ المنصور .

وفيهما تُوُفِّيَ قِيَّاز بن عبد الله مجاهد الدين الخادم الرومي الحاكم على الموصل،  
وهو الذي بنى الجامع المجاهدي والمدرسة والرباط والبليارستان بظاهر الموصل  
على دجلة ووقف عليها الأوقاف . وكان عليه رواتب بحيث إنه لم يدع [بالموصل بيتاً]<sup>(١)</sup>  
فقير إلا أغنى أهله ، وكان ديناً صالحاً عابداً عادلاً كريماً ، يتصدق كل يوم خارجاً  
عن الرواتب بمائة دينار . وَلَمْ يَمُتْ عَزَّ الدِّينُ مسعود ووليَّ ابنه أرسلان شاه حبس<sup>(٢)</sup>  
قيَّاز هذا وضيق عليه وآذاه إلى أن مات في حبسه .

وفيهما تُوُفِّيَ يحيى بن سعيد بن هبة الله العلامة أبو طالب قوام الدين الشيباني  
المنشئ الكاتب الواسطي الأصل، البغدادي المولد والدار والوفاة . مولده في سنة  
أثنتين وعشرين وخمسمائة . واشتغل بالأدب وبرع في الإنشاء وفنون من العلوم كالفقه  
وعلم الكلام والأصول والحساب والشعر، وجالس أبا منصور بن الجواليقي وقرأ عليه،  
وسمع أبا القاسم بن الصائغ وغيره ؛ ووليَّ الخليفة عدَّةَ خُدَمٍ : حُجْبَةَ الباب ، ثم  
الأستادارية ، ثم كتابة الإنشاء آخر عمره ومات في ذي الحجة . ومن شعره —  
وأحسن فيما قال — :

(١) الزيادة عن مرآة الزمان وشذرات الذهب . (٢) هو عز الدين مسعود بن قطب الدين  
مودود صاحب الموصل . (٣) هو نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زَيْكِي  
صاحب الموصل .

١٠

١٥

٢٠

بأضطراب الزمان ترتفع الأند \* ذال فيه حتى يعم البلاء  
وكذا الماء ساكنا فإذا \* حرك ثارت من قعره الأقداء

قلت : وفي هذين البيتين شرح حال زماننا هذا لكثرة من ترقى فيه من الأوباش إلى الرتب السنية من كل طائفة ، وقد أذكرني ذلك واقعة جرت في أول سلطنة الملك الأشرف إينال،<sup>(١)</sup> وهي أن بعض أوباش الخاصكية ممن ليس له ذات ولا أدوات وقف إلى السلطان وطلب منه إمرة عشرة، وقال له : يا مولانا السلطان، لما أن تُنعم على بإمرة عشرة وإلا وسطني هنا؛ وقيل : إنه تمدد ونام بين يديه حتى أخذ إمرة عشرة؛ وهو معروف لا يحتاج إلى تسميته . ومن هذه المقولة شيء كثير، ومع ذلك خرج الزمان للدولة أعيان، فلا قوة إلا بالله .

وفيها توفي أبو الهيثجاء السمين الأمير حسام الدين الكردي المقدم ذكره في عدة أماكن، وذكرنا أيضا دخوله إلى بغداد، وأنه صار من جملة أمراء الخليفة حتى سيره إلى همدان، فلم يتم له أمر، واختلف أصحابه عليه فاستحيا أن يعود إلى بغداد، فسار إلى الشام ومريض بها ومات بعد أيام . وكان أميرا شجاعا مقداما عارفا متجملًا سيوسًا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وإصبعا .

(١) هو السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر إينال بن عبد الله العلاءي الظاهري ثم الناصري . ملك الديار المصرية من سنة ٨٥٧ — ٨٦٤ . كما سيأتي ذكره للؤلؤف .

## ذكر ولاية الملك المنصور محمد علي مصر

اختلف المؤرخون فيمن ولي ملك مصر بعد موت الملك العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . فمن الناس من قال : أخوه الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب ؛ ومنهم من قال : ولده الملك المنصور محمد هذا . والصواب المقالة الثانية ، فإنه كان ولّاه والده العزيز من بعده ، وإليه أوصى العزيز بالملك ، وأيضا مما يقوّي المقالة الثانية أن المنصور كان تحت كنف والده العزيز بمصر ، وكان الأفضل بصرخدا<sup>(١)</sup> ، ولم يحضر إلى مصر ، حتى تم أمر المنصور وتسلطن بعد موت أبيه . وبيان ذلك أيضا يأتي فيما ذكره الآن في سياق ترجمة الملك المنصور ، فيعرف بهذا السياق من كان في هذه المدة السلطان بمصر إلى حين ملك الملك العادل أبو بكر بن أيوب ؛ فنقول :

لما مات الملك العزيز عثمان بديار مصر في العشرين من المحرم أوصى بالملك لأكبر أولاده وهو ناصر الدين محمد المذكور ، ونصّ عليه في الوصية ؛ وكان للعزيز عشرة أولاد ، ولم يذكر في الوصية عمه العادل ؛ وجعل وصية الأمير أركش مقدّم الأسدية .

قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه : « كان لأبنته محمد عشر سنين وكان مقدّم الصلاحية نحر الدين جهار كس ، وأسد الدين سراً سنقر ، وزين الدين قراجا ؛ فاتفقوا على ناصر الدين محمد وحلقوا له الأمراء ؛ وكان سيف الدين أركش مقدّم الأسدية غائبا بأسوان ، فقدم وصوب رأيهم وما فعلوه ، إلا أنه قال : هو صغير السن لا ينهض بأعباء الملك ، ولا بد من تدبير كبير يحسم المواد ويقم الأمور ، والعادل مشغول في الشرق بما ودين ، وما تم أقرب من الأفضل نجعله أتابك العساكر ، فلم يمكن

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٣٠ من هذا الجزء .



الصلاحية مخالفة الأسدية وقالوا: آفعلوا ففعلوا. فكتب أَرْكُش إلى الأفضل يستدعيه وهو بصَرْخَد. وكتب الصلاحية إلى مَنْ بدمشق من أصحابهم يقولون: قد آتفتت الأسدية على الأفضل، وإنَّ مَلَك الأفضل الديار المصرية حكموا علينا، فأمنعوا الأفضل من الحجى؛ فركب عسكر دِمَشق ليمنعوه فقاتهم؛ وكان الأفضل قد آلتقى النَّجَّاب المتوجّه إلى دِمَشق ثانيا من قِبَل الصلاحية، وعلى يده الكُتُب التي تتضمن ما ذكرناه من منع الأفضل من الحجى إلى الديار المصرية، فأخذ الأفضل النَّجَّاب وعاد به إلى مصر، ولمَّا وصل الأفضل إلى مصر آلتقاه الأسدية والصلاحية، ورأى جِهَارَكُس النَّجَّاب الذي أرسله، فقال له: ما أسرع ما عدت! فأخبره الخبر، فساق هو وقراجا بَيْنَ معهما من وقتهما إلى القُدُس وتحصَّنا به. فلَمَّا وقع ذلك أشارت الأسدية على الأفضل بقصد دِمَشق، وأنَّ العادل مشغول بمَارِدِينَ. فكتب الأفضل إلى أخيه الملك الظاهر غازي صاحب حَلَب يستنجده، فأجابه وقال: أقدم حتى أساعدك. فسار الأفضل بالعساكر المصرية إلى الشام وآستناب بمصر سيف الدين أَرْكُش، ووصل الأفضل إلى دِمَشق في شعبان من السنة فأحرق بها. وبلغ هذا الخبرُ الملكَ العادل وهو على مَارِدِينَ، وقد أقام عليها عشرة أشهر، ولم يبقَ إلَّا تسليمها وصعدتْ أعلامه على القاعة<sup>(١)</sup>؛ فلَمَّا سَمِعُوا بوفاة العزيز توقَّفُوا عن تسليمها؛ فرحل الملك العادل أبو بكر عنها، وترك على حصارها ولَدَه الكامل محمدا الآتى ذكره في سلاطين مصر — إن شاء الله تعالى — وسار العادل إلى نحو الشام فوصلها ومعه جماعة من الأمراء؛ وكان الأفضل نازلاً في المَيْدَان الأخضر فإشار عليه جماعة من الأمراء أن يتأخَّر إلى مشهد القدم<sup>(٢)</sup> [حتى يصل الظاهر وصاحب<sup>(٣)</sup>

٢٠ (١) في الأصل: « إلى القلعة ». وما أثبتناه عن مرآة الزمان. (٢) راجع الحاشية

رقم ١ ص ١٢٦ من هذا الجزء. (٣) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان.

يَحْصُ والأمرءاء] . ودخل العادلُ ومن معه إلى دمشق ، وجاء الظاهر بعسكر حلب ، وجاء عسكر حماة ويَحْصُ ، وبشارة من بانياس ، وعسكر الحصون ، وسعد الدين مسعود صاحب صفد<sup>(١)</sup> ، وضايقوا دمشق وبها العادل ، وكسروا باب السلامة ؛ وجاء آخرون إلى باب الفراديس وكان العادل في القلعة وقد آستأمن إليه جماعة من المصريين مثل ابن كهدهان ومثقال الخادم وغيرهما . فلما بلغه أن ابن الحنبلي وأخاه شهاب الدين وأصحابهما قد كسروا باب الفراديس ركب من وقته وخرج إليهم وجاء إلى جَيروُن والمجدُّ أخو الفقيه عيسى قائم على فرسه يشرب الفُقَّاع ، ثم صاح العادل : يا فعلة يا صنعة إلى هاهنا ! فلما سمعوا كلامه أنهزموا وخرجوا ؛ فأغلق العادل باب السلامة ، وجاء إلى باب الفراديس فوجدهم قد كسروا الأقفال بالمرزبات ؛ فقال من فعل هذا ؟ قالوا : الحنابلة ؛ فسكت ولم يقل شيئاً . وقال أبو المظفر : وَحَكَى لِي المعظم عيسى — رحمه الله — قال : [لما] رَجَعْنَا من باب الفراديس [و] وصلنا إلى باب مدرسة الحنابلة رُمِيَ على رأس أبي (يعني العادل) حُبُّ الزَيْتِ فأخطأه ، فوقع في رَقبة الفرس فوقع ميتاً ، فنزل أبي وركب غيره ولم ينطق بكلمة ،

(١) صفد : مدينة في جبال عاملة المطلة على حصص بالشام وهي في جبال لبنان (عن معجم البلدان لياقوت) . وفي الأصل : « صفت » . (٢) باب السلامة : شمالى دمشق ، سُمِّيَ بذلك تَفَاوُلًا لأنه لا يتهيأ القتال على البلد من ناحيته لما دونه من الأنهار والأشجار . (عن تهذيب تاريخ مدينة دمشق ج ١ ص ٢٦٢) . (٣) باب الفراديس ، شمالى دمشق : منسوب إلى محلة كانت خارج الباب تسمى الفراديس ، وهي الآن خراب ، وكان للفراديس باب آخر عند باب السلامة فسُدَّ ، والفراديس بلغة الروم البساتين (عن تهذيب تاريخ مدينة دمشق) . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٤) في الأصل : « ابن مهران » وفي مرآة الزمان : « ابن كدان » . وما أثبتناه عن عقد الجمان وكما سيأتي في حوادث سنة ٦١٥ هـ . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٦) في الأصل : « وهو قائم » . وما أثبتناه عن عقد الجمان ومرآة الزمان . (٧) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٨) الحب : الجرة .

وجاء جِهار كُس وقَراجا في اللَّيل من جَبَل سَنِير <sup>(١)</sup> فدخلوا دمشق . وأما المَوَاصِلَة فساقوا على الكامل محمد فرحلوه عن مَاردِين ، بجاء أيضا يَقْصِد دِمَشق ، وجمع التُّرْكان <sup>(٢)</sup> وغيرهم .

وأما أمر دِمَشق فإنه لما أَشْتَدَّ الحِصار عليها ، وقطعوا أشجارها ومياهها الداخلة إليها ، أُنْقَطعت عن أهلها المِيرةُ وَصُجَّوا ، فبعث العادل إلى ابن أخيه الظاهر غازي صاحب حلب يقول له : أنا أَسَلَمَ إليك دمشق على أن تكون أنت السلطان ، وتكون دمشق لك لا للأفضل ، فطِيع الظاهر وأرسل إلى الأفضل يقول : أنت صاحب مصر فأتيتني بدمشق ، فقال الأفضل : دمشق لي من أبي ، وإنما أَخَذْتُ مَنِّي غَضَبًا . فلا أُعْطِيا لأحد ، فوقع الخُلُف بينهما ووقع التقاعد ، وخرجت السَّنة على هذا . ثم دخلت السنة السادسة والتسعون ، والحِصار على دمشق . وكان أتابك أرسلان شاه صاحب الموصل قد رحل الكامل من مَاردِين كما تقدّم ذكره . فقدم الكامل دمشق ومعه خَلْق كثير من التُّرْكان وعسكر حَران والرَّها ، فتأخّر الأفضل بالعساكر إلى عَقَبَة الشُّحُورَة في سابع عشر صفر . ووصل الكامل في تاسع عشره فبذل يَجُوس قُي أُبِيه على الشرف <sup>(٦)</sup> ، ثم رحل الأفضل إلى مَرَج الصُّفَر <sup>(٧)</sup> ، ورحل الظاهر إلى حلب ، وأحرقوا ما عَجَزوا عن حمله . وسار الأفضل إلى مصر . وأحضر العادل

- (١) سنير : جبل بين حصص و بعلبك على الطريق وعلى رأسه قلعة سنير (عن معجم البلدان لياقوت) .  
 (٢) التُّرْكان (بالضم) : جبل من التُّرك ، سموا به لأنه آمن منهم ماثا ألف في شهر واحد ، فقالوا : ترك إيماناً ، ثم خففت فقليل تركان (عن القاموس) . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٣٥ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٥) راجع الحاشية رقم ٨ ص ١٢١ من هذا الجزء . (٦) الجوسق : القصر . (٧) في نزعة الأناام في محاسن الشام ص ٧٠ : ومن محاسن الشام شرفاها وما حويا من المناظر والقصور ، ويسمى أحدهما بالشرف الأعلى والآخر بالشرف الأدنى ، وفي كل شرف منهما عتمة من المدارس والمساجد . وكل شرف يطل على «الشقرا» و «الميدان» و «القصر الأبلق» و «المرجة» ذات العيون والغدران . (٨) مرج الصفر : موضع بين دمشق والجلولان صحراء (عن معجم البلدان لياقوت) .

بني الحنبلي: الناصح وأخاه شهاب الدين وغيرهما، وكان الأفضل قد وعد الناصح بقضاء دمشق، والشهاب بالحسبة، فقال لهم العادل: ما الذي دعاكم إلى كسر باب الفراديس، ومظاهرة أعدائي عليّ، وسفك دمي؟ فقال له الناصح: أخطأنا وما ثمّ إلّا عفو السلطان.

— ثم ساق أبو المظفر كلاماً طويلاً محصوله العفو عن الحنابلة، إلى أن قال —:

وأما الأفضل فإنه سار إلى مصر، فأرسل العادل وراءه [أبا محمد] نجيب الدين إليه بالزبدانيّ يقول [له]: ترفق، فأنا لك مثل الوالد، وعندى كل ما تريد. فقال الأفضل: قل له: إن صحت مقاتلك فأبعد عنك أعدائي الصلاحية. وبلغ ذلك الصلاحية، فقالوا للعادل: إيش قعودنا هنا؟ قم بنا، وساروا خلف الأفضل مرحلةً مرحلة، فنزل الأفضل ببليس ونزل العادل السائح، فرجع الأفضل وضرب معهم المصاف، وتقاتلوا فأنكسر الأفضل وتفرق عنه أصحابه، ورحل إلى القاهرة وأغلق أبوابها. وجاء العادل فنزل البركة<sup>(٤)</sup>، ودخل سيف الدين أركش بين العادل والأفضل، وآتفقوا أن يعطيه العادل مياقارقين وجبل جور وديار بكر، ويأخذ منه مصر، فآتفق الأمر على ذلك.

ورحل الأفضل من مصر في شهر ربيع الآخر، ودخل العادل إلى القاهرة، وأحسن إلى أركش، وقال للأفضل: جميع من كان معك كاتيني إلّا سيف الدين أركش. ثم قدّم العادل أركش المذكور وحكّمه في البلاد، وردّ القضاء

(١) في الأصل: «ولده» والتصحيح والزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان. (٢) الزبداني: نهر بدمشق. (٣) السائح، هذا الاسم كان يطلق على منطقة الأراضى الواقعة على جانبي التربة السعيدية في المسافة الواقعة بين ناحيتي سواده والصلاحية بمركز فاقوس بمديرية الشرقية. ولما تكلم المقرئ في الجزء الأول من خطه ص ١٨٤ على بلدة الصلاحية في موضوع الزيادة، قال: إن الملك الصالح نجم الدين أيوب أنشأ الصلاحية من سنة ٦٤٤ هـ بالسائح في أول الرمل. (٤) يريد بركة الحاج. وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٥) جبل جور: اسم لكورة كبيرة متصلة بديار بكر من نواحي أرمينية (عن معجم البلدان لياقوت).

إلى صدر الدين عبيد الملك بن درباس الكردي<sup>(١)</sup>، وولى شيخ الشيوخ ابن حمويه  
التدريس بالشافعي ومشهد الحسين والنظر في خانقاه الصوفية<sup>(٢)</sup>، وجلس الوزير  
صفى الدين عبد الله بن علي بن شكر في دار السلطنة في حجرة القاضي الفاضل، ونظر  
في الدواوين. وسار الأفضل إلى ميفارقين. واستدعى العادل ولده الكامل إلى مصر  
نخرج من دمشق في ثالث<sup>(٣)</sup> عشرين شعبان وودعه أخوه الملك المعظم عيسى  
إلى رأس الماء. قال العماد الكاتب: وسرت معه إلى مصر وأنشدته<sup>(٤)</sup>:

دعك مصر إلى سلطانها فأجب \* دعاءها فهو حق غير مكذوب  
قد كان يهضمني دهري فأدركني \* محمد بن أبي بكر بن أيوب<sup>(٥)</sup>

ووصل الكامل إلى مصر في عاشر شهر رمضان، وألقاه أبوه العادل من  
العباسة، وأتله في دار الوزارة. وكان قد زوجه بنت أخيه صلاح الدين فدخل بها.<sup>(٦)</sup>  
ولم يقطع العادل الخطبة لولد العزيز.

قلت: وهذا مما يدل أيضا على أن الأفضل كان عند الملك المنصور محمد  
ابن العزيز عثمان بمنزلة الأب. والظاهر أنه كان ظن الأفضل إذا تم أمره  
مع عمه العادل هذا استقل بالملك، فلم يقع له ذلك؛ ولهذا لم نذكره في ملوك مصر،  
وما ذكرناه هنا إلا في ضمن ترجمة المنصور صاحب الترجمة.<sup>(٧)</sup>

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١٦ من هذا الجزء. (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٥٠  
من الجزء الرابع من هذه الطبعة. (٣) في مرآة الزمان وعقد الجمان: «في ثالث شعبان».  
(٤) رأس الماء: موضع بالقرب من حوران شديد البرد صيفا (عن ابن الأثير ج ١٢ ص ٩٥ و ١٠٢  
طبع أوروبا). (٥) في الأصل: \* قد كان يهضمني دهري فأدركني \*  
وفي مرآة الزمان...: «قد كان يهضمني دهري فيومه». والتصويب عن الروضتين.  
(٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من الجزء الثالث من هذه الطبعة.  
(٧) في الأصل: «وإنما ذكرناه». والسياق يقتضي ما أثبتناه.

قال : ثم إنه جمع الفقهاء ( يعني الملك العادل ) وقال لهم : هل يجوز ولاية الصغير على الكبير ؟ فقالوا : الصغير مولى عليه <sup>(١)</sup> . قال : فهل يجوز للكبير أن ينوب عن الصغير ؟ قالوا : لا ، لأنّ الولاية من الأصل إذا كانت غير صحيحة فكيف تصحّ النيابة ! فعند ذلك قطع خطبة أبي العزيز ( يعني عن المنصور صاحب الترجمة ) وخطب لنفسه ولولده الكامل من بعده . ونقّص النيْل في هذه السنة ولم يبلغ ثلاث عشرة ذراعا . ووقع الغلاء بديار مصر . »

قلت : وعلى هذا يكون أوّل سلطنة العادل على مصر في يوم خُطب له بمصر ، وهو يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة .

قال ابن المُستوفى في تاريخ إربل <sup>(٢)</sup> : فتكون أوّل سلطنة الملك العادل من هذا اليوم ، ولا عبرة باستيلائه على مصر قبل ذلك . وعلى هذا أيضا تكون مدّة الملك المنصور محمد صاحب الترجمة على سلطنة مصر سنة واحدة وتسعة أشهر سواء ، فإنّ والده العزيز عثمان مات في عشرين المحرم من سنة خمس وتسعين وخمسمائة فتسلطن من يوم موت أبيه ، وخُلِع في العشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة . انتهى . ولم أقف على وفاته الآن .

١٥ (١) في الأصل : « الصغير مولى مولى عليه » . (٢) هو أبو البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد ابن المبارك بن موهوب بن غنيمه بن غالب الخنمي الملقب شرف الدين ، المعروف بابن المستوفى إربل . كان رئيسا جليل القدر كثير التواضع واسع الكرم . وكان ماهرا في فنون الأدب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان وأشعار العرب وأخبارها وأيامها ووقائعها وأمثالها ، وكان بارعا في علم الديوان وحسابه وضبط قوانينه على الأوضاع المعتمدة عندهم . وجمع لإربل تاريخا في أربعة مجلدات . وقد قابلته ياقوت الحموي إربل وأنشدته من شعره وكتب له بخطه عدّة قطع من أشعاره ذكر يتيّن منها في معجمه في كلامه على إربل . وكانت وفاته سنة ٥٦٣٧ هـ . (راجع ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان) .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .





السنة الأولى من ولاية الملك المنصور محمد ابن الملك العزيز عثمان ابن الملك  
الناصر يوسف على مصر، وهى سنة خمس وتسعين وخمسمائة، على أن الملك  
العزيز والدّه حَكَمَ منها نحو العشرين يوما من المحترم كما تقدّم ذكره .  
فيها حجّ بالناس من بغداد مظفر الدين وجه السبع .

٥

وفيها كانت وفاة الملك العزيز عثمان حسب ما تقدّم ذكره في ترجمته .  
وفيها توفّي يحيى بن على بن الفضل أبو القاسم بن فضلان مدرّس النظاميّة، كان  
فقيها بارعا، قديم بغداد وناظر وأقبي ودرّس، وكان مقطوع اليد، وقع من الجمل  
فعمّلت عليه يده خفيف عليه فقطعت . وكانت وفاته في شعبان . ومن شعره :  
— رحمه الله تعالى —

١٠

وإذا أردت منازل الأشراف \* فعليك بالإسعاف والإنصاف  
وإذا بغى باغ عليك نخالته \* والدهر فهو له مكافٍ كافٍ

١٥

وفيها توفّي يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الملك المنصور أبو يوسف  
صاحب المغرب . كان ملكا مغازيا مجاهدا، وهو الذى كسّر ألفنّش ملك  
الفرنج المقدم ذكره على الزلاّقة، وهو أعظم ملوك المغرب وأحسنهم سيرة لما كان  
جمع من المحاسن : الدين والصلاح والشجاعة والكرم والحزم والعزم، ودام في ملكه  
إلى أن مات في شهر ربيع الأول بعد أن أوصى بالملك إلى ولده أبي عبد الله محمد .  
وكانت مدّة أيامه خمس عشرة سنة . وفيه يقول شاعره أبو بكر يحيى بن عبد الجليل<sup>(٢)</sup>

(١) في ابن الأثير: «في ثامن عشر شهر ربيع الآخر» . (٢) في الأصل: «أبو بكر بن يحيى» .  
وما أثبتناه عن ابن خلكان، وهو شاعر مجيد وله ديوان شعر أكثره مدح في الأمير يعقوب بن يوسف  
ابن عبد المؤمن . توفّي هذا الشاعر بمراكش سنة ٥٨٧ هـ . (عن ابن خلكان) .

٢٠

أَبْن عبد الرحمن بن مُجِير الأَنْدَلُسِيّ المُرْسِيّ قصيدته المطوّلة، وعدّة أبياتها مائة وسبعة أبيات . أولها :

أُتْرَاه يَتْرُك الغَزَلَآ \* وعليه شَبّ وآكْتَهَلَا

ومدحه أيضا إبراهيم بن يعقوب الشاعر المشهور بقصيدة طنّانة أولها :

أَزَال حِجَابَهُ عَنِي وَعَبْنِي \* تَرَاه من المَهَابَةِ فِي حِجَابِ

وَقَرَبَنِي تَفْضُلُهُ وَلَكِن \* بَعْدَتْ مَهَابَةً عِنْدَ اقْتِرَائِي

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الملك العزيز عثمان ابن صلاح الدين يوسف بن أيّوب صاحب مصر في المحرم ، وله ثمان وعشرون سنة .  
والحفيد آبن رُشد العلامة أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن رُشد القُرْطُبِيّ المتكلم . وأبو جعفر محمد بن إسماعيل الطَّرْسُوسِيّ بأصبهان في جمادى الآخرة . وأبو الحسن مسعود بن أبي مسعود الأصبهانيّ الخياط الجمّال في شوال . وأبو الفضل منصور بن أبي الحسن الطَّبْرِيّ الصوفيّ الواعظ . والعلامة جمال الدين يحيى بن عليّ بن فضّالان البغداديّ الشافعيّ في شعبان . وصاحب المغرب المنصور أبو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيّسيّ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .

(١) هو الأديب أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكائن الأسود الشاعر . والكائن ، نسبة الى كاتم ( بكسر النون ) وهي بلدة بنواحي غانة وهي دار ملك السودان ( عن ابن خلكان ) .  
(٢) ولد بقرطبة ونشأ بها ۞ ولما ترعرع غصته ظهر فضله وذاع صيته وتلقى العلوم المختلفة على شيوخ عصره ، وما زال منابرا على الإفادة والاستفادة حتى أصبح وعاء من أوعية العلم ، وكان حسن الرأي والتدبير ذي كيارث البرة قوى النفس . (راجع ترجمته بتفصيل واف في عيون الأنبا في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ) . (٣) في شذرات الذهب : « أبو الحسن مسعود بن أبي منصور » .



السنة الثانية من ولاية الملك المنصور محمد بن الملك العزيز عثمان على مصر،  
على أنه حكم في آخرها من شهر رمضان إلى آخر السنة عم أبيه الملك العادل أبو بكر  
ابن أيوب، وهي سنة ست وتسعين وخمسمائة .

- فيها توفى توكش بن أرسلان شاه بن أنسر<sup>(١)</sup> الملك علاء الدين خوارزم شاه ،  
هو من ولد طاهر بن الحسين . كان شجاعاً مقداماً جوداً ، ملك الدنيا من الصين والهند  
وما وراء النهر إلى خراسان إلى باب بغداد ، وكان نوابه في حلوان<sup>(٢)</sup> ، وكان في ديوانه  
مائة ألف مقاتل ، وهو الذي أزال دولة بني سلجوق ، وكان عارفاً بعلم الموسيقى ؛  
ولم يكن في زمانه أعرف منه بضرب العود ، وكان يباشر الحروب بنفسه حتى  
ذهبت إحدى عينيه في الحرب ، وكان قد عزم على أخذ بغداد وسار إليها ؛ فلما  
وصل إلى دهستان<sup>(٣)</sup> توفى بها في شهر رمضان . ووقع له في مسيره إلى أخذ بغداد  
في هذه المرة طريفة : وهو أن الباطنية جهزوا إليه رجلاً ليقتله ، وكان قوياً  
الاحتراس ، فجلس تلك الليلة يلعب بالعود ، وقد شرع الخيمة وغنى بيتاً بالعجمية ،  
وفيه «بيتم» ومعناه بالعجمي<sup>(٤)</sup> : أبصرتك ؛ وكثر هذه اللفظة ؛ فلما سمع الباطني ذلك  
خاف وظن أنه رآه فهرب ، فأخذ وحمل إليه فعزّره وأمر بقتله . فكان ذلك من  
الطرائف .

(١) في الأصل : « أبر » . وما أثبتناه عن تاريخ ابن الوردي وعقد الجان ومرتبة الزمان .  
(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٥ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٣) دهستان :  
بلد مشهور في طرف مازندان قرب خوارزم وجرجان . بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المهدي (عن  
معجم البلدان لياقوت) . (٤) وجدنا في هامش الأصل العبارة الآتية : « ليس معناه أبصرتك بل  
معناه : أرى ، ليس فيه خطاب ولا معنى ماض » .

وفيها تُوفِّيَ إمام عصره ووحيد دهره، القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف أبي المجد علي<sup>(١)</sup> [ابن القاضي السعيد أبي محمد محمد<sup>(٢)</sup> بن الحسن بن الحسين ابن أحمد<sup>(٣)</sup> بن المقرئ بن أحمد<sup>(٤)</sup> الخميّ العسقلانيّ المولد، المصريّ<sup>(٥)</sup> الدار]، المعروف بالقاضي الفاضل الملقب محي الدين ؛ وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب .

قال ابن خلكان - رحمه الله - : [و] تمكّن منه غاية التمكن (يعني من صلاح الدين) وبرز في صناعة الإنشاء وفاق المتقدمين ، وله فيه الغرائب مع الإكثار . أخبرني أحد الفضلاء الثقات المطلعين على حقيقة أمره : أن مسودات رسائله في المجلدات ، والتعليقات في الأوراق إذا جُمعت ما تقصر عن مائة مجلد ، وهو مجيد في أكثرها .

قال العياد الكاتب الأصبهانيّ في كتاب الخريدة في حقّه : « ربّ القلم والبيان ، واللّسن واللسان ، والقريحة الوقادة ، والبصيرة النقادة ، والبدئية المعجزة ، والبدئية المطرزة ، والفضل الذي ما سُمع في الأوائل ممن لو عاش في زمانه لتعلّق في غباره ، أو جرى في مضماره ؛ فهو كالشريعة المحمدية التي نسخت الشرائع ، ورست بها الصنائع ؛ يخترع الأفكار ، ويفترع الأبيكار ، ويطلع الأنوار ، ويُدع الأزهار ؛ وهو ضابط الملك بآرائه ، ورابط السلك بالألأته ؛ إن شاء أنشأ في اليوم الواحد بل في الساعة ، مالدون لكان لأهل الصناعة ، [خير] بضاعة » انتهى كلام العياد باختصار .

- (١) في الأصل : « أبي الحسن » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وعقد الجمان وتاريخ ابن الوردي .  
 (٢) التكملة عن ابن خلكان وشرح القاسموس . (٣) في ابن خلكان وعقد الجمان : « محي الدين » . (٤) زيادة عن ابن خلكان . (٥) في الأصل : « من لو عاش » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . (٦) في الأصل : « بالآله » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . (٧) في الأصل : « لكان لأهل الصناعة كفاية » . والصحيح والزيادة عن ابن خلكان .

وقال غيره : وكان مع فضله كثير العباداة تالياً للقرآن العزيز ديناً خيراً ، وكان السلطان صلاح الدين يقول : لا تظنوا أني ملكت البلاد بسيفكم ، بل بقلم الفاضل . وكان بين الفاضل وبين الملك العادل أبي بكر بن أيوب وحشة <sup>(١)</sup> ، فلمّا بلغ الفاضل مجيء العادل إلى مصر دعا الله على نفسه بالموت ، فمات قبل دخوله . وقيل : إن العادل كان داخلاً من باب النصر ، وجنازة الفاضل خارجة من باب زويلة <sup>(٢)</sup> . انتهى .

قلت : وفضل الفاضل وبلاغته وفصاحته أشهر من أن يذكر . ومن شعره :  
قوله :

وإذا السعادة لاحظتك عيونها \* نَمَّ فَاَلْخَاوِفُ كُلُّهُمْ أَمَانُ  
وَأَصْطَدَّ بِهَا الْعَنْقَاءُ فَهِيَ حَبَائِلُ \* وَأَقْتَدَّ بِهَا الْجَوَازُاءُ فَهِيَ عِنَانُ  
وقد استشهد علماء البديع بكثير من شعره في أنواع كثيرة ، فمّا ذكره الشيخ تقي الدين أبو بكر [ بن علي ] بن حجة في شرح بديعته في نوع « تجاهل العارف »  
قوله من قصيدة :

أَهْدَى كَفَّهُ أَمْ غَوْتُ غَيْثٍ \* وَلَا بَلَغَ السَّحَابُ وَلَا كَرَامَةُ  
وَهَذَا بَشْرُهُ أَمْ لَمَعُ بَرْقٍ \* وَمَنْ لِلْبَرْقِ فِينَا بِالْإِقَامَةِ  
وهذا الجيش أَمْ صَرَفُ اللَّيَالِي \* وَلَا سَبَقَتْ حَوَادِثُهَا زِحَامَةُ

(١) عبارة مرآة الزمان وعقد الجمان : « لما تيقن الفاضل استيلاء العادل على القاهرة دعا على نفسه بالموت خوفاً من ابن شكر وزير العادل ، فإنه كانت بينه وبينه وحشة » .  
(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .  
(٣) في الأصل : « أحرصتك » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . (٤) في الأصل : « وأصعد » .  
(٥) هو الشاعر المشهور صاحب القصيدة البديعة وشرحها وغيرها من المصنفات مات بحجة في خامس عشرين شعبان سنة ٨٣٧ هـ . كما سيأتي للمؤلف في حوادث السنة المذكورة . (٦) التكملة عما سبّكه المؤلف في حوادث سنة ٨٣٧ هـ .

وهذا الدهر أم عبدٌ لديه \* يُصَرِّفُ عَنْ عَزِيمَتِهِ زِمَامَهُ  
 وهذا نِصْلُ غَمْدِ أم هِلَالٍ <sup>(١)</sup> \* إِذَا أَمْسَى كُنُوبٌ أُمَ قُلَامَهُ  
 وهذا التُّرْبُ أم خَدِّ لَيْثِنَا \* فَأَمَّارُ الشَّفَاهِ عَلَيْهِ شَامَهُ  
 ومنها وهو غير تجاهل العارف <sup>(٢)</sup> [ولكنه من المُرْقِصِ والمُطْرِبِ] :

وهذا الدرُّ مَنثورٌ ولكن \* أروني غيرَ أَقْلَامِي نِظَامَهُ  
 وهذِي رَوْضَةٌ تَدَى وَسْطَرِي \* بِهَا غَصْنٌ وَقَافِيَتِي حَمَامَهُ  
 وهذا الكَأْسُ رُوقٌ مِنْ بَنَانِي \* وَذِكْرُكَ كَانَ مِنْ مَسْكَ خَتَامَهُ

وذَكَرَ أَيْضًا فِي «تَجَاهِلِ الْعَارِفِ» قَوْلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

أَهْذِهِ سَيْرٌ فِي الْمَجْدِ أَمْ سَوْرٌ \* وَهَذِهِ أَنْجَمٌ فِي السَّعْدِ أَمْ غُرٌّ  
 وَأَنْمَلُ أَمْ بِحَارٍ وَالسِّيُوفُ لَهَا \* مَوْجٌ وَإِفْرَنْدَهَا فِي الْجَهَا دُرٌّ  
 وَأَنْتَ فِي الْأَرْضِ أَمْ فَوْقَ السَّمَاءِ وَفِي \* يَمِينِكَ الْبَحْرُ أَمْ فِي وَجْهِكَ الْقَمَرُ

وَفِيهَا تُوفَّى عَلَى بْنِ نَصْرِ بْنِ عَقِيلٍ الْمَعْرُوفِ بِالْهَلِيمِ الْبَغْدَادِيُّ الْعَبْدِيُّ الشَّاعِرُ  
 الْمَشْهُورُ، قَدِيمُ الشَّامِ وَمَدَحُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ، وَالْمَلِكِ الْأَمْجَدِ صَاحِبِ بَغْلَبَك. وَمِنْ شِعْرِهِ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَامِلُ الْحِطِّ نَاقِصٌ \* وَأَخْرُ مِنْهُمْ نَاقِصُ الْحِطِّ كَامِلٌ  
 وَإِنِّي لَمُنِيرٌ مِنْ حَيَاءٍ وَعِقَّةٍ \* وَإِن لَمْ يَكُنْ عِنْدِي مِنَ الْمَسَالِ طَائِلٌ

الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ : وَفِيهَا تُوفَّى أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ  
 ابْنُ عَلِيٍّ الْقُرْطُبِيُّ الْمَقْرئُ إِمَامُ الْكَلَّاسَةِ . وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ يَسَّ بِمَصْرَ  
 فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَأَبُو سَعِيدٍ خَلِيلُ بْنُ أَبِي الرَّجَاءِ الرَّارَانِيُّ الصُّوفِيُّ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ،

(١) فِي الْأَصْلِ : «وَهَذَا فَعْلٌ» . وَمَا أُثْبِتَ عَنْ مَعَاهِدِ التَّنْصِيبِ شَرْحَ شَوَاهِدِ التَّلْخِصِ .

(٢) الزِّيَادَةُ عَنْ خِزَانَةِ الْأَدَبِ لِأَبْنِ حِجَّةٍ .

(٣) الرَّارَانِيُّ (بِرَامِينَ مَهْلَتَيْنِ) : نَسَبُهُ إِلَى رَارَانَ، قَرْيَةٍ بِأَصْهَانَ .



وله ست وتسعون سنة . والسلطان علاء الدين خوارزم شاه تكمش بن خوارزم شاه أرسلان بن أئمز بن محمد في رمضان بالخوانيق ، وتملك بعده أبنته علاء الدين محمد . والقاضي الفاضل أبو علي عبد الرحيم بن علي <sup>(١)</sup> [بن محمد] بن حسن اللخمي البيسانى <sup>(٢)</sup> الوزير في شهر ربيع الآخر ، وله سبع وستون سنة . وأبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل ابن <sup>(٣)</sup> [أبي] سعد الصوفي في ذي الحجة بدمشق . وأبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب <sup>(٤)</sup> [بن سعد بن صدقة بن الحضر] بن كليب في شهر ربيع الأول ، وله ست وتسعون سنة وشهر . والأثير أبو الفضل محمد بن محمد بن بيان الأنباري ثم المصري الكاتب في شهر ربيع الآخر . والعلامة شهاب الدين محمد بن محمود الطوسي بمصر . وأبو جعفر المبارك بن المبارك بن أحمد بن زريق الواسطي الحداد المقي <sup>(٦)</sup> .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يذكّر لقلته . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة اثنتي عشرة ذراعا وإحدى وعشرين إصبعاً . وشيرقت الأراضي ، وعمّ البلاء والغلاء الديار المصرية وأعمالها .

(١) الزيادة عما تقدم ذكره في وفيات هذه السنة . (٢) نسبة الى بيسان : مدينة بالأردن . وفي الأصل : « النيسابوري » . (٣) التكلة عن عقد الجمان وشذرات الذهب والذيل على الروضتين . (٤) التكلة عن المختصر المحتاج اليه وشذرات الذهب وعقد الجمان . (٥) نسبة في المختصر المحتاج اليه : « محمد بن محمد بن محمد بنان الأنباري ثم المصري أبو طاهر بن أبي الفضل » . وفي شذرات الذهب وفوات الوفيات لابن شاعر : « الأثير محمد بن محمد بن أبي الطاهر بن محمد بن بنان الأنباري المصري » . وفي حسن المحاضرة للسيوطي : « محمد بن محمد بن أبي الطاهر محمد بن بيان الأنباري » . (٦) في الأصل : « ابن الحداد » . وما أثبتناه عن غاية النهاية والمختصر المحتاج اليه وشذرات الذهب .

## ذكر ولاية الملك العادل على مصر

هو السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن الأمير أبي الشكر نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان الدؤيبى التكريتى ثم الدمشقى . وقد تقدم ذكر نسبه وأصله فى ترجمة أخيه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . وقد ذكرنا أيضا من أحوال العادل هذا نبذة كبيرة فى ترجمة أخيه صلاح الدين المذكور ، وأيضا فى ترجمة أولاده ، ثم فى ترجمة حفيده الملك المنصور محمد بن الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف ، الذى خلعه العادل هذا وتسلطن مكانه فى العشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة . وقد تقدم ذلك كله فى ترجمة المنصور محمد المخلوع عن السلطنة . ولا بد من ذكر شىء من أحوال العادل هنا على حدته ، وإيراد قطعة جيدة من أقوال الناس فى ترجمته — إن شاء الله تعالى — .

قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي فى تاريخه : « وُلِدَ ببعلبك فى سنة أربع وثلاثين ، وأبوه نائب عليها للأتابك زَنْكِي والد نور الدين محمود ، وهو أصغر من أخيه صلاح الدين بستين ؛ وقيل : وُلِدَ فى سنة ثمانٍ وثلاثين ؛ وقيل : وُلِدَ فى أوائل سنة أربعين . قال أبو شامة : تُوِفِّيَ الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد ، وهو بكنيته أشهر . ومولده ببعلبك ، وغاش ستا وسبعين سنة . ونشأ فى خدمة نور الدين مع أبيه وإخوته ؛ وحضر مع أخيه صلاح الدين فتوحاته وقام أحسن قيام فى الهندنة مع الأنكثير ملك الفرنج . بعد أخذهم عكا ، وكان

(١) هذه رواية الذهبي . وفى عقد الجمان ومرآة الزمان : « سئل عن مولده فقال : فتوح الرها . يعنى سنة تسع وثلاثين وخمسمائة » . (٢) هذه الرواية وما بعدها ذكرهما ابن خلكان أيضا فى ترجمة العادل . (٣) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي .

صلاح الدين يعول عليه كثيرا، وأستتابه بمصر مدة، ثم أعطاه حلب، ثم أخذها منه وأعطاهما لولده الظاهر، وأعطاه الكرك عوضا، ثم حرّان». انتهى كلام الذهبي.

وقال الشيخ شمس الدين أحمد بن خلكان — رحمه الله — في وفيات الأعيان :

« كان الملك العادل قد وصل إلى مصر صحبة أخيه وعمه أسد الدين شيركوه

المقدم ذكره . وكان يقول : لما عز منا على المسير إلى مصر أحتجت<sup>(١)</sup> إلى حرمدان

فطلبته من والدي فأعطاني، وقال يا أبا بكر : إذا ملكتم مصر أعطوني مائة ذهباً .

فلما جاء إلى مصر، قال يا أبا بكر : [ أين ]<sup>(٢)</sup> الحرمدان ؟ فرحت وملائته له من الدراهم السود، وجعلت على أعلاها شيئاً من الذهب وأحضرته إليه، فلما رآه أعتقده ذهباً، فقلبه فظهرت الفضة السوداء، فقال يا أبا بكر : تعلمت زغل المصريين !

قال : ولما ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مصر كان ينوب عنه في حال غيبته بالشام، ويستدعى منه الأموال للإففاق في الجند وغيرهم . قال :

ورأيت في بعض رسائل القاضي الفاضل أن الجمل تأخرت مدة فتقدم السلطان صلاح الدين إلى العباد الأصهباني أن يكتب إلى أخيه العادل يستحثه على

إنفاذها حتى قال : يسير [ لنا ]<sup>(٢)</sup> الجمل من مالنا أو من ماله ! فلما وصل الكتاب إليه،

ووقف على هذا الفصل شق عليه، وكتب إلى القاضي الفاضل يشكو من السلطان

لأجل ذلك . فكتب القاضي الفاضل جوابه، وفي جملة : « وأما ما ذكره المولى

من قوله : يسير لنا الجمل من مالنا أو من ماله، فتلك لفظة ما المقصود منها

من الملك التُّجعة، وإنما المقصود من الكاتب السُّجعة . وكَم من لفظة فِظَّة، وكلمة

فيها غلظة، حيرت عي الأقلام، فسدت خلل الكلام . وعلى الملوك الضمان في هذه

٢٠ (١) الحرمدان : كلمة فارسية مركبة من كلمتين : « حرم » ومعناه الجلد، و « دان » ومعناه

الظرف . والمراد بها كيس من الجلد . (٢) زيادة عن ابن خلكان .

النُّكْتَةُ، وقد فات لسان القلم منها أى سكتة». قال : ولمّا ملك السلطان (يعنى صلاح الدين) مدينة حلب فى صفر سنة تسع وسبعين وخمسمائة كما تقدّم ذكره ، [أعطاه<sup>(١)</sup> لولده الملك الظاهر غازى ثم أخذها منه و] أعطاه<sup>(٢)</sup>ا للـك العادل فانتقل إليها [وقصد<sup>(٣)</sup> قلعها يوم الجمعة الثانى والعشرين] من شهر رمضان من السنة المذكورة ؛ ثم نزل عنها للـك الظاهر غازى أبـن السلطان صلاح الدين ؛ ثم أعطاه السلطان قلعة الكرك، وتنقّل فى الممالك فى حياة السلطان صلاح الدين وبعد وفاته . وقضاياه مشهورة مع الملك الأفضل والملك العزيز والملك المنصور فلا حاجة إلى الإطالة فى شرحها . وآخر الأمر أنّه استقلّ بمملكة الديار المصرية . وكان دخوله إلى القاهرة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وأستقرّت له القواعد . وقال أبو البركات بن المستوفى فى تاريخ إرويل : فى ترجمة ضياء الدين أبى الفتح نصر الله المعروف بأبـن الأثير [الوزير] الجزرى ما مثاله — وجدت بخطه — : خطب للـك العادل أبى بكر بن أيوب بالقاهرة ومصر يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة، وخطب له بحلب يوم الجمعة حادى عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة — والله أعلم بالصواب — هذا ما ذكره أبـن خلّكان وهو بخلاف ما ذكرناه من أنّه خطب له فى عاشر شهر رمضان من السنة، ويمكن الجمع بين القولين ، لأننا قلنا فى شهر رمضان تخميناً، لأنّ الاتفاق كان فى شهر رمضان، ولعلّ الخطبة كانت فى شوال — انتهى . قال : «وملك مع ذلك البلاد الشامية والمشرقية ، وصفت له الدنيا، ثم ملك بلاد اليمن فى سنة اثنتى عشرة وستمائة [و] سیر إليها ولّد ولده الملك المسعود صلاح الدين

٢٠

(١) النكته عن ابن خلّكان .

(٢) فى ابن خلّكان : « بقيت » .

(٣) زيادة عن ابن خلّكان .

(٤) يلاحظ أن المؤلف لم يذكر فى ترجمة العادل شيئاً

(٥) زيادة عن ابن خلّكان . من ذلك .

أبا المظفر يوسف ابن الملك الكامل محمد الآتي ذكره . وكان ولده الملك الأوحده  
نجم الدين أيوب ينوب عنه في ميافارقين وتلك النواحي ، فاستولى على مدينة خلّاط<sup>(١)</sup>  
و[بلاد] أرمينية ، وآتسعت مملكته ، وذلك في سنة أربع وستمائة .

ولما تمهدت له البلاد قسمها بين أولاده ، فأعطى الملك الكامل محمدا الديار  
المصرية ، وأعطى الملك المعظم عيسى البلاد الشامية ، وأعطى الملك الأشرف موسى  
البلاد الشرقية ، والأوحده في المواضع التي ذكرناها . وكان مليكا عظيما ذا رأى ومعرفة  
تامة قد حنّكته التجارب ، حسن السيرة بحيل الطوية وافر العقل ، حازما في الأمور  
صالحا محافظا على الصلوات في أوقاتها ، متبعا لأرباب السنة مائلا إلى العلماء .  
صنّف له نضر الدين الرازي « كتاب تأسيس التقديس » ، وذكر اسمه في خطبته ،  
وسيره إليه من بلاد نخراسان . وبالجملة فإنه كان رجلا مسعودا ، ومن سعادته أنه كان  
خلف أولادا لم يخلف أحد من الملوك أمثالهم ؛ في نجابتهم [وبسالتهم] ومعرفتهم<sup>(٢)</sup>  
وعلو همتهم ، ودان لهم العباد وملكوا البلاد . ولما مدحه ابن عتّين بقصيدته الرائية<sup>(٣)</sup>  
ذكر منها في مديح أولاده المذكورين ، فقال :

وله البنون بكل أرض منهم \* ملك يقود إلى الأعادي عسكرا  
من كل وضاح الجبين تحاله \* بدرا وإن شهد الوغى فغضنقرا<sup>(٤)</sup>

- (١) في الأصل : « وأستتاب على مدينة خلّاط » . وما أثبتناه عن ابن خلّكان .  
(٢) زيادة عن ابن خلّكان . (٣) هو الإمام نضر الدين أبو عبد محمد بن عمر بن الحسين  
الرازي ، أفضل المتأخرين ، وسيد الحكماء المحدثين ، قد شاعت سيادته وانتشرت في الآفاق مصنفاته  
وتلامذته . وسيد ذكر المؤلف وفاته سنة ٦٠٦ هـ . (٤) هو أبو المحاسن محمد بن نصر الدين بن  
نصر بن الحسين بن عتّين الأنصاري الملقب شرف الدين الكوفي الأصل الدمشقي المولد الشاعر المشهور كان  
خاتمة الشعراء ، لم يأت بعده مثله ، ولا كان في أواخر عصره من يقاس به ، ولم يكن شعره مع جودته  
مقصورا على أسلوب واحد بل اختلف فيه ، وكان غزير المادة من الأدب مطلعا على معظم أشعار العرب .  
توفي سنة ٦٣٠ هـ . (راجع ترجمته في ابن خلّكان ج ٢ ص ٣٦) .

مَتَقَدَّمُ حَتَّى إِذَا النَّعْجُ أَتَجَلَّى \* بِالْبَيْضِ عَنْ سَبِي الْحَرِيمِ تَأْتَرَا  
قَوْمَ زَكَا أَصْلًا وَطَابُوا مَحْتَدًا \* وَتَدَفَّقُوا جُودًا وَرَاقُوا مَنْظَرَا

قال ومن جملة هذه القصيدة في مدح الملك العادل هذا قوله ، ولقد أحسن فيها ،

[العادل<sup>(١)</sup> الملك الذي أسماؤه \* في كل ناحية تُشْرِفُ مِنْبَرًا]

وَبِكَلِّ أَرْضٍ جَنَّةٌ مِنْ عَدْلِهِ الصِّدْقِ \* مَا فِي أَسَالِ [نداه<sup>(١)</sup>] فِيهَا كَوْنًا

عَدْلٌ يَبِيتُ الذَّنْبُ مِنْهُ عَلَى الطَّوَى \* غَرْنَانٌ وَهُوَ يَرَى الْغَزَالَ الْأَعْفَرَا

مَا فِي أَبِي بَكْرٍ لِمُعْتَقِدِ الْهَدَى \* شَكٌّ مُرِيبٌ أَنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى

سَيْفٌ صِقَالُ الْمَتَنِ أَخْلَصَ مِنْهُ \* وَأَبَانُ طَيْبِ الْأَصْلِ مِنْهُ الْجَوْهَرَا

مَا مَدَحُهُ بِالْمُسْتَعَارِ لَهُ وَلَا \* آيَاتُ سُؤْدُدِهِ حَدِيثٌ يُفْتَرَى

بَيْنَ الْمُلُوكِ الْغَابِرِينَ وَيُنْهَى \* فِي الْفَضْلِ مَا بَيْنَ الثَّرِيَّا وَالثَّرَى

نَسَخَتْ خِلَافَتُهُ الْحَمِيدَةُ مَا أَتَى \* فِي الْكُتُبِ عَنْ كِسْرَى الْمُلُوكِ وَقِصْرَا<sup>(٢)</sup>

مَلِكٌ إِذَا خَفَّتْ حُلُومُ ذَوِي النَّهْيِ \* فِي الرَّوْعِ زَادَ رِصَانَهُ وَتَوَقُّرَا

ثَبَّتُ الْجَنَانَ تُرَاعَ مِنْ وَثْبَاتِهِ \* وَثْبَاتِهِ يَوْمَ الْوَغَى أَسَدُ الشَّرَى

يَقْظُ يَكَادُ يَقُولُ عَمَّا فِي غَيْدِ \* بِبِدِيهِ أَغْتَه أَنْ يَتَفَكَّرَا

حِلْمٌ يَحْفَ لَهُ الْحُلُومُ وَرَاءَهُ \* رَأَى وَعَزَمَ يَخْفِرُ الْإِسْكَندَرَا

يَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ تَكْرَمًا \* وَيَصُدُّ عَنْ قَبْلِ الْخِنَا مُتَكَبِّرَا

لَا تَسْمَعَنَّ حَدِيثَ مَلِكٍ غَيْرِهِ \* يُرَوِّى فَكُلَّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا

قال : ولما قسم البلاد بين أولاده كان يتردد بينهم ، وينتقل من مملكة إلى أخرى ،

وكان يصيف بالشام لأجل الفواكه والمياه الباردة ، ويُسْتَقَى بالديار المصرية لأعتدال

(١) زيادة عن ابن خلكان .

(٢) في الأصل : « عن كسرى الملوك القيصر » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وتاريخ ابن الوردي .



الوقت فيها وقلة البرودة ؛ وعاش في أرغد عيش . وكان يأكل كثيراً خارجاً عن المعتاد ، حتى يقال إنه كان يأكل وحده خروفاً لطيفاً مشوياً ، وكان له في النكاح نصيبٌ وافر . وحاصل الأمر أنه كان مُتَمَعّاً في دنياه . وكانت ولادته بدمشق في المحرم سنة أربعين ؛ وقيل : ثمان وثلاثين وخمسةائة .

- قلت : وافق الذهبي في مولده في السنة ، مع خلاف ذكره الذهبي فيه ، وخالفه في المكان الذي وُلِدَ فيه ، فإن الذهبي قال : كانت ولادته ببعلبك كما تقدم ذكره . قال : وتوفي في سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة بعاليق . ونقل إلى دمشق ، ودُفِنَ بالقلعة ثانی يوم وفاته ، ثم نُقِلَ إلى مدرسته المعروفة به ، ودُفِنَ بالتربة التي بها ؛ [وقبره<sup>(١)</sup>] على الطريق يراه المجتاز من الشباك المركب هناك . وعاليق (بفتح العين المهملة وبعد الألف لام مكسورة وقاف مكسورة أيضاً وياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها نون) وهي قرية بظاهر دمشق . انتهى كلام ابن خلكان — رحمه الله تعالى — بتمامه .

- وقال غيره : ولما أفتتح ولده الكامل إقليم أرمينية فرح العادل فرحاً شديداً ، وسير أستاذاره [شمس الدين<sup>(١)</sup>] إيلدكر وقاضى العسكر نجم الدين خليل إلى الخليفة يطلب التقليد بمصر والشام وخلاط وبلاد الجزيرة ، فأكرمهما الخليفة وأرسل إليه الشيخ شهاب الدين أبا حفص عمر بن محمد الشهروردي بالتشريف ، ومرّ بحلب ووعظ بها ؛ وأحترمه الظاهر غازى صاحب حلب ، وبعث معه بهاء الدين ابن شداد بثلاثة آلاف دينار لينثرها على عمه العادل ، إذا لیس خِلعة الخليفة . ولما وصل الشهروردي<sup>(٢)</sup> إلى دمشق فرح العادل وتلقاه من القصير<sup>(٣)</sup> ، وكان يوماً مشهوداً ،

(١) زيادة عن عقد الجمان . (٢) في الأصل : «إلى مصر» . والتصويب عن عقد الجمان . (٣) القصير : ضبعة أول منزل لمن يريد حمص من دمشق .

ثم من الغد أفيضت عليه الخلع؛ وهي : جبة سوداء بطراز ذهب، وعمامة سوداء بطراز ذهب، وطوق ذهب فيه جواهر، وقلد سيفاً محلياً جميع قرابه بالذهب، وحصاناً أشهب بمركب ذهب، وعلم أسود مكتوب فيه بالبياض ألقاب الناصر لدين الله. ثم خلع الشهروردى على ولدى العادل : المعظم عيسى والأشرف موسى، لكل واحد عمامة سوداء، وثوباً أسود واسع الكتم؛ وخلع على صاحب ابن شكر كذلك. ونثر الذهب على رأس العادل من رسل صاحب حلب وحمّة وخص وغيرهم. وركب الأربعة (أعنى العادل وولديه وابن شكر الوزير) بالخلع، ثم عادوا إلى القلعة؛ وقرأ ابن شكر التقليد على كرسي، وخطب العادل : بشاهنشاه ملك الملوك خليل أمير المؤمنين. ثم قديم الشهروردى إلى مصر وخلع على الملك الكامل بن العادل. وهو يوم ذاك صاحب مصر نيابة عن أبيه العادل كما تقدم ذكره.

وقال الموفق عبد اللطيف في سيرة الملك العادل : « كان أصغر الإخوة وأطولهم عمراً وأعمقهم فكراً وأبصرهم في العواقب وأشدّهم إمساكاً وأحبهم للدرهم؛ وكان فيه حلم وأناة وصبر على الشدائد، وكان سعيد الحظ على الكعب مظفراً بالأعداء من قبل السماء، وكان نهماً أكولاً يحب الطعام واختلاف ألوانه، وكان أكثر أكله بالليل كالخليل، وله عند ما ينام رضيع، ويأكل رطلاً بالدمشق خيص السكر، يجعل هذا كالجوارش؛ وكان كثير الصلاة ويصوم الخميس؛ وله صدقات في كثير من الأوقات، وخاصة عندما تنزل به الآفات، وكان كريماً على الطعام يحب من يؤاكله، وكان قليل الأمراض. قال لي طبيب به مصر: إنني آكل خير هذا السلطان

(١) في الأصل : « شاه أرمن ». وما أثبتناه عن عقد الجان . (٢) هو موفق الدين عبد اللطيف

ابن يوسف بن محمد بن علي بن سعد البغدادى المعروف بابن اللباد . وسيد ك المؤلف وفاته سنة ٥٦٢٩ هـ .

(٣) في الأصل : « وكان فيه علم وأناة ». وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٤) الجوارش :

نوع من الحلوى ، معرب (عن أقرب الموارد) .

سنتين كثيرة ولم يَحْتَجْ إلى سوى يوم واحد ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ مِنَ الْبَطِّيخِ أَرْبَعُونَ حِمْلًا  
فَكَسَرَ الْجَمِيعَ بِيَدِهِ ، وَبَالَغَ فِي الْأَكْلِ مِنْهُ وَمِنَ الْفَوَاكِهِ وَالْأَطْعَمَةِ ، فَعَرَّضَ لَهُ ثُجْمَةً  
فَأَصْبَحَ ، فَأَشْرَتْ عَلَيْهِ بِشَرْبِ الْمَاءِ الْحَارِّ ، وَأَنْ يَرْكَبَ طَوِيلًا فَفَعَلَ ، وَآخِرَ النَّهَارِ  
تَعَشَّى وَعَادَ إِلَى صَحَّتِهِ . وَكَانَ نَكَاحًا يُكْثِرُ مِنْ آفْتِنَاءِ السَّرَّارِيِّ ، وَكَانَ غَيُورًا لَا يَدْخُلُ  
فِي دَارِهِ خَاصِيٌّ إِلَّا دُونَ الْبُلُوغِ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَطْبُخَ لِنَفْسِهِ مَعَ أَتٍّ فِي كُلِّ دَارٍ مِنْ  
دُورِ حَظَايَاهُ مَطْبَخًا <sup>(١)</sup> [دَائِرًا] ، وَكَانَ عَفِيفَ الْفَرْجِ لَا يُعْرِفُ لَهُ نَظْرٌ إِلَى غَيْرِ حَالَتِهِ .  
نَحَبَ لَهُ أَوْلَادٌ مِنَ الذَّكَورِ وَالْإِنَاثِ ، سُلْطَنُ الذَّكَورِ وَزَوْجُ الْبَنَاتِ بِمُلُوكِ الْأَطْرَافِ .  
وَكَانَ الْعَادِلُ قَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِغَضَّتِهِ فِي قُلُوبِ رَعَايَاهُ ، وَالْمَخَافَةُ عَلَيْهِ  
فِي قُلُوبِ جُنْدِهِ ، وَتَعَمَّلُوا فِي قَتْلِهِ أَصْنَافًا مِنَ الْحَيْلِ الدَّقِيقَةِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً ، وَعِنْدَ  
مَا يُقَالُ إِنَّ الْحَيْلَةَ تَمَّتْ تَنْفِيسُهَا وَتَكْشِيفُهَا وَتُحْسَمُ مَوَادُّهَا ، وَلَوْلَا أَوْلَادُهُ يَتَوَلَّوْنَ  
بِلَادَهُ لَمَّا تَبَتَّ مُلْكُهُ ، بِخِلَافِ أَخِيهِ صَالِحِ الدِّينِ فَإِنَّهُ إِنَّمَا حَفِظَ مُلْكَهُ بِالْحُبَّةِ لَهُ  
وَحَسَنِ الطَّاعَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ — رَحِمَهُ اللَّهُ — بِالْمُنْتَزِلَةِ الْمَكْرُوهَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَ النَّاسُ  
قَدْ أَلْفَوْا دَوْلَةَ صَالِحِ الدِّينِ وَأَوْلَادَهُ ، فَتَغَيَّرَتْ عَلَيْهِمُ الْعَادَةُ دَفْعَةً وَاحِدَةً . ثُمَّ إِنَّ وَزِيرَهُ  
أَبْنَ شُكْرٍ بَالَغَ فِي الظُّلْمِ . قَالَ : وَكَانَ الْعَادِلُ يُوَظِّبُ عَلَى خِدْمَةِ أَخِيهِ صَالِحِ الدِّينِ ،  
يَكُونُ أَوَّلَ دَاخِلٍ وَآخِرَ خَارِجٍ ، وَبِهَذَا جَلَبَهُ ، وَكَانَ يُشَاوِرُهُ فِي أُمُورِ الدَّوْلَةِ ، لَمَّا جَرَّبَ  
مِنْ نَفُوذِ رَأْيِهِ . وَلَمَّا تَسَلَّطَ الْأَفْضَلُ بِدِمَشْقَ وَالْعَزِيزُ بِمِصْرَ قَصَبُ الْعَزِيزِ دِمَشْقَ ،  
وَوَقَعَ لَهُ مَا حَكَمْنَاهُ إِلَى أَنْ مَلَكَهَا . قَالَ : ثُمَّ أَخَذَ الْعَادِلُ يُدَبِّرُ الْحَيْلَةَ حَتَّى يَسْتَنْبِئَهُ  
الْعَزِيزُ عَلَى مِصْرَ ، وَيُقِيمَ الْعَزِيزُ بِدِمَشْقَ ، فَفَطِنَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْعَزِيزِ قَوْمِي قُلُوسُوتَهُ

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام .

(٢) في الأصل : « إِنَّمَا حَفِظَ مُلْكَهُ إِلَّا بِالْحُبَّةِ » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي .

(٣) في الأصل : « حَتَّى اسْتَنْبَاهُ » . وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام للذهبي .

بين يديه ، وقال : ألم يكفك أنك أعطيتَه دمشق حتى تُعطيه مصر ! فنهَضَ العزيز لوقته على غِرَّةٍ وُلِّقَ بمصر .

قال المَوْفَّقُ : ومات الملك الظاهر غازي قبله بسنتين فلم يَتَمَنَّ العادل بالملك من بعده ، وكان كل واحد منهما ينتظر موت الآخر ، فلم يَصِفُ للعادل العيش بعد موته ، لأُمراض لَزِمَتْه بعد طول الصَّحَّة ، وانخوف من الفرنج بعد طول الأمن . وخرجوا ( يعني الفرنج ) إلى عَمَّا وتَجَمَّعوا على الغور ، فنزل العادل قُبَالَتَهُمْ على بَيْسَانَ ، وَخَفِيَ عليه أن ينزل على عَقَبَةِ أَفِيْق ، وكانوا قد هدموا قلعة كَوْكَب ، وكانت ظهرهم ، ولم يقبل من الجَوَاسِيس ما أخبروه بما عزم عليه الفرنج من الغارة ، فاغترَبَ بما عودته المقادير من طول السلامة ، فَعَشِيتِ الفرنج عسكره على غِرَّةٍ ، وكان قد آوى إليه خَلْقٌ من البلاد يَعْصِمُونَ به ، فركب مُجَدَّاءَ ، وماج الفرنج في أثره حتى وصل دمشق على شَفَاوَهُمْ ، فدخل إليها فَنَمَعَهُ المعتمد وشَجَّعَهُ ، وقال له : المصلحة أن تُقيم بظاهر دمشق . وأما الفرنج فَاَعْتَقَدُوا أنَّ هَزِيمَتَهُ مَكِيدَةٌ فَرَجَعُوا من قُرْبِ دِمَشْق بعد ما عاثوا في البلاد قَتْلًا وَأَسْرًا وعادوا إلى بلادهم ، وقصدوا دِمَياط في البحر فَنَازَلُوها . وكان قد عَمَرَضَ له قبل ذلك ضَعْفٌ وصار يعْتَرِيهِ وَرَمُ الْأَنْثِيَيْنِ . فلَمَّا هَزَمَتْهُ الْحِيلُ على خلاف العادة ودخله الرُّعْبُ ، لم يبق إلا مَدَّةٌ يسيرةً ومات بظاهر دمشق . وكان مع حَرْصِهِ يَهَيِّئُ المال عند الشدائد غاية الإهانة ببذله . وشرع في بناء قلعة

(١) الغور : يريد غور الأردن بالشام ، بين بيت المقدس ودمشق وهو منخفض عن أرض دمشق وأرض البيت المقدس ، ولذلك سُمِّيَ الغور ، طوله مسيرة ثلاثة أيام وعرضه نحو يوم في نهر الأردن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية وبحيرتها (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) بيسان : مدينة بالأردن بالغور الشامي ، ويقال هي لسان الأرض ، وهي بين حوران وفلسطين . (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) أفيق : قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق « والعامة تقول : فيق » تنزل في هذه العقبة إلى الغور وهو الأردن ، وهي عقبة طويلة نحو ميلين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي ولعله : « أعينه » .

دمشق فقسم أرضها على أمرائه وأولاده، وكان الحفَّارون يَحْفِرُونَ الخَنْدَقَ ويقطعون  
الحجارة، فخرج من تحته نَرَزَةٌ بِرٍ فيها ماءٌ مَعِينٌ . قال : ودعا مرة فقال : اللَّهُمَّ  
حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا ؛ فقال له رجلٌ مَاجِنٌ من خواصَّة : يا مولانا، إنَّ الله قد يَسِّرُ  
حِسَابَكَ ؛ قال : ويملك ! وكيف ذلك ؟ قال : إذا حاسبك قل له : المَالُ كُلُّهُ فِي قَلْعَةِ  
جَعْبَرٍ لم أَفْرُطْ فيه في قليل ولا كثير . وكانت خزانته بالكُرْكُ ثم نقلها إلى قلعة جَعْبَرٍ  
وبها ولده الملك الحافظ ، فسوَّل له بعض أصحابه الطمعَ فيها ، فأتاها الملك العادل  
ونقل ما فيها إلى قلعة دمشق ، فحصلت في قبضة ولده الملك المعظم عيسى ، فلم  
ينازعه فيها لإخوته ؛ وقيل : إن الذي سوَّل للحافظ الطمعَ والعِصْيَانُ هو المعظم  
ففعل ذلك الحافظ ، وكانت مَكِيدَةٌ من المعظم حتى رجع إليه المال . انتهى كلام  
الموفق باختصار .

١٠

وقال أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزَّوغلِي في تاريخه : « سألت عن مولده  
فقال : فتوح الرُّهَا ( يعني سنة تسع وثلاثين وخمسة ) — وهذا نقل آخر  
في مولده — قال : وقد ذكرنا أحواله في السنين إلى أن آسَنتقر له الملك وأمتدَّ  
من بلاد الكُرْجِ (١) إلى هَمْدَانَ والجزيرة والشام ومصر والحجاز ومكة والمدينة واليمن إلى  
حَضْرَمَوْتِ ، وكان تَبَتًا خَلِيقًا بِالْمُلْكِ حَسَنَ التَّدْيِيرِ ، حَلِيمًا صَفُوحًا مَدْبِرًا لِلْمَلِكِ  
على وجه الرضا ، عادلاً مجاهدًا دِينًا عَقِيْفًا مُتَصَدِّقًا ، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ،  
طَهَّرَ جميع ولاياته من الخمر والخبائث والقيار والمكوس والمظالم . وكان الحاصل  
من هذه الجهات بدمشق على الخصوص مائة ألف دينار ، فأبطل الجميع لله تعالى .

١٥

(١) عبارة مرآة الزمان : « وقد ذكرنا أحواله مع أخيه صلاح الدين في إعطائه إياه مصر ثم حلب  
ثم الشرق والكرك والشوبك وما يتعلق بذلك وما جرى بينه وبين أولاده في ممر السنين إلى أن آسَنتقر له  
الملك ... الخ » . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي تاريخ الإسلام : « من بلاد الكرج » بالجم .  
والأصل غير واضح . (٣) في الأصل هنا كلمتان غامضتان لم تقيينهما .

٢٠

وكان واليه على دمشق المٌبارز والمعتمد، أكانه المٌبارز على ذلك، أقام رجالا  
 على عِقاب قاسيون وجبل التَّلج وحوالي دمشق بالجَمَكية<sup>(٣)</sup> والجراية يَحْرِمُونَ أَحَدًا<sup>(٢)</sup>  
 يدخل دمشق بِمَنكِر. بلغني أَنَّ بعض المغاني دخلت على العادل في عُرْس فقال لها :  
 أين كنتِ ؟ فقالت : ما قدرت أجيءُ حتى وفيتُ ما على للضامن . فقال :  
 وأى ضامن ؟ قالت ضامن القِيان، فقامت عليه القيامة، وطلب المعتمد [وعمل به<sup>(٤)</sup>  
 ما لا يليق] ، وقال : والله لئن عاد بلغني مثل هذا لأفعلن ولأصنعن .

ولقد فعل العادل في غلاء مصر عَقِيب موت العزيز ما لم يفعله غيره ؛ كان  
 يخرج في الليل بنفسه ويُفَرِّق الأموال في ذوى البيوتات والمساكين، وكَفَّنَ تلك  
 الأيام من ماله ثلثمائة ألف من الغُرباء ، وكان إذا مَرِضَ أو تَشَوَّشَ مزاجه خلع  
 جميع ما عليه وباعه حتى فرسه وتصدَّق به . ١٠

قال أبو المظفر : وقد ذكرنا وصول شيخ الشيوخ إليه بنجر بُرج دِمياط<sup>(٥)</sup>، وأنه  
 آنزج وأقام مريضًا إلى يوم الجمعة سابع أوثامن جُمادى الآخرة وتوفى بعاليقين .  
 وكان المعظم قد كَسَرَ الفرنج على القِيَمُونَ يوم الخميس خامس جُمادى الآخرة، وقيل  
 يوم الأربعاء . ولما توفى العادل لم يعلم بموته غير كَرِيم الدِّين الحِسلَاطِيّ، فأرسل  
 الطير إلى نابلس إلى المعظم، فجاء يوم السبت إلى عَالِيقِينَ فأَحْتَاط على الخزان، ١٥

(١) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام - وفي مرآة الزمان وعقد الجمان : « وكان واليه على دمشق  
 المٌبارز المعتمد » . (٢) قاسيون : الجبل المشرف على مدينة دمشق (عن معجم البلدان لياقوت) .  
 (٣) الجَمَكية : أصحاب المراتب والمجاهيات . (عن القاموس الفارسي والإنجليزي) .  
 (٤) زيادة عن مرآة الزمان . (٥) برج دمياط (برج السلسلة) . قال أبو شامة : وهذا  
 البرج كان قفل الديار المصرية ، وهو برج عال في وسط النيل ودمياط بجذائه من شرقه ، والجزيرة بجذائه  
 من غربيه ، وفي ناحيته سلسلتان تمتد إحداهما على النيل إلى دمياط ، والأخرى على النيل إلى الجزيرة  
 تمنعان عبور المراكب من البحر المالخ (عن تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي ص ١٨٣ طبع مصر) .  
 (٦) القيمون : حصن قرب الرملة من أعمال فلسطين (عن معجم البلدان لياقوت) .



وصبر العادل وجعله في محفة وعنده خادم يروح عليه وقد رفع طرف سجاها وأظهر أنه مريض، ودخلوا به دمشق يوم الأحد والناس يسلمون على الخادم، وهو يومئذ إلى ناحية العادل ويرد السلام، ودخلوا به القلعة وكنتموا موته؛ و[من العجائب<sup>(١)</sup> أنهم] طلبوا له كفنا فلم يقدروا عليه، فأخذوا عمامة الفقيه ابن فارس فكفنوه بها، وأخرجوا قطنا من مخدة فلقوه به، وصلى عليه [وزير<sup>(٢)</sup>] ابن فارس ودفنوه في القلعة.

قال أبو المظفر: وكنت قاعدًا إلى جانب المعظم عند باب الدار التي فيها الإيوان وهو واجم ولم أعلم بحاله؛ فلما دفن أبوه قام قائمًا وشق ثيابه ولطم رأسه ووجهه، وكان يومًا عظيمًا، وعمل له العزاء ثلاثة أيام بالإيوان الشمالي، وعمل له العزاء في الدنيا كلها، وتودى ببغداد من أراد الصلاة على الملك العادل الغازي المجاهد في سبيل الله فليحضر إلى جامع القصر، فحضر الناس ولم يتخلف سوى الخليفة، وصلوا عليه صلاة الغائب وترحموا عليه، وتقدموا إلى خطباء الجوامع بأنسهم، ففعلوا ذلك بعد صلاة الجمعة. وبق العادل بالقلعة إلى سنة تسع عشرة وستمئة، [ثم] نُقل إلى تربته التي أنشأها عند دار العقيق ومدرسته.

— قلت: لا أعلم ما كان السبب في عدم وجود الكفن القطن للملك العادل مع همة ولده الملك المعظم عيسى وأخذه من عالقين ميتا في محفة ولم يفتن به أحد. وهذا أعظم وأكثر كلفة وأصعب من شراء ثوب بعلبكي، وما يحتاج إليه الميت من الحنوط والقطن وغيره فلعل لها عذرًا وأنت تلوم —

(١) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان. (٢) زيادة عن عقد الجمان.

(٣) العقيق، هو أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي الدمشقي ويعرف بالعقيق. تقدمت وفاته سنة ٣٧٧ هـ. (٤) في العقد الفريد لابن عبد ربه (ج ١ ص ٣٢٥ طبع بلاق في كتاب الجوهرة في الأمثال): «لعل له عذرًا وأنت تلوم».

قال: وكان له عدة أولاد: منهم شمس الدين مؤدود والد الملك الجواد [يونس] <sup>(٢)</sup>.  
 والكامل محمد <sup>(٣)</sup>. والأشرف موسى <sup>(٤)</sup>. والمعظم عيسى <sup>(٥)</sup>. والأوحد أيوب <sup>(٦)</sup>. والفائز إبراهيم <sup>(٧)</sup>.  
 [ويلقب بسابق الدين] <sup>(٨)</sup>. وشهاب الدين غازي <sup>(٩)</sup>. والعزيز عثمان <sup>(١٠)</sup>. والأحمد حسن <sup>(١١)</sup>.  
 والحافظ أرسلان <sup>(١٢)</sup>. والصالح إسماعيل <sup>(١٣)</sup>. والمغيث عمر <sup>(١٤)</sup>. ومجير الدين يعقوب <sup>(١٥)</sup>.  
 وتقي الدين عباس <sup>(١٦)</sup>. وقطب الدين أحمد <sup>(١٧)</sup>. والقاهر إسماعيل <sup>(١٨)</sup>. وخليل أصغرهم <sup>(١٩)</sup>.

- (١) توفي في حياة أبيه (عن تاريخ الدول والملوك لابن الفرات). (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣١٩٧ تاريخ). (٢) زيادة عن تاريخ الدول والملوك و١٠ امرأة الزمان. (٣) هو السلطان الكامل ناصر الدين محمد صاحب الديار المصرية وصاحب الخطبة والسكة في جميع البلاد الأيوبية (عن تاريخ الدول والملوك وعقد الجمان). (٤) هو الملك الأشرف مظفر الدين موسى صاحب الشرق وبلاد خلاط بعد أخيه الملك الأوحد. (عن تاريخ الدول والملوك وعقد الجمان). (٥) هو الملك المعظم شرف الدين عيسى صاحب دمشق وأعمالها (عن عقد الجمان). (٦) هو الأوحد نجم الدين أيوب صاحب خلاط. توفي في حياة أبيه (عن تاريخ الدول والملوك وعقد الجمان). (٧) الزيادة عن عقد الجمان. (٨) هو الملك المظفر شهاب الدين غازي صاحب ميفارقين (عن تاريخ الدول والملوك وعقد الجمان). (٩) هو الملك العزيز عماد الدين عثمان، كان بيده بانياس وعدة مواضع مما كان بيد الأمير نغر الدين جها ركس (عن تاريخ الدول وعقد الجمان). ١٥  
 (١٠) هو الملك الأحمجد مجد الدين حسن. توفي في حياة والده، ودفن بالقدس الشريف في مدرسة بنيت له (عن تاريخ الدول والملوك وعقد الجمان). (١١) هو الملك الحافظ نور الدين علي أرسلان شاه صاحب قلعة جعبر (عن تاريخ الدول والملوك وعقد الجمان). (١٢) هو الملك الصالح عماد الدين إسماعيل، وكانت له من أبيه بصرى وملك بعد ذلك دمشق (عن تاريخ الدول والملوك). (١٣) هو الملك المغيث عمر، توفي في حياة أبيه وخلف ولدا صغيرا وهو الملك المغيث شهاب الدين محمود (عن تاريخ الدول والملوك). وقصد عد المؤلف المغيث شهاب الدين محمودا من أولاد الملك العادل وهو خطأ. (١٤) في الأصل: «نغر الدين». والتصويب عن عقد الجمان و٢٠ امرأة الزمان وتاريخ الدول والملوك. (١٥) هو الملك الأحمجد تقي الدين عباس وهو أصغرهم. مولده سنة ٦٠٣ هـ، وهو آخرهم موتاً، توفي في دمشق سنة ٦٦٩ هـ، في سلطنة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس (عن تاريخ الدول والملوك). ٢٥  
 (١٦) هو الملك المفضل قطب الدين أحمد، توفي بمصر في أيام الملك الكامل (عن تاريخ الدول والملوك). (١٧) في عقد الجمان أنه يلقب بهاء الدين واسمه الخضر. (١٨) هو الملك الناصر صلاح الدين خليل (عن عقد الجمان). ٣٠ (١٩) راجع الحاشية رقم ١٥ من هذه الصفحة.

وكان له عدة بنات أفضلهنَّ صَفِيَّة خاتون صاحبة حلب أم الملك العزيز<sup>(١)</sup> . انتهت  
ترجمة الملك العادل — رحمه الله تعالى — .

ولما مات العادل استقرَّ كلُّ واحد من أولاده في مملكته، فإنه كان قسم ممالكه  
في أولاده حسب ما تقدّم ذكر ذلك كلّ في صدر هذه الترجمة، فالذى كان بمصر  
الملك الكامل محمد، وبالشام المعظم عيسى، وبالشرق الأشرف شاه أرمن، وباقي  
أولاده كلّ واحد في مملكة، أو في خدمة أخ من إخوته . انتهى .



السنة الأولى من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي  
سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

١٠ فيها كان هبوط النيل، ولم يُعهد ذلك في الإسلام إلا مرة واحدة في دولة  
الفاطميين، ولم يبق منه إلا شيء يسير، واشتدَّ الغلاء والوباء بمصر، فهرب الناس  
إلى المغرب والحجاز واليمن والشام وتفرّقوا وتمزّقوا كلّ ممزّق .

قال أبو المظفر: « كان الرجل يذبج ولده الصغير وتساعده أمه على طبخه  
وشيه، وأحرق السلطان جماعة فعلوا ذلك ولم ينتهوا . وكان الرجل يدعو صديقه  
وأحبَّ الناس إليه إلى منزله ليضيفه فيذبجه ويأكله، وفعلوا بالأطباء كذلك، [فكانوا<sup>(٢)</sup>  
يدعونهم ليصروا المرضى فيقتلونهم ويأكلونهم] وفقدت الميتات والجيف [من كثرة<sup>(٢)</sup>  
ما أكلوها] . وكانوا يختطفون الصبيان من الشوارع فيأكلونهم . وكفّن السلطان  
في مدة يسيرة مائتي ألف وعشرين ألفاً، وأمتلأت طرق المغرب والشرق والحجاز

(١) هو الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازي، والد الملك الناصر يوسف الذي  
أسر في حوادث التتار . (راجع عقد الجمان في حوادث سنة ٦١٥ هـ) . (٢) زيادة عن  
مرآة الزمان وعقد الجمان .

والشام برّم الناس، وصلى إمام جامع الإسكندرية في يوم على سبعمائة جنازة .  
وقال العباد الكاتب الأصبهاني: « [و<sup>(١)</sup>] في سنة سبع وتسعين وخمسمائة : اشتدّ  
الغلاء، وأمتدّ البلاء، وتحققت المجاعة، وتفترقت الجماعة، وهلك القوى فكيف  
الضعيف! ونحف السمين فكيف العجيف! وخرج الناس حذر الموت من الديار،  
وتفرق فريق مصر في الأمصار، ولقد رأيت الأرامل على الرمال، والجمال باركة  
تحت الأحمال، ومراكب الفرنج واقفة بساحل البحر على اللقم<sup>(٢)</sup>، تسترقّ الحياض  
باللقم » . انتهى .

قال : وجاءت [في شعبان<sup>(١)</sup>] زلزلة هائلة من الصعيد هدمت بنيان مصر، فأتت تحت  
الهدم خلق كثير، ثم أمتدت إلى الشام والساحل فهدمت مدينة نابلس، فلم تبق فيها  
جداراً قائماً إلا حارة السمرة<sup>(٣)</sup>، ومات تحت الهدم ثلاثون ألفاً، وهدمت عكا وصور  
وجميع قلاع الساحل، وأمتدت إلى دمشق فرمت بعض المنارة الشرقية بجامع دمشق،  
وأكثر الكلاسة والبيمارستان الثوري، وعامة دور دمشق إلا القليل، فهرب الناس  
إلى الميادين، وسقط من الجامع ست عشرة شرفة، وتشققت قبة النسر<sup>(٤)</sup> . انتهى  
كلام صاحب المرأة باختصار، فإنه أمعن وذكر أشياء مهولة من هذا النموذج .

وفيها توفي عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي  
ابن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبيد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم

(١) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) في الأصل : « على اللقم » . وفي مرآة الزمان :  
« على اللهم » . وما أثبتناه عن عقد الجمان . واللقم : معظم الطريق وقيل وسطه وقيل واضححه .  
(٣) السمرة والسمرة : قوم من اليهود من قبائل بني إسرائيل يخالفون اليهود في بعض أحكامهم  
كانكارهم نبوة من جاء بعد موسى عليه السلام، وقولهم لا مساس، وزعمهم أن نابلس هي بيت المقدس .  
(راجع القاموس وشرحه مادة سمر) .

(٤) قبة النسر، واقعة قبل جامع دمشق، ليس في دمشق شيء أعلى ولا أبهى منظراً منها، وطها  
ثلاث منائر إحداها وهي الكبرى كانت ديدبانا للروم (راجع خطط الشام ج ٥ ص ٢٧٥ لكردي علي) .

ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عبد الله  
 ابن أبي خُثَافَة، الشيخ الإمام الحافظ الواعظ المفسر العلامة جمال الدين أبو الفرج  
 القُرشي التَّميمي البكري البغدادى الحنبلى المعروف بابن الجوزى<sup>(٢)</sup>؛ صاحب التصانيف  
 المشهورة في أنواع العلوم: كال تفسير والحديث والفقه والوعظ والزهد والتاريخ والطب  
 وغير ذلك . مولده ببغداد سنة عشر وخمسمائة تقريبا بدرب حبيب . وتوفي أبوه .  
 وله ثلاث سنين .

قلت : وفضل الشيخ جمال الدين وحفظه وغزير علمه أشهر من أن يذكر هنا،  
 والمقصود أن وفاته كانت في ليلة الجمعة بين العشاءين في داره بقطفتا<sup>(٣)</sup> ودُفِنَ من الغد،  
 وكانت جنازته مشهودة، وكثر أسف الناس عليه، ولم يخلف بعده مثله .

- ١٠ قال ابن خلكان : « وبالجملة فكتبه أكثر من أن تُعدَّ ، وكتب بخطه كثيرا ،  
 والناس يُغالون في ذلك حتى يقولوا إنه جمعت الكرايس التي كتبها ، وحسبت مدة  
 عمره وقسمت الكرايس على المدة ، فكان ما خصَّ كلَّ يوم تسع كرايس ؛ وهذا  
 شيء عظيم لا يكاد يقبله العقل . ويقال : إنه جمعت برائة أعلامه التي كتب بها  
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شيء كثير ، وأوصى أن يُسخَّن بها  
 الماء الذي يُغسل به بعد موته ففعل ذلك [ فكفَّت ]<sup>(٥)</sup> . انتهى كلام ابن خلكان  
 باختصار .

(١) في الأصل : « القيسى التميمي » . والتصويب عن ابن خلكان وعقد الجمان ومرآة الزمان وتاريخ  
 الدول والملوك لابن الفرات وشذرات الذهب . (٢) الجوزى : نسبة الى فرضة من فرض البصرة ،  
 يقال لها : جوزة عن عقد الجمان . (٣) في رحلة ابن جبير (طبع أوروبا ص ٢٢٠) : أن دار ابن  
 الجوزى كانت على الشط بالجانب الشرقى وفي آخره ، على اتصال من قصور الخليفة وبمقربة من باب البصلية  
 آخر أبواب الجانب الشرقى . (٤) قطفتا : محلة بالجانب الشرقى من بغداد . (عن ابن الأثير ج ١٢  
 ص ٢١٧) . (٥) زيادة عن ابن خلكان .

ومن شعره :

يا صاحبي إن كنت لي أومعي \* فَعُجْجْ إلى وادي الحمى <sup>(١)</sup> ترتع  
وسل عن الوادي وسكّانه \* وأنشد فؤادي في ربّا <sup>(٢)</sup> التجمع  
حي كئيب الرمل رمل الحمى \* وقف وسلم لي على لعلع  
وأسمع حديثا قد رَوّته الصبا \* تُسِنْدُهُ عن بانه الأجرع  
وأبك فما في العين من فضلة \* ونُبْ فدتك النفس عن مدمعي

وله :

رأيتُ خيالَ الظلِّ أعظمَ عبرة \* لمن كان في أوج الحقيقة راق  
شخصٌ وأشكالٌ تمز وتَقْضِي \* وتَفْنَى جميعاً والمحرك باقي

وفيها ثوفي الأمير بهاء الدين قراقوش <sup>(٣)</sup> [ بن عبد الله <sup>(٤)</sup> ] الأسدي الخادم  
الخصي المنسوب إليه حارة بهاء الدين بالقاهرة داخل باب الفتوح ،  
وهو الذي بنى قلعة الجبل بالقاهرة ، <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> والسور [ على مصر والقاهرة <sup>(٧)</sup> ]

(١) في الأصل : « برقع » . وما أثبتناه عن عقد الجمان . (٢) لعلع : اسم لطائفة من  
الأماكن . أوردها ياقوت في معجمه . (٣) قراقوش : لفظ تركي ، تفسيره بالعربي العقاب :  
الطائر المعروف ، وبه سمي الإنسان لشهامته وشجاعته ( عن عقد الجمان وابن خلكان ) . ١٥

(٤) زيادة عن ابن خلكان وعقد الجمان . (٥) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٣٨ من الجزء الرابع  
من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من هذا الجزء .

(٧) زيادة عن مرآة الزمان وشذرات الذهب وعقد الجمان . وقد تكلم المقرئ في الجزء الأول  
من خططه ص ٣٧٧ على ذكر سور القاهرة فقال : إن السور الثالث ابتدأ في عمارته السلطان صلاح الدين  
يوسف بن أيوب في سنة ٥٦٦ هـ ، وهو يومئذ على وزارة العاضد لدين الله فلما كانت سنة ٥٦٩ هـ ،  
وهو سلطان مصر انتدب لعمل السور الطواشي بهاء الدين قراقوش الأسدي فبناه بالحجارة وقصد أن يجعل  
على القاهرة ومصر ( مصر القديمة ) والقلعة سورا واحدا فزاد في سور القاهرة القطعة التي من باب القنطرة  
إلى باب الشعرية ومن باب الشعرية إلى باب البحر وبنى قلعة المقس وعندها انقطع السور وكان في أمهله  
السور من المقس إلى أن يتصل بسور مصر ( مصر القديمة ) وزاد في سور القاهرة قطعة مما يلي باب النصر =



(١)

والقنطرة التي عند الأهرام وغير ذلك؛ وكان من أكابر الخُدّام، من خُدّام القصر، وقيل إن أصله من خُدّام العاضد، وقيل إنّه من خُدّام أسد الدين شيركوه وهو الأصح. واتّصل بخدمة السلطان صلاح الدين، وكان صلاح الدين يثق به ويعوّل

== الى باب البرقية والى درب بطوط والى خارج باب الوزير ليتصل بسور قلعة الجبل فانقطع من مكان يقرب من الصوه تحت القلعة وكذلك لم يتهأ له أن يصل سور قلعة الجبل بسور مصر (مصر القديمة).  
وأقول: إن السور الذى أنشأه صلاح الدين حول مدينة القاهرة لا تزال بعض أجزائه قائمة الى اليوم فى الجهات الآتية بيانها وهى:

أولاً — فى المسافة الواقعة بين باب الشعرية (باب العدوى) وبين باب البحر (ميدان باب الحديد) توجد أجزاء قائمة من السور البحرى وسط المباني المشرقة من الجهة البحرية على شوارع: بين الحارات والشنكي والطلبة.

ثانياً — يمتد بناء السور البحرى من شارع الأمير فاروق تجاه حارة المسطاحى متجها الى الشرق حتى يتقابل مع باب الفتوح ثم باب النصر وبعد هذا الباب يتجه السور أيضاً الى الشرق فى مسافة طولها ٣٠٠ متر وينقطع فى نهاية تلك المسافة عند شارع برج الظفر.

ثالثاً — جزء من السور الشرقى يبدأ من برج الظفر ويسير الى الجنوب بطول ٤٠٠ متر ثم ينقطع تجاه شارع القواطم بقسم الجمالية.

رابعاً — جزء من السور الشرقى قائم فى المسافة من درب المحروق الى قرب ترعة الأمير طراباى الشريف التى بباب الوزير الخارجى.

خامساً — جزء من السور الشرقى قائم بين مكان الخانقاه النظامية وبين بقايا جامع السبع سلاطين الى أن يتصل بسور القلعة.

وأما سور مدينة مصر (الفسطاط) فلم يبق منه إلا بعض أجزاء متقطعة تبدأ من مجرى العيون (عند انعطافها نحو الشرق الى القلعة) ثم تتجه نحو الجنوب شرقى تلؤل عين الصيرة وشرق الموقع القديم لمدينة الفسطاط ثم تميل الى الغرب حيث تنقطع أجزاء السور فى الجنوب الشرقى لقصر الشمع تجاه كوم غراب بمصر القديمة.

(١) هذه القنطرة هى التى ذكرها المقرئى فى الجزء الثانى من خطه ص ١٥١ باسم قناطر الجيزة، وقال: إن الذى عمرها هو الأمير قراقوش الأسدى سنة ٥٦٩ هـ، فى أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فهدم الأهرام الصغيرة وأخذ أحجارها وبنى بها عدّة عمارات منها هذه القناطر الواقعة تحت الجسر الموصل بين النيل والأهرام تجاه مدينة مصر. وأقول: إن هذه القنطرة كانت مكوّنة من جملة عيون أغلبها مسدود تحت شارع الهرم وبعضها لا يزال مفتوحاً والجزء المفتوح قد تجدد جملة مرات وهو الذى يمر منه اليوم مجرور بحر اللبني الواقع غربى مصرف المحيط تحت شارع الهرم وعلى بعد ١٥٠٠ متر من الجهة الشرقية للاهرام بأراضى ناحية نزلة السبان بمركز الجيزة.

عليه في مهماته . ولما أفتح عكا من الفرنج سلمها إليه ، ثم لما استولوا عليها أخذ أسيرا ، ففداه صلاح الدين بعشرة آلاف دينار ، وقيل : بستين ألف دينار .

قال ابن خلكان : « والناس ينسبون إليه أحكاما عجيبة في ولايته نيابة مصر عن صلاح الدين ، حتى إن الأسعد بن مماتي له فيه كتاب لطيف سماه : « الفاشوش في أحكام قراقوش » . وفيه أشياء يبعد وقوع مثلها منه ، والظاهر أنها موضوعة ؛ فإن صلاح الدين كان يعتمد في أحوال المملكة عليه ، ولولا وثوقه بمعرفته وكفايته ما فوضها إليه . وكانت وفاته في مستهل رجب » .

وفيها توفي محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله أبو عبد الله الإمام العلامة عماد الدين الأصبهاني المنشئ المعروف بالعماد الكاتب ، وبابن أنحى العزيز . ولد بأصبهان سنة تسع عشرة وخمسمائة وبها نشأ . وقدم بغداد مع أبيه وبها تفقه ، وأشتغل بالأدب وبرع في الإنشاء ، وخدم الوزير يحيى [ بن محمد ] بن هبيرة ، وكان أحد كتّابه . ثم قدم دمشق أيام نور الدين الشهيد وأتصل به وخدمه . وكان فاضلا حافظا لدواوين العرب ، وله عدة مصنفات ، منها : « خريدة القصر في شعراء العصر » وغير ذلك وكان القاضي الفاضل يقول : العماد الكاتب . كالزناد الوقاد ( يعني أن النار في باطنه كامنة ، وظاهره فيه قفرة ) . وكانت وفاة العماد بدمشق في يوم الاثنين غرة شهر رمضان . ودفن عند مقابر الصوفية

(١) هو القاضي الأسعد أبو المكارم أسعد بن الخطير أبي سعيد مذهب بن مينا بن زكرياء بن أبي قدامة ابن أبي مليح ماني المصري الكاتب الشاعر . كان ناظر الدواوين بالديار المصرية ، وفيه فضائل وله مصنفات عديدة . توفي سنة ٦٠٦ هـ (راجع ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان وشذرات الذهب) .

(٢) زيادة عما تقدم ذكره في حوادث سنة ٥٦٠ هـ .

(٣) في كشف الظنون : « خريدة القصر وجريدة أهل العصر » .

عند المنيع<sup>(١)</sup> . وقيل إن العباد اجتمع بالقاضى الفاضل يوماً في موكب السلطان فسارا جميعاً ، وقد آنتشر الغبار لكثرة الفرسان ما سدّ الفضاء فتعجباً من ذلك ، فأنشد العباد في الحال :

أما الغبارُ فَإِنَّهُ \* مما أثارته السَّنايِكُ  
والجَوُّ مِنْهُ مُظْلِمٌ \* لَكِنْ أثاربه السَّنايِكُ  
يادهرُ لى عبدِ الرِّح \* يمِ فلستُ أخشى مَسَّ نايِكُ

ومن شعره :

دارِ غيرَ اللَّبيبِ إِنْ كُنْتَ ذالِبٌ \* ولاطِفْهُ حِينَ يَأْتِي بِحَذِقِ  
فأخو السُّكْرِ لا يَخاطِبُه الصَّا \* حَى إِلَى أَنْ يُفَيِّقَ إِلَّا بِرَفِقِ

- وفيها تُوفى محمد بن المبارك بن محمد الطَّهيري أبو غالب المصري<sup>(٢)</sup> ، كان فاضلاً أديباً . وُلِدَ سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ؛ ومن شعره — رحمه الله تعالى — قوله :

تَقَنَّعَ بِالْقَلِيلِ وَعِشْ عَزِيزاً \* خَفِيفَ الظَّهْرِ مِنْ كُفٍّ وَإِنِّمِ  
وإِلَّا هِيَ نَفْسُكَ لِلْبَلَايَا \* وَهَمٌّ وَارِدٌ فِي إِثْرِ هَمِّ

الذين ذكروا الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفى القاضى أبو المكارم

- أحمد بن محمد بن محمد التَّمِيمِي<sup>(٣)</sup> الأصبهاني المعروف بأبن اللبان العدل في ذى الحجَّة .

(١) المنيع : محلة وسوق بقرية وحام وأفران ، وبها مدرسة الخاتونية وهى من أعاجيب الدهر ، يترى صحنها نهر بانياس ، ونهر القنوات على بابها ... وهذه المحلة من محاسن دمشق (راجع وصفه بإسهاب في نزهة الأنام في محاسن الشام لأبى البقاء عبد الله بن محمد البدرى المصرى دمشق ص ٧٦ طبع مصر) .

(٢) لم ترد ترجمته في الكتب التى تحت يدينا إلا في تاريخ الاسلام للذهبي والمختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد ، وأقتصرنا في تسميته على : « محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون أبو غالب الأديب » .  
والظاهر أنه بغدادى . (٣) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي تاريخ الاسلام : « التميمي » .

ومُفيد بغداد تميم بن أحمد البندنجي<sup>(١)</sup> في جمادى الآخرة، أدرك ابن الزاغوني<sup>(٢)</sup>. والإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، وقد ناهز التسعين. وأبو محمد عبد المنعم ابن محمد المالكي فقيه الأندلس. والأمير بهاء الدين قراقوش الأسدي الخادم الأبيض. ومحمد بن أبي زيد الكراني<sup>(٣)</sup> الخباز بأصبهان في شوال، وقد كلّ المائة. والعماد الكاتب العلامة محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني في [شهر] رمضان، وله سبع وسبعون سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان سواء. مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا.



١٠ السنة الثانية من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

فيها برز العادل المذكور من ديار مصر طالباً حلب، وكان الملك الأفضل بمخض عند شيركوه، فبجأ إلى العادل فأكرمه العادل وعوّضه عن ميّافارقين سميّساط وسروج، ثم سار العادل ونزل على حماة، وصالحه الملك الظاهر صاحب حلب، وعاد الملك العادل إلى حمص.

- (١) البندنجي: نسبة إلى بندنجين بلفظ المنى، وهي بلدة مشهورة في طرف النهران من ناحية الجبل من أعمال بغداد (راجع معجم البلدان لياقوت). (٢) هو علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله ابن سهل الإمام أبو الحسن بن الزاغوني شيخ الحنابلة. تقدمت وفاته سنة ٥٢٦ هـ.
- (٣) الكراني: نسبة إلى كران، محلة مشهورة بأصبهان (عن معجم البلدان لياقوت).
- (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.
- (٥) سروج: بلدة قريبة من حران من ديار مصر (عن معجم البلدان لياقوت).

وفيهما توفى عبد الملك بن زيد بن يس التَّغَلَبِيُّ الدَّوْلِيُّ خطيب دمشق ؛  
والدَّوْلِيَّةُ : قرية من قُرَى الموصل . قديم دمشق وأستوطنها وصار خطيبها ،  
ودرس بالزاوية الغربية من جامع دمشق ؛ وكان مُتَزَهِّجًا حسن الأثر حميد الطريقة .  
مات في شهر ربيع الأول .

- وفيهما توفى هبة الله بن الحسن بن المظفر الهمداني ، محدث ابن محدث ابن محدث  
محدث . كانت وفاته بباب المراتب ببغداد في المحرم . قال أبو المظفر أنشدنا لغيره :  
إذا الفسقى ذم عيشًا في شببته \* فما يقول إذا عَصُرُ الشباب مَضَى  
وقد تعوّضتُ عن كلِّ بمشبهه \* فما وجدت لأيام الصِّبا عوضًا  
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الملك المُعِزُّ إسماعيل  
ابن سيف الإسلام [ طُغْتِكِين ] صاحب اليمن ، وأبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي .  
والمحدث حماد بن هبة الله الحراني التاجر في ذى الحجة . وعبدالله [ بن أحمد ] بن أبي المجد  
الحرثي الإسكافي في المحرم بالموصل . وزين القضاة أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان  
ابن يحيى القرشي الزكوي في ذى الحجة ، سمع من جده . وأبو الحسن عبد الرحيم  
ابن أبي القاسم [ عبد الرحمن ] الشعري ، أخو زينب في المحرم . وخطيب دمشق  
الضياء عبد الملك بن زيد بن يس الدَّوْلِيُّ في شهر ربيع الأول ، وله إحدى وتسعون  
سنة . وقاضى القضاة محي الدين أبو المعالي محمد بن القاضي الزكي على بن محمد القرشي ،

(١) كذا في الأصل ومرة الزمان . وفي المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد وطبقات الشافعية  
وعقد الجمان وشذرات الذهب : « بالغزالية » . ولعل الغزالية اسم للزاوية المذكورة .  
(٢) باب المراتب : أحد أبواب دار الخلافة ببغداد ، كان من أجل أبوابها وأشرفها ، وكان حاجبه  
عظيم القدر ونافذ الأمر . ( عن معجم البلدان لياقوت ) .  
(٣) زيادة عن شذرات الذهب  
(٤) التكملة عن شذرات الذهب وتاريخ  
الاسلام للذهبي . (٥) الزكوي : نسبة الى جده أبي الفضل القاضي يحيى الزكي . (٦) زيادة  
عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٧) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
(٨) راجع بقية سبه في ابن خلكان .

وله ثمان وأربعون سنة، تُوفّي في شعبان . وأبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري البوصيري في صفر، وله آثنتان وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة وأربع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

فيها في ليلة السبت سلخ المحرم ماجت النجوم في السماء شرقا وغربا، وتطارت كالجراد المنتشر يمينا وشمالا، ولم ير هذا إلا عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وفي سنة إحدى وأربعين ومائتين، وكانت هذه السنة أعظم .

وفيها توفّي إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الموفق الفقيه بن الصقال الحنبلي .  
وُلِدَ سنة خمس وعشرين وخمسمائة . وتفقه على أبي يعلى القزّاء<sup>(٢)</sup>، وسمع الحديث الكثير، وكان شيخا ظريفا صالحا زاهدا . مات في ذى الحجة، ودُفِنَ بباب حرب ببغداد .

وفيها توفّيَت زمرّد خاتون أم الخليفة الناصر لدين الله العباسي ببغداد . كانت سالحة كثيرة البرّ والصدقات، وحجّت مرّة فأنفقت ثلثمائة ألف دينار، وكان معها نحو ألفي جمل، وتصدّقت على أهل الحرمين، وأصلحت البرك والمصانع، وعمّرت التربة عند قبر معروف الكرخي والمدرسة إلى جانبها . وماتت في جمادى الأولى .

(١) في الأصل : « أبو القاسم بن هبة الله » . والنصوب عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام وعقد الجمان .  
(٢) كذا في الأصل وشذرات الذهب . وفي تاريخ الإسلام : « إبراهيم بن محمد بن أحمد » .  
(٣) هو القاضي أبو يعلى الصغير شيخ الحنابلة محمد بن أبي خازم بن القاضي أبي يعلى بن القراء . وقد تقدّمت وفاته سنة ٥٦١ هـ .



وفيهما تُوفِّي عليّ بن الحسن بن إسماعيل أبو الحسن [العبيديّ] <sup>(١)</sup> من عبد القيس،  
كان فاضلاً بارعاً في الأدب وغيره، وله شعر جيد؛ من ذلك قوله — رحمه الله تعالى — :  
لا تَسْلُكِ الطَّرِيقَ إِذَا أَخْطَرْتُ \* لَوْ أَنَهَا تُفِضِي إِلَى الْمَمْلَكَةِ  
قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا \* تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ

- وفيهما تُوفِّي القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم أبو الفضائل ضياء الدين  
الشَّهْرُزُورِيُّ، وهو ابن أنحى القاضي كمال الدين [محمد] <sup>(٢)</sup> الشَّهْرُزُورِيُّ. كان فقيهاً  
فاضلاً جَوَاداً كريماً أديباً شاعراً. ومن شعره أول قصيدة :

فِي كُلِّ يَوْمٍ تَرَى لِلْبَيْنِ آثَارُ \* وَمَالِهِ فِي آلِئِثَامِ الشَّمْلِ آثَارُ

يَسْطُو عَلَيْنَا بِتَفْرِيقِ فَوَاجِبَا \* هَلْ كَانَ لِلْبَيْنِ فِيمَا بَيْنَنَا ثَارُ <sup>(٣)</sup>

- وفيهما تُوفِّي يحيى بن طاهر بن محمد أبو زكرياء الواعظ، ويعرف بأبن النجار  
البغداديّ. كان فاضلاً فصيحاً. وكان ينشد في مجلسه — رحمه الله تعالى — :  
عَاشَرَ مِنَ النَّاسِ مَنْ بَقِيَ مَوَدَّتُهُ \* فَكَثُرَ النَّاسُ جَمْعٌ غَيْرُ مُؤَاتَفٍ  
مِنْهُمْ صَدِيقٌ بَلَا قَافٍ وَمَعْرِفَةٌ \* بِغَيْرِ فَاءٍ وَإِخْوَانٌ بَلَا أَلْفٍ  
الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتِهِمْ فِي السَّنَةِ، قال : وفيها تُوفِّي أبو القاسم عبيد الرحمن  
ابن مَكِّي بن حمزة بن موقا الأنصاريّ الإسكندرانيّ التاجر في شهر ربيع الآخر، وله <sup>(٤)</sup>  
أربع وتسعون سنة. وَزَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَجَا الدِمَشْقِيُّ <sup>(٥)</sup>

- (١) في الأصل : «أبو الحسن بن عبد القيس». والتصحيح والزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي والذيل  
على الروضتين . (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي والذيل على الروضتين وابن خلكان في ترجمة  
القاضي ابن أبي عصرون . (٣) كذا في الأصل والذيل على الروضتين . وفي تاريخ الإسلام للذهبي  
والمختصر المحتاج إليه أنه توفي سنة ٥٩٧ هـ . (٤) كذا في الأصل وتاريخ الإسلام . وفي حسن  
المحاضرة للسيوطي (ج ١ ص ٢١٣) : «وكانت وفاته سنة ٥٧٩ هـ» . (٥) في الأصل :  
«ابن نخالة» . وما أشتباه عن شرح القصيدة اللامية في التاريخ والمختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد  
وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي .

الحنبل<sup>(١)</sup> الواعظ بمصر في رمضان، وله إحدى وتسعون سنة . وأبو الحسن علي بن حمزة بن علي بن طلحة البغدادي الكاتب بمصر في شعبان . وسلطان غزنّة غياث الدين . وقاضي القضاة ضياء الدين القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري [أبو الفضائل]<sup>(٢)</sup> الشافعي، وله خمس وستون سنة، ولي القضاء بدمشق بعد عمه، ثم استعفى لأمر ما، ثم بعد مدة ولي قضاء العراق، ثم استعفى وخاف [العواقب]<sup>(٣)</sup> ثم سكن حمّة، وولى قضاءها، وبها مات في رجب . والزاهد أبو عبد الله محمد بن أحمد القرشي الهاشمي الأندلسي بيت المقدس . والشهاب أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوي الحنفي المقرئ بمصر . وأبو طاهر المبارك بن المبارك [بن هبة الله]<sup>(٤)</sup> ابن المعطوش في جمادى الأولى عن اثنتين وتسعين سنة ببغداد .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وست وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا .



السنة الرابعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ستائة .

١٥ فيها وصل إلى بغداد أبو الفتح بن أبي نصر الغزنوي<sup>(٥)</sup> رسولا من صاحب غزنّة وجلس بباب بدر، وقال : هنيئا لكم يا أهل بغداد، أتم تحظون بأمر المؤمنين ،

ونحن محرومون ! وأنشد — رحمه الله — :

(١) هو أبو الفتح غياث الدين محمد بن محمد بن الحسين بن الحسن الغوري صاحب غزنّة ، كما في تاريخ الإسلام . (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٣) يريد عمه أبا الفضل محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي أحمد القاسم الشهرزوري الملقب كمال الدين . تقدمت وفاته سنة ٥٧٢ هـ . (٤) التكملة عن شرح القاموس والمختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام . (٥) في الجامع المختصر : « أبو الفتح » . (٦) باب بدر، من حرم الخليفة في ساحة قصور الخليفة ومناظره مشرفة عليه (عن رحلة ابن جبير طبع أوربا ص ٢٢٢) .

- أَلَّا قَل لِسَكَّانِ وَادِي الْعَقِيقِ \* هَنِيئًا لَكُمْ [فِي] الْحَنَانِ الْخُلُودِ<sup>(١)</sup>  
 أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ فَيَضًا \* فَنَحْنُ عِطَاشٌ وَأَنْتُمْ وَرُودُ<sup>(٢)</sup>  
 وفيها تُوفِّيَ الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد [بن علي] بن سرور أبو محمد  
 المقدسي. ولد ببجّاعيل، وهي قرية من أعمال نابلس في شهر ربيع الآخر سنة إحدى  
 وأربعين وخمسمائة، وكان أكبر من الشيخ موفق الدين بأربعة أشهر [وهما أبنا خالة]<sup>(٣)</sup>.  
 وكان إماما حافضا متقنا مصنفًا ثقة، سمع الكثير ورحل إلى البلاد وكتب الكثير،  
 وهو أحد أكابر أهل الحديث وأعيان حفاظهم، ووقع له محن ذكرها صاحب  
 مرآة الزمان، ونجّاه الله منها. ومات في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الأول،  
 ودُفِنَ بالقرافة عند الشيخ أبي عمرو بن مرزوق، وكان إمامًا عابدا زاهدا ورعًا.<sup>(٤)</sup>  
 قال تاج الدين الكندي: هو أعلم من الدارقطني<sup>(٥)</sup> والحافظ أبي موسى.<sup>(٦)</sup>  
 قال أبو المظفر: وفي هذه السنة سافرت من بغداد إلى الشام، وهي أول رحلتي،  
 فأجترت بدقوقا<sup>(٧)</sup> وجلست بها (يعني للوعظة) ثم قدمت إربل واجتمعت بمحيي الدين  
 الساعاتي<sup>(٨)</sup>، وأنشدني مقطعات لغيره. منها — رحمه الله —  
 ١٠

- (١) التكلة عن الجامع المختصر لابن الساعي. (٢) التكلة عن تذكرة الحفاظ للذهبي وشذرات الذهب  
 ومرآة الزمان وطبقات الحفاظ للسيوطي وتاريخ الإسلام وما سبّاق ذكره للؤلؤف. (٣) هو موفق  
 الدين المقدسي أحد الأئمة الأعلام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي. كان إمام السنة  
 مفتي الأمة شيخ الإسلام، سيد العلماء الأعلام. توفي سنة ٦٢٠ هـ كما في شذرات الذهب ومختصر طبقات  
 الحنابلة. (٤) زيادة عن تاريخ الإسلام وتذكرة الحفاظ. (٥) يريد بها قرافة مصر، كما صرح  
 بذلك في حسن المحاضرة وتذكرة الحفاظ وشذرات الذهب. (٦) هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي  
 ابن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله أبو الحسن البغدادي الدارقطني. تقدّمت وفاته سنة ٣٨٥  
 (٧) هو أبو موسى المديني شيخ الإسلام محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى أحمد بن عمر الأصبهاني.  
 تقدّمت وفاته سنة ٥٨١ هـ. (٨) دقوقا (بالقصر والمد): مدينة إربل وبغداد معروفة لها  
 ذكر في الأخبار والفتوح، كان بها وقعة للخوارج (عن معجم البلدان لياقوت). (٩) كذا في الأصل.  
 وفي مرآة الزمان: «الساعاتي» ولم نثر على هاتين النسبتين في كتب الأنساب. وفي الذيل على الروضتين:  
 «الشاتاني»: نسبة إلى شاتان، قلعة بديار بكر.  
 ٢٥

رَحِمْتُ أَسْوَدَ هَذَا الْخَالِ حِينَ بَدَأَ \* فِي جَمْرَةِ الْخَدِّ مَرْمِيًّا بِأَبْصَارِ  
كَأَنَّهُ بَعْضُ عِبَادِ الْمَجُوسِ وَقَدْ \* أَلْقَى بِمَهْجَتِهِ فِي لُحَّةِ النَّارِ  
الَّذِينَ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، قَالَ : وَفِيهَا تُوُفِّيَ مُتَخَبِّ الدِّينِ<sup>(١)</sup>  
أَبُو الْفَتْحِ أَسْعَدُ بْنُ أَبِي الْفَضَائِلِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ الْعِجْلِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ شَيْخِ الشَّافِعِيَّةِ<sup>(٢)</sup>  
بِلَدِهِ فِي صَفَرٍ ، وَلَهُ خَمْسٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً . وَأَبُو سَعْدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ  
النِّسَابُورِيُّ الصَّقَّارُ فِي رَمَضَانَ ، وَلَهُ اثْنَتَانِ وَتِسْعُونَ سَنَةً . وَالْحَافِظُ تَقِيُّ الدِّينِ  
عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَمَّاعِيِّ الْمَقْدِسِيِّ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَلَهُ تِسْعٌ  
وخمسون سنة . وَفَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ الْخَيْرِ الْأَنْصَارِيَّةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَلَهَا ثَمَانِ  
وَسَبْعُونَ سَنَةً . وَبِهَاءُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ ابْنُ الْحَافِظِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ  
ابْنِ عَسَاكَرٍ فِي صَفَرٍ ، وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَسِتُّ أَصَابِعَ . مَبْلَغُ  
الزِّيَادَةِ سَبْعُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ إصْبَعًا .



السَّنَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَيُّوبَ عَلَى مِصْرَ ،  
وَهِيَ سَنَةٌ إِحْدَى وَسِتَّمِائَةٌ .

فِيهَا جَاءَتِ الْفَرَنْجُ حَمَاءَ بَغْتَةً وَأَخَذُوا الذِّسَاءَ الْغَسَّالَاتِ مِنْ بَابِ الْبَلَدِ عَلَى<sup>(٣)</sup>  
الْعَاصِي ، وَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ بْنُ تَقِيِّ الدِّينِ وَقَاتَلَهُمْ وَثَبَّتَ وَأَبْلَى بَلَاءً حَسَنًا ،<sup>(٤)</sup>

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَطَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ . وَفِي الْمَخْتَصَرِ الْحَتَّاجِ إِلَيْهِ وَتَارِيخُ  
الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ : « الْمُنْتَجَبُ » بِالْجَمِّ . (٢) فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ وَالْمَخْتَصَرِ الْحَتَّاجِ إِلَيْهِ وَطَبَقَاتُ  
الشَّافِعِيَّةِ وَابْنُ الْأَثِيرِ : « أَبُو الْفَتْحِ » . وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ : « أَبُو الْفَتْحِ وَأَبُو الْفَتْحِ » .  
(٣) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ١١٩ مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٤) هُوَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ  
مُحَمَّدُ بْنُ تَقِيِّ الدِّينِ عَمْرٍ .

وكسر الفرنج عسكره ، فوقف على الساقة <sup>(١)</sup> ، ولولا وقوفه ما أبقوا من المسلمين أحداً .

وفيهما حج بالناس من العراق وجه السبع ، ومن الشام صارم الدين برغش العادلي وزين الدين قراجا صاحب صرخد .

وفيهما توفي عبد المنعم بن علي [بن نصر] <sup>(٢)</sup> بن الصيقل أبو محمد نجم الدين الحراني ، قديم بغداد وتفقه بها ، وسمع الحديث ، ثم عاد إلى حران ووعظ بها وحصل له القبول التام ، ثم عاد إلى بغداد وأستوطنها . قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي في تاريخه : سمعته يُشيد :

وأشتاقكم يا أهل ودّي وبيننا \* كما زعم البين المُشْتُ فراعخ <sup>(٣)</sup>

فأما الكرى عن ناظري مُشرد \* وأما هواكم في فؤادي فراعخ <sup>(٤)</sup>

وفيهما توفي محمد بن سعد الله بن نصر أبو نصر بن الدجّاجي الواعظ الحنبلي . وُلِدَ سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، ومات في شهر ربيع الأول ، ودُفِنَ بباب حرب . ومن شعره — رحمه الله — :

نفس الفقي إن أصلحت أحوالها \* كان إلى نيل المنى أحوى لها <sup>(٥)</sup>

وإن تراها سدّدت أحوالها \* كان على حمل العلا أقوى لها <sup>(٦)</sup>

(١) في شذرات الذهب والذيل على الروضتين : « على الساقة من الرقطاء » والرقطاء : قرية بجدة

كما في تاريخ حاة للصابوني ص ٢٧ (٢) التكملة عن الجامع المختصر وتاريخ الاسلام وشذرات

الذهب ، وسمى بذلك لأنه كان يصقل السيوف . (٣) رواية الذيل على الروضتين : « كما حكم » .

(٤) في الأصل : « محمد بن سعد بن نصر الله » . وما أثبتناه عن المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد

والجامع المختصر لابن الساعي والذيل على الروضتين وتاريخ الاسلام وعقد الجمان . (٥) في الأصل

والذيل على الروضتين : « نيل النقي » . وما أثبتناه عن الجامع المختصر وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير .

وفيها تُوِّفِيَ ملكِ خلاط سيف الدين بَكْتُمُر<sup>(١)</sup> . كان من أحسن الشباب ؛ ولم يبلغ عشرين سنة من العمر ، قتله الهزار دينارى ؛ قيل : إنه غرقه في بحر خلاط ، وقُتِلَ الهزار دينارى بعده بمدة يسيرة .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّفِيَ المحدث أحمد بن سليمان<sup>(٢)</sup> الحرّبيّ الملقب بالسُّكَّر . وأبو الفضل محمد بن الحسين بن الخَصِيب بدمشق .<sup>(٣)</sup>  
ويوسف بن المبارك بن كامل الخفّاف . وعبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحرّبي البَقْلِيّ . وشُمَيْمُ الحَلِّيّ أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عترة الأديب<sup>(٤)</sup> . ومحمد بن أحمد بن حامد أبو عبد الله الأرتاحيّ الحنبليّ بمصر ، وله بضع وتسعون سنة .<sup>(٥)</sup>

(١) هو الأمير بكتمر بن عبد الله مملوك شاه أرمن سكان صاحب خلاط . يلاحظ أن وفاته قد تقدّمت سنة ٥٨٩ هـ وهي السنة التي مات فيها السلطان صلاح الدين . قال ابن الورى وصاحب عقد الجمان في حوادث سنة ٥٨٩ هـ ما ملخصه : في جمادى الأولى قتل سيف الدين بكتمر وكان له خشداش اسمه بدر الدين آقسنقر هزاردينارى وهو الذى جهز على بكتمر في قتله طمعا في الملك ، ثم اعتقل ابنه ( محمد بن بكتمر ) واستمر في مملكة خلاط الى أن توفى سنة ٥٩٤ هـ . وقال في حوادث سنة ٥٩٤ هـ : توفى بدر الدين هزاردينارى فاستولى على خلاط بعده خشداشه قتلغ أرمنى ، ثم قتل بعد سبعة أيام ، وأحضر محمد بن بكتمر من معتقله واستمر على ملك خلاط إلى سنة ٦٠١ هـ أو سنة ٦٠٢ هـ أو سنة ٦٠٣ هـ أو سنة ٦٠٤ هـ ( على اختلاف روايات كتب التاريخ ) ، ثم اتفق عز الدين بلبان مملوك شاه أرمن مع العسكر وخفقوه في التاريخ المذكور ورموه من القلعة واقترد بلبان بملك خلاط ومن هنا يتبين أن الذى مات في هذه السنة ابنه محمد بن بكتمر كما يؤيد ذلك رواية مرآة الزمان . (٢) الذى تقدم للؤلؤ في حوادث سنة ٥٨٩ هـ أنّ الذى قتل بكتمر أحد الإسماعيلية ولعل الهزاردينارى هذا هو الذى حرضه على قتل بكتمر . وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٣ من هذا الجزء . (٣) كذا في الأصل وعقد الجمان والجامع المختصر . وفي مرآة الزمان والشذرات وغاية النهاية : « أحمد بن سليمان » . (٤) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ : « أبو المفضل » . (٥) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام . وفي شذرات الذهب : « ابن الحسن » . (٦) كذا في الأصل وتاريخ الاسلام وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . وفي شذرات الذهب « الخصيب » بالخاء المهملة . (٧) كذا في الأصل وابن خلكان ومعجم الأدباء لياقوت والجامع المختصر وتاريخ الاسلام . وفي بغية الوعاة للسيوطي : « ابن عتبة » . وفي شذرات الذهب وابن كثير : « ابن عتير » . (٨) الأرتاحي : نسبة الى أرتاح حصن منيع ، كان من العواصم من أعمال حلب ( عن معجم البلدان لياقوت ) .



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة السادسة من ولاية الملك العادل أبى بكر بن أيوب على مصر، وهى

سنه اثنتين وستائة

ففيها توجه ناصر الدين صاحب ماردين إلى خلّاط بمكاتبة أهلها وملكها، بغاء<sup>(٢)</sup> الملك الأشرف موسى شاه أرمن أبى الملك العادل هذا فقتل على دُنَيْسِر، وأقْطع بلادَ ماردين ؛ فلما بلغ ذلك ناصر الدين عاد إلى ماردين بعد أن غَرِم مائة ألف دينار، ولم تُسَلِّم له خلّاط .

- ١٠ وفيها أغار [ أبى ] لاون على حلب وأخذ الجُشَّارَ<sup>(٤)</sup> من نواحى حارم، فبعث إليه الملك الظاهر غازى أبى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب — وهو يومَ ذلك صاحب حلب — فارس الدين ميمونا القَصْرِيّ، وأَيْبَك فُطَيْس، والأمير حُسام الدين [ بن أمير تَرْكمان ] فتقاتلا قتالا شديدا ، وكان ميمون تقدم ولولاها لَأُخِذَ ميمون ؛ فلما بلغ ذلك الملك الظاهر خرج من حلب ونزل مَرَج دَاقِق<sup>(٦)</sup>، ثم جاء إلى حارم،

- ١٥ (١) هو ناصر الدين أرتق بن إيلغازى بن ألبى بن ممرتاش بن إيلغازى بن أرتق صاحب ماردين (عن أبى الأثير) . (٢) الذى فى مرآة الزمان والذيل على الروضتين وابن الأثير : « توجه ناصر الدين صاحب ماردين الى خلّاط بمكاتبة أهلها ، بغاء الأشرف فزل على دنيسر وأقْطع بلاد مادرين ، فعاد ناصر الدين الى بلده بعد أن غَرِم مائة ألف دينار ولم يسلبوا إليه أخلاط » . (٣) التكملة عما سبأنى للؤلؤ وعقد الجمان ومرآة الزمان والذيل على الروضتين وتاريخ ابن الوردى . وفى أبى الأثير هو ابن ليون الأرمنى صاحب الدروب . (٤) الجُشَّار : الماشية . (٥) زيادة عن عقد الجمان والذيل على الروضتين ومرآة الزمان . (٦) مرج دابق ، هو مرج معشب نزه قرب حلب من أعمال أعزاز ، كانت ينزله بنو مروان إذا غزوا الصائفة (عن معجم البلدان لياقوت) .

فهرب ابن لاون إلى بلاده . وكان ابن لاون قد بنى قلعةً فوق دَرَبَسَاك ، فأخذها الظاهر وأخربها ، ثم عاد الملك الظاهر إلى حلب .

وفيهما حج بالناس من العراق وجه السَّبع ، ومن الشام الشَّجاع على بن السَّلاّر .

وفيهما توفى الأمير طاشتكين بن عبد الله المقتفوي<sup>(١)</sup> مجير الدين أمير الحاج ، حج

بالناس ستاً وعشرين حجة ، وكان يسير في طريق الحج مثل الملوك . شكاه ابن يونس

[الوزير] إلى الخليفة أنه يكتب السلطان صلاح الدين صاحب مصر [وزور عليه

كتابة] ، فحبسه الخليفة مدة ، ثم تبين له أنه برى ، فأطلقه وأعطاه خوزستان ؛

ثم أعاده إلى إمرة الحاج ؛ وكانت الحلة<sup>(٥)</sup> إقطاعه . وكان شجاعاً جواداً ستمها قليل

الكلام يمضي عليه الأسبوع ولا يتكلم . استغاث إليه رجل يوماً فلم يكلمه ، فقال

الرجل : الله كلم موسى ، فقال : وأنت موسى ! [فقال الرجل : وأنت الله ! فقضى

حاجته . وكان حليماً ، آلتقاه رجل فاستغاث إليه من نوابه فلم يجبه<sup>(٦)</sup> ] فقال الرجل : أنت

حمار؟ فقال طاشتكين : لا . وفي قلة كلامه يقول ابن التَّعاويذي الشاعر المشهور :

وأمر على البلاد مولى \* لا يُجيب الشاكي بغير السكوت

كلما زاد رفعة حطنا الله \* به بتغفيله إلى البهموت<sup>(٨)</sup>

وفيهما توفى مسعود بن سعد الدين صاحب صفد . وأخوه بدر الدين

مدود شيخنة دمشق ، وهما أبنا الحاجب مبارك بن عبد الله ، وأمهما أم فرخشاه

(١) في الأصل : « الصغدي » . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين وعقد الجمان . وفي الجامع

المختصر وعقد الجمان في إحدى روايته : « المستجدي » . (٢) الزيادة عن الذيل على الروضتين

وعقد الجمان . (٣) الزيادة عن عقد الجمان والذيل على الروضتين ومرآة الزمان .

(٤) خوزستان : اسم لجميع بلاد الخوز (عن معجم البلدان لياقوت) . (٥) يريد بها حلة

بني مزيد ، وتسمى الحلة السيفية نسبة إلى سيف الدولة صدقة بن مزيد كما سماها بذلك صاحب عقد الجمان

والذيل على الروضتين ومرآة الزمان . (٦) التكلفة عن عقد الجمان ومرآة الزمان والذيل

على الروضتين . (٧) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٨٣ هـ . (٨) في الأصل :

« وهو أخو بدر الدين » . والسياق يقتضي ما أثبتناه .

(١) ابن شاهنشاه بن أيوب [ففرخشاه أخوها لأُمهما] ، وأختهما لأُمهما أيضا الست عذراء صاحبة المدرسة العذراوية المجاورة لقلعة دمشق . وكانا أميرين كبيرين ( أعنى ممدودا ومسعودا ) صاحبي الترجمة ، ولهما مواقف مع السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وتقدمت وفاة ممدود على أخيه مسعود ، فإنه مات بدمشق في يوم الأحد خامس شهر رمضان من هذه السنة . وتوفي مسعود هذا بصَفد في يوم الاثنين خامس شوال — رحمهما الله تعالى — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي سلطان غزنة شهاب الدين [ أبو المظفر محمد بن سام ] الغوري قتلته الباطنية . وأبو علي ضياء الدين ابن أبي القاسم [ أحمد بن الحسن أبي علي ] بن الحُريّيف . والمفتي أبو المفاخر خلف بن أحمد الأصبهاني الفراء ، وله أربع وثمانون سنة . وأبو يعلى حمزة بن علي [ بن حمزة بن فارس ] بن القبيطي ، قرأ القرآن على سبط الخياط وجماعة . § أمر النيل في هذه السنة — الماء للقديم سبع أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة السابعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر ، وهي سنة ثلاث وستمائة .

فيها فارق وجه السبع الحاج ، وقصد الشام مُغْضَبًا ، وكان في الحج جماعة من الأعيان ، فبكوا وسألوه العود معهم على العادة ، فقال : مولاي أمير المؤمنين محسن (١) في الأصل : « بنت شاهنشاه » : وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) الزيادة عن مرآة الزمان والذيل على الروضتين وعقد الجمان وابن الأثير وتاريخ الإسلام . وهو أخو غياث الدين أبو الفتح محمد المذكور في حوادث سنة ٥٩٩ هـ (٤) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٥) التكملة عن ابن الأثير والجامع المختصر وغاية النهاية .

إلى، وما أشكو إلا من الوزير آبن مهدي، وما عن التوجه بد؛ ففارقهم وسار إلى الشام، فلتقاه الملك العادل صاحب الترجمة وأولاده، وأحسن العادل إليه وأكرم نزلَه، وحرّن الخليفة على فراقه .

وفيها وليّ الخليفة عماد الدين أبا القاسم عبد الله بن الدامغانى الحنفى قاضى قضاة بغداد .

وفيها قبض الخليفة على عبد السلام بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر الحليّ، وأستأصله حتى أحتاج إلى الطلب من الناس .

وفيها نزلت الفرنج على حمص، وكان الملك الظاهر غازى صاحب حلب قد بعث المبارز يوسف بن خطّخ الحليّ إليها نجدةً لأسد الدين صاحبها، وحصل القتال بينهم وبين الفرنج وأسر الصمصام بن العلّائى، وخادم صاحب حمص . ورجع الفرنج إلى بلادهم .

وفيها توفى عبد الرزاق آبن الشيخ عبد القادر الحليّ المعروف باليكلانى — رضى الله عنه — وكان عبد الرزاق هذا زاهدا ورعا عابدا مقتنعا من الدنيا باليسير صالحا ثقة، لم يدخل فى الدنيا كما دخل فيها غيره من إخوته . وكان مولده سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، ومات فى شوال ببغداد ودُفن بباب حرب .

وفيها توفى أبو القاسم [أحمد] آبن المقرئ صاحب ديوان الخليفة ببغداد، كان شابا حسنا يعاشر آبن الأمير أصبه، وكان آبن أصبه شابا جميلا، جلسا يوما فداعب آبن المقرئ آبن أصبه فرماه بسكين صغيرة، ف وقعت فى فؤاده فقتلته، فسلم الخليفة آبن المقرئ إلى أولاد أصبه، فلما خرجوا به ليقتلوه أنشد :

٢٠ (١) هو نصير الدين ناصر بن مهدي الرازى أبو الحسن . (عن آبن الأثير) .

(٢) زيادة عن الجامع المختصر .

قَدِمْتُ عَلَى الْإِلَهِ بِغَيْرِ زَادٍ \* مِنْ الْأَعْمَالِ بِالْقَلْبِ السَّلِيمِ  
وَسَوْءُ الظَّنِّ أَنْ تَعْتَدَّ زَادًا \* إِذَا كَانَ الْقُدُومُ عَلَى كَرِيمٍ

فَقَتَلُوهُ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوِّفَى أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الصَّيْدَلَانِيِّ، وله أربع وتسعون سنة . وأبو عبد الله محمد بن مُعَمَّرٍ <sup>(١)</sup> [بن عبد الواحد بن رَجَاءَ] بن الفَاحِرِ الْقُرَشِيِّ . وأبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر ابن أبي صالح الحِجْلِيِّ الحافظ في شَوَّال، وله خمس وسبعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة، الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الثامنة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة أربع وستمائة .

فيها ملك الأوحاد ابن الملك العادل صاحب الترجمة خِلاط بمكاتبة أهلها بعد قتل <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup> <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup> <sup>(٢٢)</sup> <sup>(٢٣)</sup> <sup>(٢٤)</sup> <sup>(٢٥)</sup> <sup>(٢٦)</sup> <sup>(٢٧)</sup> <sup>(٢٨)</sup> <sup>(٢٩)</sup> <sup>(٣٠)</sup> <sup>(٣١)</sup> <sup>(٣٢)</sup> <sup>(٣٣)</sup> <sup>(٣٤)</sup> <sup>(٣٥)</sup> <sup>(٣٦)</sup> <sup>(٣٧)</sup> <sup>(٣٨)</sup> <sup>(٣٩)</sup> <sup>(٤٠)</sup> <sup>(٤١)</sup> <sup>(٤٢)</sup> <sup>(٤٣)</sup> <sup>(٤٤)</sup> <sup>(٤٥)</sup> <sup>(٤٦)</sup> <sup>(٤٧)</sup> <sup>(٤٨)</sup> <sup>(٤٩)</sup> <sup>(٥٠)</sup> <sup>(٥١)</sup> <sup>(٥٢)</sup> <sup>(٥٣)</sup> <sup>(٥٤)</sup> <sup>(٥٥)</sup> <sup>(٥٦)</sup> <sup>(٥٧)</sup> <sup>(٥٨)</sup> <sup>(٥٩)</sup> <sup>(٦٠)</sup> <sup>(٦١)</sup> <sup>(٦٢)</sup> <sup>(٦٣)</sup> <sup>(٦٤)</sup> <sup>(٦٥)</sup> <sup>(٦٦)</sup> <sup>(٦٧)</sup> <sup>(٦٨)</sup> <sup>(٦٩)</sup> <sup>(٧٠)</sup> <sup>(٧١)</sup> <sup>(٧٢)</sup> <sup>(٧٣)</sup> <sup>(٧٤)</sup> <sup>(٧٥)</sup> <sup>(٧٦)</sup> <sup>(٧٧)</sup> <sup>(٧٨)</sup> <sup>(٧٩)</sup> <sup>(٨٠)</sup> <sup>(٨١)</sup> <sup>(٨٢)</sup> <sup>(٨٣)</sup> <sup>(٨٤)</sup> <sup>(٨٥)</sup> <sup>(٨٦)</sup> <sup>(٨٧)</sup> <sup>(٨٨)</sup> <sup>(٨٩)</sup> <sup>(٩٠)</sup> <sup>(٩١)</sup> <sup>(٩٢)</sup> <sup>(٩٣)</sup> <sup>(٩٤)</sup> <sup>(٩٥)</sup> <sup>(٩٦)</sup> <sup>(٩٧)</sup> <sup>(٩٨)</sup> <sup>(٩٩)</sup> <sup>(١٠٠)</sup> <sup>(١٠١)</sup> <sup>(١٠٢)</sup> <sup>(١٠٣)</sup> <sup>(١٠٤)</sup> <sup>(١٠٥)</sup> <sup>(١٠٦)</sup> <sup>(١٠٧)</sup> <sup>(١٠٨)</sup> <sup>(١٠٩)</sup> <sup>(١١٠)</sup> <sup>(١١١)</sup> <sup>(١١٢)</sup> <sup>(١١٣)</sup> <sup>(١١٤)</sup> <sup>(١١٥)</sup> <sup>(١١٦)</sup> <sup>(١١٧)</sup> <sup>(١١٨)</sup> <sup>(١١٩)</sup> <sup>(١٢٠)</sup> <sup>(١٢١)</sup> <sup>(١٢٢)</sup> <sup>(١٢٣)</sup> <sup>(١٢٤)</sup> <sup>(١٢٥)</sup> <sup>(١٢٦)</sup> <sup>(١٢٧)</sup> <sup>(١٢٨)</sup> <sup>(١٢٩)</sup> <sup>(١٣٠)</sup> <sup>(١٣١)</sup> <sup>(١٣٢)</sup> <sup>(١٣٣)</sup> <sup>(١٣٤)</sup> <sup>(١٣٥)</sup> <sup>(١٣٦)</sup> <sup>(١٣٧)</sup> <sup>(١٣٨)</sup> <sup>(١٣٩)</sup> <sup>(١٤٠)</sup> <sup>(١٤١)</sup> <sup>(١٤٢)</sup> <sup>(١٤٣)</sup> <sup>(١٤٤)</sup> <sup>(١٤٥)</sup> <sup>(١٤٦)</sup> <sup>(١٤٧)</sup> <sup>(١٤٨)</sup> <sup>(١٤٩)</sup> <sup>(١٥٠)</sup> <sup>(١٥١)</sup> <sup>(١٥٢)</sup> <sup>(١٥٣)</sup> <sup>(١٥٤)</sup> <sup>(١٥٥)</sup> <sup>(١٥٦)</sup> <sup>(١٥٧)</sup> <sup>(١٥٨)</sup> <sup>(١٥٩)</sup> <sup>(١٦٠)</sup> <sup>(١٦١)</sup> <sup>(١٦٢)</sup> <sup>(١٦٣)</sup> <sup>(١٦٤)</sup> <sup>(١٦٥)</sup> <sup>(١٦٦)</sup> <sup>(١٦٧)</sup> <sup>(١٦٨)</sup> <sup>(١٦٩)</sup> <sup>(١٧٠)</sup> <sup>(١٧١)</sup> <sup>(١٧٢)</sup> <sup>(١٧٣)</sup> <sup>(١٧٤)</sup> <sup>(١٧٥)</sup> <sup>(١٧٦)</sup> <sup>(١٧٧)</sup> <sup>(١٧٨)</sup> <sup>(١٧٩)</sup> <sup>(١٨٠)</sup> <sup>(١٨١)</sup> <sup>(١٨٢)</sup> <sup>(١٨٣)</sup> <sup>(١٨٤)</sup> <sup>(١٨٥)</sup> <sup>(١٨٦)</sup> <sup>(١٨٧)</sup> <sup>(١٨٨)</sup> <sup>(١٨٩)</sup> <sup>(١٩٠)</sup> <sup>(١٩١)</sup> <sup>(١٩٢)</sup> <sup>(١٩٣)</sup> <sup>(١٩٤)</sup> <sup>(١٩٥)</sup> <sup>(١٩٦)</sup> <sup>(١٩٧)</sup> <sup>(١٩٨)</sup> <sup>(١٩٩)</sup> <sup>(٢٠٠)</sup> <sup>(٢٠١)</sup> <sup>(٢٠٢)</sup> <sup>(٢٠٣)</sup> <sup>(٢٠٤)</sup> <sup>(٢٠٥)</sup> <sup>(٢٠٦)</sup> <sup>(٢٠٧)</sup> <sup>(٢٠٨)</sup> <sup>(٢٠٩)</sup> <sup>(٢١٠)</sup> <sup>(٢١١)</sup> <sup>(٢١٢)</sup> <sup>(٢١٣)</sup> <sup>(٢١٤)</sup> <sup>(٢١٥)</sup> <sup>(٢١٦)</sup> <sup>(٢١٧)</sup> <sup>(٢١٨)</sup> <sup>(٢١٩)</sup> <sup>(٢٢٠)</sup> <sup>(٢٢١)</sup> <sup>(٢٢٢)</sup> <sup>(٢٢٣)</sup> <sup>(٢٢٤)</sup> <sup>(٢٢٥)</sup> <sup>(٢٢٦)</sup> <sup>(٢٢٧)</sup> <sup>(٢٢٨)</sup> <sup>(٢٢٩)</sup> <sup>(٢٣٠)</sup> <sup>(٢٣١)</sup> <sup>(٢٣٢)</sup> <sup>(٢٣٣)</sup> <sup>(٢٣٤)</sup> <sup>(٢٣٥)</sup> <sup>(٢٣٦)</sup> <sup>(٢٣٧)</sup> <sup>(٢٣٨)</sup> <sup>(٢٣٩)</sup> <sup>(٢٤٠)</sup> <sup>(٢٤١)</sup> <sup>(٢٤٢)</sup> <sup>(٢٤٣)</sup> <sup>(٢٤٤)</sup> <sup>(٢٤٥)</sup> <sup>(٢٤٦)</sup> <sup>(٢٤٧)</sup> <sup>(٢٤٨)</sup> <sup>(٢٤٩)</sup> <sup>(٢٥٠)</sup> <sup>(٢٥١)</sup> <sup>(٢٥٢)</sup> <sup>(٢٥٣)</sup> <sup>(٢٥٤)</sup> <sup>(٢٥٥)</sup> <sup>(٢٥٦)</sup> <sup>(٢٥٧)</sup> <sup>(٢٥٨)</sup> <sup>(٢٥٩)</sup> <sup>(٢٦٠)</sup> <sup>(٢٦١)</sup> <sup>(٢٦٢)</sup> <sup>(٢٦٣)</sup> <sup>(٢٦٤)</sup> <sup>(٢٦٥)</sup> <sup>(٢٦٦)</sup> <sup>(٢٦٧)</sup> <sup>(٢٦٨)</sup> <sup>(٢٦٩)</sup> <sup>(٢٧٠)</sup> <sup>(٢٧١)</sup> <sup>(٢٧٢)</sup> <sup>(٢٧٣)</sup> <sup>(٢٧٤)</sup> <sup>(٢٧٥)</sup> <sup>(٢٧٦)</sup> <sup>(٢٧٧)</sup> <sup>(٢٧٨)</sup> <sup>(٢٧٩)</sup> <sup>(٢٨٠)</sup> <sup>(٢٨١)</sup> <sup>(٢٨٢)</sup> <sup>(٢٨٣)</sup> <sup>(٢٨٤)</sup> <sup>(٢٨٥)</sup> <sup>(٢٨٦)</sup> <sup>(٢٨٧)</sup> <sup>(٢٨٨)</sup> <sup>(٢٨٩)</sup> <sup>(٢٩٠)</sup> <sup>(٢٩١)</sup> <sup>(٢٩٢)</sup> <sup>(٢٩٣)</sup> <sup>(٢٩٤)</sup> <sup>(٢٩٥)</sup> <sup>(٢٩٦)</sup> <sup>(٢٩٧)</sup> <sup>(٢٩٨)</sup> <sup>(٢٩٩)</sup> <sup>(٣٠٠)</sup> <sup>(٣٠١)</sup> <sup>(٣٠٢)</sup> <sup>(٣٠٣)</sup> <sup>(٣٠٤)</sup> <sup>(٣٠٥)</sup> <sup>(٣٠٦)</sup> <sup>(٣٠٧)</sup> <sup>(٣٠٨)</sup> <sup>(٣٠٩)</sup> <sup>(٣١٠)</sup> <sup>(٣١١)</sup> <sup>(٣١٢)</sup> <sup>(٣١٣)</sup> <sup>(٣١٤)</sup> <sup>(٣١٥)</sup> <sup>(٣١٦)</sup> <sup>(٣١٧)</sup> <sup>(٣١٨)</sup> <sup>(٣١٩)</sup> <sup>(٣٢٠)</sup> <sup>(٣٢١)</sup> <sup>(٣٢٢)</sup> <sup>(٣٢٣)</sup> <sup>(٣٢٤)</sup> <sup>(٣٢٥)</sup> <sup>(٣٢٦)</sup> <sup>(٣٢٧)</sup> <sup>(٣٢٨)</sup> <sup>(٣٢٩)</sup> <sup>(٣٣٠)</sup> <sup>(٣٣١)</sup> <sup>(٣٣٢)</sup> <sup>(٣٣٣)</sup> <sup>(٣٣٤)</sup> <sup>(٣٣٥)</sup> <sup>(٣٣٦)</sup> <sup>(٣٣٧)</sup> <sup>(٣٣٨)</sup> <sup>(٣٣٩)</sup> <sup>(٣٤٠)</sup> <sup>(٣٤١)</sup> <sup>(٣٤٢)</sup> <sup>(٣٤٣)</sup> <sup>(٣٤٤)</sup> <sup>(٣٤٥)</sup> <sup>(٣٤٦)</sup> <sup>(٣٤٧)</sup> <sup>(٣٤٨)</sup> <sup>(٣٤٩)</sup> <sup>(٣٥٠)</sup> <sup>(٣٥١)</sup> <sup>(٣٥٢)</sup> <sup>(٣٥٣)</sup> <sup>(٣٥٤)</sup> <sup>(٣٥٥)</sup> <sup>(٣٥٦)</sup> <sup>(٣٥٧)</sup> <sup>(٣٥٨)</sup> <sup>(٣٥٩)</sup> <sup>(٣٦٠)</sup> <sup>(٣٦١)</sup> <sup>(٣٦٢)</sup> <sup>(٣٦٣)</sup> <sup>(٣٦٤)</sup> <sup>(٣٦٥)</sup> <sup>(٣٦٦)</sup> <sup>(٣٦٧)</sup> <sup>(٣٦٨)</sup> <sup>(٣٦٩)</sup> <sup>(٣٧٠)</sup> <sup>(٣٧١)</sup> <sup>(٣٧٢)</sup> <sup>(٣٧٣)</sup> <sup>(٣٧٤)</sup> <sup>(٣٧٥)</sup> <sup>(٣٧٦)</sup> <sup>(٣٧٧)</sup> <sup>(٣٧٨)</sup> <sup>(٣٧٩)</sup> <sup>(٣٨٠)</sup> <sup>(٣٨١)</sup> <sup>(٣٨٢)</sup> <sup>(٣٨٣)</sup> <sup>(٣٨٤)</sup> <sup>(٣٨٥)</sup> <sup>(٣٨٦)</sup> <sup>(٣٨٧)</sup> <sup>(٣٨٨)</sup> <sup>(٣٨٩)</sup> <sup>(٣٩٠)</sup> <sup>(٣٩١)</sup> <sup>(٣٩٢)</sup> <sup>(٣٩٣)</sup> <sup>(٣٩٤)</sup> <sup>(٣٩٥)</sup> <sup>(٣٩٦)</sup> <sup>(٣٩٧)</sup> <sup>(٣٩٨)</sup> <sup>(٣٩٩)</sup> <sup>(٤٠٠)</sup> <sup>(٤٠١)</sup> <sup>(٤٠٢)</sup> <sup>(٤٠٣)</sup> <sup>(٤٠٤)</sup> <sup>(٤٠٥)</sup> <sup>(٤٠٦)</sup> <sup>(٤٠٧)</sup> <sup>(٤٠٨)</sup> <sup>(٤٠٩)</sup> <sup>(٤١٠)</sup> <sup>(٤١١)</sup> <sup>(٤١٢)</sup> <sup>(٤١٣)</sup> <sup>(٤١٤)</sup> <sup>(٤١٥)</sup> <sup>(٤١٦)</sup> <sup>(٤١٧)</sup> <sup>(٤١٨)</sup> <sup>(٤١٩)</sup> <sup>(٤٢٠)</sup> <sup>(٤٢١)</sup> <sup>(٤٢٢)</sup> <sup>(٤٢٣)</sup> <sup>(٤٢٤)</sup> <sup>(٤٢٥)</sup> <sup>(٤٢٦)</sup> <sup>(٤٢٧)</sup> <sup>(٤٢٨)</sup> <sup>(٤٢٩)</sup> <sup>(٤٣٠)</sup> <sup>(٤٣١)</sup> <sup>(٤٣٢)</sup> <sup>(٤٣٣)</sup> <sup>(٤٣٤)</sup> <sup>(٤٣٥)</sup> <sup>(٤٣٦)</sup> <sup>(٤٣٧)</sup> <sup>(٤٣٨)</sup> <sup>(٤٣٩)</sup> <sup>(٤٤٠)</sup> <sup>(٤٤١)</sup> <sup>(٤٤٢)</sup> <sup>(٤٤٣)</sup> <sup>(٤٤٤)</sup> <sup>(٤٤٥)</sup> <sup>(٤٤٦)</sup> <sup>(٤٤٧)</sup> <sup>(٤٤٨)</sup> <sup>(٤٤٩)</sup> <sup>(٤٥٠)</sup> <sup>(٤٥١)</sup> <sup>(٤٥٢)</sup> <sup>(٤٥٣)</sup> <sup>(٤٥٤)</sup> <sup>(٤٥٥)</sup> <sup>(٤٥٦)</sup> <sup>(٤٥٧)</sup> <sup>(٤٥٨)</sup> <sup>(٤٥٩)</sup> <sup>(٤٦٠)</sup> <sup>(٤٦١)</sup> <sup>(٤٦٢)</sup> <sup>(٤٦٣)</sup> <sup>(٤٦٤)</sup> <sup>(٤٦٥)</sup> <sup>(٤٦٦)</sup> <sup>(٤٦٧)</sup> <sup>(٤٦٨)</sup> <sup>(٤٦٩)</sup> <sup>(٤٧٠)</sup> <sup>(٤٧١)</sup> <sup>(٤٧٢)</sup> <sup>(٤٧٣)</sup> <sup>(٤٧٤)</sup> <sup>(٤٧٥)</sup> <sup>(٤٧٦)</sup> <sup>(٤٧٧)</sup> <sup>(٤٧٨)</sup> <sup>(٤٧٩)</sup> <sup>(٤٨٠)</sup> <sup>(٤٨١)</sup> <sup>(٤٨٢)</sup> <sup>(٤٨٣)</sup> <sup>(٤٨٤)</sup> <sup>(٤٨٥)</sup> <sup>(٤٨٦)</sup> <sup>(٤٨٧)</sup> <sup>(٤٨٨)</sup> <sup>(٤٨٩)</sup> <sup>(٤٩٠)</sup> <sup>(٤٩١)</sup> <sup>(٤٩٢)</sup> <sup>(٤٩٣)</sup> <sup>(٤٩٤)</sup> <sup>(٤٩٥)</sup> <sup>(٤٩٦)</sup> <sup>(٤٩٧)</sup> <sup>(٤٩٨)</sup> <sup>(٤٩٩)</sup> <sup>(٥٠٠)</sup> <sup>(٥٠١)</sup> <sup>(٥٠٢)</sup> <sup>(٥٠٣)</sup> <sup>(٥٠٤)</sup> <sup>(٥٠٥)</sup> <sup>(٥٠٦)</sup> <sup>(٥٠٧)</sup> <sup>(٥٠٨)</sup> <sup>(٥٠٩)</sup> <sup>(٥١٠)</sup> <sup>(٥١١)</sup> <sup>(٥١٢)</sup> <sup>(٥١٣)</sup> <sup>(٥١٤)</sup> <sup>(٥١٥)</sup> <sup>(٥١٦)</sup> <sup>(٥١٧)</sup> <sup>(٥١٨)</sup> <sup>(٥١٩)</sup> <sup>(٥٢٠)</sup> <sup>(٥٢١)</sup> <sup>(٥٢٢)</sup> <sup>(٥٢٣)</sup> <sup>(٥٢٤)</sup> <sup>(٥٢٥)</sup> <sup>(٥٢٦)</sup> <sup>(٥٢٧)</sup> <sup>(٥٢٨)</sup> <sup>(٥٢٩)</sup> <sup>(٥٣٠)</sup> <sup>(٥٣١)</sup> <sup>(٥٣٢)</sup> <sup>(٥٣٣)</sup> <sup>(٥٣٤)</sup> <sup>(٥٣٥)</sup> <sup>(٥٣٦)</sup> <sup>(٥٣٧)</sup> <sup>(٥٣٨)</sup> <sup>(٥٣٩)</sup> <sup>(٥٤٠)</sup> <sup>(٥٤١)</sup> <sup>(٥٤٢)</sup> <sup>(٥٤٣)</sup> <sup>(٥٤٤)</sup> <sup>(٥٤٥)</sup> <sup>(٥٤٦)</sup> <sup>(٥٤٧)</sup> <sup>(٥٤٨)</sup> <sup>(٥٤٩)</sup> <sup>(٥٥٠)</sup> <sup>(٥٥١)</sup> <sup>(٥٥٢)</sup> <sup>(٥٥٣)</sup> <sup>(٥٥٤)</sup> <sup>(٥٥٥)</sup> <sup>(٥٥٦)</sup> <sup>(٥٥٧)</sup> <sup>(٥٥٨)</sup> <sup>(٥٥٩)</sup> <sup>(٥٦٠)</sup> <sup>(٥٦١)</sup> <sup>(٥٦٢)</sup> <sup>(٥٦٣)</sup> <sup>(٥٦٤)</sup> <sup>(٥٦٥)</sup> <sup>(٥٦٦)</sup> <sup>(٥٦٧)</sup> <sup>(٥٦٨)</sup> <sup>(٥٦٩)</sup> <sup>(٥٧٠)</sup> <sup>(٥٧١)</sup> <sup>(٥٧٢)</sup> <sup>(٥٧٣)</sup> <sup>(٥٧٤)</sup> <sup>(٥٧٥)</sup> <sup>(٥٧٦)</sup> <sup>(٥٧٧)</sup> <sup>(٥٧٨)</sup> <sup>(٥٧٩)</sup> <sup>(٥٨٠)</sup> <sup>(٥٨١)</sup> <sup>(٥٨٢)</sup> <sup>(٥٨٣)</sup> <sup>(٥٨٤)</sup> <sup>(٥٨٥)</sup> <sup>(٥٨٦)</sup> <sup>(٥٨٧)</sup> <sup>(٥٨٨)</sup> <sup>(٥٨٩)</sup> <sup>(٥٩٠)</sup> <sup>(٥٩١)</sup> <sup>(٥٩٢)</sup> <sup>(٥٩٣)</sup> <sup>(٥٩٤)</sup> <sup>(٥٩٥)</sup> <sup>(٥٩٦)</sup> <sup>(٥٩٧)</sup> <sup>(٥٩٨)</sup> <sup>(٥٩٩)</sup> <sup>(٦٠٠)</sup> <sup>(٦٠١)</sup> <sup>(٦٠٢)</sup> <sup>(٦٠٣)</sup> <sup>(٦٠٤)</sup> <sup>(٦٠٥)</sup> <sup>(٦٠٦)</sup> <sup>(٦٠٧)</sup> <sup>(٦٠٨)</sup> <sup>(٦٠٩)</sup> <sup>(٦١٠)</sup> <sup>(٦١١)</sup> <sup>(٦١٢)</sup> <sup>(٦١٣)</sup> <sup>(٦١٤)</sup> <sup>(٦١٥)</sup> <sup>(٦١٦)</sup> <sup>(٦١٧)</sup> <sup>(٦١٨)</sup> <sup>(٦١٩)</sup> <sup>(٦٢٠)</sup> <sup>(٦٢١)</sup> <sup>(٦٢٢)</sup> <sup>(٦٢٣)</sup> <sup>(٦٢٤)</sup> <sup>(٦٢٥)</sup> <sup>(٦٢٦)</sup> <sup>(٦٢٧)</sup> <sup>(٦٢٨)</sup> <sup>(٦٢٩)</sup> <sup>(٦٣٠)</sup> <sup>(٦٣١)</sup> <sup>(٦٣٢)</sup> <sup>(٦٣٣)</sup> <sup>(٦٣٤)</sup> <sup>(٦٣٥)</sup> <sup>(٦٣٦)</sup> <sup>(٦٣٧)</sup> <sup>(٦٣٨)</sup> <sup>(٦٣٩)</sup> <sup>(٦٤٠)</sup> <sup>(٦٤١)</sup> <sup>(٦٤٢)</sup> <sup>(٦٤٣)</sup> <sup>(٦٤٤)</sup> <sup>(٦٤٥)</sup> <sup>(٦٤٦)</sup> <sup>(٦٤٧)</sup> <sup>(٦٤٨)</sup> <sup>(٦٤٩)</sup> <sup>(٦٥٠)</sup> <sup>(٦٥١)</sup> <sup>(٦٥٢)</sup> <sup>(٦٥٣)</sup> <sup>(٦٥٤)</sup> <sup>(٦٥٥)</sup> <sup>(٦٥٦)</sup> <sup>(٦٥٧)</sup> <sup>(٦٥٨)</sup> <sup>(٦٥٩)</sup> <sup>(٦٦٠)</sup> <sup>(٦٦١)</sup> <sup>(٦٦٢)</sup> <sup>(٦٦٣)</sup> <sup>(٦٦٤)</sup> <sup>(٦٦٥)</sup> <sup>(٦٦٦)</sup> <sup>(٦٦٧)</sup> <sup>(٦٦٨)</sup> <sup>(٦٦٩)</sup> <sup>(٦٧٠)</sup> <sup>(٦٧١)</sup> <sup>(٦٧٢)</sup> <sup>(٦٧٣)</sup> <sup>(٦٧٤)</sup> <sup>(٦٧٥)</sup> <sup>(٦٧٦)</sup> <sup>(٦٧٧)</sup> <sup>(٦٧٨)</sup> <sup>(٦٧٩)</sup> <sup>(٦٨٠)</sup> <sup>(٦٨١)</sup> <sup>(٦٨٢)</sup> <sup>(٦٨٣)</sup> <sup>(٦٨٤)</sup> <sup>(٦٨٥)</sup> <sup>(٦٨٦)</sup> <sup>(٦٨٧)</sup> <sup>(٦٨٨)</sup> <sup>(٦٨٩)</sup> <sup>(٦٩٠)</sup> <sup>(٦٩١)</sup> <sup>(٦٩٢)</sup> <sup>(٦٩٣)</sup> <sup>(٦٩٤)</sup> <sup>(٦٩٥)</sup> <sup>(٦٩٦)</sup> <sup>(٦٩٧)</sup> <sup>(٦٩٨)</sup> <sup>(٦٩٩)</sup> <sup>(٧٠٠)</sup> <sup>(٧٠١)</sup> <sup>(٧٠٢)</sup> <sup>(٧٠٣)</sup> <sup>(٧٠٤)</sup> <sup>(٧٠٥)</sup> <sup>(٧٠٦)</sup> <sup>(٧٠٧)</sup> <sup>(٧٠٨)</sup> <sup>(٧٠٩)</sup> <sup>(٧١٠)</sup> <sup>(٧١١)</sup> <sup>(٧١٢)</sup> <sup>(٧١٣)</sup> <sup>(٧١٤)</sup> <sup>(٧١٥)</sup> <sup>(٧١٦)</sup> <sup>(٧١٧)</sup> <sup>(٧١٨)</sup> <sup>(٧١٩)</sup> <sup>(٧٢٠)</sup> <sup>(٧٢١)</sup> <sup>(٧٢٢)</sup> <sup>(٧٢٣)</sup> <sup>(٧٢٤)</sup> <sup>(٧٢٥)</sup> <sup>(٧٢٦)</sup> <sup>(٧٢٧)</sup> <sup>(٧٢٨)</sup> <sup>(٧٢٩)</sup> <sup>(٧٣٠)</sup> <sup>(٧٣١)</sup> <sup>(٧٣٢)</sup> <sup>(٧٣٣)</sup> <sup>(٧٣٤)</sup> <sup>(٧٣٥)</sup> <sup>(٧٣٦)</sup> <sup>(٧٣٧)</sup> <sup>(٧٣٨)</sup> <sup>(٧٣٩)</sup> <sup>(٧٤٠)</sup> <sup>(٧٤١)</sup> <sup>(٧٤٢)</sup> <sup>(٧٤٣)</sup> <sup>(٧٤٤)</sup> <sup>(٧٤٥)</sup> <sup>(٧٤٦)</sup> <sup>(٧٤٧)</sup> <sup>(٧٤٨)</sup> <sup>(٧٤٩)</sup> <sup>(٧٥٠)</sup> <sup>(٧٥١)</sup> <sup>(٧٥٢)</sup> <sup>(٧٥٣)</sup> <sup>(٧٥٤)</sup> <sup>(٧٥٥)</sup> <sup>(٧٥٦)</sup> <sup>(٧٥٧)</sup> <sup>(٧٥٨)</sup> <sup>(٧٥٩)</sup> <sup>(٧٦٠)</sup> <sup>(٧٦١)</sup> <sup>(٧٦٢)</sup> <sup>(٧٦٣)</sup> <sup>(٧٦٤)</sup> <sup>(٧٦٥)</sup> <sup>(٧٦٦)</sup> <sup>(٧٦٧)</sup> <sup>(٧٦٨)</sup> <sup>(٧٦٩)</sup> <sup>(٧٧٠)</sup> <sup>(٧٧١)</sup> <sup>(٧٧٢)</sup> <sup>(٧٧٣)</sup> <sup>(٧٧٤)</sup> <sup>(٧٧٥)</sup> <sup>(٧٧٦)</sup> <sup>(٧٧٧)</sup> <sup>(٧٧٨)</sup> <sup>(٧٧٩)</sup> <sup>(٧٨٠)</sup> <sup>(٧٨١)</sup> <sup>(٧٨٢)</sup> <sup>(٧٨٣)</sup> <sup>(٧٨٤)</sup> <sup>(٧٨٥)</sup> <sup>(٧٨٦)</sup> <sup>(٧٨٧)</sup> <sup>(٧٨٨)</sup> <sup>(٧٨٩)</sup> <sup>(٧٩٠)</sup> <sup>(٧٩١)</sup> <sup>(٧٩٢)</sup> <sup>(٧٩٣)</sup> <sup>(٧٩٤)</sup> <sup>(٧٩٥)</sup> <sup>(٧٩٦)</sup> <sup>(٧٩٧)</sup> <sup>(٧٩٨)</sup> <sup>(٧٩٩)</sup> <sup>(٨٠٠)</sup> <sup>(٨٠١)</sup> <sup>(٨٠٢)</sup> <sup>(٨٠٣)</sup> <sup>(٨٠٤)</sup> <sup>(٨٠٥)</sup> <sup>(٨٠٦)</sup> <sup>(٨٠٧)</sup> <sup>(٨٠٨)</sup> <sup>(٨٠٩)</sup> <sup>(٨١٠)</sup> <sup>(٨١١)</sup> <sup>(٨١٢)</sup> <sup>(٨١٣)</sup> <sup>(٨١٤)</sup> <sup>(٨١٥)</sup> <sup>(٨١٦)</sup> <sup>(٨١٧)</sup> <sup>(٨١٨)</sup> <sup>(٨١٩)</sup> <sup>(٨٢٠)</sup> <sup>(٨٢١)</sup> <sup>(٨٢٢)</sup> <sup>(٨٢٣)</sup> <sup>(٨٢٤)</sup> <sup>(٨٢٥)</sup> <sup>(٨٢٦)</sup> <sup>(٨٢٧)</sup> <sup>(٨٢٨)</sup> <sup>(٨٢٩)</sup> <sup>(٨٣٠)</sup> <sup>(٨٣١)</sup> <sup>(٨٣٢)</sup> <sup>(٨٣٣)</sup> <sup>(٨٣٤)</sup> <sup>(٨٣٥)</sup> <sup>(٨٣٦)</sup> <sup>(٨٣٧)</sup> <sup>(٨٣٨)</sup> <sup>(٨٣٩)</sup> <sup>(٨٤٠)</sup> <sup>(٨٤١)</sup> <sup>(٨٤٢)</sup> <sup>(٨٤٣)</sup> <sup>(٨٤٤)</sup> <sup>(٨٤٥)</sup> <sup>(٨٤٦)</sup> <sup>(٨٤٧)</sup> <sup>(٨٤٨)</sup> <sup>(٨٤٩)</sup> <sup>(٨٥٠)</sup> <sup>(٨٥١)</sup> <sup>(٨٥٢)</sup> <sup>(٨٥٣)</sup> <sup>(٨٥٤)</sup> <sup>(٨٥٥)</sup> <sup>(٨٥٦)</sup> <sup>(٨٥٧)</sup> <sup>(٨٥٨)</sup> <sup>(٨٥٩)</sup> <sup>(٨٦٠)</sup> <sup>(٨٦١)</sup> <sup>(٨٦٢)</sup> <sup>(٨٦٣)</sup> <sup>(٨٦٤)</sup> <sup>(٨٦٥)</sup> <sup>(٨٦٦)</sup> <sup>(٨٦٧)</sup> <sup>(٨٦٨)</sup> <sup>(٨٦٩)</sup> <sup>(٨٧٠)</sup> <sup>(٨٧١)</sup> <sup>(٨٧٢)</sup> <sup>(٨٧٣)</sup> <sup>(٨٧٤)</sup> <sup>(٨٧٥)</sup> <sup>(٨٧٦)</sup> <sup>(٨٧٧)</sup> <sup>(٨٧٨)</sup> <sup>(٨٧٩)</sup> <sup>(٨٨٠)</sup> <sup>(٨٨١)</sup> <sup>(٨٨٢)</sup> <sup>(٨٨٣)</sup> <sup>(٨٨٤)</sup> <sup>(٨٨٥)</sup> <sup>(٨٨٦)</sup> <sup>(٨٨٧)</sup> <sup>(٨٨٨)</sup> <sup>(٨٨٩)</sup> <sup>(٨٩٠)</sup> <sup>(٨٩١)</sup> <sup>(٨٩٢)</sup> <sup>(٨٩٣)</sup> <sup>(٨٩٤)</sup> <sup>(٨٩٥)</sup> <sup>(٨٩٦)</sup> <sup>(٨٩٧)</sup> <sup>(٨٩٨)</sup> <sup>(٨٩٩)</sup> <sup>(٩٠٠)</sup> <sup>(٩٠١)</sup> <sup>(٩٠٢)</sup> <sup>(٩٠٣)</sup> <sup>(٩٠٤)</sup> <sup>(٩٠٥)</sup> <sup>(٩٠٦)</sup> <sup>(٩٠٧)</sup> <sup>(٩٠٨)</sup> <sup>(٩٠٩)</sup> <sup>(٩١٠)</sup> <sup>(٩١١)</sup> <sup>(٩١٢)</sup> <sup>(٩١٣)</sup> <sup>(٩١٤)</sup> <sup>(٩١٥)</sup> <sup>(٩١٦)</sup> <sup>(٩١٧)</sup> <sup>(٩١٨)</sup> <sup>(٩١٩)</sup> <sup>(٩٢٠)</sup> <sup>(٩٢١)</sup> <sup>(٩٢٢)</sup> <sup>(٩٢٣)</sup> <sup>(٩٢٤)</sup> <sup>(٩٢٥)</sup> <sup>(٩٢٦)</sup> <sup>(٩٢٧)</sup> <sup>(٩٢٨)</sup> <sup>(٩٢٩)</sup> <sup>(٩٣٠)</sup> <sup>(٩٣١)</sup> <sup>(٩٣٢)</sup> <sup>(٩٣٣)</sup> <sup>(٩٣٤)</sup> <sup>(٩٣٥)</sup> <sup>(٩٣٦)</sup> <sup>(٩٣٧)</sup> <sup>(٩٣٨)</sup> <sup>(٩٣٩)</sup> <sup>(٩٤٠)</sup> <sup>(٩٤١)</sup> <sup>(٩٤٢)</sup> <sup>(٩٤٣)</sup> <sup>(٩٤٤)</sup> <sup>(٩٤٥)</sup> <sup>(٩٤٦)</sup> <sup>(٩٤٧)</sup> <sup>(٩٤٨)</sup> <sup>(٩٤٩)</sup> <sup>(٩٥٠)</sup> <sup>(٩٥١)</sup> <sup>(٩٥٢)</sup> <sup>(٩٥٣)</sup> <sup>(٩٥٤)</sup> <sup>(٩٥٥)</sup> <sup>(٩٥٦)</sup> <sup>(٩٥٧)</sup> <sup>(٩٥٨)</sup> <sup>(٩٥٩)</sup> <sup>(٩٦٠)</sup> <sup>(٩٦١)</sup> <sup>(٩٦٢)</sup> <sup>(٩٦٣)</sup> <sup>(٩٦٤)</sup> <sup>(٩٦٥)</sup> <sup>(٩٦٦)</sup> <sup>(٩٦٧)</sup> <sup>(٩٦٨)</sup> <sup>(٩٦٩)</sup> <sup>(٩٧٠)</sup> <sup>(٩٧١)</sup> <sup>(٩٧٢)</sup> <sup>(٩٧٣)</sup> <sup>(٩٧٤)</sup> <sup>(٩٧٥)</sup> <sup>(٩٧٦)</sup> <sup>(٩٧٧)</sup> <sup>(٩٧٨)</sup> <sup>(٩٧٩)</sup> <sup>(٩٨٠)</sup> <sup>(٩٨١)</sup> <sup>(٩٨٢)</sup> <sup>(٩٨٣)</sup> <sup>(٩٨٤)</sup> <sup>(٩٨٥)</sup> <sup>(٩٨٦)</sup> <sup>(٩٨٧)</sup> <sup>(٩٨٨)</sup> <sup>(٩٨٩)</sup> <sup>(٩٩٠)</sup> <sup>(٩٩١)</sup> <sup>(٩٩٢)</sup> <sup>(٩٩٣)</sup> <sup>(٩٩٤)</sup> <sup>(٩٩٥)</sup>

دينارى وتأخذ بثأره؛ فسار صاحب أرزن إلى خلاط ، وخرج الهزار دينارى للقائه ، فضر به صاحب أرزن فأبان رأسه ، وعاد إلى أرزن الروم . وقيت خلاط بغير ملك ، وكان الأوحى بن العادل صاحب ميافارقين ، فكتبوه أهل خلاط بغاء إليهم وأستولى عليها .

وفيها حج بالناس من العراق ياقوت <sup>(١)</sup> .

وفيها توفى محمود بن هبة الله بن أبى القاسم الحلبي أبو الشناء البزاز . كان فاضلاً قرأ القرآن ، وسمع الحديث على إسماعيل بن موهوب بن الجوالقي ، وحكى عنه قال : كنت في حلقة والدى بجامع القصر ، فوقف عليه شاب وقال : مامنى قول القائل : وصل الحبيب جناناً انخلد أسكنها \* وهجره النار يضلني به النارا فالشمس بالقوس أضحت وهى نازلة <sup>(٢)</sup> \* إن لم يزرنى وبالحوزاء إن زارا

فقال له والدى : يا بنى ، هذا شئ يتعلق بعلم النجوم لا بعلم الأدب . ثم قام والدى وآلى على نفسه ألا يعود إلى مكانه حتى ينظر في علم النجوم ، ويعرف مسير الشمس والقمر ، فنظر فيه وعلمه . ومعنى الشعر : أن الشمس إذا نزلت القوس يكون الليل في غاية الطول ، وإذا كانت في الحوزاء كان في غاية القصر .

قلت : ومحصول البيتين : أنه إذا لم يزره محبوبه كان الليل عليه أطول الليالى ، وإذا زاره كان عليه أقصر الليالى ، فقصد القوس للطول ، والحوزاء للقصر . وهذا يسبه قول القائل ، وقد تقدم ذلك في غير هذا المحل من هذا الكتاب :

(١) هو أمير الحاج مجاهد الدين ياقوت الروى الناصرى (عن الجامع المختصر) .

(٢) في الأصل : « محمد بن هبة الله » - والتصويب عن الجامع المختصر والمختصر المحتاج إليه -

وشذرات الذهب والذيل على الروضتين وعقد الجمان ومرتبة الزمان .

(٣) كذا في الذيل على الروضتين . وفي الأصل « أمست » .



(١) لَيْلِي وَلَيْلَى نَفَى نَوْمَى آخْتَلَفَهُمَا \* بِالطُّوْلِ وَالطَّوْلِ يَا طَوْبِي لَوْ أَعْتَدَلَا  
يَجُودُ بِالطُّوْلِ لَيْلِي كُلَّمَا بَخَلْتُ \* بِالطُّوْلِ لَيْلَى وَإِنْ جَادَتْ بِهِ بَخَلَا

ومثل هذا قول شرف الدين أحمد بن نصر بن كامل - وقيل هما لغيره - :

عهدي بهم ورداء الوصل يجمعنا \* والليل أطولُه كاللَّح بالبصر

فاليوم ليلي مذهبوا فديتهم \* ليل الضرير فصبحي غير مُتَظَرِّ

ويعجبني قول من قال - وهو قريب من هذا المعنى إن لم يكن هو بعينه - :

هم الشَّهَاد على عيوني في الدُّجَى \* سرق الرِّقَادَ ودمعُ عيني سَاخُ

وغدا يساخ للبدجى في بيعه \* واللَّصُّ كيف يبيع فهو الرَّابِحُ

وقد استوعبنا هذا النوع (أعني ما قيل في طول الليل وقصره في كتابنا المسمى :

بـ«حلية الصفات في الأسماء والصناعات») فليَنظُرْ هناك في حرف الطاء المهملة .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى حنبل بن عبد الله

ابن الفرج بن سعادة أبو علي الرُّصَافِي المَكْبَر [يُجامع المهدى] الدَّلَال في المحزَم .

وعبد الحبيب بن عبد الله بن زُهَيْر الحَرَبِيُّ بِجَمَّة . وأبو الفضل عبد الواحد

ابن عبد السلام بن سلطان المقرئ . وست الكُتَيْبَةُ نعمة بنت علي بن يحيى [بن محمد]

ابن الطراح بدمشق .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع أصابع . مبلغ

الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

(١) هذان البيتان من قول الفضل بن عبد القاهر جد محمود بن علي بن المهنا بن أبي المكارم .

راجعهما في ص ٢٠٣ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) كذا في الأصل والذيل على

الروضتين . وفي المختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب : « أبو عبد الله » . وفي تاريخ الإسلام

للذهبي : « أبو علي وأبو عبد الله » . وفي الجامع المختصر : « أبو الفرج » .

(٣) الزيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي والمختصر المحتاج إليه . (٤) في الأصل :

« نعمة بنت علي بن يحيى بن الطوايح » . والتكلمة والتصويب عن امرأة الزمان وعقد الجنان والذيل على

الروضتين وتاريخ الإسلام للذهبي .



السنة التاسعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،  
وهي سنة خمس وستمائة .

فيها زلزلت نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة أيام، فمات تحت الردم خلق كثير.  
وفيها آتفق الفرنج من طرابلس وحصن الأكراد على الإغارة على أعمال حص،  
فتوجهوا إليها وحاصروها، فعجز صاحب حص أسد الدين شيركوه عنهم، ونجده  
أبن عمه الملك الظاهر غازي صاحب حلب، فعاد الفرنج إلى طرابلس . وبلغ  
السلطان الملك العادل صاحب الترجمة، فخرج إليهم من مصر بالجيش وقصد عكا،  
فصالحه صاحبها، فسار حتى نزل على بحيرة قدس، وأغار على بلاد طرابلس وأخذ  
من أعمالها حصنا صغيرا .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال وفيها توفي قاضي القضاة  
صدر الدين أبو القاسم عبد الملك بن عيسى بن درباس بمصر عن تسع وثمانين سنة .  
والقاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بواسط في شعبان، وله ثمان وثمانون  
سنة . وأبو الجود غياث بن فارس النخعي مقرر ديار مصر . وأبو بكر محمد بن المبارك  
[ بن محمد بن أحمد بن الحسين ] بن مشق محدث بغداد، وله اثنتان وسبعون سنة ،  
والحسين بن أبي نصر [ بن الحسين بن هبة الله بن أبي حنيفة ] بن القارص الحريري .

(١) حصن الأكراد : حصن منيع حصين على الجبل الذي مقابل حصن من جهة الغرب ، وهو  
جبل الجليل المتصل بجبل لبنان ، وهوين بعلبك وحصن ( عن معجم البلدان لياقوت ) . وقد ذكر  
ابن الأثير وعقد الجمان هذه الواقعة في السنة الماضية . (٢) في الأصل : « بحيرة حص » .  
وما أثبتناه عن ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ الدول والملوك وتاريخ ابن الوردي : وبحيرة قدس قرب حص  
بينها وبين جبل لبنان ( عن معجم البلدان لياقوت ) . (٣) التكة عن الجامع المختصر والمختصر المحتاج  
إليه من تاريخ بغداد . (٤) التكة عن المختصر المحتاج إليه وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام .  
(٥) في الأصل : « ابن الفارض محمد » والتصويب عن المشته والمختصر المحتاج إليه وشذرات  
الذهب وتاريخ الاسلام .

الضريّر آخر من رَوَى شيئا عن المُسَنَّد، تُوفِّي في شعبان . وخطيب القُدس عليّ بن محمد بن عليّ بن جَمِيل المَعافِرِي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ستّ وسمائة .

فيها تُوفِّي الحسن بن أحمد [بن محمد] <sup>(١)</sup> بن جكيتنا من أهل الحرم الطاهريّ، كان فاضلا رئيسا شاعرا . ومن شعره :

قد بان لي عُدُرُ الكرام وصدّهم \* عن أكثر الشعراء ليس بعار  
لم يسأوا بذل النوال وإثما \* جَمَدَ النَّدى لبرودة الأشعار

وفيها تُوفِّي محمد بن عمر بن الحسين العلامة أبو المعالي نحر الدين الرازيّ المتكلم <sup>(٢)</sup> صاحب التصانيف في علم الكلام والمنطق والتفسير . كان إماما بارعا في فنون من العلوم، صنّف « التفسير » و « المحصل » و « الأربعين » و « نهاية العقول » وغير ذلك . قال صاحب المראה : « وأختصّ بكتب ابن سينا في المنطق وشرحها، وكان

(١) التكلة عن المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد . ولم يذكر سنة وفاته . وفي فوات الوفيات لابن شاكر أن وفاته كانت سنة ٥٢٨ هـ ، ووافقه على ذلك صاحب شذرات الذهب .

(٢) كذا في الأصل ومرآة الزمان . وفي ابن خلكان وشذرات الذهب وطبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة : « أبو عبد الله » . وفي عقد الجمان « العلامة أبو عبد الله وأبو المعالي » .

(٣) هو التفسير الكبير ، ويسمى مفاتيح الغيب ، كما في كشف الظنون . (٤) هو محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من الحكماء والمتكلمين (عن كشف الظنون) . (٥) هو كتاب الأربعين في أصول الدين ، ألفه لولده محمد ورتبه على أربعين مسألة من مسائل الكلام (عن كشف الظنون) . (٦) هو نهاية العقول في الكلام في دراية الأصول (يعني أصول الفقه) (عن كشف الظنون) .

يعظ وينال من الكرامية وينالون منه ، ويكفّروهم ويكفّرونه ، وقيل : إنهم دسّوا عليه من سقاء السم فمات ففرحوا بموته ؛ وكانوا يرمونه بالكجائر ، وكانت وفاته في ذى الحجة . ثم ذكر عنه صاحب المرأة أشياء ، الأليق الإضراب عنها والشكات عن ذكرها .

وفيها تُوفّي المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم أبو السعادات مجد الدين ابن الأثير الموصلي الجزري الكاتب ، وُلِدَ سنة أربعين وخمسمائة بجزيرة ابن عمر ، ثم انتقل إلى الموصل وكتب لأمرائها ، وكانوا يحترمونه ، وكان عندهم بمنزلة الوزير الناصح إلا أنه كان منقطعاً إلى العلم قليل الملازمة لهم . صنّف الكتب الحسان ، منها : « جامع الأصول في أحاديث الرسول » ، جمع فيه بين الصحاح الستة . وكتاب « النهاية في غريب الحديث » في خمسة مجلدات . وكتاب « الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف » في تفسير القرآن ، أخذه من تفسير الثعلبي والزنجشري ، وله كتاب « المصطفى والمختار في الأدعية والأذكار » وله كتاب لطيف في صناعة الكتابة ، وكتاب « البديع في شرح الفصول في النحول لابن الدهان » وله « ديوان رسائل » ، وكتاب « الشافي في شرح مسند الإمام الشافعي » — رضى الله عنه — . ومن شعره

(١) الكرامية فرقة تنسب إلى زعيمها محمد بن كرام ولها بدع وعبادات أظهرها أن ابن كرام كان يعتقد أن معبوده جسم له حدّ ونهاية (راجع الكلام عليهم في كتاب الفرق بين الفرق ص ٢٠٢ — ٢١٤) (٢) في الجامع المختصر ووفيات الأعيان : « ولد في سنة أربع وأربعين وخمسمائة » . (٣) في الأصل : « جمع فيه من الصحاح » . وما أثبتناه عن ترجمته في صدر كتابه النهاية في غريب الحديث ووفيات الأعيان لابن خلكان . (٤) كذا في الأصل وابن خلكان . وفي كشف الظنون : « الانصاف في الجمع بين الثعلبي والكشاف » . (٥) تفسير الثعلبي هو الكشف والبيان في تفسير القرآن ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري . تقدّمت وفاته سنة ٤٢٧ هـ . (٦) هو أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزنجشري الخوارزمي صاحب تفسير الكشاف . تقدّمت وفاته سنة ٥٣٨ هـ . (٧) هو سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله الإمام ناصح الدين ابن الدهان النحوي . تقدّمت وفاته سنة ٥٦٩ هـ .

— رحمه الله — ما أشده لصاحب الموصل ، وقد زلّت به بغلته وألقته إلى الأرض :

إن زلّت البغلة من تحته \* فإنّ في زلّتها عذراً  
حملها من علمه شاهقاً \* أو من ندى راحته بحراً

- وكانت وفاته بالموصل في يوم الخميس سلخ ذى الحجة ، ودفن برباطه بدرج<sup>(١)</sup> درّاج ، وهو أخو أبي الحسن عليّ بن الجزريّ الكاتب .

- الذين ذكر الذهبيّ وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي القاضي وجيه الدين أسعد بن المنجّج التّونخيّ في المحرم ، وله سبع وثمانون سنة . وأبو مسلم المؤيد [ هشام ] بن عبد الرحيم [ بن أحمد بن محمد ] بن الإخوة العدل بأصبهان في جمادى الآخرة . وأبو عبد الله محمود بن أحمد المضّريّ الأصبهانيّ إمام جامع أصبهان عن تسع وثمانين سنة . وأبو القاسم إدريس بن محمد العطار بأصبهان ، وله نحو مائة سنة . ونفّر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازيّ المصنّف أبّن خطيب الريّ يوم عيد الفطر ، وله آثنتان وستون سنة . ومجد الدين يحيى بن الربيع الواسطيّ مدرس النظاميّة عن ثمان وسبعين سنة . ومجد الدين أبو السعادات المبارك بن الأثير الجزريّ الكاتب صاحب « جامع الأصول » و « النهاية » في سلخ العام ، وله ثلاث

- (١) درب دراج : محلة كبيرة في وسط مدينة الموصل ، يسكنها الخالديان الشاعران (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) هو عز الدين أبو الحسن عليّ بن أبي الكرام محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الأثير الجزريّ صاحب التاريخ المشهور . وسيدّكر المؤلف وفاته سنة ٦٣٠ هـ . (٣) التكملة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي . (٤) في الأصل : « المصري » وهو تصحيف . والتصويب عن تاريخ الإسلام والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٥) في الأصل : « ثمان وستين » . والتصويب عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه ، لأنه ولد سنة ٥٢٨ هـ .

وستون سنة . وأُم هاني عَقِيْقَةُ بنت أحمد القَارِفَانِيَّةُ مُسْنِدَةُ أَصْهَان ، ولها ست وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم نحس أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،  
وهي سنة سبع وثمانئة .

فيها حج بالناس من الشام سيف الدين [علي] بن عَلم الدين سليمان بن جَندَر .  
وفيها تُوفِّي أَرسلان [شاه] بن عز الدين مسعود الأمير نور الدين الأتابك صاحب  
الموصل ، كان متكبرا جبارا بخيلا فاتكا سفاكا للدماء ، حبس أخاه علاء الدين سنين  
حتى مات في حبسه ، وولى الموصل لرجل ظالم يقال له السراج فأهلك الحرث  
والنسل ، وكانت وفاة أَرسلان هذا في صفر . وخلف ولدين : القاهر مسعودا  
وزنكي ، وأوصى إلى بدر الدين لؤلؤ أن يكون مسعود السلطان ويكون زنكي  
في شهرزور .

- ٢٦ (١) القارفانية : نسبة إلى فارغان : قرية من قرى أصهان . (٢) زيادة عن الذيل على  
الروضتين وعقد الجمان . (٣) الزيادة عن تاريخ الاسلام وشذرات الذهب وتاريخ ابن الوردي  
وعقد الجمان . (٤) في الأصل : « عماد الدين » . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين ومرواة  
الزمان وأبن الأثير . وهو علاء الدين خرمشاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي كما في ابن الأثير .  
(٥) هو الملك القاهر عز الدين مسعود بن نور الدين أَرسلان شاه . (٦) هو الملك المنصور  
عماد الدين زنكي بن نور الدين أَرسلان شاه . (٧) هو الأمير بدر الدين أبو الفضائل لؤلؤ الذي  
تغلب على الموصل وملكها في سنة ٦٣٠ هـ في أواخر شهر رمضان ، وكان قبل نائبا بها ثم استقل  
(عن عقد الجمان وشذرات الذهب) . (٨) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٨٣ من الجزء الثالث  
من هذه الطبعة .



وفيه توفى عبد الوهاب بن علي الشيخ أبو محمد الصوفي ضياء الدين المعروف  
بأبن سَكِينَة سَبْط شيخ الشيوخ إسماعيل بن أحمد التَّيسَابُورِي . وكان فاضلا محدثا  
عابدا زاهدا ، وكان يُنشد لمحمد الفارقي<sup>(٢)</sup> — رحمه الله — :

تَحَمَّلْ أَخَاكَ عَلَى خُلُقِهِ \* فَمَا فِي آسِقَاتِهِ مَطْمَعُ

وَأَنْتَ لَهُ خُلُقٌ وَاحِدٌ \* وَفِيهِ طِبَاعُهُ الْأَرْبَعُ

وفيه توفى عمر بن محمد بن معمّر بن أحمد بن يحيى بن حَسَّان المُسْنِد الكبير رُحْلَة  
الآفاق أبو حفص بن أبي بكر البغدادى الدَّارِقُزَى<sup>(٣)</sup> المؤدّب المعروف بأبن طَبْرَزْد ،  
والطَّبْرَزْد : هو السَّكْر . وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ  
بِإِفَادَةِ أَخِيهِ الْمُحَدِّثِ أَبِي الْبَقَاءِ مُحَمَّدَ ثَمَّ بِنَفْسِهِ ، وَحَصَلَ الْأَصُولُ وَحَفِظَهَا إِلَى وَقْتِ  
الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا كَثُرَتْ سِنُهُ حَدَّثَ بِالْكَثِيرِ ، وَصَارَ رُحْلَةً الزَّمَانِ إِلَى أَنْ مَاتَ  
فِي تَاسِعِ شَهْرِ رَجَبِ بَغْدَادَ ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبِ .

وفيه توفى محمد بن أحمد بن محمد بن قُدَّامَة بن مَقْدَام الإمام القُدوة الزاهد  
أبو عمر المَقْدِسِيّ<sup>(٤)</sup> الجَمَاعِيّ . قَالَ ابْنُ أَخْتِهِ الْحَافِظُ ضِيَاءُ الدِّين : مَوْلَاهُ فِي سَنَةِ  
ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِجَمَاعِيٍّ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ بِدِمَشْقَ مِنْ وَالِدِهِ وَخَلَقَ كَثِيرَ  
سِوَاهُ ، وَرَوَى عَنْهُ أَخُوهُ الشَّيْخُ الْمُؤَفَّقُ<sup>(٥)</sup> وَلَدَاهُ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ وَشَمْسُ الدِّينِ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَكَانَ إِمَامًا عَالِمًا زَاهِدًا وَرِعًا مُتَّقِنًا مُتَعَبِّدًا : قَالَ  
أَبُو الْمُظَفَّرِ : وَكَانَ مُعْتَدِلَ الْقِسَامَةِ حَسَنَ الْوَجْهِ ، عَلَيْهِ أَنْوَارُ الْعِبَادَةِ لَا يَزَالُ مِبْتَسِمًا ،

(١) كذا في الأصل وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير والدليل على الروضتين . وفي المختصر

الاحتجاج اليه وشذرات الذهب وغاية النهاية : « أبو أحمد » . (٢) الفارقي : نسبة إلى ميفارقين .

(٣) الدارقزي : نسبة إلى دارالقز ، محلة ببغداد .

(٤) هو عبد الله صاحب المغنى والمقنع توفي سنة ٦٢٠ هـ كما في مختصر طبقات الحنابلة .

نحيل الجسم من كثرة الصيام والقيام . ثم قال — بعد كلام طويل وبعد أن أورد أشعارا كثيرة — وأتشدني لغيره :

لى حيلةٌ فيمَرُ ينمُّ\* وليس فى الكذاب حيلة

من كان يخلق ما يقو \* ل خيلتى فيه قليله

وفىها توفى الوجيه بن النورى المصرى الفقيه المقرئ الحنفى إمام مقصورة الحنفية الغربية بجامع دمشق ، كان صالحا دينيا فقيرا قارئا للقرآن بالسبع . قال أبو المظفر وأتشد لغيره :

ومن عادة السادات أن يتفقّدوا \* أصاغرهم والمكرّمات مصاد

سليان ذو ملك تفقد هُدهدا \* وإت أقل الطائرات الهداهد

الذين ذكر الذهبي وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفىها توفى أبو محمد جعفر بن محمد<sup>(١)</sup> [بن أبى محمد] بن أموسان الأصبهاني<sup>(٢)</sup> بعد حجة بالمدينة فى المحرم ، وله خمس وسبعون سنة . وأبو محمد عبد الوهاب ابن الأمين على<sup>(٣)</sup> بن سكين الصوفى مسند العراق وشيخها ، وله ثمان وثمانون سنة . مات فى شهر ربيع الآخر . والشيخ أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الزاهد شيخ المقدسة فى شهر ربيع الآخر ، وله تسع وسبعون سنة . وعائشة بنت معمر بن الفاجر عن بضع وثمانين سنة . وأبو الفرج محمد بن هبة الله بن كامل الوكيل ببغداد عن خمس وثمانين سنة . وأبو حفص عمر ابن محمد بن<sup>(٤)</sup> معمر بن طبرزد عن إحدى وتسعين سنة ، كلاهما فى رجب . وأبو المجد زاهر بن أحمد بن أبى غانم الثقفى<sup>(٥)</sup> الأصبهاني وقد قارب التسعين

(١) التكلة عن المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام للذهبي .

(٢) فى الأصل : «أبو بيان» . والتصويب عن المختصر المحتاج اليه وشذرات الذهب وتذكرة

الحفاظ وتاريخ الإسلام للذهبي . (٣) راجع الحاشية رقم ١ من الصفحة السابقة .

(٤) فى الأصل : «زاهد» . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب وشرح

القصيدة اللامية فى التاريخ .

في ذى القعدة . وأسعد بن سعيد <sup>(١)</sup> [ بن محمود بن محمد بن أحمد بن جعفر ] بن رَوْح  
التاجر بأصبهان في ذى الحجة ، وله تسعون سنة ، وُخِّمَ به حديثُ الطَّبْرَانِيَّ  
في الدنيا .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم لم يوجد له قاعٌ في هذه السنة .  
مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وأربع أصابع <sup>(٢)</sup> ، بعد ما توقف عن الزيادة أيّاما .



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،  
وهي سنة ثمانٍ وستمائة .

فيها قدِمَ بغداد رسول جلال الدين حسن صاحب المَوْتِ <sup>(٣)</sup> ، يخبر الخليفة بأنهم  
تبرءوا من الباطنية ، وبنوا الجوامع والمساجد ، وأقيمت الجمعة والجماعات عندهم ،  
وصلُّوا التراويح في شهر رمضان ، فسرَّ الخليفة والناس بذلك . وقَدِمَت الخاتون  
أم جلال الدين حَاجَّةً ، وَاَحْتَفَلُ <sup>(٤)</sup> بها الخليفة ، وجَهَّزَ لها ما يليق بها .

وفيها بعث الخليفة الناصر لدين الله خاتمه للأمير وجه السَّبْعِ بالشام ، وقد تقدَّم  
ذكره فيما مضى ، فتوجَّه وجهُ السبع إلى الخليفة ومعه رسول الملك العادل صاحب  
الترجمة ، فأكرم الخليفة وجه السبع ، وأعطاه الكوفةَ إقطاعا .

وفيها تُوفِّيَ عبد الواحد بن عبد الوهاب بن عليّ بن سُكَيْنَةَ ويُلَقَّبُ بالمعين .  
وُلِدَ سنة آثنتين وخمسين وخمسمائة ، وسافر إلى الشام في أيام الأفضَل ، وبسط

(١) التكلّة عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب . (٢) كذا في الأصل . وفي درر

التيجان : « ست عشرة ذراعا وست أصابع » . وفي كنز الدر : « ست عشرة ذراعا فقط » .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١٧ من هذا الجزء . (٤) في الأصل : « احتفل بها

الخليفة » . والتصويب عن الذيل على الروضتين ومرآة الزمان .

لسانه في الدولة، ثم عاد إلى بغداد بأمان من الخليفة؛ وولي مشيخة الشيوخ .  
 ومات غريقاً في البحر، وكان سميع جدّه لأقمه شيخ الشيوخ عبد الرحيم وغيره .  
 وأنشد لجدّه المذكور قوله في الخضاب :

ولم أخضب مشبي وهو زين \* لإيشاري جهالات الشباب

ولكن كي يراني من أعادي \* فازهبه بوثبات التصاي

وفيها توفي مظفر الماسكي البغدادي، كان ظريفاً أديباً، وكان يقول من الشعر  
 « كان وكان » وغيره . ومن شعره في « كان وكان » قوله :  
 (٢)

ذی زوجها ما سطها وكل من جا حقها

قصده يرى النقش عنده في كفها ألوان

إن شندرت فلوجهه : تصيب قبل كفوفا

ما صحّ ذاك النشادر إلا من الدخات

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو المعالي محمد  
 ابن صالح آخر من حدث عن الميوزقي . ويحيى بن البناء ، وله تسعون سنة .  
 وأبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن [محمد] القراوي العدل بنيسابور ،  
 وله ست وثمانون سنة في شعبان . والقاضي أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك  
 بمصر . وأبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن [وهب بن محمد بن وهب] بن نوح  
 (٤)

(١) هو عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيوخ . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٥٨٠ .

(٢) كذا في الأصل وعقد الجمان . وفي مرآة الزمان : « مطير القماسكي » .

(٣) كان وكان هو أحد الأوزان المستحدثة في الشعر . اخترعه البغداديون وسموه بذلك لأنه غالباً

يشتمل على الحكايات والقصص . (٤) لم نجد هذا الاسم فيمن ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة

في تاريخ الإسلام . (٥) التكلة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه وتاريخ الإسلام .

(١) العَافِيّ بِلَنْسِيَّة، وله ثمان وسبعون سنة. والخَضِر بن كامل [بن سالم] بن سبيع الدَّلَال  
يَدَمَشَق. وأبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي البَقَاء العَاقُولِيّ في ذِي الحِجَّة ببغداد.  
(٢) § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ  
الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر .  
وهي سنة تسع وستائة .

فيها اجتمع الملك العادل المذكور وأولاده: الكامل والفائز والمعظم على دِمياط  
لقتال الفرنج، وكان الأمير أسامة بالقاهرة، فأثَّهم بمكاتبة الملك الظاهر غازي صاحب  
١٠ حلب ، ووجدوا كُتبا إليه وأجوبة؛ فخرج أسامة المذكور من القاهرة كأنه  
يتصيد وساق إلى الشام في مماليكه يطلب قلعة كَوَكَب وعَجْلُون . وكان ذلك في يوم  
الاثنين سَلَخ جُمادى الآخرة . فأرسل والي بُلَيْس الحَمَام إلى دِمياط بالخبر؛ فقال  
العادل : مَنْ ساق خَلَفَه فله أمواله وقِلاعه؛ فقال ولده الملك المعظم عيسى : أنا،  
وركب من دِمياط يوم الثلاثاء غُرَّة رجب . قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي :  
« وكنتُ معه ، فقال لي : أنا أريد أن أسوق فأبق أنت مع قُماش ودفع لي بغلة،  
١٥ وساق ومعه نفر يسير وعلى يده حصان، فكان صباح يوم الجمعة بغزة، [ساق مسيرة  
ثمانية أيام في ثلاثة أيام] فسبق أسامة . [وأما أسامة] فتقطع عنه مماليكه وبقي

(١) العافى : نسبة إلى عافق حصن بالأندلس (عن لب الباب) . (٢) التكلة عن شذرات

الذهب والمختصر المحتاج إليه وتاريخ الاسلام . (٣) العاقولي : نسبة إلى دير العاقول، وهو

بين مدائن كسرى والنعمانية، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخا (عن معجم البلدان لياقوت) . ٢٠

(٤) الزيادة عن امرأة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين .

وحده؛ وكان به مرض النقرس (يعني بأسامة) ، فغاء إلى بلد الداروم<sup>(١)</sup> ، وكان المعظم أمسك عليه من البحر إلى الزرقاء<sup>(٢)</sup> ، فراه بعض الصيادين في برية الداروم فعرفه ، فقال له : إنزل ، فقال : هذه ألف دينار وأوصلني إلى الشام ، فأخذها الصياد وجاء إلى رفاقه [ فعرفوه أيضا ]<sup>(٣)</sup> ، فأخذوه على طريق الخليل ليحملوه إلى عجلون<sup>(٤)</sup> ، فدخلوا به إلى القدس في يوم الأحد في سادس رجب بعد وصول المعظم بثلاثة أيام ، فتسلمه المعظم وأنزله بصهيون ، وبعث إليه بتياب وطعام ولاطفه [ وراسله ] وقال له : أنت شيخ كبير وبك نقرس وما تصلح لك قلعة ، سلم إلى كوكب وعجلون ، وأنا أحلف لك على مالك وجميع أسبابك ، وتعيش بيننا مثل الوالد . فامتنع وشتم المعظم ، فبعث به المعظم إلى الكرك فأعقله بها ، وأستولى على قلاعه وأمواله وذخائره [ وخيله ]<sup>(٥)</sup> ، فكان قيمة ما أخذ منه ألف ألف دينار .

وفيها حج بالناس من العراق حسام الدين بن أبي فراس نيابة عن محمد بن ياقوت ، وكان معه مال وخلع لقتادة صاحب مكة . وحج بالناس من الشام شجاع الدين بن محارب<sup>(٦)</sup> ، من على أيلة<sup>(٧)</sup> .

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
 (٢) الزرقاء : موضع بالشام بناحية معان ، وهو نهر عظيم ( عن معجم البلدان لياقوت ) .  
 (٣) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين . (٤) في الأصل : « على طريق الجبل » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين ؛ والخليل : اسم موضع وبلدة فيها حصن وعمارة وسوق بقرب البيت المقدس بينهما مسيرة يوم ، فيه قبر الخليل لإبراهيم عليه السلام في مغارة تحت الأرض ( عن معجم البلدان لياقوت ) . (٥) في الأصل : « حسام الدين أبو الفوارس » . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين وعقد الجمان ومرآة الزمان وما سيذكره المؤلف في السنة الآتية . (٦) هو قتادة بن إدريس الحسني أمير مكة ( عن ابن الأثير ) .  
 (٧) في الذيل على الروضتين : « شجاع الدين محارب » . (٨) أيلة ، هذه البلدة هي التي تعرف اليوم باسم « العقبة » وكانت تابعة لمصر . وأما الآن فهي من بلاد إمارة شرق الأردن ( بقارة آسيا ) وهي ميناء بحرية واقعة في شمال خليج العقبة الواقع في شمال البحر الأحمر ، ويفصل بين شبه جزيرة طور سيناء وبين بلاد العرب .



وفيهما توفى الملك الأوحده نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك العادل أبي بكر صاحب الترجمة . كان صاحب خلاط وغيرها في أيام أبيه الملك العادل ، وقد تقدم ذكر أخذه خلاط وغيرها ؛ وكان قد أبشلي بأمراض مزمنة ، وكان يتمنى الموت وكان قد استزار أخاه الملك الأشرف موسى من حران ، فأقام عنده أياما ، واشتد مرضه فطلب الأشرف الرجوع إلى حران لئلا يتخيل منه الأوحده ، فقال له الأوحده : يا أخی ، لم تلح في الرواح ! والله إني ميت وأنت تأخذ البلاد من بعدی ، فكان كذلك . وملك الأشرف بعد موته خلاط وأحبته أهلها . كل ذلك في حياة أبيهما الملك العادل هذا . فكانت مدة تملك الأوحده خلاط أقل من خمس سنين ، ووجد عليه الملك العادل كثيرا .

١٠ وفيها توفى محمود بن عثمان بن مكارم أبو الثناء الحنبلي ، كان شيخا زاهدا عابدا صاحب رياضات ومجاهدات يصوم الدهر ، وانتفع بصحبته خلق كثير ، وكان من الأبدال .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو جعفر أحمد ابن علي الأنصاري الداني<sup>(١)</sup> الحصار المقرئ ببلنسية ، استشهد في وقعة العقاب<sup>(٢)</sup> هو وخلق من المسلمين . وأبو الفرج محمد بن علي بن حمزة بن القبيطي ، وله نيف وثمانون سنة . والحافظ أبو نزار ربيعة بن الحسن الحضرمي اليمني بمصر عن اثنتين وثمانين سنة . وأبو [شجاع] زاهر بن رستم المقرئ بمكة .

(١) الداني : نسبة إلى دانية ، مدينة بالأندلس . (٢) وقعة العقاب ، كانت ملحمة عظيمة بالأندلس بين الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف وبين الفرنج . ونصر الله فيها الاسلام ، واستشهد بها عدد كثير (راجع شذرات الذهب وعقد الجمان وتاريخ الاسلام في حوادث هذه السنة ) .  
(٣) في شذرات الذهب وتاريخ الاسلام : « عن أربع وثمانين سنة » .  
(٤) التكلفة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام وغاية النهاية في طبقات القراء .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعاً .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة عشروستائة .

فيها حج بالناس من العراق <sup>(١)</sup> ابن أبي فراس نيابة عن ابن ياقوت . وحج بالناس من الشام الغرز صديق بن تمرdash التركمانى من على عقبه أيلة <sup>(٢)</sup> بججاج الكرك والقدس . وحج في هذه السنة الملك الظافر خضر ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب من على تيماء، ومعه حج الشام بأذن عمه السلطان الملك العادل — فيما قيل — ، فلما بلغ الملك الكامل محمد بن العادل أنه توجه إلى الحجاز خاف على بلاد اليمن منه ، فوجه إليه عسكريا من مصر فحقوه ، وقالوا له : إرجع ؛ فقال : قد بقي بيني وبين مكة مسافة يسيرة ، والله ما قصدى اليمن ، وإنما قصدى الحج ، فقيدونى واحتاطوا بى حتى أقضى المناسك وأعود إلى الشام ؛ فلم يلتفتوا لكلامه ؛ فأراد أن يقتلهم فلم يكن له بهم طاقة ، فرجع إلى الشام ولم يحج .

وفيها توفي الأمير أيدهمشمش صاحب همذان ، أرسله الخليفة إلى همذان فصار وانتظر العسكرو طال عليه الأمر فرحل عن همذان . فالتقاه عسكري منكلي بغا ملك

(١) في الأصل : « العزيز صديق » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين . (٢) راجع الحاشية رقم ٨ ص ٢٠٦ من هذا الجزء . (٣) في الأصل : « الملك الظاهر » . والصواب عن مرآة الزمان والذيل على الروضتين وما تقدم ذكره للزلف في صفحة ٤٩ من هذا الجزء . (٤) تيماء : بليد في أطراف الشام ، بين الشام ووادي القرى على طريق حج الشام ودمشق ، والأبلى الفرد حصن السمومل بن طادياه اليهودى مشرف عليها (عن معجم البلدان لياقوت) .

(١) التتار، وقتلوه فقتلوه، وحملوا رأسه إلى مَنكِي بِغَالِذْ كُور. وكان أميرًا صالحًا كثير الصدقات دينًا صائمًا عادلًا كثير المحاسن — رحمه الله — .

وفيها تُوفِّي الوزير الرئيس سعيد بن علي بن أحمد أبو المعالي بن حَديدة من ولد قُطْبَة بن عامر بن حَديدة الأنصاري الصحابي. وكان مولده بِكَرْخَ سَامَرَا سنة ست وثلاثين وخمسمائة؛ وكان له مال كثير، وآستوزره الخليفة الناصر لدين الله، ووقع له بعد ذلك مَحَنٌ، فهرب وأختفى إلى أن تُوفِّي .

(٣) وفيها تُوفِّي الأمير سنجر [بن عبد الله] الناصري صَهر طاشتكين، وكان ذليلًا بخيلًا ساقط النفس مع كثرة المال. وتولَّى مرة إمرة الحاج [سنة تسع وثمانين وخمسمائة] فأعرض الحاج رجل بدوي في نفر يسير جدًا، وكان مع سنجر هذا خمسمائة نفس، فذَلَّ وجَبُنَّ عن ملاقاته، وجَبَى له مالًا من الحج، فلما دخل بغداد رَسَم عليه الخليفة حتى أخذ منه المال وردّه إلى أصحابه، ثم عزّله وأخذ إقطاعه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوفِّي أبو الحسن مهذب الدين علي بن أحمد بن علي [المعروف بآبْنِ هُبَل] البغدادي الطيب بالموصل . (٥)  
وأبو عبد الله الحسين بن سعيد بن الحسين بن شَيْفِ الدَّارَقَزِيّ الأمين ببغداد، كلاهما في المحرم. وأتم النور عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج التَّقِيّة، ولها ست وثمانون سنة . وأبو مسعود عبد الجليل بن أبي غالب [بن أبي المعالي بن محمد بن الحسين] (٦)

(١) راجع هذه الحادثة في تاريخ الاسلام وشذرات الذهب وعقد الجمان ومرآة الزمان وابن الأثير فقد ذكرتها تلك المصادر بتفصيل وتوضيح عما هنا . (٢) في الأصل : « من ولد عطية بن عامر » . والنصوب عن طبقات ابن سعد (ج ٣ قسم ثان ص ١١٧) . (٣) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين . (٤) في مرآة الزمان والذيل على الروضتين وعقد الجمان : « يقال له دهمش » . (٥) الزيادة عن تاريخ الاسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه . (٦) في الأصل : « الحسن » . وما أثبتناه عن المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد وشرح القبيصة الالامية في التاريخ وتاريخ الإسلام . (٧) التكملة عن تاريخ الاسلام .

ابن مندويه الصوفي بدمشق عن ثمان وثمانين سنة، وإتّما سَمِعَ في كِبَرِهِ . وتاج الأُمَناء  
أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي . والفخر إسماعيل بن  
عليّ الحنبلي المتكلم غلام بن المنى<sup>(١)</sup> .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،  
وهي سنة إحدى عشرة وستائة .

قلت : وفي مدة هذه السنين كلّها<sup>(٢)</sup> [ كان ] صاحب مصر ولده الكامل محمد بن  
العادل ، والملك العادل يتنقل في البلاد ، غير أنّه هو الأصل في السلطنة وعليه  
المعول ، ولا تحسب سلطنة الكامل على مصر إلّا بعد موت أبيه العادل هذا .  
كما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

فيها ملك آتَمَ أَضْيَسَ بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر صاحب  
الترجمة . ولقب أَضْيَسَ المذكور بالملك المسعود ، والعامة يسمونه «أقسيس»  
وغلب عليه مقالة العامة ، والصواب ما قلناه لأن والده الملك الكامل ما كان يعيش  
له ولد ، فلما وُلِدَ له هذا أَضْيَسَ قال له بعض الأتراك : في بلادنا إذا كان الإنسان<sup>(٣)</sup>  
له ولد ، فلما وُلِدَ له هذا أَضْيَسَ قال له بعض الأتراك : في بلادنا إذا كان الإنسان<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل : « ابن البيّ » . والتصويب عن تاريخ الاسلام وشذرات الذهب .

(٢) زيادة يقتضيا السياق . (٣) كذا ورد بالأصل . وذكر صاحب عقد الجمان

في حوادث سنة ٦١١ هـ و ٦١٥ هـ عدة روايات لهذا الاسم : أَسْرَ ، أَسْرَ ، أَسْرَ ، أَسْرَ ، أَسْرَ ،

أَسْرَ ، أَسْرَ ، أَسْرَ . واقتصر صاحب مرآة الزمان على روايته : أَسْرَ . واسمه الملك المسعود

صلاح الدين أبو المظفر يوسف ابن الملك الكامل .

(٤) في الأصل : « إذا ما عاش للشخص ولد » . وما أثبتناه عن عقد الجمان في حوادث سنة ٦١٥ هـ .

لا يعيش له ولد يسمونه أَضْسِيس . ومعناه باللغة التركية : ماله آسم ؛ فسماه والده الملك الكامل بذلك ؛ فلما كبر ثقل على العامة لفظ أَضْسِيس ؛ فسموه « أفسيس » . انتهى .

- وكان أفسيس المذكور شاباً جبّاراً فانتكا قتل باليمن نحو ثمانمائة شريف .  
 ٥ ودخل إلى مكة إلى حاشية الطواف راكباً . وقيل إنه : كان يسكر وينام بدار على المسعى ، فتخرج أعوانه تمنع الناس من الصياح والضجيج في المسعى ، ويقولون : الأمير سكران نائم ! لا ترفعوا أصواتكم بالذكر والتلبية ! وقتل أفسيس هذا خلقاً كثيراً من الأكابر والعظماء . ولو لم يحج عمه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق ما قدر أفسيس هذا على أخذ اليمن . كل ذلك في حياة جده الملك العادل صاحب الترجمة .  
 ١٠ وفيها أخذ الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل هذا قلعة صرخد من الأمير [أبن]<sup>(١)</sup> قراجا ، وعوّضه مالا وإقطاعا .

- وفيها حج بالناس من العراق ابن أبي فراس بن ورام نائبا عن محمد بن ياقوت .  
 وفيها حج الملك المعظم عيسى المقدم ذكره من دمشق ، وحج معه عدة أمراء من أعيان دمشق ، وحج على مذهب أبي حنيفة وأستمر على المذهب ، وكلمه والده الملك العادل صاحب الترجمة في العود إلى مذهب الشافعي فلم يقبل ، وجاوبه بكلام  
 ١٥ الشكاك عنه أليق .

وفيها توفي عبد العزيز بن محمود بن المبارك<sup>(٢)</sup> [ بن محمود بن الأخضر ] الشيخ أبو محمد البرّاز ، سمع الحديث وأكثر وصنف وكتب ، وكان فاضلاً ديناً صالحاً . مات في شوال .

(١) تكملة عن امرأة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين .

(٢) زيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي والمختصر المحتاج إليه .

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي الحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل بن [علي<sup>(١)</sup>] المقدسي الإسكندراني المالكي، وله سبع وستون سنة . وفقيه بغداد أبو بكر محمد بن معالي بن غنيم بن الحلاوي الحنبلي، وكان من أبناء السبعين<sup>(٢)</sup> . والحافظ عبد العزيز بن محمود [بن المبارك بن محمود<sup>(٣)</sup>] بن الأخضر، وله سبع وثمانون سنة في شوال .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،  
وهي سنة اثنتى عشرة وستمائة . ١٠

فيها خرج وجه السبع من بغداد بالعساكر إلى همدان للقاء منكلي مملوك السلطان أربك خان<sup>(٤)</sup>، وكان قد عصى على مولاه وعلى الخليفة وقطع الطريق، فكتب الخليفة إلى ابن زين الدين، وإلى الملك الظاهر غازي صاحب حلب، وإلى الملك العادل هذا يطلب العساكر، بفأته العساكر من كل مكان، وتوجه ابن زين الدين مقدم العساكر، وجاء أربك وجلال الدين مقدم الإسماعيلية . وجمع أيضا منكلي جموعا كثيرة وألتقوا قريبا من همدان، وأقتلوا قتالا شديدا، فكانت الدائرة على منكلي، وقُتل من أصحابه ستة آلاف، ونهبوا أثقاله، فحال بينهم الليل فصعد

(١) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٢) في تاريخ الاسلام والمختصر المحتاج اليه : « كانت ولادته سنة أربع وعشرين وخمسمائة » فسه أكبر من ذلك . (٣) التكملة عما تقدم ذكره في حوادث السنة . (٤) هو أربك خان بن البهوان محمد بن الذكر صاحب أذربيجان . (٥) هو مظفر الدين كوكبوري بن زين الدين على بكك صاحب إربل . ٢٠



مَنْكَلِي على جبل ، وأَبْنُ زَيْن الدين والعساكر أسفل ، وأوقد مَنْكَلِي نارًا عظيمة وهرب  
في اللَّيْل ، فأصبح الناس وليس لِمَنْكَلِي أثر ؛ ثم قُتِل مَنْكَلِي بعد ذلك . وأزْبَكَ خان  
هذا هو غير أَرْبَك خان التَّيْرِي المتأثر .

وفيها أخذ خُوَارَزْم شاه محمد <sup>(١)</sup> [بن تَكُش] مدينة غَزَنَة من يَلْدَز تاج الدين مملوك  
شهاب الدين [أحمد] <sup>(٢)</sup> الغوريّ بغير قتال .

وفيها أخذ أَبْنُ لَأُون الإفرنجي أنطاكية في يوم الأحد رابع عشرين شَوَّال .

وفيها حجَّ بالناس أَبْنُ أَبِي فِرَاس من العراق نيابةً عن محمد بن ياقوت .

وفيها توفّي على أَبْنُ الخليفة الناصر لدين الله العباسيّ وكنيته أبو الحسن . وكان  
لقبُه أبوه الخليفة بالملك المعظم ، وكان جليلاً نبيلاً . مات في ذِي القعدة وأُخرج  
تابوته وبين يديه أَرْباب الدولة . ومن الاتفاق الغريب أنّه يوم الجمعة دَخَلَ بغداد  
رَأْسُ مَنْكَلِي على رُحْج ، وَزِيَّتْ بغداد وأظهر الخليفة السرور والفرح ، ووافق تلك  
الساعة وفاة أَبْنِ الخليفة على هذا ، ووقع صُراخٌ عظيم في دار الخلافة ، فأقلب ذلك  
الفرح بحزن . وخرجت المخدرات من خدورهنّ ونشرنّ شعورهنّ .

قال أبو المظفر : « وَلَطَمَنَ وقام النوايح في كلّ ناحية ، وعظم حُزْنُ الخليفة  
بحيث إنه امتنع من الطعام والشراب ، وغلقت الأسواق ، وعُطِلَت الحَمَامَات ، وبطل  
البيع والشراء ، وجرى ما لم يحرقه . وكان الخليفة قد رشّحه للخلافة ، ففعل الله  
في ملكه ما أراد . وخلف ولدين : أبا عبد الله الحسين ولقبه جدّه « المؤيد » ويحيى  
ولقبه « الموفق » .

(١) زيادة عن ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ ابن الوردي . (٢) الزيادة عن عقد الجمان

وفيها توفى المبارك بن المبارك أبو بكر الواسطي النحوي<sup>(١)</sup> . ولد سنة أربع وثلاثين وخمسمائة ، وكان حنبلياً ، ثم صار حنفيّاً ، ثم صار شافعيّاً لأسباب وقعت له ، وكان قرأ الأدب على ابن الحشّاب<sup>(٢)</sup> وغيره ، وكان أديباً فاضلاً شاعراً . ومن شعره — رحمه الله — قوله :

لا خير في الخمر من شأنها \* إفقادها العقل وجلب الجنون  
أو أن تُرى الأقباح مستحسنًا \* وتُظهر السرّ الخفي المصون  
قلت : ويُعجبنى قول القائل ، وهو قريب مما نحن فيه :  
على قدر عقل المرء في حال صحّوه \* تُؤثّر فيه الخمر في حال سُكره  
فتأخذ من عقل كبير أقلّه \* وتأتى على العقل اليسير بأسره

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الفقيه سليمان بن محمد بن عليّ الموصليّ في صفر ، وله أربع وثمانون سنة . وأبو العباس أحمد بن يحيى ابن بركة الديلميّ<sup>(٣)</sup> البرّاز في شهر ربيع الأول ، وله أربع وثمانون سنة أيضاً . والحافظ عبد القادر [ بن عبد الله أبو محمد ] الرهاويّ بجرّان<sup>(٤)</sup> ، وله ست وسبعون سنة في جمادى الأولى . وأبو الفرج [ يحيى ] بن ياقوت الفَرّاش في جمادى الآخرة . والقُدوة

١٥ (١) في تاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان : « ولد سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة » .  
(٢) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٧ هـ . (٣) في الأصل : « الديلمي » . والتصويب عن تاريخ الاسلام ومعجم البلدان لياقوت وشرح القصيدة اللامية في التاريخ والمختصر المحتاج اليه . والديلمي : نسبة إلى ديبقية ، قرية ببغداد . (٤) الزيادة عن تذكرة الحفاظ والمختصر المحتاج اليه وتاريخ الاسلام ومعجم البلدان لياقوت . (٥) الرهاوي : نسبة إلى الرها ، بلد بالجزيرة . (٦) التكملة عن المختصر المحتاج اليه وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام للذهبي . (٧) كذا في الأصل . وفي تاريخ الاسلام للذهبي « الفراس » . وفي المختصر المحتاج اليه « العراش » .

الزاهد أبو الحسن علي<sup>(١)</sup> بن الصَّبَّاح بن حميد الصَّعِيدِيَّ ببلدة قنَّا<sup>(٢)</sup> . وأبو الفتوح محمد بن علي<sup>(٣)</sup> الجَلَّاجِيَّ التاجر بالقُدْس عن إحدى وسبعين سنة . ومحمد بن أبي المعالي<sup>(٤)</sup> [عبد الله] بن موهوب الصوفيَّ آبن البناء في ذى القعدة . وأبو محمد عبد العزيز بن معالي<sup>(٥)</sup> [بن غنيمَة بن الحسن المعروف بـ] آبن مَينَا الأَشْنَانِيَّ ، وله سبع وثمانون سنة . مات في ذى الحجة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمانى عشرة إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة ثلاث عشرة وستمائة .

فيها جهَّز الخليفة الناصر لدين الله ولَدَى ولده المقدم ذكرهما إلى تُسْتَر، وضمَّهما إلى بدر الدين محمد سبط العقاب، وخرج أرباب الدولة بين يديهما، وضرب لهما خيمة الأطلس بأطناب خُضِرٍ لِبريسَم، وعلى رؤوسهما الشمسية والبنود والأعلام،

- (١) في تاريخ الإسلام وشذرات الذهب : « على بن حميد أبو الحسن بن الصباغ » . وفي حسن المحاضرة للسيوطي ( ص ٢٩٥ ج ١ ) : « على بن أحمد بن إسماعيل بن يوسف الشيخ أبو الحسن الصباغ القوصي » . (٢) قنَّا : مدينة مصرية قديمة شهيرة بالصعيد الأعلى واقعة على الشاطئ الشرق للنيل ، وهي قاعدة مديرية قنَّا التي أصبحت إحدى مديريات الوجه القبلي من سنة ١٨٥١ إلى اليوم .
- (٣) في الأصل : « أبو الفتح » . وما أثبتناه عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه . والجلاجلي : نسبة إلى جلاجل ، جبل من جبال الدهناء . (٤) في الأصل : « أحمد » . والتصويب عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه . (٥) الزيادة عن شذرات الذهب وتاريخ الإسلام والمختصر المحتاج إليه . (٦) وكانت وفاته سنة ٦١٦ هـ . كما في عقد الجمان ومرآة الزمان .

وخلفهما الكوسات، وسار معهما نجاح الشَّرايبي<sup>(١)</sup> والمكيين القُمي<sup>(٢)</sup> بالعساكر في سابع المحرم، فأقاما بُسْتَر شهرين فلم تَطْب لهما، فعادَا إلى بغداد عند جَدِّهما الخليفة في شهر ربيع الآخر.

وفيها تُوِّفِي الملك الظاهر غازي — على ما يأتي ذكره — في هذه السنة. وتوجه الشيخ أبو العباس عبد السلام بن [أبي] عَصْرُون رسولاً من الملك العزيز محمد بن الظاهر غازي المذكور إلى الخليفة الناصر لدين الله يطالب تقريره بسلطنة حلب على ما كان أبوه عليها.

وفيها قصد الملك المعظم عيسى صاحب دمشق الاجتماع بأخيه الملك الأشرف موسى، فأجتمعا بنواحي الرقة، وفاوض المعظم الأشرف في أمر حلب.

وفيها حجَّ بالناس من العراق ابن أبي فراس، ومن الشام الشيخ عَمَّ الدين الجعيري.

وفيها تُوِّفِي زَيْد بن الحسن بن زيد بن الحسن [بن زيد بن الحسن] بن سعيد بن دِصْمَة بن حَمِير<sup>(٥)</sup> العلامة تاج الدين أبو اليمن الكندي البغدادى المقرئ النحوى اللغوى. مولده في شعبان سنة عشرين وخمسمائة، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وكَمَّل القراءات العشر وله عشر سنين.

(١) هو عز الدين نجاح بن عبد الله الشرايبي (عن ابن الأثير). (٢) هو مكيين الدين محمد ابن محمد بن عبد الكريم ابن برز القمي: نسبة إلى قم — بلد بين ساوة وأصبهان — أبو الحسن مؤيد الدين كاتب ديوان الإنشاء وشرح الوزارة للامام الناصر. (عن ابن الأثير والمختصر المحتاج اليه). (٣) الزيادة عن شذرات الذهب وابن خلكان. وهو عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد ابن أبي عَصْرُون. وسيد ذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٣٢ هـ. (٤) التكلة عن تاريخ الإسلام للذهبي وغاية النهاية وبنية الوعاة للسيوطي. (٥) في الأصل: «جميل». وما أثبتناه عن عقد الجمان وبنية الوعاة وغاية النهاية وتاريخ الاسلام للذهبي.

- قال الذهبي: «وكان أعلى أهل الأرض إسنادًا في القراءات، فإني لا أعلم أحدًا من الأئمة عاش بعد ما قرأ القراءات [ثلاثًا و] ثمانين سنة غيره. هذا مع أنه قرأ على أسن شيوخ العصر بالعراق، ولم يبق أحد ممن قرأ عليه مثل بقائه ولا قريبًا منه، بل آخر من قرأ عليه الكمال [بن] فارس، وعاش بعده نيفا وستين سنة. ثم إنه سَمِعَ الحديث على الكبار، وبقي مسند الزمان في القراءات والحديث». انتهى كلام الذهبي باختصار. وكان فاضلاً أديباً ومات في شوال. ومن شعره — رحمه الله تعالى — :
- دع المنجم يكبو في ضلالتِهِ \* إن أدعى علم ما يجرى به الفلكُ  
تفرد الله بالعلم القديم فلا الـ \* بإنسان يُشركه فيه ولا الملكُ
- وفيها توفى سعيد بن حمزة بن أحمد أبو الغنائم بن شاروخ الكاتب العراقي. كان فاضلاً بارعاً في الأدب، وله رسائل ومكاتبات وشعر. ومن شعره القصيدة التي أولها :

- يا شائم البرق من تجدي كاطمة \* يبدو مراراً وتخفيه الدياجيرُ  
وفيها توفى السلطان الملك الظاهر أبو منصور غازي صاحب حلب ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب. وُلِدَ بالقاهرة في سنة ثمان وستين وخمسائة في سلطنة والده. ونشأ تحت كنف والده، وولاه أبوه سلطنة حلب في حياته. وكان ملكاً مهيباً وله سياسة وفطنة، ودولة معمورة بالعلماء والأمرء والفضلاء. وكان محسناً للرعية والوافدين عليه. وحضر معظم غزوات والده

(١) التكملة عن تاريخ الإسلام وغاية النهاية وبنية الوعاة. (٢) تكملة عن تاريخ الإسلام وغاية النهاية. وهو الكمال إبراهيم ابن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس توفى سنة ٥٦٧ هـ، كما في غاية النهاية. (٣) كذا في الأصل. وفي عقد الجمان: «ساروخ» بالسين والحاء المهملتين. وفي المختصر المحتاج إليه والذيل على الروضتين: «ابن سارخ» بالحاء المعجمة. (٤) في تاريخ الإسلام والمختصر المحتاج إليه: «من شرق».

السلطان صلاح الدين، وكان في دولة الظاهر هذا من الأمراء: مَيْمُونُ الْقَصْرِيِّ<sup>(١)</sup>، والمُبَارِزُ  
 أَبُو يَوْسُفَ بْنِ خَطْلُجْ، وَسُنْقُرُ الْحَلَبِيِّ، وَسِرَا سُنْقُرُ، وَأَيُّكُ فُطَيْسٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ  
 الصَّالِحِيَّةِ. وَمِنْ أَرْبَابِ الْعَائِمِ الْقَاضِي بَهَاءِ الدِّينِ بْنِ شَدَادٍ، وَالشَّرِيفُ الْاِفْتَخَارِيُّ  
 الْهَاشِمِيُّ، وَالشَّرِيفُ النَّسَابَةُ، وَبَنُو الْعَجْمِيِّ وَالْقَيْسَرَانِيِّ، وَبَنُو الْخَشَّابِ<sup>(٢)</sup> [وغيرهم].  
 وَكَانَ مَلْجَأً لِلْغُرَبَاءِ وَكَهْمًا لِلْفُقَرَاءِ، يَزُورُ الصَّالِحِينَ وَيَتَفَقَّدُهُمْ، وَدَامَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ  
 تُوُفِيَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ الْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ بَعْلَةَ الدَّرْبِ. وَدُفِنَ بِقَلْعَةِ حَلَبَ، ثُمَّ نُقِلَ  
 بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدْرَسَتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا. وَقَامَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ مُحَمَّدٌ بِوَصِيَّتِهِ، وَوَلَّاهُ  
 الْخَلِيفَةُ حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَفِيهَا تُوُفِيَ الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ، وَلِدَ سَنَةَ سِتٍّ  
 وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَرَحَلَ الْبِلَادَ، وَكَانَ حَافِظًا دِينًا وَرِعًا زَاهِدًا.  
 وَدُفِنَ بِقَاسِيُونَ<sup>(٣)</sup>.

وَفِيهَا تُوُفِيَ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ مُحَمَّدٍ] أَبُو جَعْفَرٍ الشَّرِيفُ الْحُسَيْنِيُّ<sup>(٤)</sup>.  
 وَلَى نَقَابَةَ الطَّالِبِيِّينَ بِالْبَصْرَةِ بَعْدَ أَبِيهِ، وَقَرَأَ الْأَدَبَ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ، وَمِنْ شَعْرِهِ  
 — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — :

هَذَا الْعَقِيقُ وَهَذَا الْجَزْعُ وَالْبَانُ \* فَاحْبِسْ فِي فِيهِ أَوْطَارًا وَأَوْطَانُ  
 آلَيْتُ وَالْحُرُّ لَا يَلْوِي أَلَيْتَهُ \* أَلَّا تَلَدَّ بِطِيبِ النَّوْمِ أَجْفَانُ  
 حَتَّى تَعُودَ لِيَالِنَا الَّتِي سَلَفَتْ \* بِالْأَجْرَعَيْنِ وَجِيرَانِي كَمَا كَانُوا

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْمُبَارَك » . وَقَدْ تَقَدَّمَ غَيْرُ مَرَّةٍ . (٢) زِيَادَةٌ عَنْ مَرَأَةِ الزَّمَانِ  
 وَعَقْدُ الْجَمَانِ . (٣) فِي الْأَصْلِ : « وَمَاتَ بِقَاسِيُونَ » . وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنْ شَذَرَاتِ الذَّهَبِ  
 وَعَقْدُ الْجَمَانِ . وَتَعْتَبَرُ نَاسِيُونَ مَقْبَرَةُ دِمَشْقَ . (٤) الزِّيَادَةُ عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ وَالذَّبِيلِ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ وَمَرَأَةِ الزَّمَانِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ .



الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوفّي العلامة تاج الدين أبو أيمن زيد بن الحسن الكندي في شوال ، وله ثلاث وتسعون سنة وشهران .  
والملك الظاهر أبو منصور غازي ابن السلطان صلاح الدين بجلب في جمادى الآخرة .  
والمحدث عز الدين محمد ابن الحافظ عبد الغني المقدسي في شوال .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة أربع عشرة وستمئة .

- ١٠ فيها قدم الملك خوارزم شاه وأسمه محمد <sup>(١)</sup> [بن تگش] إلى همدان بقصد بغداد <sup>(٢)</sup> في أربعمئة ألف مقاتل، وقيل في ستمئة ألف، فاستعد له الخليفة الناصر لدين الله، وفزق المال والسلاح، وأرسل إليه الشيخ شهاب الدين السهروردي <sup>(٣)</sup> في رسالة فأهانته وأستدعاه وأوقفه إلى جانب تخته، ولم يأذن له بالعودة .

- قال أبو المظفر : — « حكى الشهاب قال — أستدعاني فأتيت إلى خيمة عظيمة لها دهليزم أر في الدنيا مثله ، والدّهليز والشقة أطلس والأطناب حرير، وفي الدّهليز ملوك العجم على اختلاف طبقاتهم : صاحب همدان وأصبهان والري وغيرهم، فدخلنا إلى خيمة أخرى إبريسم، وفي دهليزها ملوك نراسان : مرو ونيسابور وبلخ وغيرهم، ثم دخلنا خيمة أخرى ، وملوك ماوراء النهر في دهليزها، كذلك ثلاث خيام .

(١) الزيادة من عقد الجمان . (٢) في الأصل : « في قصد بغداد » . وما أشتناه عن

مرآة الزمان . (٣) هو أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه شهاب الدين .  
وسيدكره المؤلف في حوادث سنة ٦٣٢ هـ .

ثم دخلنا عليه وهو في حركة عظيمة من ذهب ؛ وعليها سِجَافٌ مرصعٌ بالجواهر .  
وهو صبي له شعرات قاعد على تخت ساذج وعليه قباءٌ بخاري يساوي خمسة دراهم ،  
وعلى رأسه قطعة من جلد تساوي درهما ، فسلمت عليه فلم يرد ، ولا أمرني  
بالجلوس ؛ فشرعتُ فخطبتُ خطبةً بليغةً ، ذكرتُ فيها فضل بني العباس ووصفتُ  
الخليفة بالزهد والورع والتقى والدين ؛ والترجمان يُعيد عليه قولي . [ فلما فرغت <sup>(١)</sup> ]  
قال للترجمان : قل له هذا الذي وصفته ما هو في بغداد ؟ . : قلت : نعم . قال  
[ أنا ] أجيء وأقيم خليفة يكون بهذه الأوصاف . ثم ردنا بغير جواب . فنزل الثلج  
عليهم فهلكت دوابهم وركب خوارزم شاه يوماً فعرشه فرسه فتطير ، ووقع الفساد  
في عسكره وقلت الميرة . وكان معه سبعون ألفاً من الخطأ فردّه الله ونكبت تلك  
النكبة العظيمة . وسند كرها — إن شاء الله تعالى — في محلها .

وفيها توفي إبراهيم <sup>(٢)</sup> [ بن عبد الواحد ] بن علي بن سرور الشيخ الإمام المقدسي الزاهد  
القُدوة الحنبلي أخو الحافظ عبد الغني ، ولد بجماعيل في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ،  
فهو أصغر من الحافظ عبد الغني بسنتين <sup>(٣)</sup> وسمع الكثير ، وكان إماماً حافظاً عالماً  
محدثاً زاهداً عابداً فقيهاً . مات بقاءة في ليلة الأربعاء سادس عشر ذي القعدة .

وفيها توفي عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد أبو القاسم  
القاضي جمال الدين الحرستاني <sup>(٤)</sup> الأنصاري شيخ القضاة . ولد بدمشق في سنة  
عشرين وخمسمائة ، ورحل وسمع الحديث وتفقه ، وكان إماماً عفيفاً خطيباً دينياً  
صالحاً . له حكايات مع الملك المعظم عيسى في أحكامه — رحمه الله تعالى — .

(١) الزيادة عن عقد الجمان ومرآة الزمان والذيل على الروضتين . (٢) التكملة عن مرآة  
الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب ، وما سياتي ذكره للأولف فيمن ذكر وفاتهم نقلاً عن الذهبي .  
(٣) هو الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور أبو محمد المقدسي ، ذكره المؤلف في حوادث  
سنة ٦٠٠ هـ . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٤ من هذا الجزء .

وفيها توفى محمد بن أبي القاسم بن محمد أبو عبد الله الهكاري الأمير بدر الدين،  
أُسْتُشْهِدَ على الطور، وأبلى بلاءً حسناً ذلك اليوم وكان من المجاهدين، له المواقف  
المشهودة في قتال الفرنج، وكان من أكابر أمراء الملك المعظم، كان يستشير ويصدر  
عن رأيه ويثق به لصلاحه ودينه وكان سمحاً جواداً.

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى المحدث أبو الخطاب  
أحمد بن محمد البلنسي بمراكش. وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الموصلي أخو  
سليمان. وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني البلنسي الأديب الإسكندراني<sup>(١)</sup>  
بها، وله أربع وسبعون سنة. وقاضى القضاة أبو القاسم عبد الصمد بن محمد  
الحرستاني في ذي الحجة، وله أربع وتسعون سنة وأشهر. والإمام عماد الدين إبراهيم  
أبن عبد الواحد المقدسي بخافة في ذي القعدة، وله سبعون سنة. والمحدث أبو محمد  
عبد الله بن عبد الجبار العثماني الإسكندراني الكارمي بمكة.<sup>(٢)</sup>

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا.

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا.



- السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر،  
وهي التي مات فيها العادل في جمادى الآخرة حسب ما تقدم ذكره، وهي سنة  
خمس عشرة وستمائة.

- (١) الطور: جبل بعينه مطل على طبرية الأردن، بينهما أربعة فراسخ، ثم بنى هناك الملك المعظم  
عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب قلعة حصينة وأفق عليها الأموال الجمة. وأحكمها غاية الأحكام.  
فلما كان في سنة ٦١٥ هـ وخرج الفرنج من وراء البحر طالبين البيت المقدس أمر بجربها (عن معجم البلدان  
لياقوت) وكما سيأتي ذكره للمؤلف في الصفحة التالية). (٢) هو سليمان بن محمد بن علي ابن أبي سعد  
أبو الفضل الموصلي ثم البغدادى الصوفى ويعرف بابن البباد (عن تاريخ الإسلام للذهبي). وذكره  
المؤلف في حوادث سنة ٦١٢ هـ. (٣) في حسن المحاضرة للسيوطي: «عبد الرحمن بن عبد الجبار».

وفيها نزلت الفرنج على دِمياط في شهر ربيع الأول، وكان العادل بِمَرْج الصُّفَر،  
فَبَعَثَ بالعساكر التي كانت معه إلى مصر إلى ولده الكامل، وأقام المعظم بالساحل  
بمسكن الشام في مقابلة الفرنج ليشغلهم عن دِمياط .

وفيها استدعى الملك العادل صاحب الترجمة أبنه الملك المعظم المقدم ذكره  
وقال له : قد بَنَيْتَ هذا الطُّور<sup>(١)</sup>، وهو يكون سببا لخراب الشام، وقد سَلَّمَ الله مَنْ  
كان فيه من أبطال المسلمين، وسلاح الدنيا والذخائر؛ وأرى من المصلحة خرابه  
ليتوقَّر مَنْ فيه من المسلمين والعدد على حفظ دِمياط، وأنا أُعَوِّضُكَ عنه ؛ فتوقَّف  
المعظم وبَقِيَ أَيَّامًا لَا يَدْخُلُ إِلَى أَبِيهِ الْعَادِلَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْعَادِلُ ثَانِيًا وَأَرْضَاهُ  
بِالْمَالِ، ووَعَدَهُ فِي مِصْرَ بِلَادٍ، فَأَجَابَ الْمَعْظَمُ وَبَعَثَ وَنَقَلَ مَا كَانَ فِيهِ .

وفيها في يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر كَسَرَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ مُوسَى  
صَاحِبَ خِلَاطٍ وَدِيَارِ بَكْرٍ وَحَلَبَ أَبْنُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ هَذَا مَلِكَ الرُّومِ كَيْكَائُوسَ .

وفيها أيضا بعث الأشرف المذكور بالأمير سيف الدين بن كهيدان والمبارز  
أَبْنُ خَطْلُخَ بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْعَسَاكِرِ نَجْدَةً إِلَى أَخِيهِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ بِدِمِيطَ ، كُلَّ ذَلِكَ  
وَالْقِتَالَ عَمَّالَ بَيْنَ الْمَلِكِ الْكَامِلِ وَالْفَرَنْجِ عَلَى ثَغْرِ دِمِيطَ .

وفيها في آخر جمادى الأولى أخذ الفرنج بُرْجَ السِّلْسِلَةِ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْكَامِلِ ، فَأَرْسَلَ الْكَامِلُ  
شَيْخَ الشُّيُوخِ صَدْرَ الدِّينِ إِلَى أَبِيهِ الْعَادِلِ وَأَخْبَرَهُ ، فَدَقَّ الْعَادِلُ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ ،  
وَمَرَضَ مِنْ قَهْرِهِ مَرَضَ الْمَوْتِ .

(١) في عقد الجمان : « حصن الطور » . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢١ من هذا الجزء .

(٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٧٠ من هذا الجزء .

وفيهما في جمادى الآخرة ألتقى الملك المعظم الفرنج بساحل الشام وقاتلهم فنصره الله عليهم، وقتل منهم مقتلة، وأسّر من الدّاوية مائة فارس، وأدخلهم القدس منكبي الأعلام.

وفيهما وصل رسول خوارزم شاه إلى الملك العادل هذا وهو بمرج الصّفر، فبعث بالجواب الخطيب الدّولعي ونجم الدين خليل [بن عليّ الحنفي] قاضي العسكر، فوصلا همذان فوجدا الخوارزمي قد أندفع بين يدي الخطأ [والتّار]، وقد خامر عليه عسكره، فسارا إلى حدّ بخاري، فأجتمعا بولده الملك جلال الدين فأخبرهما ب وفاة العادل صاحب الترجمة مرسلهما، فرجعا إلى دمشق.

وفيهما حجّ بالناس من بغداد أقباش الناصري.

وفيهما توفّي عبد الله بن الحسين أبو القاسم عماد الدين الدّامغانيّ الحنفيّ قاضي القضاة ببغداد، ومولده في شهر رجب سنة أربع وستين وخمسمائة. وكان له صمّة ووقار ودين وعصمة وعفة وسيرة حسنة مع العلم والفضل، وكانت وفاته في ذى القعدة ودُفن بالشّويزيّة.

وفيهما توفّي كيكاوس الأمير عزّ الدين صاحب الروم، كان جبارا ظالما سفاكا للدماء، ولما عاد إلى بلده من كسرة الأشرف موسى آتاهم أقواما من أمراء دولته

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٣ من هذا الجزء. (٢) هو الخطيب جمال الدين محمد ابن أبي الفضل بن زيد بن يس أبو عبد الله التعلبي الدّولعي الشافعي خطيب جامع دمشق بعد عمه. وسيد كره المؤلف في حوادث سنة ٦٣٥ هـ. (٣) زيادة عن الذيل على الرضتين. (٤) كذا في الأصل وعقد الجمان. وفي الذيل على الرضتين: «أقباس» بالسين المهملة. وهو أقباش بن عبد الله مملوك الخليفة الناصر. (٥) هو كيكاوس بن كيخسرو بن قلج أرسلان صاحب قونية وأقصر ومطلية وما بينها من بلاد الروم، كما في ابن الأثير وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب وعقد الجمان. وقد ضبط بالقلم في كتاب التبر المسبوك في تواريخ أكابر الملوك تأليف السلطان عماد الدين صاحب حماة (نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٦ تاريخ م): بفتح الكاف وسكون الباء وكاف بعدها ألف وضم الواو، وهو فيه بالشين المعجمة.

أنهم قَصَرُوا فِي قِتَالِ الْحَلِيِّينَ ، وَسَلَقَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً فِي الْقُدُورِ ، وَجَعَلَ آخَرِينَ فِي بَيْتٍ وَأَحْرَقَهُ ، فَأَخَذَهُ اللَّهُ بَقْتَةٍ . وَمَاتَ سَكَرَانًا بِخَافَةٍ ، وَقِيلَ : بَلْ أَبْتُلِيَ فِي بَدَنِهِ ، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ . وَكَانَ أَخُوهُ عَلَاءُ الدِّينِ كَيْقَبَادَ مَحْبُوسًا فِي قَلْعَةٍ ، وَقَدْ أَمَرَ كَيْكَائُوسَ بِقَتْلِهِ ، فَبَادَرُوا وَأَخْرَجُوهُ ، وَأَقَامُوهُ فِي الْمَلِكِ . وَكَانَتْ وَفَاةُ كَيْكَائُوسَ فِي شَوَّالٍ ، وَهُوَ الَّذِي أَطْمَعَ الْفَرَنْجَ فِي دِمْيَاطَ .

وَفِيهَا تُوقَى خُورَزْمُ شَاهٍ وَأَسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ تُكُشْ بْنِ إِيْلٍ أَرْسَلَانُ بْنُ أَشِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُنُوشْتِكِينَ السُّلْطَانِ عَلَاءِ الدِّينِ الْمَعْرُوفِ بِخُورَزْمِ شَاهٍ .

قَالَ ابْنُ وَاصِلٍ : نَسَبُهُ يَنْتَهِي إِلَى إِيْلَتِكِينَ أَحَدِ مَمَالِيكَ السُّلْطَانِ أَلْبِ أَرْسَلَانِ ابْنِ طُغْرُكْبَكِ السَّلْجُوقِيِّ ، وَكَانَتْ سُلْطَنَةُ خُورَزْمِ شَاهٍ الْمَذْكُورِ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ عِنْدَ مَوْتِ وَالِدِهِ السُّلْطَانِ عَلَاءِ الدِّينِ تُكُشْ .

وَقَالَ عِزُّ الدِّينِ بْنُ الْأَثِيرِ : كَانَ صَبُورًا عَلَى التَّعَبِ وَإِدْمَانِ السَّيْرِ غَيْرَ مُتَنَمِّ وَلَا مُقْبِلٍ عَلَى اللَّذَاتِ ، إِنَّمَا هَمَّتْهُ فِي الْمَلِكِ وَتَبْدِيرِهِ وَحِفْظُهُ وَحِفْظُ رِعْيَتِهِ ، وَكَانَ فَاضِلًا عَالِمًا بِالْفِقْهِ وَالْأَصُولِ وَغَيْرِهِمَا ، وَكَانَ مُكْرِمًا لِلْعُلَمَاءِ مُحِبًّا لَهُمْ مُحْسِنًا إِلَيْهِمْ يُحِبُّ مَنَظَرَتَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُعْظِمُ أَهْلَ الدِّينِ وَيَتَبَرَّكُ بِهِمْ .

— قُلْتُ : وَهَذَا بَخْلَافٍ مَازَكَرَهُ أَبُو الْمَظْفَرِ مِمَّا حَكَاهُ عَنِ الشَّيْخِ شَهَابِ الدِّينِ الشُّهْرَوَرْدِيِّ ، لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى خُورَزْمِ شَاهٍ هَذَا رَسُولًا مِنْ قِبَلِ الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ فَإِنَّهُ ذَكَرَ عَنْهُ أَشْيَاءَ مِنَ التَّكَبُّرِ وَالتَّعَاضُظِ عَلَيْهِ ، وَعَدَمِ الْإِكْتِفَاتِ لَهُ ، وَإِنَّهُ صَارَ لَا يَفْهَمُ كَلَامَ الشُّهْرَوَرْدِيِّ إِلَّا بِالتَّرْجُمَانِ ، وَلَعَلَّهُ كَانَ فَعَلَ ذَلِكَ لِإِظْهَارِ الْعِظَمَةِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ تَجَاهُلِ الْعَارِفِ — قَالَ : وَكَانَ أَعْظَمُ مُلُوكِ الدُّنْيَا وَأَتَسَّعَتْ مَمَالِكُهُ شَرْقًا وَغَرْبًا

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



وهايته الملوك حتى لم يبق إلا من دخل تحت طاعته وصار من عسكره. وعحق أبوه التتار بالسيف وملك منهم البلاد. ووقع له أمور طويلة حتى إنه نزل همدان، وكان في عسكره سبعون ألفاً من الخطا، فكاتب القمى<sup>(١)</sup> عساكره ووعدهم بالبلاد، فاتفقوا مع الخطا على قتله. وكان خاله من الخطا وحلفوه ألا يطلعه على ما دبّروا عليه، فجاء إليه في الليل وكتب في يده صورة الحال، فقام وخرج من وقته ومعه ولداه: جلال الدين وآخري، ولما خرج من الخيمة دخل الخطا والعساكر من بابها ظناً منهم أنه فيها، فلم يجدوه فنهبوا الخزان، يقال: إنه كان في خزائنه عشرة آلاف ألف دينار، وألف حمل قماش أطلس، وعشرون ألف فرس وبغل، وكان له عشرة آلاف مملوك، فتمزق الجميع وهرب ولداه إلى الهند، وهرب خوارزم شاه إلى الجزيرة، وفيها قلعة ليتحصن بها، فمات دون طلوع القلعة المذكورة في هذه السنة، وقيل: في سنة سبع عشرة وستمائة. والله أعلم.

وفيها توفي الملك القاهرة عز الدين مسعود [بن أرسلان بن مسعود بن مودود ابن زنكي أبو الفتح] صاحب الموصل، وترك ولداً صغيراً اسمه محمود، فأخرج الأمير بدر الدين لؤلؤ زنكي<sup>(٥)</sup> أخا القاهرة من الموصل وأستولى عليها، ودبر مملكة محمود المذكور.

١٥

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢١٦ من هذا الجزء. (٢) عبارة الذيل على الروضتين: «وكتب في يده صورة الحال ووقف بإزائه، فظفر إلى السطور وفهمها، وهو يقول: خذ لنفسك فالساعة تقتل، فقام وخرج من تحت ذيل الشقة ومعه ولداه... الخ». (٣) وذلك كما في كتاب الكامل لابن الأثير وعقد الجمان وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام. (٤) زيادة عن عقد الجمان وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب. (٥) هو المنصور عماد الدين زنكي بن أرسلان شاه بن مسعود ابن مودود بن زنكي (عن عقد الجمان).

٢٠

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّفِي الشَّهابُ فِتْيَانُ بن  
 عليّ الشَّاعُورِيّ<sup>(١)</sup> الأديب . وصاحبُ الروم السلطان عزّ الدين كَيْكَاوُس ، ووليّ بعده  
 علاءُ الدين أخوه . وصاحب الموصل عزّ الدين مسعود بن أرسلان شاه الاتابكيّ .  
 وصاحب مصر وغيرها السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب<sup>(٢)</sup>  
 في جُمَادَى الآخِرَةِ عن سبع وسبعين سنة . وأبو الفتوح محمد بن محمد [بن محمد] بن  
 عمروك البكريّ التَّيْسَابُورِيّ الصُّوفِيّ في جُمَادَى الآخِرَةِ ، وهو في عشر المائة .  
 والشمس أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السلميّ العطار في شعبان .  
 والحافظ أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم البَنْدَنِيْجِيّ<sup>(٣)</sup> في رمضان عن  
 أربع وسبعين سنة ، سَمِعَ أَبَنَ الزَّاعُونِيّ<sup>(٤)</sup> . وأمُّ المؤيّد زينب بنت عبد الرحمن بن  
 الحسن الشَّعْرِيَّة ۖ ولها إحدى وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وستّ أصابع . مبلغ  
 الزيادة ستّ عشرة ذراعا وستّ أصابع .

(١) الشاعوري : نسبة إلى الشاعور ، وهي عمارة بظاهر دمشق من جملة ضواحيها (عن ابن خلكان) .

(٢) التكملة عن تاريخ الإسلام والمختصر المحتاج إليه .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨٠ من هذا الجزء .

(٤) هو أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٥٢ هـ .

## ذكر سلطنة الملك الكامل على مصر

أعنى بذلك استقلاً بعد وفاة أبيه العادل، لأن الكامل هذا كان متولّي سلطنة مصر في حياة والده العادل ، لما قسم العادل الممالك في أولاده من سنين عديدة ، أعطى المعظم عيسى دِمَشق ، وأعطى الأشرف موسى الشرق ، وأعطى الملك الكامل محمداً هذا مصر ، وصار هو ينتقل في ممالك أولاده ، والعُمدة في كلّ الممالك عليه إلى أن مات الملك العادل تفزّد الملك الكامل محمد بالخطبة في ديار مصر وأعمالها ، وأستقلّ بأمورها وتدير أحوالها ، وذلك من يوم وفاة والده الملك العادل المذكور ، وهو من يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة من سنة خمس عشرة وستمائة .

قلت : وقد تقدّم نسب الملك الكامل هذا في ترجمة عمه السلطان صلاح الدين ، وأستوعبنا ذلك من عدّة أقوال وحررناه ، فليُنظر هناك .

قال أبو المظفر : «وُلِيَ الكاملُ سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وكان أكبر أولاد العادل بعد مودود ، وكان العادل قد عهد إليه لما رأى من ثباته وعقله وسداده . وكان شجاعاً ذكياً قِطناً يُحِبُّ العلماء والأماثل ويُلْقِي عليهم المشكلات ، ويتكلم على صحيح مسلم بكلام مليح ، ويثبت بين يدي العدو . وأما عدله فأليه المنتهى » انتهى كلام أبي المظفر باختصار .

وقال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الإسلام : «الملك الكامل محمد السلطان ناصر الدين أبو المعالي وأبو المظفر ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب بن شاذي صاحب مصر . ولد بمصر سنة ست وسبعين وخمسمائة .

(١) راجع ص ١٧٢ من هذا الجزء في الكلام على أولاد الملك العادل .

.. قلت : وهذا بخلاف ما نقله أبو المظفر في سنة مولده ، وعندى أن أبا المظفر

أثبت لصحبته بأخيه المعظم عيسى ، وكونه أيضا عصرى الملك الكامل هذا .  
والله أعلم .

قال (أعنى الذهبي) : وأجاز له العلامة عبد الله بن برى<sup>(١)</sup> ، وأبو عبد الله  
أَبْنُ صَدَقَةَ الْحَرَّانِي<sup>(٢)</sup> ، وعبد الرحمن بن الْحَرَقِي<sup>(٣)</sup> ، قرأت بخط أَبْنِ مَسْدِي<sup>(٤)</sup>  
في معجمه . كان الكامل مُجِبًّا للحديث وأهله ، حريصًا على حفظه ونقله ، وللعلم  
عنده شرف ؛ خرَّج له أبو القاسم بن الصَّفْرَاوِي<sup>(٥)</sup> أربعين حديثًا ، وسمعها جماعة .  
وَحَكَّى لِي عَنْهُ مَكْرَمُ الْكَاتِبِ أَنَّ أَبَاهُ الْعَادِلَ اسْتَجَازَ لَهُ السَّلَفِيَّ قَبْلَ مَوْتِ السَّلَفِيَّ  
بِأَيَّامٍ ، قَالَ أَبْنُ الْمَسْدِي : ثُمَّ وَقَفْتُ أَنَا عَلَى ذَلِكَ وَأَجَازَ لِي [و] لِأَبْنِي . قَالَ الْذَهَبِيُّ :  
وَتَمَلَّكَ الدِّيَارَ الْمَصْرِيَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، شَطَرَهَا فِي أَيَّامِ وَالِدِهِ . وَقِيلَ : بَلْ وُلِدَ  
فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ . قُلْتُ : وَهَذَا قَوْلُ ثَالِثٍ فِي مَوْلَدِهِ .

(١) هو عبد الله بن برى بن عبد الجبار أبو محمد المقدمى المصرى النحوى اللغوى ، شاع ذكره  
واشتهر ولم يكن في الديار المصرية مثله ، أجاز لأهل عصره . وقد ذكره المؤلف في حوادث  
سنة ٥٨٢ هـ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن صدقة الحراني التاجر السفار راوى صحيح  
مسلم عن الفراءى . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٨٤ هـ .

(٣) هو أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدى الأسدى المهلبى الأندلسى الغرناطى .  
سافر إلى البلاد وقابل الشيوخ ، وله تصانيف كثيرة منها معجم شيوخه في ثلاثة مجلدات كبار ، وتوسع في العلوم  
وأقفى . وله اليد البيضاء في النظم والنثر ومعرفة الفقه وغير ذلك وفيه تشيع وبدعة . توفي سنة ٦٦٣ هـ .  
(عن تذكرة الحفاظ وكشف الظنون) .

(٤) هو جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن حسين  
ابن حفص المالكي الإسكندراني الصفراوى ، نسبة إلى وادى الصفراء بالجزاز . وسيد ذكره المؤلف  
في حوادث سنة ٥٦٣٦ هـ .

وقال الحافظ عبد العظيم المنذرى استادار الحديث بالقاهرة (يعنى بذلك  
 المدرسة الكاملية بين القصرين) . قال : وعمر القبة على ضريح الشافعى ، وأجرى  
 الماء من بركة الحبش إلى حوض السبيل والسقاية ، وهما على باب القبة المذكورة ،

(١) هو الحافظ الكبير زكى الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة المنذرى  
 الشافعى ثم المصرى الشافعى صاحب التصانيف . وسيدكره المؤلف فى حوادث سنة ٨٦٥٦ هـ .

(٢) المدرسة الكاملية ، قال المقرئى فى الجزء الثانى من خطه ص ٣٧٥ : إن هذه المدرسة بحفظ  
 بين القصرين من القاهرة وتعرف بدار الحديث الكاملية . أنشأها الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبى  
 بكر بن أيوب فى سنة ٥٦٢٢ هـ . وقال المقرئى : إنها ثانى دار عملت للحديث فان أول من بنى دارا للحديث  
 على وجه الأرض هو الملك العادل نور الدين محمود بن زكى بدمشق . وبنى الكامل هذه الدار ووقفها على  
 المشغولين بالحديث النبوى ثم من بعدهم على الفقهاء الشافعية . وقد جدد بعض هذه المدرسة الأمير حسن  
 كتنخدا مستحفظان الشعراوى فى سنة ١١٦٦ هـ كما يؤخذ من الكتابة المنقوشة على بابها . ولا تزال هذه  
 المدرسة موجودة الى اليوم بشارع بين القصرين بجوار جامع السلطان برقوق من بحريه وتعرف باسم  
 جامع الكاملية أو جامع الكامل .

(٣) قبة الإمام الشافعى ، قال المقرئى فى الجزء الثانى من خطه ص ٤٦٢ عند الكلام على ذكر  
 السبعة قبور التى تزار بالقرافة : إن هذه القبة أنشأها الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب فى سنة  
 ٦٠٨ هـ . وذكر ابن إياس فى كتاب بدائع الزهور ص ١٩٨ ج ٢ أن الملك الأشرف قايتباى أمر بتجديد  
 عمارة قبة الإمام الشافعى . ويستدل بما هو منقوش فى لوحين من الرخام مثبتين الى اليوم بوزرة قاعة  
 القبة أن السلطان قايتباى والسلطان الفورى أصلحا الوزرة الرخام التى تكسو جدران هذه القاعة من الداخل  
 ولا تزال هذه الكسوة باقية الى اليوم . ويستفاد مما ذكره الجبرئى فى الجزء الأول من كتاب بحاشى الآثار  
 عند ذكر ترجمة أمير اللواء على بك الكبير دقردار مصر أنه فى سنة ١١٨٥ هـ جدد الجسز العلوى من  
 القبة حيث استبدل الرصاص القديم الذى يكسو سطح القبة من الخارج برصاص جديد ووم ما تشعث من  
 خشب القبة الداخلى وجدد أيضا نقوش هذه القبة من الداخل وزخرفها بالذهب والأصباغ الجميلة وكتب  
 بافريزها تاريخا منظوما . ولا تزال هذه القبة الجميلة المرتفعة قائمة الى اليوم تعلق قبر الامام أبى عبد الله محمد  
 ابن إدريس الشافعى رضى الله عنه المحاور لمسجده بشارع الإمام الشافعى بالقرافة . ويوجد فوق القبة  
 من الخارج فى مكان الهلال مركب صغيرة من النحاس تسع من الحب قدر نصف إردب وقد ورد فى الخطط  
 التوفيقية ص ٢٥ ج ٥ بأن هذه المركب يوضع فيها الحب لإطعام الطيور .

(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٥) حوض السبيل والسقاية ، ذكر ابن إياس فى كتاب بدائع الزهور ص ٨١ ج ١ أن الملك الكامل  
 بنى الحيرة من بركة الحبش الى تربة الامام الشافعى بحجري بالماء فى أيام النيل وبنى الحوض على الطريق  
 السالكة عند تربة الامام رضى الله عنه . فأما السقاية المشهورة اليوم باسم المزلة فلا تزال موجودة بشكل =

ووقف غير ذلك من الوقوف على أنواع من أعمال البر بمصر وغيرها . وله المواقف المشهودة في الجهاد بدمياط المدة الطويلة ، وأنفق الأموال الكثيرة ، وكافح العدو المخذول براً وبحراً ليلاً ونهاراً . يُعرف ذلك من مشاهدته . ولم يزل على ذلك حتى أعز الله الإسلام وأهله ، وخذل الكفر وأهله . وكان مُعظماً للسنّة النبويّة وأهلها ، راغباً في نشرها والتمسك بها ، مؤثراً الاجتماع مع العلماء والكلام معهم حضراً وسفراً . انتهى كلام المندري باختصار .

- وقال القاضي شمس الدين ابن خلكان في تاريخه بعد ما ساق نسبه وذكره نحواً  
 بما ذكرناه حتى قال : « ولما وصل الفرنج إلى دميّاط كما تقدّم ذكره ، كان الملك  
 الكامل في مبدأ استقلاله بالسلطنة ، وكان عنده جماعة كثيرة من أكابر الأمراء :  
 ١٠ منهم : عماد الدين أحمد بن المشطوب ، فاتفقوا مع أخيه الملك الفائز سابق الدين  
 إبراهيم ابن الملك العادل ، وأنضموا إليه ، فظهر للملك الكامل منهم أمور تدلّ على أنهم  
 عازمون على تفويض الملك إليه وخلع الكامل ، واشتهر ذلك بين الناس ؛ وكان  
 الملك الكامل يُداريهم لكونه في قبالة العدو ولا يمكنه القاهرة ، وطول رُوحه<sup>(١)</sup>  
 معهم ، ولم يزل على ذلك حتى وصل إليه أخوه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق  
 ١٥ يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة من سنة خمس عشرة وستمائة ، فأطلعه الكامل  
 في الباطن على صورة الحال ، وأرّس رأس هذه الطائفة ابن المشطوب ، فجاءه  
 يوماً على غفلة في خيمته وأستدعاه فخرج إليه ، فقال [له] : أريد أن أتحدث [معك]<sup>(٢)</sup>  
 سرّاً في خلوة ، فركب فرسه (يعني [آن] المشطوب) . وسار معه جريدة ، وقد جرد المعظم  
 جماعة ممّن يعتمد عليهم ويثق إليهم ، وقال لهم : اتّبعونا ، ولم يزل المعظم يشغله  
 ٢٠ = سبيل في الطريقة الواقعة بين مسجد الامام وبين منزل ورثة الشيخ عبد الفتاح أبي النجا على يسار الداخل  
 الى قبة الامام الشافعي رضي الله عنه . وقد جدد هذا السبيل ديوان عموم الأوقاف في سنة ١٣٠٥ هـ .  
 وأما حوض السبيل فقد كان واقعاً بجوار السقاية المذكورة ولا أثر له اليوم .  
 (١) في ابن خلكان : « ولا يمكنه المناظرة والمنافرة » . (٢) زيادة عن ابن خلكان .



بالحديث ويخرج معه من شيء إلى شيء حتى أُبعد عن الخيم ، ثم قال له : يا عماد الدين هذه البلاد لك ، [ و ] نشتي أن تهبها لنا ، ثم أعطاه شيئاً من النفقة ، وقال لأولئك المجزدين : تسلموه حتى تخرجوه من الرمل ، فلم يسعه إلا الأمتثال لأنفراده وعدم القدرة على الممانعة في تلك الحال ؛ ثم عاد المعظم إلى أخيه الملك الكامل وعرفه بصورة ما جرى . ثم جهز أخاه الملك الفائز المذكور إلى الموصل لإحضار النجدة منها [ و ] من بلاد الشرق فمات بسنجار .<sup>(١)</sup> وكان ذلك خديعة لإخراجه من البلاد . فلما خرج هذان الشخصان من العسكر تحللت عزائم من بقي من الأمراء الموافقين لهما ، ودخلوا في طاعة الملك الكامل كرهاً لا طوعاً . وجرى في قصة دمياط ما هو مشهور فلا حاجة للإطالة في ذكره .

- ١٠ ولما ملك الفرنج دمياط وصارت في أيديهم خرجوا منها قاصدين القاهرة ومصر<sup>(٢)</sup> [ و ] نزلوا في رأس الجزيرة التي دمياط في برها ، وكان المسلمون قبالتهم في القرية المعروفة بالمنصورة ، والبحر حائل بينهم ، وهو بحر أشموم ، ونصر الله — سبحانه وتعالى — بمئة

- (١) زيادة عن ابن خلكان . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٣) الجزيرة ، المقصود بها الأرض التي تشغلها اليوم بلاد مركز فارسكور وبعض بلاد مركز المنصورة ، وكان يطلق عليها اسم الجزيرة لوقوعها بين فرع النيل الذي يعرف اليوم باسم فرع دمياط وبين بحر أشموم الذي يعرف اليوم باسم البحر الصغير ، وهذان الفرعان كانا يتقابلان عند مدينة المنصورة على شكل مثلث رأسه المدينة المذكورة وقاعدته بحيرة المنزلة . ومدينة دمياط تقع في الجزء الشمال من هذه الجزيرة على رأس بلاد مركز فارسكور . (٤) المنصورة ، قال المقرئ في الجزء الأول من خطه ص ٢٣١ : إن هذه المدينة أنشأها الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب في سنة ٥٦١٦ هـ عند ما ملك الفرنج مدينة دمياط ، وقد جعلها الكامل منزلة لعسكره وسماها المنصورة (تيمناً بانتصاره على الصليبيين) ، ولم يزل بها حتى استرجع مدينة دمياط فصارت المنصورة بعد ذلك مدينة كبيرة بها المساجد والحمامات والفنادق والأسواق . وقد كانت مدينة أشوم طناح التي تعرف اليوم باسم أشمون الرمان بمركز دكرنس قاعدة لاقليم الدقهلية وعاصمتها إلى آخر حكم دولة المماليك الجراكسة . وفي أوائل الحكم العثماني نقلت القاعدة إلى مدينة المنصورة التي لا تزال إلى اليوم عاصمة مديرية الدقهلية وهي من أشهر وأكبر المدن المصرية وأجملها لوقوعها على الشاطئ الشرقي لفرع النيل الشرقي المعروف باسم فرع دمياط وهي مركز تجارى عظيم بالوجه البحرى .
- (٥) بحر أشموم ، هذا البحر يعرف اليوم باسم البحر الصغير أحد فروع الرى الشهيرة بمديرية الدقهلية ، =

وَجَمِيلَ لُطْفِهِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمْ كَمَا هُوَ مَشْهُورٌ؛ وَرَحَلَ الْفَرَنْجُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سَابِعِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَسِتْمِائَةٍ، وَتَمَّ الصَّلَاحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي حَادِي عَشَرَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ، وَرَحَلَ الْفَرَنْجُ عَنِ الْبِلَادِ فِي شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَكَانَتْ مَدَّةَ إِقَامَتِهِمْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ مَا بَيْنَ الشَّامِ وَالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ أَرْبَعِينَ شَهْرًا وَأَرْبَعَةَ عَشْرَ يَوْمًا؛ وَكَفَى اللَّهُ — تَعَالَى — الْمُسْلِمِينَ شَرَّهُمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ .

— قُلْتُ وَنَذَكَرَ أَمْرَ دِمْيَاطَ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْمُظَفَّرِ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ بِأَوْسَعِ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ مُعَاوَرُ الْكَامِلِ وَصَاحِبُ الْمَعْظَمِ، فَهُوَ أَجْدَرُ بِهَذِهِ الْوَاقِعَةِ — . فَلَمَّا اسْتَرَاخَ خَاطِرُ الْمَلِكِ الْكَامِلِ مِنْ جِهَةِ هَذَا الْعَدُوِّ تَفَرَّغَ لِلْأَمْرَاءِ الَّذِينَ كَانُوا مُتَحَامِلِينَ عَلَيْهِ فَنَقَاهُمْ عَنِ الْبِلَادِ وَبَدَّدَ شَتْلَهُمْ وَشَرَّدَهُمْ، وَدَخَلَ الْقَاهِرَةَ وَشَرَعَ فِي عِمَارَةِ الْبِلَادِ وَاسْتَخْرَاجِ الْأَمْوَالِ مِنْ جِهَاتِهَا، وَكَانَ سُلْطَانًا عَظِيمَ الْقَدْرِ جَمِيلَ الذِّكْرِ مُحِبًّا لِلْعُلَمَاءِ مُتَمَسِّكًا بِالسُّنَّةِ، حَسَنَ الْإِعْتِقَادِ مُعَاشِرًا لِأَرْبَابِ الْفَضَائِلِ حَازِمًا فِي أُمُورِهِ لَا يَضَعُ الشَّيْءَ إِلَّا فِي مَوَاضِعِهِ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا إِقْتَارٍ، وَكَانَ يَبِيتُ عِنْدَهُ كُلَّ لَيْلَةٍ [جَمْعَةً] جَمَاعَةٌ مِنَ الْفَضَلَاءِ يَشَارِكُهُمْ فِي مَبَاحِثِهِمْ، وَيَسْأَلُهُمْ عَنِ الْمَوَاضِعِ الْمُشْكَلَةِ فِي كُلِّ فَنٍّ، وَهُوَ مَعَهُمْ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَكَانَ — رَحِمَهُ اللَّهُ — يُعِجِبُهُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ وَيُنْشِدُهُمَا كَثِيرًا وَهُمَا :

= وَكَانَ يُسَمَّى بِحُرَاشُومَ نِسْبَةً إِلَى مَدِينَةِ أَشُومَ طَنَاحِ الْوَاقِعَةِ عَلَيْهِ وَتَعْرِفُ الْيَوْمَ بِاسْمِ أَشُونِ الزَّمَانِ بِمَرْكَزِ دَكْنَسَ . وَكَانَ هَذَا الْبَحْرُ يَأْخُذُ مِيَاهَهُ قَدِيمًا مِنْ فَرْعِ النَّيْلِ الشَّرْقِيِّ فِي نَقْطَةٍ تَقَعُ فِي الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ لِمَدِينَةِ الْمَنْصُورَةِ تَجَاهَ قَرْيَةِ جَوْجَرِالْتِي بِمَرْكَزِ طَلَخَا بِمَدِيرَةِ الْغَرْبِيَّةِ . وَأَمَّا الْيَوْمَ فَيَأْخُذُ الْبَحْرُ الصَّغِيرُ مِيَاهَهُ مِنْ تَرْعَةِ الْمَنْصُورِيَّةِ فِي نَقْطَةٍ تَقَعُ فِي الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ لِمَدِينَةِ الْمَنْصُورَةِ . وَتَرْعَةُ الْمَنْصُورِيَّةِ الْمَذْكُورَةُ هِيَ امْتِدَادُ الرِّيَاحِ التَّوْفِيقِيِّ الَّذِي يَأْخُذُ مِيَاهَهُ مُبَاشَرَةً مِنَ النَّيْلِ أَمَامَ الْقَنَاظِرِ الْخَلِيرَةِ . (١) فِي الْأَصْلِ : «فِي بِلَادِ الشَّامِ» . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ ابْنِ خُلْكَانَ . (٢) فِي الْأَصْلِ : «مُتَحَامِلِينَ» . وَمَا أَثْبَتَاهُ عَنْ ابْنِ خُلْكَانَ . (٣) : زِيَادَةٌ عَنْ ابْنِ خُلْكَانَ .

ما كنت [من] قبل ملك قلابي \* تصد عن مدنف حزين  
وإنما قد طمعت لما \* حالت في موضع حصين

قال : ولما مات أخوه الملك المعظم عيسى صاحب الشام ، وقام أبوه الملك  
الناصر صلاح الدين دواد مقامه ، خرج الملك الكامل من الديار المصرية قاصداً أخذ  
دمشق منه ؛ وجاءه أخوه الملك الأشرف مظفر الدين موسى ، واجتمعا على أخذ  
دمشق بعد فصول يطول شرحها . وملك الكامل دمشق في أول شعبان سنة ست  
وعشرين وستمائة ، وكان يوم الاثنين ؛ فلما ملكها دفعها لأخيه الملك الأشرف ،  
وأخذ عوضها من بلاد الأشرف : حران<sup>(١)</sup> والرها وسروج والرقّة ورأس العين ؛  
وتوجه إليها بنفسه في تاسع شهر رمضان من السنة . قال ابن خلكان : واجترأ  
بجران في شوال سنة ست وعشرين وستمائة والملك الكامل مقيم به بعساكر الديار  
المصرية ؛ وجلال الدين خوارزم شاه يوم ذاك محاصر لخلاط ، وكانت لأخيه الملك  
الأشرف . ثم رجع إلى الديار المصرية ؛ ثم تجهز في جيش عظيم ، وقصد آيد في سنة  
تسع وعشرين وستمائة فأخذها مع حصن كيفا والبلاد من الملك المسعود بن الملك  
الصالح أبي الفتح محمود بن نورا لدين محمد بن نحر الدين قرأ أرسلان بن ركن الدولة  
داود بن قطب الدين سقمان ؛ ويقال سكران بن أرتق ، قال : ثم مات أخوه الملك  
الأشرف وجعل ولي عهد أخاه الملك الصالح إسماعيل بن العادل ، فقصد الملك  
الكامل أيضاً ، وانتزع منه دمشق بعد مصالحة جرت بينهما في التاسع من جمادى

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٢ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٢) في الأصل :

« وملك البلاد من الملك المسعود ركن الدين مودود ابن الملك الصالح أبي الفتح محمد .. الخ » .

والنصوب عن تاريخ ابن الوردي وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « ... ركن الدولة داود بن

نور الدولة بن سقمان الخ » . والنصوب عما تقدم ذكره للؤلؤ في حوادث سنة ٥٠٤ هـ وابن الأثير .

الأولى سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وأبقى له بَعْلَبَك وأعمالها ، وبُصْرَى وأرض السَّوَادِ<sup>(١)</sup> وتلك البلاد . ولما ملك البلاد المشرقية : آمد وتلك النواحي استخلف فيها وَلَدَهُ الملك الصالح نجم الدين أيوب ، واستخلف وَلَدَهُ الأصغر الملك العادل سيف الدين أبا بكر بالديار المصرية . وقد تقدّم في ترجمة الملك العادل أَنَّهُ سَيَّر وَلَدَهُ الملك المسعود أَقْسِيسَ<sup>(٢)</sup> إلى اليمن ، وكان أكبر أولاد الملك الكامل . ومَلَكَ الملك المسعود مَكَّةَ — حرسها الله تعالى — وبلادَ الحجاز مضافة إلى اليمن ، وكان رَحِيلُ الملك المسعود من الديار المصرية متوجّهاً إلى اليمن في يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة إحدى عشرة وستمائة ، ودخل مَكَّةَ في ثالث ذى القعدة من السنة ، وخُطِبَ له بها وجمٌّ ، ودخل زَيْيدٌ وملكها مستهلَّ المحرم سنة اثنتى عشرة وستمائة . ثم ملك مَكَّةَ في شهر ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة ، أخذها من الشريف حسن بن قتادة الحُسَيْنِيَّ .

قلت : وقد ذكرنا خروج الملك المسعود إلى اليمن من وقته في ترجمة جَدِّهِ الملك العادل . وتُوَفِّيَ الملك المسعود في حياة والده الملك الكامل بِمَكَّةَ في ثالث جُمَادَى الأولى سنة ست وعشرين وستمائة . وكان مولده في سنة سبع وتسعين ونحسمائة وأظنّه أكبر أولاد الكامل . والله أعلم .

قال ابن خلدكان : وآتسعت المملكة للملك الكامل ، ولقد حكى لى من حضر الخطبة يوم الجمعة بِمَكَّةَ أَنَّهُ لما وصل الخطيب إلى الدعاء للملك الكامل قال : سلطان مَكَّةَ وعبيدها ، واليمن وزبيدها ومصر وصعيدها ، والشام وصناديدها ، والجزيرة ووليدها ، سلطان القبليتين وربّ العلامتين وخادم الحرمين الشريفين الملك الكامل

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٨٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ٣ ص ٢١٠ من هذا الجزء . (٣) في ابن خلدكان : « سنة سبع وتسعين ونحسمائة » .

أبو المعالي ناصر الدين محمد خليل أمير المؤمنين . قال : ولقد رأيته بدمشق سنة ثلاث وثلاثين وستمائة عند رجوعه من بلاد المشرق ، واستنقاذه إياها من الأمير علاء الدين كيقباد بن كيخسرو بن قليج أرسلان بن مسعود [ بن قليج أرسلان <sup>(١)</sup> ] بن سليمان [ بن قتلش <sup>(١)</sup> ] بن إسرائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي صاحب الروم . وهي وقعة مشهورة يطول شرحها ، وفي خدمته يومئذ بضعة عشر ملكاً ، منهم : [ أخوه <sup>(١)</sup> ] الملك الأشرف ، ولم يزل في علو شأنه وعظيم سلطانه إلى أن مرض بعد أخذه دمشق ولم يركب ، وكان يُنشد في مرضه كثيراً :

يا خليلي خبراني بصدق \* كيف طعم الكرى فإني نسيته

ولم يزل كذلك إلى أن توفي يوم الأربعاء بعد العصر ، ودُفن بالقلعة بمدينة دمشق يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وأنا بدمشق يومئذ ، وحضرت الصبيحة يوم السبت في جامع دمشق ، لأنهم أخفوا موته إلى وقت صلاة الجمعة ، فلما دنت الصلاة قام بعض الدعاة [ على العريش الذي ] بين يدي المنبر وترحم على الملك الكامل ، ودعا لولده الملك العادل صاحب مصر ، وكنتُ حاضراً في ذلك الوقت ، فضج الناس صيحة واحدة ، وكانوا قد أحسوا بذلك ، لكنهم لم يتحققوا إلا ذلك الوقت ، وترتب ابن أخيه الملك الجواد مظفر الدين يونس ابن شمس الدين مودود بن الملك العادل في نيابة السلطنة بدمشق عن الملك العادل بن الكامل صاحب مصر باتفاق الأمراء الذين كانوا حاضرين ذلك الوقت بدمشق ، ثم بُني له تربة مجاورة للجامع ، ولها شباك إلى الجامع ، ونُقِل إليها . قال : وأما ولده الملك العادل [ فإنه <sup>(١)</sup> ] أقام في المملكة إلى يوم الجمعة ثامن ذي الحجة من سنة سبع وثلاثين وستمائة ،

(١) الزيادة عن ابن خلكان . (٢) في الأصل : « قال بعض الدعايين يدي

المنز... الخ » . وهي عبارة غير واضحة . والتصحيح والزيادة عن ابن خلكان .

فقبض عليه أمراء دولته بظاهر بليس . انتهى كلام ابن خلكان على جليته .  
 ونذكر أيضاً من أحوال الكامل نبذة جيدة من أقوال غيره من المؤرخين . إن شاء الله تعالى .  
 قال بعضهم : كان الملك الكامل فاضلاً عالماً شهماً مهيباً عاقلاً محباً للعلماء ،  
 وله شعر حسن ، واشتغال في العلم . قيل : إنه شكاً إليه ركبدار أستاذة بأنه آستخدمه  
 ستة أشهر بلا جامكية ، فأنزل أستاذة من فرسه وألبسه ثياب الركبدار ، وألبس  
 الركبدار ثيابه ، وأمره بخدمة الركبدار وحمل مداسه ستة أشهر حتى شفع فيه .  
 وكانت الطرق آمنة في زمانه . ولما بعث أبنته الملك المسعود أقيس وأفتح اليمن  
 وانجاز ثم مات قبله كما ذكرناه ورث منه أموالاً عظيمة ، ففرق غالبها في وجوه  
 البر والصدقات . وكانت راية الملك الكامل صفراء . وفيه يقول البهاء زهير :  
 — رحمه الله تعالى —

(١) بك أهر عطف الدين في حل النصر \* وردت على أعقابها ملة الكفر  
 وأقسم إن ذاق بنو الأصفر الكرى \* لما حانت إلا بأعلامك الصفر  
 ثلاثة أعوام أقت وأشهرًا \* تجاهد فيهم لا يزيد ولا عمرو  
 وليلة غزو للعدو كأنها \* بكثرة من أردت ليله النحر  
 (٢) أي ليلة قد شرف الله قدرها \* فلا غرو إن سميتها ليلة القدر

وقال : وكان فيه جبروت مع سفك الدماء .

وذكر الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم الجزري : أن عماد الدين يحيى  
 الليضاوي الشريف قال : حكى لي الخادم الذي للكامل قال : طلب مني الكامل

- (١) هذه القصيدة واردة في ديوانه المطبوع بمصر ١٢٧٧ هـ في نحو الخمسين بيتاً ومطلعها هذا البيت .  
 (٢) في الأصل : \* وليلة نقر العدر رأيتها \* وما أثبتناه عن ديوانه .  
 (٣) هو شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز ابن الجزري صاحب التاريخ الكبير في الحوادث  
 والوفيات وتراجم الرجال توفي سنة ٧٣٩ هـ (عن شذرات الذهب) .



طَسَّتَا حَتَّى يَتَقَيَّا فِيهِ فَأَحْضَرْتُهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ دَاوُدَ عَلَى الْبَابِ، جَاءَ لِيَعُودَ عَمَّهُ الْكَامِلُ؛ فَقُلْتُ: دَاوُدَ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: يَنْتَظِرُ مَوْتِي! فَأَنْزَعُ، فَخَرَجْتُ وَقُلْتُ: مَا ذَاكَ وَقَتُّكَ السُّلْطَانُ مَتَزِعٌ، فَتَزَلُ إِلَى دَارِهِ؛ وَدَخَلْتُ إِلَى السُّلْطَانِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ قَضَى وَالطَّسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ مَكْبُوبٌ عَلَى الْخِثَّةِ.

٥ وقال ابنُ واصل: حَكَى لِي طَبِيبُهُ قَالَ: أَصَابَهُ لَمَّا دَخَلَ قَلْعَةَ دِمَشْقَ زُكَّامٌ، فَدَخَلَ الْحَمَّامَ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ مَاءً شَدِيدَ الْحَرَارَةِ، أَتْبَاعًا لِقَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا<sup>(١)</sup> الرَّازِيِّ فِي كِتَابِ سَمَاءِ «طَبِّ سَاعَةِ»؛ قَالَ فِيهِ: مِنْ أَصَابِهِ زُكَّامٌ يَصَّبُ عَلَى رَأْسِهِ مَاءً شَدِيدَ الْحَرَارَةِ أَنْحَلَّ زُكَّامُهُ لَوْقَتِهِ، وَهُوَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْمَلَ عَلَى إِطْلَاقِهِ؛ قَالَ<sup>(٢)</sup> الطَّبِيبُ: فَأَنْصَبَ مِنْ دِمَاجِهِ إِلَى فَمِ مَعْدَتِهِ فَتَوَرَّمَتْ، وَعَرَضَتْ لَهُ حُمَّى شَدِيدَةٌ، وَأَرَادَ الْقِيءَ فَهَاجَ الْأَطِبَّاءُ، وَقَالُوا: إِنْ تَقَيَّا هَلَكَ، خَالَفَهُمْ وَتَقَيَّا فَهَلَكَ لَوْقَتِهِ.

١٠ قال ابنُ واصل: وَحَكَى لِي الْحَكَمُ رَضَى الدِّينَ قَالَ: عَرَضَتْ لَهُ خَوَانِيقٌ، وَتَقَيَّا دَمًا كَثِيرًا وَمِدَّةً؛ فَأَرَادَ الْقِيءَ أَيْضًا فَهَاجَ مَوْفِقُ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بَعْضُ الْأَطِبَّاءِ بِالْقِيءِ فَتَقَيَّا، فَأَنْصَبَتْ بَقِيَّةُ الْمَادَةِ إِلَى قَصْبَةِ الرِّئَةِ وَسَدَّتْهَا فَمَاتَ. وقال ابنُ واصل: وَكَانَ مَلِكًا جَلِيلًا حَازِمًا، سَدِيدَ الْآرَاءِ حَسَنَ التَّدْبِيرِ لِمَالِكِهِ عَفِيفًا حَلِيمًا؛ عُمِّرَتْ فِي أَيَّامِهِ الدِّيَارُ الْمِصْرِيَّةُ عِمَارَةً كَبِيرَةً، وَكَانَ عِنْدَهُ مَسَائِلُ غَرِيبَةٍ مِنْ الْفَقْهِ وَالنَّحْوِ يُورِدُهَا، فَمِنْ أَجَابِهِ حَظِيَ عِنْدَهُ.

(١) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٣١١ هـ.

(٢) لم نَعثرْ فِي كَشْفِ الظُّنُونِ وَلَا فِي تَارِيخِ الْحُكَمَاءِ لِلْقَفْطِيِّ وَلَا فِي عِيُونِ الْأَنْبِيَاءِ لِابْنِ أَبِي أَصِيبَةَ وَلَا فِي ابْنِ خُلْكَانَ — وَقَدْ تَرَجَّمْتُ لَهُ طَوِيلًا — عَلَى اسْمِ هَذَا الْآبِ.

(٣) فِي تَارِيخِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ وَعَقْدِ الْجَمَانِ: «فَانْدَفَعَتِ الزَّلَّةُ إِلَى مَعْدَتِهِ فَتَوَرَّمَتْ».

## ذكر أخذ دميّاط

قال أبو المظفر في تاريخه : « في شعبان أخذ الفرنج دميّاط ، وكان المعظم قد جهّز إليها الناهض بن الجرنج في خمسمائة راجل ، فهجموا على الخنادق فقتل<sup>(١)</sup> ابن الجرنج ومن كان معه ، وصقّوا رؤوس القتلى على الخنادق ، وكان الفرنج قد طمّوها (يعني الخنادق) وضعف أهل دميّاط وأكلوا الميتات ، وعجز الملك الكامل عن نصرتهم ، ووقع فيهم الوباء والقناء ، فراسلوا الفرنج على أن يُسلموا إليهم البلد ويخرجوا منه بأموالهم وأهلهم ، واجتمعوا وحلقوهم على ذلك ، فركبوا في المراكب وزحفوا في البر والبحر ، وفتح لهم أهل دميّاط الأبواب ، فدخلوا ورفعوا أعلامهم على السور ، وغدّروا بأهل دميّاط ، ووضعوا فيهم السيف قتلاً وأسرّاً ، وباتوا تلك الليلة بالجامع يفجّرون بالنساء ، ويفتضون البنات ، وأخذوا المنبر والمصاحف ورؤوس القتلى ، وبعثوا بها إلى الجزائر ، وجعلوا الجامع كنيسة ، وكان أبو الحسن ابن قفل دميّاط ، فسألوا عنه ، فقبل لهم : هذا رجل صالح من مشايخ المسلمين يأوي إليه الفقراء ، فما تعرضوا له . ووقع على المسلمين كتابة عظيمة . وبكى الكامل والمعظم بكاءً شديداً ، ثم تأخرت العساكر عن تلك المتزلة . ثم قال الكامل لأخيه المعظم : قد فات المطلوب ، وجرى المقدربما هو كائن ، وما في مقامك هاهنا فائدة ؛ والمصلحة أن تنزل إلى الشام تشغل خواطر الفرنج ، وتستجلب العساكر من بلاد الشرق . قال أبو المظفر : فكتب المعظم إلى وأنا يدمشق كتاباً بخطه ، يقول — في أوله —

(١) في الأصل : « ابن الجرجي » بجاه وجيم . وفي مرآة الزمان : « ابن الجرجي » بجاهين مهملين . وما أثبتناه عن عقد الجمان والذيل على الروضتين . (٢) هو أبو الحسن علي بن أبي القاسم الديلمي المعروف بابن قفل (بالضم) . حدث عنه المنذري في معجمه . توفي سنة ٦٤٧ هـ (عن شرح القاموس) . (٣) كذا في الذيل على الروضتين . وفي الأصل : « ووقع على الاسلام ... الخ » . (٤) في الأصل : « كتاباً بخطه يقول في أوله أخوه عيسى الكامل قد علم ... الخ » .

قد علم الأخ العزيز بأن قد جرى على دِمياط ما جرى، وأريد أن تُحرّض الناس على  
 الجهاد، وتُعرفهم ما جرى على إخوانهم أهل دِمياط من الكفرة أهل العناد .  
 ولما كُشفت ضياع الشام فوجدتها ألقى قرية، منها ألف وستمئة أملاك لأهلها،  
 وأربعمائة سلطانية، وكل مقدار ما تقوم به هذه الأربعمائة من العساكر؟ وأريد أن  
 تُخرج الدماشقة ليدبوا عن أملاكهم الأصغر منهم والأكبر . ويكون لقائنا وهم  
 صحبتك إلى نابلس في وقت ستماء . قال : فجلست بجامع دمشق وقرأت كتابه عليهم،  
 فأجابوا بالسمع والطاعة، [ وقالوا : نتمثل أمره بحسب الاستطاعة ] . وتجهّزوا ؛  
 فلما حلّ ركابُه بالساحل وقع التقاعد، وكان تقاعدُهم سبباً لأخذه الثمن والخمس من  
 أموالهم . وكتب إلى يقول : إذا لم يخرجوا فسر أنت إلينا، فخرجت إلى الساحل  
 وهو نازل على قيسارية، فأقنا حتى فتحها عتوة<sup>(١)</sup>، ثم سرنا إلى النفر ففتحه وهدمه ؛  
 وعاد إلى دمشق بعد أن أخرج العساكر إلى السواحل . واستمر الملك الكامل على  
 مقاتلة الفرنج إلى أن فتح الله عليه في سنة ثمانى عشرة وستمئة، وطلب من إخوته  
 النجدة، وتوجه المعظم في أول السنة إلى أخيه الأشرف موسى، واجتمعا على حرّان .  
 وكتب صاحب مَاردِين إلى الأشرف يسأله أن يصعد المعظم إليه، فسأله فسار  
 إلى ماردِين، فتلّقاه صاحب ماردِين من دُنَيْسِر، وأصعده إلى القلعة وخدمه خدمة  
 ١٥

(١) كذا في عقد الجمان ومرآة الزمان . وفي الأصل : « إلا ما عن منهم والأكبر » وهو تحريف .

(٢) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « منهم » . وما أُثبتناه عن

الذيل على الروضتين ومرآة الزمان وعقد الجمان . (٤) هذه الكلمة في الأصل غير واضحة .

وفي مرآة الزمان : « إلى النهر » . وفي عقد الجمان : « إلى النفر » بالنون والقاف . وما أُثبتناه عن

الذيل على الروضتين . ولم نهند لشيء نظمنا إليه .

(٥) في مرآة الزمان وعقد الجمان : « بعد أن أخرج بلاد الفرنج » .

- (١) عزيمة، وقدم له التحف والجواهر وتحالفاً واتفقا على ما أراد، ثم عاد المعظم إلى أخيه الأشرف . وجاء خبر دمياط . وكان المعظم أحرص الناس على خلاص دمياط والغزاة، وكان مصافياً لأخيه الكامل، وكان الأشرف مقصراً في حق الكامل مبيئاً له في الباطن؛ فلما اجتمعت العساكر على حران قطع بهم المعظم الفرات، وسار الأشرف في آثاره، ونزل المعظم حص والأشرف سلبية . قال : وكنت قد خرجت من دمشق إلى حص لطلب الغزاة، فإنهم كانوا على عزم الدخول إلى طرابلس، فاجتمعت بالمعظم في شهر ربيع الآخر فقال لي : قد سحبت الأشرف إلى هاهنا وهو كاره، وكل يوم أعبه في تأخره وهو يكاسر وأخاف من الفرنج أن يستولوا على مصر، وهو صديقك؛ وأشتهى أن تقوم تروح إليه فقد سألني عنك [مراراً]؛ ثم كتب إلى [أخيه] كتاباً بخطه نحو ثمانين سطراً، فأخذته ومضيت إلى سلمية؛ وبلغ الأشرف وصولي فخرج من الخيمة وتلقاني وعاتبني على انقطاعي، [عنه] وجرى بيني وبينه فصول؛ وقلت له : المسلمون في ضائقة، وإذا أخذ الفرنج الديار المصرية ملكوا إلى حضرموت، وعقوا آثار مكة والمدينة والشام [وأنت تلعب]، قم الساعة وأرحل؛ فقال : ارموا الخيام [والدهليز]، وسبقته إلى حص فتلقاني المعظم؛ وقال : ما نمت البارحة ولا أكلت اليوم شيئاً، فقلت : غداً يصبح أخوك الأشرف حص .
- فلما كان من الغد أقبلت الأطلاب وجاء طلب الأشرف، والله ما رأيت أبجل منه ولا أحسن رجالاً ولا أكل عتة، وسر المعظم سرورا عظيماً؛ وجلسوا تلك الليلة
- (١) في الأصل : « وقدم له التحف والجواهر ثم عاد المعظم إلى أخيه الأشرف وتحالفاً على ما أراد » .  
 (٢) في الأصل : « وكانوا في عزم » . وما أثبتناه عن الزمان والذيل على الروضتين وعقد الجمان .  
 (٣) كذا في الأصل ولعله : أعاتبه في تأخره وهو يكاسر . (٤) الزيادة عن الذيل على الروضتين ومرآة الزمان وعقد الجمان .  
 (٥) الزيادة عن مرآة الزمان والذيل على الروضتين .  
 (٦) الأطلاب : العساكر .

- يتشاورون، فأتفقوا على الدخول في السحر إلى طرابلس<sup>(١)</sup>، وكانوا على حال، فأنطق الله الملك الأشرف من غير قصد وقال للعظم : يا خوند، عوض ما ندخل الساحل وتضعف خيلنا وعساكرنا ويضيع الزمان ما نروح إلى دِمياط ونستريح ؟ فقال له المعظم — قول رمة البندق قال — : نعم، فقبل المعظم قدمه ونام الأشرف، فخرج المعظم من الخيمة كالأسد الضاري يصبح : الرحيل الرحيل إلى دِمياط، وما كان يظن أن الأشرف يسمح بذلك، وساق المعظم إلى دِمَشق وتبعته العساكر، ونام الأشرف في خيمته إلى قرب الظهر، وأنتبه فدخل الحمام فلم ير [حول]<sup>(٢)</sup> خيمته أحدا، فقال : وأين العساكر؟ فأخبروه الخبر فسكت، وساق إلى دِمَشق فقتل القصير يوم الثلاثاء رابع جمادى الأولى، فأقام إلى سائحه، وعرض العساكر تحت قلعة دمشق، وكان هو وأخوه المعظم في الطيارة بقلعة دمشق، وساروا إلى مصر .
- ١٠ وأما الفرنج فإنهم خرجوا بالفارس والراجل، وكان البحر زائدا جدا، فجاءوا إلى ترعة فارسوا عليها، وفتح المسلمون عليهم الترع من كل مكان، وأحرق بهم عساكر الكامل، فلم يبق [لهم] وصول إلى دِمياط، وجاء أسطول المسلمين فأخذوا مراكبهم، ومنعهم أن تصل إليهم الميرة من دِمياط، وكانوا خلقا عظيما، وأنقطعت أخبارهم عن دِمياط، وكان فيهم مائة كند وثمانمائة من الخيالة المعروفين ومليك عكا والدوك؟ واللوكان نائب البابا، ومن الرجالة مالا يحصى، فلما عاينوا الهلاك أرسلوا إلى الكامل يطلبون الصلح والرهائن، ويسألون دِمياط، فمن حرص الكامل على

(١) خوند : أمير . (٢) الزيادة عن عقد الجمان والذيل على الروضتين .

(٣) الزيادة عن عقد الجمان والذيل على الروضتين ومرآة الزمان .

(٤) الكند : الفارس الباسل الشاكي السلاح ( عن القاموس الإنجليزى الفارسي ) .

(٥) لعله « الدوق » باللقاف ، وهو لقب من ألقاب الشرف عند الإفرنجية .

(٦) في الأصل : « فن فرح الكامل » . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين ومرآة الزمان وعقد الجمان .

خلاص دميّاط أجاّهم، ولو أقاموا يومين أخذوا برقابهم؛ فبعث إليهم الكامل أبته  
 الملك الصالح نجم الدين أيوب، وآبن أخيه شمس الملوك؛ وجاء ملوكهم إلى الكامل  
 ممن سمينا، فالتقاهم وأنعم عليهم وضرب لهم الخيام. ووصل المعظم والأشرف في تلك  
 الحال إلى المنصورة في ثالث رجب، فجلس الكامل مجلسا عظيما في خيمة كبيرة  
 علية، وقد مدّ سماءا عظيما، وأحضر ملوك الفرنج [والخيلالة] <sup>(١)</sup>، ووقف المعظم  
 والأشرف والملوك في خدمته، وقام الحلّ <sup>(٢)</sup> الشاعر - رحمه الله تعالى -  
 فأنشد :

هنيئًا فإن السعد راح نخلدا \* وقد أنجز الرحمن بالنصر موعدا  
 حبانا لله الخلاق فتحا بدا لنا \* مينا وإنعاما وعزا مؤبدا  
 تهلل وجه الدهر بعد قُطوبه <sup>(٣)</sup> \* وأصبح وجهه الشوك بالظلم أسودا  
 ولما طغى البحر الخضم بأهله الـ \* طغاة وأضحى بالمراكب مُزيدا  
 أقام لهذا الدين من سل سيفه \* صقيلا كما سل الحسام مجزدا  
 فلم ينج إلا كل شلو مجدل \* نوى منهم أو من تراه مقيدا  
 ونادى لسان الكون في الأرض رافعا \* عقيرته في الخافقين ومُنشدا  
 أعباد عيسى ابن عيسى وحبّه \* وموسى جميعا يخدمون محمدا

وهذا من أبيات كثيرة .

قلت : صح للشاعر فيما قصص من التورية في المعظم عيسى والأشرف موسى،  
 لما وقفوا في خدمة الكامل محمد، فله دره ! لقد أجاد فيما قال .

(١) زيادة عن الذيل على الروضتين ومرآة الزمان . (٢) هو شرف الدين راجح بن إسماعيل  
 ابن أبي القاسم الأسدي الحلّ أبو الوفاء، مدح الملوك بمصر والشام والجزيرة وسار شعره . وسيد كره  
 المؤلف في حوادث سنة ٦٢٧ هـ . (٣) في الذيل على الروضتين : « وجه الدين » .



ووقع الصلح بين الملك الكامل وبين الفرنج في يوم الأربعاء تاسع عشر شهر رجب سنة ثمانى عشرة وستمائة ، وسار بعض الفرنج في البر وبعضهم في البحر إلى عكا ، وتسلم الكامل دمياط .

قلت : ويُعجبني قول البارع كمال الدين علي بن النبيه في مدح مخدومه الملك الأشرف موسى لما حضر مع أخيه المعظم إلى دمياط في هذه الكائنة قصيدته التي أولها :

للجنة العيش والأفراح أوقات \* فأنشروا له بالنصر عادات  
إلى أن قال منها :

دمياط طور و نار الحرب موقدة \* وأنت موسى وهذا اليوم ميقات  
ألق العصا لتلقف كل ما صنعوا \* ولا تحف ما حبال القوم حيات

وهي قصيدة طويلة مثبتة في ديوان ابن النبيه .

قال أبو المظفر قال نحر الدين ابن شيخ الشيوخ : لما حضر الفرنج دمياط صعد الكامل على مكان عال ، وقال لي : ما ترى ما أكثر الفرنج ! مالنا بهم طاقة ؟ [قال] فقلت [له] : أعوذ بالله من هذا الكلام ؛ قال : ولم ؟ قلت لأن السعد [موكل] بالمنطق ، قال : فأخذت الفرنج دمياط بعد قليل ، فلما طال الحصار صعد يوماً على مكان عال ، وقال : يا فلان ، ترى الفرنج ما أقلهم ! والله ما هم شيء ؛

(١) هو العلامة كمال الدين علي بن محمد بن يوسف بن النبيه الكاتب الشاعر صاحب ديوان رسائل الملك الأشرف موسى بن العادل وله ديوان شعر مشهور كله ملح . توفي سنة ٦١٩ هـ (راجع ترجمته في مقدمة ديوانه المطبوع في مصر سنة ١٢٨٠ هـ وفوات الوفيات لابن شاكر وشذرات الذهب) .

(٢) في الأصل : « في الأفراح » . وما أثبتناه عن ديوانه .

(٣) في مرآة الزمان : « وحضر شيخ الشيوخ » بدون لفظة : « ابن » .

(٤) زيادة عن مرآة الزمان .

فقلت : أخذتهم والله ؛ قال : وكيف ؟ قلت : قلت في يوم كذا وكذا : كذا وكذا ، فأخذوا دميّاط ، وقد قلت اليوم : كذا ، والملوك منطّقون بخير وشرٍّ ، فأخذ دميّاط بعد قليل . » انتهى . وقد تقدّم ذكر الكامل في أوائل الترجمة من قول جماعة من المؤرّخين ، ويأتى أيضا -- من ذكره في السنين المتعلقة به -- نبذة كبيرة . إن شاء الله تعالى . والله الموفق لذلك بمّنه وكرمه .



السنة الأولى من ولاية الملك الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر ، وهى سنة ست عشرة وستمائة ، وقد تقدّم أن الكامل كان ولي مصر في حياة والده العادل سنين عديدة فلا عُمدة بولايته تلك الأيام ، فإنه كان كالنائب بمصر لأبيه العادل ، ولا عبرة إلّا بعد استقلاله بسلطنة مصر بعد وفاة أبيه .

فيها ( أعنى سنة ست عشرة وستمائة ) أنحرب الملك المعظم عيسى صاحب دِمَشق القُدس ، لأنّه كان توجه إلى أخيه الملك الكامل صاحب الترجمة في نوبة دِمياط في المرة الأولى ، فبلغه أنّ الفرنج على عزم أخذ القُدس ، فاتفق الأمراء على خرابه ؛ وقالوا : قد خلا الشام من العساكر ، فلو أخذ الفرنج القُدس حكموا على الشام جميعه . وكان بالقُدس [ أخوه ] العزيز عثمان ، وعزّ الدين أيبك أستاذار ، فكتب إليهما المعظم بخرابه ، فتوقفا وقالوا : نحن نحفظه ، فكتب إليهما المعظم ثانياً : لو أخذوه لقتلوا كلّ من فيه وحكموا على الشام وبلاد الإسلام ، فألحّت الضرورة إلى خرابه . فشرعوا في خراب السور أول يوم من المحرم ، ووقع في البلد ضجة عظيمة . وخرج النساء المخدّرات والبنات والشيخ وغيرهم إلى الصخرة والأقصى

(١) في الأصل : « إلى الصحراء » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان والذيل على الروضتين وعقد الجمان .

وقطعوا شعورهم ومزقوا ثيابهم ، وفعلوا أشياء من هذه الفعّال ؛ ثم خرجوا هارين وتركوا أموالهم وأهاليهم ، وما شكّوا أنّ الفرنج تُصَبِّحهم ، وأمتلأت بهم الطُّرقات ؛ فتوجّه بعضهم إلى مصر ، [ وبعضهم إلى الكرك <sup>(١)</sup> ] ، وبعضهم إلى دمشق ، وكانت البنات المخدرات يُمزّقن ثيابهنّ ويربطنها على أرجلهن من الخفا ؛ ومات خلق كثير من الجوع والعطش ، ونُهبت الأموال التي كانت لهم بالقدس ، وبلغ ثمن القنطار الزيت عشرة دراهم ، والرّطل الثّمناس نصف درهم ؛ وذمّ الناس المعظم ؛ فقال بعض أهل العلم في ذلك :

في رَجَبٍ حَلَّ الحُجَيَا \* وأُخرب القدس في المحرم <sup>(٢)</sup>

وقال القاضي مجد الدين محمد بن عبد الله الحنفى قاضى الطور <sup>(٣)</sup> في نحراب القدس :

مررتُ على القدس الشريف مُسَلِّمًا \* على ما تبقى من رُبوع كَانْجِم <sup>(٤)</sup>  
ففاضت دموعُ العينِ مِنِّي صَبَابَةً \* على ما مضى من عصرنا المتقدّم  
وقد رام عِلْجٌ أن يعقَى رسومه \* وشمّر عن كَتِفَيْ لُثْمٍ مُدْمِمٍ  
فقلتُ له شَلَّتْ يَمِينُكَ خَلَّهَا \* لمعتَيرٍ أو سائلٍ أو مسالمٍ  
فلو كان يُقْدَى بالنفوس فديته \* بنفسى وهذا الظنّ في كلّ مسلمٍ

وفيها حجّ بالناس من العراق أقباش [ بن عبد الله <sup>(٥)</sup> ] الناصرى ، ومن الشام مملوك الملك المعظم عيسى .

(١) زيادة عن عقد الجمان ومرآة الزمان . (٢) رواية الذيل على الروضتين :

في رجب حلّ المحرم \* ونُحِبُّ القدس في المحرم

(٣) في الأصل : « قاضى الغور » . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين وعقد الجمان وشذرات

الذهب . (٤) رواية شذرات الذهب وعقد الجمان :

\* على ما مضى من عصره المتقدّم \*

(٥) الزيادة عن الذيل على الروضتين . وما سيأتى للؤلؤ في السنة التالية .

وفيها تُوفيت سَتُّ الشام بنتُ الأمير نجم الدين أيوب أختُ السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، كانت سيدة الخواتين في زمنها، كانت كثيرة البرِّ والصدقات، كانت تعمل في دارها الأُشربة والمعاجين والعقاقير كلَّ سنة بألوف دنانير وتُفرِّقها على الناس، وكان بابها ملجأً للقاصدين، وكان زوجها ابن عمها الأمير ناصر الدين محمد بن شيركوه صاحبِ حمص، وهي أُمُ حُسام الدين [محمد بن عمر بن] لاجين، وصاحبة الأوقاف والأربطة بدمشق وغيرها — رحمها الله تعالى — .

وفيها تُوفي محمد بن زُنكي الملك المنصور صاحبِ سنجار، كان ملكاً عادلاً عاقلاً جواداً، خلف عدة أولاد : سلطان شاه وزُنكي ومظفر الدين، وعدة بنات . وكان من بيت مُلك وسلطنة .

وفيها تُوفي علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ابن صاحب تاريخ دمشق . كان فاضلاً سميع الحديث وتفقه وسافر إلى بغداد ، فلما عاد قُطع عليه الطريق، فأصابه جراحٌ فمات منه بعد أيام .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوفي العدل أبو منصور سعيد بن محمد بن سعيد الرزاز بقاءً في المحرم . وأبو منصور عتيق بن أحمد في صفر . والعلامة أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العُكبري الضَّرير في شهر ربيع الآخر . وقد قارب الثمانين . وأبو البركات داود بن أحمد بن محمد [بن منصور ابن ثابت] بن مُلاعب الأَرَجِي الوكيل في رجب، ولد في أول سنة آثنتين وأربعين . وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم الأنصاري بن الهَرَّاس الجابي في شعبان،

(١) التكملة عن ابن الأثير . وقد ذكر وفاته سنة ٥٨٧ هـ . (٢) في الأصل : « أبو منصور ابن عتيق » . وما أثبتناه عن المشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٣) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي وشذرات الذهب . (٤) في تاريخ الاسلام : « الجابي » بالخاء المهملة والياء الموحدة .

وله أربع وثمانون سنة . وأبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عليّ الأنباري الكاتب  
 سبط قاضي القضاة أبي الحسن بن الدامغاني<sup>(١)</sup>، وله تسعون سنة . وأبو يعلى حمزة  
 ابن السيد [المعروف بآ] بن أبي لُقمة الصفّار في شهر رمضان، وهو أصغر من أخيه<sup>(٢)</sup> .  
 وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن مسعود [بن سعد بن عليّ] بن الناقد المقرئ<sup>(٣)</sup>،  
 ويقال: كان آخر من قرأ المصباح على مؤلفه الشهرزوري<sup>(٤)</sup>، مات في شوال عن ست  
 وثمانين سنة . والخاتون ست الشام أخت الملك العادل في ذى القعدة . والعلامة  
 افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي الحنفي بحلب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع ونصف إصبع . مبلغ  
 الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



السنة الثانية من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب  
 على مصر، وهي سنة سبع عشرة وستمئة .  
 فيها قتل صاحب سنجار أخاه، فسار الملك الأشرف موسى أخو الملك الكامل  
 هذا إليها، فأخذها وعوّض صاحبها الرقة .

وفيها نزل الملك الأشرف المذكور على الموصّل نجدة لبدر الدين علي بن زين  
 الدين، وعزم على قصد إربل، فبعث الخليفة من رده عن إربل وأصلح بينهما .

- (١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد الدامغاني . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٣ هـ .  
 (٢) الزيادة عن تاريخ الاسلام . (٣) هو أبو المحاسن محمد بن السيد بن أبي الفوارس  
 فارس الدمشق الصفار . وسيد ذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٢٣ هـ . (٤) التكملة عن المختصر  
 المحتاج اليه وغاية النهاية وتاريخ الاسلام للذهبي . (٥) هو المصباح الزاهر في القراءات العشر  
 البواهر، من أحسن ما ألف في هذا العلم . (٦) هو المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي أبو الكرم  
 الشهرزوري إمام متقن . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٥٥ هـ .

(١)  
وفيها في شهر رجب كانت واقعة البرلس بين الكامل صاحب الترجمة وبين  
الفرنج، ونصر الله الكامل وقتل منهم عشرة آلاف وغنم خيولهم وسلاحهم ورجعوا  
إلى دِمياط مهزومين .

(٢)  
وفيها عزل الملك المعظم عيسى صاحب دِمَشق [المبارز] المعتمد عن ولاية  
دِمَشق وولى عوضه عليها العزيز خليلاً .

وفيها كان أول ظهور التتار وعبورهم جِيحون، وكان أول ظهورهم من [ما] وراء  
النهر سنة خمس عشرة وستمائة، وقبل عبورهم جِيحون قصدوا بُخارى وسمرقند، وقتلوا  
أهلها وسبّوهم، وحصروا خوارزم شاه، فأَنْضَم إليهم الخُطّاء، وصاروا تبعاً لهم .  
(٣)  
وكان خوارزم شاه قد أدخل البلاد من الملوك، فلم يجدوا أحداً يردهم، ووصلوا  
في هذه السنة إلى الرّى وقزوین وهمدان، وقتلوا أهلها وأحرقوا مساجدها، ثم فعلوا  
بأذربيجان كذلك .

وفيها حج بالناس من العراق أقباش الناصرى وقُتِل بمكة، ولم ينج أحد  
من العجم [بسبب التتار]، وعاد الحج البغدادي من على الشام . حج بالناس من الشام  
[المبارز] المعتمد .

(١) كانت البرلس من الثغور المصرية القديمة الواقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط بين دمياط  
ورشيد، وإليها تنسب بحيرة البرلس الواقعة في شمال مديرية الغربية . واسمها الروى « بارالوس » ويطلق  
اسم البرلس أيضاً على المنطقة الساحلية المعروفة بإقليم البرلس الممتدة بين البحر الأبيض وبين بحيرة البرلس .  
ومن الحكم الأيوبي أنشأت الحكومة بقرية البرلس قلعة على شاطئ البحر اشتهرت بين الأهالي « بالبرج »  
ومن ذلك الوقت عرفت قرية البرلس باسم « البرج » واختفى اسمها الأصلي إلا أن البرلس لا تزال عليها على  
إقليم البرلس كما ذكرت . وهذا الإقليم يشمل عدة قرى منها قرية « البرج » وكلها تابعة لمركز كفر الشيخ  
بمديرية الغربية . (٢) زيادة عن عقد الجمان وملكة الزمان وهو المعتمد مبارز الدين إبراهيم .  
(٣) في الأصل : « قبل دخولهم » . وما أثبتناه عن امرأة الزمان . (٤) في الأصل « فأنضم إليه  
جماعة من الأكراد وصاروا تبعاً له » . وما أثبتناه عن امرأة الزمان .



وفيها تُوفِّيَ الملك الفائز إبراهيم ابن الملك العادل أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب أخو الملك الكامل صاحب الترجمة . وقد تقدّم أنه كان يريد الوثوب على أخيه الملك الكامل ، وأتفق مع ابن المشطوب حتى أخرجهما أخوه الملك المعظم عيسى من مصر ، فمات الفائزين سنجار والموصل ، فحمل إلى سنجار ودُفِنَ بتربة عماد الدين زنكي والد السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد ، ومات وهو في عُنفوان شبيبته .

وفيها تُوفِّيَ الأمير أقباش بن عبد الله الناصري . قال أبو المظفر : « اشتراه الخليفة ( يعني الناصر لدين الله ) وهو ابن خمس عشرة سنة بخمسة آلاف دينار ، ولم يكن بالعراق أجمل صورة منه ، ثم قرّبه إليه ولم يكن يفارقه ، فلما ترعرع ولّاه إمرة الحاج والحرمين ، وكان متواضعا محبوبا إلى القلوب . قُتِلَ بمكة المشرفة في واقعة بين أشراف مكة ، خرج ليُصلح بينهم فقتل . وكان قتله في سادس عشر ذي الحجة .<sup>(١)</sup> وفيها تُوفِّيَ الشيخ عبد الله بن عثمان بن جعفر بن محمد اليُونِنِيّ<sup>(٢)</sup> ، أصله من قرية من قرى بعلبك يقال لها « يُونين » . كان صاحب رياضات وكرامات ومجاهدات ومكاشفات ، وكان من الأبدال . وكانت وفاته يوم السبت في العشر الأول من ذي الحجة — رحمه الله — .

١٥

وفيها تُوفِّيَ الشريف قتادة بن إدريس أبو عزيز الحُسَيْنِيّ المكي أمير مكة . كان شيخا عارفا مُنصفا نَقَمَةً على عبيد مكة المفسدين ، وكان الحاج في أيامه في أمان

(١) في الأصل : « في سادس عشرين ذي الحجة » . والتصويب عن عقد الجمان و امرأة الزمان والذيل على الروضتين . (٢) كذا في لأصل وتاريخ الاسلام للذهبي . وفي شذرات الذهب : « الشيخ عبد الله اليُونِنِيّ ، وهو أبو عثمان بن عبد العزيز بن جعفر » . (٣) كذا في الأصل وعقد الجمان وتاريخ الاسلام وشذرات الذهب . وفي البداية والنهاية لابن كثير والذيل على الروضتين و امرأة الزمان : « اليوناني » : نسبة الى يونان وهي أيضا من قرى بعلبك كما في معجم البلدان لياقوت . (٤) انظر بقية نسبه في تاريخ الاسلام في وفاته هذه السنة .

٢٠

على أموالهم ونفوسهم، وكان يُؤذَن في الحرم بـ«حى» على خير العمل « على قاعدة الرافضة، وما كان يلتفت إلى أحد من خلق الله تعالى، ولا وُطِئَ بِسَاطِ الخليفة ولا غيره، وكان يُحْمَلُ إليه من بغداد في كل سنة الذهبُ والخلعُ وهو بداره في مكة، وهو يقول: أنا أحق بالخلافة [من الناصر لدين الله] <sup>(١)</sup>، ولم يرتكب كبيرة فيما قيل.

قلت: وأى كبيرة أعظم من الرِّفْضِ وسب الصحابة! — رضى الله عنهم — .

وفيها توفى محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المنصور صاحب حمّة . كان شجاعاً محباً للعلماء والفضلاء، مات بجمّة ودُفِنَ بها. وقام بعده ولده الأكبر الملك الصالح الناصر قليج أرسلان . وجرى له مع الملك الكامل صاحب الترجمة أمور وفصول .

وفيها توفى محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرئق الملك الصالح ناصر الدين صاحب آمد، كان شجاعاً عاقلاً جواداً محباً للعلماء، وكان الأشرف يُحِبُّه، وجاء إلى الأشرف وخدمه غير مرة، ومات بآمد في صفر . وقام بعده ولده مسعود، وكان مسعود ضدهً اسمه بخيلاً فاسقاً، حصره الملك الكامل هذا وظفّر به وأخذه إلى مصر وأحسن إليه، فكاتب الروم وسعى في هلاك الكامل، فحبسه الكامل — لما سمع ذلك — في الحب <sup>(٢)</sup> مدة ثم أطلقه، فضى إلى التتار، وكان معه الجواهر والأموال فقتلته التتار، وأخذوا جميع ما كان معه .

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام . (٢) يستفاد مما ورد في الجزء الثاني من الخطط المقرينة (ج ٢ ص ٢٠٥) عند ذكر قلعة الجبل أنه كان يوجد بالقلعة جبان أقدمها أنشئ في عهد الدولة الأيوبية وهو الذى أشار اليه المؤلف ، وتانيهما أنشأه الملك المنصور قلاوون في سنة ٦٨١ هـ وردمه الملك الناصر محمد بن قلاوون وبني فوقه طباقاً للمالِك في سنة ٧٢٩ هـ . ويظهر أن الحب الأول كان واقعا داخل قلعة صلاح الدين وقد ردم ومكانه اليوم المدفن الواقع غربى جامع سليمان باشا المعروف بجامع سيدى سارية . وأن الحب الثانى كان واقعا في الجهة الغربية من مباني القلعة الحالية في المكان الذى يطلق منه اليوم مدفع الظهر .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوِّقَ عبد الرحمن بن أحمد ابن هَدِيَّة<sup>(١)</sup> الوراق في شهر ربيع الأول ، وقد جاوز التسعين ، وهو آخر من رَوَى عن عبد الوهاب الأنماطي<sup>(٢)</sup> . وشيخ الشيوخ صدر الدين أبو الحسن محمد بن أبي الفتح عمر بن علي بن محمد بن حمويه في جُمَادَى الأولى ذاهباً في الرسالة من الكامل بالموصل ، وله أربع وسبعون سنة . وصاحب حمّاة الملك المنصور محمد ابن تقي الدين عمر بن شاهنشاه . والزهدي الكبير الشيخ عبد الله اليونيني في ذى الحجة ببعلبك . وصاحب مكة قتادة بن إدريس الحسيني . وأبو الحسن المؤيد بن محمد ابن علي الطوسي المقرئ في شوال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع ونصف إصبع .

١٠ مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثمانى أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على

مصر ، وهي سنة ثمانى عشرة وستمائة .

فيها تُوِّقَ إسماعيل بن عبد الله أبو طاهر الأنماطي المحدث ، كان إماماً فاضلاً<sup>(٣)</sup>

١٥ سمع الكثير ولقى الشيوخ وحدث ، وتُوِّقَ بدمشق في شهر رجب وكان ثقة .

وفيها تُوِّقَ محمد بن خلف بن راجح المقدسي ويُلقَّب بالشهاب والد القاضي

نجم الدين ، كان زاهداً عابداً فاضلاً في فنون العلوم .<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل : « ابن هبة الله » . والتصويب عن المختصر المحتاج اليه وتاريخ الاسلام للذهبي وشرح

القصيدة اللامية في التاريخ . (٢) هو أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي الحافظ

٢٠ الحنبلي مفيد بغداد . توفي سنة ٥٣٨ هـ (عن شذرات الذهب) . (٣) في شذرات الذهب وما سياتى

للمؤلف فيمن نقل وفاتهم عن تاريخ الاسلام للذهبي وشرح القصيدة اللامية في التاريخ كانت وفاته سنة ٥٦١٩ هـ .

(٤) هو نجم الدين أحمد بن محمد بن خلف بن راجح أبو العباس . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٣٨ هـ .

وفيهما توفى محمد بن محمد الشيخ الإمام النحوى التكريتى، كان بارعا فى النحو والأدب والشعر . ومن شعره قوله :

مَنْ كَانَ ذَمَّ الرَّقِيبِ يَوْمًا \* فَإِنِّى لِلرَّقِيبِ شَاكِرٌ  
لَمْ أَرْ وَجْهَ الرَّقِيبِ وَقْتًا \* إِلَّا وَجْهَ الْحَبِيبِ حَاضِرٌ  
وله فى مجنونة :

أَمْسَيْتُ مَجْنُونًا مَجْنُونَةً <sup>(١)</sup> \* يَغَارُ مِنْ قَامَتِهَا الْغُصْنُ  
قَمْنٌ عَذِيرَى مِنْ هَوَى ظَلِيمَةٍ \* قَدْ عَشِقَتْهَا الْإِنْسُ وَالْجُنُ  
قلت : وطريف قول الشيخ زين الدين عمر بن الوردى <sup>(٢)</sup> — رحمه الله —  
فى هذا المعنى <sup>(٣)</sup> :

زَادَ جُنُونِى بِذَى جُنُونٍ \* مَعْدَرٍ وَالْعِذَارُ زَيْنٌ <sup>(٤)</sup>  
قَالُوا بِهِ عَارِضٌ وَعَيْنٌ \* قُلْتُ وَبِى عَارِضٌ وَعَيْنٌ

الذين ذكر الذهبى وفاتهم فى هذه السنة ، قال : وفيها توفى شهاب الدين محمد ابن خلف بن راجح المقدسى فى صفر ، وله ثمان وستون سنة . وأبو محمد هبة الله ابن الحضر بن هبة الله [ بن أحمد بن عبد الله ] <sup>(٥)</sup> بن طاوس فى جمادى الأولى ، وله إحدى وثمانون سنة . وأبو نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلانى فى جمادى الآخرة .  
وَأَسْتَشْهِدُ بِهِمَا ذَانِ خَلَقَ بِأَيْدِي التَّارِ ، مِنْهُمْ : الإمام تقي الدين أبو جعفر محمد بن

(١) نسب المؤلف هذين البيتين لمحمد بن محمد التكريتى ، وهما لعمر بن مظفر بن الوردى كما فى ديوانه المطبوع بالآستانة ص ٢٨٧ . ورواية البيت الأول :

\* إِنِّى لِمَجْنُونٍ ... الخ \*

(٢) هو عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعرى زين الدين المعروف بابن الوردى  
الفقيه الشافعى الشاعر المشهور ، وسنذكره المؤلف فى حوادث سنة ٧٤٩ هـ . (٣) فى الأصل  
هكذا : « فى المعنى مذكر » . (٤) بحثنا فى ديوان ابن الوردى عن هذين البيتين فلم نجدهما .  
(٥) التلمذة عن تاريخ الاسلام للذهبي .

محمود بن إبراهيم الحمّامى الواعظ . وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن هبة الله الروذراوى<sup>(١)</sup> .  
 وهبة الله أبو روح [عبد المعز<sup>(٢)</sup> بن محمد الهروى . وبنيسابور أبو بكر القاسم بن عبد الله  
 ابن عمر بن الصّقار . وأبو النّجيب إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل بن أبي القاسم  
 القارىء الصوفى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع . مبلغ  
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الرابعة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب  
 على مصر، وهى سنة تسع عشرة وستمائة .

- ١٠ فيها ظهر جرّاد بالشام أكل الشجر والزروع والتمر ولم ير مثله .  
 وفيها نُقِلَت رِمّة الملك العادل أبي بكر من قلعة دِمَشْق إلى مدرسته التى عند  
 دار العقيق<sup>(٤)</sup>، فدُفِن بها .  
 وفيها تُوفّي مسمار بن عمر بن محمد الشيخ أبو بكر بن العويس البغدداى في شعبان  
 بالموصل، وكان فاضلا ثقة .  
 ١٥ وفيها تُوفّي نصر بن أبي الفرج الفقيه الحنبلى، كان إمام الحنابلة بمكة، جاور  
 بمكة سنين، ثم خرج إلى اليمن فمات بالمُهْجَم ودُفِن به، وكان صالحا متعبدا لا يفتر  
 عن الطّواف .

- (١) فى الأصل : « الروذبارى » نسبة الى روذبار : بلد عند طوس . وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام  
 للذهبي . والروذراوى : نسبة الى روذراوى، بلد بهمدان . (٢) التكة عن شذرات الذهب وتاريخ  
 الاسلام للذهبي . (٣) لم نجد هذا الاسم فى تاريخ الاسلام فى وفيات هذه السنة ولا فى المراجع  
 التى بين أيدينا . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
 (٥) فى الأصل : « مسمار بن محمد بن عمر » . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي والمختصر  
 المحتاج اليه . (٦) المهجم : بلد وولاية من أعمال زبيد باليمن ، بينها وبين زبيد ثلاثة أيام  
 (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيهما توفى الأمير قطب الدين أحمد ابن الملك العادل أبى بكر بن أيوب  
أخو الملك الكامل محمد هذا . مات بالقيوم<sup>(١)</sup> فنقل إلى القاهرة ودُفن بها .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو الفتوح  
نصر بن أبى الفرج البغدادى ابن الحضرى المقرئ الحنبلى فى المحرم ، وله ثلاث  
وثمانون سنة . والحافظ أبو الطاهر تقي الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن  
المصرى ابن الأنماطى فى رجب كهلاً . وأبو بكر مشمار بن عمر بن محمد بن العويس<sup>(٢)</sup>  
النَّيَّار بالموصل فى شعبان . والقُدوة الشيخ على [بن أبى بكر محمد بن عبد الله] بن<sup>(٣)</sup>  
إدريس اليعقوبى فى ذى القعدة . وأبو سعد ثابت بن مشرف الميغار فى ذى الحجة .<sup>(٤)</sup>

(١) القيوم : كلمة معربة عن « يوم » وهى كلمة مصرية قديمة معناها البحيرة ، وكان هذا الاسم  
يطلق قديماً على أراضي الوادى المنخفض الذى يعرف اليوم بمديرية القيوم وقت أن كان هذا الوادى  
مغموراً بالمياه ، ويقال له أيضاً بالمصرى : « مرى » أو « موريس » ومعناها البحيرة الكبيرة .  
وقد تحولت أراضي هذه البحيرة الى أرض زراعية من الطمى الذى كانت تلقيه مياه النيل سنوياً فى أرض  
ذلك الوادى فى العصور السابقة بواسطة « بحر تسمى » الذى عرف فيما بعد « ببحر المنهى » والآن بحر يوسف  
ولا يزال يوجد من بقايا هذه البحيرة « بركة قارون » الحالية الواقعة فى الشمال الغربى لمديرية القيوم .

وكان إقليم القيوم فى عهد الفراعنة يسمى من الوجهة الادارية قسم « نوهيت پجو » وكانت قاعدته  
تسمى مدنبا : « شوديت » أى الجزيرة ودينبا « بي سبك » أى مدينة التمساح حيث كان هذا الحيوان معبود  
أهل هذا الإقليم ، وسمماها الروم « كركوديلو بوليس » أى مدينة التمساح .

وفى زمن حكم البطالسة أطلق الملك بطليموس الثانى فيلادلف اسم زوجته « أرسينو » على الإقليم  
وقاعدته فسميت المدينة « أرسينو » والإقليم « أرسينوثيس » وبقي هذان الاسمان مستعملين الى أن استولى  
العرب على مصر فعرف الإقليم باسم « القيوم » وقاعدته « مدينة القيوم » وهو من أقدم الأقاليم المصرية .  
فقد كانت القيوم قسماً ثم كورة ثم عملاً ثم ولاية ثم مديرية فى سنة ١٨٢٣ م وفى سنة ١٨٥١ م ضمت إلى  
مديرية بنى سويف باسم مأمورية القيوم ثم فصلت عنها فى سنة ١٨٥٨ م ثم أعيدت إليها فى سنة ١٨٦٤ م  
وفى سنة ١٨٧٠ م صدر أمر عال بفصلها عن مديرية بنى سويف ومن ذاك التاريخ أصبحت القيوم مديرية .  
قائمة بذاتها ضمن مديريات الوجه القبلى وقاعدتها « مدينة القيوم » .

(٢) فى الأصل : « الأنصارى » . وما أثبتناه عن تذكرة الحفاظ الذهبى وطبقات الحفاظ للسيوطى  
وشذرات الذهب وتاريخ الاسلام . (٣) فى الأصل : « النبار » . والتصحيح عن المختصر  
الاحتجاج اليه وشرح القاموس مادة « سمر » . (٤) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي .



٤ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الخامسة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر ، وهي سنة عشرين وستمائة .

- قال أبو شامة : ففيها عاد الملك الأشرف موسى من مصر [إلى الشام قاصداً (١)]  
بلاده بالشرق ] ، فالتقاء أخوه المعظم عيسى وعرض عليه النزول [بالقلعة] فامتنع ،  
ونزل بجوسق والده العادل ، وبدأت الوحشة بين الإخوة الثلاثة (يعني الكامل ومحمداً  
صاحب الترجمة ، والمعظم عيسى صاحب دمشق ، والأشرف موسى صاحب خلّاط  
وغيرها) . قال : ثم رحل الأشرف سحرّاً على ضمير ثم سار إلى حرّان ، وكان [الأشرف (١)]  
قد استناب أخاه شهاب الدين غازي صاحب ميّافارقين على خلّاط ، [لما سافر إلى  
مصر] وجعله وليّ عهده ، ومكّنه من بلاده ، فسوّلت له نفسه العُصيان ، وحسّن  
له ذلك الملك المعظم وكتبه وأعانه ، وكذا كتبه صاحب إربل [والمشاركة] ، فأرسل  
الأشرف إلى غازي المذكور يطلبه فامتنع ، فأرسل إليه : يا أنحى لا تفعل ، أنت  
وليّ عهدي والبلاد في حكمك فأبى ، فجمع الأشرف عساكره وقصده ، ووقع له  
معه أمور حتى هزمه ، ثم رضى عنه الأشرف حسب ما نذكره في السنة الآتية .  
وفيها كانت بين التتار الذين جاءوا إلى الدربند وبين القبجاق والروس وقعة  
هائلة ، وصبر الفريقان أياماً ، ثم انهزم القبجاق والروس ، ولم يسلم منهم إلا اليسير .
- (١) الزيادة عن الذيل على الروضتين . (٢) ضمير : موضع قرب دمشق ، وهو قرية  
وحصن في آخر حدود دمشق مما يلي السماوة (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) الدربند (باب  
الأبواب) : اسم لبلدة على ساحل بحر الخزر بين البحر والجبل ، وهي شمالى باب الحديد . (عن تقويم البلدان  
لأبي الفدا إسماعيل) . (٤) القبجاق (القفجاق) : جنس من الترك يسكنون صحارى تسمى صحارى  
الدشت أو صحارى القبجاق ، أهل حل وترحال على عادة البدو (راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٥٦) .  
(٥) في الأصل : « الأروس » . والتصوب عن ابن لأثير وشذرات لذهب .

وفيهما تُوفِّيَ عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد المقدسي "الجماعيلي" الدمشقي "الصالحى" الحنبلى صاحب التصانيف .  
وُلِدَ بجماعيل فى شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، وقرأ القراءات واشتغل فى صغره وسمِعَ من أبيه سنة نيّف وخمسين ، ورحل إلى البلاد وسمِعَ الكثير ، وكتب وصنّف وبرّع فى الفقه والحديث ، وأقْبَى ودرّس وشاع ذكره وبعدَ صِيتِه .  
وكانت وفاته فى يوم عيد الفطر ، وله ثمانون سنة .

وفيهما تُوفِّيَ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الإمام الملقب بـ "نحر الدين أبو منصور الدمشقي الشافعي" المعروف بابن عساكر شيخ الشافعية بالشام . ولد فى سنة خمسين وخمسمائة ، وسمِعَ من عمِّه : [الصائغ] هبة الله ، والحافظ أبى القاسم وجماعة أخرى ، وتفقه على حميه قطب الدين التيسابورى ، وكان بارعا مُقتنّا مدرّسا فقيها عالما محدّثا ، وكانت وفاته فى شهر رجب .

وفيهما تُوفِّيَ ملك الغرب يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ابن على - السلطان المستنصر بالله الملقب بـ "أمير المؤمنين" المكنى أبا يعقوب القيسى - المغربى صاحب بلاد المغرب ، لم يكن فى بنى عبد المؤمن أحسن صورة منه ، ولا أبلغ خطابا ، ولكنه كان مشغولا بالذات ، ومات وهو شاب فى هذه السنة ، ولم يخلف ولدا ، فاتفق أهل دولته على تولية الأُمِّ لأبى محمد عبد الواحد بن يوسف ابن عبد المؤمن بن على ، فولّى ولم يُحسن التدبير ولا الإدارة . وكان مولد يوسف صاحب الترجمة فى سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، وأمه أُم ولد رومية أسمها قمر ، وكانت دولته عشر سنين وشهرين .

(١) زيادة عن طبقات الشافعية وعقد الجمان والذيل على الروضتين . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩ من هذا الجزء . وقد ذكره المؤلف أيضا فى حوادث سنة ٥٧٨ هـ . (٣) فى الأصل : « وكانت دولته عشرين سنة وشهرين » . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب .

- الذين ذكر الذهب<sup>(١)</sup> وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو سعد عبد السلام  
 ابن المبارك [بن عبد الجبار بن محمد بن عبد السلام] بن البردعول في المحرم، وله  
 تسع وثمانون سنة . والعلامة نحر الدين أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن  
 ابن عساكر الشافعي في رجب، وله سبعون سنة . والعلامة موفق الدين عبد الله بن  
 أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي شيخ الحنابلة في يوم الفطر، وله ثمانون سنة .  
 § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع ونصف إصبع .  
 مبلّغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



- السنة السادسة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب  
 على مصر، وهي سنة إحدى وعشرين وستمائة .  
 فيها استرد الملك الأشرف موسى مدينة خلاط من أخيه شهاب الدين غازي،  
 وأبقى عليه ميافارقين، ورَضِيَ عنه بعد أمور وقعت بينهما، وقد تقدّم ذكر ذلك أيضا .  
 وفيها ظهر السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه بعد ما انفصل عن بلاد الهند  
 وكرمان، وأستولى على أذربيجان وحكم عليها . وراسله الملك المعظم عيسى ليعينه على  
 قتال أخيه الملك الأشرف موسى؛ ثم كتب المعظم أيضا لصاحب إربيل في هذا  
 المعنى، وبعث ولده الملك الناصر داود إليه رهينة .

وفيها أستولى بدر الدين لؤلؤ على الموصل وأظهر أنّ الملك مجاهد بن القاهرة  
 قد توفى، وكان قد أمر بخنقه .

- (١) التكملة عن تاريخ الاسلام والمختصر المحتاج اليه . (٢) كذا في الأصل . وفي تاريخ  
 الاسلام والمختصر المحتاج اليه : « ابن البردغولي » بالغين المعجمة ويا بعد اللام .  
 (٣) في الأصل : « الملك القاهرة مجاهد » . والتصحيح عن عقد الجمان والذيل على الروضتين  
 وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي .

وفيها بنى الملك الكامل صاحب الترجمة دار الحديث الكاملية بالقاهرة في بين  
 القصرين، وجعل أبا الخطاب بن دحية شيخها<sup>(٢)</sup>.  
 وفيها أقدم الملك مسعود أضيسيس<sup>(٣)</sup> (المشهور بأقيسيس) على أبيه الملك الكامل من  
 اليمن طائعا، وعزّمه أخذ الشام من عمّه الملك المعظم عيسى، وقدم لأبيه أشياء  
 عظيمة، منها مائتا خادم.

قال ابن الأثير: وفيها عادت التتار من بلاد القَبْجَاق ووصلت إلى الرّي، وكان  
 من سَلِم من أهلها قد عمّروها، فلم يشعروا إلا بقُدوم التتار بقتة، فوضعوا فيهم  
 السيف، ثم فعلوا بَعْدَ بلاد آخر كذلك، فما شاء الله كان.

وفيها حدث واقعه قبيحة من الكرج، وهو أن الكرج — لعنهم الله — لم يبق  
 فيهم من بيت الملك أحد سوى امرأة فلكوها عليهم. قال ابن الأثير: ثم طلبوا  
 لها زوجا يترّجها وينوب عنها في الملك، ويكون من بيت مملكة. وكان صاحب  
 أرزن الروم مُغيث الدين طغرل شاه بن قِليج أرسلان بن مسعود بن قِليج أرسلان  
 وهو من المملوك السلاجوقية وله ولد، فأرسل إلى الكرج يخطف الملكة لولده فامتنعوا،  
 وقالوا: لا يملكنا مسلم، فقال لهم: إن أبنى يتنصر ويتزوجها، فأجابوه فتنصر  
 وتزوج بها، وأقام عندها حاكما في بلادهم، فنعوذ بالله من الخذلان! وكانت الملكة  
 تهوى مملوكا، فكان هذا الزوج يسمع عنها من القبايح أشياء ولا يمكنه الكلام  
 لعجزه، فدخل يوما فرأها مع المملوك، فأنكر ذلك، فقالت: إن رَضيت بهذا وإلا

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٩ من هذا الجزء. (٢) هو أبو الخطاب عمر بن حسن بن  
 علي بن محمد بن فرج بن خلف الأندلسي السبتي الحافظ الكبير كان بصيرا بالحديث مفتنا به معروفا بالضبط،  
 له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية. وقد جعله الكامل شيخ دار الحديث. وسيدكره المؤلف  
 في حوادث سنة ٦٣٣ هـ. (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢١٠ من هذا الجزء.  
 (٤) راجع تفصيل هذه الأشياء في مرآة الزمان وعقد الجمان والذيل على الروضتين.

أنت أخبر بما أفعله معك ! . [ فقال : إنني لا أرضى بهذا ] فنقلته إلى بلد <sup>(١)</sup> [ آخر ]  
 ووكلت به من يحفظه وحجرت عليه ؛ وأحضرت لها رجلين وصفا لها بحسن  
 الصورة فتروجت بأحدهما ، وبقي معها ذاك يسيراً ، ثم فارقت وأحضرت آخر من  
 كنجة <sup>(٢)</sup> وهو مسلم <sup>(١)</sup> ، فطلبت منه أن يتنصر ويتزوجها فلم يفعل ، فأرادت أن تنزوجه  
 [ وهو مسلم ] فقام عليها الأمراء ومعهم إخواني مقدمهم ، وقالوا لها : فضحتينا  
 بين الملوك بما تفعلين ! <sup>(١)</sup> [ ثم تريدن أن يتزوجك مسلم ، وهذا لا نمكك منه أبداً ] ،  
 والأمر بينهم متردد ، والرجل الكنجي <sup>(١)</sup> عندهم [ لم يُجبهم إلى الدخول في النصرانية ] ،  
 وهي تهواه . انتهى كلام ابن الأثير .

وفيهما توفي نحر الدين أبو المعالي محمد بن أبي الفرج الموصلي المقرئ ببغداد  
 في شهر رمضان . وكان إماماً فاضلاً بارعاً في فنون . ومن شعره « مواليا » :

ساق قمر بكفه شمس ضحا \* قد أسكرني من راحتيه وصحا  
 لو أمكنني والراح في راحته \* في الحان شربت كفه والقدها  
 قلت : ويعجبني في هذا المعنى قول أبي الحسن علي بن عبد الغني الفهري  
 القيرواني الضرير المعروف بالحصري الشاعر المشهور ، ووفاته سنة ثمان [ وثمانين ]  
 وأربعائة ، وهما :

أقول له وقد حيا بكأيس \* لها من مسك ريقته ختام  
 أمين خديك يُعصر قال كلا \* متى عُصرت من الورد المدام  
 وفيها توفي القاضي أبو البركات عبد القوي بن عبد العزيز بن الجباب السعدي  
 في شوال ، وله خمس وثمانون سنة . وكان عالماً بارعاً ديناً عفيفاً أفتى ودرس سنين .

- (١) الزيادة عن ابن الأثير . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٢ من الجزء الخامس من  
 هذه الطبعة . (٣) هذه رواية الأصل وهامش ابن الأثير . وفي صلب ابن الأثير : « إخواني »  
 بالياء التحتية . (٤) التلمذة عن ابن خلكان وشذرات الذهب .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو جعفر محمد بن هبة الله بن مكرم الصوفى ببغداد في المحرم . وأبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي المقرئ بواسط . وأبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن صرمي<sup>(١)</sup> الأزجي في شعبان . ونفر الدين أبو المعالي محمد بن أبي الفرج الموصل البغدادى المقرئ في رمضان .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة السابعة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهى سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

فيها في شهر ربيع الأول وصل السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه إلى دقوقا<sup>(٢)</sup> فافتتحها بالسيف، وأحرق البلد ونهب أهلها، وفعل فيها ما لا تفعله الكفار لكونهم شتموه ولعنوه على الأسوار؛ ثم عزم على قصد بغداد، فأزيع الخليفة الناصر لدين الله وأستعد لقتاله وأنفق ألف ألف دينار في هذا المعنى .

قال أبو المظفر : « قال لى الملك المعظم عيسى : كتب إلى جلال الدين يقول : تحضر أنت ومن عاهدنى فتفق حتى نقصد الخليفة ، فإنه كان السبب في هلاك المسلمين ، وفي هلاك أبى ، وفي مجىء الكفار إلى البلاد ؛ ووجدنا كُتبه إلى الخطأ

(١) كذا في المختصر المحتاج إليه . وفي القاموس أنهم سموا « صرمى » كذكرى . وفي الأصل : « صرما » . وفي شرح القصيدة اللامية في التاريخ : « صبرما » . (٢) دقوقا ( بالمد والقصر ) : مدينة بين إربل وبغداد معروفة . لها ذكر في الأخبار والفتوح . (راجع معجم البلدان لياقوت) .



وتواقيعه لهم بالبلاد والخلع والخليل، فقال المعظم: فكتبت إليه: أنا معك على كل أحد إلا على الخليفة فإنه إمام المسلمين! . انتهى .<sup>(١)</sup>

قلت: ثم وقع لجلال الدين المذكور في هذه السنة أمور ووقائع مع غير الخليفة من الملوك يطول شرحها . يأتي ذكر بعضها إن شاء الله .

- وفيها توفى الخليفة الناصر لدين الله أمير المؤمنين أبو العباس أحمد ابن الخليفة المستضيء بالله أبي محمد الحسن ابن الخليفة المستنجد بالله أبي المظفر يوسف ابن الخليفة المقتنى بأمر الله أبي عبد الله محمد ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد الهاشمي العباسي البغدادي . وُلِدَ يوم الاثنين عاشر شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وبويع بالخلافة بعد موت أبيه المستضيء في أول ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة . وأمه أم ولد تركية .

- قال الشيخ شمس الدين: «وكان أبيض اللون تركي الوجه مليح العينين، أنور الجبهة، أفنى الأنف، خفيف العارضين، أشقر اللحية رقيق المحاسن . كان نقش خاتمه: «رجائي من الله عفوه» . لم يَلِ الخلافة قبله أحد من بني العباس أطول مدة منه، إلا ما ذكرنا من خلفاء العبيدية المستنصر معد . انتهى . وفي أيام الناصر لدين الله ظهرت الفتوة ببغداد ورعى البندق ولعب الحمام<sup>(٢)</sup> [المناسب] ، وأقن الناس في ذلك ، ودخل فيه الأجلاء ثم الملوك، فألبسوا الملك العادل ثم أولاده سراويل الفتوة، ولبسها أيضا الملك شهاب الدين صاحب غزنة والهند من الخليفة الناصر لدين الله ، ولبسها جماعة آخر من الملوك . وأما لعب الحمام فخرج فيه عن الحد، يُحكى عنه أنه لما دخلت التتار البلاد وملكوا من [ما] وراء النهر إلى العراق، وقتلوا تلك المقتلة

(١) في الأصل: «على كل حال» . وما أثبتناه عن الذيل على الروضتين وعقد الجمان ومראה الزمان .  
(٢) زيادة عن شذرات الذهب وعقد الجمان .

من المسلمين ، التي ما نيكب المسلمون بأعظم منها ، دخل عليه الوزير فقال له : آه يامولانا ، إن التتار قد ملكت البلاد وقتلت المسلمين ! فقال له الناصر لدين الله : دعني أنا في شيء أهم من ذلك ! طيرقي البلقاء ، لي ثلاثة أيام ما رأيتها ! وفي هذه الحكاية كفاية إن صحت عنه . وكانت وفاته في سابع شهر رمضان ، وكانت خلافته سبعا وأربعين سنة . وبويع بعده لولده أبي نصر ولقب بالظاهر بأمر الله ، فكانت خلافة الظاهر المذكور تسعة أشهر ومات . حسب ما يأتي ذكره .

وفيهما توفي السلطان الملك الأفضل على ابن السلطان صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب في يوم الجمعة من شهر ربيع الأول من السنة ، وهو الذي كان ملك الشام في حياة أبيه ثم من بعده ، ووقع له تلك الأمور مع أخيه وعمه العادل ، وقد تقدم ذكر ذلك كله ، وتنقلت به الأحوال إلى أن صار صاحب سُمسَاط ، وبقي بها إلى أن مات في هذه السنة . وكان مولده بمصر في سلطنة والده سنة خمس وستين وخمسمائة . وكان فاضلاً شاعراً حسن الخط قليل الخط غير مسعود في حركاته — رحمه الله تعالى — ومن شعره — مما كتبه إلى الخليفة لما خرج من دمشق ، وأتفق عليه الملك العادل عمه والعزير أخوه — :

مولاي إن أبا بكر وصاحبه \* عثمان قد غصبا بالسيف حق علي  
فانظر إلى حظ هذا الأعم كيف لقي \* من الأوانر ما لاقى من الأول

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي الواعظ أبو إسحاق إبراهيم بن المظفر [بن إبراهيم] بن البرقي بالموصل في المحترم . والخطيب المفسر نفر

(١) في الأصل : « في سابع شهر شعبان » . والنصوب عن مرآة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب والذيل على الروضتين وما سيذكره المؤلف فيمن ذكر وفاتهم عن الذهب . (٢) الزيادة عن شذرات الذهب وتاريخ الدول والملوك وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « البري » . وفي القصيدة الالامية في التاريخ : « البرقي » وكلاهما تصحيف . والنصوب عن المشتبه وشذرات الذهب وتاريخ الدول والملوك .

- الدين محمد بن الخضر بن محمد [بن الخضر بن علي بن عبد الله] <sup>(١)</sup> بن تيمية الحزاني في صفر.  
 والملك الأفضل علي بن السلطان صلاح الدين بسميساط في صفر، وله سبع وخمسون  
 سنة. وأبو الحسن علي بن أبي الكرم [نصر بن المبارك] <sup>(٢)</sup> الجلال بن البناء بمكة في شهر  
 ربيع الأول. وعبد المحسن خطيب الموصل آبن عبد الله بن أحمد الطوسي في شهر ربيع  
 الأول. وقاضي القضاة بالقاهرة زين الدين علي آبن العلامة يوسف بن عبد الله بن  
 بئدار الدمشقي. والوزير الكبير صفى الدين عبد الله بن علي الشيباني <sup>(٣)</sup> آبن شكر بالقاهرة  
 في شعبان. ومجد الدين أبو المجد محمد بن الحسين القزويني الصوفي بالموصل  
 في شعبان. والناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستضيء بالله حسن بن المستجد  
 في سلخ شهر رمضان، وله سبعون سنة، وكانت خلافته سبعا وأربعين سنة.  
 ونفرد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي <sup>(٤)</sup> الخبيري الصوفي بمصر في ذي الحجة،  
 وله أربع وتسعون سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع ونصف إصبع. مبلغ  
 الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا.



- السنة الثامنة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب علي  
 مصر، وهي سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

فيها قدم الشيخ محي الدين بن الجوزي إلى دمشق رسولا إلى الملك المعظم  
 عيسى صاحب دمشق، ومعه الخلع له ولإخوته أولاد العادل من الخليفة الظاهر

- (١) الكلمة عن شذرات الذهب وابن خلكان.  
 (٢) في الأصل: «الشيبي». والتصويب عن شذرات الذهب وتاريخ الدول والملوك. (٤) الخبيري:  
 نسبة إلى خبر، قرية بشيراز عن (لب الباب). (٥) هو أبو الحسن يوسف بن أبي الفرج  
 عبد الرحمن بن علي بن محمد التميمي البكري البغدادي الحنبلي أستاذ دار المستعصم بالله. ولد سنة ثمانين وخمسمائة.  
 وتوفي سنة ٦٦٠ هـ (راجع ترجمته في شذرات الذهب).

بأمر الله أبي نصر محمد العباسي المتولي الخلافة بعد وفاة والده الناصر لدين الله .  
 (١) [ومضمون رسالته طلب رجوع المعظم عن موالاته ابن الخوارزمي] .

قال أبو المظفر سبط ابن الجوزي ، قال لي الملك المعظم ، قال خالك :

المصلحة رجوعك عن هذا الخارج (يعني جلال الدين [ابن] الخوارزمي) وترجع إلى  
 إخوتك ونصلح بينهم ؛ قال : فقلت لخالك : إذا رجعت عن [ابن] الخوارزمي  
 وقصدي إخوتي تُجدوني ؟ قال : نعم ؛ فقلت : مالكم عادة تُجدون أحدا ! هذه

كتب الخليفة الناصر لدين الله عندنا ، ونحن على دمياط نكتب ونستصرخ به ،  
 فيجىء الجواب بأننا قد كتبنا إلى ملوك الجزيرة ولم يفعلوا . قال : قلت : مثلي معكم

كمثل رجل كان يخرج إلى الصلاة ويده عُكَّاز خوفاً من الكلاب ، فقال له بعض

أصدقائه : أنت شيخ كبير ، وهذا العُكَّاز يُثقلك ، وأنا أدلك على شيء يُغنيك عن

حملة ، قال : وما هو ؟ قال : تقرأ سورة يس عند خروجك من الدار ، وما يقربك

كلب ، وأقام مدة فرأى الشيخ حامل العُكَّاز ، فقال له : أما قد علمت ما يُغنيك

عن حملة ؟ فقال : هذا العُكَّاز لكلب لا يعرف القرآن . وقد آتفق إخوتي عليّ ، وقد

أنزلت [ابن] الخوارزمي على خلاط ، إن قصدي أخى الأشرف منه ؛ وإن قصدي

أخى الكامل (يعني صاحب الترجمة) فأنا له . ثم أصرطح الإخوة بعد ذلك في السنة .

وفيها توفى كافور بن عبد الله شبل الدولة الحسامي خادماً ست الشام بنت

أيوب . كان عاقلاً ديناً صالحاً ، بنى مدرسته على نهر ثوراً بدمشق لأصحاب

أبي حنيفة — رضى الله عنه — والخانقاه إلى جانب مدرسته . وكانت وفاته

بدمشق في شهر رجب .

(١) التكلة عن الذيل على الروضتين وعقد الجمان . (٢) وقد كان الأشرف بجران .

(٣) الحسامي : نسبة إلى حسام الدين محمد بن عمربن لاجين ولد ست الشام كما تقدم في حوادث

- وفيهما تُوِّفِي الخليفة أمير المؤمنين الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد ابن الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد الهاشمي العباسي البغدادى . ولى الخلافة بعد وفاة أبيه في السنة الماضية فلم تَطُل مدته فيها، ووقع له شدائد إلى أن مات في شهر رجب؛ وأمه أم ولد . وكانت خلافته تسعة أشهر وأياما، وكان مولده في المحرم سنة سبعين وخمسمائة، وكان جميل الصورة أبيض مشرباً بحمرة حلّو الشائل شديد القوى .
- أفضت الخلافة إليه، وله أثنان وخمسون سنة إلا شهرا، فقيل له : ألا تنفسح ؟ فقال : قد فات الزرع ! فقيل له : يبارك الله في عمرك، فقال : من فتح دكانا بعد العصر إيش يكسب ! . وكان خيرا عادلا قطع الظلّامات والمكوس، حتى قيل : إن جملة ما قطع من الظلّامات والمكوس ثمانية آلاف دينار في كلّ سنة، وتصدق في ليلة العيد بمائة ألف دينار . وسببه أنه لما ولى الخلافة ولى الشيخ عماد الدين ابن الشيخ عبد القادر الجيلّي القضاء، فما قيل عماد الدين إلا بشرط أن يُورث ذوى الأرحام ، فقال له الخليفة : أعط كلّ ذى حقّ حقه وأتق الله ولا تثق بسواه ؛ فكلّمه القاضي أيضا في الأوراق التي تُرفع إلى الخليفة ؛ وهو أن حُرّاس الدروب كانت تُرفع إلى الخليفة في صبيحة كلّ يوم ما يكون عندهم من أحوال الناس الصالحة والطالحة، فأمر الظاهر بتبديل ذلك، وقال : أى فائدة في كشف أحوال الناس ! فقيل له : إن تركت ذلك فسدت أحوال الرعية، فقال : نحن ندعوهم بالإصلاح . ثم أعطى القاضي المذكور عشرة آلاف دينار ينفق بها ديون من في السجون من الفقراء، ثم فرق بقية المائة الألف الدينار في العلماء والفقراء . ولما مات الظاهر تولى الخلافة بعده ولده المستنصر بالله أبو جعفر .

(١) في شذوات الذهب أنه ولد سنة إحدى وسبعين وخمسمائة . (٢) هو عماد الدين أبو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلّي . وسيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٣٣ هـ .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفي أبو المحاسن محمد بن السيد بن أبي لقمة الأنصاري الصقار في شهر ربيع الأول عن أربع وتسعين سنة. وقاضي الشام جمال الدين يونس بن بدران القرشي المصري الشافعي في شهر ربيع الأول، ودُفن بقرب الصليحية. وشمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي الملقب بالبخاري الفقيه المناظر في جمادى الآخرة، وله تسع وخمسون سنة. والتقى خزل ابن عسكر المصري النحوي اللغوي بدمشق. والمحاري الزاهد أبو محمد عبد الرحمن ابن عبد الله بن علوان بحلب في جمادى الآخرة، وله تسعون سنة. والعلامة إمام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعي القزويني صاحب الشرح. والظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله في رجب، وله ثلاث وخمسون سنة، وكانت خلافته عشرة أشهر. وبويع بعده أبوه المستنصر.
- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة.



- السنة التاسعة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهى سنة أربع وعشرين وستمائة.
- فيها عاد الملك الأشرف موسى ابن الملك العادل إلى بلاده بعد أن صالح أخاه الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل، وكلاهما أخو الملك الكامل هذا.

- (١) في شذرات الذهب « القليجية » . (٢) ضبطه السيوطي في بغية الوعاة (فتح أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه) . (٣) كذا في الأصل . وقد ترجحت له جميع المصادر التي تحت أيدينا ولم تذكر هذه النسبة . (٤) هو الشرح الكبير المسمى العزيز أو الفتح العزيز في شرح الوجيز وهو شرح مشهور في فروع الشافعية (عن طبقات الشافعية) .



وفيها حج بالناس من الشام الشجاع [على<sup>(١)</sup> بن السلار، ومن ميفارقين الشهاب غازي آبن الملك العادل .

وفيها توفى السلطان الملك المعظم شرف الدين عيسى آبن الملك العادل أبي بكر ابن أيوب بن شاذي الأيوبي صاحب الشام . قال أبو المظفر : وفيها توفى الملك المعظم العالم الفقيه المجاهد في سبيل الله الغازي النحوي اللغوي . وُلِدَ بالقاهرة سنة ست وسبعين وخمسمائة ، ونشأ بالشام وقرأ القرآن وتفقه على مذهب أبي حنيفة بجمال الدين الحصري<sup>(٢)</sup> ، وحفظ المسعودي<sup>(٣)</sup> ، وأعتنى « بالجامع الكبير » ، وقرأ الأدب [والنحو] على تاج الدين الكندي<sup>(٤)</sup> ، فأخذ عنه « كتاب سيويه » وشرحه الكبير للسيرافي<sup>(٥)</sup> ، « والنجمة في القراءات » لأبي علي الفارسي<sup>(٦)</sup> « والحماسة » ، وقرأ عليه « الإيضاح » لأبي علي حفظاً ؛ ثم ذكر مسموعاته في الحديث وغيره إلى أن قال :  
 وشرح الجامع الكبير، وصنف الرد على الخطيب، والعروض، وله « ديوان شعر » .  
 قال : وكان شجاعاً مقداماً كثير الحياء متواضعاً مليح الصورة صحوً غيوراً جواداً حسن السيرة . وأطلق أبو المظفر عنان القلم في ميدان محاسنه حتى إنه ساق ترجمته في عدة أوراق في مرآة الزمان .

- ١٥ (١) التلمذة عن عقد الجمان والذيل على الروضتين . (٢) في الأصل : « بفخر الدين الرازي » . وهو خطأ والصحيح عن تاريخ الدول والملوك وشذرات الذهب وتاج التراجم والجواهر المضية في طبقات الحنفية . وهو جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري الحصري شيخ الحنفية في عصره . وسنذكر المؤلف في حوادث سنة ٦٣٦ هـ . (٣) هو الجامع الكبير في الحديث للبخاري . (٤) زيادة عن تاريخ الدول والملوك . (٥) هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث بن ذي رعين الأصغر الإمام تاج الدين أبو اليمن الكندي النحوي ، ذكره المؤلف في حوادث سنة ٦١٣ هـ . (٦) يريد به كتاب « السهم المصيب في الرد على الخطيب » وهو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ . (عن كشف الظنون وتاريخ الدول والملوك) وقد ذكره المؤلف في حوادث سنة ٤٦٣ هـ .
- ٢٠

قلت : ويحق له ذلك ، فإن المعظم كان في غاية ما يكون من الكمال في عِدَّة علوم وفنون ، وهو رجل بنى أيوب وعالمهم بلا مدافعة ، ومحاسنه أشهر من أن تُذكر . وكانت وفاته — رحمه الله — في ثالث ساعة من نهار الجمعة أول يوم من ذى الحجة ، ودُفِنَ بقلعة دمشق ، ثم نُقِلَ بعد ذلك من قلعة دمشق ودُفِنَ مع والدته في القبَّة (١) عند الباب . وخلف عِدَّة أولاد : الملك الناصر داود ، والملك المنغيث عبد العزيز ، والملك القاهر عبد الملك ، ومن البنات تسعا ، وقيل إحدى عشرة . وتولَّى أبنه الناصر داود دِمَشق بعده إلى أن أخذها منه عمه الملك الكامل صاحب الترجمة . وفيها تُوفِّيَ الملك چِنْكِيْخَانُ التركي ، طاغية التَّار وملِكُهُم الأوَّل الذي خرب البلاد وأباد العباد ، وليس للتار ذكر قبله .

قلت : هو صاحب « التورا » « واليسق » ، وقد أوضحنا أمره في غير هذا الكتاب ، وذكرنا أصله واعتقاد التتار فيه وأشياء كثيرة . والتورا باللغة التركية هو المذهب ، واليسق هو الترتيب ، وأصل كلمة اليسق سى يسا ، وهو لفظ مركَّب من أعجمي وتركي ، ومعناه : التراتيب الثلاث ، لأن سى بالعجمي في العدد ثلاثة ، ويسا بالتركي : الترتيب ، وعلى هذا مشيت التتار من يومه إلى يومنا هذا ، وانتشر ذلك في سائر الممالك حتى ممالك مصر والشام ، وصاروا يقولون : « سى يسا » فنقلت عليهم فقالوا : « سياسة » (٢) على تحريف أولاد العرب في اللغات الأعجمية . ولما أن تسلطن الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري أحب أن يسلك في ملكه بالديار المصرية طريقة چِنْكِيْخَانُ هذا وأموره ، ففعل ما أمكنه ، ورتَّب في سلطنته

(١) في ابن خلكان : « ثم نقل إلى تربته في مدرسته التي أنشأها بظاهر دمشق على الشرف الأعلى مطلة على الميدان الأخضر الكبير » . (٢) في ابن خلكان وشذرات الذهب : « ودفن خارج باب النصر (أحد أبواب دمشق) في مدرسة شمس الدولة » . (٣) راجع المقرئى (ج ٢ ص ٢٢٠) تحت عنوان : « ذكر أحكام السياسة » فقد أطال الكلام في ذكر شيء من شريعة التتار .

أشياء كثيرة؛ لم تكن قبله بديار مصر : مثل ضرب البوقات ، وتجديد الوظائف ، على ما ذكره — إن شاء الله تعالى — في ترجمته . واستمر أولاد جُنُكْرَخَان في ممالكه التي قسمها عليهم في حياته ، ولم يختلف منهم واحد على واحد ، ومَشَوْا على ما أوصاهم به ، وعلى طريقته «التورا» و «اليسق» إلى يومنا هذا . انتهى .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى داود بن مُعَمَّر بن عبد الواحد بن الفاهر القرشي في رجب أو في شعبان ، وله تسعون سنة . وطاغية التار جُنُكْرَخَان في شهر رمضان . وقاضى القضاة بجزان أبو بكر عبد الله بن نصر الحنبلي ، وله خمس وسبعون سنة . وأبو محمد عبد البر<sup>(١)</sup> ابن الحافظ ابن العلاء الهمداني<sup>(٢)</sup> برؤدر أور في شعبان . والبهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي الحنبلي الفقيه المحدث في ذى الحجة ، وله تسع وستون سنة . والملك المعظم شرف الدين عيسى بن العادل في ذى القعدة ، وله ثمان وأربعون سنة . وأبو الفرج الفتح بن عبد الله<sup>(٣)</sup> بن محمد ابن علي بن هبة الله<sup>(٤)</sup> بن عبد السلام الكاتب في المحرم ، وله سبع وثمانون سنة .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع أذرع وأثنتا عشرة إصبعا . هكذا وجدته مكتوبا ، ولعله وهم من الكاتب .

١٥



السنة العاشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على

مصر ، وهي سنة خمس وعشرين وسمائة .

- (١) في شذرات الذهب : « عبد الله ابن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني » .  
 (٢) روضا ور : كورة قرب نهاوند من أعمال الجبال ، وهي مسيرة ثلاثة فرائخ ، فيها ثلاث وتسعون قرية (عن معجم البلدان لياقوت) .  
 (٣) التكملة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه .  
 (٤) في كنز الدرر ودرر التيجان : « مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع » .

٢٠

فيها نزل جلال الدين بن خوارزم شاه على خلاط مرة ثانية، وهجم عليه الشتاء  
 فرحل عنها إلى أذربيجان، وخرج الحاجب على من خلاط بالعسكر، فاستولى على  
 خوى وسلماس وتلك النواحي، وأخذ خزائن جلال الدين المذكور وعاد إلى خلاط،  
 فقيل له : بئس ما فعلت ! وهذا يكون سببا لهلاك العباد والبلاد، فلم يلتفت .

وفيها كان فراغ مدرسة ركن الدين الفلكي بقاسيون دمشق .

وفيها توفي عبد الرحيم بن علي بن إسحاق سبط القاضي جمال الدين القرشي .  
 كان إماما عالمًا فاضلا غزير المروءة كثير الإحسان شاعرا مترسلا، وكانت وفاته  
 بدمشق في سابع المحرم . ومن شعره قوله في ملبح بالحمام :

تجرد للهم عن قشر لؤلؤ \* وألّس من ثوب المحاسن ملبوسا  
 وقد زين موسى لترين رأسه \* فقلت لقد أوتيت سؤلك ياموسى

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو المعالي أحمد  
 ابن الخضر بن هبة الله بن طائوس الصوفي في رمضان . والمحدث محب الدين أحمد  
 ابن تميم اللبلي . وأبو منصور أحمد بن يحيى بن البراج الصوفي الوكيل في المحرم .  
 والعلامة أبو القاسم أحمد بن يزيد القرطبي آخر من روى بالإجازة عن شريح

(١) هو حسام الدين علي بن حاد المتولى لبلاد خلاط والحاكم فيها من قبل الأشرف . (عن ابن الأثير) .  
 (٢) في الأصل غير واضح . وما أثبتناه عن معجم البلدان لياقوت وتقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل  
 وخوى : بلد مشهور من أعمال أذربيجان حصن كثير الخير والقواكه تنسب إليها الثياب الخوية ، وينسب  
 إليها كثير من العلماء . (٣) في الأصل : « سليمان » والتصحيح عن مرآة الزمان . وراجع  
 الحاشية رقم ٢ ص ٥٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٤) في الأصل : « مجد الدين » .  
 والتصحيح عن شذرات الذهب والذيل على الروضتين ومعجم البلدان لياقوت . (٥) اللبلي : نسبة  
 إلى لبلة ، كورة بالأندلس كبيرة ، يتصل عملها بعمل أكشونية وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة  
 بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام (عن معجم البلدان لياقوت) . (٦) كذا في الأصل  
 والقصيدة اللامية في التاريخ . وفي شذرات الذهب : « البراج » بالحاء المهملة .

في رمضان . وأبو عليّ الحسن بن إسحاق بن موهوب بن <sup>(١)</sup> [أحمد] الجواليقي .  
 في شعبان ، وله إحدى وثمانون سنة . ونفيس الدين الحسن بن عليّ [بن أبي القاسم  
 الحسين] بن الحسن بن البُنّ الأسديّ في شعبان ، وله ثمانين وثمانون سنة .  
 والرئيس المنشي جمال الدين عبد الرحيم بن عليّ <sup>(٢)</sup> بن إسحاق بن شيث القرشيّ  
 الفَرَضِيّ بدمشق في المحرم ، وكان كاتب المعظم . وأبو منصور محمد بن عبد الله بن  
 المبارك البندنجي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وتسع عشرة إصبعا .  
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن  
 أيوب على مصر ، وهي سنة ست وعشرين وستمائة .

فيها أعطى الملك الكامل صاحب الترجمة بيت المقدس ملك الفرنج الأبرور .  
 وفيها خرج الملك الكامل في صفر من مصر ، ونزل تل العجول ، وكان الملك  
 الناصر داود ابن الملك المعظم عيسى صاحب دمشق كاتب عمه الملك الأشرف  
 موسى بالحضور إلى دمشق ، فوصل إليها ونزل بالتيّرب ، وكان عزّ الدين  
 أيّك قد أشار على الملك الناصر داود بمداواة عمه الملك الكامل محمد صاحب مصر

(١) الزيادة عن المختصر المحتاج اليه وشذرات الذهب . (٢) تكلّة عن شذرات الذهب .  
 (٣) في الأصل : « علي بن الحسين » . وما أثبتناه عما تقدّم ذكره للؤلّف وعقد الجمان وشذرات  
 الذهب . وفي الذيل على الروضتين : « عبد الرحيم بن علي بن شيث بن إسحاق » . (٤) في الأصل :  
 « الأبرور » . وفي عقد الجمان : « الأبروز » . وفي تاريخ ابن الوردي : « الانبراطور » . وما أثبتناه  
 عن مرآة الزمان وشذرات الذهب والذيل على الروضتين وابن الأثير . (٥) كذا ورد في الأصل  
 وابن الأثير ومرآة الزمان وعقد الجمان . وقد بحثنا عنه كثيرا في المعاجم التي تحت أيدينا فلم نوفق الى معرفته .  
 (٦) راجع الحاشية رقم ٢٠ ص ١٨٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(١) وقال الناصر لعمه الأشرف في قتال عمه الكامل، فلم يلتفت الأشرف إلى مخالفه؛ وأجتمع الأشرف مع أخيه الملك الكامل وآتفقا على حصار دمشق. ووصلت الأخبار بتسليم القدس إلى الأبرور، فقامت قيامة الناس لذلك ووقع أمور، وتسلم الأبرور القدس؛ والكامل والأشرف على حصار دمشق، فلم يقيم الأبرور بالقدس سوى ليلتين، وعاد إلى يافا بعد أن أحسن إلى أهل القدس، ولم يغير من شعائر الإسلام شيئا.

وفيها سلم الملك الناصر داود إلى عمه الملك الكامل دمشق وعوضه عمه الكامل الشوبك، وذلك في شهر ربيع الآخر من السنة.

وفيها توفى أضسيس المعروف بأقسيس المنعوت بالملك المسعود بن الملك الكامل صاحب الترجمة، مريض بعد خروجه من اليمن مرضاً مزمناً، ومات بمكة ودفن بالمعلّى في حياة والده الملك الكامل، وكان معه من الأموال شيء كثير. وكان ظالماً جباراً سقاً للدماء قتل باليمن خلائق لا تدخل تحت حصر، وأستولى على أموالهم. وكان أبوه الملك الكامل يكرهه ويخافه. ودام باليمن حتى سمع بموت عمه الملك المعظم عيسى، فخرج من اليمن بطمع دمشق، فمريض ومات. فلما سمع أبوه الملك الكامل بموته سرّ بذلك، وأستولى على جميع أمواله.

وفيها توفى الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الشيخ الإمام أبو القاسم الدمشقي الثعلبي. سمع الحافظ ابن عساكر وغيره، وروى الكثير، وكان صالحاً ثقة — رحمه الله —.

(١) عبارة مرآة الزمان: «وقال الأشرف للناصر: أنا أمضى إلى الكامل وأصلح حالك معه ومضى

إليه فوجده قد دفع القدس إلى الأبرور».



الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو القاسم<sup>(١)</sup> [الحسن] ابن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبى في المحترم، وقد قارب التسعين . وتوفيت أمة الله بنت أحمد بن عبد الله بن عليّ الأبتوسى . وأبو الحسن محمد بن محمد بن أبي حرب النرسيّ الشاعر . والمهذب بن عليّ بن قنيدة<sup>(٢)</sup> أبو نصر الأزرجي . والملك المسعود أقيس صاحب اليمن ابن الملك الكامل في جمادى الآخرة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة سبع وعشرين وستمائة .

١٠

فيها أخذ السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه مدينة خلاط بعد حصار طويل أقام عليها عشرة أشهر، ولما بلغ صاحبها الملك الأشرف ذلك استنجد بملك الروم وغيره من الملوك، وواقع جلال الدين الخوارزمي المذكور وكسره بعد أمور، وقتل معظم عسكره، وأمتلأت الجبال والأودية منهم، وشيعت الوحوش والطيور من ريمهم، وعظم الملك الأشرف في النفوس .

١٥

وفيها توفى الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشيخ أبو البركات زين الأئمّة المعروف بابن عساكر في ليلة الجمعة سابع عشر صفر، ودُفن عند أخيه نضر الدين، وكان فاضلا محدثا، سَمِعَ الكثير وروى تاريخ الحافظ ابن عساكر .

(١) التكاة عما تقدم ذكره للؤلؤ وشذرات الذهب . (٢) في الأصل : « ابن عبدة » والتصويب عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي . (٣) راجع تفصيل هذه الواقعة في مرآة الزمان وعقد الجمان فقد تبسّط فيها . (٤) هو عبد الرحمن بن محمد ابن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الامام المقتي . وقد ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٢هـ .

وفيها توفي فتيان بن علي بن فتيان الأسدي الحريري المعروف بالشاغوري المعلم الشاعر المشهور ، كان فاضلا شاعرا خدّم الملوك ومدحهم وعلم أولادهم ، وله ديوان شعر مشهور . قال الإسعدي<sup>(٢)</sup> : إنه مات في هذه السنة . وقال ابن خلكان : إنه توفي سحر الثاني والعشرين من المحرم سنة خمس عشرة وستمائة بالشاغور<sup>(٣)</sup> ، ودُفن [بمقابر<sup>(٥)</sup>] الباب الصغير ، وقول ابن خلكان هو الأرجح . انتهى . ومن شعر الشاغوري في مدح أرض الزبداني من دمشق<sup>(٦)</sup> :

قد أجد الخمر كانونٌ بكلّ قدح \* وأحمد الجمر في الكانون حين قدح  
يا جنّة الزبداني أنت مُسْفِرَةٌ \* بحسن وجهٍ إذا وجه الزمان كلّ  
فالثلج قطنٌ عليه السحبُ تنِدِفُه \* والجو يحلجُه والقوس قوسٌ قزح

وله وقد دخل الحمام وماؤها شديد الحرارة ، وكان قد شاخ ، فقال :

أرى ماء حمامكم كالحميم \* نكابد منه عناءً وبؤساً  
وعهدي بكم تسميطون الجداء \* فما بالكم تسميطون التيوساً

ومثل هذا قول بعضهم :

حمامكم هذه حمامٌ \* وقودها الناس والحجارة  
أعجبُ شيءٍ رأيتُ فيها \* طهورها ينقّض الطّهاره

ومن أحسن لغز سمعناه في الحمام :

(١) في ابن خلكان : « الحنفى » . (٢) هو أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن هبة بن رحمة الخنبل المحدث خطيب بيت ليا . وسيد كره المؤلف في حوادث سنة ٦٣٩ هـ . (٣) وافق ابن خلكان في ذلك صاحب شذرات الذهب والقصيدة اللامية في التاريخ . وقد نقل المؤلف في سنة ٦١٥ وفاة عن الذهبي . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٢٦ من هذا الجزء . (٥) زيادة عن ابن خلكان . (٦) الزبداني : قرية بين دمشق وبلبك كثيرة الأشجار والمياه .

وما ليلٌ يخالطه نهارٌ \* وأقار تصدُّ عن الشموس  
وأنهارٌ على النيران تجري \* وأسلحة تُسلُّ على الرؤوس

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوفِّي زين الأمانة الحسن  
ابن محمد بن الحسن بن عساكر في صفر، وله ثلاث وثمانون سنة . والشرف راجح  
ابن إسماعيل الحلِّي الشاعر . وعبد الرحمن بن عتيق [بن عبد العزيز] <sup>(١)</sup> بن صيلا  
المؤدَّب . وعبد السلام بن عبد الرحمن [ابن الأمين] عليّ [بن عليّ] <sup>(٢)</sup> بن سُكينة .  
وأبو المعالي محمد [بن أحمد] <sup>(٢)</sup> بن صالح الحنبلي ببغداد . ونفر الدين محمد بن  
عبد الوهاب الأنصاري يوم عيد الأضحى .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان سواء . مبلغ الزيادة  
ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن  
أيوب على مصر، وهي سنة ثمان وعشرين وستمائة .

فيها ساق التتار خلف السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه بعد أن واقعهم  
عدّة وقائع من بلاد تبريز، فأنهزم بين أيديهم إلى ديار بكر، فقتل في قرية من  
أعمال ميافارقين .

وفيها توفي بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب، الملك الأحمدي صاحب  
بعلبك . كان السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أعطاه بعلبك عند وفاة أبيه

(١) في الأصل : « ابن عتيق بن صلابا » . والزيادة والتصحيح عن شذرات الذهب والقصيدة اللامية  
في التاريخ . (٢) التكلة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه .

سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، فأقام فيها خمسين سنة حتى حصره الملك الأشرف موسى بن العادل أبي بكر بن أيوب وأخرجه منها، وساعده عليه ابن عمه أسد الدين شيركوه صاحب حمص، فانتقل الملك الأجدد إلى الشام وسكنها حتى قتله بعض مماليكه غيلة، وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً كاتباً، وله ديوان شعر كبير. ومن شعره «دويبت» :

كم يذهب هذا العمر في الخسران \* يا غفلتي فيه وما أنساني  
ضيعت زماني كله في لعب \* يا عمر فهل بعدك عمر ثان  
قلت : وما أحسن قول قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر — رحمه الله —  
في هذا المعنى، وهو مما أنشدني من لفظه لنفسه — عفا الله عنه — :

خليل ولّي العمر منا ولم تنب \* وننوى فعال الصالحات وليكنا  
حتى متى نلبي بيوتا مشيدة \* وأعمارنا منا تهتد وما تبني

وما ألطف قول السراج الوراق — رحمه الله — وهو قريب مما نحن فيه :

يا تحجّاتي وصحائفي سوداً غدت \* وصحائف الأبرار في إشراق  
وفضيحتي لمعني لي قائل \* أكذا تكون صحائف الوراق

وفيها قتل السلطان جلال الدين بن خوارزم شاه، وأسمه تكش، وقيل محمود

ابن السلطان علاء الدين خوارزم شاه، وأسمه محمد بن تكش، وهو من نسل

(١) هو شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد قاضي القضاة شيخ الإسلام أبو الفضل  
الشمير بابن حجر الكافي العمقلاقي. سيذكر المؤلف وفاته سنة ٨٥٢ هـ. (٢) راجع الحاشية  
رقم ١ ص ٣٢١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. وسيذكر المؤلف أيضاً في حوادث سنة ٦٩٥ هـ.  
(٣) هذه رواية فوات الوفيات. وفي الأصل :

\* وتوقفت لمونج لي قائل \*

(٤) في عقد الجمان وشذرات الذهب أنه يسمى : « متكبرى ». وقال صاحب مرآة الزمان إنهم

اختلفوا في اسمه .

عبد الله بن طاهر بن الحسين، وجده تُكُش هو الذي أزال مُلْك السَّالْجُوقِيَّة . قُتِلَ  
بديار بكر، كما ذكرناه في أوَّل هذه السنة . ولمَّا قُتِل دخل جماعةٌ على الملك الأشرف  
موسى فهنَّوه بموته ؛ فقال : تهنَّوني به وتفرحون ! سوف ترونَّ غيَّه ! والله لتكوننَّ  
هذه الكثرةُ سبباً لدخول التتار إلى بلاد الإسلام ، ما كان الخوَارِزْمِيَّ إلاَّ مثل  
[السَّد] <sup>(١)</sup> الذي بيننا وبين يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ؛ فكان كما قال الأشرف . كان الخوَارِزْمِيَّ  
يقاتل التتار عشرة أيام بلياليها بعساكره ، يترجلون عن خيولهم ويلتقون بالسيوف ،  
ويبقى الرجل منهم يأكل ويبول وهو يقاتل .

وفيها توفِّي المهذَّب بن الدَّخَّوَار الطَّيِّب ، كان فاضلاً حاذقاً يعلم الطبَّ أستاذَ  
عصره ، تقدَّم على جميع أطباء زمانه ، ومع هذا مات بسبب أمراض مختلفة ،  
ووقف داره وكتبه على الأطباء .

١٠

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفِّي أبو نصر أحمد بن  
الحسين بن عبد الله بن الرُّسَمَى البَيْع في رجب ، وله ثلاث وثمانون سنة . والملك  
الأجد مجد الدين بهرام شاه بن فرخشاه صاحب بعلبك . ومحمد بن عمر بن حسين  
المقرئ الكُرْدِيَّ بِدَمَشَق . والمهذَّب عبد الرحيم بن عليَّ رئيس الطبِّ ، ويعرف  
بالدَّخَّوَار في صفر . وأبو الفضل عبد السلام بن عبد الله الدَّاهِرِيَّ الخَفَّاف في شهر  
ربيع الأول عن ثنتين وثمانين سنة . وأبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك  
[ابن عبد الرحمن] <sup>(٢)</sup> ابن عَصِيَّة الحرِّيَّ في المحرم ، وله ثلاث وثمانون سنة .

١٥

(١) زيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : « ابن الحسن » . وما أثبتناه عن  
غاية النهاية . (٣) في الأصل : « الزاهري » . وهو تصحيف . والتصويب عن المشته  
وشذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه . والداهري : نسبة إلى الداهرية ، قرية ببغداد .  
(٤) التكملة عن المشته وشذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه .

٢٠

والعلامة زين الدين يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزاوى النحوى<sup>(١)</sup> فى ذى القعدة بمصر .

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ذراع واحدة ونصف إصبع .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب على مصر، وهى سنة تسع وعشرين وستمائة .

فبها عاد التتار إلى الجزيرة وحرّان وقتلوا وأسروا وسبّوا ، وخرج الملك الكامل صاحب الترجمة من مصر إلى أن وصل إلى ديار بكر واجتمع مع أخيه الأشرف موسى ، واجتمعوا على دفع التتار؛ وكان أهل حرّان قد خرجوا لقتال التتار، فارجع منهم إلّا القليل . وعاد التتار إلى بلادهم بعد أمور صدرت منهم فى حق المسلمين . فلما بلغ الكامل عود التتار نزل على مدينة آمد ومعه أخوه الأشرف ، وحاصرها حتى أستولى عليها وعلى عدّة قلاع .

وفبها توفى إسماعيل بن إبراهيم الشيخ شرف الدين الفقيه الحنفى وهو أبى خالة شمس الدين ابن الشيرازى . كان فقيها فاضلا زاهدا عابدا ورعا وله تصانيف حسنة ، منها «مقدمة فى الفرائض» ، وكان بعث إليه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق يقول : أفيت بإباحة الأنثى ، وما يعمل من ماء الرمان ونحوه ، فقال : لا أفتح هذا الباب على أبى حنيفة ! إنما هى رواية النوادر ، وقد صحّ عن أبى حنيفة أنه

(١) هو ابن معطى النحوى المشهور صاحب الألفية التى أشار إليها ابن مالك . كان إماما مبرزا فى العربية شاعرا محسنا . والزاوى (بالفتح) نسبة إلى زاوية : قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من أعمال إفريقية .



ما شربه قط، وحديث ابن مسعود لا يصح، وكذا ما يروى عن عمر في إباحة شربه لا يثبت عنه . ففضب المعظم وأخرجه من مدرسة طرخان .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى أبو القاسم أحمد بن أحمد بن السمدي<sup>(٢)</sup> الكاتب . والحافظ أبو موسى عبد الله ابن الحافظ عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسي في رمضان، وله ثمان وأربعون سنة . وعبد اللطيف بن عبد الوهاب بن الطبري في شعبان . والعلامة موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف ابن محمد البغدادي النحوي الطيب في المحرم عن اثنتين وسبعين سنة . والزاهد الشيخ عمر بن عبد الملك الديوري بقاسيون . وأبو حفص عمر بن كرم بن أبي الحسن الديوري الحمصي في رجب، وله تسعون سنة . وأبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى المقرئ بالإسكندرية . والحافظ معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغنى بن نَقْطَةَ الحنبلي في صفر كهلاً .



§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



١٥

السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهى سنة ثلاثين وستمائة .

فيها فتح الملك الكامل محمد صاحب الترجمة آمد، وأخرج منها صاحبها الملك المسعود بن مودود بعد حصار طويل، وتسلم منه جميع القلاع التى كانت بيده،

- (١) فى الأصل : « وكذا ما يروى عن محمد » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .  
(٢) السمدي : نسبة الى السمذ، وهو الخبز الأبيض الذى يعمل للخواص .

٢٠

وبقي حصن كَيْفَا عاصياً ؛ فبعث الكامل أخاه الأشرف ، وأخاه شهاب الدين غازيا ، ومعهما صاحب آيد تحت الحوطة ؛ فسألهما صاحب آيد في تسليم الحصن فلم يُسلموا البلد ، فعذبه الأشرف عذابا عظيما ، وكان يبغضه ؛ ولا زال الأشرف يحاصر حصن كَيْفَا حتى تسلمها بعد أمور في صفر من السنة ، ووجد عند مسعود المذكور نَحْسَانَهُ بنت من بنات الناس للفراش .

وفيها فُتِحَتْ دَارُ الْحَدِيثِ الْأَشْرَفِيَّةِ المجاورة لقلعة دمشق التي بناها الملك الأشرف موسى ، وأملى بها آيُنُ الصَّلاحِ الْحَدِيثِ <sup>(١)</sup> ، وذلك في ليلة النصف من شعبان ، ووقف عليها الأشرف الأوقاف ، وجعل بها نعل النبي صلى الله عليه وسلم . وفيها تُوفِّيَ الْوَزِيرُ صَفِيُّ الدِّينِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شُكْرٍ ، وزيرُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّمِيرَةِ <sup>(٢)</sup> ، وهي قرية بالوجه البحري من أعمال مصر . وكان صفي الدين <sup>(٣)</sup> المذكور وزيرا مهيبا عالما فاضلا له معرفة بقوانين الوزارة ، وكانت عنايته مصروفة إلى العلماء والفقهاء والادباء ، وكان مالكي المذهب . ومات بالقاهرة وهو على حُرْمَتِهِ <sup>(٤)</sup> ، وله بالقاهرة مدرسة معروفة به .

(١) هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النصري الكردى الشهرزورى الشافعى تقي الدين المعروف بابن الصلاح . وسيد ذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٤٣ هـ .

(٢) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٢٢ هـ فيمن نقل وفاتهم عن الذهبي ، وقد وافق الذهبي في ذلك صاحب عقد الجمان والذيل على الروضتين وشذرات الذهب . وخالف هؤلاء صاحب مرآة الزمان فذكر وفاته في هذه السنة ووافقه المؤلف . (٣) وهي الآن إحدى قرى مركز طلعا بمديرية الغربية .

(٤) وردت هذه المدرسة في الجزء الثاني ص ٣٧١ من الخطط المقرزية باسم المدرسة صاحبية بالقاهرة ، كان موضعها من جملة دار الوزير يعقوب بن كلس ومن جملة دار الديباج . أنشأها الوزير صاحب صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر الدميري في سنة ٦١٨ هـ وجعلها وقفا على المالكية . ثم جددتها القاضي علم الدين إبراهيم بن عبد اللطيف بن إبراهيم المعروف بابن الزبير ناظر الدولة في سنة ٧٥٨ هـ ، وأقام فيها منبرا فصار يصل بها الجمعة . ويستفاد مما ذكره السخاوى في تحفة الأحاب ص ١٨ أن المدرسة صاحبية كانت واقعة بين المدرسة الزمامية (جامع الداودى) وبين =

وفيهما تُوُفِّيَ الملك العزيز عثمان ابن السلطان الملك العادل أبي بكر بن أيوب أخو الملك الكامل هذا، وكان شقيق المعظم عيسى، وهو صاحب بانياس وتبين<sup>(١)</sup> والحصون، وهو الذي بنى الصببية<sup>(٢)</sup>، ودام مالكاً لهذه القلاع إلى أن مات في يوم الاثنين عاشر شهر رمضان بستانه بيت هلياً<sup>(٣)</sup>، وحمل تابوته فدفن بقاسيون عند أخيه الملك المعظم عيسى، وقد تقدم أنه كان شقيقه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوُفِّيَ بهاء الدين إبراهيم ابن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التتويحي الشافعي في المحرم، ولي قضاء المعزة خمسة أعوام . وأبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الأزرعي بالقدس في صفر . وأبو محمد الحسن ابن الأمير السيد علي بن المرتضى العساوي الحسيني في شعبان . وصفي الدين أبو بكر عبد العزيز بن أحمد [بن عمر بن سالم بن محمد] بن باقا النابجر في رمضان، وله خمس وسبعون سنة . وصاحب الصببية الملك العزيز عثمان بن العادل — رحمه الله — والعلامة عز الدين أبو الحسن علي بن الأثير بن محمد بن محمد بن عبد الكريم

- = المدرسة الفخرية (جامع أبو سعيد جقمق) . والظاهر أن هذه المدرسة قد اندثرت واستولى على أرضها أصحاب الدور المجاورة لها ولم يبق من آثارها إلا بعض جدران قبة قديمة لعلها موضع القبة التي دفن تحتها الوزير يعقوب بن كلس حيث ذكر المقرزي في ترجمة هذا الوزير بالجزء الثاني ص ٥ من خطه عند الكلام على حارة الوزير أن موضع قبر هذا الوزير بالمدرسة الصاحبية . ويشغل مكان هذه المدرسة اليوم منزلان متجاوران البحري منهما وقف الشيخ محمد ونس الفقي رقم ٨ بشارع الوزير الصاحب (المسمى خطأ باسم السلطان الصاحب) وهذا الشارع هو الذي كان يعرف قديماً باسم سويقة الصاحب وكان فيه باب المدرسة ، والقبلي منهما هو منزل ورثة محمد أفندي على حلاوة رقم ٤ بزقاق سعادة بعطية الست بريم بشارع درب سعادة وفي داخل هذا المنزل توجد بقايا القبة السابق ذكرها . (١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٧٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) الصببية : اسم لقاعة بانياس ، وهي من الحصون المنيعة . (٣) بيت هلياً : قرية مشهورة بقوطة دمشق .
- (٤) في الأصل : « أبو بكر بن عبد العزيز » وهو خطأ . والتصويب عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه . (٥) التكملة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه .

الشَّيْبَانِيَّ الْحَزْرِيَّ المؤرِّخ في شعبان ، وقد قارب ستاً وسبعين سنة . (١) وصاحب  
إِرْبِيلَ مُظَفَّرَ الدِّينِ كُوكْبُورِيَّ (٢) ابن صاحب إِرْبِيلَ أيضاً زين الدين عليّ بن بُكْتِكِيَّ (٣)  
التُّرْكُمَانِيَّ في رمضان . والوزير مؤيد الدين محمد بن محمد بن القُمِّيَّ ببغداد . وشرف  
الدين محمد بن نصر الله بن مكارم الدَّمَشْقِيَّ الشاعر الكاتب في شهر ربيع الأول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ  
الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وست أصابع ، وطال مكثه على الأراضي . والله أعلم .



السنة السادسة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن  
أيوب على مصر، وهي سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

فيها اجتمع الملك الكامل صاحب الترجمة وإخوته وأسد الدين شيركوه  
صاحب حمص ، وساروا ليدخلوا بلاد الروم من عند النهر الأزرق ، فوجدوا الروم  
قد حَفِظُوا الدَّرْبَ ، ووقفوا على رؤوس الجبال وسدوا الطرق ، فأمتنعت العساكر  
من الدخول ، وكان الملك الأشرف صاحب دمشق يومئذ ضيق الصدر من أخيه  
الملك الكامل هذا ، لأنه طلب منه الرقعة فامتنع ، وقال له : ما يكفيك كرسى  
بنى أمية ! فاجتمع أسد الدين شيركوه صاحب حمص بالأشرف وقال له : إن

(١) في الأصل : « وقد قارب أربعين سنة » وهو خطأ . والتصويب عن وفیات الأعيان وشذرات  
الذهب وعقد الجمان . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٧٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
(٣) في الأصل هنا : « نور الدين » . والتصحيح عما تقدم ذكره للؤلؤ ص ٣٣٠ ج ٥  
وعقد الجمان وشذرات الذهب . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢١٦ من هذا الجزء .  
(٥) هو المعروف بابن عنين الشاعر المشهور الذي تقدم ذكره في ترجمة صلاح الدين .  
(٦) النهر الأزرق : نهر بالفرجين بهستان وحصن منصور في طرف بلاد الروم من جهة حلب (عن معجم  
البدان لياقوت) .

حَكَمَ الكامل على الروم أخذ جميع ما بأيدينا فوق القاعد ، فلما رأى الكامل ذلك عبر الفرات ونزل السَّوَيْدَاءَ <sup>(١)</sup> ، وجاءه صاحب خَرْبِثَ <sup>(٢)</sup> ، وهو من بني أَرْثُ ، وقال له : عندنا طريق سهلة تدخل منها إلى الروم . فجهر الملك الكامل بين يديه ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وابن أخيه الملك الناصر داود بن المعظم ، والخدام صوابا ، فجاءتهم عساكر الروم ، وكان الناصر تأخر وتقدم صواب في خمسة آلاف فارس ، ومعه الملك المظفر صاحب حمّاء ، وقتلوا الروم وأنهمزوا ؛ فعاد الملك الكامل إلى آمس . وكان أسر صواب وجماعة من الأمراء فأطلقهم الروم بعد أن أحسنوا إليهم .

وفيها قدم رسول الأتبرور الفرنجي على الملك الكامل بهدايا فيها دُبٌ أبيض ، وشعره مثل شعر السَّعْ ، يتزل البحر فيصعد بالسّمك فيأكله ومعه أيضا طاوس أبيض .

وفيها توفى الشيخ العارف المُسَلِّك الزاهد شهاب الدين أبو حفص — وقيل أبو عبد الله — عمر بن محمد بن عبد الله بن [محمد بن عبد الله] <sup>(٤)</sup> بن عمّويه القرشي التيمي البكري الشهروردي الصوفي . وذكر الذهبي وفاته في سنة اثنتين وثلاثين وهو الأشهر . قلت : ومولده في شهر رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بسهرورد ، وقدم بغداد وهو أمرد ، فصحب عمّه الشيخ أبا النجيب عبد القاهر وأخذ عنه التصوف والوعظ

- (١) السويدة : بلدة مشهورة في ديار مصر قرب حران بينها وبين بلاد الروم (عن معجم البلدان لياقوت) .  
 (٢) خربث : اسم أرض ، وهو الحصن المعروف بحصن زياد في أقصى ديار بكر من بلاد الروم بينه وبين ملطية مسيرة يومين وبينهما الفرات (عن معجم البلدان لياقوت) .  
 (٣) في عقد الجمان : « إلى الملك الأشرف » . (٤) التكملة عن طبقات الشافعية .  
 (٥) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٣ هـ . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٨٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

وصحب أيضا الشيخ عبد القادر الجيلاني<sup>(١)</sup>، وسمع الحديث من عمه المذكور وغيره، وروى عنه البرزالي وجماعة كثيرة؛ وكان له في الطريقة قدم ثابتة<sup>(٢)</sup> ولسان ناطق، وولي عدة رُبط للصوفية، ونفسه الخليفة إلى عدة جهات رسولا؛ وكان فقيها عالما واعظا مُفتيًا مصنفًا، وهو صاحب التصانيف المشهورة، وأشتهر اسمه وقُصد من الأقطار، وظهرت بركات أنفاسه على خلق من العصاة فتابوا، ووصل به خلق إلى الله تعالى، وكُفَّ بصره قبل موته .

قال أبو المظفر سبط بن الجوزي<sup>(٣)</sup> : رأيتُه في سنة تسعين وخمسمائة يعظ برباط درب المقير على منبر طين، وعلى رأسه مئزر صوف؛ قال : وصنّف كتابا للصوفية وسمّاه «عوارف المعارف» . قال : وجلس يوما ببغداد وذكّر أحوال القوم وأنشد — رحمه الله تعالى وعفا عنه — :

ما في الصّحاب أخو وجد نظارحُه \* حديث تجيّد ولا صبّ تجاريه  
وجعل يردّد البيت ويطرّب، فصاح به شابّ من أطراف المجلس، وعليه قباء وكُلوته<sup>(٤)</sup>؛ وقال : يا شيخ، لم تشطّح وتنقص القوم ! والله إنّ فيهم من لا يرضى أن يجاريك، ولا يصل فهمك إلى ما يقول، هلا أنشدت :

ما في الصّحاب وقد سارت حوّلهم \* إلّا محبّ له في الرّكب محبوبُ  
كأنّه يوسف في كلّ راحلةٍ \* والحيّ في كلّ بيتٍ منه يعقوبُ !

(١) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٦١ هـ . (٢) البرزالي، هو زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الاشبيلي . توفي سنة ٦٣٦ هـ . (عن شذرات الذهب وطبقات الحفاظ) . والبرزالي (يكسر الباء الموحدة) : نسبة إلى برزالة، قبيلة من البربر . (عن شرح القاموس) .  
(٣) كذا في الأصل : وفي مرآة الزمان : « درب المقبرة » .  
(٤) الكلوته : نوع من لباس الرأس، فارسي .



فصاح الشيخ ونزل من على المنبر وقصده فلم يجده، ووجد موضعه حفرة بها دم  
مما فحَصَ برجلية عند إنشاد الشيخ البيت . انتهى كلام أبي المظفر باختصار .

وفيها تُوفِّي الشيخ طي<sup>(١)</sup> المصري مريد الشيخ محمد الفزاري، قدم الشام وأقام  
مدة براويته، وكان يخشاه الأكابر، وأنتفع بصحبته جماعة، وكان زاهدا عابدا،  
ودُفِنَ براويته بدمشق .

وفيها تُوفِّي الشيخ عبد الله الأرمني الزاهد العابد الورع، كان رحّالا سافر  
إلى البلاد ولقى الأبدال وأخذ عنهم، وكان له مجاهدات ورياضات وعبادات  
وسياحات، وكان في بداية أمره لا يأوي إلا البراري القفار ويتناول المباحات؛  
قرأ القرآن وكتاب القدوري في الفقه، وصحب رجلا من الأولياء، وكان معدوداً من  
فقهاء الحنفية؛ وله حكايات ومناقب كثيرة . ومات في يوم الجمعة تاسع عشرين  
ذى القعدة، ودُفِنَ بسفح قلبيون، وقد جاوز سبعين سنة .

وفيها تُوفِّي العلامة سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم المعروف  
بالسيف الأمدى، كان إماماً بارعاً لم يكن في زمانه من يُجاريه في علم الكلام .  
قال أبو المظفر : وكان يُرمى بأشياء ظاهرها أنه كان بريئاً منها، لأنه كان سريع  
الدِّمعة، رقيق القلب سليم الصدر، وكان مقياً بحمّة وسكن دِمَشق، وكان بنو العادل :  
المعظم والأشرف والكامل يكرهونه لما أشتهر عنه من الاشتغال بالمنطق وعلوم  
الأوائل . ثم قال أبو المظفر بعد كلام آخر : وأقام السيف خاملاً في بيته إلى أن تُوفِّي  
في صفر، ودُفِنَ بقاسيون في تربته .

(١) في الأصل : « الشيخ على المصري مريد الشيخ محمد الفرواني » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان

وعقد الجمان .

وفيها توفى كريم الدين الحلاطى الأمير، كان أديبا لطيفاً حسن اللقاء ذا مروءة  
خدم الأشرف والمعظم والكامل، وحب بالناس أميراً من الشام، وتوفى بدمشق ودُفن  
بقايسون عند مغارة الجوع .

وفيها توفى صلاح الإربلى<sup>(١)</sup>، كان أديبا فاضلاً شاعراً، خدم مظفر الدين  
صاحب إربل، ثم انتقل إلى خدمة الملك المغيث بن العادل، ثم خدم الكامل  
وتقدم في دولته وصار نديمه، ثم سخط عليه، لأنه بعثه رسولاً إلى أخيه المعظم  
فقتل عنه أن المعظم استماله، فحبسه الكامل في الحب مدة سنتين<sup>(٢)</sup>، ثم رضى عنه  
وأخرجه . ومن شعره من قصيدة :

من يوم فراقنا على التحقيق \* هذى كبدى أحق بالتزريق

لودام لنا الوصال ألفى سنة \* ما كان يبقى بساعة التفريق

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى إسماعيل بن علي بن إسماعيل  
ابن ماتكين الجوهرى في ذى القعدة، وله ثمانون سنة . ونجم الدين ثابت بن بادان<sup>(٣)</sup>  
التفليسى الصوفى شيخ الأسدية . وسراج الدين الحسين بن أبى بكر المبارك بن محمد  
الزبيدى الحنبلى في صفر، وله خمس وثمانون سنة . وزكريا بن علي بن حسن<sup>(٤)</sup>  
العلبي في شهر ربيع الأول . والخادم طغريل أتابك الملك العزيز ومدبر دولته .  
والشيخ القدوة عبد الله بن يونس الأرمنى<sup>(٥)</sup> . والسيف الأمدى علي بن أبى علي بن  
محمد بن سالم الثعلبي في صفر، وله ثمانون سنة . والمحدث أبو رشيد محمد بن أبى بكر

(١) هو صلاح الدين أبو العباس أحمد بن عبد السيد بن شعيبان الإربلى (عن شذرات الذهب  
وأبن خلكان) . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٠ من هذا الجزء .

(٣) في الذيل على الروضتين : « ابن باران » بالواو بدل الدال .

(٤) هو الملك العزيز بن الظاهر غازى ابن صلاح الدين صاحب حلب .

(٥) في شذرات الذهب والقصيدة اللامية في التاريخ : « الأرموى » .

الأصبهاني الغزالي المقرئ . وأبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القُرطبي في صفر بالمدينة . وأبو الغنائم المسلم بن أحمد المازني النصببي في شهر ربيع الأول .  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة السابعة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر، وهي سنة اثنتين وثلاثين وستائة .  
فيها خرجت عساكر الروم نحو آمد وحاصروها وأقامو عليها أياماً، ثم نازلوا السويداء<sup>(١)</sup> فأخذوها .

- ١٠ وفيها كان الوباء العظيم بمصر حيث إنه مات في شهر نيّف وثلاثون ألف إنسان .  
وفيها توفّي عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن [أبي] عَصْرُون<sup>(٢)</sup> . كان فقيهاً فاضلاً زاهداً إلا أنه كان مغرّياً بالنكاح، كان عنده نيّف وعشرون جارية للفراش . ومات بِدِمَشْق ودُفِنَ بقاسيون، وهو والد قطب الدين وتاج الدين<sup>(٣)</sup> .  
وفيها توفّي صواب العادلي مقدّم عسكر الملك الكامل الذي كانت الروم أسرته في عام أول، وكان خادماً عاقلاً شجاعاً، وكان العادل والكامل يعتمدان عليه، وكان حاكماً على الشرق كلّهُ من قبل الكامل .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٣ من هذا الجزء . (٢) تكملة عن شذرات الذهب ومرآة الزمان .

(٣) هو قطب الدين أبو المعالي أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون

التميمي الشافعي . وسيدكره المؤلف في حوادث سنة ٦٧٥ هـ . (٤) هو تاج الدين محمد بن

عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد عبد الله بن أبي عَصْرُون التميمي الشافعي مدرس الشامية الصغرى .  
٢٠ توفّي سنة ٦٩٥ (عن شذرات الذهب) .

وفيهما توفى الشيخ شرف الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن علي بن المرشد  
ابن علي المعروف بابن الفارض الحموي الأصل، المصري<sup>(٢)</sup> [المولد<sup>(٢)</sup>] الدار والوفاة الصالح  
الشاعر المشهور، أحد البلغاء الفصحاء الأدباء . مولده في رابع ذى القعدة سنة ست  
وسبعين وخمسمائة، وتوفى بالقاهرة في يوم الثلاثاء الثاني من جمادى الأولى<sup>(٣)</sup>، ودُفن  
من الغد بسفح المقطم، وقبره معروف به يُقصد للزيارة . والفاض (بفتح الفاء  
وبعد ألف وراء مكسورة وضاد معجمة)<sup>(٤)</sup> . وهو الذي يكتب الفروض على النساء  
والرجال . وهو صاحب النظم الرائق والشعر الفائق الغرامى . وديوان شعره مشهور  
كثير الوجود بأيدي الناس، وشعره أشهر من أن يذكر . فمن مقطعات شعره قوله:

وحياة أشواقى إليّ \* لك وحرمة الصبر الجميل<sup>(٥)</sup>

لا أبصرت عيني سوا \* لك ولا صبوت إلى خليل<sup>(٦)</sup>

ومن قصائده المشهورة — رحمه الله وعفا عنه — :

سائق الأظعان يطوى اليد طي \* منيّا عرج على كئيبان طي

وبذات الشيج عني إن مررت \* تبحي من غريب الخزع حي

وتلطّف وأجرد كرى عندهم \* عليهم أن ينظروا عطفًا إلى

قل تركت الصب فيكم شبحًا \* ماله ممّا برآه الشوق في

(١) في ابن خلكان وعقد الجمان : « أبو حفص وأبو القاسم » . (٢) زيادة عن ابن خلكان  
وعقد الجمان . (٣) في الأصل : « جمادى الثانية » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وعقد الجمان  
وشذرات الذهب وما سيذكره المؤلف فيمن نقل وفاتهم عن الذهبي . (٤) في الأصل : « وراء  
مفتوحة » وهو خطأ . (٥) في الأصل وفي إحدى نسخ ديوانه المخطوطة (المحفوظة بدار الكتب  
المصرية تحت رقم ٢١٤٨ أدب) : « وترية ... الخ » . وما أثبتناه عن ابن خلكان وشرح ديوانه  
للشيخين حسن البوريني وعبد الغنى بن إسماعيل التالبي طبع مرسلية سنة ١٨٥٣ م .

(٦) في الأصل : « لا نظرت » . وما أثبتناه عن ابن خلكان . ورواية هذا البيت في إحدى  
النسخ المخطوطة :

ما استحسنت عيني سوا \* لك ولا نظرت إلى خليل

- خافياً عن عائدٍ لاح كما \* لاح في بُرْدِيَه بعد النّشِير طى  
صار وَصْفُ الضَّرِّ ذَاتِيّاً لَهُ \* عن عَنَاءٍ والكلامُ الحى لى  
كِهْلَالِ الشَّكِّ لولا أَنَّهُ \* أَنَّ عَيْنِي عَيْنَهُ لم تَتَأَى  
مثلَ مَسْلُوبٍ حَيَاةٍ مَثَلًا \* صار في حُبِّكُمْ مَلْسُوبٌ حى  
مُسَيَّلًا لِلنَّأَى طَرَفًا جَادٍ إِنْ \* ضَنْ نَوَى الطَّرْفِ إِذْ يَسْقُطُ نَحَى  
بَيْنَ أَهْلِيهِ غَرِيبًا نَارِحًا \* وعلى الأوطان لم يَعْطِفُهُ لى  
جَاحًا إِنْ سِيمَ صَبْرًا عَنْكُمْ \* وعليكم جَانِحًا لم يَتَأَى  
نَشَرَ الكَاشِحُ مَا كَانَ لَهُ \* طَاوَى الكَشْحِ قُبَيْلَ النَّأَى طى  
فِي هَوَاكُم رَمَضَانُ عُمْرُهُ \* يَنْقُضِي مَا بَيْنَ إِحْيَاءٍ وَطَى  
صَادِيًا شَوْقًا لِمَصْدَى طَيْفِكُمْ \* جِدَّ مُتَنَاجٍ إِلَى رُؤْيَا وَرَى  
حَائِرًا فِيمَا إِلَيْهِ أَمْرُهُ \* حَائِرٌ وَالْمَرْءُ فِي الْمِحْنَةِ عَى  
فَكَأَيَّنَ مِنْ أَسَى أَعْيَا الْإِسَى \* نَالَ لَوْ يُغْنِيهِ قَوْلِي وَكَأَى  
رَأَيْتَا إِنْكَارَ ضَرْرٍ مَسَّهُ \* حَذَرَ التَّعْنِيفِ فِي تَعْرِيفِ رَى  
وَالَّذِي أَرَوِيهِ عَنْ ظَاهِرٍ مَا \* بَاطِنِي يَزُوِيهِ عَنْ عَلَمِي زَى  
يَا أَهْمِيلَ الْوَدِّ أَتَى تُنْكِرُو \* نِي كِهْلًا بَعْدَ عِرْفَانِي قُتَى  
وَهَوَى الْغَادَةَ عَمَرِي عَادَةً \* يَجْلِبُ الشَّيْبَ إِلَى الشَّابِّ الْأَحَى  
نَصَبًا أَكْسَبَنِي الشَّوْقُ كَمَا \* تُكْسِبُ الْأَفْعَالُ نَصَبًا لَامُ كَى  
[وَمَتَى أَشْكُو جِرَاحًا بِالْحَشَى \* زِيدَ بِالشَّكْوَى إِلَيْهَا الْجُرْحُ كَى]  
عَيْنُ حُسَادِي عَلَيْهَا لِي كَوَتْ \* لَا تَعَدَّهَا أَلِيمُ الْكَيِّ كَى  
عَجَبًا فِي الْحَرْبِ أَدْعَى بَاسِلًا \* وَلَهَا مُسْتَبْسِلًا فِي الْحُبِّ كَى  
هَلْ سَمِعْتُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَسَدًا \* صَادَهُ لِحَظِّ مَهَاةٍ أَوْ ظُبَى

سَمُّهُمْ شَمِّمُ الْقَوْمِ أَشْوَى وَشَوَى \* سَمُّهُمُ الْحَاطِكُ أَحْشَايَ شَيْءٍ  
 وَضَعَ الْأَسَى بِصَدْرِي كَقَفِّهِ \* قَالَ مَالِي حِيلَةٌ فِي ذَا الْهُوَى  
 أَيْ شَيْءٍ مُبَرِّدٍ حَرًّا شَوَى \* لِلشَّوَى حَشَوُ حَشَايَ أَيْ شَيْءٍ  
 سَقَمِي مِنْ سَقَمِ أَجْفَانِكُمْ \* وَبِمَعْسُولِ النَّيَا لِي دَوَى  
 أَوْعِدُونِي أَوْعِدُونِي وَأَمْطَلُوا \* حُكْمُ دَيْنِ الْحَبِّ دَيْنُ الْحَبِّ لِي  
 رَجَعَ اللَّاحِي عَلَيْكُمْ آيَسًا \* مِنْ رَشَادِي وَكَذَاكَ الْعَشَقُ غَيَّ  
 أَبْعَيْتَنِي عَنْكُمْ كَمَا \* صَمَّمْتُ عَنْ عَذْلِي فِي أُذُنِي  
 أَوْلَمْ يَنْهَ النَّهْيَ عَنْ عَذْلِي \* زَاوِيَا وَجْهَ قَبُولِ النَّصِيحِ زَيْ  
 ظَلَّ يُهْدِي لِي هُدًى فِي زَعْمِهِ \* ضَلَّ كَمْ يَهْدِي وَلَا أَصْنَى لَغْيِي  
 وَلِمَا يَفْزُلُ عَنْ لَمِيَاءِ طَوْ \* عَهْوِي فِي الْعَذْلِ أَعْصَى مِنْ عُصِي  
 لَوْمُهُ صَبًّا لَدَى الْجَحْرِ صَبًّا \* بِكُمْ دَلَّ عَلَى جَحْرِ صَبِي  
 عَاذِلِي عَنْ صَبْوَةِ عُدْرِيَّةٍ \* هِيَ بِي لَا فَنَيْتُ هِيَ بِي  
 ذَابَتِ الرُّوحُ أَشْتِاقًا فَهِيَ بَعْدَ \* لَدَى نَفَادِ الدَّمْعِ أَجْرَى عَبْرَتِي  
 فَهَبُّوا عَيْنِي مَا أَجْدَى الْبُكَاءِ \* عَيْنَ مَاءٍ فَهِيَ لِإِحْدَى مُنْبَتِي  
 أَوْ حَشًّا سَالٍ وَلَا اخْتَارُهَا \* إِنْ تَرَوْا ذَاكَ بِهَا مَنْنًا عَلِي  
 بَلْ أَسَيْتُوا فِي الْهُوَى أَوْ أَحْسِنُوا \* كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْكُمْ لَدَيَّ

٥

١٠

١٥

وفيها توفى عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن ثمار تكين الشيخ الإمام الأديب  
 البارع حسام الدين أبو يحيى - وقيل: أبو الفضل - الإزيلي المعروف بالحاجري  
 الشاعر المشهور. كان جندياً من أولاد الأتراك. وكان أديباً فاضلاً ظريفاً  
 فصيحاً، وله ديوان شعر مشهور، يغلب على شعره الرقة والأنسجام.

٢٠

(١) في الأصل: «ابن حماد». وما أثبتناه عن شذرات الذهب وابن خلكان وعقد الجمان.



قال ابن خلكان — رحمه الله — : وكان صاحبي وأنشدني كثيرا من شعره،  
فمن ذلك وهو معنى جيد في نهاية الجودة :

ما زال يحلف لي بكلّ أليّة \* ألا يزال مدى الزمان مصاحبي  
لما جفا نزل العذار بجده \* فتعجبوا لسواد وجه الكاذب

قال وأنشدني لنفسه أيضا :

لك خال من فوق عر \* ش ش شقيق قد آستوى  
بعث الصّدغ مرسلًا \* يأمر الناس بالهوى

انتهى .

قلت : ومن شعره أيضا :

١٠ لك أن تُسوّفني إلى الأوطان \* وعلى أن أبكي بدمعي القاني  
إن الألى رحلوا غداة محجر \* ملئوا القلوب لواجع الأحران  
فلا بعثت مع النسيم إليهم \* شكوى تميل لها غصون البان  
نزلوا برامة قاطنين فلا تسأل \* ما حل بالأغصان والغزلان

وكانت وفاته في يوم الخميس ثاني شوال، وتقدير عمره خمسون سنة . والحاجري

١٥ (بفتح الحاء المهملة وبعد الألف جيم مكسورة وبعدها راء) وهذه النسبة إلى  
حاجر، وكانت بليدة بالجزاز . وسبب تسميته بذلك لأنه كان يكثر من ذكر الحاجر  
في شعره فسمى بذلك .

(١) هذه الأبيات من قصيدة تبلغ ثلاثة وعشرين بيتا واردة في ديوانه، مطلعها :

لمن الحاظ مريضة الأجفان \* تسطو بسيف في القلوب يمانى

٢٠

(٢) رواية هذا البيت في الأصل :

إن الذي رحلوا غداة المنحى \* ملئوا القلوب لواجع الأشجان

وما أثبتناه عن ديوانه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى الحسن بن صباح بن  
 حسام المخزومي الكاتب في رجب، وله إحدى وتسعون سنة، وتوفى الدين علي بن  
 أبي الفتح [المبارك بن الحسن بن أحمد] بن ماسويه الواسطي في شعبان، وله ست  
 وسبعون سنة. والأديب شرف الدين عمر بن علي بن المرشد الحموي بن الفارض  
 بمصر في جمادى الأولى. والزاهد العارف أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله التيمي  
 الشهير وردى في أول السنة، وله ثلاث وتسعون سنة. وأبو عبد الله محمد بن عماد  
 ابن محمد الحراني التاجر في صفر بالإسكندرية، وله تسعون سنة. والقُدوة الزاهد  
 غانم بن علي [بن إبراهيم بن عساكر] المقدسي. والقاضي العلامة بهاء الدين يوسف  
 ابن رافع بن تميم الشافعي ابن شذاد بحلب في صفر. وسيف الدولة محمد بن غسان  
 الحنصلي في شعبان. وأبو الوفا محمود [بن إبراهيم بن سفيان] بن مندة التاجر بأصفهان  
 شهيدا في خلق لا يُحصون بسيف التتار في شوال. وأبو سعد محمد بن عبد الواحد  
 المديني. وحسام الدين عيسى بن سنجر بن بهرام الإربلي المعروف بالحاجري  
 الشاعر المشهور، قتله شخص في شوال، وله خمسون سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع سواء. مبلغ الزيادة

ست عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعًا.

- (١) كذا في الأصل وشذرات الذهب والقصيدة اللامية في التاريخ. وفي الذيل على الروضتين:  
 «الحسن بن يحيى بن صباح المصري». (٢) في الأصل: «ابن أبي الفتح بن ماسويه». وذكر  
 والتكلمة والتصحيح عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه وغاية النهاية والذيل على الروضتين. وذكر  
 صاحب الذيل أنه حضر صلاة الجنازة عليه بظاهر دمشق. (٣) هو الذي ذكر المؤلف وفاته  
 سنة ٦٣١ هـ. وقد ذكر الذهبي وفاته في هذه السنة ووافقه على ذلك ابن خلكان وشذرات الذهب والقصيدة  
 اللامية في التاريخ والذيل على الروضتين. (٤) زيادة عن شذرات الذهب.  
 (٥) راجع بقية ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان. (٦) التكلمة عن شذرات الذهب.  
 (٧) في شذرات الذهب: «أبو عبد الله».



السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب، على مصر، وهي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

- فيها استعاد الكامل من الروم حرّان والرّها وغيرهما، وأخرب قلعة الرّها ونزل على دُنَيْسِرَ فَأَخْرَبَهَا ومعه أخوه الأشرف، وبينما هم في ذلك جاء كتاب بدر الدين لؤلؤ إلى الأشرف يقول: قد قطع التّارُ دِجْلَةَ في مائة طُلُب كلّ طُلُب نحسمائة فارس، ووصلوا إلى سِنْجَار، فخرج إليهم مُعِين الدين بن كمال الدين بن مُهَاجِرَ فقتلوه على باب سِنْجَار، ثم رجع التّارُ ثم عادت. فأمنهم الأشرف للتّوجّه إلى جهة الشرق.
- وفي هذه السنة كان الطّاعون العظيم بمصر وقراها، مات فيه خلق كثير من أهلها وغيرها حتى تجاوز الحد.

١٠

وفيها جاءت الخوَارِزْمِيَّة إلى صاحب مَآرِدِينَ فنزل إليهم وقتلهم، ثم نزلوا نَصِيبِينَ وأحرقوها، وفعلوا فيها أعظم ما فعل الكامل بدُنَيْسِر.

- وفيها توفّي الحسن بن محمد القاضي القَيْلَوِيّ<sup>(١)</sup>، وقَيْلَوِيَّة: قرية من قرى بغداد.
- كان فاضلاً كاتباً، وُلِدَ بالعراق سنة أربع وستين ونحسمائة، وكان كثير الأدب مليح الخطّ عارفاً بالتواريخ حسن العبارة متواضعاً، وكانت وفاته في ذى القعدة ودُفِنَ بمقابر الصوفيّة عند المُنْتَبِعِ.

١٥

وفيها توفّي أبو المحاسن محمد بن نصر<sup>(٢)</sup> [الدين بن نصر بن الحسين] بن عُنَيْن الزرعي، أصله من حَوْرَان.

٢٠

(١) في لب الباب: «قيلوية قرية بنواحي طبراباذ». وفي معجم البلدان لياقوت: «قرية من نواحي مطيراباذ». (٢) كذا في الأصل وتاريخ أبي الفداء إسماعيل وتاريخ ابن الوردي. وفي ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات الذهب أن وفاته كانت سنة ٦٣٠ هـ. (٣) التكلة عن ابن خلكان. وفي عقد الجمان وشذرات الذهب: «أبو المحاسن محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن ابن عنين».

قال أبو المظفر: «كان خبيث اللسان هجاء فاسقا متمتكا، عمل قصيدة سماها: «مقراض الأعراض» خمسمائة بيت، لم يُقَلِّتْ أحد من أهل دمشق منها بأقبح هجو. ونفاه السلطان صلاح الدين إلى الهند، فمضى ومدح ملوكها وأكسب مالا، وعاد إلى دمشق. ومن هجوه في السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب — رحمه الله تعالى — قوله:

سلطاننا أعرج وكاتبه \* ذو عَمَشٍ والوزير مُنَحْدِبُ  
وصاحب الأمر خُلِقَهُ شَرَسٌ \* وعارضُ الجيشِ دَاوَهُ عَجَبُ  
والدَّوْلِيُّ الخطيب معتكف \* وهو على قشربيضية يَتَبُ  
ولابن باقا وعظ يغتر به الـ \* ساس وعبد اللطيف مُحْتَسِبُ

ولمّا نفي كتب من الهند إلى دمشق:

فَعَلَامَ أَبْعَدْتُمْ أَخَا ثَقِيَّةٍ \* لم يَحْتَرِمِ ذَنْبًا وَلَا سَرَقًا  
انْفُؤْا الْمُؤَدَّنَ مِنْ بِلَادِكُمْ \* إن كَانَ يُنْفَى كُلُّ مَنْ صَدَقَا

ولمّا عاد إلى دمشق هجا الملك العادل سيف الدين أبا بكر بن أيوب بقوله:

إِن سُلْطَانَنَا الَّذِي تَرْجِيهِ \* وَاسِعُ الْمَالِ ضَيِّقُ الْإِنْفَاقِ  
هُوَ سَيْفٌ كَمَا يُقَالُ وَلَكِنْ \* قَاطِعٌ لِلرُّسُومِ وَالْأَرْزَاقِ

قال: وأستكتبه الملك المعظم، وكان من أكبر سيئات المعظم. ومات عن إحدى وثمانين سنة. انتهى كلام أبي المظفر باختصار.

وقال ابن خلكان: «كان خاتمة الشعراء، لم يأت بعده مثله، ولا كان في أواخر عصره من يُقَاسُ به، ولم يكن شعره مع جودته مقصورا على أسلوب واحد. ثم نعتّه بأشياء إلى أن قال: ولمّا ملك الملك العادل دمشق كتب إليه قصيدته الرائية

يستأذنه في الدخول إليها ، ويصف دمشق ويذكر ما قاساه في الغربة ؛ وقد أحسن فيها كل الإحسان وأستعطفه كل الاستعطاف ، وأولها :

ماذا على طيف الأجابة لو سرى \* وعليهم لو ساحوني في الكرى

ثم وصف دمشق وقال :

٥ فارفتها لاعن رضا وهجرتها \* لاعن قلى ورحلت لا متخيرا  
أسعى لرزق في البلاد مشتت \* ومن العجائب أن يكون مقترأ  
وأصون وجه مدائحي متقنعا \* وأكف ذيل مطامعي متسترا  
ومنها يشكو الغربة :

أشكو إليك نوى تمدى عمرها \* حتى حست اليوم منها أشهرا  
١٠ لا عيشتي تصفو ولا رسم الهوى <sup>(١)</sup> \* يعفو ولا جفني يصافه الكرى  
أخني عن الأخوى المريع محلا \* وأبيت عن ورد النسيم منقرا  
ومن العجائب أن يقيل بظلكم <sup>(٢)</sup> \* كل الورى وأبيت وحدي بالعرأ  
فلما وقف عليها العادل أذن له في الدخول إلى دمشق ، فلما دخلها قال :  
هجوئ الأكابر في جلق <sup>(٣)</sup> \* ورعت الوضيع بسب الرفيع  
١٥ وأخرجت منها ولكنني \* رجعت على رغم أنف الجميع

وفيهما توفي أبو الخطاب بن دحية المغربي . قال أبو المظفر : كان في المحدثين مثل ابن عزم في الشعراء ، يثلب علماء المسلمين ويقع فيهم ، ويتزيد في كلامه ، فترك الناس الرواية عنه وكذبوه . وكان الكامل مقبلا عليه ، فلما أنكشف له حاله

(١) كذا في ابن خلكان وديوانه . وفي الأصل : « ولا وجه الهوى » .

(٢) رواية هذا البيت في ديوانه :  
٢٠ ومن العجائب أن تقيا ظلكم \* كل الورى ونبت وحدي بالعرأ

(٣) جلق : اسم لكورة الغوطة كلها ، وقيل بل هي دمشق (عن معجم البلدان لياقوت) .

أعرض عنه، وأخذ منه دار الحديث وأهانه، فمات في شهر ربيع الأول بالقاهرة  
ودُفِنَ بقرافة مصر.

الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوِّفِيَ الجمال أبو حمزة أحمد  
ابن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي . وعفيف الدين علي بن عبد الصمد <sup>(١)</sup> [بن محمد بن  
مفرج] <sup>(٢)</sup> بن الرقاح المصري المقرئ النحوي . وأبو الحسن <sup>(٣)</sup> [علي] بن أبي بكر بن روزبة  
القلائسي <sup>(٤)</sup> الصوفي في شهر ربيع الآخر، وقد جاوز التسعين . والعلامة أبو الخطاب  
عمر <sup>(٥)</sup> [بن الحسن] بن علي <sup>(٦)</sup> البليسي المعروف بابن دحية في شهر ربيع الأول عن  
سبع وثمانين سنة . والفخر محمد بن إبراهيم بن مسلم الإرييلي <sup>(٧)</sup> الصوفي بإربيل في شوال  
أو شهر رمضان . وقاضي القضاة عماد الدين أبو صالح نصر بن عبد الرزاق آبن الشيخ  
عبد القادر الحلي <sup>(٨)</sup> الحنبل في شوال .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة إصبعا .  
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر  
ابن أيوب على مصر، وهي سنة أربع وثلاثين وستمائة .

فيها نزلت التآمر على إربيل وحاصرتها مدة حتى أخذوها عنوة، وقتلوا كل من  
فيها وسبوا وفضحوا البنات، وصارت الآبار والدور قبورا للناس . وكان أيديكين <sup>(٩)</sup>

(١) الزيادة عن غاية النهاية وشذرات الذهب . (٢) في الأصل : « أبو الحسن بن  
أبي بكر بن روروية » . والتكملة والتصحيح عن شذرات الذهب والقصيدة اللامية في التاريخ .  
(٣) في الأصل : « عمر بن علي البسي » . والتكملة والتصحيح عن ابن خلكان وعقد الجمان وشذرات  
الذهب . (٤) في امرأة الزمان وعقد الجمان : « بادكين » .



مملوك الخليفة بالقلعة فقاتلهم ، فنقبوا القلعة وجعلوا لها سِرْدَابًا وطُرْفًا ، وقلّت عندهم المياه حتّى مات بعضهم عطشًا ، فلم يبقَ سوى أخذها ، فرحلوا عنها في ذى الحِجّة ، وقد عجزوا عن حمل ما أخذوا من الأموال والغنائم .

وفيها أسّخدم الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك الكامل — صاحب الترجمة — الخوّارزمية أصحاب جلال الدين ، فأنضمّوا عليه وأنفصلوا من الروم ؛ وسرّ والده الملك الكامل بذلك .

وفيها بدّت الوحشة بين الأخوين ، وسببها أنّ الأشرف طلب من الكامل الرقّة وقال : الشرق كلّهُ صار له ، وأنا أركب كلّ يوم في خدمته ، فتكون الرقّة برسم عليق دوابي ، فأبى الكامل وأغلظ في الجواب ، ف وقعت الوحشة بينهم بسبب ذلك .  
وفيها تُوفّي الناصح عبيد الرحمن بن نجم بن عبد الوهّاب الحنبلي ، وُلِدَ بدمشق ونشأ بها ، وتفقه ووعظ وصنّف ودرّس بمدرسة ربعة خاتون . ومات في غمرة المحرم .

وفيها تُوفّي السلطان الملك العزيز محمد ابن السلطان الملك الظاهر غازي ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . كان صاحب حَلَب ، ولها بعد وفاة أبيه الظاهر . ومولده في ذى الحِجّة سنة تسع أو عشر وستمائة . وتُوفّي والده وهو طفل ، فنشأ تحت حجر شهاب الدين الخادم ، فرتب شهاب الدين أموره أحسن ترتيب إلى سنة تسع وعشرين وستمائة . استقلّ الملك العزيز هذا الأمر إلى أن تُوفّي بحلب في شهر ربيع الأول . وكان حسن الصورة كريماً عفيفاً ، ولم يبلغ أربعاً وعشرين سنة . ودُفِنَ بقلعة حَلَب ، وإليه تنسب الممالك العزيرية الآتي ذكرهم في عدّة أماكن .

وفيها تُوفّي كَيْقَبَاز السلطان علاء الدين صاحب الروم . كان عاقلاً شجاعاً مقداماً جَوَاداً ، وهو الذي كسر الخوّارزمية وكسر الكامل وأسّتولى على بلاد الشرق .

وكان الملك العادل زوجه أبنته فأولدها أولاداً، وكان عادلاً منصفاً مهيباً، ما وقف له مظلوم إلا وكشف ظلامته، وكانت وفاته في شوال .

قلت : وبنو قرمان ملوك الروم في زماننا هذا يزعمون أنهم من نسل السلطان علاء الدين هذا — والله أعلم — .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى الملك المحسن أحمد ابن السلطان صلاح الدين في المحرم، وله سبع وخمسون سنة . والخطيب أبو طاهر الخليل أحمد الجوسقي في شهر ربيع الأول . وأبو منصور سعيد بن محمد بن يس السفار، وقد حج تسعاً وأربعين حجة، في صفر . والحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي البليسي في ذي الحجة، وله سبعون سنة . والإمام ناصح الدين عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي في المحرم، وقد تيف على الثمانين . ومفتي حران ناصر الدين عبد القادر بن عبد القاهر بن أبي الفهم الحنبلي في شهر ربيع الأول عن اثنتين وسبعين سنة . وعلي بن محمد بن جعفر بن كب المودب . وكمال الدين علي بن أبي الفتح بن الكباري الطيب بحلب في المحرم . وسلطان الروم علاء الدين كيخسرو بن قلیج أرسلان الساجوق في شوال . والحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي في شهر ربيع الآخر عن تسع وثمانين سنة . والملك العزيز

- (١) كان يقال لجدهم نوره صوفي، أصله أرمني فأسلم وسكن مدينة أماسية وصار من توابع بابا الياس، ولما قتل الياس المذكور انتقل لمدينة قونية وسكن بها واعتقه أناس كثير حتى السلطان علاء الدين كيخسرو الساجوق وجعل ولده (قرمان) مقر با عنده وزوجه أخته وولاه إمرة بلاد لارنندة ففتح بلاد سلفكة . ولما توفى السلطان علاء الدين استولى على جميع بلاده وسمى تلك البلاد باسمه (عن كتاب أخبار الدول وآثار الأول لأبي العباس القرمانى) . (٢) الكلاعي : نسبة الى ذى الكلاع قبيلة من حمير . (٣) في شذرات الذهب : « ناصح الدين » . (٤) في المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد : « ابن كبة » . (٥) في الأصل : « ابن عمران » . وما أثبتناه عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه .

- محمد آبن الملك الظاهر غازي بن [صلاح الدين] يوسف صاحب حلب بها في شهر ربيع الأول . ومختسب دمشق الفخر محمود بن عبد اللطيف . وأبو الحسن مرتضى<sup>(١)</sup> ابن أبي الجود حاتم بن المسلم الحارثي المصري في شوال . وأبو بكر هبة الله بن عمر ابن الحسن القطان ، وكان آخر من روى عن أمه كمال بنت عبد الله بن السمرقندي ، وعن هبة الله الشبلي ، عاش نيّفاً وثمانين سنة . وياسمين بنت سالم [بن علي] بن البيطار يوم عاشوراء .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعا .



- ١٠ السنة العشرون من ولاية الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب على مصر ، وهي سنة خمس وثلاثين وستمائة ، وهي السنة التي مات الكامل المذكور في رجبها ، وحكم أبنه العادل في باقيها حسب ما تقدم [في] وفاة الكامل في ترجمته . وفيها أيضاً توفى الملك الأشرف موسى ، ثم بعده أخوه الملك الكامل . وملك دمشق بعد موت الأشرف الملك الجواد بن الأشرف . على ما سيأتي ذكره [في] وفاة الأشرف في هذه السنة .

١٥

وفيها اختلفت الخوارجية على الملك الصالح أيوب بن الكامل ، وأرادوا القبض عليه فهرب إلى سنجار ، وترك خزانته وأثقاله ، فنهبوا الجميع . ولمّا قدم الصالح سنجار سار إليه بدر الدين لؤلؤ في ذى القعدة وحصره بها ، فأرسل إليه الصالح يسأله الصلح ، فقال : لا بدّ من حمله في قفص إلى بغداد ، وكان لؤلؤ [و] المشاركة

- ٢٠ (١) في شذرات الذهب « أبو بكر الحارثي هبة الله بن عمر بن كمال الخلاج آخر من حدث عن هبة الله ابن الشبلي وكمال بنت السمرقندي » . (٢) تكلمة عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه .

يكرهونه وينسبونه إلى التكبر والظلم، فاحتاج الصالح أن يبعث إلى الخوارج زمية، وهم على حرّان يستنجدهم، فساقوا جريدة من حرّان، وكبسوا لؤلؤاً، فنجا وحده، ونهبوا أمواله وخزائنه وجميع ما كان في عسكره .

وفيها توفى الملك الأشرف أبو الفتح مظفر الدين موسى شاه أرمن ابن السلطان الملك العادل أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب، أخو الملك الكامل محمد صاحب الترجمة . وأول شيء ملكه الأشرف هذا من القلاع والبلاد الرّها في أيام أبيه، وآخر شيء دمشق . ومات بها بعد أن ملك قلاع ديار بكر سنين . وقد تقدّم من ذكره نبذة كبيرة في حوادث دولة أخيه الكامل، وفي غزوة ديباط وغير ذلك . ومولده سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بقصر الزمرد بالقاهرة قبل أخيه المعظم عيسى ببليلة واحدة، وكان مولدهما بموضع واحد - وقيل : كان بقلعة الكرك - والأول أشهر . وكان الملك الأشرف ملكاً كريماً حليماً واسع الصدر كريم الأخلاق كثير العطايا، لا يوجد في خزائنه شيء من المال مع اتّساع مملكته، ولا تزال عليه الديون، ونظر يوماً في دواة كاتبه وشاعره كمال الدين علي بن النّبيه المصري فرأى بها قلماً واحداً فأنكر عليه، فأنشد الكمال بديها دوبيت :

(١) في ابن كثير وشذرات الذهب ومرآة الزمان : « في سنة ست وسبعين وخمسمائة » .

(٢) قصر الزمرد، قال المقرئ في الجزء الأول من خطه (ج ١ ص ٤٠٤) : إن هذا القصر كان من جملة قصور الخلفاء الفاطميين داخل سور القصر الكبير، وقيل له قصر الزمرد لأنه كان بجوار الزمرد أحد أبواب القصر الكبير . وقد عرف هذا القصر بقصر قوصون ثم عرف أخيراً بقصر الحجازية . ومحله اليوم جامع الحجازية وما يجاوره من الدور التي تحدهم الشمال والغرب بمطقة القفاصين، ومن الجنوب ديوان بوليس قسم الجمالية، ومن الشرق ظهر الدور المشرقة على شارعى حبس الرحبة وبيت المال .

(٣) هو العلامة كمال الدين أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن النّبيه المصري الكاتب الشاعر صاحب ديوان رسائل الملك الأشرف موسى بن العادل . وله ديوان شعر مشهور كله ملح . توفى سنة ٦١٩ هـ (عن شذرات الذهب) .

قال الملك الأشرف قولاً رَشَدًا \* أَفْلَامُكَ يَا كَمَالَ قَلَّتْ عَدَدَا

جَاوَبْتُ لِعُظْمِ كَتَبٍ مَا تُطْلِقُهُ \* تَحَنَّى فَتَقَطَّ فَهِيَ تَفَنَّى أَبَدَا

ولكمال الدين ابن النبيه المذكور فيه غرر المدائح معروفة بمخالص قصائده في ديوانه ،  
وتُسَمَّى الأشرفيات . وكانت وفاة الأشرف في يوم الخميس رابع المحرم بدمشق ،  
ودُفِنَ بقلعتها ، ثم نقل بعد مدة إلى التربة التي أنشئت له بالكلاسة في الجانب الشمالى  
من جامع دمشق .

وفيها توفى يحيى بن هبة الله بن الحسن القاضي شمس الدين أبو البركات بن سناء  
الدولة ، كان إماماً فقيهاً فاضلاً حافظاً للقوانين الشرعية ، ولى القضاء بالبيت المقدس  
ثم بدمشق ، وكان الملك الأشرف موسى يُحِبُّهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ . ومات في ذى القعدة .

- الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الأنجب بن أبى  
السعادات الحممى في شهر ربيع الآخر ، وله نيّف وثمانون سنة . وأبو محمد  
الحسين بن على بن الحسين بن رئيس الرؤساء في رجب . وقاضى حلب زين الدين  
أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدى ابن الأستاذ . وأبو  
المنجّ عبد الله بن عمر بن على بن اللّتى القزّاز في جمادى الأولى ، وله تسعون سنة .  
وأبو طالب على بن عبد الله بن مظفر ابن الوزير على بن طراد الزينى في رمضان .  
والرّضى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسى المقرئ . وشيخ الشيوخ صدر الدين  
عبد الرزاق بن عبد الوهاب [بن على بن على] بن سكينّة في جمادى الأولى . والسلطان

(١) في الأصل : « وأبو القاسم » . وما أثبتناه عن شذرات الذهب . والذي يكنى بأبى القاسم  
هو جده الوزير رئيس الرؤساء بن المسلة كما تقدم ذكره للؤلّف ص ٦ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٢) في شذرات الذهب : « أبو طالب عبد الله بن المظفر » .

(٣) التكلّة عن المختصر المحتاج اليه .

الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل في رجب بدمشق ، وله ستون سنة . وأبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطبيب في شهر رمضان ، وقد نيف على التسعين ، وهو آخر من حدث ببغداد عن أبي الوقت . وشرف الدين محمد بن نصر المقدسي<sup>(٢)</sup> ابن أخي الشيخ أبي البيان<sup>(١)</sup> في رجب . والقاضي شمس الدين أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد ابن الشيرازي في جمادى الآخرة ، وله ست وثمانون سنة . وخطيب دمشق جمال الدين محمد بن أبي الفضل الدوالي في جمادى الأولى ، ودُفِنَ بمدرسته بجيرون ، وله ثمانون سنة . ونجم الدين مكرم بن محمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشي السفار في رجب ، وله سبع وثمانون سنة . والسلطان الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل في المحرم ، وله تسع وخمسون سنة . وقاضي القضاة شمس الدين يحيى بن هبة الله بن سناء الدولة في ذى القعدة ، وله ثلاث وثمانون سنة ، وهو من تلامذة القطب التيسابوري . والشهاب يوسف بن إسماعيل الحلبي بن الشَّوَاء الشاعر المشهور .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع ونصف إصبع .

مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .

(١) هو أبو البيان نيا بن محمد بن محفوظ القرشي الدمشقي اللغوي الشافعي الزاهد القدوة . ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٥١ هـ . (٢) في الأصل : « محمد بن عبد الله » . والتصويب عن شذرات الذهب والذيل على الروضتين وعقد الجمان وحرارة الزمان ونزهة الأنام .

(٣) جيرون من أبواب الجامع بدمشق وهو باب الشرق . (٤) هو أبو المحاسن يوسف بن إسماعيل بن علي بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم المعروف بالشَّوَاء الملقب بشهاب الدين الكوفي الأصل الحلبي المولود والمنشأ والوفاة ( راجع بقية ترجمته بتفصيل واف في ابن خلكان ) .



## ذكر سلطنة الملك العادل الصغير على مصر

هو السلطان الملك العادل أبو بكر ابن السلطان الملك الكامل محمد ابن السلطان الملك العادل أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب الأيوبي المصري . وسبب تسلطه وتقدمه على أخيه الأكبر نجم الدين أيوب أنه لما مات أبوه الملك الكامل محمد بقلعة دمشق في رجب - حسب ما ذكرناه في أواخر ترجمته - كان ابنه الملك الصالح نجم الدين أيوب - وهو الأكبر - نائب أبيه الملك الكامل على الشرق وإقليم ديار بكر، وكان ابنه الملك العادل أبو بكر هذا - وهو الأصغر - نائب أبيه بديار مصر، فلما مات الكامل قعد الأمراء يشستورون فيمن يؤلون من أولاده فوقع الاتفاق بعد اختلاف كبير - نذكره من قول صاحب المرأة - على إقامة العادل هذا في سلطنة مصر والشام، وأن يكون نائبه بدمشق ابن عمه الملك الجواد يونس، وأن يكون أخوه الملك الصالح نجم الدين أيوب على ممالك الشرق على حاله، فتم ذلك وتسلطن الملك العادل هذا في أواخر سنة خمس وثلاثين وستمائة، وتم أمره ونُعت بالعدل سيف الدين على لقب جدّه . ومولد العادل هذا بالمنصورة، ووالده الملك الكامل على قتال الفرنج يدمياط في ذى الحجة سنة سبع عشرة وستمائة .

وقال العلامة شمس الدين يوسف بن قزّأوغلي في مرآة الزمان : « ذكر ما جرى بعد وفاة الملك الكامل ، اجتمع الأمراء وفيهم سيف الدين [ علي ] بن قليج ، وعزّ الدين أيّيك ، والركن الهيثجوى ، وعماد الدين ونفر الدين أبنا الشيخ ، وتشاوروا وأنفصلوا على غير شيء ، وكان الناصر داود ( يعنى ابن الملك المعظم عيسى ) بدار أسامة (٢) ، [ بجاءه ] الهيثجوى ، وأرسل إليه عزّ الدين أيّيك يقول : أنخرج (١) »

(١) التكملة عن عقد الجان . (٢) هي دار الملك المعظم ، وتعرف بدار أسامة كما في عقد الجان . (٣) التكملة عن عقد الجان ومرآة الزمان .

المال وفرقه في ممالك أبيك المعظم والعوام معك ، وتملك البلد ويقيموا في القلعة  
محصورين فما اتفق ذلك ؛ وأصبحوا يوم الجمعة في القلعة فخر من سميناً [بالأمس] ،<sup>(١)</sup>  
وذكروا الناصر والجواد — قلت : والناصر داود هو ابن المعظم عيسى ، والجواد  
مظفر الدين يونس هو ابن شمس الدين مودود بن العادل (أعني هما أولاد عم) .  
انتهى — قال : وكان أضرماً على الناصر عماد الدين ابن الشيخ ، لأنه كان يجري  
في مجالس الكامل مباحثات فيخطئه فيها ويستجعله فبق في قلبه ، وكان أخوه نحر الدين  
يميل إلى الناصر ؛ فأشار عماد الدين بالجواد ، ووافقوا أمره ، وأرسلوا الهيجاوى في يوم  
الجمعة إلى الناصر ، وهو في دار أسامة ، فدخل عليه وقال له : إيش قعودك في بلد  
القوم ؟ قم فأنخرج ، فقام وركب [وجميع من في دمشق من دار أسامة إلى القلعة]<sup>(١)</sup>  
وما شك أحد أن الناصر لما ركب من دار أسامة إلا أنه طالع إلى القلعة ، فلما تعدى  
مدرسة العباد الكاتب وخرج من باب الدرب عرج إلى باب الفرج ، فصاحت  
العامة لا لا [لا] ؛ وأنقلبت دمشق وخرج الناصر من باب الفرج إلى القابون ،<sup>(٢)</sup>  
فوقع بهاء الدين بن ملكيشوا وغلماناه في الناس بالدبابيس ، فأنكروا فيهم فهربوا .<sup>(٣)</sup>  
وأما الجواد فإنه فتح الخزائن وأخرج المال وفزق ستة آلاف ألف دينار ، وخلع  
خمسة آلاف خلعة ، وأبطل المكوس والخمور ، ونفى الخواطي . وأقام الناصر  
بالقابون أياماً ، فعزموا على قبضه ، فرحل وبات بقصر أم حكيم ، وخرج خلفه أبيك<sup>(٤)</sup>  
الأشرف يمسكه ، وعرف عماد الدين بن مؤسك فبعث إليه في السر ، فسار في الليل  
إلى عجلون ، ووصل أبيك إلى قصر أم حكيم ، وعاد إلى دمشق .<sup>(٥)</sup>

- (١) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) القابون : موضع بينه وبين دمشق ميل واحد في طريق القاصد إلى العراق في وسط البساتين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصل : « ابن بركيسو » . وفي مرآة الزمان : « مركيشو » . وما أمثناه عن عقد الجمان ، وقد ذكر فيه غير مرة على هذه الصورة . (٤) قصر أم حكيم : برج الصفر من أرض دمشق . (٥) حصن وربة في جبل الفوار الشرق قبالة بيسان .

٥

١٠

١٥

٢٠

وسار الناصر إلى غزّة، فاستولى على الساحل، فخرج إليه الجوّاد في عسكر مصر والشام، وقال للأشرفيّة: كاتبوه وأطعموه فكاتبوه وأطعموه فأغتر بهم، وساق من غزّة في سبعائة فارس إلى نابلس بأثقاله وخزائنه وأمواله، وكانت على سبعائة جمل، وترك العساكر منقطعة خلفه، وضرب دهليزه على سبسطية<sup>(١)</sup>، والجوّاد على جيتين<sup>(٢)</sup> فساقوا عليه وأحاطوا به، فساق في نفر قليل إلى نابلس، وأخذوا الجبال بأحمالها والخزائن والجواهر والجنائب واستغنوا غنى الأبد، وأفتقر هو فقراً ما أفتقره أحد، ووقع عماد الدين بسقط صغير فيه أثنتا عشرة قطعة من الجواهر وفصوص ليس لها قيمة، فدخل على الجوّاد فطلبه منه فأعطاه إياه. وسار الناصر لا يلوى على شيء إلى الكرك. ثم وقع له أمور نذكر بعضها في حوادث العادل والصالح وغيرهما. انتهى.

١٠

ولما تمّ أمر العادل وتسلطن بمصر واستقرّ الجوّاد بدمشق على أنه نائب العادل، وبلغ هذا الخبر الملك الصالح نجم الدين أيوب عظم عليه ذلك، كونه كان هو الأكبر، فقصده الشام بعد أمور وقعت له مع الخوّارزمية ومع لؤلؤ صاحب الموصل، ثم سار الملك الصالح بعساكر الشرق حتى وافى دمشق ودخلها في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة، فخرج إليه الملك الجوّاد وألتقاه، واتفق معه على مقايضة دمشق بسينجار وعانة، وسببه<sup>(٣)</sup> ضيق<sup>(٤)</sup> عطن الجوّاد، وعجزه<sup>(٤)</sup> عن القيام بمملكة الشام، فإنه كان يظهر أنه نائب العادل بدمشق في مدة إقامته، ثم خاف الجوّاد أيضاً من العادل، وظنّ أنه يأخذ دمشق منه، فخرج الجوّاد إلى البرية وكاتب الملك الصالح

١٥

(١) سبسطية: بلدة من نواحي فلسطين بينها وبين البيت المقدس يومان وبها قبر زكرياء ويحيى عليهما السلام. (٢) جيتين: قرية ببلدة غزّة (عن تصحيحات ياقوت). (٣) عانة: بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد في أعمال الجزيرة وهي مشرفة على القرات قرب حديقة النورة (عن معجم البلدان لياقوت). (٤) زيادة عن مرآة الزمان.

٢٠

المذكور حتى حضر، فلما حضر أستانس به وقايضه ودخلا دمشق، ومشي الجواد بين يدي الصالح وحمل الغاشية من تحت القلعة، ثم حملها بعده الملك المظفر صاحب حماة من باب الحديد، ونزل الملك الصالح أيوب بقلعة دمشق، والجواد في دار فرخشاه، ثم ندم الجواد على مقايضة دمشق بسنجار، وأستدعى المقدمين والجند وأستحلفهم، وجمع الصالح أصحابه عنده في القلعة، وأراد الصالح أن يحرق دار فرخشاه، فدخل آبن جرير في الوسط وأصلح الحال. ثم خرج الجواد إلى الثيرب، وأجتمع الخلق عند باب النصر يدعون عليه ويسبونه في وجهه، وكان قد أساء السيرة في أهل دمشق. ثم خرج الصالح من دمشق وتوجه إلى خربة اللصوص على عزم الديار المصرية، فكاتب عمه صاحب بعلبك الملك الصالح إسماعيل بن العادل، وسار الملك الصالح نجم الدين إلى نابلس فاستولى عليها وعلى بلاد الناصر داود، فتوجه الناصر داود إلى مصر داخلا في طاعة الملك العادل، فأكرمه العادل وأقام الصالح بنابلس ينتظر مجيء عمه الصالح إسماعيل، فلم يلتفت الملك الصالح إسماعيل إلى آبن أخيه الصالح نجم الدين أيوب هذا، وتوجه نحو دمشق وهم عليها ومعه أسد الدين شيركوه صاحب حمص فدخلوها يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر من سنة سبع وثلاثين، كل ذلك والصالح نجم الدين مقيم بنابلس، وأتفق الملك الصالح إسماعيل صاحب بعلبك، وأسد الدين شيركوه صاحب حمص على أن تكون البلاد بينهما مناصفة. ونزل الصالح إسماعيل في دمشق بداره بدرج الشعارين، ونزل صاحب حمص بداره

(١) في الأصل: « من تلك القلعة » وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان.

(٢) باب الحديد، هو الباب الخصاص بقلعة دمشق (راجع نزهة الأنام في محاسن الشام). (٣) ابن

جرير هو صاحب جمال الدين على بن جرير الرقي الوزير، وزرلا أشرف ثم للصالح إسماعيل وتوفي في جمادى

الآخرة سنة ٦٣٦ هـ. (عن شذرات الذهب). (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٨٨ ج ٥

من هذه الطبعة. (٥) هو من أبواب دمشق الحديثة بين باب الجابية والفرايدس (عن نزهة الأنام).

(٦) خربة اللصوص: مكان بالشام. (عن معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٦٠٤).

- أيضا ، وأصبحوا يوم الأربعاء فزحفوا على القلعة وتقبوها من ناحية باب الفرج ،  
وهتكوا حرمتها ودخلوها ، وبها الملك المغيث عمر بن الملك الصالح أيوب ، فأعتقله  
الصالح إسماعيل في بُرج ، وأستولى على جميع ما في القلعة . وبلغ الملك الصالح  
نجم الدين أيوب ما جرى ، وقيل له في العود إلى دمشق ، فخلع الصالح أيوب على  
عميه <sup>(١)</sup> مجير الدين وتقي الدين وعلى غيرهم ، وأعطاهم الأموال وقال لهم : ما الرأي ؟  
قالوا : نسوق إلى دمشق قبل أن تؤخذ القلعة . فخرجوا من نابلس فزلوا القصير فبلغهم  
أخذ القلعة ، فنفر بنو أيوب بأسرهم وخافوا على أولادهم وأهلهم بدمشق ، وكان  
الفساد قد لعب فيهم ، فتركوا الصالح أيوب وتوجهوا إلى دمشق ، وبقي الصالح  
في مماليكه وغلبانه لا غير ، ومعه جاريته شجرة الدر أم خليل ، فرحل من القصير  
يريد نابلس فطمع فيه أهل الغور والقبائل ، وكان مقدمهم شيخا جاهلا يقال له  
مسبل من أهل بيسان قد سفك الدماء ، فتقاتل عسكر الصالح معه حتى كسروه ؛  
ثم اتفق بعد ذلك مجيء الملك الناصر داود من مصر بغير رضا من الملك العادل  
صاحب مصر ووصل إلى الكرك ؛ وكتب الوزير <sup>(٢)</sup> إلى الناصر يخبره الخبر ، فلما  
بلغ الناصر ذلك أرسل عماد الدين بن موسك والظاهر بن سنقر الحلبي في ثلثمائة فارس  
إلى نابلس . فركب الصالح أيوب وألتقاهم فخدموه وسلموا عليه بالسلطنة ، وقالوا له :  
طيب قلبك ، إلى بيتك جئت ، فقال الصالح : لا ينظر ابن عمي فيما فعلت ، فلا زال  
الملوك على هذا ؛ وقد جئت إليه أستجير به ، فقالوا : قد أجارك وما عليك بأس ؛
- (١) هو مجير الدين يعقوب ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب . وراجع الحاشية رقم ١٤ ص ١٧٢  
من هذا الجزء . (٢) هو تقي الدين عباس بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب .
- (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من هذا الجزء . (٤) الغور : المراد به غور الأردن بالشام  
بين بيت المقدس ودمشق . (٥) في مرآة الزمان وعقد الجمان : « يقال له تبلى » .
- (٦) في الأصل : « فسأل الملك الصالح الوزير أن يكتب له الوزير الخبر » وهي عبارة  
غير واضحة . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

وأقاموا عنده أياماً حول الدار . فلمّا كان في بعض الليالي ضربوا بوق النَّفِير وقالوا : جاءت الفرنج ، فركب الناس ومماليك الصالح ووصلوا إلى سَبَسْطِيَّة ، وجاء عماد الدين والظاهر بالعسكر إلى الدار ، وقالوا للصالح : تطلع إلى الكرك ، فإنّ ابن عمك له بك اجتماع ، وأخذ سيفه . وكانت شجرة الدّرّ حاملاً فسقطت ، وأخذوه وتوجّهوا به إلى الكرك . واستفحل أمر أخيه الملك العادل صاحب مصر بالقبض على الصالح هذا ، وأخذَ وأعطى وأمر ونهى ، فتغيّر عليه بعضُ أمراء مصر ، ولكن ما أمكنهم يومئذ إلا السُّكَّات .

وأما الصالح ، قال أبو المظفر : ولمّا اجتمعت به ( يعني الصالح ) في سنة تسع وثلاثين وستمئة بالقاهرة حكى لي صورة الحال قال : أركبوني بغلةً بغير مهمّاز ولا مِقرعة ، وساروا إلى المُسَوِّتَةِ<sup>(١)</sup> في ثلاثة أيام ، والله ما كلمتُ أحداً منهم كلمةً ، ولا أكلتُ لهم طعاماً حتى جاءني خطيب الموتة ومعه بُردَةٌ عليها دَجَاجَةٌ ، فأكلت منها وأقاموا بي في الموتة يومين وما أعلم إيش كان المقصود ، فإذا بهم يريدون [أن] يأخذوا طالعا نحسا يقتضى<sup>(٢)</sup> ألا أخرج من حبس الكرك ، ثم أدخلوني إلى الكرك ليلاً على الطالع الذي كان سبب سعادتي ونحوسهم .

قلت : وأنا ممّن يُنكر على أرباب التقاويم أفعالهم وأقوالهم لأتّى من عمرى أصحاب أعيانهم فلم أَرِ لمّا يقولونه صحّة ، بل الكذب الصريح المحض ، ويعجبني قول الإمام الرّبانيّ عبد المؤمن بن هبة الله الجرجانيّ في كتابه « أطباق الذهب » الذي يشتمل على مائة مقالة [وأثنتين] ، والذي أعجبني من ذلك هي المقالة الثالثة والعشرون ،

(١) في الأصل : « إلى البرية » . وما أثبتناه عن عقد الجمان : قرية من قرى البلقان في حدود الشام وقيل من مشارف الشام وهي على مرحلة من الكرك ( عن معجم البلدان لياقوت وتقوم البلدان لأبي الفدا إسماعيل ) .

(٢) في الأصل : « طالعا خيئا » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .



وهي مما نحن فيه من علم الفلك والنجوم، قال: «أهل التسبيح والتقديس، لا يؤمنون بالتربيع والتسديس؛ والإنسان بعد علو النفس، يَجَلُّ عن ملاحظة السعد والنحس؛ وإن في الدين القويم، استغناء عن الزيج والتقويم؛ والإيمان بالكهانة، باب من أبواب المهانة؛ فأعرض عن الفلاسفة، وغض بصرك عن تلك الوجوه الكاسفة، فأكثروهم عبدة الطبع، وحرس الكواكب السبع؛ ما للنجم الغيبي، والعلم الغيبي،<sup>(١)</sup> [وما للكاهن الأجنبي]، وسرَّ حجب عن النبي، وهل ينخدع بالقال، إلا قلوب الأطفال؛ وإن أمراً جَهِل حال قومه، وما الذي يجري عليه في يومه؛ كيف يعرف علم الغد وبعده، ونحس الفلك وسعده! وإن قوماً يأكلون من قُرصة الشمس لمهزولون، وإنهم عن السمع لمعزولون؛ ما السموات إلا مجاهلٌ خالية، والكواكب صُوأها،<sup>(٢)</sup> والنجوم إلا هياكل عالية، ومن الله قُوأها؛ سبعة سيرة نيرة، خمسة منها متحيرة، شرارة وخيرة طباعها متغايرة؛ كل يسرى لأمرٍ مَعَمَى، وكلَّ يجري لأجل مَسَمَى! » انتهى المقالة بتمامها وكملها. وقد نرجنا بذكرها عن المقصود، ولنرجع إلى ما نحن فيه من ترجمة العادل وأخبار أخيه الصالح.

قال: ووكّلوا بى مملوكاً لهم، [فظاً غليظاً<sup>(٣)</sup>] يقال له: زُرَيْق، وكان أضَرَّ على من كلِّ ما جرى، فأقمتُ عندهم إلى شهر رمضان سبعة أشهر، ولقد كان عندي خادمٌ صغيرٌ فأتفق أن أكل ليلةً كثيراً فأتخمت وبال على البساط، فأخذتُ البساط بيدي والخادم، وقتتُ من الإيوان إلى قرب الدهليز، وفي الدهليز ثمانون رجلاً يحفظوننى، وقالت: يا مقدّمون، هذا الخادم قد أتلف هذا البساط، فأذهبوا به إلى الوادى

(١) زيادة عن أطباق الذهب.

(٢) في الأصل: «ضوؤها» وهو تصحيف.

وما أثبتناه عن أطباق الذهب.

(٣) زيادة عن عقد الجمان.

وَأَغْسَلُوهُ فَنَقَرَ فِي زُرِّيْقٍ، وَقَالَ : إِيْشْ جَاءَ بِكَ إِلَى هَا هُنَا ! وَصَاحُوا عَلَى فَعْدَتِ  
إِلَى مَوْضِعِي . اِنْتَهَى .

قلت : وَأَمَّا مَمَالِيكُهُ وَخَزَائِنُهُ فَإِنَّ الْوَزِيرَ تَوَجَّهَ بِهِمْ إِلَى قَلْعَةِ الصَّلَاتِ <sup>(١)</sup> . وَأَقَامَ  
مَمَالِيكُهُ بِنَابُلُسَ ، وَاسْتَمْتَرَ الْحَالُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَلَغَ الْمَلِكُ الْعَادِلَ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ  
مَا جَرَى عَلَى أَخِيهِ الصَّالِحِ ، فَأَظْهَرَ الْفَرْحَ وَدُقَّتِ الْكُوسَاتُ وَزُيِّنَتِ الْقَاهِرَةُ ؛  
ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ الْعَادِلَ الْمَذْكُورَ الْعَلَاءَ بْنَ النَّابُلُسِيِّ إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ دَاوُدَ صَاحِبِ  
الْكُرْكِ ، يَطْلُبُ الْمَلِكُ الصَّالِحَ نَجْمَ الدِّينِ الْمَذْكُورَ مِنْهُ ، وَيُعْطِيهِ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ  
فَمَا أَجَابَ <sup>(٢)</sup> . ثُمَّ كَاتَبَهُ الْمَلِكُ الصَّالِحَ صَاحِبُ بَعْلَبَكْ ، وَصَاحِبُ جَمْصُ أَسَدِ الدِّينِ  
شِيرِكُوهُ فِي إِرْسَالِهِ إِلَى الْمَلِكِ الْعَادِلِ إِلَى مِصْرَ ؛ كُلُّ ذَلِكَ وَالْعَادِلُ فِي قَلْقٍ مِنْ جِهَةِ  
الصَّالِحِ ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ الْمَلِكُ النَّاصِرُ دَاوُدَ لِكَلَامِهِمْ ؛ وَأَقَامَ الصَّالِحَ مَدَّةً فِي الْحَبْسِ حَتَّى  
أَشَارَ عِمَادُ الدِّينِ وَأَبْنُ قَلِيْجٍ وَالظَّهْهَرِيُّ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِالِاتِّفَاقِ مَعَ الصَّالِحِ نَجْمَ الدِّينِ  
أَيُّوبَ وَإِخْرَاجَهُ ، فَأَخْرَجَهُ النَّاصِرُ وَتَحَالَفَا وَاتَّفَقَا ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ شَهْرِ رَمَضَانَ ،  
وَكَانَ تَحْلِيْفُ النَّاصِرِ دَاوُدَ لِلصَّالِحِ أَيُّوبَ عَلَى شَيْءٍ مَا يَقُومُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ ، وَهُوَ  
أَنَّهُ يَأْخُذُ لَهُ دِمَشْقَ وَجَمْصَ وَحِمَاةَ وَحَلَبَ وَالْجَزِيرَةَ وَالْمُوصِلَ وَدِيَارَ بَكْرٍ وَنِصْفَ  
دِيَارِ مِصْرَ وَنِصْفَ مَا فِي الْخَزَائِنِ مِنَ الْمَالِ وَالْجَوَاهِرِ وَالْخَيْلِ وَالثِّيَابِ وَغَيْرِهَا ،  
فَخَلَّفَ الصَّالِحَ عَلَى هَذَا كُلِّهِ وَهُوَ تَحْتَ الْقَهْرِ وَالْيَقِيفِ . وَلَمَّا عَلِمَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ  
صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ بِخُلَاصِ أَخِيهِ الصَّالِحِ اتَّفَقَ مَعَ عَمِّهِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ  
صَاحِبِ بَعْلَبَكْ الَّذِي مَلَكَ دِمَشْقَ ؛ فَسَارَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ مِنْ مِصْرَ وَالْمَلِكُ الصَّالِحُ مِنْ

(١) الصَّلَاتُ : بَلِيدَةٌ وَقَلْعَةٌ مِنْ جَنْدِ الْأُرْدُنِّ وَهِيَ فِي جَبَلِ الْغُورِ الشَّرْقِيِّ جَنُوبِيٍّ بِمَجْلُونٍ عَلَى مَرَحَلَةٍ عَنْهَا  
(عَنْ تَقْوِيمِ الْبُلْدَانِ لِأَبْنِ الْفَدَا إِسْمَاعِيلَ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « فَأَجَابَ » . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ عَنْ مَرَاةِ الزَّمَانِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ .

دمشق ومعه أسد الدين صاحب حصص ، ثم عزموا على قصد الناصر والصالح ؛  
فأقول من برز لهم الملك العادل صاحب الترجمة بعساكر مصر ، وخرج وسار حتى  
وصل إلى بليس ؛ وكان قد أساء السيرة في أمرائه وحواشيه ، فوقع الخلف بينهم  
وتزايد الأمر حتى قبضوا عليه ، وأرسلوا إلى الصالح نجم الدين أيوب يعرفونه  
ويسألونه الإسراع في المجيء إلى الديار المصرية . فسار ومعه الملك الناصر داود  
صاحب الكرك وجماعة من أمرائه آبن مؤسك وغيره ، فكان وصول الصالح إلى  
بليس في يوم الأحد رابع عشرين ذى القعدة ، فنزل في خيمة العادل ، والعادل  
معتقل في خركاه . قال أبو المظفر : حكى لي الصالح واقعات جرت له في مسيره  
إلى مصر <sup>(١)</sup> [منها] أنه قال : ما قصدت بجيئ الناصر معي إلا خوفا أن تكون معمولة  
علي ، ومنذ فارقنا غزاة تغير علي ، ولا شك أن بعض أعدائي أطمعه في الملك ،  
فذكر لي جماعة من مماليكى أنه تحدث معهم في قتلى . قال : ومنها أنه لما أخرجني  
( يعني الناصر ) ندم وعزم على حبسى ، فرميت روجى على آبن قليبج ، فقال :  
ما كان قصده إلا أن يتوجه إلى دمشق أولاً فإذا أخذنا دمشق عدنا إلى مصر .  
قال : ومنها أنه ليلة وصل إلى بليس شرب وشطح إلى العادل ، فخرج له من الخركاه  
فقبل الأرض بين يديه ، فقال له : كيف رأيت ما أشرت عليك ولم تقبل منى !  
فقال : يا خوند ، التوبة ، فقال : طيب قلبك ، الساعة أطلقك ، وجاء فدخل علينا  
الخيمة ووقف ، فقلت : باسم الله آجلس ، فقال : ما أجلس حتى تطلق العادل ،  
فقلت : أقعد ، وهو يكرر الحديث ؛ ثم سكت ونام فما صدقت بنومه وقت  
في باقى الليل ، فأخذت العادل في محقة ورحلت به إلى القاهرة . ولما دخلنا القاهرة

٢٠

(١) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

(٢) في الأصل : « قال وما كان قصده ... الخ » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

بعثت إليه بعشرين ألف دينار، فعادت إلى مع غلماني ، وغضب وأرد نصف ما في خزائن مصر .

قلت : وأستولى الصالح على ملك مصر وقبض على أخيه العادل صاحب الترجمة في يوم الاثنين خامس عشرين ذى الحجة وحبسه عنده بالقلعة سنين .

قال سعد الدين مسعود بن حمويه : وفي خامس شوال سنة ست وأربعين وستمائة جهّز الصالح أخاه أبا بكر العادل ونفاه إلى الشوبك ، وبعث إليه الخادم محسنًا يكلمه في السفر ، فدخل عليه الحبس وقال له : <sup>(١)</sup> السلطان يقول لك : لا بد من رواحك إلى الشوبك ، فقال : إن أردتم أن تقتلوني في الشوبك فهاتنا أولى ولا أروح أبدًا ، فعذله محسن ، فرماه بدواة كانت عنده ، فخرج وعرف الصالح أيوب بقوله ، فقال : دبر أمره ، فأخذ المحسن ثلاث ممالك ودخلوا عليه ليلة الاثنين ثاني عشر شوال فخنقوه بشاش وعلقوه به ، وأظهروا أنه شق نفسه وأخرجوا جنازته مثل بعض الغرباء ، ولم يتجاسر أحد أن يترحم عليه أو يبكي حول نعشه ، وعاش بعده الملك الصالح عشرة أشهر رأى في نفسه العبر من مرض تبادى به وما نفعه الاحتراز كما سيأتي ذكره في ترجمته . إن شاء الله تعالى . وزاد ابن خلكان في وفاته <sup>(٢)</sup> بأن قال : ودُفن في تربة شمس الدولة خارج باب النصر — رحمه الله تعالى — . وكان للعادل المذكور ولد صغير يقال له الملك المغيث مقيم بالقلعة فلا زال بها إلى أن وصل ابن عمه الملك المعظم توران شاه بعد موت أبيه الصالح نجم الدين إلى المنصورة ، وسير المغيث المذكور من هناك ونقله إلى الشوبك ، فلما جرت الكائنة على المعظم ملك المغيث الكرك وتلك النواحي . قلت : وكانت ولاية الملك العادل

(١) في الأصل : « فدخل عليه المحسن » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان .

(٢) راجع هذا الخبر في ابن خلكان في ترجمة والده الملك الكامل .

على مصر سنة واحدة ونحو شهرين وأياماً مع ما وقع له فيها من الفتن والأنكاد، ولم يُعرف حاله فيها لِصِغَر سنه وقِصَر مدّته — رحمه الله تعالى — والعاقل هذا يُعرف بالعاقل الصغير، والعاقل الكبير هو جدّه .



- السنة الأولى من ولاية الملك العادل الصغير أبي بكر ابن الملك الكامل محمد على مصر، وهى سنة ست وثلاثين وستائة . على أنّه ولى السلطنة فى شهر رجب منها . فيها تُوفى محمود بن أحمد الشيخ الإمام العلامة جمال الدين الحَصِيرى الحنفى، أصله من بخارى من قرية يقال لها حَصِير، وتفقه فى بلده وسمع الحديث وبرع فى علوم كثيرة، وقدم الشام ودرس بالنورية، وأنتهت إليه رياسة الحنفية فى زمانه، وصنّف الكتب الحسان، وشرح «الجامع الكبير»<sup>(١)</sup>، وقرأ عليه الملك المعظم عيسى الجامع الكبير وغيره . وكان كثير الصدقات غزير الدّعة، عاقلاً ديناً نزهة عفيفاً وقوراً، وكان المعظم يحترمه ويحبه . وكانت وفاته فى يوم الأحد ثامن صفر، ودفن بمقابر الصوفية عند المنيسع، ومات وله تسعون سنة .

- وفىها تُوفى عماد الدين عمر ابن شيخ الشيوخ محمد المنعوت بالصاحب، وهو الذى كان السبب فى عطاء دمشق الجواد، فلمّا مضى إلى مصر لأمّه العادل على ذلك وتهدده، فقال: أنا أمضى إلى دمشق، وأنزل بالقلعة وأبعث بالجواد إليك، وإن أمتنع فمنا عليه، فسار إلى دمشق فوصلها قبل مجئ الملك الصالح نجم الدين أيوب، ونزل بقلعة دمشق وأمر ونهى، وقال: أنا نائب العادل، وأمر الجواد بالمسير

(١) فى تاج التراجم والجواهر المضية فى طبقات الحنفية وعقد الجمان: «والحصيرى نسبة إلى محلة بخارى يعمل بها الحصير» . (٢) هو الجامع الكبير فى الفروع للإمام المجتهد أبى عبد الله محمد بن الحسن الشيبانى الحنفى صاحب أبى حنيفة المتوفى سنة ١٨٩ هـ .

إلى مصر . وكان أسد الدين صاحب حصص بدمشق ، فاتفق مع الجواد على قتل عماد الدين ، فاستدعى صاحب حصص نصارى قارة وأمره بقتله ، فركب ابن الشيخ يوماً من القلعة بعد العصر فوثب عليه النصرائي وضربه بالسكاكين حتى قتله ، وذلك في جمادى الأولى . ودخل الصالح أيوب دمشق فحبس النصرائي أياماً ثم أطلقه ، ومات عماد الدين وله ست وخمسون سنة .

وفيها توفي الحافظ زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي بجماعة في رابع عشرين شهر رمضان ودُفن بها ، وكان إماماً فقيهاً محدثاً فاضلاً ديناً — رحمه الله — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني المالكي بمكة . وصاحب ما يدين ناصر الدين أرتق الارتقي . وأبو المعالي أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي في رجب ، وله ست وتسعون سنة . والمحدث بدل بن أبي المعمر التبريزي في جمادى الأولى . وأبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني المالكي المقرئ في صفر ، وله تسعون سنة . والعلامة جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل [ بن عثمان ابن يوسف بن حسين ] بن حفص الصفراوي المالكي مفتي الإسكندرية ومقرئها في شهر ربيع الآخر ، وله اثنتان وتسعون سنة . والشيخ عثمان القصير الزاهد . وشيخ

(١) قارة : قرية كبيرة على قارة الطريق ، وهي المنزل الأول من حصص للقاصد إلى دمشق ، وأهلها كلهم نصارى (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) البرزالي : راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٤ من هذا الجزء . (٣) في عقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير : « في رابع عشر » . (٤) القسطلاني : نسبة إلى قسطلية ، وهي مدينة بالأندلس وهي أيضاً إقليم بإفريقية ، كما في شرح القاموس ومعجم البلدان . (٥) في الأصل : « بدر » . وما أثبتناه عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ . (٦) التكلة عن غاية النهاية وشذرات الذهب . (٧) الصفراوي : نسبة إلى وادي الصفراء بالجزاز .



نَصِيْبِيْن عسكِر بن عبد الرحيم بن عسكِر عن نَيْف وسبعين سنة . والصاحب عماد الدين  
 عمر ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الجَوْنِي قتيلاً بقلعة دمشق .  
 وأبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن بن السَّبَّاح<sup>(١)</sup> في شهر ربيع الآخر . والحافظ  
 زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن البرزالي الإشبيلي بجَمَاة في رمضان ، وله  
 ستون سنة . والعلامة جمال الدين محمود بن أحمد بن عبد السيد البخاري الحَصِيرِي  
 شيخ الحنفية بدمشق في صفر ، وله تسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا . مبلغ  
 الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة إصبعا .



١٠ السنة الثانية من ولاية الملك العادل الصغير ابن الملك الكامل على مصر ،  
 وهي سنة سبع وثلاثين وستمائة .

فيها خَلِيع الملك العادل المذكور من مُلْك مصر بأخيه الملك الصالح نجم الدين  
 أيوب حسب ما تقدّم ذكره .

وفيها هَجَم الملك الصالح إسماعيل صاحب بعلبك على دمشق ، ومعه أسد الدين  
 شيركوه صاحب حمص وملكها في يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر .

١٥ وفيها تُوِفِّي الملك ناصر الدين أُرْتُق صاحب ماردين الأُرْتُق<sup>(٢)</sup> ، كان الملك المعظم  
 عيسى بن العادل تزوّج أخته ، وهي التي بنت المدرسة والتربة عند الجسر الأبيض  
 بقايسون ، ولم تُدْفَن فيها لأنها نُقِلَتْ بعد موت زوجها المعظم إلى عند أبيها بماردين

(١) في الأصل : « الحسين » . والتصحيح عن شذرات الذهب والمختصر المحتاج إليه .

٢٠ (٢) هو الذي تقدمت وفاته في السنة الماضية فيمن ذكر الذهبي وفاتهم .

فمات هناك . وكان ناصر الدين المذكور شيخا شجاعا شهما جوادا ما قصده أحد  
وخيبه . قتله ولده بماردين خنقا وهو سكران .

وفيها توفى الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن محمد بن أسد الدين شيركوه  
ابن شادى الأيوبي صاحب حصص ، أعطاه ابن عم أبيه السلطان صلاح الدين يوسف  
ابن أيوب حصص بعد وفاة أبيه محمد بن شيركوه في سنة إحدى وثمانين ، فأقام بها إلى  
هذه السنة ، وحفظ المسلمين من الفرنج والعرب ، ومات بحمص في يوم الثلاثاء  
العشرين من شهر رجب ودفن بها .

وفيها توفى يعقوب الخياط كان يسكن مغارة الجوع بقايسون . وكان شيخا  
صالحا لقي المشايخ وعاصر الرجال ومات بقايسون — رحمه الله تعالى — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى قاضى القضاة  
شمس الدين أحمد بن الخليل الخوي<sup>(١)</sup> في شعبان ، وله أربع وخمسون سنة .  
وأبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى المؤدب راوى مسند إسحاق ، في المحرم . والصدر  
علاء الدين أبو سعد ثابت بن محمد [ بن أبي بكر ]<sup>(٢)</sup> الجندی بشيراز ، وله تسع وثمانون  
سنة . وأمين الدين سالم ابن الحافظ ابن صمري<sup>(٣)</sup> في جمادى الآخرة ، وله ستون سنة .  
وصاحب حصص الملك المجاهد أسد الدين شيركوه بن شادى في رجب ، وكانت

(١) في الأصل : « الحصول » . والتصويب عن عقد الجمان والذيل على الروضتين والمشتبه في أسماء  
الرجال . والخوي نسبة إلى خوى : بلد مشهور من أعمال أذربيجان وهو حصن كثير الخير والقواكه  
(عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) الزيادة عن شذرات الذهب . والجندی (بضم الخاء المعجمة  
وفتح الجيم وسكون النون ومهملة) : نسبة إلى نجندة : مدينة بطرف سيحون .

(٣) هو بهاء الدين أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن صبرى (عن تراجم القومى) .

(٤) في تراجم الجمان : « مولده في جمادى الآخرة سنة ٥٧٣ هـ » .

- دولته ستاً وخمسين سنة . والقاضي أبو بكر عبد المجيد بن عبد الرشيد بن علي بن  
 سَمَانُ الهمداني سبط الحافظ أبي العلاء <sup>(٢)</sup> في شوال عن ثلاث وسبعين سنة .  
 وأبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطَّفِيل في ذي الحجة . وإمام الرِّبوة <sup>(٣)</sup>  
 عبد العزيز بن دُلَف المَقْرئ الناسخ في صفر . وأبو الحسن علي بن أحمد الأندلسي  
 الحَوَازي الصنوفي المفسر بحمّة . وشمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الكريم <sup>(٤)</sup>  
 الكاتب بدمشق في رجب . والحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى في شهر  
 ربيع الآخر، وله تسع وسبعون سنة . وتوفي الدين محمد بن طرخان السلمي الصالحى  
 في المحرم، وله ست وسبعون سنة . وأبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن [بن أحمد <sup>(٥)</sup>  
 ابن علي] بن صابر السلمي الزاهد في المحرم . والمحتسب رشيد الدين أبو الفضل  
 محمد بن عبد الكريم بن الهادي التَّنيسي في جمادى الآخرة ، وله ثمان وثمانون سنة . <sup>(٦)</sup>  
 ١٠ .

- (١) في مجلد من تاريخ الإسلام للذهبي مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت ١٤٥٢ تاريخ :  
 « محمد بن عبد الرشيد ابن علي بن نبيهان أبو أحمد الهمداني » . وقد ذكر وفاته سنة ٦٣٨ هـ .  
 (٢) هو الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل الامام الحافظ الأستاذ أبو العلاء  
 الهمداني العطار شيخ همدان وإمام العراقيين . تقدمت وفاته فيمن ذكر الذهبي وفاتهم سنة ٥٦٩ هـ .  
 (٣) الربوة يريد ربوة دمشق : وهي مغارة لطيفة بسفح الجبل الغربي وبه صفة محراب يقال إنه  
 مهد عيسى عليه السلام . يزار وينذر له . وفيها جامع وخطبة ومدارس وعدة مساجد ، وبها قاعات وأطباق ،  
 وفيها عين ماء . (عن نزهة الأنام في محاسن الشام ص ٨٣) . وذكر صاحب شذرات الذهب أن عبد العزيز  
 ابن دلف هذا كان مقبلاً ببغداد وتوفي بها ودفن بجانب معروف الكرنى (راجع ترجمته بتفصيل واف  
 في شذرات الذهب) . (٤) في شذرات الذهب : « ابن الكريم الكاتب شمس الدين محمد  
 ابن الحسن بن محمد بن علي البغدادي المحدث الأديب » . (٥) هو الديلمي المؤرخ المشهور كان  
 في الحديث وأسماء رجاله والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين . صنف كتاباً جعله  
 ذيلاً على تاريخ أبي سعد عبد الكريم بن السمعماني (راجع ترجمته في ابن خلكان وشر الجمان للقبوي  
 وطبقات الشافعية ) . (٦) النكلة عن شذرات الذهب .  
 (٧) التَّنيسي ، نسبة إلى تنس : بلد بآثار إفريقية مما يلي المغرب . وفي شذرات الذهب : « القيسي » .

والصاحب شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد المستوفي بالموصل في المحرم .  
 والصاحب ضياء الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم [ بن عبد الواحد<sup>(٢)</sup>  
 المعروف بآ ] بن الأثير الشيباني الجزري الكاتب مؤلف كتاب « المثل السائر »  
 في شهر ربيع الآخر، وله نحو من ثمانين سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وثمانى أصابع .  
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .

- (١) في الأصل : « أبو البركات نصر الله بن المبارك » . والتصويب عن ابن خلكان وشذرات الذهب  
 وعقد الجمان . كان رئيسا جليل القدر كثير النواضع واسع الكرم ولم يصل الى إربل أحد من الفضلاء  
 إلا وبادر إلى زيارته ( راجع بقية نسبه وترجمته في ابن خلكان وثر الجمان ) .  
 (٢) زيادة عن ابن خلكان وثر الجمان للفيومي ( راجع بقية ترجمته أيضا في ابن خلكان وثر الجمان ) .

## ذكر سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر

هو السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي الأيوبي سلطان الديار المصرية . وقد تقدم أن الملك الصالح هذا ولي الشرق وديار بكر في أيام والده الملك الكامل سنين ، وذكنا أيضا ما وقع له بعد موت الكامل مع أخيه العادل ، ومع ابن عمه الملك الناصر داود وغيرهما في ترجمة أخيه العادل مفصلا إلى أن ملك الديار المصرية في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وستمائة . ومولده بالقاهرة في سنة ثلاث وستمائة وبها نشأ ، وأستخلفه أبوه على مصر لما توجه إلى الشرق فأقام الصالح هذا بمصر مع صواب الخادم لا أمر له ولا نهى إلى أن عاد أبوه الكامل إلى الديار المصرية ، وأعطاه حصن كيفا فتوجه إليها ، ووقع له بها أمور ووقائع مع ملوك الشرق بتلك البلاد في حياة والده حتى مات أبوه ، ووقع له ما حكيناه إلى أن ملك مصر ، ولما تم أمره بمصر أصلح أمورها ومهد قواعدها .

قلت : والمملك الصالح هذا هو الذي أنشأ الممالك الأتراك وأمرهم بديار مصر ،

وفي هذا المعنى يقول بعضهم :

الصالح المرتضى أيوب أكثر من \* ترك بدولته يا شر محلوب  
قد أخذ الله أيوباً بفعلته \* فالناس كلهم في ضرر أيوب<sup>(١)</sup>

وقال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي في تاريخه — بعد أن ذكر من مبدأ أمره نبذة إلى أن قال — : « ثم ملك مصر بلا كلفة وأعتقل أخاه ، ثم جهز من أوهم

(١) كذا في بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس . وفي الأصل : « لا أخذ الله أيوبا... الخ » .

الناصر بأن الصالح في نية القبض عليه ، تخاف وغيضب فأسرع إلى الكرك . ثم تحقق الصالح [ فساد ] <sup>(١)</sup> نيات الأشرية ، وأنهم يريدون الوثوب عليه ؛ فأخذ في تفريقهم والقبض عليهم ، فبعث مقدم الأشرية وكبيرهم أيك الأشقر نائباً على جهة ، ثم سير <sup>(٢)</sup> من قبض عليه ، ثم مسكهم عن بكرة أبيهم وسجنهم ؛ وأقبل على شراء المالك الترك والخطائية ، واستخدم الأجناد ؛ ثم قبض على أكبر الخدام : شمس الدين الخالص وجوهر الثوبى وعلى جماعة من الأمراء الكاملية وسجنهم بقلعة صدر بالقرب من ايلة ؛ وأخرج نحر الدين ابن الشيخ من سجن العادل فركب ركبة عظيمة ، ودعت له الرعية لكرمه وحسن سيرته ، فلم يعجب الصالح ذلك وتخيل ، فأمره بلزوم بيته . وأستوزر أخاه معين الدين . ثم شرع يؤمر غلمانة ( يعنى ممالكه ) فأكثر من ذلك ، وأخذ في بناء قلعة الجزيرة وأخذها سكناً ، وأتفق عليها أموالاً عظيمة ، وكانت الجزيرة قبلاً متنزهاً لوالده ، فشيدها في ثلاثة أعوام وتحول إليها . وأما الناصر داود فإنه آتفق مع عمه الصالح إسماعيل والمنصور صاحب حمص فاتفقوا على الصالح .

- (١) زيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) في تاريخ الاسلام : « أهلك الأسمر » .  
 (٣) قلعة الجزيرة (قلعة الروضة) : هذه القلعة أنشأها الملك الصالح بجزيرة الروضة في سنة ٦٣٨ هـ  
 ١٥ فعرفت بقلعة الروضة ، وبقلة الجزيرة ، وبقلة جزيرة الفسطاط ، وبقلة المقياس ، وبقلة الصالحية . قال المقرئ (ج ٢ ص ١٨٣) : وقد آتفق الصالح في عمارتها أموالاً كثيرة حيث بنى فيها الدور والقصور ، وعمل لها ستين برجاً ، وبنى بها جامعاً ، ثم اتخذها دار ملك وسكن فيها بأهله وحرمة وأسكن فيها معه ممالكه البحرية . وكانت عندهم نحو الألف مملوك . وقد عرفوا بالممالك البحرية لسكنائهم هذه الجزيرة الواقعة في بحر النيل . وقد درست هذه القلعة بما كان فيها ولم يبق لها أثر اليوم .  
 ٢٠ وما ذكره المقرئ من أن هذه القلعة كانت تمتد مبانيها إلى مقياس النيل من الجهة الجنوبية ؛ وما ذكره السيوطي في كوكب الروضة عند الكلام على جامع الرئيس الذي يعرف اليوم باسم زاوية البسطامي من أنها في مكان برج الطراز من القلعة في جهتها الشمالية . ومن بحوث أخرى تبين أن هذه القلعة كانت تشغل مساحة من الأرض لا تقل عن ٦٥ فداناً واقعة في الجزء الجنوبي من جزيرة الروضة . ومكانها المنطقة التي تحد اليوم من الشمال بشارع الملك المظفر ، ومن الغرب بنهر النيل ، ومن الجنوب بسلامك سراى حسن باشا فؤاد المناسري ومقياس النيل ، ومن الشرق بسيالة جزيرة الروضة . والسلامك المذكور كان مكانه الجامع =



وأما الخوَارَزْمِيَّةُ فإنَّهم تغلبوا على عِدَّةِ قِلَاعٍ وعاثوا وخربوا البلاد ، وكانوا شُرَّاءَ  
 من التَّارِ ، لا يعفون عن قتل ولا [ عن ] سَبِّ ولا في قلوبهم رحمة . وفي سنة  
 إحدى وأربعين وقع الصالح بين الصالحين<sup>(٢)</sup> وصاحب خِمْص على أن تكون دمشق  
 للصالح إسماعيل ، وأن يقيم هو والحليّون والحِمْصيون الخطبة في بلادهم لصاحب  
 مصر ، وأن يخرج ولده الملك المغيث من أعتقال الملك الصالح إسماعيل . — والملك  
 المغيث هو ابن الملك الصالح نجم الدين ، كان مُعْتَقَلًا قبل سلطته في واقعة جرت .  
 قلت : ( يعني أن الصالح قبض عليه لما ملك دمشق بعد خروج الصالح من  
 دمشق قاصداً الديار المصرية قبل أن يقبض عليه الناصر داود ) وقد ذكرنا ذلك  
 كله في ترجمة العادل مفصلاً . قلت : وكذلك أطلق أصحاب الصالح ، مثل حُسام الدين  
 ابن أبي علي ، ومجير الدين بن أبي ذكري ، فاطلقتهم الملك الصالح إسماعيل . —  
 ١٠ . وركب الملك المغيث وبقى يسير ويرجع إلى القلعة ، وردّ على حُسام الدين ما أخذ منه .  
 ثم ساروا إلى مصر ، وآتفق الملوك على عداوة الناصر داود وجهز الصالح إسماعيل  
 عسكرياً يحاصرون عَجْلُون وهي للناصر ، وخطب لصاحب مصر في بلاده ، [ وبقى  
 عنده المغيث حتى تأتية نُسخِ الأيمان ، ثم بطل ذلك كله ] . وقال ابن واصل<sup>(٥)</sup> :  
 فحدثني جلال الدين الحلاطى قال :

— الذى أنشأه أمير الجيوش بدر الجمالى فى سنة ٤٨٥ هـ على النيل بجوار المقياس من الجهة الغربية وعرف  
 بجامع المقياس ، وكانت بقايا هذا الجامع قائمة إلى سنة ١٢٦٧ هـ . وفيها أزال حسن باشا المذكور تلك  
 البقايا وبني هذا السلامك فى مكان جامع المقياس . (١) عبارة الذهبي : « فانهم تغلبوا على  
 حران وملكوا غيرها من القلاع وعاثوا وأخربوا البلاد الجزرية » . (٢) فى الأصل :  
 « بين الصالح » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٣) راجع الحاشية رقم ٢٠ .  
 ص ٣٠٤ من هذا الجزء . (٤) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي .  
 (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

كنتُ رسولاً من جهة الصالح إسماعيل ، فورد عليّ منه كتابٌ وفي طيه : كتابٌ من الصالح نجم الدين إلى الخوَارِزْمِيَّةِ يَحْتَمُّهم على الحركة ويعلمهم <sup>(١)</sup> [ أنه ] إنّما صالح عمّه الصالح يُخَلِّصُ أبْنه المغِيثَ من يده ، وأنّه باقٍ على عداوته ، ولا بدّ له من أخذ دمشق منه ، فضيّتُ بهذا الكتاب إلى الصاحب مُعِين [ الدين ] فأوقفته عليه ، فما أبدى عنه عُدراً يسوغ . ورَدَ الصالحُ إسماعيلُ المغِيثَ بن الصالح نجم الدين إلى الاعتقال ، وقَطَعَ الخطبةَ ورَدَ عسكره عن عَجْلُون وأرسل إلى الناصر داود وآتفق معه على عداوة صاحب مصر ؛ وكذلك رجع صاحب حلب وصاحب حمص عنه ، وصاروا كلمةً واحدةً عليه ، وأَعْتَقَلَت رسلهم بمصر ؛ وأَعْتَصَد صاحبُ دمشق بالفرنَج ، وسلّم إليهم القُدْس وطَبْرِيَّة وعَسْقلان ، وتجهّز صاحب [ مصر ] <sup>(٢)</sup> الملك الصالح هذا لقتالهم ، وجَهَّز البعوث وجاءته الخوَارِزْمِيَّة فساقوا إلى غَزّة واجتمعوا بالمصريين ، وعليهم ركن الدين بيبرس البُنْدُقْدَارِي الصالحى . قلت : وبيبرس هذا هو غير بيبرس البُنْدُقْدَارِي الظاهرى ، وإنّما هذا أيضاً على اسمه وشهرته ، وهذا أكبر من الظاهر بيبرس [ وأقدم ] <sup>(١)</sup> ، وقبض عليه الملك الصالح بعد ذلك وأعدمه . انتهى .

قال ابن واصل : وتسلم الفرنج حرم القدس وغيره ، وعمّروا قلعتى طَبْرِيَّة وعَسْقلان وحصّنهوهما ، ووعدهم الصالح إسماعيل بأنّه إذا ملك مصر أعطاهم بعضها ، فتجمّعوا وحشدوا وسارت عساكرُ الشام إلى غَزّة ، ومضى المنصور صاحب حمص بنفسه إلى عكا وطلبها فأجابوه . قال : وسافرتُ أنا إلى مصر ودخلتُ القُدْس ، فرأيت الرُّهبانَ على الصخرة وعليها قناني النجر ، ورأيت الجرسَ

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٢) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي .

(٣) في الأصل : «وقتل الملك الصالح بعد ذلك وأعدمه» . وما أثبتناه عن تاريخ الاسلام للذهبي .

في المسجد الأقصى، وأبطل الأذان بالحرم وأعلن الكفر. وقدم — وأنا بالقدس —  
الناصر داود إلى القدس فتزل بغريبه .

- وفيها ولي الصالح نجم الدين قضاء مصر للأفضل بعد أن عزل ابن عبد السلام<sup>(٢)</sup>  
نفسه بمدينة . ولما عدت الخوارزمية الفرات، وكانوا أكثر من عشرة آلاف  
ما مروا بشيء إلا نهبوه وتقهقروا الذين بغزة منهم، وطلع الناصر إلى الكرك وهرب  
الفرنج من القدس، فهجمت الخوارزمية القدس وقتلوا من به من النصاري،  
وهدموا مقبرة القمامة<sup>(٣)</sup>، وجمعوا بها عظام الموتى فحرقوها، ونزلوا بغزة وراسلوا  
صاحب مصر (يعني الملك الصالح هذا) فبعث إليهم بالخلع والأموال وجاءتهم  
العساكر، وسار الأمير حسام الدين بن أبي علي بعسكره ليكون مركزا بنابلس، وتقدم  
المنصور إبراهيم على الشاميين (يعني لقتال المصريين) وكان شهماً شجاعاً قد انتصر  
على الخوارزمية غير مرة، وسار بهم ورافقتهم الفرنج من عكا وغيرها بالفارس  
والراجل، ونفذ الناصر داود عسكراً فوق المصاف بظاهر غزة، فأنكسر المنصور  
إبراهيم شر كسرة . وأخذت سيوف المسلمين الفرنج فأفنتوهم قتلاً وأسرًا، ولم  
يُقلت منهم إلا الشارد، وأسر أيضاً من عسكر دمشق والكرك جماعة من المقدمين .  
قال ابن واصل : حكى لي عن المنصور أنه قال : والله لقد قصرت ذلك اليوم

(١) الأفضل هو محمد بن نامور بن عبد الملك قاضي القضاة أفضل الدين الخونجي (بجاء معجمة  
مضمومة) أبو عبد الله الشافعي . كانت له اليد الطولى في المعقولات، وهو صاحب الموجز في المنطق وغيره  
توفي سنة ٦٤٦ هـ . (راجع ترجمته في شذرات الذهب وطبقات الشافعية) . (٢) هو عز الدين  
عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المذهب السليي الدمشقي الشافعي شيخ  
الاسلام والمسلمين وأحد الأئمة الأعلام، سلطان العلماء، إمام عصره بلا مدافعة، القائم بالأمر المعروف  
والنهي عن المنكر في زمانه المطلع على حقائق الشريعة وغوامضها، العارف بمقاصدها (راجع ترجمته  
بتفصيل واف في طبقات الشافعية وشذرات الذهب) . وسيد ذكر المؤلف وفاته سنة ٦٦٠ هـ .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

ووقع في قلبي أنه لا نتصر لانتصارنا بالفرنج — قلت : عليه من الله ما يستحقه من  
الجزى. وإيش يفيد تقصيره بعد أن صار هو والفرنج يداً واحدة على المسلمين! —  
قال : ووصلت عسكر دمشق معه في أسوأ حال .

وأما مصر فزيت زينة لم ير مثلها ، وضربت البشائر ودخلت أسارى الشام  
الفرنج والأمرءاء ، وكان يوماً مشهوداً بالقاهرة . ثم عطف حسام الدين بن أبي علي ،  
وركن الدين بيبرس فنازلوا عسقلان وحاصروها وبها الفرنج الذين تسلموها بخرج  
حسام الدين ، ثم رحلوا إلى نابلس ، وحكوا على فلسطين والأغوار إلا تجلّون فهي  
بيد سيف الدين [بن] قليج نيابة عن الناصر داود . ثم بعث السلطان الملك الصالح  
نجم الدين وزيره معين الدين ابن الشيخ على جيشه وأقامه مقام نفسه ، وأنفذ معه  
الخزائن وحكمه في الأمور ، وسار إلى الشام ومعه الخوارزمية ، فنازلوا دمشق وبها  
الصالح إسماعيل والمنصور صاحب حمص ، فذلّ الصالح إسماعيل ، وبعث وزيره  
أمين الدولة مستشفعاً بالخليفة ليصلح بينه وبين ابن أخيه الملك الصالح نجم الدين ،  
فلم يظفر بطائل ، ورجع وأشدت الحصار على دمشق ، وأخذت بالأمان لقلّة من مع  
صاحبها ، ولعدم الميرة بالقلعة ، وتخلّى الحليين عنه ، فترحل الصالح إسماعيل إلى  
بعلبك ، والمنصور إلى حمص ، وتسلم الصاحب معين الدين القلعة والبلد .

ولما رأت الخوارزمية أن السلطان قد تملك الشام بهم وهزم أعداءه صار لهم  
عليه إدلال كثير ، مع ما تقدم من نصرهم له على صاحب الموصل قبل سلطنته وهو  
بسنجار ، فطمعوا في الأخباز العظيمة ؛ فلما لم يحصلوا على شيء فسدت نيّتهم له  
وخرجوا عليه ، وكتبوا الأمير ركن الدين بيبرس البندقدارى ، وهو أكبر أمرءاء  
الصالح نجم الدين أيوب ، وكان بغزة ، فأصغى إليهم — فيما قيل — وراسلوا صاحب

- (١) الكرك فنزل إليهم [ووافقهم] . وكانت أمه [أيضا] خوارزمية وتزوج منهم ،  
ثم طلع إلى الكرك وأستولى حينئذ على القدس ونابلس<sup>(١)</sup> [وتلك الناحية] ، وهرب  
منه نواب صاحب مصر ، ثم راسلت الخوارزمية الملك الصالح إسماعيل وهو في بعلبك  
وحلفوا له فساد إليهم ، وآتفت كلمة الجميع على حرب الصالح صاحب مصر ، فقلق  
الصالح لذلك وطلب ركن الدين بيرس فقدم مصر فأعقله . وكان آخر العهد به ،  
ثم خرج بعساكره نعيم بالعباسة وكان قد نفذ رسوله إلى الخليفة المستنصر<sup>(٢)</sup>  
يطلب تقليدا بمصر والشام [والشرق] ، بخاء التشريف والطوق الذهب والمركوب ،  
فليس التشريف الأسود والعمامة والحبة ، وركب الفرس بالحيلة الكاملة ، وكان  
يوما مشهودا ، ثم جاء الصالح إسماعيل والخوارزمية ونازلوا دمشق وليس بها كبير  
عسكر ، وبالقلعة الطواشي رشيد ، وبالبلد نائبها حسام الدين بن أبي علي الهذباني ،  
فضببطها وقام بحفظها بنفسه ليلا ونهارا ، وأشد بها الغلاء وهلك أهلها جوعا ووباء .  
قال : وبلغني أن رجلا مات في الحبس فأكلوه ، كذلك حدثني حسام الدين بن  
أبي علي ، فعند ذلك آتفق عسكر حاب والمنصور صاحب حمص على حرب الخوارزمية  
وقصدوهم ، فتركوا حصار دمشق وساقوا أيضا يقصدونهم فالتقى الجمعان ، ووقع  
المصاف في أول سنة أربع وأربعين على القصب ، وهي منزلة يريد من حمص<sup>(٤)</sup>  
من قبلها ، فأشد القتال والصالح إسماعيل مع الخوارزمية فأنكسروا عند ما قُتل  
مقدمهم حسام الدين بركة خان ، وأنهزموا ولم تقم لهم بعدها قائمة ، وقتل بركة خان  
مملوك من الحلبيين وتشتت الخوارزمية ، وخدم طائفة منهم بالشام وطائفة بمصر

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠٩ من الجزء الثالث

من هذه الطبعة . (٣) في الأصل : « على العصب » بالعين المهملة . وفي عقد الجمان : « على  
عيون القصب » . وما أمتهاه عن تاريخ الاسلام للذهبي وتاريخ ابن الوردي وتاريخ أبي الفدا إسماعيل .

وطائفة مع كشلو خان ذهبوا إلى التتار وخدموا معهم؛ وكفى الله شرهم . وعُلّق رأس  
بركة خان على قلعة حلب . ووصل الخبر إلى القاهرة فزُيّنت ، وحصل الصلح  
التام بين السلطان ( يعنى الصالح نجم الدين أيوب ) وبين صاحب حصّ والحلبيين .

وأما الصالح إسماعيل [ فإنه ] ألّجأ إلى ابن أخته الملك الناصر صلاح الدين  
صاحب حلب . وأما نائب دمشق حسام الدين فإنه سار إلى بعلبك وحاصرها  
وبها أولاد الصالح إسماعيل فسلموها بالأمان؛ ثم أرسلوا إلى مصر تحت الحوطة  
هم والوزير أمين الدولة والأستاذار ناصر الدين بن يغمور فأعقلوا بمصر . وصفت  
البلاد للملك الصالح . وبقى الملك الناصر داود بالكرك في حكم المحصور ، ثم رضى  
السلطان على نحر الدين ابن الشيخ وأخرجه من الحبس بعد موت أخيه الوزير معين  
الدين ، وسيره إلى الشام وأستولى على جميع بلاد الناصر داود ، ونحّب ضياع  
الكرك ثم نازها أياما ، وقتل ما عند الناصر من المال والذخائر وقتل ناصره ، فعمل  
قصيدة يعاتب فيها السلطان فيما له عنده من اليد من الذب عنه وتمليك ديار  
مصر ، وهى :

قل للذى قاسمته ملك اليد \* ونهضت فيه نهضة المستأسيد  
عاصيت فيه ذوى الحجى من أسرتى \* وأطعت فيه مكارمى وتوددى  
يا قاطع الرحيم التى صلتى بها \* كُتبت على الفلك الأثير بعسجد  
إن كنت تقدح فى صريح مناسي \* فأصبر بعزمك للهيب المرصد  
عمى أبوك ووالدى عم به \* يعلو أنتسابك كل ملك أضيد  
صالا وجالا كالأسود ضواريا \* فارتد تيار الفرات المزيّد

(١) فى الأصل : « التجأ اليه ابن أخيه » . والتصويب عن تاريخ الاسلام .



دع سيف مقول البليغ يدب عن \* أعراضكم بفريده المتوقد  
فهو الذي قد صاغ تاج فخاركم \* بمفصل من لؤلؤ وزبرجد  
ثم أخذ يصف نفسه [وجوده ومحاسنه وسؤدده] إلى أن قال :

ياخريجى بالقول والله الذى \* خضعت لعزته جباه السجد  
لولا مقال الهجر منك لما بدا \* متى افتخار بالقريض المنشيد  
إن كنت قلت خلاف ماهوشيمى \* فالحا كون بمسمع وبمشهد  
والله يا ابن العم لولا خيفتي \* لرميت ثغرك بالعدة المرد  
ليكني ممن يخاف حرامه \* ندما يجزعنى سمام الأسود  
فأراك ربك بالهدى ماترجي \* لئراك تفعل كل فعل مرشد  
لثعيد وجه الملك طلقا ضاحكا \* وترد شمل البيت غير مبدد  
كى لا ترى الأيام فينا فرصة \* للخارجين وصوكة للحسد

قال : ثم إن السلطان طلب الأمير حسام الدين بن أبى على وولاه نيابة الديار  
المصرية ، وأستتاب على دمشق صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح ، ثم قديم  
الشام وجاء إلى خدمته صاحب حماة الملك المنصور وهو ابن أثلى عشرة سنة  
وصاحب حمص [وهو صغير] ، فأكرمهما وقزهما ، ووصل إلى بعلبك ، ثم رد  
إلى الشام ، ثم رجع السلطان ومريض في الطريق .

قال ابن واصل : حكى لى الأمير حسام الدين قال : لما ودعنى السلطان قال :  
إنى مسافر وأخاف أن يعرض لى موت وأنى العادل بقلعة مصر ، فياخذ البلاد  
وما يجرى عليكم منه خيراً ، فإن مريض ولو أنه حتى يوم فأعده ، فإنه لا خير فيه ،

(١) زيادة من تاريخ الاسلام للذهبي .

وولدي تُوران شاه لا يصلح لل ملك ، فإن بلغك موتي فلا تُسلم البلاد لأحد من أهلي ، بل سلمها للخليفة . انتهى .

قال : ودخل السلطان مصر ، وصرف حسام الدين عن نيابة مصر بجمال الدين ابن يغمور ، وبعث الحسام بالمصريين إلى الشام ، فأقاموا <sup>(١)</sup> [بالصالحية] أربعة أشهر . قال ابن واصل : وأقيمت مع حسام الدين هذه المدة ، وكان السلطان في هذه المدة وقبلها مقيماً بأشمون طناح <sup>(٢)</sup> ، ثم في السنة خرج الحلييون وعليهم شمس الدين لؤلؤ الأميني <sup>(٣)</sup> ، فنزلوا حصص ، ومعهم الملك الصالح إسماعيل يرجعون إلى رأيه ، فحاصرها شهرين ولم يُنجدها صاحب مصر ، وكان السلطان مشغولاً بمرض عَرَضَ له في بيضه ثم فتح ، وحصل منه ناسور <sup>(٤)</sup> بمسربول ، وحصلت له في رثته بعض قُرحة مُتَلَفَة ، لكنّه عازم على إنجاده صاحب حصص . ولما اشتد الحصار بالأشرف صاحب حصص اضطّر إلى أن أذعن بالصلح ، وطلب العوض عن حصص تلّ باشر مضافاً إلى ما بيده ، وهو الرحبة <sup>(٥)</sup> وتدمر ، فتسلمها الأمير شمس الدين لؤلؤ الأميني ، وأقام بها نواباً لصاحب

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي . وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) أشمون طناح : هي من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الشرقي للبحر الصغير الذي كان يسمى بحر أشمون نسبة إلى هذه المدينة وكان اسمها المصري شمون أورمان والرومي بانية وسوس ، وسمّاها العرب أشمون طناح نسبة إلى كورة طناح التي كانت تقع أشمون في دائرتها وتعرف اليوم باسم أشمون الرمان ، وهو اسمها القديم محرفاً .

ولما تكلم عليها ابن دقان في كتاب الانتصار قال : « وتعرف بأشمون طناح وأشمون الرمان ، وهي قصبة كورة الدقهلية ومدينة ذات حمامات وأسواق وجامع وفنادق » وقد استمرت قاعدة لإقليم الدقهلية والمرتاحية إلى آخر عهد دولة المماليك . وفي أوائل الحكم العثماني نقلت القاعدة إلى مدينة المنصورة . ومن ذلك الوقت اضمحلت أشمون الرمان وزال ما كان فيها من آثار المدينة والعدران ، وأصبحت اليوم قرية عادية من قرى مركز دكرنس بمديرية الدقهلية . (٣) في تاريخ الاسلام : « يعسر برقه وحصلت له في رثته قُرحة ... الخ » . (٤) يريد الرحبة الجديدة على نحو فرسخ من الفرات . استحدثها شيركوه ابن محمد بن شيركوه صاحب حصص . وهي بلدة صغيرة ولها قلعة على تل تراب ، وشرب أهلها من قناة من نهر سعيد الخارج من الفرات وهي اليوم محط القوافل من العراق والشام ، وهي أحد الثغور الاسلامية (عن تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) .

- حَلَب . فلما بلغ السلطان أخذُ حِمَص ، وهو مريض ، غَضِبَ وعَظُمَ عليه ، وترحل إلى القاهرة فاستناب بها آبن يغمور وبعث الجيوش إلى الشام لاستنقاذ حِمَص ، وسار السلطان في حِمَقَة ، وذلك في سنة ست وأربعين وستمائة ؛ فنزل بقلعة دمشق وبعث جيشه فنازلوا حِمَص ونصبوا عليها المجانيق ، منها منجنيق مغربي . ذكر الأمير حُسام الدين أنه كان يرمي حجراً زنته مائة وأربعون رطلاً بالدمشقي ؛ ونصب عليها قرأً بغا آثني عشر منجنيقا سلطانية ، وذلك في الشتاء . وخرج صاحب حلب بعسكره فنزل بأرض كَفَرطاب ، ودام الحصار إلى أن قدم البادراني<sup>(١)</sup> للصالح بين صاحب حلب والسلطان ، على أن يَقَرَّ حِمَص بيد صاحب حلب ، فوقع الاتفاق على ذلك ؛ وترحل السلطان عن حِمَص لمرض السلطان ولأت الفرنج تحركوا [وقصدوا مصر]<sup>(٢)</sup> ، وترحل السلطان إلى الديار المصرية كذلك وهو في حِمَقَة .
- وكان الناصر صاحب الكرك قد بعث شمس الدين الخُسرو شاهی إلى السلطان وهو بدمشق يطلب خُبْرًا بمصر والشوَبَك وينزل له عن الكرك ، فبعث السلطان تاج الدين [بن] مهاجر في إبرام ذلك إلى الناصر ، فرجع عن ذلك لما سمع حركة الفرنج ؛ وطلب السلطان نائب مصر جمال الدين بن يغمور فاستنابه بدمشق وبعث على نيابة مصر حُسام الدين بن أبي علي فدخلها في المحرم سنة سبع وأربعين ؛ وسار السلطان فنزل بأشُموم طَنّاح ليكون في مقابلة الفرنج إن قصدوا دِمياط ، وتواترت الأخبار بأن ريدا قرنس مقدم الأفرنسيّة قد خرج من بلاده في جموع عظيمة وشقّ بجزيرة قُبْرُص ؛ وكان من أعظم ملوك الفرنج وأشدّهم بأسا . وريدا

(١) البادراني : نسبة إلى بادران ، قرية بأصهبان ، وهو عن الدين رسول الخليفة قدم السعي

في الصلح بين الملك الصالح نجم الدين والحلبين ( عن عقد الجمان في حوادث سنة ٦٤٦ هـ ) .

(٢) الزيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان .

بلسانهم : الملك ، فَشَحِنَتْ دِمِيَاطُ بِالذِّخَائِرِ وَأُحْكِمَتْ الشَّوَانِي ، وَنَزَلَ نَخْرَ الدِّينِ  
ابن الشيخ بالعساكر على جزيرة دِمِيَاطُ ، فَأَقْبَلَتْ مَرَاكِبُ الْفَرَنْجِ فَأَرَسَتْ فِي الْبَحْرِ  
بِأَزَاءِ الْمُسْلِمِينَ فِي صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ ، ثُمَّ شَرَعُوا مِنَ الْغَدِّ فِي النَّزُولِ إِلَى الْبَرِّ الَّذِي فِيهِ  
الْمُسْلِمُونَ وَضُرِبَتْ خَيْمَةٌ حَمْرَاءَ لَرِيدَا قَرْئَسٍ وَنَاوَشْتِهِمْ [ الْمُسْلِمُونَ <sup>(١)</sup> ] الْقِتَالُ ، فَقُتِلَ  
يَوْمَئِذٍ الْأَمِيرُ نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ، وَالْأَمِيرُ الْوَزِيرِيُّ — رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى —  
فَقَرَحَلَ نَخْرَ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ بِالنَّاسِ ، وَقَطَعَ بِهِمُ الْجَسَرَ إِلَى الْبَرِّ الشَّرْقِيِّ الَّذِي فِيهِ  
دِمِيَاطُ ، وَتَقَهَّقُوا إِلَى أَشْمُونِ طَنَاحٍ ، وَوَقَعَ الْخِذْلَانُ عَلَى أَهْلِ دِمِيَاطُ ، فَخَرَجُوا مِنْهَا  
طَوِيلَ اللَّيْلِ عَلَى وُجُوهِهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ قَبِيحِ رَأْيِ نَخْرِ الدِّينِ ،  
فَإِنَّ دِمِيَاطُ كَانَتْ فِي نَوْبَةِ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةٍ وَسِتِّمِائَةٍ أَقَلَّ ذِخَائِرُ وَعُدَدَا ، وَمَا قَدَّرَ  
عَلَيْهَا الْفَرَنْجُ إِلَّا بَعْدَ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا هَرَبَ أَهْلُهَا لَمَّا رَأَوْا هَرَبَ الْعَسْكَرِ وَضَعْفَ  
السُّلْطَانِ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ الْفَرَنْجُ مَلَكُوهَا صَفَقُوا بِمَا حَوَتْ مِنَ الْعُدَدِ وَالْأَسْلِحَةِ وَالذِّخَائِرِ  
وَالْغِلَالِ وَالْمَجَانِيقِ ، وَهَذِهِ مَصِيبَةٌ لَمْ يَجْرُ مِثْلُهَا ! فَلَمَّا وَصَلَتْ الْعَسَاكِرُ وَأَهْلُ دِمِيَاطُ  
إِلَى السُّلْطَانِ حَتَّى عَلَى الشَّجْعَانِ الَّذِينَ كَانُوا بِهَا ، [ وَأَمَرَ بِهِمْ <sup>(١)</sup> ] فَشَنَقُوا جَمِيعًا ثُمَّ  
رَحَلَ بِالْجَيْشِ ، وَسَارَ إِلَى الْمَنْصُورَةِ فَتَزَلَّ بِهَا فِي الْمَنْزِلَةِ الَّتِي كَانَ أَبُوهُ نَزَلَها ، وَبِهَا قَصْرٌ  
بَنَاهُ أَبُوهُ الْكَامِلُ ، وَوَقَعَ التَّنْفِيرُ الْعَامُّ فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَاجْتَمَعَ بِالْمَنْصُورَةِ أُمَمٌ لَا يُحْصَوْنَ  
مِنَ الْمَطَّوْعَةِ وَالْعُرَبَانِ ؛ وَشَرَعُوا فِي الْإِغَارَةِ عَلَى الْفَرَنْجِ وَمَنَاوَشَتِهِمْ وَتَحَطَّفَتِهِمْ ، وَأَسْتَمَرَ  
ذَلِكَ أَشْهُرًا ، وَالسُّلْطَانُ يَتَزَايَدُ وَالْأَطْبَاءُ قَدْ آيَسَتْهُ لَأَسْتَحْكَامُ الْمَرْضِ بِهِ .

وَأَمَّا صَاحِبُ الْكَرْكِ ( يَعْنِي الْمَلِكُ النَّاصِرُ دَاوُدَ ) فَإِنَّهُ سَافَرَ إِلَى بَغْدَادَ فَأَخْتَلَفَ  
أَوْلَادَهُ ، فَسَارَ أَحَدُهُمْ إِلَى الْمَلِكِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ وَسَلَّمْ إِلَيْهِ الْكَرْكُ ، فَفَرِحَ [ بِهَا ]  
مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَمْرَاضِ ، وَزُيِّنَتْ بِلَادُهُ وَبُعِثَ إِلَيْهَا بِالطَّوَّاشِيِّ بَدْرُ الدِّينِ الصَّوَابِي

(١) في زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبي .

نائباً، وقدم عليه أولادُ الناصر داود ، فبالغ الملك الصالح في إكرامهم وأقطعهم أخباراً جليلاً . ولم يزل يتزايد به المرض إلى أن مات ، وأخفى موته على ما سيأتي ذكره . إن شاء الله تعالى .

- قال ابن واصل في سيرة الملك الصالح نجم الدين أيوب هذا : وكان مهيباً عزيز النفس عفيفاً طاهر اللسان والذليل ، لا يرى الهزل ولا العبث ، شديد الوفاق كثير الصمت ، اشترى من الممالك الترك ما لم يشتريه أحدٌ من أهل بيته حتى صاروا معظم عسكره ، ورجحهم على الأكراد [وأمرهم<sup>(١)</sup>] ، واشترى وهو بمصر خلقاً منهم ، وجعلهم بطانته والمحيطين بدهليزه ، وسمّاهم « البحرية » . حكى لى حسام الدين ابن أبي عليّ : أن هؤلاء الممالك مع فرط جبروتهم وسطوتهم كانوا أبلغ من يعظم هيئته ، كان إذا خرج وشاهدوا صورته يرددون خوفاً منه ، وأنه لم يقع منه في حال غضبه كلمة قبيحة قط ، أكثر ما يقول إذا شتم : يامتخلف ، وكان كثير الباه بجواريه فقط ، ولم يكن عنده في آخروقت غير زوجتين : إحداهما شجرة الدر ، والأخرى بنت العالمة ، تزوجها بعد مملوكه الجوكندار<sup>(٢)</sup> ، وكان إذا سمع الغناء لا يترعزع ولا يتحرك ، وكذلك الحاضرون يلتمون حالته كأنما على رؤوسهم الطير ، وكان لا يستقل أحداً من أرباب دولته بأمرٍ بل يراجعون القصص مع الخدام ، فيوقع عليها بما يعتمده كتابُ الإنشاء ، وكان يُحب أهل الفضل والدين ، وما كان له ميل لمطالعة الكتب ، وكان كثير العزلة والانفراد ، وله نهمة باللعب بالصوّالجة ، وفي إنشاء الأبنية العظيمة الفاخرة . انتهى كلام ابن واصل .

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام . (٢) الجوكندار ، كلمة فارسية مركبة من كلمتين :

« جوكان » و « دار » ومعناها حامل الصوّالجان في لعب الكرة .

وقال غيره : وكان مَلِكًا مَهِيْبًا جَبَّارًا ذا سَطْوَةٍ وَجَلَالَةٍ ، وكان فصيحًا حسن  
 المحاورَة عَفِيفًا عن الفواحش ، أَمَرَ مَمَالِكَةَ التُّرْكِ ، وَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمِّهِ الْمَلِكِ  
 الصَّالِحِ أُمُورَ وَحُرُوبَ إِلَى أَنْ أَخَذَ ثِقَابَةَ دِمَشْقَ عَامَ ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعِينَ ، وَذَهَبَ إِسْمَاعِيلُ  
 إِلَى بَعْلَبَكْ ، ثُمَّ أَخَذَتْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بَعْلَبَكْ ، وَتَعَثَّرَ وَآلَتَجَأَ إِلَى ابْنِ أُخْتِهِ النَّاصِرِ  
 صَاحِبِ حَلَبَ . وَلَمَّا خَرَجَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ هَذَا مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ خَافَ مِنْ بَقَاءِ  
 أَخِيهِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ فَقَتَلَهُ سَرًّا وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بَعْدَهُ ، وَوَقَعَتْ الْإِكْلَةُ فِي خَدِّهِ بِدِمَشْقَ .  
 وَنَزَلَ الْأَفْرَئِسُ مَلِكَ الْفَرَنْجِ بِمُجِيْشِهِ عَلَى دِمَاطَ فَأَخَذَهَا ، فَسَارَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ الصَّالِحُ  
 فِي مِحْفَةٍ حَتَّى نَزَلَ الْمَنْصُورَةَ عَلِيًّا ، ثُمَّ عَرَضَ لَهُ إِسْهَالٌ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ  
 مِنْ شَعْبَانَ بِالْمَنْصُورَةِ ، وَأُخْفِيَ مَوْتُهُ حَتَّى أَحْضَرُوا وَلَدَهُ الْمَلِكَ الْمُعْظَمَ تُورَانَ شَاهٍ مِنْ  
 حِصْنٍ كَيْفًا وَمَلَكُوهُ .

وقال سعد الدين : إِنَّ ابْنَ عَمِّهِ نَجْرَ الدِّينِ نَائِبَ السُّلْطَانَةِ أَمَرَ بِتَحْلِيفِ  
 النَّاسِ لَوْلَدِهِ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ تُورَانَ شَاهٍ ، وَلَوْ لَى عَهْدَهُ نَجْرَ الدِّينِ فَتَقَرَّرَ ذَلِكَ ،  
 وَطَلَبُوا النَّاسَ فَحَضَرُوا وَحَلَفُوا إِلَّا أَوْلَادَ النَّاصِرِ دَاوُدَ صَاحِبَ الْكَرْكِ تَوَقَّفُوا ،  
 وَقَالُوا : نَشْتَهِي [ أَنْ ] نَبْصَرَ السُّلْطَانَ ، فَدَخَلَ خَادِمٌ وَنَجَرَ وَقَالَ : السُّلْطَانُ يُسَلِّمُ  
 عَلَيْكُمْ ، وَقَالَ : مَا يَشْتَهِي أَنْ تَرَوْهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَقَدْ رَسَمَ لَكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا .  
 فَحَلَفُوا ، وَكَانَ لِلْسُّلْطَانِ مَدَّةٌ مِنْ وَفَاتِهِ وَلَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ ، وَزَوْجَتُهُ شَجَرَةُ الدَّرِّ  
 تَوَقَّعَ مِثْلَ خَطِّهِ عَلَى التَّوَاقِعِ — عَلَى مَا يَأْتِي ذِكْرُهُ — وَلَمَّا حَلَفَ أَوْلَادُ النَّاصِرِ  
 صَاحِبِ الْكَرْكِ جَاءَتْهُمْ الْمَصِيبَةُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، لِأَنَّ الْكَرْكَ رَاحَتْ مِنْ يَدِهِمْ ،  
 وَأَسْوَدَتْ وَجُوهَهُمْ عِنْدَ أَبِيهِمْ ، وَمَاتَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ الَّذِي أَمْلَوْهُ وَأَعْطَوْهُ الْكَرْكُ ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « إِلَى أَنْ نَوَابَهُ بِدِمَشْقَ » . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ .

(٢) فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ : « فِي لَحْزَةٍ » .



ثم عقيب ذلك نفّوهم من مصر . ثم إن الأمير نحر الدين نفذ نسخة الأيمان إلى البلاد [ ليحلفوا للعظم<sup>(١)</sup> ] ثم كل ذلك والسلطان لم يظهر موته . قال : وكانت أم ولده شجرة الدر ذات رأي وشهامة ، فدبرت أمر الملك الصالح وأخفت موته . وهى التى وليت الملك مدة شهرين بعد ذلك ، وخطب لها على المنابر بمصر وغيرها — على ما يأتى ذكر ذلك فى محله إن شاء الله تعالى . ثم ملك بعدها الأتراك إلى يومنا هذا . انتهى .

وقال الشيخ شمس الدين يوسف بن قزأوغلى فى تاريخه مرآة الزمان — بعد ما ذكر أسم الملك الصالح ومولده قال — : « ولما ملك مصر اجتهد فى خلاص ولده المغيث فلم يقدر . قلت (يعنى المغيث الذى كان حبسه الملك الصالح إسماعيل بقلعة دمشق فى مبادئ أمر الملك الصالح) . قال : وكان مهيبا ، هيئته عظيمة ، جبّارا أباد الأشرية وغيرهم . وقال جماعة من أمرائه : والله ما نقعد على بابہ إلا ونقول من هاهنا نُحْمَل إلى الجبوس ، وكان إذا حبس إنسانا نسيه ، ولا يتجاسر أحد أن يخاطبه فيه ، وكان يحلف أنه ما قتل نفسا بغير حق . قال صاحب المرأة : وهذه مكابرة ظاهرة ؛ فإن خواص أصحابه حكوا أنه لا يمكن إحصاء من قتل من الأشرية وغيرهم ، ولو لم يكن إلا قتل أخيه العادل [ لكفى ] . قال : وكانت عتيقته شجرة الدر تكتب خطا يُسبّه خطه ، فكانت تعلم على التوابع ، وكان قد نسر مخرج السلطان وأمتد إلى نفسه اليمنى ورجله ونحل جسمه وعملت له حِفّة يركب فيها ، وكان يتجملد ، ولا يطالع أحد على حاله ؛ ولما مات حُمِل تابوته إلى الجزيرة فعُلّق بسلاسل حتى فُير فى تربته إلى جانب مدرسته بالقاهرة » .

(١) زيادة عن تاريخ الاسلام للذهبي .

(٢) زيادة يقتضيا السياق .

قلت : وذكر القطب اليوناني<sup>(١)</sup> في كتابه الذيل على مرآة الزمان ، قال في ترجمة  
البهاء زهير كاتب الملك الصالح قال :<sup>(٢)</sup>

فلما خرج الملك الصالح بالكرك من الاعتقال وسار إلى الديار المصرية ، كان  
بهاء الدين زهير المذكور في صحبته ، وأقام عنده في أعلى المنازل وأجل المراتب ،  
وهو المشار إليه في كتاب الدرج والمقدم عليهم ، وأكثرهم اختصاصا بالملك الصالح  
وأجتماعا به ، وسيره رسولا في سنة خمس وأربعين وستائة إلى الملك الناصر  
صلاح الدين يوسف صاحب حلب يطلب منه إنفاذ الملك الصالح عماد الدين إسماعيل  
إليه فلم يجب إلى ذلك ، وأنكر الناصر هذه الرسالة غاية الإنكار ، وأعظمها وأستصعبها ،  
وقال : كيف يسعى أن أسير عمه إليه ، وهو خال أبي وكبير البيت الأيوبي حتى  
يقتله ، وقد استجار بي ! والله هذا شيء لا أفعله أبدا . ورجع البهاء زهير إلى الملك  
الصالح نجم الدين بهذا الجواب ، فعظم عليه وسكت على ما في نفسه من الحق .  
وقبل موت الملك الصالح نجم الدين أيوب بمدة يسيرة — وهو نازل على المنصورة —  
تغير على بهاء الدين زهير وأبعده لأمر لم يطلع عليه أحد . قال : حكى لي البهاء أن  
سبب تغيره عليه أنه كتب عن الملك الصالح كتابا إلى الملك الناصر داود صاحب  
الكرك ، وأدخل الكتاب إلى الملك الصالح ليُعلم عليه على العادة ، فلما وقف عليه  
الملك الصالح كتب بخطه بين الأسطر : « أنت تعرف قلعة عقل ابن عمي ، وأنه

(١) هو موسى بن محمد بن أحمد الشيخ الامام المؤرخ المحدث قطب الدين أبو الفتح ابن الشيخ قطب الدين  
اليوناني البعلبكي الحنبلي . صنف تاريخا جعله ذيلًا على تاريخ العلامة أبي المظفر يوسف بن قزأوغلي سبط بن  
الجوزي المسمى بمرآة الزمان — يوجد منه (جزءان من نسخة مخطوطان محفوظان بدار الكتب المصرية  
تحت رقم ١٥١٦ تاريخ ، وهما الجزء الخامس عشر ، وبه نقص من الأول ويتبدى من أثناء سنة ٥٦٥٥ هـ .  
والجزء السابع عشر ويتبدى من أثناء سنة ٦٧١ هـ) . توفي سنة ٥٧٢٦ هـ (عن المنهل الصافي) . (٢) هو زهير  
ابن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن عاصم أبو الفضل وقيل أبو العلاء بهاء الدين الأزدي  
المكي المولد القوصي المنشأ المصري الدار . وسيدكره المؤلف في حوادث سنة ٦٥٦ هـ .

يحب من يعظمه ويعطيه من يده فأكتب له غير هذا الكتاب ما يعجبه ، وسير  
الكتاب إلى البهاء زهير ليغيره ، والبهاء زهير مشغول ، فأعطاه لفخر الدين إبراهيم بن  
لقمان وأمره بختمه ، فحتمه وجهزه إلى الناصر على يد نجاب ، ولم يتأمله فساقر به  
النجاب لوقته ، وأستبطأ الملك الصالح عود الكتاب إليه ليعلم عليه ؛ ثم سأل عنه  
بهاء الدين زهير بعد ذلك ، وقال له : ما وقفت على ما كتبتُه بخطي بين الأسطر ؟  
قال البهاء زهير : ومن يجسر أن يقف على ما كتبه السلطان بخطه إلى ابن عمه ! وأخبره  
أنه سير الكتاب مع النجاب ، فقامت قيامة السلطان ، وسيروا في طلب النجاب فلم  
يدركوه ؛ ووصل الكتاب إلى الملك الناصر بالكرك فعظم عليه وتالم له ، ثم كتب  
جوابه إلى الملك الصالح ، وهو يعتب فيه العتب المؤلم ، ويقول له فيه : والله ما بي  
ما يصدر منك في حق ، وإنما بي اطلاع كُتِّب على مثل هذا ! فعز ذلك على الملك  
الصالح ، وغضب على بهاء الدين زهير ، وبهاء الدين لكثرة مروءته نسب ذلك  
إلى نفسه ولم ينسبه لكتاب الكتاب ، وهو نفي الدين بن لقمان — رحمه الله تعالى — .  
قال : وكان الملك الصالح كثير التخيّل والغضب والمواخذه على الذنب الصغير  
والمعاقبة على الوهم ، لا يُقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يرعى سالف خدمة ، والسيئة  
عنده لا تُغفر ، والتوسّل إليه لا يُقبل ، والشفائع لديه لا تؤثّر ، فلا يزداد بهذه الأمور  
التي تُسلّ سخائم الصدور إلا انتقاما . وكان مليكا جبارا متكبرا شديد السطوة كثير  
التجبر والتعاضم على أصحابه وندمائه وخواصه ، ثقیل الوطأة ؛ لا جرم أن الله تعالى  
قصر مدّة ملكه وأبتلاه بأمراض عِدِم فيها صبره . وقتل ممالكه ولده توران شاه  
من بعده ؛ لكنه كان عنده سياسة حسنة ومهابة عظيمة وسعة صدر في إعطاء  
العساكر والإنفاق في مهمات الدولة ، لا يتوقف فيما يخرج في هذا الوجه ؛ وكانت  
هيمته عالية جدا ، وآماله بعيدة ، ونفسه تحدّثه بالاستيلاء على الدنيا بأسرها والغلب

عليها ، وأتراءها من يد ملوكها ، حتى لقد حدثته نفسه بالاستيلاء على بغداد والعراق ؛ وكان لا يَمَكِّن القوى من الضعيف ، ويُصِف المشروف من الشريف ؛ وهو أول من أستكثر من المالِك من ملوك البيت الأيوبي ، ثم أقتدوا به لما آل الملك إليهم .

قلت : ومن ولي مصر بعد الصالح من بني أيوب حتى آفتنى المالِك ! هو آخر ملوك مصر ، ولا عبرة بولاية ولده الملك المعظم توران شاه ، اللهم إن كان الذي بالبلاد الشامية فيمكن ، وأما بمصر فلا .

وكانت ولايته بمصر تسع سنين وسبعة أشهر وعشرين يوما لأنه ولي السلطنة في عشرين ذى الحجة سنة سبع وثلاثين ، ومات في نصف شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة . انتهى . ١٠

قال : ولما مات الملك الصالح نجم الدين لم يحزن لموته إلا القليل مع ما كان الناس فيه من قصد الفرنج الديار المصرية وأستيلائهم على قلعة منها ، ومع هذا سرَّ معظم الناس بموته حتى خواصه ، فإنهم لم يكونوا يأمنون سطوته ولا يقديرون على الاحتراز منه . قال : ولم يكن في خلقه الميل لأحد من أصحابه ولا أهليه ولا أولاده ولا المحبة لهم ولا الحنو عليهم على ما جرت به العادة . وكان يلازم في خلواته ومجالس أنسه من الناموس ما يلازمه إذا كان جالسا في دُست السلطنة . وكان عفيف الذيل طاهر اللسان قليل الفُحش في حال غضبه ، ينتقم بالفعل لا بالقول — رحمه الله تعالى — . انتهى ما أوردناه في ترجمة الملك الصالح من أقوال جماعة كثيرة من المؤرخين ممن عاصره وبعدهم ، فمنهم من شكر ومنهم من أنكر .

قلت : وهذا شأن الناس في أفعال ملوكهم ، والحاكم أحد الخصمين غضبان منه إذا حكم بالحق ، فكيف السلطان ! وفي الجملة هو عندى أعظم ملوك بني أيوب

وأجلُّهم وأحسنهم رأياً وتديباً ومهابة وشجاعة وسؤدداً بعد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وهو أخو جدِّه الملك العادل أبي بكر بن أيوب ؛ ولولم يكن من محاسنه إلا تجلُّده على مقابلة العدو بالمنصورة ، وهو بتلك الأمراض المزمنة المذكورة وموته على الجهاد ، والذب عن المسلمين . — والله يرحمه — ما كان أصبره وأغزر مروءته .

ولما مات رثاه الشعراء بعدة مرَّاثٍ . وأما مدائحه فكثيرة من ذلك ما قاله فيه كاتبه وشاعره بهاء الدين زهير من قصيدته التي أولها :

- وعَدَ الزَّيَارَةَ طَرَفُهُ الْمُتَمَلِّقُ \* وبَلَاءَ قَلْبِي مِنْ جَفَوْنَ تَنْطِقُ  
إِنِّي لَأَهْوَى الْحَسْنَ حَيْثُ وَجَدْتُهُ \* وَأَهْيَمُ بِالْقَدِّ الرِّشِيقَ وَأَعَشِقُ  
يَا عَاذِلِي أَنَا مَنْ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ \* فَعَسَاكَ تَحْنُو أَوْ لَعَلَّكَ تَرْفُقُ  
لَوْ كُنْتَ مَنَّا حَيْثُ تَسْمَعُ أَوْ تَرَى \* لَرَأَيْتَ ثَوْبَ الصَّبْرِ كَيْفَ يُمَزَّقُ  
وَرَأَيْتَ الطِّفَّ عَاشِقِينَ تَشَاكَا \* وَعَجِبْتَ مِمَّنْ لَا يُحِبُّ وَيَعَشِقُ  
أَيُّسُوْمِي الْعُدَّالُ عَنْهُ تَصَبُّرًا \* وَحَيَاتِهِ قَلْبِي أَرْقُ وَأَشْفَقُ  
إِنْ عَفُّوْا أَوْ سَوُّوْا أَوْ خَوْفُوا \* لَا أَنْتَهَى لَا أَنْتَهَى لَا أَفْرَقُ  
أَبَدًا أَزِيدُ مَعَ الْوَصَالِ تَلَهُّفًا \* كَالْعِقْدِ فِي جِيدِ الْمَلِيحَةِ يَقْلَقُ  
يَا قَاتِلِي إِنِّي عَلَيْكَ مُشْفِقٌ \* يَا هَاجِرِي إِنِّي إِلَيْكَ لَشَيْقُ  
وَأَذَاعَ أَتَى قَدْ سَلَوْتُكَ مَعَشَرَ \* يَارَبِّ لَا عَاشُوا لَذَاكَ وَلَا بَقُوا  
مَا أَطْمَعُ الْعُدَّالَ إِلَّا أَنْتَنِي \* خَوْفًا عَلَيْكَ إِلَيْهِمْ أَعْلَقُ  
وَإِذَا وَعَدْتُ الطِّيفَ مِنْكَ بِهَجْعَةٍ \* فَأَشْهَدُ عَلَى بَآئِنِي لَا أَصْدُقُ  
فَعَلَّامَ قَلْبِكَ لَيْسَ بِالْقَلْبِ الَّذِي \* قَدْ كَانَ لِي مِنْهُ الْحُبُّ الْمُشْفِقُ  
وَأُظَنَّ قَدْ كُنْتَ شَامِتًا لِفِرَاقِنَا \* فَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ مُحَلَّقُ

ولقد سغيتُ إلى العَلَا بعزيمة \* فقضى لسعي أنه لا يُحَقِّقُ  
وسريتُ في ليلٍ كأنَّ نجومه \* من فرط غيرتها إلى تحقُّقِ  
حتى وصلتُ سُرَادِقَ الْمَلِكِ الَّذِي \* تقف الملوكة ببابه تسترِزِقُ  
ووقفتُ من ملكِ الزمان بموقِف \* ألفتُ قلبَ الدهر منه يحقُّقُ  
فإليك يا نجمَ السماءِ فإني \* قد لاح نجم الدين لي يتألقُ  
الصالحُ الملكُ الذي لزمانه \* حُسنٌ يتيه به الزمانُ وروقُ  
ملكٌ تحدتُ عن أبيه وجده \* نسب لعمري في العَلَا لا يلحقُ  
سجدتُ له حتى العيونُ مهابة \* أو ما تَرَاهَا حين يُقبِلُ تُطْرِقُ  
والقصيدة أطول من هذا تركتها خوف الإطالة والملل .



السنة الأولى من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد على مصر، وهي سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائة .

فيها سلم الملك الصالح إسماعيل الشَّيْف لصاحب صَيْدَاء الفرنجي . وعزل  
عز الدين بن عبد السلام عن الخطابة وحبسهُ، وحبس أيضا أبا عمرو بن الحاجب  
لأنهما أنكرا عليه فعله ، فحبسهما مدة ثم أطلقهما ؛ وولَّى العِمَادُ أَبْنُ خَطِيبٍ بَيْتَ  
الْأَبَارِ الْخَطَابَةَ عِوَضًا عَنْ أَبْنِ عَبْدِ السَّلَامِ .

(١) هو شقيف أرنون ، وقد تقدّم الكلام عليه في الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من هذا الجزء .

(٢) هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الفقيه المالكي المعروف بأبن الحاجب الملقب  
بجال الدين . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٦٤٦ هـ

(٣) هو عماد الدين داود بن عمر بن يوسف المقدسي (عن عقد الجمان والذيل على الروضتين) .



وفيها ظهر بالروم رجل تُرْكِيّ يقال له البابا وآدعى النبوة، وكان يقول قولوا: لا إله إلا الله البابا ولي الله، واجتمع إليه خلق كثير، فجهز إليه صاحب الروم جيشا فالتقوا، فقتل بينهم أربعة آلاف، وقتل البابا المذكور. قال أبو المظفر:

«وفيها ذكر أن بَازَنْدِرَان<sup>(١)</sup> — وهى مدينة العجم — عين ماء يطلع منها فى كل ست وثلاثين سنة حية عظيمة مثل المنارة، فتقيم طول النهار، فإذا غربت الشمس غاصت الحية فى العين فلا تُرى إلا مثل ذلك الوقت، وقيل: إن بعض ملوك العجم جاء بنفسه إليها فى مثل ذلك اليوم، وربطها بسلاسل حتى يعوقها، فلما غربت الشمس غاصت فى العين، وهى إلى الآن إذا طلعت رأوا السلاسل فى وسطها».

قلت: ولعلها لم تتعرض لأحد بسوء، وإلا فكان الناس يحيلوا فى قتلها وقتلوا بأنواع المكاييد. وأمر هذه الحية مشهور ذكره غير واحد من المؤرخين.

وفيها وصل الملك الناصر داود من مصر إلى غزة، وكان بينه وبين الفرنج وقعة، وكسروهم فيها وغنم منهم أشياء كثيرة.

وفيها توفي أبو بكر محمد بن على بن محمد الشيخ الإمام محي الدين العالم المشهور بآبن عربى الطائى [الأندلسى<sup>(٢)</sup>] الحاتمي<sup>(٣)</sup> فى شهر ربيع الآخر، وله مائة وسبعون سنة.

وكان إماما فى علوم الحقائق، وله المصنفات الكثيرة. وقد اختلف الناس فى تصانيفه وأقواله اختلافا كبيرا. قال: وكان يقول: أعرف الأسم الأعظم، وأعرف الكيمياء<sup>(٤)</sup>

(١) اسم لولاية طبرستان. (٢) كذا فى الأصل وشذرات الذهب. وفى الذيل على

الروضتين وعقد الجمان ونثر الجمان والبداية والنهاية لابن كثير: «أبو عبد الله» (٣) زيادة عن

عقد الجمان وشذرات الذهب ونزهة الأنام فى تاريخ الإسلام (قطعتين من نسخة مأخوذة بالتصوير

الشمسى محفوظتين بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٤٠ تاريخ) (٤) فى الأصل:

«فى شهر ربيع الأول». والتصحیح عن شذرات الذهب وعقد الجمان ونثر الجمان والذيل على الروضتين

وما سيذكره المؤلف فيمن نقل وفاتهم عن الذهبى. (٥) يريد صاحب مرآة الزمان.

بطريق المنازلة لا بطريق الكسب<sup>(١)</sup> ، وكانت وفاته بدمشق ودُفِنَ بقاسيون بترية  
القاضي محيي الدين [بن الزكي]<sup>(٢)</sup> . ومن شعره في جزار :

ناديتُ جَزَارًا تَرُوقُ صَفَاتُهُ \* قد أُنْجَلَتْ سُمَرُ الْقَنَا حَرَكَاتُهُ

يا وَاضِعَ السَّكِينِ فِي فَمِهِ وَقَدْ \* أَهْدَى بِهَا مَاءَ الْحَيَاةِ لَهَا تُه

ضَعَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ ثَانِي كَرَّةٍ \* وَأَنَا الضَّمِينُ بَأَنْ تَعُودَ حَيَاتُهُ

قلت : وأحسن من هذا قول البرهان القيراطي<sup>(٣)</sup> — رحمه الله — في المعنى :

رُبَّ جَزَارٍ هَوَاهُ \* صَارَ لِي دِمَا وَلِحْمَا

فُزْتُ بِالْأَلِيَّةِ مِنْهُ \* وَأَمْتَلَا قَلْبِي شَيْخَا

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّيَ أبو علي أحمد بن  
محمد بن محمود الحزاني ثم البغدادي في المحترم . والعلامة القاضي نجم الدين أبو العباس  
أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي الشافعي مدرس العُدْرَاوِيَّة في شِوَال .  
وخطيب دَارِيَا سَمَحَ بن ثابت . وجمال المُلْك علي بن مختار العامريّ ابن الجَمَل  
في شعبان ، وله تسعون سنة . ومحيي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن العربي  
الطائي الحاتمي المُرْسِي ، وله ثمان وسبعون سنة . مات في شهر ربيع الآخر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصبعا .

مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .

(١) في الأصل ومراة الزمان : « لا بطريق الكتب » . وما أثبتناه عن عقد الجمان وشذرات الذهب .

(٢) زيادة عن شذرات الذهب ومراة الزمان وعقد الجمان . (٣) القيراطي : نسبة إلى

قيراط وهي بلدة بالشرقية من أعمال الديار المصرية وهو الإمام الأديب البارع الشاعر المقتن الفقيه

برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ الإمام المفتي شرف الدين عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن

نجم بن شادي بن هلال الطائي الطريقي القيراطي الشافعي . وسيدكره المؤلف في حوادث سنة ٧٧١ هـ .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .



السنة الثانية من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر ، وهي سنة تسع وثلاثين وستمائة .

فيها شرع الملك الصالح المذكور في عمارة المدارس بين القصرين من القاهرة ،  
وشرع أيضا في بناء قلعة الجزيرة ، وأخذ أملاك الناس ، وأخرّب نيّما وثلاثين  
مسجدا ، وقطع ألف نخلة ، وغيرم عليها خراج مصر سنين كثيرة ؛ فلم تقم بمدوفاته ،  
وأخرّبها مما ليكّه الأتراك سنة إحدى وخمسين وستمائة .

(١) يريد المدارس الصالحية التي أنشأها الملك الصالح بخط بين القصرين من القاهرة باسم « المدرسة الصالحية » كما هو مذكور في اللوحة المثبتة فوق الباب العمومي لهذه المدارس بأسفل المئذنة . وقد ذكرها المقرئ في خطه ( ج ٢ ص ٣٧٤ ) بهذا الاسم ، وذكر أن موضعها كان من جملة القصر الكبير الشرق ودخل فيها باب الزهومة أحد أبواب القصر ومكانه مدرسة الخنابلة ، ثم قال : وبني الصالح مدرستين وضع أساسهما في سنة ٦٤٠ هـ ، وتمت عمارتهما في سنة ٦٤١ هـ .

ومن البحث تبين لي أن هذه المدرسة كانت تشغل مساحة من الأرض لا تقل عن ٦٠٠٠ متر مربع وكانت تتكوّن من قسمين : أحدهما على يمين الداخل من الباب العمومي والثاني على يساره . وهما مأخوذ عنهما المقرئ باسم مدرستين وكان بكل مدرسة إيوانان ويتوسط القسمين صحن كبير . وقد جعل الملك الصالح هذه المدرسة أربع مدارس للذهاب الأربعة بفعل الإيوانين اللذين على يمين الداخل من الباب العمومي مدرستين : إحداهما للخنابلة وهي الغربية حيث موقع باب الزهومة ، ويقابلها من الشرق مدرسة الخنقية ؛ وجعل الإيوانين اللذين على يسار الداخل مدرستين : إحداهما للملكية وهي الغربية التي بجوارقة تربة الملك الصالح ، ويقابلها من الشرق مدرسة الشافعية ؛ ومن ذلك الوقت أصبحت المدرسة الصالحية تعرف « بالمدارس الصالحية » وكانت من أجل مدارس القاهرة . والظاهر أن بناء هذه المدارس قد أهمل من زمن بعيد فتعرض للخراب بدليل أنه لما تكلم عليه السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ ، في كتاب حسن المحاضرة قال : « إن هذه المدارس قد تقادم عليها العهد فرثت » . ولذلك فإن حالها اليوم مما يؤسف له إذ لم يبق من مبانيها الفخمة إلا وجهتها الغربية التي بها الباب العمومي المشرف على شارع بين القصرين وتعلوه مئذنتها . ومع ذلك فإن هذه الوجهة الأثرية الجميلة الحافلة بالزخارف والكتابات تحتجب اليوم وراء سبيل خسرو باشا وما يجاوره من دكاكين حقيرة بشارع بين القصرين ووراء دكاكين شارع الصرمانية . وأما المدارس فقد اعتدى عليها الأهالي فاغتصبوا أرض الصحن ولم يتركوا منها الا طريقا ضيقا تجاه الباب العمومي من الداخل يعرف اليوم بحارة الصالحية ثم اغتصبوا أيضا مكان مدرستي الخنابلة والخنقية بأكلمهما ولم يبق اليوم بعد الوجهة الغربية السابق ذكرها إلا إيوان المدرسة المالكية وبقايا إيوان المدرسة الشافعية بحاريه . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٠ من هذا الجزء .

وفيها توفي أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ الإمام العالم شمس الدين النحوى  
الإربلي<sup>(١)</sup> ثم الموصلي<sup>(٢)</sup> الضرير [المعروف بابن الخباز] صاحب التصانيف . كان إماما  
بارعا مفتتاً عالماً بالنحو واللغة والأدب . ومن شعره في العناق :

كأنتي عانقت رِيحانة \* تنفست في ليلها البارد

فلو ترانا في قميص الدُجى \* حسبتنا في جسد واحد

قلت : ومثل هذا قول العلامة أبي الحسن علي بن الجهم - رحمه الله تعالى - :

سقى الله ليلاً ضمنا بعد هجعة \* وأدنى فؤادا من فؤاد معدب

فبتنا جميعا لو تراق زجاجة \* من الخمر فيما بيننا لم تسرب

ومثل هذا قول القائل :

لا والمنازل من نجد وليلتنا \* بالخيف إذ جسدانا بيننا جسد

كم رام منا الكرى من لطف مسلكه \* نوما فما أنفك لا خد ولا عضد

ومثل هذا أيضا قول [أبن] النعاويدي<sup>(٣)</sup> - رحمه الله تعالى - :

فكم ليلة قد يتأرشف ريقه \* وجرت على ذاك الشئيب المنضد

وبات كما شاء الغرام معانقي \* وبت وإياه تحرف مشدد

وقد خرجنا عن المقصود ولنرجع لما نحن بصدده .

وفيها توفي موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك العلامة كمال الدين

أبو الفتح الموصلي<sup>(١)</sup> الشافعي . مولده في صفر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة بالموصل ،  
وتفقه على والده وغيره ، وبرع في عدة علوم .

(١) الزيادة عن شذرات الذهب وعقد الجمان وبغية الوعاة . (٢) هو أبو الحسن علي

ابن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود الشاعر المشهور . تقدمت وفاته سنة ٢٤٩ هـ ( وانظر بقية نسبه

في ابن خلكان ) . (٣) ذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٨٣ هـ .

قال ابن خلكان — رحمه الله — : وكان الشيخ يَعْرِفُ<sup>(١)</sup> الفقه والأصولين والخلاف والمنطق والطبيعي والإلهي والمجسطي وإقليدس<sup>(٢)</sup> والهيئة والحساب والجبر والمقابلة والمساحة والموسيقى معرفة لا يشاركه فيها غيره . ثم قال بعد ثناء زائد إلا أنه كان يُنَمُّ في دينه لكون العلوم العقلية غالبية عليه .

وعمل فيه العماد المغربي وهو عمر بن عبد النور الصنهاجي النحوي هجوا<sup>(٣)</sup>

— رحمه الله تعالى —

أجَدَكَ أَنْ قَدْ جَادَ بَعْدَ التَّعْبِيسِ \* غَزَالَ بُوَصِيلَ لِي وَأَصْبَحَ مُؤَنِّسِي  
وعَاطِيَتُهُ صَهْبَاءَ مِنْ فِيهِ مَرْجُهَا \* كَرَقَةً شِعْرِي أَوْ كَدِينِ ابْنِ يُونُسَ  
وكان العماد المذكور قد مدحه قبل ذلك بأبيات منها :

كَمَالُ كَلِّ الدِّينِ لِلْعِلْمِ وَالْعِلَا \* فَهِيَاتَ سَاعٍ فِي مَسَاعِيكَ يَطْمَعُ  
إِذَا أَجْتَمَعَ النَّظَارُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ \* فَعَايَةُ كُلِّ أَنْ تَقُولَ وَيَسْمَعُوا  
فَلَا تَحْسَبُوهُمْ مِنْ عِنَادٍ تَطِيلُ سَوْا \* وَلَكِنْ حَيَاءٌ وَأَعْتِرَافًا تَقْنَعُوا  
ومن شعر ابن يونس ما كتبه لصاحب الموصل يشفع عنده شفاعته، وهو :  
لَنْ شُرِفَتْ أَرْضٌ بِمَالِكَ قَدْرِهَا \* فَمَلَكَةُ الدُّنْيَا بِكُمْ تَتَشَرَّفُ<sup>(٤)</sup>

- ١٥ (١) المجسطي (بكر المليم والجيم وتخفيف الياء) : كلمة يونانية معناها الترتيب . وهو أشرف ما صنف في الهيئة بل هو الأم ، ومنه تستخرج سائر الكتب المؤلفة في هذا الفن ، وهو كتاب لبطليموس الفلوزي الحكيم يذكر فيه القواعد التي يتوصل بها في إثبات الأوضاع الفلكية والأرضية بأدلتها التفصيلية (عن كشف الظنون) . (٢) إقليدس : لفظ يوناني مركب من « إقل » بمعنى المفتاح و « دس » بمعنى المقدار أو الهندسة (أي مفتاح الهندسة) . وإقليدس : اسم رجل وضع كتابا في هذا العلم (عن كشف الظنون) .
- ٢٠ (٣) في الأصل : « العماد المغربي وهو عمر بن عبد النور » . والتصويب عن ابن خلكان . وهو العماد أبو علي عمر بن عبد النور بن ماجوج بن يوسف الصنهاجي اللزني (بفتح اللام وسكون الزاي) ، نسبة إلى لزنة وهي قبيلة من البربر (النحوي البجائي) . توفي سنة ٦٤٩ هـ ، (عن ابن خلكان في ترجمة موسى بن منعة) . (٤) رواية ابن خلكان : « بمالك رقهها » . ورواية عقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير :

\* لَنْ زِينَتْ دُنْيَا بِمَالِكَ أَمْرَهَا \*

بَقِيَتْ بَقَا نَوْجٍ وَأَمْرُكَ نَافِذٌ <sup>(١)</sup> \* وَسَعِيكَ مَشْكُورٌ وَظَلْمُكَ مُنْصَفٌ  
وَمُكِّنْتَ فِي حِفْظِ الْبَسِيطَةِ مِثْلَ مَا \* تَمَكَّنَ فِي أَمْصَارِ فِرْعَوْنَ يُوسُفُ

- الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها تُوِفِّي العلامة شمس الدين  
أحمد بن الحسين بن أحمد الإربليّ ثم الموصليّ الضّير النحويّ صاحب التصانيف .  
وأحمد بن يعقوب أبو العيّن المارستانيّ <sup>(٢)</sup> الصّوفيّ في ذى الحجة . والفقيه إسحاق  
ابن طرخان الشّاعريّ في رمضان ، وله نحو تسعين سنة . وأبو الطاهر إسماعيل  
ابن ظفر النابلسيّ في شوال ، وله خمس وستون سنة . وأبو عليّ الحسن بن إبراهيم  
أبن هبة الله بن دينار الصائغ في جمادى الآخرة . وخطيب بيت لُهيّا أبو الرّبيع <sup>(٣)</sup>  
سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رحمة الإسعديّ الحنبليّ في شهر ربيع الآخر .  
والفقيه عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماض . والعلامة كمال الدين أبو الفتح  
موسى بن يونس الموصليّ ، ذو الفنون في شعبان عن تسع وثمانين سنة .  
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .  
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا .



- السنة الثالثة من ولاية الملك ، الصالح نجم الدين أيوب على مصر ، وهي  
سنة أربعين وستمائة .

(١) رواية ابن خالكان وعقد الجمان وابن كثير :  
بَقِيَتْ بَقَا الدَّهْرِ أَمْرُكَ نَافِذٌ \* وَسَعِيكَ مَشْكُورٌ وَحُكْمُكَ مُنْصَفٌ  
(٢) في شذرات الذهب : « أبو العباس » .  
(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٧٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
(٤) في المشتبه : « عن تسع وستين سنة » .  
(٥) بيت لُهيّا : قرية مشهورة بغوطة دمشق ( عن معجم البلدان لياقوت ) .



فيها كان الوباء ببغداد وتزايدت الأمراض . وتوفي الخليفة المستنصر وبُويص  
أبنة المستعصم .

وفيها عزّم الملك الصالح المذكور على التوجّه إلى الشام ، فقبل له : البلاد مختلفة  
والعساكر مختلفة ، فجهّز إليها العساكر وأقام هو بمصر .

- وفيها توفي كمال الدين أحمد ابن صدر الدين شيخ الشيوخ بمدينة غزّة في صفر  
عن ستّ وخمسين سنة ، وبني عليه أخوه معين الدين قبة على جانب الطريق ، وكان قد  
كسره الجواد بعسكر الملك الناصر داود صاحب الكرك ؛ وقيل : إنّه مات مسموما .  
ومن شعره ما كتبه لابن عمه سعد الدين :

لو أنّ في الأرض جنّاتٍ مُزخرفَةً \* تحفّ أركانها الولدانُ والحَدَمُ  
ولم تكن رأى عيني فالوجودُ بها \* إذ لا أراك وجودك كلّ عَدَمُ

- وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المستنصر بالله أبو جعفر منصور ابن الخليفة  
الظاهر بأمر الله محمد ابن الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد ابن الخليفة  
المستضيء بأمر الله حسن ابن الخليفة المستنجد بالله يوسف العباسي الهاشمي البغدادي .  
مولده في سنة ثمانٍ وثمانين وخمسمائة ببغداد ، وأمه أم ولد تركية ، بُويص بالخلافة بعد  
موت أبيه الظاهر بأمر الله في شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة ؛ ولما ولي  
الخلافة نشر العدل في الرعايا وبذل الإنصاف ، وقرب أهل العلم والدين ، وبني  
المساجد والرُّبُط والمدارس ، وأقام منار الدين وقمع المتمرّدة ، ونشر السنن وكفّ  
الفتن . وكان أبيض أشقر الشعر صخما قصيرا ، وخطه الشيب نفضب بالحناء ، ثم  
ترك الخضاب . ومات في العشرين من جمادى ، وقيل : في يوم الجمعة عاشر  
جمادى الآخرة عن إحدى وخمسين سنة وأربعة أشهر وتسعة أيام وكنم موته ،  
(١) كذا في الأصل ومرة الزمان . وفي عقد الجمان : « وكتب الى عمه سعد الدين » .

وخطب له يومئذ بالجامع حتى أقبل شرف الدين إقبال الشَّرَاف<sup>(١)</sup> ومعه جمع من الخدام، وسلم على ولده المستعصم بالله أمير المؤمنين، واستدعاه إلى سُدَّة الخلافة، ثم عرّف الوزير وأستاذ الدار، ثم طلبوا الناس، وبايعوه بالخلافة وتم أمره .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي زين الدين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي المحدث الشُّروطي . وإبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي في رجب . وعبد العزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الله ويعرف بآبن الدجاجة . وعلم الدين علي بن محمود آبن الصابوني الصوفي في شوال، وله أربع وثمانون سنة . وأبو الكرم محمد بن عبد الواحد بن أحمد المتوكل<sup>(٢)</sup>، المعروف بآبن شَفْنين في رجب ، وله إحدى وتسعون سنة . والمستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر، وله اثنتان وخمسون سنة ، توفّي في جُمادى الآخرة ، وكانت خلافته ثلاث عشرة سنة .

قلت : لعل الذهبي وهم في مدة خلافته ، والصحيح أنه ولي في سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، وتوفّي سنة أربعين .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة إصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الرابعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر، وهي سنة إحدى وأربعين وستمائة .

فيها ترددت الرسل بين السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب المذكور وبين عمّه الملك الصالح إسماعيل صاحب الشام<sup>(٢)</sup> [في الصلح] ، وكان الملك المغيـثُ بنُ الصالح

(١) راجع ترجمته في سنة ٦٥٣ هـ في شذرات الذهب . (٢) زيادة عن مرآة الزمان .

نجم الدين هذا في حبس الصالح إسماعيل صاحب الشام بدمشق ، فأطلقه الصالح إسماعيل وخطب للصالح هذا ببلاده ، ثم تغير ذلك كله وقبض الصالح إسماعيل ثانياً على الملك المغيث بن الصالح نجم الدين وحبسه .

قال أبو المظفر — رحمه الله — : « وفيها قدمت القاهرة وسافرت إلى الإسكندرية في هذه السنة ، فوجدتها كما قال الله تعالى : ذات قرارٍ ومعينٍ معمورةً<sup>(١)</sup> بالعلماء ، مغمورةً بالأولياء ، [الذين هم في الدنيا شامة]<sup>(٢)</sup> : كالشيخ محمد القباري<sup>(٣)</sup> والشاطبي<sup>(٤)</sup> وابن أبي أسامة ، وهي أولى بقول القيسراني رحمه الله في وصف دمشق :

أرضٌ تحلّ الأمان من أماكنها \* بحيثُ تجتمعُ الدنيا وتفترقُ

إذا شدا الطير في أغصانها وقفت \* على حدائقها الأسماع والحدقُ

قلت : وأين [قول] أبي المظفر من قول مجير الدين بن تميم في وصف الإسكندرية ! :

لما قصدتُ سكندرية زائراً \* ملأتُ فؤادي بهجةً وسُوراً

ما زرتُ فيها جانباً إلا رأيتُ \* عيناى فيها جنةً وحريراً

وفيها صالح صاحب الروم التتار على أن يدفع إليهم في كل يوم ألف دينار وفرساً ومملوكاً وجارية وكلب صيد ، وكان صاحب الروم يومئذ ابن علاء الدين كيخباد ، وهو شاب لعاب ظالم قليل العقل ، يلعب بالكلاب والسباع ويسلّطها على الناس فعضه بعد ذلك سبع فمات ، فأقام التتار شحنةً على الروم .

(١) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٢) هو القدوة الورع الزاهد أبو القاسم محمد ابن منصور الاسكندراني . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٦٢ هـ فيمن نقل وفاتهم عن الذهبي .

(٣) في مرآة الزمان وعقد الجمان : « وابن أبي شامة » . (٤) راجع ترجمته في ص ٣٠٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٥) زيادة يقتضها السياق .

(٦) هو محمد بن يعقوب بن علي مجير الدين بن تميم الاسعدي . كان أدبياً مجيداً مطبوعاً كريم الأخلاق بديع النظم رفيقه لطيف التخيل . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٨٤ هـ .

وفيها توفى الشيخ نجم الدين خليل بن علي بن الحسين الحموي الحنفى الفقيه<sup>(١)</sup>  
[قاضى العسكر] ، قديم دِمَشْق وتفقّه بها وخدم المعظم ودرس فى الرّيحانية بدمشق ،  
وناب فى القضاء بها عن الرّفيّع<sup>(٢)</sup> . ومات فى شهر ربيع الأوّل ودُفِن بقاسيون .

وفيها توفى مظفر الدين الملك الجواد يونس بن مودود بن الملك العادل أبى بكر بن  
أيوب . وقد تقدّم من ذكره نبذة كبيرة عند وفاة الملك الكامل محمد بدمشق .  
اتّهم . وكان مظفر الدين هذا قد جاء إلى أبى عمه الملك المعظم لما وقع بينه وبين  
الملك الكامل صاحب مصر [ما وقع]<sup>(٣)</sup> فأحسن إليه المعظم ، ثم عاد إلى مصر  
لما مات الملك الأشرف موسى شاه أرمن ، فأقام بها عند الكامل إلى أن عاد  
صحبه إلى دِمَشْق وأقام بها إلى أن مات الكامل فلكّوه دِمَشْق ، حسب ما حكىناه  
فى ترجمة الكامل والعادل أبىه ، ووقع له بعد ذلك أمور . وكان جوادا كما أسماه ،  
ويحبّ الصالحين والفقراء .

قال أبو المظفر : « إلا أنه كان حوله من ينهب الناس ويظلم وينسب ذلك  
إليه » . قلت : ثم قبض عليه عمه الملك الصالح إسماعيل وأعتقله ، فطلبه منه الفرنج  
لصحبة كانت بينهم ، فخنقه أبى يغمور وقال : إنّه مات ، وكان ذلك فى سؤال ،  
ودفن بقاسيون دِمَشْق فى تربة المعظم . وأما أبى يغمور فإنّه حبس بأذن الصالح  
بقلعة دِمَشْق ، ثم شنقه الملك الصالح أيوب لما ملك دِمَشْق بعث به أبى شيخ

(١) الزيادة عن الجواهر المضية . (٢) هو عبد العزيز بن عبد الواحد بن

إسماعيل الجبلى الشافعى أبو حامد القاضى الملقب بالرّفيّع قاضى القضاة بدمشق . وسذكر المؤلف وفاته

فى سنة ٦٤٢ هـ .

(٣) زيادة عن مرآة الزمان . ٢٠

الشيوخ إلى مصر، فحبسه الصالح بالجُب، ثم شتقه بعد مدة هو وأمين الدولة على قلعة القاهرة .

وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد أبو بكر <sup>(٢)</sup> [الشَّعْبِي] ، كان من أهل مِيفَارِقِينَ وكان من الأَبْدَال ، بعث إليه غَازِي صاحب مِيفَارِقِينَ مرارا يسأله الإِذْنَ في الزيارة ، فلم يأذن له ، فقليل له : هل يطرقُ البلادَ التَّارُ؟ فرفع رأسه إلى السماء وأنشد :

وما كُلُّ أسرار القلوب مباحة \* ولا كُلُّ ما حلَّ الفؤاد يُقال

ثم خرج إلى الشَّعْبِيَّة <sup>(٣)</sup> وهي قرية هناك وقال : احفروا لي ها هنا ، فبعد يومين اموت ، فمات بعد يومين — رحمه الله تعالى — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوفِّي أبو تمام <sup>(٤)</sup> على

ابن أبي القَحَّارِ هبة الله بن محمد الهاشمي خطيب جامع <sup>(٥)</sup> ابن المطلب [ببغداد] ، وله

تسعون سنة . وأبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق [بن عبد الوهاب بن عبد الواحد]

ابن الحنبلي . وأُم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القُرَشِيَّة في جمادى الآخرة .

والعدل أبو المكارم عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد [بن محمد] بن هلال

في رجب . وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي <sup>(٦)</sup> بن القَيْيَطِيّ التاجر ، وله ست

وثمانون سنة . وأبو محمد عبد الحق بن خَلَف الحنبلي . وأبو الرضا علي بن زيد

التَّسَارِيسيّ <sup>(٧)</sup> الحياط بالغفر . والأعز بن كرم بن محمد الإسكافي . والقاضي شمس الدين

عمر بن أسعد بن المُتَجَا الحنبلي ، وله أربع وثمانون سنة . والحافظ تقي الدين إبراهيم

(١) هو أمين الدولة السامري أبو الحسن بن غزال المسلماني وزير الصالح إسماعيل . كان سامرياً فأسلم

(عن عقد الجمان) . (٢) الزيادة عن عقد الجمان ومرتأة الزمان . (٣) في الأصل :

« صاحب مادري » . والتصويب عن مرتأة الزمان وعقد الجمان . (٤) في الأصل : « ثم خرج

إلى الشعبة » . وما أثبتناه عن مرتأة الزمان وعقد الجمان . (٥) الزيادة عن شذرات الذهب .

(٦) في الأصل : « ابن القبطي » . والتصويب عن شرح القصيدة اللامية في التاريخ وشرح

القاموس . (٧) كذا في الأصل ومعجم البلدان لياقوت وشرح القصيدة اللامية في التاريخ ؛ نسبة :

إلى تسارس ، قصر ببرقة . (٨) في شذرات الذهب : « أبو محمد » .

ابن محمد بن الأزهر بدمشق ، وله ستون سنة . وقصر بن فيروز المقرئ البواب<sup>(١)</sup>  
 في رجب . وقاضى القضاة الرفيع الحنبلى في آخر السنة .  
 § أمر النيل في هذه السنة المساء القديم ثلاث أذرع ، وقيل أكثر . مبلغ الزيادة  
 ثمانى عشرة ذراعا وثمانى أصابع .



السنة الخامسة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر ، وهى  
 سنة اثنتين وأربعين وستمائة .

فيها توفى شهاب الدين أحمد<sup>(٢)</sup> [ بن محمد بن على بن أحمد ] بن الناقد وزير<sup>(٣)</sup>  
 الخليفة . كان أبوه وكيل أم الخليفة الناصر لدين الله ، ونشأ أبنه هذا وتقل فى الخدم  
 حتى ولى الوزارة للخليفة المستنصر ، ولقب مؤيد الدين ، وحسنت سيرته . وكان  
 رجلا صالحا فاضلا عفيفا دينيا صار فى وزارته أحسن سيرة — رحمه الله تعالى — .  
 وفيها توفى شيخ الشيوخ تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عمر [ بن على ] بن محمد<sup>(٤)</sup>  
 أبى حمويه . كان فاضلا نزهة شريف النفس على الهمة ، صنف التاريخ وغيره ، وكان  
 معدودا من العلماء الفضلاء . ومات فى صفر .

وفيها قُتل القاضى الرفيع عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل أبو حامد  
 الملقب بالرفيع . قال أبو المظفر فى تاريخه : قيل إنه كان فاسد العقيدة دهرىّا  
 مستهترا بأمور الشريعة ، يخرج إلى الجمعة سكران ، وكذلك كان يجلس فى مجلس الحكم ،  
 وكانت داره مثل الحانات ، قبض عليه أمين الدولة وبعث به فى الليل إلى بعلبك ،

- (١) كذا فى الأصل وشذرات الذهب . وفى غاية النهاية : « قصر بن عبد الله بن الفيروزان » .  
 (٢) كذا فى الأصل ومرآة الزمان . وفى عقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير : « نصير الدين » .  
 (٣) التكلة عن عقد الجمان وأبن كثير .  
 (٤) التكلة عما سيزكره المؤلف نقلا على الذهبى وشذرات الذهب .



وصُودر هناك، وباع أملاكه ؛ وبعد ذلك جاءه داود النصراني<sup>(١)</sup> [ سيف النّعمة ] فقال : قد أمرنا بملكك إلى بعلبك ، فأيقن بالهلاك ؛ فقال : دَعُونِي أُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ ! فقال له داود : صَلِّ ، فقام يُصَلِّي فأطال ، فرَفَسه داود من رأس شقيف مطَّل على نهر إبراهيم فوقع ، فما وصل إلى الماء إلا وقد تقطَّع — وقيل : إنَّه تعلَّق بذيله بسنَّ الجبل فما زال داود يضربه بالحجارة حتَّى قتله — . قلت : لا شئتُ يداه ! فإنَّه كان من مساوئ الدنيا ! .

وفيها توفِّي الملك المغيث عمر بن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب صاحب الترجمة ، مات في حياة والده الملك الصالح في حبس دِمَشق — بعد أن عجز والده في خلاصه — في يوم الجمعة ثاني عشرين شهر ربيع الآخر، وحُمِل إلى تربة جده الملك الكامل محمد فدفن بها، وكان شاباً حسناً عاقلاً ديناً . وقد مرَّ من ذكره نبذة كبيرة في عدَّة مواضع من هذا الكتاب .

وفيها توفِّي شمس الأئمة محمد بن عبد الستار بن محمد الإمام العلامة فريد دهره ووحيد عصره المعروف بـشمس الأئمة الكردي<sup>(٢)</sup> البراتيني<sup>(٣)</sup> الحنفي . وبرأتين : قصبة من قصبات كَرْدَر من أعمال جرجانية<sup>(٤)</sup> . قال الذهبي : كان أستاذ الأئمة على الإطلاق والموفود إليه من الآفاق ؛ برع في علوم ، وأقرأ في فنون ؛ وأتمت إليه رئاسة الحنفية في زمانه . انتهى . قلت : وشمس الأئمة أحد العلماء الأعلام وأحد من سار ذكره شرقاً وغرباً ، وانتشرت تصانيفه في الدنيا — رحمه الله تعالى — .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفِّي شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله بن عمر بن علي<sup>(٤)</sup> الجويني في صفر ، وله سبعون سنة ، وأبو المنصور

٢٠ (١) زيادة عن عقد الجمان . (٢) في الأصل : « الكردي » . والتصويب عن عقد الجمان والجواهر المضية في طبقات الحنفية . وضبطه صاحب الباب (فتح الكاف) وقال : نسبة إلى كرد ، ناحية بخوارزم . (٣) جرجانية : مدينة عظيمة على شاطئ جيحون . (٤) في شذرات الذهب : « ولد بدمشق سنة ٥٦٦ هـ » .

ظافر بن طاهر [ بن ظافر بن إسماعيل ] <sup>(١)</sup> بن سحيم الأزدي المطرزي بالإسكندرية  
 في شهر ربيع الأول . وأبو الفضل يوسف بن عبد المعطى بن منصور بن نجا العسالى <sup>(٢)</sup>  
 ابن الخليل <sup>(٣)</sup> أحد رؤوس الثغر في جمادى الآخرة، وله أربع وسبعون سنة . وأبو الضوء  
 قر بن هلال بن بطّاح <sup>(٤)</sup> القطيبي في رجب . وتاج الدين أحمد بن محمد بن هبة الله بن  
 محمد بن الشيرازي في رمضان، وقد نيّف على السبعين .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع سواء . مبلغ الزيادة  
 خمس عشرة ذراعا سواء .



السنة السادسة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر، وهي  
 سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

فيها كان الحصار على دِمَشْق [ من المصريين و ] <sup>(٥)</sup> من الخوَارِزْمِيَّة .  
 وفيها كان الغلاء العظيم بِدِمَشْق ، وبلغت الغرارة القمح ألفا وستمائة درهم ،  
 وأبيعت الأملاك والأمتعة بالهوان .

وفيها أيضا كان الغلاء بمصر، وقاسى أهلها شدائد .

وفيها توفّي الوزير مُعِين الدين الحسن ابن شيخ الشيوخ أبو عليّ وزير الملك الصالح  
 أيوب، وهو الذي حصر دِمَشْق فيما مضى . كان آستوزره الملك الصالح بعد أخيه

(١) التكلة عن شذرات الذهب . (٢) في شذرات الذهب : « الفساق » .  
 (٣) الخليل : نسبة الى نخيلة، قبيلة من البربر (عن شرح القاموس) . (٤) في الأصل :  
 « قر بن هلال بن نطاح » . وما أثبتناه عن المشتبه في أسماء الرجال . ولم نقف عليه في مصدر آخر من  
 المصادر التي تحت يدينا . (٥) الزيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان والذيلى على الروضتين .

عماد الدين، وكانت وفاته بدمشق في شهر رمضان، ودُفِنَ إلى جانب أخيه عماد الدين المذكور بقاسيون .

وفيها توفي عبد المحسن بن حمود بن [عبد] المحسن أبو الفضل أمين الدين الحلبي<sup>(١)</sup>، كان كاتباً لعز الدين أبيك المعظمي<sup>(٢)</sup>، وكان فاضلاً ديناً بارعاً حسن الخط . ومن شعره في إجازة — رحمه الله تعالى — :

قد أجزت الذي فيها \* إلى ما ألتسوه مني  
فلهم بعدها رواية ما صح لديهم من الرواية غني<sup>(٣)</sup>  
وكانت وفاته في شهر رجب<sup>(٤)</sup>، ودُفِنَ بباب توما .

وفيها توفيت ربيعة خاتون بنت أيوب أخت السلطان صلاح الدين يوسف ابن أيوب، وأخت الملك العادل أبي بكر بن أيوب، كان تزوجها أولاً سعد الدين مسعود بن معين<sup>(٥)</sup> [الدين] أنز، وبعد موته تزوجها صلاح الدين بن مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل، ثم قدمت دمشق، وهي صاحبة الأوقاف، وماتت بدمشق ودُفِنَت بقاسيون، وقد جاوزت ثمانين سنة .

وفيها توفي أحمد بن عيسى ابن العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الإمام الحافظ الزاهد سيف الدين بن المجد الحنبلي . وُلِدَ سنة خمس وستائة . وسمع الحديث الكثير، وكتب وصنف وجمع وخرج، وكان ثقة حجة بصيراً بالحديث ورجاله، ومات في أول شعبان .

(١) زيادة عن مرآة الزمان . (٢) في الأصل : « لعز أليك » . وما أثبتناه عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) ليس هذا البيت مستقيم الوزن والمعنى ولم نعر عليه في مصدر آخر . (٤) باب توما : من أبواب دمشق، ينسب إلى عظيم من عظماء الروم وسمى باسمه، وكان به كنيسة باسمه (عن نزهة الأنام في محاسن الشام ص ٢٤) . (٥) زيادة عما تقدم وعقد الجمان .

وفيهما توفى عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى أبي نصر الإمام المقتي  
تقي الدين أبو عمرو ابن الإمام البارع صلاح الدين النصيري الكندي الشهري  
الشافعي المعروف بابن الصلاح . ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة وتفقّه على والده  
الصلاح بشهرزور وغيره ، وبرع في الفقه والحديث والعربية وشارك في فنون .  
ومات في شهر ربيع الآخر ودفن بمقابر الصوفية .

وفيهما توفى علي بن محمد بن عبد الصمد العلامة شيخ القراء بدمشق علم الدين  
أبو الحسن الهذلي السخاوي المصري . ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة ،  
وكان إماماً علامة مقرئاً محققاً مجوداً بصيراً بالقراءات ، ماهراً في النحو واللغة إماماً  
في التفسير ، مات بدمشق في جمادى الآخرة .

وفيهما توفى محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الحافظ  
ضياء الدين أبو عبد الله المقدسي السعدي ثم الدمشقي الصالح صاحب التصانيف  
المشهور . ولد سنة تسع وستين وخمسمائة ، وسمع الكثير ورحل البلاد ، وكتب  
وصنّف وحصل شيئاً كثيراً من الأجزاء والأسانيد . ومات يوم الاثنين  
الثامن والعشرين من جمادى الآخرة ، وله أربع وسبعون سنة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو القاسم  
عبد الرحمن بن مقرب التيجي الإسكندري في صفر . والحافظ أبو العباس أحمد  
ابن محمود بن إبراهيم بن نبهان بن الجوهري بدمشق في صفر . والحافظ العلامة  
تقي الدين عثمان بن الصلاح عبد الرحمن بن عثمان الكندي في شهر ربيع الآخر ،  
وله ست وستون سنة . والحافظ سيف الدين أحمد بن المجد عيسى بن الموفق  
في شعبان . والحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في جمادى الآخرة ،  
وله أربع وسبعون سنة . والحافظ الفقيه تقي الدين أحمد بن المعز محمد بن عبد الغني

- ابن عبد الواحد المقدسي في شهر ربيع الآخر، وله اثنتان وخمسون سنة . والحافظ  
المفيد تاج الدين محمد بن أبي جعفر [أحمد بن علي<sup>(١)</sup>] القرطبي إمام الكلاسة  
في جمادى الأولى . والرئيس عز الدين ابن النسابة محمد بن أحمد بن محمد [بن الحسن<sup>(٢)</sup>]  
ابن عساكر في رجب، وله ثمان وسبعون سنة . والعلامة موفق الدين يعيش بن علي بن  
يعيش النحوي بحلب في جمادى الأولى، وله تسعون سنة . والعلامة علم الدين  
علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني السخاوي المقرئ المفسر؛ وله خمس وثمانون  
سنة في جمادى الآخرة . وأبو غالب منصور بن أحمد بن أبي غالب [محمد بن محمد<sup>(٣)</sup>]  
المراتبي ابن المعوج فيه، وله ثمان وثمانون سنة . وخطيب الجبل شرف الدين عبد الله  
ابن الشيخ أبي عمر [محمد<sup>(٤)</sup>] المقدسي فيه أيضا . والحافظ مجد الدين محمد بن محمود بن  
حسن [بن هبة الله بن محاسن<sup>(٥)</sup>] بن النجار محدث العراق في شعبان، وله خمس وتسعون  
سنة . والصاحب معين الدين حسن ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر  
الجويني بدمشق في رمضان . والشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن المقرئ النجار  
بمصر في ذي القعدة، وله ثمان وتسعون سنة . وأبو بكر محمد بن سعد بن الموفق<sup>(٦)</sup>  
الصفوي بن الخازن ببغداد في ذي الحجة، وله سبع وثمانون سنة . والأمير  
سيف الدين علي بن قليج، ودُفن بتربته داخل دمشق .

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشرون إصبعا .

مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعا .

- (١) الزيادة عن شذرات الذهب . (٢) التكملة عن شذرات الذهب .  
(٣) المراتبي : نسبة الى باب المراتب . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ١٨١ من هذا الجزء .  
(٤) في الأصل : « أبي عمرو المقدسي » . والصحيح والزيادة عن شذرات الذهب والذيل على  
الروضتين . (٥) التكملة عن عقد الجمان وشذرات الذهب . (٦) في الأصل :  
« ابن القند » . والتصويب عن شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ وشرح القاموس  
والذيل على الروضتين . (٧) في شذرات الذهب : « محمد بن سعيد » .

٢٠



السنة السابعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر، وهي سنة أربع وأربعين وستمائة .

فيها توفى الملك المنصور صاحب حمص وأسمه إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن أسد الدين شيركوه الكبير أخو أيوب . كان المنصور هذا شجاعا متواضعا موافقا للملك الصالح إسماعيل ومصاهرا له . ومات بدمشق في يوم الأربعاء حادى عشر صفر، وحمل في تابوت إلى حمص، ومات وله عشرون سنة . وقام بعده على حمص ولده الأشرف موسى ، فأقام بها سنتين وشهورا وأخذت منه .  
وفيها تسلم السلطان الملك الصالح أيوب قلعة الصبية<sup>(١)</sup> من ابن عمه الملك السعيد ابن الملك العزيز ، ثم أخذ السلطان أيضا حصن الصلت<sup>(٢)</sup> من الملك الناصر داود صاحب الكرك .

وفيها قدم رسولان من التتار إلى بغداد ، أحدهما من بركة خان ، والآخر من ناخو، فأجتمعا بالوزير مؤيد الدين ابن العلقمي ، فتغمت على الناس بواطن الأمور . وفيها أخذت الفرنج مدينة شاطبة من بلاد المغرب صلحا ، ثم أجلا أهلها بعد سنة عنها . فما شاء الله كان .

وفيها توفى بركة خان الخوارزمي أحد الخانات الأربعة ، كان أصلهم في الميل إلى الخير ، وكان الملك الصالح نجم الدين — صاحب الترجمة — قد صاهره وأحسن إليه ، وجرى منه [عليه] ما جرى في حياة والده الملك الكامل : ولما

(١) الصبية : اسم لقلعة بانياس وهي من الحصون المنيعه (عن تقويم البلدان لأبي الفدا إسماعيل) .

(٢) الصلت : بليدة وقلعة من جند الأردن ، وهي في جبل الغور الشرق جنوبي مجلون على مرحلة

منها (عن تقويم البلدان لأبي الفدا) . (٣) التكلة عن عقد الجمان ومرآة الزمان .



قُتِلَ آنَحَلَّ نظامُ الخَوَارِزْمِيَّةِ من بعده، وكان قتله بالقرب من حلب في قتال كان بينه وبين صاحب حلب وحمص . وقد تقدّم ذكر ذلك كله في أول ترجمة الصالح هذا .

قال الأمير شمس الدين لؤلؤ : لما آتينا على حمص رأيتُ الخَوَارِزْمِيَّةَ خلقًا عظيمًا، وكنا بالنسبة إليهم كالشامة السوداء في الثور الأبيض ، فقال لي غلماني (يعني مماليكهم) : أيما أحبُّ إليك، نأخذ بركة خان أسيرا، أو نحمل رأسه إليك؟ فقلت : رأسه ، كأن الله أنطقني وآتينا . فلما كان بعد ساعة وإذا بواحد من أصحابنا يحمل رأسا مليح الصورة وليس في وجهه سوى شعرات يسيرة ، ولم يعرفه أحد ولا نحن عرفناه، وأنهمزوا ، وجرى بطائفة منهم أسارى، فلما رأوا الرأس رموا نفوسهم من خيولهم وحثوا التراب على رؤوسهم ، فعلمنا حينئذ أنه رأسه ، وبعثنا به إلى حلب .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي أبو عبد الله محمد بن حسن بن رافع العامريّ خطيبُ الموصل . وعبد المنعم بن محمد <sup>(١)</sup> بن أبي الضياء الدمشقيّ <sup>(٢)</sup> بجامة . والزاهد إسماعيل بن عليّ الكورانيّ <sup>(٣)</sup>، ودُفِنَ بمقابر الصوفيّة .

١٥

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع .



السنة الثامنة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر، وهي سنة خمس وأربعين وستمائة .

٢٠

(١) التكلة عن شذرات الذهب . (٢) في شذرات الذهب : «ابن أبي المضاء» .

(٣) الكوراني : نسبة إلى كوران ، قرية بأسفراين .

فيها نزل الوزير نجر الدين آبن الشيخ بعسكر الصالح نجم الدين المذكور على طبرية<sup>(١)</sup> ففتحها عنوةً، وحاصر عسقلانَ وقاتل عليها قتالا عظيما [وأخذها المسلمون] .

وفيها وجه الملك الصالح نجم الدين تاج الدين بن مهاجر من مصر إلى دمشق ومعه المبارز نسيبه ومعهما تذكرة فيها أسماء جماعة من أعيان الدماشقة بأن يُحمّلوا إلى مصر فُحمّلوا، وهم: [القاضي] محيي الدين بن الزكي وآبن الحصري وآبن العباد الكاتب وبنو صصري الأربعة، وشرف الدين بن المعتمد وآبن الخطيب العقرباني والتاج [الإسكندراني] الملقّب بالشحرور وأبو الشامات والحكيمى مملوك إسماعيل وغازي وإلي بصرى وآبن الهادي المحتسب ؛ وأخرج العباد آبن خطيب بيت الأبار من جامع دمشق، وولى العباد الحرستاني الخطابة عوضه . وسبب حمل هؤلاء الجماعة إلى مصر، أنه نُقل إلى الملك الصالح أيوب أنهم خواص الصالح إسماعيل، نخاف أن يجرى ما جرى في النوبة الأولى من أخذ دمشق . ولما وصلوا إلى مصر حبس منهم السلطان الملك الصالح جماعة فأقاموا في الحبس إلى أن مات الملك الصالح، فأخرجوا وعادوا إلى دمشق .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفي العلامة أبو علي عمر بن محمد الأزدي الإشيلي النحوي الشلويني في صفر، وله ثلاث وثمانون سنة .

- (١) الزيادة عن شذرات الذهب، وما تفيده عبارتا الذيل على الروضتين وعقد الجمان .  
 (٢) زيادة عن مرآة الزمان وعقد الجمان . (٣) كذا في الأصل . وعبارة عقد الجمان ومرآة الزمان : « وأبو الشامات مملوك إسماعيل » . (٤) هو عماد الدين داود آبن خطيب بيت الأباركا في الذيل على الروضتين . (٥) هو عماد الدين ابن الحرستاني أبو الفضائل عبد الكريم ابن القاضي جمال الدين عبد الصمد بن محمد الأنصاري الدمشقي الشافعي (وسيد ذكر المؤلف وفاته في حوادث سنة ٦٦٢ هـ) . (٦) الشلويني : نسبة إلى الشلوين، وهي بلدة الأندلس الأبيض الأشقر (عن ابن خلكان) .

وأبو مَدَّين شُعَيْب بن يحيى الإسكندرانيّ الزَّعْفَرَانِيّ التَّاجِر بِمَكَّةَ — شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى —  
والشيخ على الحَرِيرِيّ في رمضان عن سِنِّ عالية .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سِتُّ أَذْرَعٍ سَوَاءً . مبلغ الزيادة  
سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَتِسْعَ عَشْرَةَ إصْبَعًا .



السنة التاسعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر ، وهي  
سنة سِتِّ وأربعين وستمائة .

فيها قايض الملك الأشرف موسى صاحبُ حُصْنِ تَلٍّ بِأَشْرَ بِحَصٍّ مَعَ الْمَلِكِ  
الناصر يُوسُفَ [ بن العزيز بن الظاهر بن صلاح الدين <sup>(١)</sup> ] صاحب حلب ، ولذلك  
خرج الملك الصالح نجم الدين أيوب هذا من مصر بالعساكر حسب ما ذكرناه  
في ترجمته ، ثم عاد مريضاً لما بلغه مجيء الفرنج إلى دِمِيَاطَ .

وفيها أخذ الملك الصالح نجم الدين المذكور من الأمير علاء الدين أَيْدِيَكِينَ  
البُنْدُقْدَارِيّ بِيَرِسَ البُنْدُقْدَارِيّ الذي تسلطن ، اشتراه منه ورقاه إلى أن صار من  
أمره ما صار .

وفيها زار الملك الصالح في عَوْدِهِ إِلَى مِصْرَ الْقُدْسَ الشَّرِيفَ ، وأمر أن يُذَرَعَ  
سُورُهُ ، بِخَاءِ سِتَّةِ آلَافِ ذِرَاعٍ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُصْرَفَ مَغَلُّ الْقُدْسِ فِي عِمَارَتِهِ . وَتَصَدَّقَ  
السلطان الملك الصالح بِأَلْفِي دِينَارٍ فِي الْحَرَمِ ، وَزَارَ الْخَلِيلَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — ثُمَّ عَادَ  
إِلَى مِصْرَ .

(١) زيادة عن عقد الجمان .

(١) وفيها توفى على بن أبي الجحّ بن منصور الشيخ أبو الجحّ . وأبو محمد الحريريّ (٢)  
مقدّم الطائفة الفقراء الحريريّة ، ولد بقرية بسر وقدم دمشق صبياً فنشأ بها .  
وفي أحوال الحريريّ هذا أقوال كثيرة ، أثنى عليه أبو شامة وغيره ، وتكلّم فيه جماعة  
منهم الذهبي وغيره . والله أعلم بحاله . وقال ابن إسرائيل : وتوفى في الساعة  
التاسعة من يوم الجمعة السادس والعشرين من رمضان سنة خمس وأربعين من غير  
مرض ، وكان أخبر بذلك قبل موته بمدة .

وفيها توفى عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الشيخ الإمام العالم العلامة  
جمال الدين أبو عمرو المعروف بابن الحاجب الكندي المالكي النحويّ الأصولي  
صاحب التصانيف في النحو وغيره . مولده في سنة سبعين وخمسمائة بإسنا من بلاد  
الصعيد ، ومات في شوال ، وفي شهرته ما يغني عن الإطناب في ذكره — رحمه  
الله تعالى — .

(١) بحثنا على هذا الاسم في المصادر التي تحت أيدينا فلم نعر عليه . (٢) هو الذي ذكر  
المؤلف وفاته أيضاً في السنة الماضية . (٣) بسر : قرية من أعمال حوران من أراضى دمشق  
(عن معجم البلدان لياقوت) . (٤) راجعنا ما كتبه عنه أبو شامة في الذيل على الروضتين في حوادث  
سنة ٥٦٤ هـ ، فوجدناه قد أكثر في ذمه ولم يثن عليه . (٥) إسنا (بالكسر وتفتح) : مدينة مصرية  
قديمة شهيرة بالصعيد الأعلى واقعة على الشاطئ الغربي للنيل ، اسمها المصري القديم «سنى» والقبلي «إسنى»  
والرومي «لاتو بوليس» وكانت هذه المدينة في العهد الفرعوني والروماني قاعدة الاقليم الثالث بالصعيد .  
وفي عهد العرب كانت قاعدة كورة اسنا . ومن عهد الدولة الفاطمية الى آخر حكم الماليك كانت من أعمال  
القوصية التي كانت قاعدتها مدينة قوص . وفي عهد الحكم العثماني كانت من أعمال ولاية برجا . وفي سنة ١٨٣٣  
جعلت إسنا قاعدة للأمورية بقائمة بذاتها . وكانت هذه الأمورية تضم أحيانا الى قنا ويتكوّن منهما مديرية  
واحدة ، تارة باسم مديرية نصف ثاني قبل . وتارة باسم مديرية عموم قنا واسنا . وفي سنة ١٨٦٨  
صدر الأمر بفصل اسنا عن قنا للمرة الخامسة باسم مديرية اسنا . وكانت تتكوّن من أربعة أقسام :  
وهي اسنا وادفو والكنوز وحلفا . ولما ظهرت أخطار الثورة المهدية في بلاد السودان صدر قرار مجلس  
النظار في ٢٦ أبريل سنة ١٨٨٨ بالغاء مديرية اسنا على أن يضاف مركز اسنا الى مديرية قنا وأن يتكوّن  
من الثلاثة المراكز الأخرى مديرية جديدة باسم مديرية الحدود (مديرية أسوان اليوم) وبهذا التعديل ألغيت  
المديرية من مدينة إسنا مع بقائها الى اليوم قاعدة المركز المسمى بها ضمن مراكز مديرية قنا .

الذين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو علي منصور<sup>(١)</sup> ابن سند<sup>(٢)</sup> [ بن منصور المعروف بأ ] بن الدباغ بالإسكندرية في شهر ربيع الأول . وأبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله [ بن الحسين بن عبد الله ] بن رَوَاحَة الأنصاري في جمادى الآخرة . وله ست وثمانون سنة . وأم حمزة صفية بنت عبد الوهاب بن علي القرشية أخت كريمة في رجب . والعلامة أبو الحسن علي بن جابر بن الدباغ الإشبيلي بها عند استيلاء الفرنج عليها . والوزير الأكرم علي بن يوسف جمال الدين القفطي بحآب . والعلامة جمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب . وعمرو بن عبد الله بن أبي بكر الإشبيلي في شوال بالإسكندرية ، وله ست وسبعون سنة .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر ، وهي سنة سبع وأربعين وستمائة ، وفيها كانت وفاته في شعبان ، حسب ما تقدم ذكره .

١٥

فيها في أولها كان عود السلطان الملك الصالح المذكور من دمشق — حسب ما ذكرناه في العام الماضي — قال الذهبى : وفيها في أولها عاد الملك الصالح إلى

- (١) في الأصل : « بن سد بن الدماح » بالعين المهملة . والزيادة والتصحيح عن تاريخ الاسلام للذهبي . وفي شذرات الذهب « منصور بن السيد بن الدماح » . وفي حسن المحاضرة : « منصور بن سندی الدباغ » بالعين المعجمة . وفي شرح القصيدة اللامية في التاريخ : « منصور بن الدماح » .  
(٢) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي . (٣) القفطي ( بكسر القاف وسكون الفاء ) : نسبة الى قفط ( بالطاء المهملة ) ، بلد بصعيد مصر ( عن شذرات الذهب ) .

٢٠

الديار المصرية مريضا في محقة ، وكان قد قتل أخاه الملك العادل قبل خروجه من مصر فها هنا الله . وأستعمل على نيابة دمشق الأمير جمال الدين <sup>(١)</sup> [ موسى ] ابن يغمور . قال : وفيها ولدت امرأة ببغداد آبنين وبتين في جوف ، وشاع ذلك فطُلبوا إلى دار الخلافة وأحضروا ، وقد مات واحد ، فأحضرت ميتا فتعجبوا ، وأعطيت الأم من الثياب والحلي ما يبلغ ألف دينار .

وفيها توجه الملك الناصر داود صاحب الكرك إلى الملك الناصر يوسف صاحب حلب ، وبلغ السلطان الملك الصالح نجم الدين ذلك ، فأرسل إلى نائبه ابن يغمور بدمشق بخراب دار أسامة وقطع شجر بستان القصر الذي للناصر داود بالقابون <sup>(٢)</sup> وخراب القصر ، ففعل ذلك .

وفيها سار الملك الظاهر <sup>(٣)</sup> [ شادي ] والملك الأجد <sup>(٤)</sup> أبنا الملك الناصر داود المقدم ذكره من الكرك إلى مصر ، وسلموا الكرك إلى السلطان الملك الصالح نجم الدين بغير رضا أبيهما الناصر ، فأعطى الملك الصالح للظاهر بن الناصر داود عوضا عن الكرك خبز مائتي فارس بمصر ، وخمسين ألف دينار ، وثلاثمائة قطعة قماش ، والذخائر التي بالكرك ، وأعطى لأخيه الأجد <sup>(٥)</sup> إخميم ، وخبز مائة وخمسين فارسا بمصر ، فلم تطل مدتهم بمصر ومات الملك الصالح وزال ذلك كله من أيديهم حسب ما تقدم ذكره ، وحسب ما يأتي ذكره أيضا .

وفيها هجمت الفرنج دمياط وأحاطت بها في شهر ربيع الأول ، وقد ذكر ذلك كله .

(١) التكملة عن الذيل على الروضتين وشذرات الذهب . (٢) القابون : موضع بينه وبين دمشق ميل واحد في طريق القاصد إلى العراق في وسط البساتين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) الزيادة عن عقد الجمان . (٤) هو مجد الدين حسن كما في مرآة الزمان وعقد الجمان . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣١٣ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .



وفيها توفّي الصّاحب نحر الدين يوسف بن صدر الدين شيخ الشيوخ<sup>(١)</sup> [أبي الحسن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني] . كان عاقلاً جَوَاداً ممدّحاً مدبراً خليفاً بالملك محبوباً إلى الناس . ولما مات الملك الصالح نجم الدين أيوب على دمياط ندب إلى الملك فأمّنع ، ولو أجاب لما خالفوه ، وأسّس شهيداً على دمياط بعد أخذها . ومن شعره قوله :

عَصَيْتُ هَوَى نَفْسِي صَغِيرًا فَعِنْدَ مَا \* رَمَتْنِي اللَّيَالِي بِالْمَشِيبِ وَبِالْكِبَرِ  
أَطَعْتُ ، الْهَوَى عَكْسَ الْقَضِيَّةِ لِيَتَنَّى \* خُلِقْتُ كَبِيرًا وَأَنْتَقَلْتُ إِلَى الصَّغَرِ  
قلت : ويذكر هذا الشعر أيضاً لغيره فيما يأتي — إن شاء الله تعالى .

- الذين ذكر الذهب وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أبو يعقوب يوسف ابن محمود بن الحسين الساموي<sup>(٢)</sup> في رجب بالقاهرة ، وولد بدمشق في سنة ثمان وستين . والسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل بن العادل بالمنصورة في شعبان ، وله أربع وأربعون سنة . والأمير مقدّم الجيوش نحر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدين الجويني في ذى القعدة شهيداً يوم وقعة المنصورة . وأبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد ببغداد . وصفيّ الدين عمر بن عبد الوهاب ابن البرادعي في شهر ربيع الآخر .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثمانى أصابع .

(١) الزيادة عن تاريخ الاسلام وشذرات الذهب .

(٢) الساموي : نسبة الى ساوة ، مدينة بين الري وهمدان .

## ذكر سلطنة الملك المعظم توران شاه على مصر

هو السلطان الملك المعظم توران شاه ابن السلطان الملك الصالح نجم الدين  
 أيوب ابن السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك العادل سيف الدين  
 محمد أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي ، سلطان الديار المصرية الأيوبي  
 الكردي ، آخر ملوك بني أيوب بمصر ، ولا عبء بولاية الأشرف في سلطنة الملك المعز  
 أيك . تسلمن الملك المعظم هذا بعد موت أبيه الملك الصالح بنحو شهرين ونصف ،  
 وقيل : أربعة أشهر ونصف وهو الأصح ؛ لأن الملك الصالح أيوب كانت وفاته في ليلة  
 النصف من شعبان سنة سبع وأربعين بالمنصورة ، والفرنج محدة بعساكر الإسلام ،  
 فأخفت زوجته أم ولده خايل شجرة الدر موته مخافة على المسلمين ، وبايعوا لابنه  
 المعظم هذا بالسلطنة في غيبته ، وصارت شجرة الدر تدبر الأمور وتخفي موت السلطان  
 الملك الصالح إلى أن حضر المعظم توران شاه هذا من حصن كيفا إلى المنصورة  
 في أول المحرم من سنة ثمان وأربعين وستمائة . وكان المعظم هذا نائبا لأبيه الملك الصالح  
 على حصن كيفا وغيرها من ديار بكر . ولما وصل المعظم إلى المنصورة فتح الله على  
 يديه ، ونصر الله الإسلام في يوم دخوله فتيمن الناس بطلعته . وسبب النصر أنه  
 لما استملت سنة ثمان وأربعين والفرنج على المنصورة والجيوش الإسلامية بإزائهم ،  
 وقد طال القتال بين الفريقين أشهرا ضعفت حال الفرنج لانتقطاع الميرة عنهم ، ووقع  
 في خيلهم وباء وموت ، وعزم ملكهم الفرنسيس على أن يركب في أول الليل ويسير  
 إلى ديباط ، فعلم المسلمون بذلك . وكان الفرنج قد عملوا جسرا عظيما من الصنوبر  
 على النيل ، فسبوا عن قطعه ، فعبر منه المسلمون في الليل إلى برهم ، وخيامهم على  
 حالها وثقلهم ، وأحرق المسلمون بهم يتخطفونهم طول الليل قتلا وأسرا ، فالتجئوا

- إلى قرية تسمى منية<sup>(١)</sup> أبي عبد الله وتحصنوا بها، ودار المسلمون حولها، وظفر أسطول المسلمين بأسطولهم، فغنموا جميع المراكب بمن فيها. واجتمع إلى الفرنسيس نحسائة فارس من أبطال الفرنج، وقعد في حوش منية أبي عبد الله؛ وطلب الطواشي رشيد<sup>(٢)</sup> [الدين]، والأمير سيف الدين القيمري<sup>(٣)</sup> فحضرا إليه؛ فطلب منهما، الأمان على نفسه ومن معه؛ فأجاباه وأمناه فلم يرض الفرنج وحملوا على حية؛ وأحدق المسلمون بهم؛ وبقوا يحملون عليهم حملة بعد حملة، حتى أبيدت الفرنج، ولم يبق منهم سوى فارسين<sup>(٤)</sup>، فرموا نفوسهم بخيولهم إلى البحر فغرقوا [ولم يصل إلى دمياط من يُخبر بحالهم] وغنم المسلمون منهم ما لا يُوصف وأستغنى خلق؛ وأنزل الفرنسيس في حراقة، وأحدقت به مراكب المسلمين تُضرب فيها الكؤسات<sup>(٥)</sup> والطبول. وفي البر الشرقي العسكر سائر منصور مؤيد، والبر الغربي فيه العُربان والعامّة في لهو وتهاين وسرور بهذا الفتح العظيم، والأسرى تقاد في الحبال؛ فكانت يوما من الأيام العظيمة المشهودة. وقال سعد الدين في تاريخه: لو أراد الفرنسيس أن ينجو بنفسه لخلص على خيل سبقي أو في حراقة، لكنّه أقام في الساقّة يتجى أصحابه. وكان في الأسر ملوك وكنود من الفرنج. وأحصى عدّة الأسرى فكانوا نيفا وعشرين ألف آدمي، والذي غرق وقُتل سبعة

- (١) منية أبي عبد الله، هذه القرية لا تزال موجودة إلى اليوم على الشاطئ الشرقي لفرع النيل الشرقي (فرع دمياط) وهي التي تعرف اليوم باسم ميت الخولي عبد الله إحدى قرى مركز فارسكور بمديرية الدقهلية.
- (٢) زيادة عن عيون التواريخ. (٣) القيمري: نسبة إلى قيمر قلعة بين الموصل وخراسان (عن لب الألباب). (٤) في الأصل: «وهرب باقي الفرنج على حية». والتصحيح عن عيون التواريخ وما يفهم من شذرات الذهب. (٥) الكؤسات: صنوج من نحاس شبه الترس الصغير، يذق بأحدها على الآخر بإيقاع مخصوص. (راجع بقية الكلام عليها في صبح الأعشى ج ٤ ص ٩).
- (٦) هو سعد الدين مسعود بن تاج الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن حمويه شيخ الشيوخ كما في مرآة الزمان وعقد الجمان وشذرات الذهب. (٧) لعله يريد كنوت جمع كوت لقب شرف في أوربا. وفي شذرات الذهب: «فيهم ملوك وكنار».

آلاف نفس . قال : فرأيت القتلى وقد ستروا وجه الأرض من كثرتهم ، وكان  
 الفارس العظيم يأتيه وسائق يسوقه وراءه كأذل ما يكون ، وكان يوماً لم يشاهد  
 المسلمون مثله ؛ ولم يُقتل في ذلك اليوم من المسلمين مائة نفس ، وتعدّ السلطان  
 الملك المعظم توران شاه للفرّسيّس والملوك الذين معه والكنود خلعة . وكانوا  
 نيفا ونحسين ، فليس الكلّ سواء . وقال : إنّ بلادى بقدر بلاد صاحب مصر ،  
 كيف ألّبس خلعتَه ! وعمل السلطان من الغد دعوة عظيمة فأمنع الملعون أيضاً  
 من حضورها ؛ وقال : أنا ما آكل طعامه وما يُحضرني إلا ليَهْزَأَ بي عسكره  
 ولا سبيل إلى هذا ! وكان عنده عقل وثباتٌ ودين ، فالنصارى كانوا يعتقدون فيه  
 بسبب ذلك . وكان حسن الخلق . وأبقى الملك المعظم الأسرى ، وأخذ أصحاب  
 الصنائع ، ثم أمر بضرب رقاب الجميع . انتهى . وقال غيره : وحبسوا الفرنسيّس  
 بالمنصورة بدار ابن لقمان يحفظه الطواشي [جمال الدين] صبيح [المعظمي] مكرماً<sup>(١)</sup>  
 غاية الكرامة . وقال آخر : بمصر بدار ابن لقمان وهو الأصحّ ، وزاد بعضهم فقال :  
 دار ابن لقمان هي الدار الكبيرة بالقرب من باب الخرق (يعني دار ابن قُطينة) انتهى .

(١) دار ابن لقمان : أجمع كتاب التاريخ من العرب والافرنج على أن القديس لويز التاسع ملك فرنسا  
 ومن معه سجنوا بمدينة المنصورة بدار الحكومة التي كان ينزل فيها القاضي نحر الدين ابراهيم بن لقمان كاتب  
 الانشاء كلها جاء الى المنصورة لعمل يتعلق بوظيفته ، ولم يشر أحد من المؤرخين الى أنه سجن بدار ابن لقمان  
 التي بالقاهرة إلا مؤلف هذا الكتاب ، وهذه رواية ضعيفة لا يصح التعويل عليها ؛ وأصدق دليل في هذا  
 الموضوع ما رواه شاهد عيان هو الجنرال جواتفيل أحد كبار قواد الجيش الفرنسي الذي حضر موقعة دمياط  
 يوم ٣ المحرم سنة ٦٤٨ هـ . وأسر مع ملك فرنسا ثم سجن معه في هذه الدار التي بالمنصورة حيث قال بنص  
 صريح في كتابه الذي وضعه عن هذه الحروب عقب عودته الى فرنسا : « بأنهم سجنوا جميعاً بالمنصورة  
 الى أن أطلق سراحهم » . وفوق ذلك فإن هذه الدار لا تزال معروفة بالمنصورة ولا يزال جزء منها وهو الذي  
 فيه الباب قائماً الى اليوم بجوار جامع الشيخ المواقى على يمين الداخل في الحارة المجاورة للجامع من الجهة  
 الشرقية وتعرف لدى العامة بدار ابن لقمان . وقد تسهلها ديوان الأوقاف من سنة ١٨٩٠ م ووضعت لجنة  
 حفظ الآثار العربية على بابها لوحة من الرخام عليها كتابة تفيد أن هذه الدار هي التي سجن فيها القديس  
 لويز التاسع ملك فرنسا في سنة ٦٤٨ هـ ١٢٥٠ م . (٢) زيادة عن عيون التواريخ .

- وقال أبو المظفر في تاريخه مرآة الزمان : « وفي أول ليلة منها (يعنى سنة ثمان وأربعين) كان المصاف بين الفرنج والمسلمين على المنصورة بعد وصول المعظم توران شاه إلى المحيم ، ومسيك الفرنسيس وقتل من الفرنج مائة <sup>(١)</sup> [ألف] ، ووصل كتاب المعظم توران شاه إلى جمال الدين بن يغمور (يعنى إلى نائب الشام) يقول : « الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن . وما النصر إلا من عند الله . ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم . وأما بنعمة ربك فحدث . وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها . نبشّر المجلس السامى الجمالى ، بل نبشّر الإسلام كافة بما من الله به على المسلمين ، من الظفر بعدو الدين ، فإنه كان قد استفحل أمره واستحكم شره ؛ ويئس العباد من البلاد ، [والأهل] والأولاد ؛ فنودوا : ﴿ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ﴾ الآية . ولما كان يوم الأربعاء مستهل السنة المباركة تمم الله على الإسلام بركتها ؛ فتحنا الخزائن ، وبذلنا الأموال ، وفزقنا السلاح ، وجمعنا العربان والمطوعة واجتمع خلق لا يحصيه إلا الله تعالى ، بغاءوا من كل فج عميق ، ومن كل مكان بعيد سحيق ؛ ولما رأى العدو ذلك أرسل يطبب الصلح على ما وقع عليه الاتفاق بينهم وبين الملك العادل أبى بكر فأبينا . ولما كان فى الليل تركوا خيامهم وأنقأهم وأموالهم وقصصدوا دمياط هاريين ، فسرنا فى آثارهم طالبين ؛ وما زال السيف يعمل فيهم عامة الليل ، ويدخل فيهم الخزى والويل . فلما أصبحنا نهار الأربعاء قتلنا منهم ثلاثين ألفا غير من ألقى نفسه فى اللجج . وأما الأسرى فحدث عن البحر ولا حرج ؛ وألتجأ الفرنسيس إلى المنية <sup>(٢)</sup> وطلب الأمان فأمناه ، وأخذناه وأكرمناه ؛ وتسلمنا دمياط بعونه وقوته ، وجلاله وعظمته . »

٢٠

(٢) الزيادة عن المقرزى .

(١) التكلفة عن مرآة الزمان وعقد الجنان .

(٤) يريد منية أبى عبد الله .

(٣) فى المقرزى : « يوم الاثنين » .

وأرسل الملك المعظم مع الكتاب إلى آبن يغمور المذكور بفخارة الفرنسيس<sup>(١)</sup>  
فليسها آبن يغمور في دسّت مملكته بدمشق، وكانت سقرلاط<sup>(٢)</sup> أحمر بفرو سنجاب.  
فكتب آبن يغمور في الجواب إلى السلطان الملك المعظم المذكور بيتين لآبن إسرائيل<sup>(٣)</sup>،  
وهما :

أسيد أملاك الزمان بأسيرهم \* تتجزّت من نصر الإله وعوده  
فلا زال مولانا يبيع حى العدا \* ويلبس أسلاب الملوك عبيده  
اتمى كلام أبى المظفر بعد أن ساق كلاما طويلا من هذا التودج بنحو  
ما حكيناه .

وقال غيره : وبقى الفرنسيس في الاعتقال إلى أن قُتل الملك المعظم ثوران شاه  
آبن الملك الصالح نجم الدين أيوب (يعنى صاحب الترجمة) ، فدخل حسام الدين  
آبن أبى على في قضيته ، على أن يسلم للمسلمين دميّاط ويحمل خمسمائة ألف دينار .  
فأركبوه بغلة وسافت معه الحيوش إلى دميّاط ، فما وصلوا إلّا والمسلمون على أعلاها  
بالتكبير والتهليل ، والفِرْنَج الذين كانوا بها قد هربوا إلى المراكب وأخلّوها ، فخاف  
الفرنسيس وأصفّر لونه . فقال الأمير حسام الدين بن أبى على " [للك المعز] : هذه<sup>(٤)</sup>  
دميّاط قد حصّلت لنا ، وهذا الرجل في أسرنا وهو عظيم النصرانيّة ، وقد أطلع على  
عوراتنا ، والمصلحة إلّا نُطلّقه ؛ وكان قد تسلطن أيبك التركماني الصالحى أو صار  
حاكما عن الملكة شجرة الدر ؛ فقال أيبك وغيره من المساليك الصالحية : ما نرى

(١) الفخارة (بالكسر) : زرد من الدرع ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة (عن شرح  
القاموس) . (٢) سقرلاط : ملابس صوفية مدفئة (عن القاموس الفارمى الانجليزى) .

(٣) هو نجم الدين أبو المعالى محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل بن الحسن بن على بن  
الحسين الشيباني الدمشقي الشاعر المشهور . وسيذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٧٧ هـ .

(٤) زيادة عن عيون التواريخ .



- الغدر! وكانت المصلحة ما قاله حسام الدين . فقووا عليه وأطلقوه طمعا في المال!  
 فركب في البحر الرومي في شينى<sup>(١١)</sup> . وذكر حسام الدين أنه سأل الفرنسيس عن عدة  
 العسكر الذى كان معه لما قدم لأخذ دمياط ، فقال : كان معى تسعة آلاف وخمسمائة  
 فارس ، ومائة ألف وثلاثون ألف طبسى<sup>(١٢)</sup> سوى الغلمان والسوقة والبحارة . انتهى .  
 قال سعد الدين في تاريخه : اتفقوا على أن يسلم الفرنسيس دمياط ، وأن يعطى  
 هو والكنود ثمانمائة ألف دينار عوضا عما كان بدمياط من الخواصل ، ويطلقوا  
 أسرى المسلمين ، فحلفوا على هذا ، وركبت العساكر ثاني صفر إلى دمياط قرب  
 الظهر ، وساروا حتى دخلوها ، ونهبوا وقتلوا من بقي من الفرنج حتى ضربتهم الأمراء  
 وأخرجوهم ، وقوموا الخواصل التي بقيت في دمياط بأربعمائة ألف دينار ، وأخذوا  
 من الملك الفرنسيس أربعمائة ألف دينار ، وأطلقوه العصر هو وجماعته ، فأنحدروا  
 في شينى إلى البطس<sup>(١٣)</sup> ، وأنفذ رسولا إلى الأمراء الصالحية يقول : ما رأيت أقل  
 عقلا ولا ديناً منكم ! أما قلّة الدين فقتلتم سلطانكم بغير ذنب (يعنى لما قتلوا أبى  
 أسناذهم الملك المعظم ثوران شاه بعد أخذ دمياط بأيام) على ما سذكه هنا إن  
 شاء الله تعالى . قال : وأما قلّة العقل فكذا ، مثل ملك البحر وقع في أيديكم  
 بعتموه بأربعمائة ألف دينار ، ولو طلبتم مملكتي دفعتموها لكم حتى أخلص . ثم لما سار  
 إلى بلاده أخذ في الاستعداد والعود إلى دمياط فأهلكه الله تعالى . ونيدمت الأمراء  
 على إطلاقه . ولما أراد الفرنسيس العود إلى دمياط قال في ذلك صاحب جمال الدين<sup>(١٤)</sup>  
 يحيى بن مطروح قصيدته المشهورة ، وكتب بها إليه يعنى إلى الفرنسيس ، وهى :

- (١) نوع من المراكب الشراعية . (٢) في القاموس الفارسى الانجليزى : أن الطبسى كلمة  
 فارسية مأخوذة عن العربية بمعنى الناس أو الجماعة أو الجنود . (٣) البطس : جمع بطسة ، يريد بها  
 المراكب الكبيرة (الأسطول) كما يفهم من سيرة صلاح الدين (ج ٣ ص ١٨٣) من مجموعة الحروب الصليبية .  
 (٤) هو الأمير صاحب جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح المصرى .  
 وسيد المؤلف وفاته سنة ٦٤٩ هـ .

قُلْ لِلْفِرْنَسِيِّسِ إِذَا جَنَّه \* مَقَالَ صِدْقٍ مِنْ قَوْلِ فِصِيحٍ <sup>(١)</sup>  
 آجَرَكَ اللَّهُ عَلَى مَا جَرَى \* مِنْ قَتْلِ عُبَادِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ  
 أَتَيْتَ مِصْرَ تَبْتَنِي مُلْكَهَا \* تَحْسَبُ أَنَّ الزَّمْرِيَا طَبْلُ رِيحٍ  
 فَسَاقَكَ الْحَيْنُ إِلَى أَذْهَمِ \* ضَاقَ بِهِ عَنْ نَظَرِيكَ الْفَسِيحُ  
 وَكُلُّ أَصْحَابِكَ أَوْدَعَتْهُمْ \* بِحَسَنِ تَدْبِيرِكَ بَطْنُ الضَّرِيحِ  
 خَمْسُونَ أَلْفًا لَا تَرَى مِنْهُمْ <sup>(٢)</sup> \* إِلَّا قَتِيلًا أَوْ أَسِيرًا جَرِيحٍ  
 وَقَقَّكَ اللَّهُ لِأَمْثَالِهَا \* لَعَلَّ عَيْسَى مِنْكُمْ يُسْتَرِيحُ  
 إِنْ كَانَ بَابَاكُمْ بِذَا رَاضِيًا \* فَرُبَّ غِشٍّ قَدْ أَتَى مِنْ نَصِيحِ  
 وَقُلْ لَهُمْ إِنْ أَضْمَرُوا عَوْدَةً \* لِأَخْذِ نَارٍ أَوْ لَعْقِدِ صَحِيحِ <sup>(٣)</sup>  
 دَارُ أَبِي لُقْمَانَ عَلَى حَالِهَا \* وَالْقَيْدُ بَاقٍ وَالطَّوَاشِي صَبِيحِ

قلت : لله دَرَه ! فيما أجاب عن المسلمين مع اللطف والبلاغة وحسن التركيب ،  
 رحمه الله .

وَأَمَّا أَمْرُ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ تُورَانَ شَاهِ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ ، قَالَ الْعَلَّامَةُ شَمْسُ الدِّينِ  
 يُوسُفُ بْنُ قَزَاوُغْلِي فِي تَارِيخِهِ فِي سَبَبِ قَتْلِهِ ، قَالَ : « ذَكَرْنَا مَجِيئَهُ إِلَى الشَّامِ  
 وَذَهَابَهُ إِلَى مِصْرَ ، وَأَتَّفَقَ كَسْرَةُ الْفَرَنْجِ عِنْدَ قُدُومِهِ فَتَيَمَّنَ النَّاسُ بِطَلْعَتِهِ ،  
 [وَأَسْتَبْشَرُوا بِمُشَاهَدَتِهِ] ، غَيْرَ أَنَّهُ بَدَتْ مِنْهُ أَسْبَابُ قُرْتِ الْقُلُوبِ عَنْهُ فَاتَّفَقُوا عَلَى <sup>(٤)</sup>  
 قَتْلِهِ وَكَانَ فِيهِ نَوْعُ خِفَّةٍ ، فَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا سَمِعَ فَقِيهًا يَذْكُرُ مَسْأَلَةً  
 وَهُوَ بَعِيدٌ عَنْهُ ، يَصْبِيحُ : لَا نَسْلَمُ ! . ثُمَّ أَحْتَجِبُ عَنِ النَّاسِ أَكْثَرَ مِنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ

(١) رواية المقرئى . \* مقال نصيح عن قول نصيح \*

(٢) فى الأصل : « تسعون » . وما أثبتناه عن عيون التواريخ والمقرئى وعقد الجمان .

(٣) فى عيون التواريخ وعقد الجمان : « أو لقصص صحيح » . (٤) زيادة عن مرآة الزمان .

إذا سكر يجمع الشموع ويضرب رؤوسها بالسيف فيقطعها ويقول : كذا أفعل بالبحرية ! يعنى ممالك أبيه الذين كان جعلهم بقلعة البحر بجيزة الروضة<sup>(١)</sup>، ثم يسمي ممالك أبيه بأسمائهم ؛ وأهانهم وقدم الأزدال وأبعد الأمائل . ووعد<sup>(٢)</sup> [ الفارس ] أقطاي أن يؤمره ولم يف له ، فاستوحش منه . وكانت أم خليل ( يعنى شجرة الدر ) زوجة والده الملك الصالح لما وصل إلى القاهرة مضت هي إلى القدس ، فبعث يهتدها ويطلب المال والجواهر منها تخافت منه ، فكاتبته فيه ، فاتفق الجميع عند ذلك على قتله . فلما كان يوم الاثنين سابع عشرين المحرم جلس المعظم على السباط فضربه بعض ممالك أبيه البحرية بالسيف فلقاه بيده فقطع بعض أصابعه ؛ وقام من وقته ودخل البرج [ الخشب الذي كان قد عمل هناك بفارسكور ] وصاح : من جرحني ؟ قالوا : الحشيشية . فقال : لا والله إلا البحرية ، والله لا أبقى منهم بقية .

وأستدعى المزين غيظ يده وهو يتوعددهم ، فقال بعضهم لبعض : تمموه وإلا أبادكم ! فدخلوا عليه فأنهزم إلى أعلى البرج ، فأوقدوا النيران حول البرج ورموه بالنشاب ، فرمى بنفسه وهرب نحو البرج ، وهو يقول : ما أريد ملكا ! دعوني أرجع إلى الحصن يا مسلمون ! ما فيكم من يضطيني ويحيرني ! والعساكر واقفة فما أجابه أحد ، والنشاب تأخذه ، فتهلك بذيل [ الفارس ] أقطاي فما أجاره ، فقطعوه قطعا وبقي على جانب البحر ثلاثة أيام متنفذا لا يحسر أحد أن يدفنه حتى شفع فيه رسول الخليفة ، فحمل إلى ذلك الجانب فدفن به . ولما قتلوه دخلوا على

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٠ من هذا الجزء . (٢) في الأصل : « أقطيا » . والزيادة

والنصح عن فوات الوفيات وتاريخ الاسلام وعقد الجمان . وهو أقطاي بن عبد الله الجدار الأمير فارس الدين الصالح النجدي التركي . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٦٥٢ هـ . (٣) زيادة عن تاريخ الإسلام وفوات الوفيات وعقد الجمان . (٤) يريد حصن كيفا ، كما صرح بذلك في فوات الوفيات . (٥) في الأصل : « فما أجابه » . وما أثبتناه عن فوات الوفيات وعقد الجمان وتاريخ الاسلام .

الفرئيسيس الخيمة بالسيوف، فقالوا: نريد المال، فقال: نعم، فأطلقوه وسار إلى عكا على ما اتفقوا عليه معه. قال: وكان الذي باشر قتله أربعة<sup>(١)</sup>، وكان أبوه الملك الصالح أيوب قال لمُحسِن الخادم: اذهب إلى أخى العادل إلى الحبس، وخذ معك من الماليك من يَخْنُقُه، فعرض محسن ذلك على جميع الماليك فامتنعوا إلا هؤلاء الأربعة فإنهم مضوا معه وخنقوه، فسلبتهم الله على ولده فقتلوه أقبح قتلة، ومثلوا به أعظم مثلة لما فعل بأخيه!

قال الأمير حسام الدين بن أبي علي: كان ثوران شاه لا يصلح للملك، كما نقول لأبيه الملك الصالح نجم الدين أيوب: ما تُنفِذُ تُخِضرُه إلى ها هنا، فيقول: دعوني من هذا، فألحنا عليه يوما، فقال: أجيبه إلى ها هنا أقتله!

وقال عماد الدين بن درباس: رأى بعض أصحابنا الملك الصالح أيوب في المنام وهو يقول:

قتلوه شر قتلة \* صار للعالم مثلة

لم يراعوا<sup>(٢)</sup> [فيه] إلا \* لا ولا من كان قبله

ستراهم عن قليل \* لأقل الناس أكله

وكانوا قد جمعوا في قتله ثلاثة أشياء: السيف والنار والماء!

وتسلطن بعده زوجة والده أم خليل شجرة الدر باتفاق الأمراء وخُشِدَ شينها الماليك الصالحية، وخطب لها على المنابر بمصر والقاهرة. وكانت ولاية ثوران شاه هذا على مصر دون الشهر، وقُتِلَ في يوم الاثنين سابع عشرين المحرم من سنة ثمان وأربعين وستائة، وكان قدومه من حصن كيفا إلى المنصورة في ليلة مستهل المحرم من السنة المذكورة حسب ما تقدم ذكره.

(١) في الأصل: «الغازن». وما أثبتناه عن مرآة الزمان وتاريخ الإسلام وعقد الجمان.

(٢) تكله عن مرآة الزمان.

## ذكر ولاية الملكة شجرة الدر على مصر

هي الملكة شجرة الدر بنت عبد الله جارية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب وزوجته وأم ولده خليل، وكانت حَظِيَّةً عنده إلى الغاية، وكانت في صحبته وهو ببلاد المشرق في حياة أبيه الملك الكامل، ثم سارت معه لما حبسه الملك الناصر داود صاحب الكرك بالكرك، ومعها ولدها خليل أيضا، وقاست مع الصالح تلك الأهوال والمحن، ثم قَدِمَتْ معه مصر لما تسلطن، وعاش أبنها خليل بعد ذلك وتوفى صغيرا. ولا زالت في عَظَمَتِها من الحَشم والخدم وإليها غالب تدبير الديار المصرية في حياة سيدها الملك الصالح وفي مرضه وبعد موته، والأمور تدبرها على أكمل وجه إلى أن قَدِمَ ولدُ زوجها الملك المعظم توران شاه، فلم يشكرها توران شاه ما فعلته من الإخفاء لموت والده وقيامها بالتدبير أتم قيام، حتى حضر ١٠ إلى المنصورة وجلس في دَسْت السلطنة. ولم تدع أحدا يطمع في الملك لعظمتها في النفوس، فترك توران شاه ذلك كله وأخذ في تهديدها، وطلب الأموال منها سرعة، فلم يحسن ذلك ببال أحد. وآتفقوا على ولايتها لحسن سيرتها وغزير عقلها وجودة تدبيرها، وجعلوا المعز أيك التركاني أتابكًا لها، وخُطِب لها على المنابر بمصر والقاهرة لكنها لم تلبس خَلْعَة السلطنة الخليفة على العادة، غير أنهم بايعوها ١٥ بالسلطنة في أيام إرسالها وأتم أمرها.

(١) قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أيك الصفدي في تاريخه: «شجرة الدر أم خليل الصالحية وجارية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب، وأم ولده خليل،

(١) هو صلاح الدين أبو الصفا خليل ابن الأمير عز الدين أيك بن عبد الله الصفدي الشاعر المشهور. ومن مصنفاته تاريخه الكبير المسمى «الوافي بالوفيات». (توجد منه نسخة في سبعة عشر مجلدا مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٢١٩ تاريخ) وتاريخ آخر =

كان الملك الصالح يُحبها حباً عظيماً ، ويعتمد عليها في أموره ومهماته ، وكانت بديعة الجمال ذات رأى وتدير ودهاء وعقل ، ونالت من السعادة ما لم يتلّه أحد في زمانها .  
ولما مات الملك الصالح في شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة على دميّاط في حصار الفرنج ، أخفت موته وصارت تعلّم بخطّها مثل علامة الملك الصالح ، وتقول :  
السلطان ما هو طيّب . وتمنّع الناس من الدخول إليه ؛ وكان أرباب الدولة يحترمونها .  
ولما علموا بموت السلطان مذكوها عليهم أيّاماً . وتسلمت بعد قتل السلطان الملك المعظم ابن الملك الصالح نجم الدين أيّوب ، وخُطب لها على المنابر ، وكان الخطباء يقولون على المنبر بعد الدعاء للخليفة : « وأحفظ اللهم الجهة الصالحية ملكة المسلمين ، عصمة الدنيا والدين أم خليل المستعصمية صاحبة السلطان الملك الصالح » .  
انتهى كلام الصّفيدي .

وقال غيره : وكانت تعلّم على المناشير وغيرها « والدة خليل » ، وبقيت على ذلك مدة ثلاثة أشهر إلى أن خلعت نفسها ، وأستقرّ زوجها الملك المعزّ أيّوب التُّركيّ الصالحى الآتى ذكره [ مدة <sup>(١)</sup> ، إلى أن اتفقت الممالك البحرية وقالوا : لا بد لنا من واحد من بنى أيّوب يجتمع الكلّ على طاعته ، وكان القائم بهذا الأمر الأمير الفارس أقطاي الجمدار ، ويبرس البندقدارى <sup>(٢)</sup> ، وبلبان الرشيدى <sup>(٣)</sup> وسنقر الرومى ؛ فأقاموا في السلطنة ] الملك الأشرف الأيوبي . وقيل : إنه تزوجها أيّوب بعد سلطنته ، وكانت مسئولية على أيّوب في جميع أحواله ليس له معها كلام ، وكانت تركية ذات

== أصغر منه سماء « أعيان العصر وأعوان النصر » ( ويوجد منه الجزء الثالث والسادس والسابع في ستة مجلدات مأخوذة بالتصوير الشمسى ومحفوطة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٩١ تاريخ ) . وسذكره المؤلف في حوادث سنة ٧٦٤ هـ . (١) في الأصل : « الآتى ذكره والملك الأشرف » . والتكلمة والتصحيح عن المنهل الصافى . (٢) سذكر المؤلف سلطنته على الديار المصرية سنة ٦٥٧ هـ . (٣) هو مظفر الدين موسى بن الناصر يوسف بن الكامل الملقب بالملك الأشرف (عن المنهل الصافى) .



شهامة ونفس قوية وسيرة حسنة ، شديدة الغيرة . فلما بلغها أن زوجها الملك المعز أيبك يريد أن يتزوج ببنت الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، وقد عزّم على ذلك ، فتخيّلت منه <sup>(٢)</sup> [أنه] ربّما عزّم على إبعادها أو إعدامها <sup>(١)</sup> [بالكلية] لأنّه سمّ من حجرها عليه وأستطالتها ، فعاجلته وعزّمت على الفتك به وإقامة غيره في الملك .

- قال الشيخ قطب الدين : « وطلبت صفى الدين <sup>(٣)</sup> [إبراهيم] بن مرزوق وكان بمصر فاستشارته ووعده بالوزارة ، فأنكر عليها ونهاها عن ذلك فلم تُصنح إلى قوله ، وطلبت مملوكا للطواشي <sup>(٣)</sup> مُحسن [الجوهري] الصالحى وعرضت عليه أمرها ووعده ومنتّه إن قتل المعز ! ثم أستدعت جماعة من الخُدّام <sup>(٤)</sup> وآتفت معهم . فلما كان يوم الثلاثاء الثالث والعشرون من شهر ربيع الأول لعب المعزّ بالكرة ومن معه ، وصعد إلى القلعة آخر النهار ، وأتى الحمام ليغتسل ، فلما قلع ثيابه وثب عليه سنجّر الجوهري <sup>(٥)</sup> والخدم فرموه وخنقوه ، وطلبت شجرة الدرّ ابن مرزوق على لسان الملك المعزّ ، فركب حمّاره وبادر وطلع القلعة من باب السرّ ، فراها جالسة والمعزّين يديها ميّت ، فأخبرته الأمر فعظّم عليه جدّا ، واستشارته فقال : ما أعرف ما أقول ، وقد وقعت في أمر عظيم مالك منه مخّاص ! ثم طلبت الأمير جمال الدين بن أيدغدى <sup>(٦)</sup> [بن عبد الله] العزّيزى وعزّ الدين أيبك الحلّبيّ ، وعرضت عليهما السلطنة فامتنعا ، فلما ارتفع النهار شاع الخبر وأضطربت الناس » . انتهى كلام قطب الدين .

- (١) هو لؤلؤ بن عبد الله النورى الملك الرحيم بدر الدين أبو الفضائل الأرمنى الأتابكى صاحب الموصل . توفي سنة ٦٥٧ هـ (عن المنهل الصافى) . (٢) التكملة عن عيون التواريخ . (٣) التكملة عن المنهل الصافى . (٤) يعنى سنة ٦٥٥ هـ . (٥) فى الأصل وعقد الجمان : « الجوهري » . (٦) التكملة عن المنهل الصافى . أصله من ممالك الملك العزيز صاحب حلب وتنقل فى الخدم حتى صار من أكابر الأمراء وأعيان الدولة . توفي ليلة عرفة سنة ٦٦٤ هـ (كما فى المنهل الصافى) .

وقيل في قتله وجه آخر : وهو أن شجرة الدر لما غارت رتبت للعزّ سنجر  
 الجوهري مملوك الفارس أقطاي ، فدخل عليه الحمام [و] لكه ورماء ، وألزم الخدام  
 معاونته ، وبقيت هي تضربه بالقبقاب وهو يستغيث ويتضرع إليها إلى أن مات ،  
 وأنطوت الأخبار عن الناس تلك الليلة . فلما كان سحر يوم الأربعاء والرابع والعشرين  
 من شهر ربيع الأول ركب الأمراء الأكابر إلى القلعة على عادتهم ، وليس عندهم  
 خبر بما جرى ، ولم يركب الفائزي<sup>(١)</sup> في ذلك اليوم ، وتخيّرت شجرة الدر فيما تفعل ،  
 فأرسلت إلى الملك المنصور نور الدين على ابن الملك المعز تقول له عن أبيه : إنه ينزل  
 إلى البحر في جمع من الأمراء لإصلاح الشواني التي تجهزت للضي إلى دمياط ففعل ،  
 وقصدت بذلك لتقلّ الناس من على الباب لتمكن مما تريد ، فلم يتم مرادها .  
 ولما تعالى النهار شاع الخبر بقتل الملك المعز ، وأضطربت الناس في البلد  
 وأختلفت أقاويلهم ولم يتفقوا على حقيقة الأمر ، وركب العسكر إلى جهة القلعة ،  
 وأحذقوا بها ودخلها ممالك الملك المعز أيك والأمير بهاء الدين بغدي الأشرفي<sup>(٢)</sup> مقدم  
 الحاقّة ، وطمّسع الأمير عز الدين الحلبي في التقدّم ، وساعده على ذلك جماعة من  
 الأمراء الصالحية ، فلم يتم له ذلك . ثم استحضر الذين في القلعة الوزير شرف الدين  
 الفائزي وآتفقوا على تملك الملك المنصور نور الدين على بن الملك المعز أيك ، وعمره  
 يومئذ نحو خمس عشرة سنة ، فرتّبوه في الملك ونوّدوا في البلد بشعاره ، وسكن  
 الناس وتفرّقوا إلى دورهم ، ونزل الأمراء الصالحية إلى دورهم . فلما كان يوم  
 الخميس خامس عشرين الشهر وقع في البلد خبطة عظيمة وركب العسكر إلى القلعة .  
 وآتفق رأى الذين بالقلعة على نصب الأمير علم الدين سنجر الحلبي في السلطنة ، وكان  
 أنابك الملك المعز ويعرف بالمشدّ ، واستحلفوا العسكر له ، وحلف له الأمراء الصالحية

(١) هو شرف الدين أبو سعيد هبة الله بن صاعد الفائزي ، وهو أول قطي ولي وزارة مصر (عن  
 المقرئ ج ٢ ص ٢٣٧) . (٢) في المنهل الصافي : « بهاء الدين تسمى » بالناء المشاة والعين .

على كره من أكثرهم، وامتنع الأمير عن الدين ثم خاف على نفسه خلف وانتظمت الأمور، ثم انتقض بعد ذلك. وفي يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأول خُطب لملك المنصور بمصر والقاهرة.

- وأما شجرة الدر صاحبة الترجمة فإنها امتنعت بدار السلطنة، هي والذين قتلوا الملك المعز أيك، وطلب المماليك المعزية هجوم الدار عليهم، خالت الأمراء الصالحية بينهم وبينها، حية لشجرة الدر لأنها خشداشتهم؛ فلما غلبوا ممالك المعز منهم ومنها آمنوها وحلقوا لها أنهم لا يتعضون لها بسوء. فلما كان يوم الاثنين التاسع والعشرون منه أُخرجت من دار السلطنة إلى البرج الأحمر فحُيست به وعندها بعض جوارياها، وقُبض على الخُدام وأقسمت الأمراء جوارياها؛ وكان نصر العزيز الصالحى، وهو أحد الخُدام القتلة، قد تسرب إلى الشام يوم ظهور الواقعة، وأحاطت المماليك المعزية بالدار السلطانية وجميع ما فيها؛ ويوم ظهور الواقعة أحضر الصفي بن مرزوق من الدار وسئل عن حضوره عند شجرة الدر لما طلبته بعد قتل المعز واستشارته، فعرفهم صورة الحال فصداقه وأطلقوه. وحضر الأمير جمال الدين أيذغدى العزيزى، وكان الناس قد قطعوا بموت المعز، فعند حضور أيذغدى العزيزى المذكور أمر باعتقاله بالقلعة، ثم نُقل إلى الإسكندرية، فأعتقل بها، ثم صُلب الخُدام الذين اتفقوا على قتل المعز، وهرب سنجر غلام الجوهرى ثم ظُفر به وصُلب إلى جانب أستاذه محسن، فمات سنجر من يوم الاثنين المذكور وقت العصر على

(١) البرج الأحمر بالقلعة — تبين بعد البحث أن هذا البرج هو الذى يعرف اليوم باسم برج المقطم فى الجهة الجنوبية من القلعة ويشرف على باب المقطم أحد أبواب القلعة. وهو من الأبراج القديمة التى أُنشئت فى عهد الدولة الأيوبية جنوبى باب القلعة (راجع خريطة مدينة القاهرة مقياس ١:١٠٠٠ طبع سنة ١٩٣١).

(٢) فى الأصل: «وكان يوم الخ...»

الخشب، وتأخر موت الباقيين إلى تمام يومين . وأستمرت شجرة الدر بالبرج الأحمر بقلعة الجبل، والملك المنصور على ابن الملك المعز أيبك ووالدته يحضنان المعزية على قتلها، والمماليك الصالحية تمنعهم عنها، لكونها جارية أستاذهم، ولا زالوا على ذلك إلى يوم السبت حادى عشر شهر ربيع الآخر وجدت مقتولةً مسلوقةً خارج القلعة، فحُملت إلى التربة<sup>(١)</sup> التي كانت بنتها لنفسها بقرب مشهد السيدة نفيسة — رحمها الله تعالى — فدُفنت بها . ولشجرة الدر أوقاف على التربة المذكورة وغيرها . وكان صاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم المعروف بأبن حنّا وزيرها، ووزارته لها أول درجة ترقاها من المناصب الجليلة . ولما تيقنت شجرة الدر أنها مقتولة أودعت جُملةً من المال والجواهر، وأعدت أيضا جملة من الجواهر النفيسة فسحقها في الهاون لئلا يأخذها الملك المنصور ابن المعز أيبك وأمه، فإنها كانت تكره المنصور ووالدته،

(١) تربة شجرة الدر — يستفاد مما هو منقوش على عصابة بأسفل القبة التي بها قبر شجرة الدر أن هذه التربة أنشأتها الملكة شجرة الدر في سنة ٦٤٨ هـ قبل وفاتها، ولما توفيت في سنة ٦٥٦ هـ دفنت فيها ولا تزال هذه التربة موجودة إلى اليوم تحت قبة داخل مسجد صغير أصله مدرسة أنشأتها شجرة الدر بجوار تربتها بشارع الخليفة بقسم الخليفة بالقاهرة . والقبة التي أنشأتها شجرة الدر فوق قبرها شكلها من أقدم أشكال القباب المعروفة في مصر، ولا زالت محتفظة بشكلها القديم . وأما المدرسة فتعرف اليوم باسم جامع شجرة الدر أو جامع الخليفة وقد تجدد بناؤه مرارا . والآن يتولى قسم حفظ الآثار العربية عمارة هذا الجامع من جديد .

(٢) المشهد النفيسى — يستفاد مما ذكره المقرئ في الجزء الثانى من خطاطه ص ٤٤٠ عن ذكر المشهد النفيسى والجامع بالمشهد النفيسى أن السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم جميعا توفيت في شهر رمضان سنة ٢٠٨ هـ ودفنت في منزلها وهو الموضع الذى به قبرها الآن فى الخط الذى كان يعرف قديما بخط درب السباع . ولا يزال مشهد السيدة نفيسة داخل جامعها المعروف باسمها الشريف محفوظا بعناية الله الى اليوم بشارع الأشرف بقسم الخليفة بالقاهرة . وأول من بنى على قبرها هو عبيد الله بن السرى بن الحكم أمير مصر فى سنة ٢١٠ هـ . وأول من أنشأ المسجد المجاور لمشهدا هو الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٧١٤ هـ . والبناء الحالى للجامع والمشهد جددّه ديوان عموم الأوقاف فى سنة ١٣١٤ هـ .

(٣) سينكر المؤلف وفاته فى حوادث سنة ٦٧٧ هـ .

وكانت غير متجملّة في أمرها لما تزوّجها أبوك حتّى منعته الدخول إليهما بالكلية،  
 فلهذا كان المنصور وأمه يحرضان الممالك المعزّية على قتلها . وكانت خيرة دينية  
 رئيسة عظيمة في النفوس ، ولها مآثر وأوقاف على وجوه البرّ معروفة بها . والذي  
 وقع لها من تملكها الديار المصرية لم يقع ذلك لامرأة قبلها ولا بعدها  
 في الإسلام .



انتهى الجزء السادس من النجوم الزاهرة ، ويليه الجزء السابع ،  
 وأوله : ذكر ولاية المعزّ أبك التُّركمانيّ على مصر

## استندراكات

على بعض تعليقات وردت في الأجزاء الثالث والرابع والخامس من هذا الكتاب

## منبوبة

ورد في الحاشية رقم ٣ ص ٩٩ بالجزء الثالث (من هذه الطبعة) أن منبوبة  
 ٥ هي المعروفة اليوم باسم انبابة التي يقال لها أيضاً أنبوبة . والصواب أن منبوبة  
 وانبابة ناحيتان إحداهما منفصلة عن الأخرى :

فأما منبوبة ويقال لها أنبوبة فهذه تعرف اليوم باسم أمبوبة وقد أضيفت  
 إلى ناحيتي وراق الحضروميت النصارى وأصبح يتكوّن من هذه النواحي الثلاث  
 قرية واحدة مشتركة في الزمام والادارة باسم « وراق الحضرومبوبة وميت النصارى  
 ١٠ بمركز امبابة بمديرية الجيزة » .

وأما انبابة وتعرف اليوم باسم امبابة فقد وردت في نزهة المشتاق للإدريسي  
 ثم حدث أن قسمت هذه البلدة إلى خمس نواح : وهي منية تاج الدولة التي تعرف  
 اليوم باسم تاج الدول، ومنية كرداك التي تعرف اليوم باسم ميت كردك، ومنية  
 أبو على التي تعرف اليوم باسم كفر الشوام، وكفر الشيخ لإسماعيل، وجزيرة امبابة .  
 وهذه النواحي مدرجة في جدول أسماء البلاد الحالية بأسمائها المذكورة كلّ ناحية  
 ١٥ قائمة بذاتها إلا أنه بسبب تجاوزها في السكن لا يزال يطلق على مجموعها اسم «امبابة»  
 وإليها ينسب مركز امبابة أحد مراكز مديرية الجيزة .

## خليج القاهرة

ورد في التعليق الخاص بهذا الخليج في صفحة ٤٣ من الجزء الرابع أن الخليج  
 ٢٠ المصرى ردم في سنة ١٨٩٦ . والصواب أنه بدئ في ردمه من جهة قنطرة غمرة  
 في أول ابريل سنة ١٨٩٧ وأتم ردمه من جهة فم الخليج في يونية سنة ١٨٩٩



## قنطرة السد

بما أن الشرح الخاص بهذه القنطرة المدرج في صفحة ٤٤ بالجزء الرابع جاء غير واف فيستبدل به الشرح الآتي :

- يستفاد مما ورد في الجزء الثاني من الخطط المقرزية ص ١٤٦ : أن هذه القنطرة أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٦٤٣هـ على الخليج المصرى (خليج القاهرة) بالقرب من فمه وكانت واقعة في شارع الخليج المصرى تجاه النقطة التى يتلاقى فيها هذا الشارع بشارع مدرسة الطب .

- وكانت هذه القنطرة موجودة ومعروفة كما شاهدها بأسم قنطرة المسوردي إلى منتصف سنة ١٨٩٩ التى تم فيها ردم هذا الخليج ، وبردمه اختفت هذه القنطرة من تلك السنة .

١٠

- وذكر المقرزى أنها عرفت بقنطرة السد بسبب السد الذى كان يقام سنويا من التراب بجوار هذه القنطرة عند ما يبدأ ماء النيل فى الزيادة وقت الفيضان لئلا يصد الماء ، ومتى وصلت الزيادة إلى ست عشرة ذراعا يفتح السد حينئذ بأحتفال رسمى عظيم ويمز الماء فى الخليج فتملأ منه صهاريج مدينة القاهرة وبركها وتروى منه بساتينها كما تروى الأراضى الزراعية الواقعة على جانبي الخليج حتى نهايته الشمالية فى مديرية الشرقية .

١٥

## بركة الحبش

بما أن الشرح الخاص بهذه البركة المدرج في صفحة ١٤ بالجزء الخامس جاء غير واف فيستبدل به الشرح الآتي :

- هذه البركة كانت واقعة جنوبى مدينة مصر فيما بين النيل والجبل . وذكر المقرزى فى الجزء الثانى من خططه عند الكلام على البرك ص ١٥٢ : بأن هذه البركة كانت تعرف ببركة المغافرو بركة حير وباصطبل قرة وباصطبل قامش وبركة الأشراف وبركة الحبش وهو الاسم الذى اشتهرت به .

٢٠

وهذه البركة لم تكن بركة عميقة فيها ماء راكد بالمعنى المفهوم الآن من لفظ بركة وإنما كانت تطلق على حوض من الأراضي الزراعية التي يغمرها ماء النيل وقت فيضانه سنوياً بواسطة خليج بنى وائل الذى كان يأخذ ماءه من النيل جنوبى مصر القديمة، فكانت الأرض وقت أن يغمرها الماء تشبه البرك ولهذا سميت بركة. وبعد أن ينتهى فيضان النيل ويصرف الماء عنها تتكشف أرضها ولا تحتاج إلى الحرث للنيل بل تلاق لوقا وتزرع أصنافاً شتوية أسوة بأراضى الملق التي فى حياض الوجه القبلى .

وأما اليوم فقد بطلت طريقة الرى "الحوضى" لهذه الأرض وأصبحت تروى رياً صيفياً وشتوياً من ترعة الخشاب التي تأخذ مياهها من النيل بواسطة طلمبات الليثى ببلدة الصف فى أيام الصيف، وبواسطة طلمبات بلدة الكريمان فى أيام فيضان النيل .

ويتضح مما ذكره المقرئى أنها سميت بركة الحبش لأنه كان يوجد بجوارها من الجهة الجنوبية جنان تعرف بالحبش فنسبت إليها البركة . ويستفاد مما ذكره أبو صالح الأرمنى فى كتاب الديارات أن هذه الجنان عرفت بالحبش لأنها كانت لطائفة من الرهبان الحبش، يؤيد ذلك ما ذكره المقرئى أيضاً عند الكلام على هذه البركة حيث قال : «وفى تواريخ النصارى أن الأمير أحمد بن طولون صادر البطريق ميخائيل بطرك يعاقبة على عشرين ألف دينار فباع النصارى رباع الكنائس بالإسكندرية وأرض الحبش بظاهر مصر» .

ومن تطبيق الحدود التي ذكرها المقرئى لهذه البركة على موضعها اليوم يتبين أنها كانت تشغل من الأرض مساحة قدرها نحو ١٥٠٠ فدان : منها ٢١٣ فداناً وهو مجموع الزمام المنزرع من أراضى قرية دير الطين، والباقي من زمام ناحية البساتين، وتحت هذه المنطقة اليوم من الشمال بصحراء جبانة مصر وجبل الرصد الذى يعرف اليوم بجبل اصطبل عنتر وأرض قرية أثر النبي فى الحد الفاصل بينها وبين دير الطين،

ومن الغرب جسر النيل بين قرية دير الطين ومعادى الخبيري ، ومن الجنوب والشرق  
باقى أراضي ناحية البساتين التابعة لمركز الجيزة بمديرية الجيزة .

### قـوـص

- يضاف إلى ما ورد فى شرحها المدرج بصفحة ٢٩٢ بالجزء الخامس ما يأتى :
- وكانت مدينة قوص قاعدة لإقليم يعرف بالأعمال القوصية نسبة إلى قوص من عهد  
الدولة الفاطمية إلى آخر أيام حكم المماليك . وفى أيام الحكم العثمانى اندمجت الأعمال  
القوصية كلها بما فيها مدينة قوص فى ولاية جرجا التى كانت تمتد فى ذلك الوقت  
على جانبي النيل من مدينة أسيوط شمالا إلى وادى حلفا عند الشلال الثانى جنوبا .  
ولما أنشئت مديرية قنا فى سنة ١٨٣٣ تتبع لها مدينة قوص وجعلت قاعدة  
لأحد أقسام هذه المديرية ولا تزال قوص قاعدة لمركز قوص بمديرية قنا إلى اليوم .

### منية ابن خصيب

ذكر سها فى صفحة ٣٠٩ بالجزء الخامس أن منية ابن خصيب واقعة على  
الشاطئ الشرقى للنيل . والصواب أنها واقعة على الشاطئ الغربى للنيل كما هو معلوم .



- ١٥ تنبيه : التعليقات الخاصة بالأماكن الأثرية على اختلاف أنواعها والمدن  
والقرى القديمة وغيرها مع تعيين وتحديد مواضعها هى من وضع حضرة الأستاذ  
محمد رمزى بك المفتش بوزارة المالية سابقا . فنسدى إليه جزيل الشكر ونسأل الله  
جلت قدرته أن يجزيه خيرا الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .



# فهرست

الجزء السادس من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

---





## فهرس الولاة الذين تولوا مصر

من سنة ٥٦٧ هـ الى سنة ٦٤٨ هـ

(١)

- ابن العزيز = المنصور محمد بن العزيز عثمان .
- أبو بكر = العادل سيف الدين بن أيوب .
- أبو المظفر = صلاح الدين يوسف بن أيوب .
- أبو المظفر = الكامل محمد بن العادل .
- أبو المعالي ناصر الدين = الكامل محمد بن العادل .
- أم خليل المستعصية = شجرة الدر .

(ش)

- شاهنشا ملك الملوك = العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب .
- شجرة الدر بنت عبد الله جارية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب وزوجته وأم ولده خليل ٣٧٣ — ٣٧٩

(ص)

- الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر
- ابن أيوب بن شادى بن مروان ٣١٩ — ٣٦٣
- صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادى
- ابن مروان الملك الناصر أبو المظفر ١١٩ —

(ع)

- العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن نجم الدين أيوب بن شادى
- ابن مروان ١٦٠ — ٢٢٦

- العادل الصغير أبو بكر بن الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب
- ابن شادى بن مروان ٣٠٣ — ٣١٨
- العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان بن صلاح الدين يوسف
- ابن أيوب ١٢٠ — ١٤٥

(ك)

- الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب بن شادى بن مروان
- ٢٢٧ — ٣٠٢

(م)

- محمد بن أبي بكر بن أيوب = الكامل محمد بن العادل .
- محمد بن العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب
- ١٤٦ — ١٥٩
- المعظم توران شاه بن الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل
- ابن العادل أبي بكر بن أيوب بن شادى بن مروان
- ٣٦٤ — ٣٧٢
- المنصور = محمد بن العزيز عثمان .

(ن)

- الناصر = صلاح الدين يوسف بن أيوب .
- ناصر الدين = محمد بن العزيز عثمان .

(١) يلاحظ أنه ابتداء من السلطان صلاح الدين رأس الأسرة الأيوبية لقب بالسلطان ولقب بذلك أولاده من بعده الى انهاء هذه الأسرة سنة ٦٤٨ هـ وهى آخر السنوات فى هذا الجزء .

## فهرس الأعلام

(١)

آبق بن محمد بن بوري بن الأتابك ظهير الدين طفتكين —

١ : ٦

آدم عليه السلام — ١٢ : ١٣

إبراهيم بن أحمد بن محمد أبو إسحاق الموفق بن الصقال —

١١ : ١٨٢

إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي — ٥ : ٣٤٦

إبراهيم سلفة جد السلفي — ٢٠ : ٨٧

إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور = العباد المقدسي .

إبراهيم بن يعقوب الكافى الأسود الشاعر — ٤ : ١٥٤

ابن أبي أسامة — ٧ : ٣٤٧

ابن أبي عصرون = شرف الدين بن أبي عصرون عبيد الله

ابن محمد بن هبة الله أبو سعد بن أبي البرى .

ابن أبي فراس = حسام الدين بن أبي فراس .

ابن الأثير الجزرى = ضياء الدين أبو الفتح نصر الله .

ابن الأثير الجزرى = عز الدين أبو الحسن .

ابن الأثير الجزرى = مجد الدين أبو السعادات .

ابن أنحى العزيز = العباد الكاتب الأصماني .

ابن إسرائيل نجم الدين أبو المعالي محمد بن سوار بن إسرائيل

ابن الخضر بن إسرائيل بن الحسن بن علي بن الحسين

الشياني — ٣ : ٣٦٨ ، ٤ : ٣٦٠

ابن الأمير أصبه — ١٧ : ١٩٢

ابن إلياس (محمد بن أحمد الحنفى المصرى) — ١٦ : ٣٢٩

ابن باقا = صفى الدين أبو بكر عبد العزيز .

ابن برى النحوى عبيد الله بن برى بن عبد الجبار المقدسى

النحوى — ١٠٣ : ١٠٤ ، ١٦ : ١٠٤ ، ٣ : ١٢٧ ، ٤ : ١٢٧

١٢ : ٢٢٨

ابن البغدادى الحنفى — ٥ : ٨٣

ابن بكتمر = محمد بن بكتمر

ابن البناء = محمد بن أبي المعالي عبد الله بن موهوب الصوفى

ابن بهرام والى المحلة — ١٠ : ١٣١

ابن اليسانى أخو القاضى الفاضل — ١٢٦ : ١٣ : ١٢٧ ، ٥ :

ابن التعاوىذى أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب

الشاعر — ٢١ : ٧ ، ٥٧ : ٣ ، ١٠٥ : ١٦ ،

١٩٠ : ١٢ ، ٣٤٢ : ١٢

ابن تليل = قطب الدين خسرو .

ابن تومرت (أبو عبد الله محمد بن عبد الله المصمودى البربرى

الهرغى) — ٧٠ : ١٤

ابن جرير صاحب جمال الدين علي بن جرير الرقى الوزير —

٦ : ٣٠٦

ابن الجوزى عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن

عبيد الله بن حمادى بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزى

جمال الدين أبو الفرج — ٥٩ : ٧ ، ٨٣ : ٧ ،

١٧٤ : ١٥ ، ١٧٥ : ٣

ابن الحاجب جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن

يونس الفقيه المالكى — ٣٣٨ : ١٤ ، ٣٦٠ : ٣٦٠

٦٨ : ٣٦١ ، ٧ :

ابن حجر الكافى العسقلانى شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد

ابن علي بن أحمد قاضى القضاة شيخ الاسلام أبو الفضل —

٨ : ٢٧٦

ابن الحداد صدقة بن الحسين بن الحسن أبو الفرج الناصح

الحنبل — ٨١ : ٤

ابن الحصرى أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج البغدادى —

٢٥٣ : ١٥ ، ٢٥٤ : ٤

ابن الحصى — ٣٥٨ : ٥

ابن الحصى = عز الدين الحصى .

ابن حنا صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم — ٣٧٨ : ٦

ابن الحنبلي = الناصح بن الحنبلي

ابن الخباز أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ الإمام شمس الدين  
العالم النحوي الإربلي ثم الموصل — ٣٤٢ : ٤١٠  
٤ : ٣٤٤

ابن الخشاب = أبو الفضل بن الخشاب رئيس قلعة حلب .  
ابن الخشاب عبيد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد أبو محمد  
النحوي — ٦٥ : ٥

ابن خطيب بيت الأبار = عماد الدين داود بن عمر بن يوسف  
المقدمي .

ابن خطيب الري = نضر الدين أبو عبد الله الرازي .  
ابن الخطيب العقباني — ٣٥٨ : ٦

ابن الخلل — ١١١ : ١

ابن خلكان شمس الدين أحمد بن محمد أبو العباس — ٦ :  
١٤٠٩ : ١٢٠٧ : ١٠٦٠ : ١٦٠٩ : ١١٠٥ : ٣٠٩٦ : ٤٤٦٦ : ٣٩٠٧ : ٢١٠٣ : ٥٤٠٣ : ٥٥٠٣ : ٥٧٠٨ : ٣٠٥٩ : ١٢٨٠٦ : ١٢٧٠٣ : ٧٠٠٦ : ٥٩ : ١٢٩ : ١٣٠٠٢ : ١٥٦٠٣ : ١٦١٠٦ : ١٧٥٠٣ : ١٧٨٠١٠ : ٢٣٠٠٣ : ٢٧٤٠١١ : ٢٦١٠١ : ٢٣٦٠١٦ : ٢٣٤ : ٢٩١٠٣ : ٢٩٤٠١ : ٣١٢٠١٨ : ١٤ : ١ : ٣٤٣

ابن الخوارزمي = جلال الدين بن خوارزم شاه .

ابن الداية = شمس الدين علي بن الداية

ابن الدباغ أبو علي منصور بن سند بن منصور — ٣٦١ : ١  
ابن الدجاجة عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الله —  
٣٤٦ : ٦

ابن دحية أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرج  
ابن خلف الأندلسي السبتي البلنسي — ٣٥٨ : ٦٢  
٢٩٦ : ٦

ابن دقاق (صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيذر) —  
٣٢٨ : ١٨

ابن الدهان = ناصح الدين سعيد بن المبارك .

ابن الدهان محمد بن علي بن شعيب بن الدهان أبو شعاع  
القرضي — ١٣٦ : ٩٠ : ١٢٩ : ١٦

ابن الذروي وجيه الدين علي بن الحسين بن الذروي  
أبو الحسن — ٥٩ : ٥

ابن الرقاعي = أحمد بن علي بن أحمد الشيخ أبو العباس .

ابن الزاغوني أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني —  
٢٢٦ : ١٦

ابن الزاغوني علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل  
أبو الحسن — ١٨٠ : ١

ابن الزبير علم الدين إبراهيم بن عبد اللطيف بن إبراهيم —  
٢٨٠ : ٢٢

ابن زرقون الإشبيلي أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن  
عبد العزيز بن عبد البر بن مجاهد — ١١٢ : ٦

ابن زريق القزاز أبو السعادات نصر الله بن عبيد الرحمن بن  
محمد — ١٠٦ : ١٠

ابن زهير الدمشقي — ١٠ : ٣

ابن زين التجار أبو العباس أحمد بن المظفر بن الحسين  
الدمشقي — ٥٥ : ٢٣

ابن زين الدين = مظفر الدين كوكبوري بن زين الدين علي  
بكتك صاحب إربل .

ابن الساعاتي مهنا الدين علي بن محمد بن رستم بن هردوز —  
٥٩ : ٥

ابن سكينه أبو محمد عبد الوهاب بن الأمين علي الصوفي  
ضياء الدين — ٢٠١ : ٢٠٢ : ٢٠٢ : ١٢

ابن سناء الملك أبو القاسم القاضي السعيد هبة الله بن القاضي  
الرشيد أبي الفضل جعفر بن المعتمد — ٥٩ : ٥٥  
٢٠٤ : ١٥

ابن سينا (الحسين بن عبيد الله بن الحسن بن علي الرئيس  
أبو علي) — ١٩٧ : ١٥

ابن الشحنة الموصل المذهب أبو حفص عمر بن محمد بن علي  
ابن أبي النصر — ٥٨ : ١٣ : ٥٩ : ٣

ابن عساكر = زين الأمان الحسن بن محمد بن الحسن  
ابن هبة الله أبو البركات بن عساكر .

ابن عساكر = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله  
ابن عبد الله بن الحسين بن محمد بن عساكر .

ابن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين  
الحافظ الكبير الدمشقي أبو القاسم بن عساكر .

ابن العطار = ظهير الدين بن العطار صاحب الخزن .

ابن عنين أبو المحاسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين  
ابن عيين الأنصاري الملقب شرف الدين الدمشقي —

١٧ : ٢٩٥ ١٧ : ٢٩٣ ٣ : ٢٨٢ ٤ : ١١٣  
ابن فارس = الفقيه ابن فارس وزير العادل .

ابن الفارض شهاب الدين أبو حفص عمر بن أبي الحسن علي  
ابن المرشد شرف الدين — ١ : ٢٨٨

ابن القادسي (المؤرخ) — ٣ : ١٣٠ ٤٩ : ٣

ابن قدامة = أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن  
مقدام المقدسي الجماعلي .

ابن قدامة = أحمد بن عيسى ابن العلامة موفق الدين عبد الله  
ابن أحمد بن محمد سيف الدين المقدسي الحنبلي .

ابن قدامة = عبد الله بن أحمد بن محمد أبو محمد موفق الدين .  
ابن قرا أرسلان = نور الدين محمد بن قرا أرسلان .

ابن القطان أبو القاسم هبة الله بن الفضل بن القطان عبد العزيز  
ابن محمد بن الحسين بن علي بن أحمد بن الفضل — ١ : ٨٤

ابن قفل = أبو الحسن علي بن أبي القاسم الديماطي .

ابن قلاؤس أبو الفتوح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي  
ابن عبد القوى القاضي الأعز — ٥ : ٥٩

ابن قليج = سيف الدين علي .

ابن قليج = غياث الدين بن قليج أرسلان بن مسعود .  
ابن كارة دهل بن علي بن منصور بن إبراهيم بن عبد الله —

١٦ : ٧٢

ابن كرام = محمد بن كرام .

ابن كهدهان = الأمير سيف الدين بن كهدهان .

ابن الكيزاني محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأنصاري —

٢ : ١١٦

ابن شداد بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم الشافعي — ٩ :

٦٥ : ١٠ ٦٦ : ١١ ١٢ : ١٤ ١٣ : ٢٣

١١ : ٣٣ ١١ : ٣٧ ١١ : ٣٩ ١١ : ٤٤ ١١ : ٤٦

١١ : ٤٩ ١٢ : ٤٧ ١٢ : ٥٠ ١٢ : ٥٢ ١٢ : ٥٤

١٢ : ٥٩ ١٢ : ٦٠ ١٢ : ٦١ ١٢ : ٦٢ ١٢ : ٦٣

١٢ : ٦٤ ١٢ : ٦٥ ١٢ : ٦٦ ١٢ : ٦٧ ١٢ : ٦٨

١٢ : ٦٩ ١٢ : ٧٠ ١٢ : ٧١ ١٢ : ٧٢ ١٢ : ٧٣

١٢ : ٧٤ ١٢ : ٧٥ ١٢ : ٧٦ ١٢ : ٧٧ ١٢ : ٧٨

١٢ : ٧٩ ١٢ : ٨٠ ١٢ : ٨١ ١٢ : ٨٢ ١٢ : ٨٣

١٢ : ٨٤ ١٢ : ٨٥ ١٢ : ٨٦ ١٢ : ٨٧ ١٢ : ٨٨

١٢ : ٨٩ ١٢ : ٩٠ ١٢ : ٩١ ١٢ : ٩٢ ١٢ : ٩٣

١٢ : ٩٤ ١٢ : ٩٥ ١٢ : ٩٦ ١٢ : ٩٧ ١٢ : ٩٨

١٢ : ٩٩ ١٢ : ١٠٠ ١٢ : ١٠١ ١٢ : ١٠٢ ١٢ : ١٠٣

١٢ : ١٠٤ ١٢ : ١٠٥ ١٢ : ١٠٦ ١٢ : ١٠٧ ١٢ : ١٠٨

١٢ : ١٠٩ ١٢ : ١١٠ ١٢ : ١١١ ١٢ : ١١٢ ١٢ : ١١٣

١٢ : ١١٤ ١٢ : ١١٥ ١٢ : ١١٦ ١٢ : ١١٧ ١٢ : ١١٨

١٢ : ١١٩ ١٢ : ١٢٠ ١٢ : ١٢١ ١٢ : ١٢٢ ١٢ : ١٢٣

١٢ : ١٢٤ ١٢ : ١٢٥ ١٢ : ١٢٦ ١٢ : ١٢٧ ١٢ : ١٢٨

١٢ : ١٢٩ ١٢ : ١٣٠ ١٢ : ١٣١ ١٢ : ١٣٢ ١٢ : ١٣٣

١٢ : ١٣٤ ١٢ : ١٣٥ ١٢ : ١٣٦ ١٢ : ١٣٧ ١٢ : ١٣٨

١٢ : ١٣٩ ١٢ : ١٤٠ ١٢ : ١٤١ ١٢ : ١٤٢ ١٢ : ١٤٣

١٢ : ١٤٤ ١٢ : ١٤٥ ١٢ : ١٤٦ ١٢ : ١٤٧ ١٢ : ١٤٨

١٢ : ١٤٩ ١٢ : ١٥٠ ١٢ : ١٥١ ١٢ : ١٥٢ ١٢ : ١٥٣

١٢ : ١٥٤ ١٢ : ١٥٥ ١٢ : ١٥٦ ١٢ : ١٥٧ ١٢ : ١٥٨

١٢ : ١٥٩ ١٢ : ١٦٠ ١٢ : ١٦١ ١٢ : ١٦٢ ١٢ : ١٦٣

١٢ : ١٦٤ ١٢ : ١٦٥ ١٢ : ١٦٦ ١٢ : ١٦٧ ١٢ : ١٦٨

١٢ : ١٦٩ ١٢ : ١٧٠ ١٢ : ١٧١ ١٢ : ١٧٢ ١٢ : ١٧٣

١٢ : ١٧٤ ١٢ : ١٧٥ ١٢ : ١٧٦ ١٢ : ١٧٧ ١٢ : ١٧٨

١٢ : ١٧٩ ١٢ : ١٨٠ ١٢ : ١٨١ ١٢ : ١٨٢ ١٢ : ١٨٣

١٢ : ١٨٤ ١٢ : ١٨٥ ١٢ : ١٨٦ ١٢ : ١٨٧ ١٢ : ١٨٨

١٢ : ١٨٩ ١٢ : ١٩٠ ١٢ : ١٩١ ١٢ : ١٩٢ ١٢ : ١٩٣

١٢ : ١٩٤ ١٢ : ١٩٥ ١٢ : ١٩٦ ١٢ : ١٩٧ ١٢ : ١٩٨

١٢ : ١٩٩ ١٢ : ٢٠٠ ١٢ : ٢٠١ ١٢ : ٢٠٢ ١٢ : ٢٠٣

١٢ : ٢٠٤ ١٢ : ٢٠٥ ١٢ : ٢٠٦ ١٢ : ٢٠٧ ١٢ : ٢٠٨

١٢ : ٢٠٩ ١٢ : ٢١٠ ١٢ : ٢١١ ١٢ : ٢١٢ ١٢ : ٢١٣

١٢ : ٢١٤ ١٢ : ٢١٥ ١٢ : ٢١٦ ١٢ : ٢١٧ ١٢ : ٢١٨

ابن المنى ناصح الدين أبو الفتح نصر بن قتيان بن مطرف —  
١٠٦ : ١٢ : ٢١٠ : ٣

ابن منينا أبو محمد عبد العزيز بن معالي بن غنيمية بن الحسن  
الأشنانى — ٢١٥ : ٤

ابن موسك = عماد الدين بن موسك .  
ابن النبيه كمال الدين علي بن محمد بن يوسف الكاتب الشاعر  
٢٤٣ : ٤

ابن النجار = يحيى بن طاهر بن محمد أبو ذكرى .  
ابن النصار عبد الله بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين  
ابن أحمد بن الحسين بن إسحاق أبو محمد الحيرى — ٦٥ : ٨

ابن الهادى المحتسب — ٣٥٨ : ٨  
ابن هبل أبو الحسن مهذب الدين علي بن أحمد بن علي —  
٢٠٩ : ١٣

ابن هيرة يحيى بن محمد الوزير — ٨٢ : ١١ : ١٧٨ : ١٢  
ابن الهنقرى — ٣٢ : ١٨  
ابن واصل المؤرخ (جمال الدين محمد بن سالم الحسوى) —  
٢٢٤ : ٢٣٧ : ٥ : ٣٢١ : ١٤ : ٣٢٢ : ٢  
١٤ : ٣٢٣ : ١٥ : ٣٢٧ : ١٧ : ٣٢٨ : ٥٥  
٣٣١ : ٤

ابن الوردى عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعزى —  
٢٥٢ : ٨

ابن ياقوت = محمد بن ياقوت .  
ابن يغمور جمال الدين موسى — ٣٢٦ : ٧ : ٣٢٨ : ٣  
٣٢٩ : ٢ : ٣٤٨ : ١٤ : ٣٦٢ : ٢ : ٣٦٧ : ٤٤  
٣٦٨ : ١

ابن يونس = جلال الدين عبيد الله بن يونس .  
ابن يونس موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك كمال الدين  
أبو الفتح الموصلى — ٣٤٢ : ١٦ : ٣٤٣ : ٨  
٣٤٤ : ١٠

أبو أحمد أسعد بن بلدرك الجيرى البواب — ٨٤ : ٦  
أبو إسحاق إبراهيم بن المظفر بن إبراهيم بن البرقي — ٢٦٢ : ١٧  
أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الكاننى = إبراهيم بن يعقوب

ابن لادن الإفريجى — ١٨٩ : ١٠ : ١٩٠ : ٦١  
٢١٣ : ٦

ابن اللباد سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد أبو الفضل  
الموصلى — ٢١٤ : ١٠ : ٢٢١ : ٢٢

ابن اللباد موفق الدين عبد الطيف بن يوسف بن محمد بن  
علي بن سعد البغدادى النحوى الطيب الموفق —  
١٦٦ : ١١ : ١٦٨ : ٣ : ١٦٩ : ١٠ : ٢٧٩ : ٦

ابن اللبان العدل القاضى أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد  
القميى الأصهبانى — ١٧٩ : ١٥

ابن لقمان نقصر الدين إبراهيم بن لقمان كاتب الإنشاء —  
٣٣٥ : ٣ : ٣٦٦ : ١٥ : ٣٧٠ : ١٠

ابن مالك النحوى (جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله  
ابن مالك) — ٢٧٨ : ١٩

ابن مرزوق = صفى الدين إبراهيم بن مرزوق .  
ابن المستوفى أبو البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد بن المبارك  
ابن موهوب بن غنيمية بن غالب شرف الدين —  
١٥٢ : ٩ : ١٦٢ : ١٠ : ٣١٨ : ١

ابن مسدى أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف  
الأسدى — ٢٢٨ : ٥

ابن مسعود الصحابى رضى الله عنه — ٢٧٩ : ١  
ابن المشطوب = عماد الدين أحمد بن المشطوب .  
ابن معطى النحوى زين الدين يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور  
الزواوى — ٢٧٨ : ١

ابن المعلم محمد بن علي بن فارس الشيخ أبو الفنائم الهرطى الواسطى  
الشاعر — ١٠٢ : ٢ : ١٤٠ : ١

ابن المقدم محمد بن عبد الملك بن المقدم الأمير شمس الدين  
النورى — ٢٤ : ١٤ : ١٠٥ : ٤ : ١٠٦ : ١٠

ابن المقرئ = أبو القاسم أحمد بن المقرئ .  
ابن المنجم المصرى — ٩٧ : ١٤

ابن المنجم الغربى نشو الملك أبو الحسن علي بن مفرج — ٥٦ :  
١٤ : ٥٩ : ٥

أبو بكر محمد بن علي بن محمد يحيى الدين الشيخ الإمام = ابن عربي  
 أبو بكر محمد بن المبارك بن محمد بن أحمد بن الحسين بن مشق —  
 ١٤ : ١٩٦  
 أبو بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطيب — ١ : ٣٠٢  
 أبو بكر محمد بن معالي بن غنيمه بن الحلاوي — ٣ : ٢١٢  
 أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني — ٢ : ١٠٩  
 أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن مسدي الأسدي  
 المهلب الأندلسي القرطبي = ابن مسدي .  
 أبو بكر هبة الله بن عمر بن الحسن القطان — ٣ : ٢٩٩  
 أبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي الأزدي — ١٢ : ٦٦  
 أبو بكر يحيى بن عبد الجليل بن عبد الرحمن بن مجير الأندلسي  
 المرسى — ١٧ : ١٥٣  
 أبو البيان = نبال بن محمد بن محفوظ القرشي دمشقي القوي  
 الشافعي الزاهد القدوة .  
 أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) — ٧ : ٥٢  
 أبو تمام علي بن أبي الفخار هبة الله بن محمد الهاشمي —  
 ٩ : ٣٤٩  
 أبو تميم سلمان بن علي الرحبي الخباز — ١٨ : ٧٢  
 أبو جعفر أحمد بن علي الأنصاري الداني الحصار المقرئ —  
 ١٣ : ٢٠٧  
 أبو جعفر أحمد بن علي القرطبي إمام الكلاسة — ٦ : ٦٠  
 ١٦ : ١٥٨  
 أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي بن علي بن السمين —  
 ٨ : ١١٩  
 أبو جعفر المبارك بن أحمد بن زريق الواسطي الحداد المقرئ —  
 ٩ : ١٥٩  
 أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني — ٤ : ١٩٣  
 أبو جعفر محمد بن إسماعيل الطرسوسي — ١٠ : ١٥٤  
 أبو جعفر محمد بن الحسن الصيدلاني — ٣ : ٦٩  
 أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد — ١٤ : ٣٦٣  
 أبو جعفر محمد بن هبة الله بن مكرم — ١٠ : ٢٦٠  
 أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي — ١٦ : ١٨  
 أبو جعفر هبة الله بن يحيى بن البوق الشافعي — ١٤ : ٧٧

أبو إصحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعالبي النيسابوري —  
 ٢١ : ١٩٨  
 أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن ملاعب  
 الأزجي — ١٦ : ٢٤٦  
 أبو البركات عبد القوى بن عبد العزيز بن الحباب السعدي —  
 ١٨ : ٢٥٩  
 أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنطاقي —  
 ١٩ : ٢٥١  
 أبو البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد بن المبارك = ابن المستوفي  
 أبو البركات .  
 أبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى المؤدب — ١٢ : ٣١٦  
 أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري الضري —  
 ١٥ : ٢٤٦  
 أبو البقاء محمد أخو عمر بن محمد بن طبرزد — ٩ : ٢٠١  
 أبو بكر = العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب .  
 أبو بكر = مسمار بن عمر بن محمد بن العويس النيار .  
 أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ — ٢٢ : ٢٦٧  
 أبو بكر الباقلافي عبد الله بن منصور بن عمران — ٣ : ١٤٢  
 أبو بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي الزكوي زين  
 القضاة — ١٢ : ١٨١  
 أبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجبلي الحافظ =  
 عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجبلي .  
 أبو بكر عبد الله بن نصر الحنبلي — ٧ : ٢٦٩  
 أبو بكر عبد المجيد بن عبد الرشيد بن علي بن سمان الهمداني —  
 ١ : ٣١٧  
 أبو بكر القاسم بن عبد الله بن عمر بن الصفار — ٢ : ٢٥٣  
 أبو بكر محمد بن أحمد بن ماه شاده — ١١ : ٨٠  
 أبو بكر محمد بن سعد بن الموفق الصوفي بن الخازن — ١٣ : ٣٥٥  
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن الفرح بن الجحد الفهري —  
 ٧ : ١١٢  
 أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الراغوثي = ابن الراغوثي .  
 أبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي — ١٤ : ٧٥



أبو الجود غياث بن فارس الخنمي — ١٤ : ١٩٦  
 أبو الجيوش عساكر بن علي المقرئ — ٣ : ١٠١  
 أبو الحسن عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الرحمن الشعري  
 أخو زينب الشعرية — ١٣ : ١٨١  
 أبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد — ٥ : ١٥٩  
 أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجاة بن غثائم الأنصاري =  
 زين الدين بن نجية .  
 أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبة القلانسي — ٥ : ٢٩٦  
 أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي =  
 السيف الأمدى .  
 أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن قفل الديماطي — ١٩ : ٢٣٨  
 أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك الجلال بن البناء —  
 ٣ : ٢٦٣  
 أبو الحسن علي بن أحمد الأندلسي الحارثي — ١٤ : ٣١٧  
 أبو الحسن علي بن أحمد الزيدى — ٤ : ٨٦  
 أبو الحسن علي بن أحمد بن قاضي القضاة علي بن محمد بن  
 الدامغاني — ٨ : ١٠٦ ، ١٤ : ١٠٤  
 أبو الحسن علي بن أحمد الكافى القرطبي — ١ : ٧٣  
 أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الأزجى — ٨ : ٢٨١  
 أبو الحسن علي بن جابر بن الدباح الإشبيلي — ٥ : ٣٦١  
 أبو الحسن علي بن الجزري = عز الدين أبو الحسن علي  
 ابن الأثير .  
 أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود الشاعر  
 المشهور — ٦ : ٣٤٢  
 أبو الحسن علي بن الحسين بن المقرئ النجار — ١٢ : ٣٥٥  
 أبو الحسن علي بن حمزة بن علي بن طلحة — ١ : ١٨٤  
 أبو الحسن علي ابن الخليفة الناصر لدين الله = علي ابن  
 الخليفة الناصر .  
 أبو الحسن علي بن الصباغ بن حميد الصميدى — ١ : ٢١٥  
 أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن العصار السلى — ١١ : ٨٨  
 أبو الحسن علي بن عبد الغنى الفهرى القيروانى الضرير —  
 ١٣ : ٢٥٩  
 أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف بن النعمة الأندلسي —  
 ٨ : ٦٦  
 أبو الحسن علي بن عساكر بن المرحب بن العوام البطائحي  
 الضرير المقرئ — ١١ : ٨٠  
 أبو الحسن علي بن محمد بن رسم = ابن الساعاتى .  
 أبو الحسن علي بن محمد بن علي الموصلى — ٦ : ٢٢١  
 أبو الحسن بن قفل = أبو الحسن علي بن أبي القاسم الديماطي .  
 أبو الحسن مؤيد الدين كاتب ديوان الإنشاء = مكين الدين  
 محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برز القمى .  
 أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسى — ٧ : ٢٥١  
 أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعى — ١٤ : ٢٩٨  
 أبو الحسن محمد بن محمد بن أبي حرب الترسى الشاعر — ٣ : ٢٧٣  
 أبو الحسن مرتضى بن أبي الجود حاتم بن المسلم الحارثى  
 المصرى — ٢ : ٢٩٩  
 أبو الحسن مسعود بن أبي مسعود الأصبهاني الخياط الجال —  
 ١١ : ١٥٤  
 أبو الحسن مهذب الدين علي بن أحمد بن علي = ابن هبل .  
 أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة الإشبيلي المقرئ  
 النحوى — ١١ : ١٣٨  
 أبو الحسين أحمد بن حمزة الموازى — ١٤ : ١١٠  
 أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفى — ٣ : ٨٦  
 أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكافى البلسى — ٧ : ٢٢١  
 أبو حفص = ابن الفارض .  
 أبو حفص بن أبي بكر البغدادى الدارقزى = ابن طبرزد .  
 أبو حفص عمر بن عبد المجيد المياثنى — ٤ : ١٠١  
 أبو حفص عمر بن كرم بن أبي الحسن الدينورى الحماسى —  
 ٨ : ٢٧٩  
 أبو حنيفة محمد بن عبيد الله الأصبهاني الخطيبى — ١٣ : ٧٧  
 أبو حنيفة النعمان — ١٤ : ٢١١ ، ١٤ : ٢٦٤ ، ١٨ : ٢٦٧  
 أبو الخطاب أحمد بن محمد البلسى — ٦ : ٢٢١  
 أبو الخطاب بن دحية المقرئ = ابن دحية .

أبو الجود غياث بن فارس الخنمي — ١٤ : ١٩٦  
 أبو الجيوش عساكر بن علي المقرئ — ٣ : ١٠١  
 أبو الحسن عبد الرحيم بن أبي القاسم عبد الرحمن الشعري  
 أخو زينب الشعرية — ١٣ : ١٨١  
 أبو الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد — ٥ : ١٥٩  
 أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجاة بن غثائم الأنصاري =  
 زين الدين بن نجية .  
 أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبة القلانسي — ٥ : ٢٩٦  
 أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي =  
 السيف الأمدى .  
 أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن قفل الديماطي — ١٩ : ٢٣٨  
 أبو الحسن علي بن أبي الكرم نصر بن المبارك الجلال بن البناء —  
 ٣ : ٢٦٣  
 أبو الحسن علي بن أحمد الأندلسي الحارثي — ١٤ : ٣١٧  
 أبو الحسن علي بن أحمد الزيدى — ٤ : ٨٦  
 أبو الحسن علي بن أحمد بن قاضي القضاة علي بن محمد بن  
 الدامغاني — ٨ : ١٠٦ ، ١٤ : ١٠٤  
 أبو الحسن علي بن أحمد الكافى القرطبي — ١ : ٧٣  
 أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الأزجى — ٨ : ٢٨١  
 أبو الحسن علي بن جابر بن الدباح الإشبيلي — ٥ : ٣٦١  
 أبو الحسن علي بن الجزري = عز الدين أبو الحسن علي  
 ابن الأثير .  
 أبو الحسن علي بن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود الشاعر  
 المشهور — ٦ : ٣٤٢  
 أبو الحسن علي بن الحسين بن المقرئ النجار — ١٢ : ٣٥٥  
 أبو الحسن علي بن حمزة بن علي بن طلحة — ١ : ١٨٤  
 أبو الحسن علي ابن الخليفة الناصر لدين الله = علي ابن  
 الخليفة الناصر .  
 أبو الحسن علي بن الصباغ بن حميد الصميدى — ١ : ٢١٥  
 أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن العصار السلى — ١١ : ٨٨  
 أبو الحسن علي بن عبد الغنى الفهرى القيروانى الضرير —  
 ١٣ : ٢٥٩

أبو الخطاب عمر بن محمد التاجر — ١١ : ٨٤  
 أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن هبة بن رحة = الإسعدي .  
 أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي البلنسي — ٨ : ٢٩٨  
 أبو رشيد عبد الله بن عمر الأصباهي — ٩ : ٨٤  
 أبو رشيد محمد بن أبي بكر الأصباهي القزالي المقرئ —  
 ١٧ : ٢٨٦  
 أبو الرضا أحمد بن طارق الكركي — ١٤ : ١٤٠  
 أبو الرضا علي بن زيد التمارسي الخياط — ١٥ : ٣٤٩  
 أبو الرضا محمد بن أبي الفتح المبارك بن عبد الرحمن بن عصية  
 الحرابي — ١٦ : ٢٧٧  
 أبو روح عبد المعز بن محمد الهروري — ٢ : ٢٥٣  
 أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله السبيلي المالقي — ١٧ : ١٠٠  
 أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد القزاز =  
 ابن زريق القزاز .  
 أبو سعد ثابت بن مشرف المعاري — ٨ : ٢٥٤  
 أبو سعد عبد السلام بن المبارك بن عبد الجبار بن محمد بن  
 عبد السلام بن البردعول — ١ : ٢٥٧  
 أبو سعد عبد الكريم بن السمعاني — ٢٢ : ٣١٧  
 أبو سعد عبد الله بن عمر بن أحمد النيسابوري الصفار —  
 ٥ : ١٨٦  
 أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ — ٥ : ١٠١  
 أبو سعيد خليل بن أبي الرجا الزاراني — ١٨ : ١٥٨  
 أبو شاكر يحيى بن يوسف السقلاطوني — ١٥ : ٨٢  
 أبو الشامات — ٧ : ٣٥٨  
 أبو شامة (المقدسي شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل  
 ابن إبراهيم) — ١٦ : ١٤٠ ، ١٧٠ : ١٩٠  
 ٣ : ٣٦٠ ، ٢٥٥ : ٢٥٥  
 أبو شامة غلام العزيز عثمان — ٥ : ١٣١  
 أبو شجاع زاهر بن رستم المقرئ — ١٧ : ٢٠٧  
 أبو صالح الأرمني — ١٤ : ٣٨٢  
 أبو الضوء قرن هلال بن بطاح القطيعي — ٣ : ٣٥٢  
 أبو طالب أحمد بن المسلم بن رجاء الغمي التونسي — ٤ : ٩٤

أبو طالب الخضر بن هبة الله بن أحمد بن طاروس — ٢ : ٩٤  
 أبو طالب روح بن أحمد الحديثي قاضي القضاة — ١١ : ٧٥  
 أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي المقرئ —  
 ٢ : ٢٦٠  
 أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي — ١٤ : ٣٤٩  
 أبو طالب علي بن عبد الله بن مظفر ابن الوزير علي بن طراد  
 الزيني — ١٥ : ٣٠١  
 أبو طالب علي بن علي بن أبي البركات البخاري الشافعي —  
 ٣ : ١٤٣  
 أبو طالب المبارك بن المبارك بن المبارك الكرنخي — ١١ : ١١١  
 أبو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي  
 ابن صابر السلمي — ٨ : ٣١٧  
 أبو طالب محمد بن علي الكفائي المحتسب — ١٧ : ٩٦  
 أبو طاهر أحمد بن محمد = السلفي أحمد بن محمد بن أحمد  
 أبو طاهر السلفي .  
 أبو طاهر إسماعيل بن ظفر النابلسي — ٦ : ٣٤٤  
 أبو الطاهر إسماعيل بن مكى بن إسماعيل بن عيسى بن عوف  
 الزهري — ١٠٠ : ١١٠ ، ١٢٧ : ٩٠  
 أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي — ١٠ : ١٨١  
 أبو الطاهر تقي الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري  
 ابن الأتطاي — ٥ : ٢٥٤  
 أبو طاهر بن المبارك بن هبة الله بن المعطوش — ٨ : ١٨٤  
 أبو الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن نفيس بن الخلوف  
 القزاني — ٥ : ١١٢  
 أبو العباس أحمد بن أحمد بن أحمد بن كرم البندنجي —  
 ٨ : ٢٢٦  
 أبو العباس أحمد بن الحسن بن أبي البقاء العاقولي — ٢ : ٢٠٥  
 أبو العباس أحمد بن صندل الخادم — ٧ : ٧٦  
 أبو العباس أحمد بن علي = أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي .  
 أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني — ٩ : ٣١٤  
 أبو العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن نهان بن الجوهري —  
 ١٦ : ٣٥٤

أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن —  
١٧ : ١٥٣

أبو عبد الله محمود بن أحمد المضرى — ١٠ : ١٩٩

أبو العز عبد المغيث بن زهير الحربى — ٧ : ١٠٦

أبو العلاء بهاء الدين الأزدى = البهاء زهير .

أبو العلاء محمد بن جعفر بن عقيل — ١٦ : ٩٦

أبو العلاء الهذلى الحافظ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد  
ابن محمد بن سهل العطار — ١٤ : ٧٢ ٢ : ٣١٧

أبو العلاء وجيه بن عبد الله السقطى — ١٢ : ٦٦

أبو على أحمد بن محمد بن على الرحبي الحمري — ٤ : ٦٦

أبو على أحمد بن محمد بن محمود الحرانى — ٩ : ٣٤٠

أبو على الحسن بن إبراهيم بن هبة الله بن دينار الصائغ —  
٧ : ٣٤٤

أبو على الحسن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد الجوالقي —  
١ : ٢٧١

أبو على ضياء الدين بن أبي القاسم أحمد بن الحسن أبي على  
ابن الخريف — ٨ : ١٩١

أبو على عمر بن محمد الأزدى الإشبيلى الفهوى الشلوينى —  
١٤ : ٣٥٨

أبو على محمد بن أسعد الحسينى الجوانى = الشريف النسابة .  
أبو على منصور بن سند بن منصور = ابن الدباغ .

أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم المقدسى  
الجماعى — ١٢ : ٢٠١ ١٣ : ٢٠٢

أبو عمرو بن الحاجب = ابن الحاجب .

أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر  
النصرى الكردى الشهرزورى = ابن الصلاح .

أبو عمرو بن مرزوق — ٩ : ١٨٥

أبو غالب منصور بن أحمد بن أبي غالب محمد بن محمد المراتى  
ابن المعوج — ٧ : ٣٥٥

أبو القناتم محمد بن على بن فارس = ابن المعلم .

أبو القناتم المسلم بن أحمد المازنى النصيبى — ٢ : ٢٨٧

أبو الفتح بن أبي نصر القزنوى — ١٥ : ١٨٤

أبو الفتح أحمد بن أبي الوفاء الحنبلى — ١ : ٨٦

أبو العباس أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقى =  
ابن زين التجار .

أبو العباس أحمد بن يحيى بن بركة الديبى البزاز — ١١ : ٢١٤

أبو العباس أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن صرمى الأزجى —  
٣ : ٢٦٠

أبو العباس الترك أحمد بن أحمد بن محمد بن ينال — ١٣ : ١١٠

أبو العباس عبد السلام بن أبي عصرون = عبد السلام بن المطهر  
ابن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون .

أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن الحسين بن شيف الدارقزى  
الأمين — ١٤ : ٢٠٩

أبو عبد الله الحسين بن على ابن الخليفة الناصر لدين الله =  
المؤيد أبو عبد الله .

أبو عبد الله شمس الدين محمد = الذهبى .

أبو عبد الله محمد بن أحمد القرشى — ٦ : ١٨٤

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هبة الله الروذراورى —  
١ : ٢٥٣

أبو عبد الله محمد بن أيوب بن محمد بن وهب بن محمد بن وهب  
ابن نوح الفافقى — ١٦ : ٢٠٤

أبو عبد الله محمد بن حسان بن رافع العامرى — ١٢ : ٣٥٧

أبو عبد الله محمد بن حمزة بن أبي الصقر القرشى — ٧ : ٩٨

أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد البر  
ابن مجاهد = ابن زرقون الإشبيلى

أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى — ٦ : ٣١٧

أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحضرى — ١٥ : ١٣٣

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل القيسى — ١٤ : ٧٥

أبو عبد الله محمد بن على بن محمد بن الحسن بن صدقة الحرانى —  
١٠ : ٢٢٨ ١٥ : ١٠٩

أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد الحرانى التاجر — ٦ : ٢٩٢

أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين الرازى = نحر الدين الرازى .

أبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القرطى — ١ : ٢٨٧

أبو عبد الله محمد بن معمر بن عبد الواحد بن رجاء بن القاهر  
القرشى — ٥ : ١٩٣

أبو عبد الله محمد بن نسيم العيشونى — ١١ : ٨٤

أبو الفتح أحمد بن محمد البيودرحاني — ٩٨ : ٩  
 أبو الفتح الأصهباني ناصر الدين بن محمد الورح — ١٤٣ : ٤  
 أبو الفتح الشاوي — ١٠٥ : ٢  
 أبو الفتح عبد الله بن أحمد الأصهباني الخرق — ٩٦ : ١٤  
 أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجما بن شاتيل  
 الدباس — ١٠١ : ٢  
 أبو الفتح علي بن محمد البسقي — ١١٥ : ١٠  
 أبو الفتح غياث الدين محمد بن محمد بن سام بن الحسين بن الحسن  
 القوري — ١٨٤ : ٦٢ ١٩١ : ٢١  
 أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختييار — ١٩٦ : ١٣  
 أبو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب =  
 ابن التعاويذي الشاعر .  
 أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب البرداني — ١٠٦ : ٩  
 أبو الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد القراوي —  
 ٢٠٤ : ١٤  
 أبو الفتح نصر بن سيار بن صاعد الكافي الهروي — ٨٠ : ١٤  
 أبو الفتح الجاهري عبد السلام بن يوسف بن محمد الأديب —  
 ٩٩ : ٢  
 أبو الفتح محمد بن علي الجلاجلي — ٢١٥ : ١  
 أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عمروك البكري النيسابوري —  
 ٢٢٦ : ٥  
 أبو الفتح نصر بن أبي الفرج البغدادي = ابن الحصري  
 أبو الفتح .  
 أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي  
 ابن قلاقس القاضي الأعز = ابن قلاقس .  
 أبو الفتح يحيى بن حبش بن أميرك = يحيى بن حبش بن أميرك .  
 أبو الفرج = محمد بن عبد الله بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء .  
 أبو الفرج عبد الرحمن بن علي = ابن الجوزي .  
 أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن  
 الخضر بن كليب — ١٥٩ : ٥  
 أبو الفرج الفتح بن عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن  
 عبد السلام — ٢٦٩ : ١١

أبو الفرج محمد بن علي بن حزة بن القبيطي — ٢٠٧ : ١٥  
 أبو الفرج محمد بن هبة الله بن كامل الوكيل — ٢٠٢ : ١٥  
 أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي الصوفي — ١٠٩ : ٣  
 أبو الفرج يحيى بن ياقوت الفراش — ٢١٤ : ١٤  
 أبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم الأنصاري بن الهزاس  
 الجاني — ٢٤٦ : ١٨  
 أبو الفضل إسماعيل بن علي الجنزوي الشروطي — ١١٩ : ٦  
 أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني المقرئ —  
 ٣١٤ : ١٢  
 أبو الفضل الخازمي المنجم نزيل بغداد — ١٠٢ : ٢  
 أبو الفضل بن الخشاب رئيس قلعة حلب — ٢٤ : ١١  
 ١٤٣ : ١٤  
 أبو الفضل عبد السلام بن عبد الله الدهري الخفاف —  
 ٢٧٧ : ١٥  
 أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الطوسي — ٩٤ : ٦  
 أبو الفضل عبد المجيد بن الحصيني بن يوسف بن الحسن بن  
 أحمد بن دليل الإسكندراني — ١١٠ : ١٦  
 أبو الفضل عبد الحسن بن تركم الأزمي — ٨٦ : ٤  
 أبو الفضل عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان المقرئ —  
 ١٩٥ : ١٣  
 أبو الفضل عيسى = الحاجري .  
 أبو الفضل القاضي يحيى الزكي — ١٨١ : ٢٢  
 أبو الفضل محمد بن الحسين بن الخصيب — ١٨٨ : ٥  
 أبو الفضل محمد بن محمد بن الحسن بن السباك — ٣١٥ : ٣  
 أبو الفضل منصور بن أبي الحسن الطبري الصوفي الواعظ —  
 ١٥٤ : ١٢  
 أبو الفضل هبة الله بن علي بن هبة الله = ابن صاحب .  
 أبو الفضل يحيى = يحيى بن جعفر أبو الفضل زعيم الدين .  
 أبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا العسالي —  
 ٣٥٢ : ٢  
 أبو الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد الأزدي  
 ابن أبي العجائز — ٨٨ : ١٠

أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التيمي  
شهاب الدين = الحيص بيص .  
أبو القاسم = ابن الفارض .  
أبو القاسم = الوزير رئيس الرؤساء بن المسلة .  
أبو القاسم أحمد بن أحمد بن السمدى — ٢٧٩ : ٣  
أبو القاسم أحمد بن المقرئ — ١٩٢ : ١٦  
أبو القاسم أحمد بن يزيد القرطبي — ٢٧٠ : ١٤  
أبو القاسم لإدريس بن محمد العطار — ١٩٩ : ١١  
أبو القاسم الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى التغلبى —  
٢٧٢ : ٢٧٣ : ١٦ : ١  
أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال  
الأنصارى القرطبي — ٩٤ : ٣  
أبو القاسم ذاكر بن كامل الخفاف — ١٣٨ : ٩  
أبو القاسم بن الصائغ — ١٤٤ : ١٦  
أبو القاسم بن الصفراوى جمال الدين عبد الرحمن بن عبد الحميد  
ابن إسماعيل بن عثمان الإسكندراني — ٢٢٨ : ٢٧  
١٤ : ٣١٤  
أبو القاسم ضياء الدين = عبد الملك بن زيد الدولى .  
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف  
ابن أبي عيسى القاضى بن حيش الأنصارى —  
١٠٨ : ١١  
أبو القاسم عبيد الرحمن بن مقرب التجبى الإسكندرى —  
٣٥٤ : ١٥  
أبو القاسم عبيد الرحمن بن مكى بن حمزة بن موقا الأنصارى  
الإسكندراني — ١٨٣ : ١٤  
أبو القاسم عبيد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل —  
٣١٧ : ٣  
أبو القاسم = عبد الصمد بن محمد الحرساني .  
أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله  
بن رواحة الأنصارى — ٣٦١ : ٣  
أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن عيسى المقرئ — ٢٧٩ : ٩  
أبو القاسم بن الفضل = ابن القطان هبة الله بن الفضل .  
أبو القاسم محمد بن منصور الإسكندراني — ٣٤٧ : ١٨

أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري الخوارزمي —  
١٩٨ : ٢٢  
أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك = ابن سناء الملك .  
أبو القاسم هبة الله بن على بن مسعود الأنصارى البوصيرى —  
١٨٢ : ١  
أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الخباز — ١٤٣ : ٥  
أبو القبائل بن على = عشير بن على بن أحمد بن الفتح  
أبو القبائل .  
أبو الكرم محمد بن عبد الواحد بن أحمد المنوكلى = ابن شفين .  
أبو المجيد زاهر بن أحمد بن غانم الثقفى — ٢٠٢ : ١٨  
أبو المجيد الفضل بن الحسين البانيامى — ١٠١ : ٤  
أبو المحاسن عمر بن على القرشى القاضى — ٨٦ : ٥  
أبو المحاسن محمد بن السيد بن أبي لقمة الأنصارى —  
٢٦٦ : ١  
أبو المحاسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عتير  
الزرى = ابن عتير .  
أبو المحاسن يوسف بن أبي الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد  
التيمى البكرى = يحيى الدين ابن الجوزى .  
أبو محمد بن برى النحوى = ابن برى .  
أبو محمد جعفر بن محمد بن أبي محمد بن آموسان الأصهبانى —  
٢٠٢ : ١٠  
أبو محمد الحسن ابن الأمير السيد على بن المرتضى العلوى الحسينى —  
٢٨١ : ٨  
أبو محمد الحسن بن على بن بركة بن عبيدة الكوفى — ١٠٤ : ٥  
أبو محمد الحسين بن على بن الحسين بن رئيس الرؤساء —  
٣٠١ : ١١  
أبو محمد الشيخ على الحريرى — ٣٥٩ : ٢ : ٣٦٠ : ١  
أبو محمد صالح بن المبارك بن الرخلة القزاز — ٨٠ : ٩  
أبو محمد عبد البر ابن الحافظ ابن العلاء الهمداني — ٢٦٩ : ٨  
أبو محمد عبد الحق بن خلف الحنبلى — ٣٤٩ : ١٥  
أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدي الاشيلى — ١٠٠ : ١٦  
أبو محمد عبد الرحمن بن على الخرقى — ١١٦ : ٨  
أبو محمد عبد العزيز بن معالى بن غنيمه بن الحسن = ابن منينا .



أبو المعطر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني —  
٩ : ٦٦

أبو المظفر = صلاح الدين يوسف بن أيوب .

أبو المظفر = الكامل محمد بن العادل .

أبو المظفر سبط ابن الجوزي = يوسف بن قزأوغلي أبو المظفر .

أبو المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهري — ٦ : ١٣٦

أبو المظفر محمد بن أسعد بن محمد بن نصر بن حكيم العراقي —

١٠ : ٦٦

أبو المعالي = نغر الدين الرازي .

أبو المعالي أحمد بن الخضر بن هبة الله بن طلاس —

١١ : ٢٧٠

أبو المعالي أسعد بن المسلم بن مكي بن علان القيسي —

١١ : ٣١٤

أبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صار

السلي — ٨ : ٨٨

أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد = الفراء عبد المنعم .

أبو المعالي علي بن هبة الله بن علي بن خلدون — ٥ : ٨٦

أبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح الحنبلي — ٧ : ٢٧٥

أبو المعالي محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل =

ابن إسرائيل .

أبو المعالي محمد بن صالح — ١٢ : ٢٠٤

أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود = القطب النيسابوري .

أبو المعالي ناصر الدين محمد = الكامل محمد بن العادل .

أبو المعالي وأبو النجاشي منجب بن عبد الله المرشدي الخادم —

٢ : ١١١

أبو المعمر محمد بن حميدة بن عمر بن إبراهيم العلوي الزبيدي

الرافضي — ٣ : ١٤٣

أبو المعاني خلف بن أحمد الأصماني الفراء — ٩ : ١٩١

أبو المعاني سعيد بن الحسين المأوني — ٩ : ٨٨

أبو المعالي أحمد بن محمد بن محمد التيمي = ابن اللبان العدل

القاضي .

أبو المعالي عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن محمد

ابن هلال — ١٣ : ٣٤٦

أبو محمد عبد الله = ابن بري النحوي عبد الله بن بري بن  
عبد الجبار .

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد = ابن الخشاب

النحوي .

أبو محمد عبد الله الزاهد ابن محمد بن علي الأندلسي —

١٠ : ١٣٨

أبو محمد عبد الله بن عبد الجبار العناني — ١٠ : ٢٢١

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأموي الديلمي — ١٠ : ٨٠

أبو محمد عبد الله بن محمد بن جرير القرشي — ٤ : ١٠٤

أبو محمد عبد الله بن منصور بن الموصلي — ٥ : ٦٦

أبو محمد عبد المنعم بن محمد المالكي فقيه الأندلس — ٣ : ١٨٠

أبو محمد عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن — ١٦ : ٢٥٦

أبو محمد عبد الوهاب ابن الأمين علي = ابن سكيته .

أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد بن أحمد بن يوسف بن

القاسم بن عيسى ضياء الدين الحكاري — ١٠ : ١٧

١٣ : ٢٧ ١١٠ : ٣ ١٤٨ : ٧

أبو محمد القاسم بن فيره الرعي الشاطبي المقرئ = الشاطبي .

أبو محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري —

١٧ : ٢١

أبو محمد المقدسي = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن

مقدام بن نصر .

أبو محمد نجيب الدين — ٥ : ١٥٠

أبو محمد هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن

طلاس — ١٣ : ٢٥٢

أبو محمد هبة الله بن محمد بن هبة الله الشيرازي — ٩ : ٩٤

أبو مدين شعيب بن يحيى الإسكندراني الزعفراني —

١ : ٣٥٩

أبو مسعود عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد بن

الحسين بن مندويه — ١٦ : ٢٠٩

أبو مسلم المؤيد هشام بن عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن

الإخوة — ٨ : ١٩٩



أبو الحكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادراني — ١١: ٦٦  
 أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن اللي القزاز — ١٣: ٣٠١  
 أبو منصور أحمد بن يحيى بن البراج الصوفي — ١٣: ٢٧٠  
 أبو منصور بن الجواليقي (مؤهب بن أحمد بن محمد) —  
 ١٥: ١٤٤  
 أبو منصور سعيد بن محمد بن يس السفار — ٧: ٢٩٨  
 أبو المنصور ظافر بن طاهر بن ظافر بن إسماعيل بن سيم الأزدي  
 المطرز — ١٩: ٣٥١  
 أبو منصور عبد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام  
 الكاتب — ١٤: ١٣٣  
 أبو منصور عتيق بن أحمد — ١٤: ٢٤٦  
 أبو منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب المشهور = صردر  
 أبو المنصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسحاق  
 الحميري الشاعر — ٩: ٥٦  
 أبو منصور محمد بن عبد الله بن المبارك البندنجي — ٥: ٢٧١  
 أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن مصري التغلبي  
 الدمشقي — ٣: ١١٢  
 أبو موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الوهاب  
 المقدسي — ٤: ٢٧٩  
 أبو موسى المديني شيخ الإسلام محمد بن أبي بكر عمر بن أبي عيسى  
 أحمد بن عمر الأصماني — ٦: ١٠١، ١٠: ١٨٥  
 أبو النجيب إسماعيل بن عثمان بن إسماعيل بن أبي القاسم  
 القاري — ٣: ٢٥٣  
 أبو النجيب عبد القاهر — ١٦: ٢٨٣  
 أبو نزار الحسن بن صافي البغدادي ملك النخاعة = الحسن  
 ابن أبي الحسن صافي .  
 أبو نزار ربيعة بن الحسن الحضري البغلي — ١٦: ٢٠٧  
 أبو نصر أحمد بن الحسين بن عبد الله بن الترمي البليغ —  
 ١١: ٢٧٧  
 أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق اليوسفي — ١٠: ٨٤  
 أبو نصر محمد العامري = الظاهر بأمر الله الخليفة .

أبو نصر محمد بن منصور بن محمد الملقب عميد الملك = الكندري  
 أبو نصر موسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني — ١٥: ٢٥٢  
 أبو هاشم عيسى بن أحمد الهاشمي الدوشاني — ٦: ٨٦  
 أبو الهيجاء = حسام الدين أبو الهيجاء السمين .  
 أبو الهيجاء الهدباني — ٦: ١٦  
 أبو الهيجاء الهكاري — ٨: ٧٨  
 أبو الوفاء عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب بن عبد الواحد  
 ابن الخنيلي — ١١: ٣٤٩  
 أبو الوفاء محمود بن إبراهيم بن سفيان بن مندة — ١٠: ٢٩٢  
 أبو الوفاء محمود بن أبي القاسم عمر الأصماني — ٧: ٩٨  
 أبو الوقت (عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهروي السجزي) —  
 ٣: ٣٠٢  
 أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد —  
 ٩: ١٥٤  
 أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الوهاب بن أبي حبة  
 الدقاق — ٧: ١١٩  
 أبو اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي الممرى — ٥: ٧٢  
 ١٤: ١٠٠  
 أبو يعقوب القيسي = يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف  
 ابن عبد المؤمن بن علي .  
 أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين الساسي — ٩: ٣٦٣  
 أبو يعلى حمزة بن علي بن حمزة بن فارس بن القبيطي —  
 ١٠: ١٩١  
 أبو يعلى الصغير شيخ الحنابلة محمد بن أبي خازم ابن القاضي  
 أبي يعلى بن الفراء — ١٢: ١٨٢  
 أبو يعلى الفراء = أبو يعلى الصغير .  
 أبو يوفى مقدم الكرج — ٥: ٢٥٩  
 الأتابك زنكي بن آق سقر = زنكي بن آق سقر .  
 أتمز = أقيس الملك المسعود بن الكامل .  
 أتمز = أقيس الملك المسعود بن الكامل .  
 الأثير أبو الفضل محمد بن محمد بن بيان الأنباري — ٧: ١٥٩  
 أحمد بن إسماعيل بن يوسف أبو الخير القزويني الشافعي —  
 ١٣: ١٣٤، ٨: ١٣٦، ٣

أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ الإمام العالم شمس الدين  
التحوي الإربلي ثم الموصل = ابن الخباز .

أحمد بن الحسين بن علي العراق — ١١٩ : ٥

أحمد بن خليل الخوي شمس الدين — ٣١٦ : ١١

أحمد بن الزبيدي — ٨٥ : ١١

أحمد بن سليمان الحربى السكر — ١٨٨ : ٤

أحمد بن طولون — ٣٨٢ : ١٦

أحمد بن علي بن أحمد الشيخ أبو العباس المعروف بابن الرفاعي —  
٩٢ : ٩٤ : ٩٣ : ٦٧ : ١ : ٩٤

أحمد بن عيسى ابن العلامة موفق الدين عبد الله بن أحمد بن  
محمد سيف الدين بن قدامة المقدسى الحنبلى — ١٨٥ :  
٢٥٧ : ٤ : ٣٥٣ : ١٤ : ٣٥٤ : ١٩

أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ أبو طاهر = السلفى .

أحمد الهكارى المشطوب — ١٦ : ٩

أحمد بن يعقوب أبو العيلاء المارستانى — ٣٤٤ : ٥

الإربلى عيسى = الحارى .

الإربلى محمد بن يوسف بن محمد موفق الدين — ٥٩ : ٦

أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق — ١٣٥ : ٩

أرسلان شاه = نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود  
ابن زنكى .

أرسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان  
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقى —

٧٤ : ١٦

أرسينوز زوج بطليموس الثانى — ٢٥٤ : ١٨

أزبك خان بن البهلوان محمد بن الذكر — ٢١٢ : ٢٠ : ٢٠

٢ : ٢١٣

أزبك خان التترى — ٢١٣ : ٣

أزكش = سيف الدين أزكش .

أسامة بن مرشد بن علي بن مقبل بن نصر بن حنظل الكنانى

الأمير الحلبى — ٦٠ : ١٠٧ : ١٠٦ : ١٠٥ : ١٠٤ : ١٠٣ : ١٠٢ : ١٠١ : ١٠٠ : ٩٩

١ : ٢٠٦

إسحاق بن طرخان الشاغورى — ٣٤٤ : ٥

أسد الدين سراسنقر — ١٣٠ : ٤٨ : ١٤٦ : ١٦

أسد الدين شيركوه بن شادى بن مروان الكردى أبو الحارث —

٣ : ١٤ : ٤ : ٢ : ٥ : ٨ : ٦ : ٧ : ٨

٧ : ١٢ : ١٨ : ١٣ : ٣ : ١٤ : ٩ : ١٥

٤ : ١٦ : ٥ : ١٧ : ٩ : ١٨ : ٩ : ١٩

٣ : ٣١ : ١ : ٦٧ : ١٥ : ٦٨ : ١٩ : ٢٠

١١ : ٣ : ١٤ : ١٢٣ : ١٦١ : ١٧٧ : ٢

أسد الدين شيركوه بن محمد بن أسد الدين شيركوه بن شادى  
الأيوبي مجاهد الدين — ١٠٠ : ٦٥ : ١٠٣ : ١٠١

١٢١ : ١٥ : ١٢٢ : ٢ : ١٨٠ : ١٣ : ١٩٢

٩ : ١٩٦ : ٦ : ٢٧٦ : ٢ : ٢٨٢ : ١٠ : ٣٠٦

١٣ : ٣١٠ : ٨ : ٣١١ : ١ : ٣١٤ : ١ : ٣١٥

١٤ : ٣١٦ : ٣ : ٣٢٠ : ١٢ : ١٣

٢٣ : ٣٢٨

أسعد بن سعيد بن محمود بن محمد بن أحمد بن جعفر بن روح —

١ : ٢٠٣

الأسعد بن عمار = القاضى الأسعد أبو المكارم أسعد بن الخطير  
أبى سعيد مهذب الدين بن مينا بن زكريا بن أبى قدامة  
ابن أبى مليح عمار المصرى الكاتب الشاعر .

أسعد بن نصر بن أسعد النحوى — ١٣٢ : ١١

الإسعدى أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن هبة بن رحمة —

٢٧٤ : ٣ : ٣٤٤ : ٨

الإسكندر — ١٦٤ : ١٥

إسماعيل بن إبراهيم الشيخ شرف الدين الفقيه الحنفى —

٢٧٨ : ١٤

إسماعيل بن أحمد السامانى — ١٨ : ١٨

إسماعيل بن صالح بن يس — ١٥٨ : ١٧

إسماعيل بن عبد الله أبو طاهر الأنماطى — ٢٥١ : ١٤

إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن ماتكين الجوهري — ٢٨٦ : ١٢

إسماعيل بن علي الكوراني الزاهد — ٣٥٧ : ١٤

إسماعيل بن قاسم الزيات — ٩٦ : ١٣

إسماعيل بن موهوب بن الجوالقى — ١٩٤ : ٧

الأشتر النخعى — ٢٤٤ : ٩

الأشرف = مظفر الدين موسى بن الناصر يوسف بن الكامل  
الملك الأشرف .

الأشرف سيف الدين أبو النصر إيتال بن عبد الله العسلاقي  
الظاهرى — ١٤٥ : ١٧

الأشرف قايتباى = قايتباى السلطان الأشرف .

الأشرف محمد بن صلاح الدين — ٦٢ : ١٠

الأشرف مظفر الدين أبو الفتح موسى شاه أرمن بن السلطان  
الملك العادل أبي بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب — ١٦٣ :

١٦٦٥ : ١٧٣٦ : ١٧٣٦ : ١٨٩٥ : ٧

٢٠٧ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢ : ٢٢٢

٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٧

٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٣٩

٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣ : ٢٤٣

٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧ : ٢٥٧

٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠

٢٧٣ : ٢٧٣ : ٢٧٣ : ٢٧٣ : ٢٧٣

٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨

٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦ : ٢٨٦

٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩ : ٢٩٩

٣٠٦ : ٣٠٦ : ٣٠٦ : ٣٠٦ : ٣٠٦

الأشرف موسى بن المنصور إبراهيم بن شيركوه صاحب حصص —

٣٢٣ : ٣٢٣ : ٣٢٣ : ٣٢٣ : ٣٢٣

٣٥٦ : ٨

الأشعري (أبو الحسن علي بن إسماعيل) — ١٣٤ : ١١

أضيس = أقيس الملك المسعود بن الكامل .

أطسر = أقيس بن الملك المسعود بن الكامل .

الأعز بن كرم بن محمد الإسكاف — ٣٤٩ : ١٦

الأعز يعقوب بن صلاح الدين — ٦٢ : ٦

الأفرنس ملك الفرنج — ٣٣٢ : ٧

الأفضل = محمد بن تامور بن عبد الله قاضي القضاة .

الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب —

١٣ : ١٣ : ١٣ : ١٣ : ١٣

٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩ : ٤٩

٥٣ : ٥٣ : ٥٣ : ٥٣ : ٥٣

١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢٠

١٢٤ : ١٢٤ : ١٢٤ : ١٢٤ : ١٢٤

١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦ : ١٢٦

١٥١ : ١٥١ : ١٥١ : ١٥١ : ١٥١

٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢ : ٢٦٢

أقباش بن عبد الله مملوك الخليفة الناصر — ٢٢٣ : ١٩

٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥

أقيس الملك المسعود صلاح الدين أبو المظفر يوسف

ابن الملك الكامل صاحب اليمن — ١٦٢ : ١٩

٢١٠ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٢١٠

٢٥٨ : ٢٥٨ : ٢٥٨ : ٢٥٨ : ٢٥٨

ألفش القرنجي ملك طليطلة — ١٣٧ : ٤

١٣٩ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٣٩ : ١٣٩

أم حسام الدين = ست الشام بنت الأمير نجم الدين أيوب .

أم حزة صفية بنت عبد الوهاب بن علي القرشية أخت كريمة —

٣٦١ : ٤

أم خليل المستعصية = شجرة الدر .

أم فرخشا بن شاهنشاه بن أيوب — ١٩٠ : ١٦

أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية = كريمة بنت

عبد الوهاب .

أم المؤيد زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعرية —

٢٢٦ : ٩

أم النور عين الشمس بنت أحمد بن أبي الفرج الثقفية —

٢١٩ : ١٥

أم هاني عفيفة بنت أحمد الفارغانية مستدة أصهان — ٢٠٠ : ١

الإمام أحمد بن حنبل — ١١٨ : ١٢

إمام الدين عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل الرافعي

القزويني — ٢٦٦ : ٧

الأجد مجد الدين بهرام شاه بن فرخشا شاه بن شاهنشاه

ابن أيوب — ١٢١ : ١٢٢ : ١٢٢ : ١٢٢ : ١٢٢

٢٧٥ : ٢٧٥ : ٢٧٥ : ٢٧٥ : ٢٧٥

الأجد بن الملك الناصر داود = مجد الدين حسن .

أمة الله بنت أحمد بن عبد الله بن علي الأبنوسي — ٢٧٣ : ٣

الأمير أيدغش صاحب همدان — ٢٠٨ : ١٥

(ب)

- بابا الياس — ١٦ : ٢٩٨
- البابا التركاني المدعى النبوة — ١ : ٣٣٩
- البادراني = عز الدين البادراني رسول الخليفة .
- باليان بن بارزان — ١٥ : ١٠
- البخاري = شمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسي .
- بدرالجمالي = أمير الجيوش الأرمني .
- بدر الدين آق سقره زارديناري — ١٨٨ : ١٩٣ : ١٩٤ : ١٤
- بدر الدين أبو الفضائل لؤلؤ صاحب الموصل — ٢٠ : ٢٠٠
- ٢٢٥ : ١٣ : ٢٥٧ : ١٧ : ٢٩٣ : ٢٩٩ : ١٨
- ١٣ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٠ : ١٨
- بدر الدين حسن بن الداية — ٩ : ٢٤
- بدر الدين الصوابي — ٢٠ : ٣٣٠
- بدر الدين محمد سبط العقاب — ١٢ : ٢١٥
- بدر الدين ممدود بن سعد الدين مبارك بن عبد الله — ١٩٠ : ١٩١ : ٣
- بدر الدين مودود شحنة دمشق — ١٠ : ٥٩
- بدل بن أبي المعمر التبريزي — ١٢ : ٣١٤
- البرزالي زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الإشبيلي — ٢٨٤ : ٢ : ٣١٤ : ٣١٥ : ٤
- بركة خان = حسام الدين بركة خان .
- بركاروق بن ملكشاه بن ألب أرسلان — ١٠ : ١٣٥
- البرفس أرناط — ٣٢ : ١٧ : ٣٣ : ٣٤ : ٥٥ : ٤
- برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ الإمام المفسر شرف الدين عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم ابن شادي بن هلال الطائي الطريفي القسراطي — ٦ : ٣٤٠
- بشار بن برد — ١ : ٥٩
- بشارة = حسام الدين بشار .
- البطريك ميخائيل بطريق اليعاقبة — ١٦ : ٣٨٢
- بظلموس الثاني فيلادلف — ١٨ : ٢٥٤

- الأمير بهاء الدين بقدي الأشرقي — ١٢ : ٣٧٦
- أمير الجيوش بدرالجمالي الأرمني — ٣٧ : ١٦ : ٣٢١ : ٤٨
- الأمير حسن كنهذا مستحفظان الشعراوي — ١٠ : ٢٢٩
- الأمير سيف الدين بن كهذان — ١٤٨ : ١٢ : ٢٢٢ : ٢٥
- الأمير عز الدين الحلبي — ٣٧٦ : ١٣ : ٣٧٧ : ١
- الأمير ابن قراجا — ١٠ : ٢١١
- الأمير اللواء علي بك الكبير دقتر دار مصر — ٢٠ : ٢٢٩
- أمين الدولة السامري أبو الحسن بن غزال المسلماني وزير الصالح إسماعيل — ٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٦ : ٤٧
- ٣٤٩ : ١ : ٣٥٠ : ١٨
- أمين الدين سالم بن الحافظ ابن صصري الحسن بن هبة الله — ١٤ : ٣١٦
- الأمين محمد بن هارون الرشيد — ٤ : ٢٠
- الأنور ملك الفرنج — ٢٧١ : ١٢ : ٢٧٢ : ٣
- ٢٨٣ : ٩
- الأنجب بن أبي السعادات الجمالي — ١٠ : ٣٠١
- الأنكثير ملك الفرنج — ٤٧ : ١٨ : ٤٨ : ١٤
- ١٧ : ١٦٠
- الأوحد نجم الدين أيوب ابن الملك العادل أبو بكر — ١٦٣ : ١
- ١٧٢ : ٢٢ : ١٩٣ : ١٣ : ١٩٤ : ٣ : ٢٠٧ : ١
- أيك الأشرقي — ١٦ : ٣٠٤
- أيك الأشقر — ٣ : ٣٢٠
- أيك فطيس — ٥٩ : ١٢ : ١٣٨ : ٤٧ : ١٨٩ : ١٢
- ٢ : ٢١٨
- أيديكين مملوك الخليفة — ١٧ : ٢٩٦
- إيلتكين أحد عماليك السلطان ألب أرسلان بن طغرل بك السلجوق — ٨ : ٢٢٤
- إيلغازي بن ألب بن تيمناش بن إيلغازي بن أرتق قطب الدين — ٩٧ : ٧
- أيوب = نجم الدين أيوب بن شادي .

(ت)

التاج الإسكندراني الملقب بالشحرور — ٧: ٣٥٨

تاج الأمانه أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر

الدمشق — ١: ٢١٠

تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه

شيخ الشيوخ — ١٨: ٣٥١٤١٢: ٣٥٠

تاج الدين أحمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن الشيرازي —

٤: ٣٥٢

تاج الدين الكندي زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد

ابن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير — ١٨٥:

١٠: ٢١٦ ١٢: ٢١٩ ١١: ٢٦٧ ١٩:

تاج الدين محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي إمام

الكلاسة — ٢: ٣٥٥

تاج الدين محمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي سعد عبد الله

ابن أبي عصرون التميمي الشافعي — ١٣: ٢٨٧

تاج الدين بن مهاجر — ٣: ٣٥٨ ١٣: ٣٢٩

تاج الملوك بوري بن أيوب بن شادي أبو سعيد — ٥٥: ٦٨

٦: ٩٦ ٤: ٩٥

تتش بن ألب أرسلان بن محمد بن داود السلجوقي — ٦: ١

التي خزل بن عسكر المصري النحوي — ٥: ٢٦٦

تقي الدين = ابن الصلاح .

تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر — ١٧: ٣٤٩

تقي الدين أبو بكر بن علي بن حجة — ١٢: ١٥٧

تقي الدين أبو جعفر محمد بن محمود بن إبراهيم الحماي —

١٦: ٢٥٢

تقي الدين أحمد بن المغز محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد

المقدسي — ٢١: ٣٥٤

تقي الدين عباس بن الملك العادل — ٥: ٣٠٧

تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الجماعلي المقدسي —

٦: ١٨٦

تقي الدين علي بن أبي الفتح المبارك بن الحسن بن أحمد بن

ماسويه الواسطي — ٢: ٢٩٢

بكتمر بن عبد الله ملوك شاه أردن بن سكان — ١١٣:

٩: ١٨٨ ٦٧: ١٣٢ ١٦:

البكي الفارسي — ١٢: ٥٩

بلبان الرشيدى — ١٥: ٣٧٤

بلبان صاحب خلط = عز الدين بلبان .

بنت بكتمر — ١٤: ١٩٣

بنت العالمة زوج الصالح نجم الدين أيوب — ١٣: ٣٣١

البهاء الدمشق — ١٣: ٥٥

البهاء زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن

منصور بن عاصم أبو الفضل وقيل أبو العلاء الأزدى

المكي — ٤٢: ٣٣٥ ٤٤: ٣٣٤ ٤٩: ٣٣٦

٧: ٣٣٧

البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي الحنبلي — ٩: ٢٦٩

بهاء الدين = قراقوش بن عبد الله الخادم الصلاحى .

بهاء الدين إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخي

الشافعي — ٦: ٢٨١

بهاء الدين أبو محمد القاسم ابن الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله

ابن عساكر — ٩: ١٨٦

بهاء الدين أبو المواهب الحسن بن هبة الله بن مصري =

أمين الدين سالم ابن الحافظ ابن مصري .

بهاء الدين بن شداد = ابن شداد .

بهاء الدين علي بن محمد بن رستم بن هردوز = ابن الساعاتى .

بهاء الدين بن ملكيشو — ١٣: ٣٠٤

بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب = الأجد

محمد الدين بهرام شاه .

بهروز الخادم = مجاهد الدين بهروز الخادم شحنة بغداد .

البهلولان محمد بن إيلدكر الأتابك — ١٠٠: ١٣: ٧٤

٣: ١٣٥ ١٣:

بيبرس = ركن الدين بيبرس الصالحى .

بيبرس البندقدارى الظاهري = الظاهر بيبرس البندقدارى .

الجمال أبو حمزة أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي — ٣: ٢٩٦

جمال الدين أبو عمرو = ابن الحاجب .

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن حمادي =  
ابن الجوزي .

جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل  
الإسكندراني الصفراوي = أبو القاسم بن الصفراوي .

جمال الدين أيدغدي بن عبد الله العزيزي — ٣٧٥ : ١٥٠  
٣٧٧ : ١٣

جمال الدين الحصري الخنفي = محمود بن أحمد الحصري .

جمال الدين صبيح المعظمي — ٣٦٦ : ١١٠ ٣٧٠ : ١٠

جمال الدين عبد الرحيم بن علي بن شيث بن إسحاق القرشي  
القرضي — ٣٧١ : ٤

الجمال محاسن بن العجمي — ١٢٢ : ١٢٣ ١٦ : ١

جمال الدين محمد بن أبي الفضل بن زيد بن يس أبو عبد الله  
العلبي الدولعي الشافعي — ٢٢٣ : ١٦ ٢٩٤ : ٥  
٣٠٢ : ٨

جمال الدين موسى = ابن يغمور .

جمال الدين يحيى بن علي بن فضالان البغدادي = يحيى بن علي  
ابن الفضل

جمال الدين يحيى بن مطروح = صاحب جمال الدين  
أبو الحسين يحيى

جمال الدين يونس بن بدران القرشي المصري الشافعي —  
٣ : ٢٦٦

جمال الملك علي بن مختار العامري بن الجبل — ٣٤٠ : ١٢

الجناح بن علي بن أحمد الهكاري المشطوب — ١١ : ١٨

الجنرال جوافيل — ٣٦٦ : ١٨

جنكرخان التركي — ٢٦٨ : ٨ ٢٦٩ : ٢

جهاركس = نجر الدين إياز جهاركس .

الجواد بن الأشرف موسى بن العادل — ٢٩٩ : ١٤

الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين مودود بن الملك  
العادل — ١٧٢ : ١٠ ٢٣٥ : ١٥ ٣٠٣ : ١٠

٣٠٤ : ٣ ٣٠٦ : ١٠ ٣١٤ : ١٠ ٣٤٥ : ٧ ٣٤٨ : ٤

الجوكندار مملوك الصالح نجم الدين أيوب — ٣٣١ : ١٣  
جوهر النوري — ٣٢٠ : ٦

تقي الدين المظفر أبو سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن

أيوب — ٧ : ٦ ١٠ : ٣ ١١ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢

٢٦٦ : ١٩ ٢٩ : ٧ ٣١ : ٤٢ ٤٣ : ٤٣

١٠٣ : ١١ ١١٣ : ١٣ ١١٤ : ٤ ١١٦ : ١٠

تقي الدين محمد بن طرخان السلي الصالحى — ٣١٧ : ٧

تقية بنت غيث بن علي الأرمنازية الشاعرة — ٩٦ : ١٤

تكش بن أرسلان شاه بن أئسر الملك علاء الدين خوارزم شاه —  
١٥٥ : ٥

تيم بن أحمد البندنجي — ١٨٠ : ١

توران شاه = شمس الدولة توران شاه بن أيوب .

توران شاه = المعظم توران شاه بن نجم الدين أيوب .

### (ث)

ثقة الدين أبو القاسم بن عساكر = علي بن الحسن بن هبة الله .

### (ج)

الجبرقي (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم) — ٢٢٩ : ١٩

جربديك = سيف الدين جربديك .

الجزري ضياء الدين أبو الفتح نصر الله = ضياء الدين أبو الفتح .

جعفر بن أبي طالب — ١٣٨ : ١٨

جعفر البرمكي — ٧٥ : ٥

جلال الدين حسن صاحب الموت — ٢٠٣ : ٩

جلال الدين الخلاطي — ٣٢١ : ١٥

جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي — ٥٤ : ٣٠

٣٢٠ : ٢١ ٣٤١ : ٢١

جلال الدين عبيد الله بن يونس بن أحمد وزير الخليفة

الناصر — ١٣٥ : ٤ ١٤٢ : ٦ ١٤٣ : ١

١٩٠ : ٥

جلال الدين بن خوارزم شاه محمد بن تكش بن علاء الدين

تكش — ٢٢٣ : ٧ ٢٢٥ : ٦ ٢٣٣ : ١١

٢٥٧ : ١٣ ٢٦٠ : ١١ ٢٦١ : ٣ ٢٦٤ : ٢

٢٧٠ : ١٠ ٢٧٣ : ١١ ٢٧٥ : ١٤ ٢٧٦ : ٥

جلال الدين مقدم الإسماعيلية — ٢١٢ : ١٥



(ح)

الحاجب أبو بكر - ١٢٦ - ١٥

الحاجب سعد الدين مبارك بن عبد الله - ١٩٠ : ١٦

الحاجب علي = حسام الدين علي بن حماد .

الحاجب عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن خازنكين

حسام الدين - ٢٩٠ : ١٨ ٢٩١ : ١٤

٢٩٢ : ١٢

الحارث بن عوف بن أبي حارثة - ١٤ : ١

الحارثي = شهاب الدين محمود الحارثي .

الحافظ أبو القاسم عم ابن عساكر - ٢٥٦ : ١٠

الحافظ ضياء الدين ابن أخت محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة -

٢٠١ : ١٣

الحافظ بن العادل - ١٦٩ : ٦ ١٧٢ : ٤

الحارثي = أبو محمد الشيخ علي الحريري .

حسام الدين أبو الهيجاء السمين الأمير الكردي - ١٢٣ :

١٥ ١٢٤ : ٢ ١٢٦ : ١٠ ١٤١ : ٦٦

١٤٥ : ١٠

حسام الدين أبو يحيى = الحارثي .

حسام الدين بن أبي علي الوزير - ٣٢١ : ٩ ٣٢٣ :

٩ ٣٢٤ : ٥ ٣٢٥ : ١٠ ٣٢٦ : ٥ ٣٢٧ :

١٢ ٣٢٨ : ٣ ٣٢٩ : ٥ ٣٣١ : ٦٨

٣٦٨ : ١٠ ٣٦٩ : ١ ٣٧٢ : ٧

حسام الدين بن أبي فراس - ٢٠٦ : ١١ ٢٠٨ : ٦٦

٢١٣ : ٧ ٢١٦ : ١٠

حسام الدين بن أمير تركان - ١٨٩ : ١٢

حسام الدين بركة خان الخوارزمي - ٣٢٥ : ١٧ ٣٢٦ :

٢ ٣٥٦ : ١٢ ٣٥٧ : ٦

حسام الدين بشارة - ١٢ : ٥٩ ١٠٩ : ١٠ ١٤٨ : ٢

حسام الدين طمان بن غازي - ٢٨ : ٢٠ ٢٩ : ٤٤ ٣ :

حسام الدين علي بن حماد المتولي بلاد خلاط - ٢٧٠ : ١٥

حسام الدين محمد بن عمر بن لاجين - ٢٦٤ : ٥

حسان بن نعيم الكلبي الشاعر = عرقلة الدمشقي .

الحسن بن أبي الحسن صافي ملك النخاعة - ٦٨ : ٦٩ ٦٠ : ٢

الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن مهمل =  
أبو العلاء الهمداني .

الحسن بن أحمد بن محمد بن جكين - ١٩٧ : ٨

حسين باشا المناسرتي - ٣٢١ : ١٧

حسن البوريخي - ٢٨٨ : ٢١

الحسن بن صباح بن حسام المخزومي الكاتب - ٢٩٢ : ١

الحسن بن علي بن بركة أبو محمد المقرئ - ١٠٣ : ١٢

الحسن بن علي بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن علم الدين =  
الشافعي .

الحسن بن غريب بن عمران الحرسي - ١٣ : ٦

حسن بن قتادة الحسيني - ٢٣٤ : ١٠

الحسن بن محمد القاضي القليلي - ٢٤٣ : ١٣

الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشيخ أبو البركات =  
زين الأمان .

الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن مصري = أبو القاسم  
الحسن بن هبة الله .

الحسين بن أبي نصر بن الحسين بن هبة الله بن أبي حنيفة بن  
الفاراض الحريري - ١٩٦ : ١٦

الحسين بن الأرموي - ٦٨ : ٦

الحصري = أبو الحسن علي بن عبد النبي الفهري القيرواني .

حطان بن منقذ الكفائي - ٩١ : ١١

الحظري سعد الدين بن علي بن القاسم بن علي أبو المعالي  
الكلبي - ٦٨ : ١٢

الحكم رضى الدين - ٢٣٧ : ١١

الحكيمى مملوك إسماعيل - ٣٥٨ : ٧

الحلي الشاعر شرف الدين راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم  
الأسدي أبو الوفا - ٢٤٢ : ٦ ٢٧٥ : ٤

حامد بن هبة الله الحراني - ١٨١ : ١١

حمويه بن علي حاكم خراسان - ٩٠ : ١٥

حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة أبو علي الرصافي - ١٩٥ : ١١

حياة بن قيس الحراني العابد - ١٠٠ : ١٣

الحيص بنص أبو الفوارس سعيد بن محمد بن سعد بن الصفي

شهاب الدين - ٧٥ : ٣ ٨٣ : ١٠ ٨٤ : ١

داود السلجوق — ١٩ : ٢

داود بن معمر بن عبد الواحد بن الفاهر — ٢٦٩ : ٥

داود النصراني سيف النعمة — ٣٥١ : ١

الدخوار المهذب عبد الرحيم بن علي رئيس الأطباء — ٢٧٧ : ٨  
دهبل بن علي بن منصور بن إبراهيم بن عبد الله = ابن كارة .

دهشم رجل بدوي — ٢٠٩ : ٢١

الدولي = جمال الدين محمد بن أبي الفضل .

الدولي = عبد الملك بن زيد الضياء الدولي .

### ( ذ )

الذهبي أبو عبد الله شمس الدين محمد الحافظ — ٦٦ : ٤٤

٦٩ : ١ ، ٧٢ : ١٣ ، ٧٥ : ١١ ، ٧٧ : ١٠

٨٠ : ٩ ، ٨٢ : ١٣ ، ٨٤ : ٦ ، ٨٦ : ١

٨٨ : ٦ ، ٩١ : ١ ، ٩٤ : ١٣ ، ٩٦ : ١٣

٩٨ : ٥ ، ١٠٠ : ١١ ، ١٠٤ : ٣ ، ١٠٦ : ١

١٠٨ : ٩ ، ١١٠ : ١٣ ، ١١٢ : ٣

١١٦ : ٨ ، ١١٩ : ٥ ، ١٣٣ : ١٣

١٣٦ : ٣ ، ١٣٨ : ٩ ، ١٤٠ : ١٤

١٤٢ : ١٧ ، ١٥٤ : ٧ ، ١٥٨ : ١٦

١٦٠ : ١١ ، ١٦١ : ٢ ، ١٦٥ : ٥

١٨١ : ٩ ، ١٨٣ : ١٤ ، ١٨٦ : ٣

١٨٨ : ٤ ، ١٩١ : ٧ ، ١٩٣ : ٤

١٩٥ : ١١ ، ١٩٦ : ١١ ، ١٩٩ : ٧

٢٠٢ : ١٠ ، ٢٠٤ : ١٢ ، ٢٠٧ : ١٣

٢٠٩ : ١٢ ، ٢١٢ : ١ ، ٢١٤ : ١٠

٢١٧ : ١ ، ٢١٩ : ١ ، ٢٢١ : ٥

٢٢٦ : ١ ، ٢٢٧ : ١٦ ، ٢٢٨ : ٤ ، ٢٥١ : ٢

٢٥٤ : ٣ ، ٢٥٧ : ١ ، ٢٦٠ : ١

٢٦٢ : ١٧ ، ٢٦٦ : ١ ، ٢٦٩ : ٥

٢٧٠ : ١١ ، ٢٧٣ : ١ ، ٢٧٥ : ٣

٢٧٧ : ١١ ، ٢٧٩ : ٣ ، ٢٨١ : ٦ ، ٢٨٣ : ٢

٢٨٦ : ١١ ، ٢٩٢ : ١ ، ٢٩٦ : ٣

٢٩٨ : ٥ ، ٣٠١ : ١٠ ، ٣١٤ : ٩

٣١٦ : ١٠ ، ٣٤٠ : ٩ ، ٣٤٤ : ٣

٣٤٦ : ٤ ، ٣٤٩ : ٩ ، ٣٥١ : ١٤

٣٥٤ : ١٥ ، ٣٥٧ : ١٢ ، ٣٥٨ : ١٤

٣٦٠ : ٤ ، ٣٦١ : ١ ، ٣٦٣ : ٩

ذورعين — ١٣٦ : ١٩

### ( خ )

الخاتون أم جلال الدين — ٢٠٣ : ١١

خاتون بنت نور الدين الشهيد — ٧٦ : ١٢

الخاتون عصمة الدين ربيعة بنت الأمير معين الدين أنر —

٧٨ : ٩٩ ، ٩٩ : ٨

الخادم صواب = صواب الخادم .

الخادم محسن = محسن الخادم .

خارجة ( بن حذافة السهمي ) — ١٧ : ٦

خارجة بن سنان — ١٤ : ٢

الخارجي = علي بن مهدي أبو الحسن .

خالص = مجاهد الدين خالص بن عبد الله الناصري .

الخالدان الشاعران — ١٩٩ : ١٦

الخبوشاني نجم الدين أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي

ابن الحسن بن عبد الله الشافعي — ١١٥ : ١٣

١١٦ : ٦

الخدوي إسماعيل — ٥٤ : ١٢

الخراساني = علي بن أحمد بن أبي علي .

الخصي = قراقوش .

الخصر بن كامل بن سالم بن سبيع الدلال — ٢٠٥ : ١

خطنح العلم دار — ١٥ : ١٢

الخطيب = جمال الدين محمد بن أبي الفضل بن زيد الدولي

ابن يس أبو عبد الله .

الخطيب أبو طاهر الخليل أحمد الجوسقي — ٢٩٨ : ٦

خطيب بيت هيا أبو الربيع سليمان بن إبراهيم بن هبة

ابن رحمة = الإسعدي

خليل = الناصر صلاح الدين خليل بن العادل .

الخليل ( إبراهيم عليه السلام ) — ٣٥٩ : ١٧

الخوارزمي = جلال الدين بن خوارزم شاه

### ( د )

الدارقطني علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان

ابن دينار بن عبد الله أبو الحسن — ١٨٥ : ١٠

داعي الدعاة عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوي — ٧٠ : ١

(ر)

رابعة العدوية — ٨٥ : ١١

الراضي بن المقتدر جعفر العباسي — ٢٠ : ٨

ربيعة خاتون = خاتون عصمة الدين ربيعة .

ربيعة خاتون بنت أيوب أخت السلطان صلاح الدين يوسف

ابن أيوب — ٣٥٣ : ٩

رشيد الدين أبو الفضل محمد بن عبد الكريم بن الهادي التنسي

المختسب — ٣١٧ : ٩

الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المقدسي المقرئ —

٣٠١ : ١٦

رضي الدين أبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني القنزويقي

الشافعي = أحمد بن إسماعيل بن يوسف .

رضي الدين الغزنوي وزير طغرل بك شاه — ١٣٥ : ٥

رضي الدين يونس بن محمد — ٩٦ : ١٨

الرفع عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل الجبلي —

٣٤٨ : ٣٥٠ : ٢

ركن الدولة بن بويه — ١٩ : ١

ركن الدين بيمرس البندقاري الصالحى — ٣٢٢ : ١١

٣٢٤ : ٣٢٥ : ٥

ركن الدين الهيجاوى — ٣٠٣ : ١٧

ريحان الخادم — ٧٣ : ١٢

ريدا فرنس — ٣٢٩ : ١٧ : ٣٣٠ : ٤

(ز)

الزاهد أبو بكر الشعبي — ٣٤٩ : ٣

الزاهر داود بن صلاح الدين — ٦٢ : ٨

الزاهدة العابدة علم بنت عبد الله بن المبارك — ٨٥ : ١٠

زريق مملوك الناصر داود — ٣٠٩ : ١٤ : ٣١٠ : ١

زكريا بن علي بن حسان العلبي — ٢٨٦ : ١٤

زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الإشبيلي =

البرزالى .

زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن

سلامة المنذرى — ٢٢٩ : ٤١ : ٢٣٨ : ٢٠

زمرد خاتون أم الخليفة الناصر لدين الله العباسي — ١٨٢ : ١٥

زنكي = عماد الدين زنكي بن أرسلان شاه بن مسعود بن مودود

زنكي بن آق سنقر — ٤ : ٩ : ٣٠٥ : ٧١ : ٦٨ : ٧٩

١٦٠ : ١٢

زنكي بن محمد بن زنكي — ٢٤٦ : ٨

زنكي بن مودود بن زنكي بن آق سنقر = عماد الدين زنكي

ابن مودود .

زهير بن أبي سلى المزني — ١٤ : ٣

زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن منصور بن

عاصم أبو الفضل = البها زهير .

زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد

ابن عصمة بن حير = تاج الدين الكندي أبو اليمن .

زين الأمان الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله أبو البركات

ابن عساكر — ٢٧٣ : ١٦

زين الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا الدمشقي —

١١٦ : ١١٦ : ١٨٣

زين الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

علوان الأسدي بن الأستاذ — ٣٠١ : ١٢

زين الدين أحمد بن عبد الملك بن عثمان المقدسي المحدث

الشروطى — ٣٤٦ : ٤

زين الدين صاحب إربل يوسف بن علي بن بكتكين —

١١١ : ١١٦ : ١١٢

زين الدين علي بن بكتكين التركاني — ٢٨٢ : ٢

زين الدين علي ابن العلامة يوسف بن عبد الله بن بشار

الدمشقي — ٢٦٣ : ٥

زين الدين عمر بن الوردى = ابن الوردى .

زين الدين قراجا — ١٣٠ : ٩ : ١٤٦ : ١٦٠ : ١٤٩

١٨٧ : ٤

زين الدين بن نحية أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غانم

الأنصاري — ١١٦ : ١

زين الدين يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى =

ابن معطى .

زينب الشعرية — ١٨١ : ١٤

(س)

سابق الدين = الفائز إبراهيم بن العادل .

سابق الدين عثمان بن الداية — ٢٤ : ٥٩ ٥٩ : ١١

سالم بن مالك صاحب الرحبة — ١١٨ : ٩

سبط الخياط — ١٩١ : ١١

ست الشام بنت الأمير نجم الدين أيوب بن شادى — ٨٧ :

١٦ : ١٠٠ ٢ : ١٠٣ ٢ : ١٢٥ ١٤ : ١٤

٢٤٦ : ٢٦٤ ١٦ :

الست عذراء = عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب

ست الكتبة نعمة بنت علي بن يحيى بن محمد بن الطراح —

١٩٥ : ١٤

سحبان (واثل) — ٧٣ : ١٩

السخاوى (محمد بن أبي بكر بن عثمان) — ٥٤ : ٣٠

٢٨٠ : ٢٣

السراج والى الموصل لأرسلان شاه — ٢٠٠ : ١١

السراج الوراق (عمر بن محمد بن محمد بن سراج الشاعر) —

٢٧٦ : ١٢

سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدي الحنبلى —

٢٨٦ : ١٣

سرا سنقر الصالحى — ١٣٨ : ٢١٨ ٢ :

سعد بن محمد بن سعد أبو الفوارس ش أب الدين بن الصيفى

القيسى = الخيص بيص .

سعد الدين بن علي بن القاسم بن علي أبو المعالى الكتبي =

الحظيرى .

سعد الدين مسعود أخو بدر الدين مودود شحنة دمشق —

٥٩ : ١٠

سعد الدين مسعود بن تاج الدين عبد الله بن عمر بن محمد

ابن حويه شيخ الشيخ المؤرخ — ٣١٢ : ٥٥

٣٣٢ : ١١ ٣٤٥ : ٨ ٣٦٥ : ١٢ ٣٦٩ : ٥٥

سعد الدين مسعود صاحب صفد — ١٤٨ : ٢

سعد الدين مسعود بن معين الدين أنز — ٩٩ : ١٤

٣٥٣ : ١٠

سعيد بن حمزة بن أحمد أبو الفناهم بن شاروخ — ٢١٧ : ٩

سعيد السعداء — ٥٦ : ٢

سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله الإمام = ناصح الدين

ابن الدهان النحوى .

السعيد ابن الملك العزيز بن العادل — ٣٥٦ : ١٠

السفاح (عبد الله بن محمد بن علي أبو العباس) — ١٨ : ١٥

سفرى خاتون بنت شيركوه بن محمد — ١٠٣ : ٢

السكر = أحمد بن سليمان الحرني .

سلطان شاه بن محمد بن زنكى — ٢٤٦ : ٨

السلفى أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد — ٨٧ : ٦١

٨٨ : ٧ ١٢٧ : ٨ ٢٢٨ : ٨

سليمان (عليه السلام) — ٢٠٢ : ٩١

سليمان باشا الخادم والى مصر — ٥٤ : ١٩

سليمان بن جندر = علم الدين .

سليمان الخافظ — ٨٠ : ١٢

سليمان بن عبد الملك بن مروان — ٢٠ : ٢

سليمان بن محمد بن علي بن أبي سعد أبو الفضل الموصلى =

ابن اللباد .

سميح بن ثابت خطيب داريا — ٣٤٠ : ١٢

سنان بن سليمان البصرى — ١١٧ : ٤٤ ١٣٣ : ١٣

سنجر الجوهري — ٣٧٥ : ١١ ٣٧٦ : ١٠

سنجر غلام الجوهري — ٣٧٧ : ١٦

سنجر بن عبد الله قطب الدين مملوك الناصر لدين الله الخليفة —

١٣٨ : ٧ ٢٠٩ : ٦٧

سنقر الحلبي — ٢١٨ : ٢

سنقر الخلاطى — ١٠ : ٥٥ ١٢ : ٢

سنقر الرومى — ٣٧٤ : ١٥

سنقر الكبير — ١٢٦ : ١١

السهروردى = شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن عمويه .

السهروردى = يحيى بن حيش بن أميرك شهاب الدين

أبو الفنوج .

سيدة الخواتين = ست الشام بنت نجم الدين أيوب .

(ش)

الشافعي الحسن بن علي بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن علم الدين —

١٠ : ٥٨

شادي بن مروان — ٣ : ٤٩ ، ١٢ : ١٨ ، ١٣٠ : ١

الشاطبي أبو محمد القاسم بن فيره الرعيني المقرئ — ١٣٦ : ٧

٧ : ٣٤٧

الشاغوري المعلم = فتیان بن علي بن فتیان .

الشافعي محمد بن إدريس رضي الله عنه — ٥٤ : ٢٨

٥٥ : ٥٦ ، ١ : ٥٦ ، ٧٠ : ٧٠ ، ١٢٩ : ١٦

١٥١ : ٢٢ ، ٢١١ : ١٥

شاه أرمن بن سکان صاحب خلاط — ١٣٢ : ١٦

شاهنشاه ملك الملوك = العادل أبو بكر بن أيوب .

شاور بن مجير بن نزار بن عشار بن شاس بن مغيث بن الحارث

ابن ربيعة أبو شجاع وزير مصر — ٦٦ : ١٤٣ ، ١٤٠

شجاع الدين بن محارب — ٢٠٦ : ١٢

شجرة الدر أم خليل زوج الملك الصالح نجم الدين أيوب —

٣٠٧ : ٣٠٨ ، ٣٣١ : ١٢ ، ٣٣٢ : ١٦

٣٣٣ : ٣٦٤ ، ٣٦٨ : ١٧ ، ٣٧٢ : ٢

١٦ : ٣٧٤ ، ٩

شرف الدين = المعظم عيسى بن العادل .

شرف الدين أبو الحسن علي بن الفضل بن علي المقدسي

الإسكندراني — ٢١٢ : ١

شرف الدين أبو سعيد هبة الله بن صاعد الفائزي الوزير —

٦ : ٣٧٦

شرف الدين بن أبي عصرون عبد الله بن محمد بن هبة الله بن

المطهر بن علي أبو سعد بن أبي السرى — ١٠٩ : ١٦

١١٠ : ١١٥ ، ١٢٣ : ٢ ، ١٨٣ : ١٩

شرف الدين أحمد بن نصر بن كامل — ١٩٥ : ٣

شرف الدين إقبال الشراي — ٣٤٦ : ١

شرف الدين راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم = الخليل الشاعر

شرف الدين = عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة

ابن مقدم .

شرف الدين عمر بن علي بن المرشد الحموي = ابن الفارضي .

الشيدة قيس بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنهم — ٣٧٨ : ١٨

السيف الآمدي أبو الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم

ابن يوسف العلوي — ١١٥ : ٦٥ ، ٢٨٥ : ١٢

٢٨٦ : ١٦

سيف الإسلام طغتكين بن أيوب بن شادي — ٦٨ : ٥٥

٨٩ : ٣ ، ٩١ : ١٠ ، ١٠٣ : ٦ ، ١١١ : ٩

١٤٢ : ١٧

سيف الدولة صدقة بن مزيد — ١٩٠ : ٢١

سيف الدولة غازي — ٧٦ : ١٩

سيف الدولة مبارك بن كامل بن منقذ — ٦٩ : ١٦

٨٩ : ٦

سيف الدولة محمد بن غسان الحصص — ٢٩٢ : ٩

سيف الدين = أحمد عيسى ابن العلامة موفق الدين عبد الله

سيف الدين أركش مقدم الأسيدي — ١٢٢ : ١٧

١٢٩ : ٨ ، ١٣٠ : ١ ، ١٤٦ : ١٣ ، ١٤٧ : ١١

١٠٣ : ١١٠

سيف الدين بكتمر = بكتمر بن عبد الله مملوك شاه أرمن .

سيف الدين جرديك بن عبد الله النوري — ١٢٢ : ٢

١٢٣ : ١٦ ، ١٤١ : ١٥ ، ١٤٣ : ١٢

سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم = السيف الآمدي .

سيف الدين علي بن أحمد الهكاري المشطوب — ١٦ : ٨

١٧ : ١١ ، ٤٤ : ١٤ ، ٨٦ : ١٥ ، ١١٧ : ١١

١٢ : ١١٩ ، ٩

سيف الدين علي بن علم الدين سليمان بن جندر — ٢٠٠ : ٨

سيف الدين علي بن قليج — ٣٠٣ : ١٦ ، ٣١٠ : ١١

٣١١ : ١٢ ، ٣٢٤ : ٨ ، ٣٥٥ : ١٥

سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن زنكي صاحب

الموصل — ٥ : ٥ ، ٢٥ : ٤ ، ٢٦ : ٣

٢٨ : ٤ ، ٨٨ : ١

سيف الدين القيمري — ٣٦٥ : ٤

سيف الدين يازكوج الأسيدي — ٢٩ : ١٢ ، ٣٠ : ٤

شرف الدين محمد بن نصر المقدسى بن أخى الشيخ أبى البيان —

٣ : ٣٠٢

شرف الدين محمد بن نصر الدين مكارم الدمشق = ابن عنين .

شرف الدين بن المعتمد — ٦ : ٣٥٨

شرف الدين مودود بن مسعود بن مودود بن زنكى —

١١ : ١٣٣

شرح — ١٤ : ٢٧٠

الشريف إسماعيل بن تغلب الجعفرى الطالبي — ٨ : ١٣٨

الشريف الافتخارى الهاشمى — ٣ : ٢١٨

الشريف النسابة محمد بن أسعد بن على بن معمر — ١١٩ :

٤ : ٢١٨ ٦١١

شمس الأئمة محمد بن عبدالستار بن محمد الإمام العلامة الكردي

البراقى — ١٢ : ٣٥١

الشمس أبو القاسم أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد السامى

المطار — ٧ : ٢٢٦

شمس الدولة توران شاه بن أيوب — ٢٤ : ٢١

٦١١ : ٢٣ ٦١٩ : ٢٧ ٦٨ : ٦٤ ٦٩ : ٦١

٧٠ : ٦١٠ ٧٦ : ٦١٧ ٧٨ : ٦١٢ ٨٧ : ٦٩

٨٨ : ٦٧ ٨٩ : ٦٧ ١٠٠ : ٤

شمس الدين = يوسف بن قزوغلى .

شمس الدين أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد الشيرازى —

٤ : ٣٠٢ ١٥ : ٢٧٨

شمس الدين أحمد بن الحسين بن أحمد الإربلى ثم الموصلى =

ابن الخباز أحمد بن الحسين بن أحمد .

شمس الدين أحمد بن عبد الواحد المقدسى البخارى — ٤ : ٢٦٦

شمس الدين إيلدك — ١٤ : ١٦٥

شمس الدين الخاص — ٥ : ٣٢٠

شمس الدين الخسرو شاهى — ١١ : ٣٢٩

شمس الدين صاحب بصرى — ٢١ : ٧٣

شمس الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة

ابن مقدم — ١٥ : ٢٠١

شمس الدين على بن الداية — ١٢ : ٨١ ٢٤ : ٦

شمس الدين عمر بن أسعد بن المنجا الحنبلى — ١٦ : ٣٤٩

شمس الدين لؤلؤ الأمنى — ٣٢٨ : ٦٦ ٣٥٧ : ٤

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد العزيز ابن الجزرى المؤرخ —

١٧ : ٢٣٦

شمس الدين محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الكريم الكاتب —

٥ : ٣١٧

شمس الدين محمد بن عبد الملك = ابن المقدم النورى .

شمس الدين يحيى = يحيى بن هبة الله بن سناء الدولة .

شمس الملك إسماعيل بن طغتكين بن أيوب — ١٤٢ : ٦١

٢ : ٢٤٢

شمس الحلى أبو الحسن على بن الحسن بن عستر الأديب —

٧ : ١٨٨

الشهاب = محمد بن خلف بن راجح المقدسى .

الشهاب أبو الفضل محمد بن يوسف الغزنوى — ٧ : ١٨٤

الشهاب فتان بن على = فتان الشاغورى .

الشهاب يوسف بن إسماعيل الحلبي بن الشواء = ابن الشواء .

شهاب الدين أبو الفتوح = يحيى بن حبش بن أميرك .

شهاب الدين أبو المظفر محمد بن سام الغورى — ٧ : ١٩١

شهاب الدين أحمد بن على بن محمد بن على بن أحمد قاضى القضاة

شيخ الاسلام أبو الفضل = ابن حجر العسقلانى .

شهاب الدين أحمد بن محمد بن على بن أحمد بن الناقد الوزير —

٨ : ٣٥٠

شهاب الدين بن الحنبلى ١٤٨ : ٦٦ ١٥٠ : ١

شهاب الدين الخادم — ١٦ : ٢٩٧

شهاب الدين صاحب غزنة — ١٧ : ٢٦١

شهاب الدين بن الصيفى = الخيص بيص .

شهاب الدين محمود الحارمى خال صلاح الدين — ٦ : ٧

١٦ : ١٠ ٢٢ : ١٣

شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن

عموية المهروردى — ١٦٥ : ١٦٦ ١٦٦ : ٤

٢١٩ : ١٢ ٢٢٤ : ١٥ ٢٨٣ : ١٢

٥ : ٢٩٢

شهاب الدين غازى بن العادل أبى بكر — ٣ : ١٩٢

٢٥٥ : ١١ ٢٥٧ : ١١ ٢٦٧ : ٦١

١ : ٢٨٠



شهاب الدين محمد بن خلف = محمد بن خلف بن راجح المقدسى .  
 شهاب الدين محمد بن الطوسى — ١٥٩ : ٨  
 شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبرى — ٨٤ : ٨  
 الشهرزورى = القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم  
 أبو الفضائل ضياء الدين .  
 الشهرزورى = محمد بن أبي محمد عبد الله بن أبي أحمد القاسم  
 كمال الدين أبو الفضل .  
 الشهرزورى = محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر  
 ابن على أبو حامد محيى الدين .  
 الشهيد = نور الدين محمود بن زكى .  
 الشيخ على الحريرى = أبو محمد الشيخ على الحريرى .  
 شيخ الشيوخ = تاج الدين أبو محمد عبد الله بن عمر .  
 شيخ الشيوخ = صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن  
 أبي سعد .  
 شيخ الشيوخ = صدر الدين محمد بن عمر بن على بن محمد بن  
 حمويه عماد الدين الجوينى .  
 شيخ الشيوخ إسماعيل بن أحمد النيسابورى — ٢٠١ : ٢  
 شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن على  
 ابن على بن سكينه — ٣٠١ : ١٦  
 شيركوه = أسد الدين شيركوه بن أيوب .  
 شيركوه = أسد الدين شيركوه بن محمد .  
 (ص)  
 الصائغ هبة الله عم ابن عساكر — ٢٥٦ : ٩  
 صاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم = ابن حنا .  
 صاحب جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عيسى بن إبراهيم  
 ابن مطروح المصرى — ٣٢٧ : ١٣ : ٣٦٩ : ١٧  
 الضاحب جمال الدين على بن جرير الرقى الوزير = ابن جرير .  
 صاحب حصص = الأشرف موسى بن المنصور إبراهيم .  
 صاحب = ابن شكر الوزير .  
 صاحب شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد = ابن المستوفى  
 صاحب المرأة = يوسف بن قزأوغلى .  
 صادم الدين برغش العادلى — ١٨٧ : ٣

صالح بن إسماعيل أبو طالب بن بنت معافى — ٦٩ : ٤  
 الصالح إسماعيل بن العادل أبي بكر بن أيوب — ١٧٢ : ٤  
 ٢٣٣ : ١٦ : ٣٠٦ : ٩ : ٣٠٧ : ٣ : ٣١٠ : ٤٨  
 ٣١٥ : ١٤ : ٣٢٠ : ١٢ : ٣٢١ : ٤ : ٣٢٢ : ١  
 ٣٢٤ : ١١ : ٣٢٥ : ٣ : ٣٢٦ : ٤ : ٣٢٨ : ٧  
 ٣٣٢ : ٣ : ٣٣٣ : ٩ : ٣٣٤ : ٧ : ٣٣٨ : ١٣  
 ٣٤٦ : ٢٠ : ٣٤٧ : ١ : ٣٤٨ : ١٣ : ٣٥٦ : ٣  
 ٣٥٨ : ١٠ : ٤  
 الصالح إسماعيل بن نور الدين الشهيد — ٢٤ : ٢٤ : ٢٥ : ٨  
 ٢٦ : ٥٥ : ٢٨ : ٢ : ٧١ : ١٥ : ٧٢ : ١١  
 ٧٣ : ١٠ : ٧٦ : ١٢ : ٨١ : ١٢ : ٨٩ : ٩  
 ٩٠ : ٦ : ٩١ : ٢  
 الصالح الناصر = قليج أرسلان بن محمد بن عمر  
 الصالح ناصر الدين = محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتق .  
 الصالح نجم الدين أيوب — ١٥٠ : ٢٠ : ٢٣٤ : ٣  
 ٢٤٢ : ٢ : ٢٨٣ : ٤ : ٢٩٧ : ٤ : ٢٩٩ : ٢  
 ١٦ : ١ : ٣٠٠ : ١ : ٣٠٣ : ٤ : ٣٠٥ : ٩  
 ٣٠٦ : ٢ : ٣٠٧ : ٤ : ٣٠٨ : ٢ : ٣٠٩ : ٣  
 ٣١٣ : ١٧ : ٣١١ : ١ : ٣١٠ : ٥ : ٣١٣ : ١٧  
 ٣١٤ : ٤ : ٣١٥ : ١٢ : ٣٢٢ : ٢ : ٣١٤ : ٤  
 ٣٢٣ : ٣ : ٣٦٤ : ٦ : ٣٧١ : ٥ : ٣٧٢ : ٣  
 ٣ : ٣٧٤ : ١ : ٣٨١ : ٥  
 صدر الدين أبو الحسن بن حمويه محمد بن عمر بن على بن محمد  
 ابن حمويه شيخ الشيوخ — ٩٠ : ١٤ : ١١٦ : ٥٥  
 ١٥١ : ١١ : ١٧٠ : ١١ : ٢٢٢ : ١٦ : ٢٥١ : ٣  
 صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيوخ —  
 ٩٧ : ١٠ : ٩٨ : ٥ : ٢٠٤ : ١٧  
 صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردى أبو القاسم — ١٥١ :  
 ١ : ١٩٦ : ١٢  
 صدقة بن الحسين أبو الفرج الناصح الحنبلى = ابن الحداد .  
 صديق بن الجاوى — ٧٣ : ١٢  
 صدر أبو منصور على بن الحسين بن الفضل — ٥٧ : ٤  
 ٣٧٧ : ١١  
 صفى الدين = ابن شكر الوزير .  
 صفى الدين إبراهيم بن مرزوق — ٣٧٥ : ٣٧٧ : ١١

(ط)

طاشكين بن عبد الله المفتوى مجير الدين أمير الحاج —  
١١١ : ٨٦ : ١٥ : ٩٧ : ٦ : ١٠٥ : ٨ : ١١١ :  
١٠ : ١٩٠ : ٤٤ : ٢٠٩ : ٧ :  
طاهر بن الحسين — ١٥٥ : ٦ :  
الطبراني (سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم) — ٢ : ٢٠٣ :  
طراد الزينبي النقيب — ٩٨ : ٨ :  
طفنكين بن أيوب = سيف الإسلام طفنكين بن أيوب .  
طفنكين ظهير الدين الأتابك مولى تنش — ٦ : ١ :  
طغرل بك شاه بن أرسلان شاه بن طغرل شاه بن محمد بن ملكشاه  
ابن ألب أرسلان — ٧٤ : ٣ : ١٣٤ : ١٧ :  
١٣٥ : ١٣٦ : ٥ :  
طغرل بك محمد بن ميكائيل السلجوقي — ١٩ : ٢ : ٥٧ : ٢٠ :  
١٣٥ : ٧ :  
طغرل أتابك الملك العزيز — ٢٨٦ : ١٥ :  
طمان بن عبد الله النوري — ١٠٩ : ١٢ :  
الطواشي بهاء الدين قراقوش الأسدي = قراقوش .  
الطواشي رشيد الدين — ٣٢٥ : ١٠ : ٣٦٥ : ٤ :  
الطواشي صبيح = جمال الدين صبيح المعظمي .  
الطواشي محسن الجوهري الصالحى — ٣٧٥ : ٨ :  
طى المصرى — ٢٨٥ : ٣ :

(ظ)

ظاغن بن محمد الزبيرى الخياط — ١٠٨ : ١١ :  
الظاهر مظفر الدين الخضر بن صلاح الدين — ٤٩ : ٥٠ :  
٢٢ : ٦٣ : ٣ : ٢٠٨ : ٨ :  
الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد ابن الخليفة الناصر لدين الله  
أبي العباس أحمد — ٢٦٢ : ٥٠ : ٢٦٣ : ١٨ :  
٢٦٥ : ١ : ٢٦٦ : ٩ : ٣٤٥ : ١٥ :  
الظاهر بيبرس البندقدارى سلطان مصر — ٢٦٨ : ١٧ :  
٣٢٢ : ١٢ : ٣٥٩ : ١٣ : ٣٧٤ : ١٥ :  
الظاهر شادى بن الناصر داود — ٣٦٢ : ١٠ :

صفى الدين أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد  
ابن باقا — ٢٨١ : ٤٩ : ٢٩٤ : ٩ :  
صفى الدين إسماعيل — ٩٨ : ١ :  
صفى الدين عمر بن عبد الوهاب بن البرادعى — ٣٦٣ : ١٤ :  
صفية خاتون أم الملك العزيز بنت العادل — ١٧٣ : ١ :  
الصلاح الإربلى أبو العباس أحمد بن عبد السيد بن شعبان —  
٢٨٦ : ٤ :  
صلاح الدين أبو الصفا خليل ابن الأمير عز الدين أيوب بن  
عبد الله الصفدى الشاعر المشهور — ٣٧٣ : ١٧ :  
٣٧٤ : ١٠ :  
صلاح الدين بن مظفر الدين بن زين الدين صاحب إربل —  
٣٥٣ : ١١ :  
صلاح الدين النصرى الكردى الشهرزورى = ابن الصلاح .  
صلاح الدين يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادى بن  
مروان الأيوبي — ١٢٠ : ٣ : ١٢١ : ٣ :  
١٢٧ : ١٢ : ١٣٢ : ٥ : ١٣٣ : ٧ : ١٣٤ :  
١ : ١٤٣ : ١٣ : ١٤٤ : ٣ : ١٥١ :  
١٠ : ١٥٦ : ٤ : ١٥٧ : ٢ : ١٦٠ : ٣ :  
١ : ١٦١ : ١ : ١٦٢ : ٢ : ١٦٧ : ١١ : ١٦٩ :  
١٩ : ١٧٦ : ١٩ : ١٧٧ : ٣ : ١٧٨ : ٤ :  
١٨٨ : ١٠ : ١٩٠ : ٦ : ١٩١ : ٣ : ٢٢٧ :  
٢٩ : ٢٤٦ : ٢ : ٢٧٥ : ١٨ : ٢٨٢ : ٢٠ :  
٢٩٤ : ٣ : ٣١٦ : ٤ : ٣٣٧ : ١ :  
الصمصام بن العلاقى — ١٩٢ : ١٠ :  
صندل الخادم = عماد الدين صندل الخادم المفتوى .  
صواب الخادم — ٢٨٣ : ٥٠ : ٣١٩ : ١٠ :

(ض)

الضياء = عبد الملك بن زيد بن يسر الدواهي .  
ضياء الدين أبو عبد الله المقدسى السعدى = محمد بن عبد الواحد  
ابن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل .  
ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد  
ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى ابن الأثير  
الجزرى — ١٢٠ : ١٢ : ١٢٢ : ١٥ : ١٢٣ : ١١ :  
١٢٥ : ٤ : ١٦٢ : ١١ : ٣١٨ : ٢ :  
ضياء الدين = أبو محمد عيسى الهكاري .

العادل الصغير أبو بكر ابن السلطان الكامل محمد بن العادل  
أبي بكر بن نجم الدين أيوب — ٢٣٤ : ٣ : ٢٣٥  
١٣ : ٢٩٩ : ١٢ : ٣١٩ : ٦ : ٣٢٠ : ٧ :  
٣٢١ : ٩ : ٣٢٧ : ١٨ : ٣٣٢ : ٦ : ٣٣٣ :  
١٥ : ٣٦٢ : ١ : ٣٧٢ : ٣ :

العاقد (عبد الله بن يوسف بن الحافظ) العبيدي الفاطمي —  
٦ : ٧ : ٦ : ١٦ : ١١ : ١٧ : ١٨ :  
١٠ : ١٩ : ٩ : ٢٠ : ١٢ : ٦٦ : ٣ : ٦٨ :  
١٩ : ١١٠ : ٥٠ : ١٧٦ : ٢٠ : ١٧٧ : ٢ :

عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوي = داعي الدعاة .

عبد الجبار بن يوسف شيخ الفتوى — ١٠٦ : ٧ :

عبد الحيد بن محمد بن أبي بكر بن ماض — ٣٤٤ : ١٠ :

عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد المالكي الصابوني الخفاف —  
١٤٠ : ١٥ :

عبد الرازي بن نصر بن المسلم النجار الدمشقي — ١٠١ : ١٠ :

عبد الرحمن بن أحمد بن هدية الوراق — ٢٥١ : ١ :

عبد الرحمن بن الحكم بن هشام — ١٠٨ : ٢١ :

عبد الرحمن بن الخرق — ٢٢٨ : ٥ :

عبد الرحمن بن عتيق بن عبد العزيز بن صيلا المؤدب —  
٢٧٥ : ٥ :

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله  
ابن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر = ابن الجوزي .

عبد الرحمن كنفذا القازدغلي — ٥٤ : ٢٥ :

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين  
نجر الدين ابن عساكر أبو منصور — ٢٥٦ : ٨ :

٢٥٧ : ٣ : ٢٧٣ : ١٧ :

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد أبو البركات  
الأنباري — ٩٠ : ١٠ : ٩١ : ٤ :

عبد الرحيم = القاضي الفاضل .

عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سعد شيخ الشيوخ = صدر الدين  
عبد الرحيم .

عبد الرحيم بن علي بن إسحاق سبط القاضي جمال الدين القرشي —  
٢٧٠ : ٦ :

الظاهر غازي بن صلاح الدين بن أيوب أبو منصور —

١٠ : ١ : ٢٩ : ١١ : ٣٠ : ٤٤ : ٣١ : ٤٤ :

٣٩ : ١٧ : ٤٢ : ٤٨ : ١٢ : ٤٩ : ٥٠ :

٥٢ : ١٤ : ٥٣ : ٦٢ : ٧ : ١٠٣ : ١٠ :

١١٤ : ١٠ : ١٢٠ : ٨ : ١٢١ : ١٥ :

١٢٢ : ١ : ١٢٣ : ٧ : ١٢٥ : ٢٠ :

١٤٧ : ١١ : ١٤٨ : ١ : ١٤٩ : ٥ :

١٦١ : ٢ : ١٦٢ : ٣ : ١٦٥ : ١٧ :

١٦٨ : ٣ : ١٨٩ : ١١ : ١٩٠ : ٢ :

١٩٢ : ٨ : ١٩٦ : ٧ : ٢٠٢ : ١٣ :

٢٠٥ : ٩ : ٢١٦ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ :

٢١٨ : ١ : ٢١٩ : ٣ : ٢٩٧ : ١٤ :

الظهري بن سنقر الحلبي — ٣٠٧ : ١٤ :

الظهري بن موسك = عماد الدين بن موسك .

ظهري الدين = سيف الاسلام طفتكين .

ظهري الدين سكان — ٩٨ : ٣ :

ظهري الدين بن العطار أبو بكر منصور بن نصر بن الحسين الرئيس  
صاحب المخزن — ٨١ : ١٨ : ٨٣ : ٤٤ : ٨٥ : ١٦ :

## (ع)

عائشة رضي الله عنها — ٨٣ : ٥ :

عائشة بنت معمر بن الفاجر — ٢٠٢ : ١٥ :

العادل أبو بكر ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شادي

ابن مروان — ١٥ : ١٢ : ٢٤ : ٤٤ : ٢٩ : ١٤ :

٣٠ : ٢ : ٣١ : ٣ : ٤٢ : ١٠ : ٤٦ : ٢ :

٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ١٢ : ٥٠ : ١٥ : ٥١ : ٦٨ :

٤٨ : ٧٨ : ٣ : ١٠٣ : ١٢ : ١٢١ : ١ : ١٢٢ :

١٢٣ : ٥ : ١٢٤ : ١ : ١٢٥ : ١ : ١٢٦ : ٤ :

١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ٦ : ١٣٠ : ١٨ : ١٣١ : ٥ :

١٣٣ : ٨ : ١٤٦ : ١٠ : ١٤٧ : ١٠ : ١٤٨ :

١ : ١٤٩ : ٥ : ١٥١ : ٤ : ١٥٢ : ١ :

١٥٥ : ٢ : ١٥٧ : ٣ : ١٥٨ : ١٣ : ٢٢٧ :

١٧ : ٢٣٤ : ١٣ : ٢٤٤ : ٩ : ٢٥٣ : ١١ :

٢٥٥ : ٨ : ٢٦١ : ١٦ : ٢٦٢ : ١٠ : ٢٨٠ :

٩ : ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٨ : ١ : ٣٣٧ : ٢ :

٣٥٣ : ١٠ : ٣٦٧ : ١٤ :

عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيل المعروف بالكيلاني

أبو بكر — ١٩٢ : ١٩٣ ٦ :

عبد السلام بن عبد الرحمن ابن الأمين علي بن علي بن سكيته —

٦ : ٢٧٥

عبد السلام بن عبد الوهاب ابن الشيخ عبد القادر الجيل —

٦ : ١٩٢

عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون —

٢١٦ : ٢٨٧ ١١ :

عبد السلام بن يوسف بن محمد أبو الفتوح الأديب =

أبو الفتوح الجماهري .

عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد

أبو القاسم القاضي جمال الدين الحرساني — ٢٢٠ : ١٥٠

٨ : ٢٢١

عبد العزيز بن دلف المقرئ — ٣١٧ : ٤ :

عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل أبو حامد = الرفيع .

عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن عبد الله = ابن الدجاجة .

عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود بن الأخضر أبو محمد

البرزاز — ٢١١ : ١٧ : ٢١٢ ٤ :

عبد الغني بن إسماعيل النابلسي — ٢١٨٨ : ٢١ :

عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور أبو محمد المقدسي —

١٨٥ : ٢٢٠ ٢١ :

عبد الغني بن محمد بن نقطة الزاهد — ٩٣ : ١ :

عبد الفتاح أبو النجا — ٢٣٠ : ٢٠ :

عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي — ١٠٤ : ٢١ :

عبد القادر الجيلاني — ١٤٢ : ٩ : ٢٨٤ ١ :

عبد القادر بن عبد الله أبو محمد الرهاوي — ٢١٤ : ١٣ :

عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربي الإسكافي — ١٨١ : ١١ :

عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد أبو محمد = ابن الخشاب

النحوي .

عبد الله بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن إسماعيل

أبو محمد الحيري = ابن النصار .

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر أبو محمد

موفق الدين — ١٨٥ : ٥ : ٢٠١ : ١٥٠

٢٥٦ : ١ : ٢٥٧ ٤ : ٣٥٥ ٨ :

عبد الله بن برى بن عبد الجبار = ابن برى .

عبد الله بن الحسين أبو القاسم عماد الدين الدامعاني الحنفي —

١٩٢ : ٤ : ٢٢٣ ١٠ :

عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما — ١٣٩ : ٣ :

عبد الله بن طاهر بن الحسين — ٢٧٧ : ١ :

عبد الله بن عبد الرحمن بن أيوب الحربي البجلي — ١٨٨ : ٦ :

عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السلمي العطار —

٧٥ : ١٣ :

عبد الله بن عثمان بن جعفر بن محمد اليونيني الزاهد — ٢٤٩ :

١٢ : ٢٥١ ٦ :

عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي أبو سمد =

شرف الدين بن أبي عصرون .

عبد الله بن منصور بن عمران = أبو بكر الباقلاني .

عبد الله بن يونس الأرمني الزاهد العابد الورع — ٢٨٥ :

٦ : ٢٨٦ ١٦ :

عبد اللطيف بن عبد الوهاب ابن الطبري — ٢٧٩ : ١٥ :

عبد اللطيف المحتسب — ٢٩٤ : ٩ :

عبد المؤمن بن علي أبو محمد صاحب المغرب — ٨٩ : ١٩ :

عبد المؤمن بن هبة الله الجرجاني — ٣٠٨ : ١٧ :

عبد المجيد بن عبد الله بن زهير الحربي — ١٩٥ : ١٣ :

عبد المحسن بن حمود بن عبد المحسن أبو الفضل أمين الدين

الحلي — ٣٥٣ : ٣ :

عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد الطوسي خطيب الموصل —

٢٦٣ : ٤ :

عبد الملك بن زيد بن يسر الثعالبي ضياء الدين الدولقي —

١٥٢ : ٦٠ : ٤٤ : ١٨١ ١ :

عبد الملك بن مروان — ٢٠ : ١ :

عبد المنعم بن علي بن نصر بن الصيقل أبو محمد نجم الدين

الحراي — ١٨٧ : ٥ :

عبد المنعم بن محمد بن محمد بن أبي الضياء الدمشقي — ٣٥٧ : ١٣ :

عبد النبي بن المهدي = علي بن مهدي الخارجي .

عبد الواحد بن عبد الوهاب بن علي بن سكيته — ٢٠٣ : ١٦ :

عبد الوهاب الأنماطي = أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك  
ابن أحمد الأنماطي .

عبد الوهاب بن علي أبو محمد الصوفي ضياء الدين = ابن سكية .  
عبيد الله بن السري بن الحكم أمير مصر — ٣٧٨ : ٢٢  
عبيد الله بن يونس بن أحمد الوزير = جلال الدين عبيد الله  
ابن يونس أبو المظفر الحنبلي .

عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى أبو نصر = ابن الصلاح .  
عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس = ابن الحاجب .  
عثمان القصير الزاهد — ٣١٤ : ١٦

العدل أبو منصور سعيد بن محمد بن سعيد الرزاز — ٢٤٦ : ١٣  
عذراء بنت شاهنشاه بن أيوب — ١٤٣ : ١٩١٢ : ١  
عرفلة الدمشق حسان بن نمير الكلبي أبو الندى الشاعر —  
١١ : ٦٤

عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم  
الشياني ابن الأمير الجزري صاحب التاريخ المشهور —  
١٦ : ٣ : ١٨ : ١٢ : ١٩ : ٧ : ٢٠  
١٢ : ٢١ : ١٠ : ٢٣ : ٥٩ : ٧  
١٩٩ : ٦ : ٢٢٤ : ١١ : ٢٥٨ : ٦  
٢٧٠ : ١٥ : ٢٨١ : ١٢

عز الدين أيوب الحلبي المعظمي — ٢٤٤ : ١٥ : ٢٧١ :  
١٦ : ٣٧٥ : ٤ : ٣٥٣ : ١٧ : ٣٠٣ : ١٥  
عز الدين البادراني رسول الخليفة — ٣٢٩ : ٧

عز الدين بلبان مملوك شاه أرمن صاحب خلاط — ١٨٨ :  
١٨ : ١٩٣ : ١٦

عز الدين الحصص — ١٢٥ : ١١  
عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن  
بن محمد بن المهذب السلمي شيخ الإسلام =  
ابن عبد السلام .

عز الدين عثمان بن الزنجيلي — ٦٩ : ١٤ : ٩١ : ٣  
عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب — ٢٦ : ١٩ :  
٢٧ : ١ : ٨٩ : ٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٧

عز الدين كيكافوس = كيكافوس بن كيكافوس  
عز الدين محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن النسابة بن  
عساكر — ٣٥٥ : ٣

عز الدين محمد ابن الحافظ عبد الفتى المقدسي — ٢١٨ : ٩٠  
٤ : ٢١٩

عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود صاحب الموصل —  
٢٥ : ٢٨ : ٢٧ : ٢٨ : ٨٩ : ١٤ : ٩٠ : ١  
١٣٢ : ٧ : ١٣٣ : ٤ : ١٤٤ : ١٠ : ٢٧٩ :  
٤ : ٢٨٠ : ١٩

عز الدين السلجوق = قليج أرسلان بن مسعود بن قليج  
أرسلان بن سليمان بن قتلش .

عز الدين موسك — ٧٨ : ٨  
عز الدين نجاح بن عبد الله الشراي — ٢١٦ : ١٦  
العزير خليل — ٢٤٨ : ٥

العزير عثمان بن صلاح الدين — ٥٣ : ١٥ : ٥٤ : ٩٠  
٦٢ : ٥٥ : ٨٥ : ١ : ١٠٣ : ٩٠ : ١٤٦ :  
١١ : ١٤٧ : ١٥ : ١٥١ : ١١ : ١٥٢ :  
١٢ : ١٥٣ : ٦ : ١٥٤ : ٧ : ١٦٢ : ٧  
١٦٧ : ١٦ : ١٦٨ : ١ : ١٧٠ : ٧ : ٢٦٢ : ١٤

العزير عماد الدين عثمان بن العادل صاحب بانياس —  
١٧٢ : ١٣ : ٢٨١ : ١ : ٢٤٤ : ١٥

العزير غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين  
ابن أيوب — ١٧٣ : ١٩ : ٢١٦ : ٥٥ :  
٢١٨ : ٧ : ٢٨٦ : ٢١ : ٢٩٧ : ١٣ :  
٢٩٨ : ١٥ : ٣٧٥ : ٢١

عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر — ٣١٥ : ١  
عشير بن علي بن أحمد بن الفتح أبو القبائل — ١٠٨ : ١٣  
عصمة الدين ربيعة = خاتون عصمة الدين بنت معين الدين أنر  
عضد الدولة = محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر أبو الفرج  
ابن رئيس الرؤساء

عفيف الدين علي بن عبيد الصمد بن محمد بن مفرج بن الزمراح  
الحصري — ٢٩٦ : ٤

العقيق أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد العلوي —  
١٧١ : ١٩

علاء الدين أبو مسعود ثابت بن محمد بن أبي بكر الخجندی —  
٣١٦ : ١٣

علاء الدين أيد كين البندقداري — ٣٥٩ : ١٢

على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الحافظ الكبير  
أبو القاسم بن عساكر الدمشقي — ٧١ : ٦٠ : ٧٧ :  
٦١ : ٨٠ : ١١ : ٢٧٢ : ١٧ :

على بن حميد أبو الحسن بن الصباغ = أبو الحسن على بن الصباغ  
ابن حميد الصعدي

على ابن الخليفة الناصر لدين الله العباسي — ٢١٣ : ٨ :

على بن السلال — ١٩٠ : ٣ : ٢٦٧ : ١ :

على بن عبيد الله بن نصر بن عبد الله بن سهل الإمام أبو الحسن =  
ابن الزغواني .

على بن القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر —  
٢٤٦ : ١٠ :

على بن محمد بن جعفر بن كب المؤدب — ٢٩٨ : ١٢ :

على بن محمد بن عبد الصمد علم الدين شيخ القراء السخاوي —  
٣٥٤ : ٦٠ : ٣٥٥ : ٦ :

على بن محمد بن علي بن جيل المعافري — ١٩٧ : ١ :

على بن منصور أبو الحسن السروجي — ٧٩ : ٤ :

على بن مهدي أبو الحسن المعروف بعبد النبي صاحب زبيد —  
٢١ : ٦٠ : ٢٣ : ١٨ : ٦٩ : ١٢ : ٧٢ : ١٨ :

على بن نصر بن عقيل الهام البغدادى — ١٥٨ : ١٢ :

على بن يوسف جمال الدين القفطي الوزير الأكرم —  
٣٦١ : ٦ :

العاد الحرساني = عماد الدين بن الحرساني أبو الفضل .  
العاد بن خطيب بيت الأبار = عماد الدين داود بن خطيب  
بيت الأبار .

العاد الكاتب الأصماني محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله  
ابن علي بن محمود بن هبة الله أبو عبد الله — ١٤ : ٨ :  
٩ : ٤٤ : ٣٤ : ١٠ : ٥٦ : ١٩ : ٦٠ : ٥٥ :

٧٠ : ١٦ : ٧١ : ١٥ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤ : ١٦ :

١٢٢ : ٧٤ : ٦٠ : ٧٥ : ٢ : ٧٧ : ٥٥ : ١٢٢ :

٦٨ : ١٥١ : ٦٠ : ١٥٦ : ١٠ : ١٦١ : ١٣ :

١٧٤ : ٢ : ١٧٨ : ١ : ١٨٩ : ١ : ١٨٠ :

٥ : ٣٥٨ : ٥ :

العاد المغربي = عمر بن عبد النور .

علاء الدين تكش بن إيل أرسلان — ١٣٦ : ٦ : ١٥٩ :  
٢٢٤ : ١٠ : ٢٧٦ : ١٥ : ٢٧٧ : ١ :

علاء الدين خرمشاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن زنكي —  
٢٠٠ : ١٨ :

علاء الدين الكاشاني الفقيه الحنفي — ٨٩ : ٢١ :

علاء الدين كيقباد بن كخسرو بن قليج أرسلان بن مسعود  
ابن قليج أرسلان بن سليمان بن قتلش — ٢٢٤ :

٢٢٦ : ٢٣ : ٢٣٥ : ٣ : ٢٩٧ : ٢٠ :

٢٩٨ : ٤ : ٣٤٧ : ١٥ :

علاء الدين محمد بن علاء الدين خوارزم شاه تكش بن خوارزم  
شاه أرسلان بن آتيز بن محمد — ١٥٩ : ٢ : ٢١٣ :

٢١٩ : ١٠ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٢٣ : ٤ :

٢٢٤ : ٦ : ٢٢٥ : ٩ : ٢٤٨ : ٨ : ٢٧٦ : ١٦ :

العلاء بن النابلسي — ٣١٠ : ٦ :

علم الدين إبراهيم بن عبد اللطيف بن إبراهيم = ابن الزبير  
علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي = علي بن محمد بن  
عبد الصمد

علم الدين الجعبري — ٢١٦ : ١٠ :

علم الدين سليمان بن جندر — ٣٠ : ١٠ : ٤١ : ١١ :  
١١٣ : ١٠ :

علم الدين سنجر الحلبي المشد — ٣٧٦ : ١٩ :

علم الدين علي بن محمود بن الصابوني الصوفي — ٣٤٦ : ٧ :  
علي بن أبي بكر محمد بن عبد الله بن إدريس اليعقوبي —  
٢٥٤ : ٧ :

علي بن أبي الجن بن منصور الشيخ أبو الجن — ٣٦٠ : ١ :  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه — ٤٤ : ١٠ : ٥٤ : ٢٣ :  
٨٣ : ٥ :

علي بن أحمد بن أبي علي الخراساني — ١٣ : ١٣ :

علي بن أحمد الأمير سيف الدين بن المشطوب ملك الهكارية =  
سيف الدين علي بن أحمد بن المشطوب

علي بن أحمد بن علي بن محمد = أبو الحسن علي ابن الدامغانى .  
علي بن الحسن بن إسماعيل أبو الحسن العبدي من عبد القيس —

١٨٣ : ١ :



عمر بن الخطاب رضى الله عنه — ٣٧ : ٦٥ : ٢٧٩ : ١  
عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المظفر تقي الدين = تقي الدين  
عمر بن شاهنشاه .

عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه — ١٣٤ : ١٤

عمر بن عبد الملك الدينورى — ٢٧٩ : ٨

عمر بن عبد النور الصنهاجى النحوى العماد المغربى — ٣٤٣ : ٣

عمر بن علي الجوينى أبو الفتوح شيخ الشيوخ — ١٤ : ٩٠ : ٩١ : ٤

عمر محبوب الموفق أسعد بن الياس — ١١٣ : ٣

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن عمرو =  
شهاب الدين أبو حفص السهروردى .

عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان = ابن  
طبرزد .

عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعرى =  
ابن الوردى .

عمرو الصفار — ١٨ : ١٩

عمرو بن العاص — ١٧ : ٥

عمرو بن عبد الله بن أبي بكر الإشبلى — ٣٦١ : ٨

عيسى عليه السلام — ٣٧٠ : ٢

عيسى بن سنجر بن بهرام = الحاجر .

عيسى الهكارى = أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد  
ابن أحمد بن القاسم ضياء الدين .

عين الدولة الياروقى — ١٦ : ١٧ : ١٢

(غ)

غازى = شهاب الدين غازى بن العادل أبي بكر بن أيوب .

غازى صاحب ميافارقين — ٣٤٩ : ٤

غازى بن مودود بن زنكى بن آق سنقر التركى = سيف الدين  
غازى بن مودود .

غازى والى بصرى — ٣٥٨ : ٨

غازية خاتون ابنة الملك العادل — ٣١ : ٦

الغالب ملكشاه بن صلاح الدين يوسف بن أيوب — ٦٢ : ١٢

(٦-٢٧)

العماد المقدسى إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسى —  
٢٢٠ : ١١ : ٢٢١ : ٩

عماد الدولة بن بويه — ١٨ : ١٩

عماد الدين أبو صالح نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر  
الجليلى — ٢٦٤ : ٢٠ : ٢٩٦ : ٩

عماد الدين أبو القاسم = عبد الله بن الحسين بن الدامغانى  
عماد الدين أحمد بن المشطوب — ٢٣٠ : ١٠ : ٢٣١ : ٣

٢٤٩ : ٣

عماد الدين الأصهبانى المنشى = العماد الكاتب .

عماد الدين ابن الحرسنانى أبو الفضل عبد الكريم ابن القاضى  
جمال الدين عبد الصمد بن محمد الأنصارى — ٣٥٨ : ٩

عماد الدين داود بن عمر بن يوسف المقدسى خطيب بيت الأبار —  
٣٣٨ : ١٥ : ٣٥٨ : ٨

عماد الدين ابن درباس — ٣٧٢ : ١٠

عماد الدين زنكى بن قطب الدين مودود بن زنكى بن آق  
سنقر — ٢٥ : ١٩ : ٢٦ : ٣ : ٢٨ : ١٦

٢٩ : ٢٢ : ٣٩ : ٢ : ٨٩ : ١٥ : ٩٠ : ٣

١ : ١٤٤ : ١

عماد الدين زنكى بن نور الدين أرسلان شاه — ٢٠٠ :  
١٣ : ٢٢٥ : ١٤

عماد الدين شادى بن صلاح الدين — ٦٢ : ٢٠

عماد الدين عمر بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد المنعوت  
بالصاحب — ٣٠٣ : ١٧ : ٣٠٤ : ٥

٣٠٥ : ٧ : ٣١٣ : ١٤ : ٣١٤ : ٢

١ : ٣٥٣ : ١

عماد الدين صندل الخادم المقتفوى — ٦٤ : ٦٥ : ٧٦ : ٦

عماد الدين عمر بن شمس الأئمة بكر بن محمد الزرنجرى —  
١٠٨ : ١٤

عماد الدين بن موسك — ٣ : ٤ : ١٧ : ٣٠٧ : ١٤ : ٣٠٨ : ٣ : ١١

عماد الدين يحيى البيضاوى الشريف — ٢٣٦ : ١٧

عمارة اليمنى أبو محمد عمارة بن أبي الحسن على بن زيدان بن  
أحمد بن محمد الحكيمى — ٧٠ : ٢ : ٧٣ : ٢

نفر الدين الرازي محمد بن عمر بن الحسين أبو المعالي  
وأبو عبد الله — ١٦٣ : ١٧٠ ، ١٩٧ : ١٢٠  
١٢ : ١٩٩

نفر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد — ٢٤٣ :  
١٢ ، ٣٠٣ : ١٧ ، ٣٠٤ : ٦٠ ، ٣٢٠ : ٤٧ ،  
٣٢٦ : ٩٠ ، ٣٣٠ : ١٠ ، ٣٣٢ : ١١ ،  
٣٣٣ : ١٠ ، ٣٥٨ : ١٠ ، ٣٦٣ : ١٠

نفر الدين العلوي رئيس همدان — ١٣٥ : ٦

نفر الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد الفارسي الخبزي —  
٢٦٣ : ١٠

نفر الدين محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله  
ابن تيمية الحراني — ٢٦٢ : ١٨

نفر الدين محمد بن عبد الوهاب الأنصاري — ٢٧٥ : ٧

نفر النساء خديجة بنت أحمد النهروانية — ٧٥ : ١٢  
نفرأوى أبو المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد — ١١٦ : ٩٠  
٢٢٨ : ١٦

فرخشا = عز الدين فرخشا بن شاهنشاه بن أيوب .

الفرنسيس = لوي التاسع ملك فرنسا .

الفضل بن عبد القاهر — ١٩٥ : ١٨

الفتية ابن فارس وزير العادل — ١٧١ : ٤

### (ق)

القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة بن المتوكل على الله — ١٩ : ١٤  
القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم أبو الفضائل ضياء الدين  
الشهرزوري — ١٨٣ : ٥٥ ، ١٨٤ : ٣

القاضي بن أبي عصرون = شرف الدين بن أبي عصرون .

القاضي الأسعد أبو المكارم أسعد بن الخطير أبي سعيد  
مهذب الدين بن مينا بن زكريا بن أبي قدامة بن أبي  
مليح مئاني المصري الكاتب الشاعر — ١٧٨ : ٤

القاضي السعيد بن سناء الملك هبة الله ابن القاضي الرشيد

أبي الفضل جعفر بن المعتمد = ابن سناء الملك .

القاضي بن شداد = ابن شداد يوسف بن رافع .

قاضي العسكر = نجم الدين خليل .

غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر المقدسي — ٢٩٢ : ٨

الغفر صديق بن قمر داش التركاني — ٢٠٨ : ٧

الغوري سلطان مصر — ٢٢٩ : ١٨

غياث الدين = أبو الفتح محمد بن سام الغوري .

غياث الدين بن قليج أرسلان بن مسعود — ١١٨ : ٦

### (ف)

الفائز إبراهيم سابق الدين بن العادل أبي بكر ابن الأمير نجم الدين  
أيوب — ١٧٢ : ٤٢ ، ٢٠٥ : ٤٨ ، ٢٣٠ : ١٠

٢٤٩ : ١٠ ، ٢٣١ : ٥٥

الفائزي = شرف الدين أبو سعيد هبة الله بن صاعد  
الفائزي الوزير .

الفارس أقطاي بن عبد الله الجمدار فارس الدين — ٣٧١ :

٤٤ ، ٣٧٤ : ١٥ ، ٣٧٦ : ٢

فارس الدين = ميمون القصري .

الفاضل = القاضي الفاضل .

فاطمة بنت سعد الخير الأنصارية — ١٨٦ : ٨

فتيان بن علي بن فتیان الأسدي الحريري الشاغوري المعلم —

٢٢٦ : ١٠ ، ٢٧٤ : ١

الفخر إسماعيل بن علي الحنبلي — ٢١٠ : ٢

الفخر محمد بن إبراهيم بن مسلم الإدري الصوفي — ٢٩٦ : ٨

الفخر محمود بن عبد اللطيف محتسب دمشق — ٢٩٩ : ٢

نفر الدين إبراهيم بن لقمان = ابن لقمان .

نفر الدين أبو المعالي محمد بن أبي الفرج الموصل المقي —

٢٥٩ : ٤٩ ، ٢٦٠ : ٤

نفر الدين أبو منصور = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن  
ابن عساكر .

نفر الدين أبو منصور قسطة الأرمني — ٥٤ : ١٨

نفر الدين إياز جهاركس مقدم الصلاحية — ١٢٢ : ٥٥

١٢٧ : ١٠ ، ١٣٠ : ٤٨ ، ١٤٦ : ١٦

١٤٧ : ٤٨ ، ١٤٩ : ١٠ ، ١٧٢ : ١٥

قطب الدين أحمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب المفضل —

١٧٢ : ١٧٤ : ٢٥٤ : ١

قطب الدين خسرو بن تليل بن شجاع الهدباني — ١٦ : ١٦٠

١٧ : ١٢

قطب الدين محمد بن زكي بن مودود بن زكي بن آق سنقر —

١٤٤ : ٤

قطب الدين ملكشاه بن قليج أرسلان بن مسعود — ١٨٨ : ٢

قطب الدين مودود بن زكي — ١٦ : ١٠٩ : ٩

قطب الدين موسى بن صلاح الدين — ٦٢ : ٤

قطبة بن عامر بن حديدة الأنصاري الصحابي — ٢٠٩ : ٤

قليج أرسلان بن محمد بن عمر بن شاهنشاه — ٢٥٠ : ٨

قليج أرسلان بن مسعود بن قليج أرسلان بن سليمان بن قتلش

ابن إسرائيل بن سلجوق — ٢٨ : ٣ : ١١٧ :

١١٩ : ١٠٠ : ١٦

قرا أم ملك المغرب يوسف بن محمد — ٢٥٦ : ١٨

القسي = مكين الدين محمد .

القيصري (محمد بن نصر أبو عبد الله) — ٢١٨ : ٣٤٧٤٤ : ٧

قصر الروم — ١٦٤ : ١١

قصر بن فيروز المقرئ البواب — ٣٥٠ : ١

قياز بن عبد الله مجاهد الدين الخادم الرومي — ٧٦ : ١٩٠

١٤٤ : ٦

قياز النجمي أمير الحاج — ٧٩ : ٣ : ١٢٥ : ٥

### (ك)

كافور بن عبد الله شبل الدولة الحسامي — ٢٦٤ : ١٦

الكامل محمد ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب — ٥٤ : ٩٠

١٤٧ : ١٦٠ : ١٤٩ : ١٥١ : ١٦٣ : ١٠١ : ١٦٣ : ١٠١

١٦٥ : ١٦٣ : ١٦٦ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٣

٢٠٥ : ٢٠٨ : ١٠ : ٢١٠ : ٢١٠ : ٢١٠

٢١١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٣٥ : ٣٠٣ : ٤٤

٣١٢ : ٢١ : ٣١٩ : ٣٥ : ٣٣٠ : ١٥٠

٣٤٨ : ٣٥١ : ٣٥٦ : ٣٧٣ : ٣٧٣ : ٤٠

كريم الدين الخلاطي — ١٧٠ : ١٤ : ٢٨٦ : ١

القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي بن محمد بن حسن النخعي

البيساني أبو علي — ٥١ : ١٣ : ٥٣ : ٥٣

٦٠ : ٥١ : ٧١ : ١٦ : ٧٣ : ٥٥ : ٧٤

٨٢ : ٨٩ : ١٠٣ : ١٢٤ : ١٢٦ : ١٢٦

١٣ : ١٢٧ : ١٠ : ١٢٨ : ١٥١ : ٣ : ١٥١

١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٩ : ١٦١ : ١٦١ : ١٢

١٧٨ : ١٤ : ١٧٩ : ١

القاهر إسماعيل بن العادل — ١٧٢ : ٥

القاهر عبد الملك بن المعظم عيسى — ٢٦٨ : ٦

القاهر عز الدين مسعود بن نور الدين أرسلان شاه بن مسعود

ابن مودود أبو الفتح — ٢٠٠ : ١٢ : ٢٢٥ : ١٢

القاهر محمد بن المعتضد العباسي — ٢٠ : ٧

قايتباي الأشرف سلطان مصر — ٢٢٩ : ١٨

قتادة بن إدريس الحسيني أمير مكة أبو عزيز — ٢٠٦ : ٢١

٢٤٩ : ١٦٦ : ٢٥١ : ٧

قنلق أرمني — ١٨٨ : ١٤

قرايغا — ٣٢٩ : ٦

قراجا = زين الدين قراجا .

قراقوش بن عبد الله الأسدي الخادم الخصي الصلاحي بهاء الدين

٢٠ : ١٤ : ٤٢ : ١٦ : ٤٤ : ١٥ : ٥٣ : ١٦

٥٤ : ١٠٩ : ١١ : ٧٨ : ١٤ : ٨٩ : ٤٥ : ١٠٩

١٧٦ : ١٠ : ١٧٧ : ٢٤ : ١٨٠ : ٣

قرمان بن نوره صوفي — ٢٩٨ : ١٨

القزويني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف أبو الخير .

القطب النيسابوري أبو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود —

٩ : ١٧ : ٩٤ : ٨ : ٢٥٦ : ١٠ : ٣٠٢ : ١١

القطب اليوناني موسى بن محمد بن أحمد الشيخ الإمام المؤرخ

المحدث قطب الدين أبو الفتح ابن الشيخ قطب الدين

اليوناني البعلبي — ٣٣٤ : ١ : ٣٧٥ : ٦

قطب الدين = القطب النيسابوري أبو المعالي .

قطب الدين أبو المعالي أحمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي

سعيد عبد الله بن أبي عصرون التيمي الشافعي —

٢٨٧ : ١٣

(م)

- المأمون عبد الله بن هارون الرشيد — ٤٤:٢٠ ١٨:٦٩  
 المؤيد أبو عبد الله الحسين بن علي ابن الخليفة الناصر لدين الله —  
 ١٧:٢١٣  
 مؤيد الدولة أبو المظفر = أسامة بن مرشد الأمير الحلبي .  
 مؤيد الدين = شهاب الدين أحمد بن علي بن الناقد .  
 مؤيد الدين بن العلقمي الوزير — ١٤:٣٥٦  
 مؤيد الدين محمد بن محمد بن القمي الوزير = مكين الدين  
 القمي .  
 المؤيد مسعود بن صلاح الدين — ٩:٦٢  
 مالك = الأشتر النخعي .  
 المبارك يوسف بن خطلخ الحلبي — ٦٩:١٩٢ ٢:٢١٨  
 ١٢:٢٢٢  
 المبارك سنقر الحلبي — ١٢:١٢ ٧:١٢٩  
 المبارك المعتمد = المعتمد مبارز الدين إبراهيم .  
 المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي أبو الكرم الشهرزوري —  
 ٥:٢٤٧  
 المبارك بن المبارك أبو بكر الواسطي النحوي — ١:٢١٤  
 المتقي بن المقنن جعفر — ٨:٢٠  
 المنفي (أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي) — ١٣:١٣  
 المتوكل جعفر بن محمد المعتمد — ٥:٢٠  
 المتوكل علي الله أبو عبد الله محمد ابن الخليفة المعتمد —  
 ١١:١٩  
 متقال الخادم — ٥:١٤٨  
 مجاهد الدين = قهار الخادم .  
 مجاهد الدين بهروز الخادم شحنة بغداد — ٣:٤ ٦٩:٤  
 مجاهد الدين خالص بن عبد الله الناصري — ١٣:١٠٧  
 ١:١٠٨  
 مجاهد الدين ياقوت الروي الناصري — ٥:١٩٤  
 المجد أخو الفقيه عيسى الهكاري — ٧:١٤٨  
 مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم  
 الشيباني ابن الأثير الجزري — ١٤:١٩٩ ٥:١٩٨

- كريمة بنت عبد الوهاب القرشية — ١٢:٣٤٩ ٦٦:٨٦  
 كسرى ملك فارس — ١١:١٦٤  
 كشلوخان — ١:٣٢٦  
 الكمال إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس —  
 ٤:٢١٧  
 الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري = عبد الرحمن  
 ابن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد الأنباري .  
 كمال بنت عبد الله بن السمقندي — ٤:٢٩٩  
 الكمال بن فارس = الكمال بن إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل  
 ابن إبراهيم بن فارس .  
 كمال الدين = محمد بن أبي محمد عبد الله الشهرزوري .  
 كمال الدين أبو الفتح موسى بن يونس الموصل = ابن يونس .  
 كمال الدين أحمد بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد — ٥:٣٤٥  
 كمال الدين علي بن أبي الفتح بن الكباري الطبيب — ١٢:٢٩٨  
 كمال الدين علي بن النبي المصري = ابن النبي المصري  
 أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف الكاتب الشاعر .  
 كشتكين خادم السلطان نور الدين الشهيد — ١٠:٨١  
 الكندري أبو نصر محمد بن منصور بن محمد عميد الملك —  
 ٥:٥٧  
 كور الفرس — ٨:١٤١  
 كيقباد = علاء الدين كيقباد بن كيخسرو بن قليج أرسلان .  
 كيكاوس بن كيخسرو بن قليج أرسلان الأمير عز الدين صاحب  
 الروم — ١١:٢٢٢ ١٤:٢٢٣ ٤:٢٢٤  
 ٢:٢٢٦

(ل)

- لؤلؤ = بدر الدين أبو الفضائل لؤلؤ .  
 لؤلؤ بن عبد الله النوري الملك الرحيم بدر الدين أبو الفضائل  
 الأرمي الأتابكي — ٢:٣٧٥  
 لوزير التاسع ملك فرنسا — ١٧:٣٦٤ ٤:٣٦٦  
 ٣:٣٦٧ ١:٣٦٨ ٢:٣٦٩ ٥:٣٧٠  
 ١:٣٧٢

محمد بن أحمد بن حامد أبو عبد الله الأرتاحي الحنبلي —  
٧ : ١٨٨

محمد بن أحمد بن فتح الدين البغدادى الحنفى — ٧ : ١٠٠  
محمد بن أحمد بن محمد بن قدانة = أبو عمر محمد بن أحمد بن  
قدامة .

محمد بن أسد الدين شيركوه بن شادى المنصور الأمير  
ناصر الدين — ٣١ : ٩٩ ، ١٧ : ١٠١ ،  
١٠٣ : ١٠٣ ، ٢٤٦ : ٢٤٦ ، ٥٥ : ٣١٦

محمد بن إسماعيل بن حمدان — ٦ : ٥٩

محمد أفندى على حلاوة — ١٩ : ٢٨١

محمد بن إيلدكر الأتابك = البهلوان .

محمد بن بختيار الأديب أبو عبد الله البغدادى المولد الأبله —  
٩٥ : ١٢ ، ٩٦ : ١٥

محمد بن بكنمر — ١٨٨ : ١٢ ، ١٩٣ : ١٤

محمد بن تكش بن إيل أرسلان بن أتمز بن محمد بن أنوشكين =  
علاء الدين بن خوارزم شاه .

محمد بن خلف بن راجع المقدسى — ٢٥١ : ١٦ ، ٢٥٢ : ١٣

محمد رمزى بك المفتش بوزارة المالية سابقا — ٣٨٣ : ١٧

محمد بن زكريا الرازى — ٢٣٧ : ٦

محمد بن زكى الملك المنصور صاحب سنجار — ٢٤٦ : ٧

محمد بن سعد الله بن نصر أبو نصر بن الدجاجى الحنبلى —  
١١ : ١٨٧

محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان — ١٣٥ : ١٠

محمد بن عبد الرشيد بن على بن نبيهان أبو أحمد الهمدانى —  
٣١٧ : ١٢

محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر الوزير أبو الفرج بن  
رئيس الرؤساء — ٨١ : ١٦ ، ٨٢ : ٥

محمد بن عبد الملك بن المقدم الأمير شمس الدين = ابن المقدم

محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل

ضياء الدين أبو عبد الله المقدسى السعدى — ٣٥٤ : ١٠

محمد بن عبيد الله بن عبد الله الأديب أبو الفتح البغدادى =  
ابن التعاوىذى .

محمد الدين أبو المنجد محمد بن الحسين القزوينى — ٢٦٣ : ٧

محمد الدين أبو المنصور محمد بن أسعد بن محمد حفصة الطوسى  
القطارى — ٧٧ : ١٢

محمد الدين حسن بن العادل — ١٧٢ : ٣

محمد الدين حسن بن الملك الناصر داود — ٣٦٢ : ١٠

محمد الدين بن الداية — ١٥ : ١٦

محمد الدين محمد بن عبد الله الحنفى — ٢٤٥ : ٩

محمد الدين محمد بن محمود بن حسن بن هبة الله بن محاسن بن النجار —  
٣٥٥ : ٩

محمد الدين يحيى بن الربيع الواسطى — ١٩٩ : ١٣

مجير الدين بن أبى ذكرى — ٣٢١ : ١٠

مجير الدين بن تميم محمد بن يعقوب بن على الإسمردى —  
٣٤٧ : ١٠

مجير الدين صاحب دمشق — ٥ : ٤

مجير الدين محمود بن المبارك البغدادى الشافعى — ١٤٠ : ١٨

مجير الدين يعقوب بن العادل — ١٧٢ : ٤ ، ٣٠٧ : ٥

المحارى الزاهد أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان —  
٢٦٦ : ٦

محب الدين أحمد بن تميم اللبلى — ٢٧٠ : ١٢

المحسن أحمد بن صلاح الدين — ٦٢ : ١١ ، ٢٩٨ : ٥

محسن الخادم — ٣١٢ : ٦ ، ٣٧٢ : ٣ ، ٣٧٧ : ١٧

مجد صلى الله عليه وسلم = النبى محمد صلى الله عليه وسلم .

محمد بن إبراهيم بن خلف المائى أبو عبد الله بن الفخار —  
١٣٦ : ٨

محمد بن أبى بكر بن أيوب = الكامل .

محمد بن أبى زيد الكرانى الخباز — ١٨٠ : ٤

محمد بن أبى القاسم بن محمد أبو عبد الله الحكارى الأمير  
بدر الدين — ٢٢١ : ١

محمد بن أبى محمد عبد الله بن أبى أحمد القاسم كمال الدين  
أبو الفضل الشهرزورى — ٧٣ : ١١ ، ٧٩ : ١٣

١٨٣ : ٢١ ، ١٨٤ : ٢١

محمد بن أبى المعالى عبد الله بن موهوب ابن البناء الصوفى —  
٢ : ٢١٥

محمد بن يوسف بن محمد الملقب موفق الدين = الإربلى محمد .  
 محمود = علاء الدين بن خوارزم شاه .  
 محمود بن أحمد بن عبد السيد الشيخ الامام جمال الدين الحصري  
 الحنفي — ٢٦٧ : ١٧ : ٣١٣ : ٦٧ : ٣١٥ : ٥  
 محمود بن زكي = نور الدين محمود بن زكي الشهيد .  
 محمود بن عثمان بن مكارم أبو النشاء الحنبلي — ٢٠٧ : ١٠  
 محمود بن علي بن المهنا بن أبي المكارم — ١٩٥ : ١٨  
 محمود بن القاهرة عز الدين مسعود بن مودود — ٢٢٥ :  
 ١٧ : ٢٥٧ : ١٣  
 محمود بن محمد بن قرا أرسلان بن أرتق — ٢٥٠ : ١٠  
 محمود بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان — ١٣٥ : ١١  
 محمود بن ملكشاه بن ألب أرسلان — ١٣٥ : ١٠  
 محمود بن هبة الله بن أبي القاسم الحلبي أبو النشاء البراز —  
 ١٩٤ : ٦  
 محي الدين = القاضي الفاضل .  
 محي الدين أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن العربي = ابن عربي .  
 محي الدين أبو المعالي بن القاضي زكي الدين محمد بن علي بن  
 محمد القرشي قاضي دمشق — ٦٠ : ٩٥ : ٩٨ : ٤٨  
 ١٢٦ : ١١ : ١٨١ : ١٦ : ٣٤٠ : ٢ : ٣٥٨ : ٥  
 محي الدين بن الجوزي أبو المحاسن يوسف بن أبي الفرج  
 عبد الرحمن بن علي بن محمد التيمي — ٢٦٣ : ١٧  
 محي الدين الساعاتي — ١٨٥ : ١٣  
 مروان (من أجداد صلاح الدين) — ٣ : ٨  
 المركيس — ٤٥ : ٥  
 مسبل — ٣٠٧ : ١١  
 المسترشد بالله العباسي الفضل أبو منصور — ٤ : ٩  
 المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن بن الإمام المستجد يوسف  
 العباسي — ٢١ : ٧٦ : ٢٢ : ٨١ : ١٨ : ٤٦  
 ٨٥ : ٨٦ : ٢٢ : ١٠٥ : ٢ : ٢٦١ : ٩  
 المستعصم العباسي — ٣٢٥ : ٦ : ٣٤٥ : ٢ : ٣٤٦ : ٢  
 المستعلي بالله أبو القاسم أحمد بن المستنصر بالله معد العبيدي  
 الفاطمي — ٣٧ : ٧

محمد بن العزيز عثمان ناصر الدين — ١٢٩ : ١٧ : ١٣٠ :  
 ٦٥ : ١٣١ : ١٠ : ١٢ : ١٥١ : ١٦٠ : ٦٦  
 ٧ : ١٦٢  
 محمد بن علي بن أحمد الوزير أبو الفضل مؤيد الدين بن  
 القصاب — ١٣٩ : ١١  
 محمد علي باشا الكبير والي مصر — ٥٤ : ١٣  
 محمد بن علي بن شعيب الشيخ أبو شياع القرشي = ابن الدهان محمد .  
 محمد بن علي بن فارس الشيخ أبو الغنائم = ابن المعلم الهرثي  
 الشاعر .  
 محمد بن عمر بن الحسين = نغر الدين الرازي .  
 محمد بن عمر بن حسين المقرئ الكردى — ٢٧٧ : ١٣  
 محمد بن عمر بن شاهنشاه = المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه  
 ابن أيوب .  
 محمد الفارقي — ٢٠١ : ٣  
 محمد بن الفخر الرازي — ١٩٧ : ٢٢  
 محمد بن قرا أرسلان = نور الدين محمد .  
 محمد الفزاري — ٢٨٥ : ٣  
 محمد بن كرام — ١٩٨ : ١٥  
 محمد بن المبارك بن محمد الظهير أبو غالب المصري — ١٧٩ : ١٠  
 محمد بن محمد بن حامد بن أبو عبد الله = العباد الكاتب  
 الأصماني .  
 محمد بن محمد الشيخ الامام النحوي التكريتي — ٢٥٢ : ١  
 محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي أبو حامد  
 محي الدين الشهرزوري — ١٠٨ : ٦٣ : ١١٢ : ٨  
 محمد بن مسعود أبو المعالي — ٧٩ : ٩  
 محمد بن منصور القباري الإسكندراني أبو القاسم — ٣٤٧ : ٦  
 محمد بن نامور بن عبد الله قاضي القضاة أفضل الدين الخوخي  
 أبو عبد الله — ٣٢٣ : ٣  
 محمد بن نصر الدين = ابن عنين .  
 محمد بن ياقوت — ٢٠٦ : ١١ : ٢٠٨ : ٦ : ٢١١ :  
 ١٢ : ٢١٣ : ٧  
 محمد بن يعقوب بن علي مجير الدين بن تميم الإسعدي =  
 مجير الدين بن تميم .



المستعين بالله أبو الفضل العباسي بن المتوكل — ١٩ : ١٢  
 المستكني بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة المتوكل على الله —  
 ١٩ : ١٣  
 المستنجد بالله أبو المظفر يوسف بن المتوكل — ١٩ : ١١  
 المستنجد بن المقتفي العباسي — ٢٠ : ٩٩ ، ٨١ : ١٧  
 المستنصر بالله أبو جعفر بن الظاهر بأمر الله العباسي —  
 ٢٦٥ : ١٩ ، ٢٦٦ : ١٠ ، ٣٤٥ : ١ ، ٣٤٦ : ٩  
 ٣٥٠ : ١٠  
 المستنصر معد الفاطمي العبيدي — ٢٦١ : ١٤  
 مسعود = القاهر عز الدين مسعود بن نور الدين أرسلان .  
 مسعود بن سعد الدين مبارك بن عبد الله صاحب صفد —  
 ١٩٠ : ١٥ ، ١٩١ : ٣  
 المسعود بن الصالح أبو الفتح محمود بن نور الدين محمد بن نحر الدين  
 قرا أرسلان بن ركن الدولة — ٢٣٣ : ١٣  
 ٢٥٠ : ١٢  
 المسعود صلاح الدين أبو المظفر يوسف بن الكامل  
 الملك المسعود = أقيس .  
 مسعود بن علي بن عبيد الله أبو الفضل بن النادر الصفار —  
 ١١١ : ١١  
 مسعود بن غياث الدين محمد بن ملكشاه — ٤ : ٤  
 مسبار بن عمر بن محمد الشيخ أبو بكر بن العويس النيار —  
 ٢٥٣ : ١٣ ، ٢٥٤ : ٦  
 المشد = علم الدين سنجر الحلبي .  
 المشطوب = سيف الدين علي بن أحمد الهكاري .  
 المشطوب بن علي بن أحمد الهكاري — ١١ : ١٨  
 المشمر = الظاهر مظفر الدين الخضر بن صلاح الدين .  
 المطيع بن المقتدر جعفر العباسي — ٢٠ : ٨  
 المظفر = شهاب الدين غازي بن العادل صاحب ميا فارقين .  
 المظفر أبو سعيدي عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن أيوب =  
 تقي الدين .  
 المظفر الماسكي البغدادي — ٢٠٤ : ١٦  
 المظفر صاحب حماة — ٢٨٣ : ٦ ، ٣٠٦ : ٢

مظفر الدين = وجه السبع .  
 مظفر الدين الجواد يونس بن مودود ابن الملك العادل أبي بكر  
 ابن أيوب = الجواد يونس مظفر الدين يونس .  
 مظفر الدين كوكبوري بن زين الدين علي بكك بن بكتكين  
 صاحب إربل — ٢٦ : ١٢ ، ٢٨ : ١٢ ، ٣٩ : ٢١  
 ٩٩ : ١٦ ، ١١١ : ١٧ ، ٢١٢ : ٢١  
 ٢١٣ : ١ ، ٢٨٢ : ٢ ، ٢٨٦ : ٤  
 مظفر الدين بن محمد بن زنكي — ٢٤٦ : ٨  
 مظفر الدين موسى بن الناصر يوسف بن الكامل الملك الأشرف —  
 ٣٦٤ : ٥ ، ٣٧٤ : ١٦  
 معاوية بن أبي سفيان — ١٨ : ١٤  
 المعز بن المتوكل جعفر العباسي — ٢٠ : ٦  
 المعتمد محمد بن هارون الرشيد — ٢٠ : ٤  
 المعتمد (أحمد بن الموفق) العباسي — ٢٠ : ٦  
 المعتمد بالله أبو الفتح داود بن المتوكل على الله أبي عبد الله  
 محمد — ١٩ : ١٣  
 المعتمد مازال الدين إبراهيم — ١٧٠ : ١٧ ، ٢٤٨ : ٤  
 ٣٥٨ : ٤  
 المعتمد بن المتوكل جعفر العباسي — ٢٠ : ٦  
 معروف الكرخي — ٣١٧ : ١٨٠  
 المعز إسماعيل بن سيف الإسلام طغتكين صاحب اليمن —  
 ١٨١ : ٩  
 المعز أيك التركاني — ٣٦٤ : ٥ ، ٣٦٨ : ١٤ ، ٣٧٣ : ١٤  
 ٣٧٤ : ١٢ ، ٣٧٥ : ١ ، ٣٧٦ : ١  
 ٣٧٧ : ٥ ، ٣٧٩ : ١  
 معز الدولة بن بويه — ١٩ : ١  
 المعز الفاطمي العبيدي — ١٩ : ٩  
 المعظم = علي ابن الخليفة الناصر لدين الله .  
 المعظم توران شاه بن الصالح نجم الدين أيوب — ٣١٢ : ١٧ ،  
 ٣٢٨ : ١ ، ٣٣٢ : ٩ ، ٣٣٣ : ٢ ، ٣٣٥ : ٣  
 ٣٣٦ : ٦ ، ٣٧٣ : ٩ ، ٣٧٤ : ٧

مغيث الدين طغرل شاه بن قليج أرسلان بن مسعود بن قليج

أرسلان — ١٩٣ : ٢٠ : ٢٥٨ : ١٢

المفضل قطب الدين أحمد بن العادل = قطب الدين أحمد  
ابن العادل .

المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي — ٢٠ : ٧

المقتضى العباسي — ٨١ : ١٧ : ١٠٤ : ١٦

المقرزي (تق الدين أحمد بن علي بن عبد القادر) —

٥٥ : ١١ : ١٥٠ : ١٩ : ١٧٦ : ١٨

٢٢٩ : ٢٣١ : ١٨ : ٢٨١ : ١٥ : ١٥

٣٢٠ : ٢٠ : ٣٤١ : ١٠

المكتفي علي بن المعتضد العباسي — ٢٠ : ٧

مكرم الكاتب — ٢٢٨ : ٨

المكرم بن هبة الله بن المكرم الصوفي — ١٣٤ : ١

المكين القمي = مكين الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم  
ابن برز القمي .

مكين الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برز القمي — ٢١٦ :

١٦ : ٢٢٥ : ٣ : ٢٨٢ : ٣

الملك جفري — ٣٢ : ١٧ : ٣٣ : ١٢ : ٣٤ : ٧

الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ = لؤلؤ بن عبد الله النوري  
الملك الرحيم

الملك القومص ملك الفرنج — ٣٢ : ١١ : ٣٣ : ٣

ملكشاه بن أب أرسلان بن محمد بن داود أبو الفتح السلجوقي -

٦ : ٢ : ١٣٥ : ١٠

ممدود = بدر الدين ممدود بن سعد الدين مبارك بن عبد الله .

منتخب الدين أبو الفتح أسعد بن أبي الفضائل محمود بن خلف

العجلي — ١٨٦ : ٤

المنتصر بن المتوكل جعفر العباسي — ٢٠ : ٦

المنذري = زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي

ابن عبد الله بن سلامة المنذري .

المنصور = أسد الدين شيركوه .

المنصور = عماد الدين زنكي بن نور الدين أرسلان شاه .

المنصور = قطب الدين محمد بن زنكي بن مودود

المنصور = محمد بن العزيز عثمان .

المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب —

١٤ : ٥٠ : ١٢٦ : ٥٠ : ١٢٩ : ١٣ : ١٤٨ :

١١ : ١٥١ : ٥٠ : ١٦٣ : ٥٠ : ١٦٦ : ٤ :

١٦٩ : ٧ : ١٧٠ : ١٣ : ١٧١ : ٦ :

١٧٢ : ٢ : ١٧٣ : ٥٠ : ٢٠٥ : ٨ :

٢٠٦ : ١ : ٢١١ : ٨ : ٢١٦ : ٨ : ٢٢٠ : ١٨ :

٢٢١ : ٣ : ٢٢٢ : ٢ : ٢٢٣ : ١ : ٢٢٧ : ٤ :

٢٢٨ : ٢ : ٢٣٠ : ١٤ : ٢٣١ : ٤ : ٢٣٢ : ٧ :

٢٣٣ : ٣ : ٢٣٨ : ٢ : ٢٣٩ : ١٣ : ٢٤٠ : ١ :

٢٤١ : ٢ : ٢٤٢ : ٣ : ٢٤٣ : ٥٠ : ٢٤٤ : ١١ :

٢٤٥ : ٦ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٤٩ : ٣ : ٢٥٥ : ٧ :

٢٥٧ : ١٤ : ٢٥٨ : ٤ : ٢٦٠ : ١٥ : ٢٦١ :

٢٦٣ : ١٧ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٦٦ : ١٧ :

٢٦٧ : ٣ : ٢٦٨ : ١ : ٢٦٩ : ١٠ : ٢٧١ : ٥٠ :

٢٧٢ : ١٣ : ٢٧٨ : ١٦ : ٢٧٩ : ٢ : ٢٨١ : ٢ :

٢٨٥ : ١٦ : ٢٨٦ : ٢ : ٢٩٤ : ١٦ : ٣٠٠ : ٩ :

٣٠٤ : ١ : ٣١٣ : ١٠ : ٣١٥ : ١٦ : ٣٤٨ : ٢ :

المعظم نحر الدين = شمس الدولة توران شاه بن أيوب .

المعين = عبد الواحد بن عبد الوهاب بن علي بن سكينه .

معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة الحنبلي — ٢٧٩ : ١٠

معين الدين الحسن بن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر

ابن حويه الجويني — ٥٥ : ١٤ : ٣٢٠ : ٩ :

٣٢٢ : ٤ : ٣٢٤ : ٩ : ٣٢٦ : ٩ :

٣٤٥ : ٦ : ٣٤٨ : ١٦ : ٣٥٢ : ١٥ :

٣٥٥ : ١١

معين الدين بن كمال الدين بن مهاجر — ٢٩٣ : ٧

المغيث شهاب الدين محمود بن المغيث عمر بن العادل —

١٧٢ : ٢٠

المغيث عبد العزيز بن المعظم عيسى — ٢٦٨ : ■

المغيث عمر بن العادل — ١٧٢ : ٤

المغيث عمر بن الملك الصالح نجم الدين أيوب — ٣٠٧ : ٢ :

٣٢١ : ٥٠ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٣٣ : ٩ : ٣٤٦ :

٣٤٧ : ٣ : ٣٥١ : ٧ :

المغيث بن العادل الصغير — ٢٨٦ : ٥٠ : ٣١٢ : ١٦ :

المنصور أبو يوسف = يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن  
القيسي .

المنصور صاحب حاة — ٣٢٧ : ١٤

المنصور صاحب حص إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن أسد الدين  
شيركوه بن شادي — ٣٢٢ : ١٦ ، ٣٢٣ : ١٠ ، ٣٢٤ : ١١ ، ٣٢٥ : ١٣ ، ٣٥٦ : ٤

المنصور محمد بن عمر ابن شاهنشاه — ١١٣ : ١٧ ، ١١٤ : ٣ ، ١٢١ : ١٥ ، ١٢٢ : ١٠ ، ١٢٣ : ٧ ، ١٨٦ : ١٧ ، ٢٥٠ : ٦ ، ٢٥١ : ٦

المنصور قلاوون سلطان مصر — ٢٥٠ : ١٩

منصور بن نصر بن الحسين الرئيس = ظهير الدين .

المنصور نور الدين علي ابن الملك المعز أليك التركاني —  
٣٧٦ : ٧ ، ٣٧٧ : ٣ ، ٣٧٨ : ٢ ، ٣٧٩ : ٢

منكلي بقا ملك التار — ٢٠٨ : ١٦ ، ٢٠٩ : ١٠ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ : ١

المهدي = علي بن مهدي أبو الحسن .

المهدي العباسي — ١٥٥ : ١٩

المهذب أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن أبي نصر =  
ابن الشحنة .

المهذب عبد الرحيم بن علي رئيس الطب = الدخوار الطيب .  
المهذب عبد الله بن أسعد بن علي بن الدهان الموصل —  
١٥٠ : ١٥

المهذب بن علي بن قنيدة أبو نصر الأزجي — ٢٧٣ : ٤  
مودود شمس الدين ابن الملك العادل — ١٧٢ : ١ ، ٢٢٧ : ١٢

موسك بن جكو — ١١٠ : ٩

موسى عليه السلام — ١٧٤ : ٢٠

موسى بن جعفر — ٧٥ : ٧

موسى بن محمد بن أحمد الشيخ الامام المؤرخ المحدث قطب الدين  
أبو الفتح اليوناني البعلبي = القطب اليوناني .

موسى بن يونس بن محمد بن منية أبو الفتح الموصل الشافعي =  
ابن يونس .

الموفق = عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة صاحب المفتي  
والمقنع .

الموفق = يحيى بن علي ابن الخليفة الناصر لدين الله .

الموفق أسعد بن الياس بن جرجس المطران الطيب — ١١٣ : ١٠

موفق الدين إبراهيم الطيب — ٢٣٧ : ١٢

موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي النحوي  
الطبيب = ابن اللباد عبد اللطيف .

موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي — ٣٥٥ : ٤

الميورقي (المحدث) — ٢٠٤ : ١٣

ميون القصري فارس الدين — ٥٩ : ١٢ ، ١٣٧ : ١٠ ، ١٨٩ : ١٢ ، ٢١٨ : ١

## (ن)

ناخو التري — ٣٥٦ : ١٣

الناصح بن الحنبل — ١٥٠ : ١

الناصح عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبل — ٢٩٧ :  
١٠ ، ٢٩٨ : ٩

ناصح الدين أبو الفتح نصر بن قتيان بن مطرف = ابن المتي .  
ناصح الدين سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي — ٧٢ : ١٧ ،  
١٩٨ : ١٣

الناصر = صلاح الدين يوسف بن أيوب .

الناصر صلاح الدين أبو المفاخر داود بن الملك المعظم —  
١٤ : ٦ ، ٢٣٣ : ٤ ، ٢٣٧ : ١ ، ٢٥٧ : ١٦ ، ٢٦٨ : ٥ ، ٢٧١ : ١٤ ، ٢٧٢ : ١ ، ٢٨٣ : ٤ ،  
٣٠٣ : ١٨ ، ٣٠٤ : ٣ ، ٣٠٥ : ١ ، ٣٠٦ : ٣ ، ٣٠٧ : ١٢ ، ٣١٠ : ٦ ، ٣١١ : ١ ،  
٣١٩ : ٦ ، ٣٢٠ : ١ ، ٣٢١ : ٨ ، ٣٢٢ : ٦ ، ٣٢٣ : ٢ ، ٣٢٤ : ٨ ، ٣٢٦ : ٨ ، ٣٢٩ : ٣ ،  
٣٣٠ : ١٨ ، ٣٣١ : ١ ، ٣٣٢ : ١٣ ، ٣٣٤ : ١٤ ، ٣٣٥ : ٣ ، ٣٣٩ : ١١ ، ٣٤٥ : ٧ ،  
٣٥٦ : ١٠ ، ٣٦٢ : ٦ ، ٣٧٣ : ٥

الناصر صلاح الدين خليل بن العادل — ١٧٢ : ٥



الوزير الرئيس سعيد بن علي بن أحمد أبو المعالي بن حديدة —  
٣ : ٢٠٩

الوزير صاحب = ابن شكر صفى الدين عبد الله بن علي .  
الوزير مؤيد الدين = محمد بن علي بن أحمد الوزير بن القصاب .  
الوزير ابن مهدي = نصير الدين ناصر بن مهدي الرازي  
أبو الحسن .

الوزير الأمير — ١٣ : ٣٠٧ ، ٣ : ٣١٠ ، ٥ : ٣٣٠  
الوليد بن عبد الملك بن مروان — ١ : ٢٠

### ( ي )

الياروق = عين الدولة الياروق .

يازكوج = سيف الدين يازكوج الأسدي .

ياسمين بنت سالم بن علي بن البيطار — ٥ : ٢٩٩

ياقوت = مجاهد الدين ياقوت الرومي الناصري

ياقوت الحموي — ٢٠ : ١٥٢

يحيى بن البناء — ١٣ : ٢٠٤

يحيى بن حيش بن أميرك أبو الفتوح شهاب الدين السمروردي

الحكيم — ٩ : ١٦ ، ١١٤ : ٦٨ ، ٥ : ١١٥

١١ : ١١٦

يحيى بن جعفر أبو الفضل زعيم الدين صاحب مخزن الخلفاء —

٥ : ٧٥ ، ١٥ : ٧٤

يحيى بن خالد البرمكي — ٥ : ٧٥

يحيى بن سعيد بن هبة الله العلاء أبو طالب قوام الدين الشيباني —

١٢ : ١٤٤

يحيى بن طاهر بن محمد أبو زكريا بن النجار — ١٠ : ١٨٣

يحيى بن علي ابن الخليفة الناصر لدين الله — ١٧ : ٢١٣

يحيى بن علي بن الفضل أبو القاسم بن فضلان جمال الدين —

١٢ : ١٥٤ ، ٧ : ١٥٣

يحيى بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد أبو جعفر الشريف الحسيني —

١٢ : ٢١٨

يحيى بن محمد بن هبيرة الوزير = ابن هبيرة يحيى .

يحيى بن هبة الله بن الحسن القاضي شمس الدين أبو البركات

ابن سناء الدولة — ٩ : ٣٠٢ ، ٧ : ٣٠١

نور الدين محمود بن زكي العادل الشهيد — ٤ : ١٧ ، ٥ : ٦٦

٦ : ٣ ، ٧ : ٩ ، ٨ : ٢ ، ١٥ : ٣ ، ١٧ : ٥٥

١٨ : ٢ ، ٢١ : ٢٢ ، ٢٣ : ٢٣ ، ٢٤ : ٧ ، ٢٤ : ٥٥

٢٧ : ٦ ، ٢٧ : ٤ ، ٦٩ : ١٠ ، ٧١ : ٥٥

٧٢ : ٨ ، ٧٣ : ٣ ، ٧٨ : ٥ ، ٧٩ : ٧

٨٠ : ٣ ، ٨١ : ١١ ، ٨٨ : ٢ ، ٩٠ : ٧

٩٥ : ١ ، ٩٩ : ٩ ، ١٠٠ : ١٥ ، ١٠٥ : ٥٥

١٠٧ : ١٠ ، ١٠٩ : ١٨ ، ١١٧ : ٨

١٢٣ : ١١ ، ١٣٣ : ٥ ، ١٤٣ : ١٢

١٤٤ : ٢ ، ١٦٠ : ١٦ ، ١٧٨ : ١٢

٢٢٩ : ٩ ، ٢٤٩ : ٥

نوره صوفي — ١٦ : ٢٩٨

### ( ه )

هارون الرشيد — ٥ : ٢٠

هارون بن العباس أبو محمد بن المأمون المؤرخ — ٨٢ : ١٤

هامان — ٩٢ : ١٤

هبة الله بن الحسن بن مظفر الهمداني — ١٨١ : ٥

هبة الله الشبلي — ٢٩٩ : ٥

هرم بن سنان — ١٤ : ٢

ال هزار دیناری = بدر الدين آق سنقر هزار دیناری .

هشام بن عبد الملك بن مروان — ٢٠ : ٢

الهام البغدادي = علي بن نصر بن عقيل .

الهيجاوي = ركن الدين الهيجاوي .

### ( و )

وجه السبع مظفر الدين — ١٥٣ : ٥ ، ١٨٧ : ٣

١٩٠ : ٣ ، ١٩١ : ١٧ ، ٢٠٣ : ١٣

٢١٢ : ١١

الوجه بن النوري المصري — ٢٠٢ : ٥

وجه الدين أسعد بن المنجا التنوخي — ١٩٩ : ١٨

وجه الدين علي بن الحسين ابن الذروي أبو الحسن =

ابن الذروي .

الوزير رئيس الرؤساء بن المسجلة أبو القاسم — ٣٠١ : ١٩

يوسف بن قزأوغلى سبط ابن الجوزى صاحب مرآة الزمان —

٤٩:٣ ٤٩:٨ ٤١:١٢ ٤٨:٥٩ ٤٤:٦٠

٤١:٧٨ ٤٥:٨١ ٤١:٩٢ ٤١:١٠٤ ٤١:١١٥

٤٦:١١٦ ٤٤:١٢٩ ٤٤:١٣٠

٤٦:١٤٨ ٤١:١٥٠ ٤٦:١٦٩

٤١:١٧١ ٤٦:١٧٣ ٤٦:١٨١

٤٦:١٨٥ ٤٧:١٨٧ ٤٧:١٩٨

٤٧:٢٠١ ٤٧:٢٠٢ ٤٦:٢١٣

٤٦:٢١٩ ٤٦:٢٢٤ ٤٦:٢٢٨

٤٦:٢٣٢ ٤٦:٢٣٨ ٤٦:٢٤٣

٤٦:٢٤٩ ٤٦:٢٦٠ ٤٦:٢٦٧

٤٦:٢٨٤ ٤٦:٢٨٥ ٤٦:٢٩٥

٤٦:٣٠٣ ٤٦:٣٠٨ ٤٦:٣١١

٤٦:٣٢٣ ٤٦:٣٢٩ ٤٦:٣٤٧

٤٦:٣٤٨ ٤٦:٣٥٠ ٤٦:٣٦٧

٤٦:٣٦٨ ٤٦:٣٧٠

يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف — ٦: ١٨٨

يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي

السلطان المستنصر بالله — ١٢: ٢٥٦

يوسف بن معالي الككائي المقرئ — ١٩: ١٤٠

يزيد بن عبد الملك بن مروان — ٢: ٣٠

يزيد بن معاوية — ١٢: ١٣٤

يسوع المسيح = عيسى عليه السلام .

يعقوب الخياط — ٨: ٣١٦

يعقوب الصفار — ١٨: ١٨

يعقوب بن كلس الوزير — ١٥: ٢٨١ ٢٠: ٢٨٠

يعقوب بن يوسف الحربي المقرئ — ١٢: ١١٦

يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ملك المغرب أبو يوسف —

١٤: ١٥٤ ١٣: ١٥٣ ٤: ١٣٩ ٣: ١٣٧

يلدز تاج الدين مملوك شهاب الدين أحمد الغوري — ٤: ٢١٣

يوسف بن أحمد الشيرازي — ٣: ١١١

يوسف بن صدر الدين شيخ الشيوخ أبي الحسن محمد بن عمر =

نفر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد .

يوسف بن عبد المؤمن بن علي أبو يعقوب صاحب المغرب —

١٠: ٩٨ ١٥: ٩٣

يوسف بن علي بن بكين = زين الدين صاحب إربل .



## فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(ب)

- الباطنية — ١٥٥ : ١٢ ، ١٩١ : ٨ ، ٢٠٣ : ١٠  
 البحرية = المالك البحرية .  
 البرامكة — ٧٥ : ٤  
 البربر — ٣٥٢ : ١٨  
 برزاة — ٢٨٤ : ١٩  
 البطائحة — ٩٢ : ٨  
 البطالسة — ٢٥٤ : ١٨  
 البغداديون — ٢٠٤ : ١٩  
 بنو أرتق — ٢٨٣ : ٢  
 بنو إسرائيل = اليهود .  
 بنو الأصفر — ٢٣٦ : ١٢  
 بنو أمية — ٣ : ٨ ، ٢٠ : ١ ، ٢٨٢ : ١٥  
 بنو أيوب — ٣ : ١١ ، ٥٩ : ٤ ، ٨٧ : ١٨  
 : ١١٤ : ٤ ، ٢٥٠ : ١٨ ، ٢٦٨ : ٢ ، ٣٠٧ :  
 ٧ ، ٣٣٦ : ٢١ ، ٣٦٤ : ٥ ، ٣٧٤ : ١٤  
 ٣٧٧ : ٢٠  
 بنو الخشاب — ٢١٨ : ٤  
 بنو سلجوق = السلجوقية .  
 بنو صصرى — ٣٥٨ : ٦  
 بنو العادل — ٢٨٥ : ١٥  
 بنو العباس — ٧ : ١٣ ، ١٨ : ١٦ ، ٢٠ : ٥٥  
 ٢٢٠ : ٤ ، ٢٦١ : ١٣  
 بنو عبد المؤمن — ٢٥٦ : ١٤  
 بنو عبيد = الفاطميون .  
 بنو العجمى — ٢١٨ : ٤  
 بنو قزمان — ٢٩٨ : ٣  
 بنو مروان — ١٨ : ١٥ ، ١٨٩ : ٢٢

(٢)

- الأبدال — ٢٤٩ : ١٤ ، ٢٨٥ : ٧ ، ٣٤٩ : ٤  
 أبناء أيوب = بنو أيوب .  
 الأتراك = الترك .  
 الأرمن — ٢٧ : ١٧  
 الاستار — ٣٣ : ٤  
 الأسدية — ١٢٣ : ١٢ ، ١٢٤ : ١٣ ، ١٣٠ : ١٤  
 ١٣١ : ١ ، ١٤٦ : ١٤ ، ١٤٧ : ١  
 ٢٨٦ : ١٣  
 الإسماعيلية — ٢٧ : ٣ ، ٧٦ : ٩ ، ٨٢ : ١٤  
 ١١٧ : ١٩ ، ١٣٣ : ٢ ، ١٨٨ : ١٩  
 ٢١٢ : ١٥  
 أشراف مكة — ٢٤٩ : ١١  
 الأشرفة — ٣٠٥ : ٢ ، ٣٢٠ : ٢ ، ٣٣٣ : ١١  
 الأعاجم — ٤ : ١٤ ، ٧٤ : ٦ ، ٩٢ : ١٧ ، ٢١٩ : ١٦  
 الأفرنسية — ٣٢٩ : ١٧  
 الأكراذ — ١٦ : ٢٤ ، ١١٧ : ٢٢ ، ١٢٠ : ١٧  
 ١٢٣ : ١٤ ، ٢٤٨ : ٢٣ ، ٣٣١ : ٧  
 الأكراذ الروادية — ٤ : ١١ ، ١٢ : ١١  
 الإمامية — ٥٤ : ٤  
 الأمراء الصالحة = الصالحية .  
 أهل البيت — ١١٣ : ٣  
 أهل السنة — ١٥ : ١  
 أهل الغور — ٣٠٧ : ١٠  
 أولاد أصبه — ١٩٢ : ١٩  
 الأيوبية = بنو أيوب .

(د)

الداوية = الديوية .

الداماشقة — ٢٣٩ : ٤٥ : ٣٥٨ : ٤

الدولة العبيدية = الفاطميون .

الدولة المصرية = الفاطميون .

الدولة النورية — ٨ : ٦ : ١٦ : ٤ : ٧٤ : ٩

١١ : ١١٣

الديوية — ٣٣ : ٤ : ٢٢٣ : ٢

(ذ)

ذبيان — ١٤ : ٢

ذو الكلاع — ٢٩٨ : ٢٠

(ر)

الرافضة — ٧١ : ١٢ : ٨٥ : ٨ : ٢٥٠ : ٢

الروادية — ١٢ : ١٢

الروم — ١٥ : ٧ : ٢٧ : ١٨ : ٨٢ : ٢٠ : ١١٧

١٨ : ١١٨ : ١٩ : ١١٩ : ١٠ : ١٣٥ : ١

١٣٧ : ١٤٣ : ١٦ : ١٤٨ : ١٩ : ١٧٤

٢٣ : ٢٢٣ : ١٤ : ٢ : ٢٢٦ : ٢ : ٢٣٥ : ٤

٢٥٠ : ١٤ : ٢٥٤ : ١٧ : ٢٧٣ : ١٢ : ٢

٢٨٢ : ١١ : ٢٨٣ : ١ : ٢٨٧ : ٨ : ٢٩٣

٢٩٧ : ٤٥ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٣٩ : ١ : ٣٤٧

١٤ : ٣٥٣ : ٢٠

الروس — ٢٥٥ : ١٧

(ز)

زواوة — ٢٧٨ : ٢٠

(س)

السامانية — ١٨ : ١٧ : ٩٠ : ١٥

السامرة = السمرة .

السلجوقية — ١٩ : ٢ : ١٣٥ : ١ : ١٥٥ : ٨

١ : ٢٧٧

السمرة — ١٧٤ : ١٠

السودان — ٧٠ : ٣ : ٧٨ : ٢

(ت)

التشار — ٢٠٩ : ١ : ٢٢٣ : ٦ : ٢٢٥ : ١

٢٤٨ : ٦ : ٢٥٠ : ١٥ : ٢٥٢ : ١٦

٢٥٥ : ١٧ : ٢٥٨ : ٦ : ٢٦١ : ١٩ : ٢٦٢

٢٦٨ : ٨ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٧٥ : ١٤

٢٧٧ : ٤ : ٢٧٨ : ٨ : ٢٩٢ : ١١ : ٢٩٣

٢٩٦ : ١٦ : ٣٢١ : ٢ : ٣٢٦ : ١

٣٤٧ : ١٤ : ٣٤٩ : ٥ : ٣٥٦ : ١٢

الترك — ٧١ : ٢ : ١٤٩ : ١٧ : ٢١٠ : ١٦

٢٥٥ : ٢٢٢ : ٢٩٠ : ١٩ : ٣٣٢ : ٢ : ٣٣٣ : ٥

التركان — ١٤٩ : ٣

(ج)

الجامكية — ١٧٠ : ٢

(ح)

الحريرية — ٣٦٠ : ٢

الخليون — ٢٢٤ : ١ : ٣٢٨ : ٦ : ٣٢٥ : ١٨

الحصيون — ٣٢١ : ٤

حير — ٢٩٨ : ٢١

الحنابلة — ١١٦ : ١ : ١٥٠ : ٤ : ٢٥٣ : ١٥

٥ : ٢٥٧

الحنفية — ٦٦ : ١١ : ١٠٥ : ٣ : ١٠٨ : ١٥

١٠٩ : ١٣ : ٢٦٧ : ١٧ : ٢٨٥ : ١٠

٣١٣ : ٩ : ٣١٥ : ٦ : ٣٥١ : ١٥

(خ)

الخطا — ٢٢٣ : ٦ : ٢٢٥ : ٣ : ٢٤٨ : ٨

١٧ : ٢٦٠

الخطائية — ٣٢٠ : ٥

الخوارزمية — ٢٩٣ : ١١ : ٢٩٧ : ٥ : ٢٩٩

٢٦٦ : ١٠ : ٣٠٥ : ١٣ : ٣٢١

٣٢٢ : ٢ : ٣٢٣ : ٤ : ٣٢٤ : ١٠

٣٢٥ : ٣ : ٣٥٢ : ١١ : ٣٥٧ : ١

(ش)

الشافعية — ٧٩ : ١١ : ٩٤٦ : ١١١٦٩ : ١١١٦٩ : ١٤٦ : ١٤٦

1. : 323.621 : 277.61. : 229

(ص)

الصالحية - ٣٦٩ : ٣٧٦ : ٣٧٧ : ٣٨٤ : ٣٩١ : ٣٩٨ : ٤٠٥ : ٤١٢ : ٤١٩ : ٤٢٦ : ٤٣٣ : ٤٤٠ : ٤٤٧ : ٤٥٤ : ٤٦١ : ٤٦٨ : ٤٧٥ : ٤٨٢ : ٤٨٩ : ٤٩٦ : ٥٠٣ : ٥١٠ : ٥١٧ : ٥٢٤ : ٥٣١ : ٥٣٨ : ٥٤٥ : ٥٥٢ : ٥٥٩ : ٥٦٦ : ٥٧٣ : ٥٨٠ : ٥٨٧ : ٥٩٤ : ٦٠١ : ٦٠٨ : ٦١٥ : ٦٢٢ : ٦٢٩ : ٦٣٦ : ٦٤٣ : ٦٥٠ : ٦٥٧ : ٦٦٤ : ٦٧١ : ٦٧٨ : ٦٨٥ : ٦٩٢ : ٦٩٩ : ٧٠٦ : ٧١٣ : ٧٢٠ : ٧٢٧ : ٧٣٤ : ٧٤١ : ٧٤٨ : ٧٥٥ : ٧٦٢ : ٧٦٩ : ٧٧٦ : ٧٨٣ : ٧٩٠ : ٧٩٧ : ٨٠٤ : ٨١١ : ٨١٨ : ٨٢٥ : ٨٣٢ : ٨٣٩ : ٨٤٦ : ٨٥٣ : ٨٦٠ : ٨٦٧ : ٨٧٤ : ٨٨١ : ٨٨٨ : ٨٩٥ : ٩٠٢ : ٩٠٩ : ٩١٦ : ٩٢٣ : ٩٣٠ : ٩٣٧ : ٩٤٤ : ٩٥١ : ٩٥٨ : ٩٦٥ : ٩٧٢ : ٩٧٩ : ٩٨٦ : ٩٩٣ : ١٠٠٠ : ١٠٠٧ : ١٠١٤ : ١٠٢١ : ١٠٢٨ : ١٠٣٥ : ١٠٤٢ : ١٠٤٩ : ١٠٥٦ : ١٠٦٣ : ١٠٧٠ : ١٠٧٧ : ١٠٨٤ : ١٠٩١ : ١٠٩٨ : ١١٠٥ : ١١١٢ : ١١١٩ : ١١٢٦ : ١١٣٣ : ١١٤٠ : ١١٤٧ : ١١٥٤ : ١١٦١ : ١١٦٨ : ١١٧٥ : ١١٨٢ : ١١٨٩ : ١١٩٦ : ١٢٠٣ : ١٢١٠ : ١٢١٧ : ١٢٢٤ : ١٢٣١ : ١٢٣٨ : ١٢٤٥ : ١٢٥٢ : ١٢٥٩ : ١٢٦٦ : ١٢٧٣ : ١٢٨٠ : ١٢٨٧ : ١٢٩٤ : ١٣٠١ : ١٣٠٨ : ١٣١٥ : ١٣٢٢ : ١٣٢٩ : ١٣٣٦ : ١٣٤٣ : ١٣٥٠ : ١٣٥٧ : ١٣٦٤ : ١٣٧١ : ١٣٧٨ : ١٣٨٥ : ١٣٩٢ : ١٣٩٩ : ١٤٠٦ : ١٤١٣ : ١٤٢٠ : ١٤٢٧ : ١٤٣٤ : ١٤٤١ : ١٤٤٨ : ١٤٥٥ : ١٤٦٢ : ١٤٦٩ : ١٤٧٦ : ١٤٨٣ : ١٤٩٠ : ١٤٩٧ : ١٥٠٤ : ١٥١١ : ١٥١٨ : ١٥٢٥ : ١٥٣٢ : ١٥٣٩ : ١٥٤٦ : ١٥٥٣ : ١٥٦٠ : ١٥٦٧ : ١٥٧٤ : ١٥٨١ : ١٥٨٨ : ١٥٩٥ : ١٦٠٢ : ١٦٠٩ : ١٦١٦ : ١٦٢٣ : ١٦٣٠ : ١٦٣٧ : ١٦٤٤ : ١٦٥١ : ١٦٥٨ : ١٦٦٥ : ١٦٧٢ : ١٦٧٩ : ١٦٨٦ : ١٦٩٣ : ١٧٠٠ : ١٧٠٧ : ١٧١٤ : ١٧٢١ : ١٧٢٨ : ١٧٣٥ : ١٧٤٢ : ١٧٤٩ : ١٧٥٦ : ١٧٦٣ : ١٧٧٠ : ١٧٧٧ : ١٧٨٤ : ١٧٩١ : ١٨٠٨ : ١٨١٥ : ١٨٢٢ : ١٨٢٩ : ١٨٣٦ : ١٨٤٣ : ١٨٥٠ : ١٨٥٧ : ١٨٦٤ : ١٨٧١ : ١٨٧٨ : ١٨٨٥ : ١٨٩٢ : ١٩٠٩ : ١٩١٦ : ١٩٢٣ : ١٩٣٠ : ١٩٣٧ : ١٩٤٤ : ١٩٥١ : ١٩٥٨ : ١٩٦٥ : ١٩٧٢ : ١٩٧٩ : ١٩٨٦ : ١٩٩٣ : ٢٠٠٠ : ٢٠٠٧ : ٢٠١٤ : ٢٠٢١ : ٢٠٢٨ : ٢٠٣٥ : ٢٠٤٢ : ٢٠٤٩ : ٢٠٥٦ : ٢٠٦٣ : ٢٠٧٠ : ٢٠٧٧ : ٢٠٨٤ : ٢٠٩١ : ٢٠٩٨ : ٢١٠٥ : ٢١١٢ : ٢١١٩ : ٢١٢٦ : ٢١٣٣ : ٢١٤٠ : ٢١٤٧ : ٢١٥٤ : ٢١٦١ : ٢١٦٨ : ٢١٧٥ : ٢١٨٢ : ٢١٨٩ : ٢١٩٦ : ٢٢٠٣ : ٢٢١٠ : ٢٢١٧ : ٢٢٢٤ : ٢٢٣١ : ٢٢٣٨ : ٢٢٤٥ : ٢٢٥٢ : ٢٢٥٩ : ٢٢٦٦ : ٢٢٧٣ : ٢٢٨٠ : ٢٢٨٧ : ٢٢٩٤ : ٢٣٠١ : ٢٣٠٨ : ٢٣١٥ : ٢٣٢٢ : ٢٣٢٩ : ٢٣٣٦ : ٢٣٤٣ : ٢٣٥٠ : ٢٣٥٧ : ٢٣٦٤ : ٢٣٧١ : ٢٣٧٨ : ٢٣٨٥ : ٢٣٩٢ : ٢٣٩٩ : ٢٤٠٦ : ٢٤١٣ : ٢٤٢٠ : ٢٤٢٧ : ٢٤٣٤ : ٢٤٤١ : ٢٤٤٨ : ٢٤٥٥ : ٢٤٦٢ : ٢٤٦٩ : ٢٤٧٦ : ٢٤٨٣ : ٢٤٩٠ : ٢٤٩٧ : ٢٥٠٤ : ٢٥١١ : ٢٥١٨ : ٢٥٢٥ : ٢٥٣٢ : ٢٥٣٩ : ٢٥٤٦ : ٢٥٥٣ : ٢٥٦٠ : ٢٥٦٧ : ٢٥٧٤ : ٢٥٨١ : ٢٥٨٨ : ٢٥٩٥ : ٢٦٠٢ : ٢٦٠٩ : ٢٦١٦ : ٢٦٢٣ : ٢٦٣٠ : ٢٦٣٧ : ٢٦٤٤ : ٢٦٥١ : ٢٦٥٨ : ٢٦٦٥ : ٢٦٧٢ : ٢٦٧٩ : ٢٦٨٦ : ٢٦٩٣ : ٢٧٠٠ : ٢٧٠٧ : ٢٧١٤ : ٢٧٢١ : ٢٧٢٨ : ٢٧٣٥ : ٢٧٤٢ : ٢٧٤٩ : ٢٧٥٦ : ٢٧٦٣ : ٢٧٧٠ : ٢٧٧٧ : ٢٧٨٤ : ٢٧٩١ : ٢٨٠٨ : ٢٨١٥ : ٢٨٢٢ : ٢٨٢٩ : ٢٨٣٦ : ٢٨٤٣ : ٢٨٥٠ : ٢٨٥٧ : ٢٨٦٤ : ٢٨٧١ : ٢٨٧٨ : ٢٨٨٥ : ٢٨٩٢ : ٢٩٠٩ : ٢٩١٦ : ٢٩٢٣ : ٢٩٣٠ : ٢٩٣٧ : ٢٩٤٤ : ٢٩٥١ : ٢٩٥٨ : ٢٩٦٥ : ٢٩٧٢ : ٢٩٧٩ : ٢٩٨٦ : ٢٩٩٣ : ٣٠٠٠ : ٣٠٠٧ : ٣٠١٤ : ٣٠٢١ : ٣٠٢٨ : ٣٠٣٥ : ٣٠٤٢ : ٣٠٤٩ : ٣٠٥٦ : ٣٠٦٣ : ٣٠٧٠ : ٣٠٧٧ : ٣٠٨٤ : ٣٠٩١ : ٣٠٩٨ : ٣١٠٥ : ٣١١٢ : ٣١١٩ : ٣١٢٦ : ٣١٣٣ : ٣١٤٠ : ٣١٤٧ : ٣١٥٤ : ٣١٦١ : ٣١٦٨ : ٣١٧٥ : ٣١٨٢ : ٣١٨٩ : ٣١٩٦ : ٣٢٠٣ : ٣٢١٠ : ٣٢١٧ : ٣٢٢٤ : ٣٢٣١ : ٣٢٣٨ : ٣٢٤٥ : ٣٢٥٢ : ٣٢٥٩ : ٣٢٦٦ : ٣٢٧٣ : ٣٢٨٠ : ٣٢٨٧ : ٣٢٩٤ : ٣٣٠١ : ٣٣٠٨ : ٣٣١٥ : ٣٣٢٢ : ٣٣٢٩ : ٣٣٣٦ : ٣٣٤٣ : ٣٣٥٠ : ٣٣٥٧ : ٣٣٦٤ : ٣٣٧١ : ٣٣٧٨ : ٣٣٨٥ :

الصلاحية — ١١٣ : ١١١ ١٢٤ : ١٢٣ ١٣٠ : ١٢٨

3: 21A 6V: 10. 61: 18V 617: 187

الصليبيون — ٣٣ : ١٩٦٣ : ٢٣١ : ٢١

الصوفية — ٤٢ : ٤٤ ٤٩ : ٦١ ٦١ : ١١٠ ٦٤ : ١٤

0:3026 17:2936 3:2826 18:132

(b)

الطالبيون = العلويون .

(ع)

عيس — ۱۴ : ۲

العبيديون = الفاطميون .

العجم = الأعاجم .

العريان = العرب .

العرب — ١١ : ١٣ : ٣٣ : ١٥ : ٨٣ : ١٥

622:173 618:102 64:1-7 61:84

67: 3176 17: 2786 20: 2086 13: 178

6 11 : 370 6 18 : 37. 6 17 : 328

11 : 377    6 12 : 377

عرب المحلة — ١٣١ : ٩

العلويون — ٢٢ : ٢١٨٦٩ : ١٣

(ف)

القاطميون — ١٩: ٤٨ ٢٤: ٢٢ ٣٧: ٤٨ ٦٩: ٦١

‘Y : YA ‘3 : V3 ‘12 : V1 ‘1 : Y.

: ३७. ६१४ : ३००. ६११ : १४३ ६८ : ८०

7 : 383 618

(ق)

القبجاق — ٢٥٥ : ١٧ : ٢٥٨ : ٦

(ك)

الكاملية — ٣٢٠ : ٦

الكلمية — ١٧ : ٥

الكرامية — ١٩٨ : ١

الكرج - ٢٥٨ : ٩

الممالك العزيزية — ٢٩٧ : ١٩

الممالك المعزية — ٣٧٧ : ١٠ : ٣٧٨ : ٢ : ٣٧٩

المواصلة — ٢٨ : ٦٦ : ١٤٩

(ن)

نصارى قارة — ٣١٤ : ٢

النودية = الدولة النورية .

(هـ)

الهندانية — ١٢ : ١٣

(ي)

ياجوج — ٢٧٧ : ٥

اليماقة — ٣٨٢ : ١٧

اليهود — ١٧٤ : ١٩

(م)

مأجوج — ٢٧٧ : ٥

المالكية — ٢٢ : ٢٨٠ : ١٢ : ١٠٠

مخيلة — ٣٥٢ — ١٨

المشاركة — ١٩ : ٢٩٩ : ١٣ : ٢٥٥ : ١ : ١٢١

المصريون = الفاطميون .

الممالك البحرية — ٣٢٠ : ٢٥٠ : ٢٠ : ٣٢٠ : ١٨

٣٦٨ : ١٧ : ٣٤١ : ٣ : ٣٣٦ : ٦ : ٣٣١

٣٧٨ : ١٣ : ٣٧٤ : ١٧ : ٣٧٢ : ٢ : ٣٧١

الممالك الجراكسة = الممالك الشراكسة .

الممالك الشراكسة — ٣٢٨ : ٢٠ : ٢٣ : ٢٣١

٣٨٣ : ٦ : ٣٦٠ : ١٨

الممالك الصالحية = الممالك البحرية .

## فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

أرمينية — ١٥٠: ٢٣ ١٦٣: ٣ ١٦٥: ١٣  
١٩٣: ٢١  
إسفران — ٣٥٧: ٢٢  
الاسكندرية — ٦٩: ٤ ٨٧: ٤ ٨٨: ٨  
١٢٧: ٨ ١٣٣: ١٦ ٢٧٩: ١٠ ٢٩٢:  
٧ ٣١٤: ١٥ ٣٤٧: ٥ ٣٥٢: ١  
٣٦١: ٢ ٣٧٧: ١٥ ٣٨٢: ١٨  
إسنا — ٣٦٠: ٩  
أسوان — ٢٤: ١ ١٣٠: ١٠ ١٤٦: ١٨  
أسيوط — ٣٨٣: ٨  
إشيلية — ١١٢: ٨ ٢٧٠: ٢٢  
أشمون أرمان = أشمون الرمان .  
أشمون الرمان — ٢٣١: ٢٢ ٣٢٨: ٦ ٣٢٩: ١٦  
٣٣٠: ٧  
أشوم طناح = أشمون الرمان .  
أصبهان = ٦٦: ٩ ٦٩: ٣ ١٠١: ٦ ١١٠:  
١٤ ١٣٥: ١٦ ١٥٨: ٢١ ١٧٨: ١٠  
١٨٠: ٤ ١٩٩: ٩ ٢٠٠: ١ ٢٠٣: ٢  
٢١٦: ١٧ ٢١٩: ١٦ ٢٩٢: ١٠  
٣٢٩: ١٩  
اصطبل قامش = بركة الحبش .  
اصطبل قرة = بركة الحبش .  
اعزاز — ٢٤: ٢٠ ٢٧: ٦ ٧٦: ١٠ ١٨٩: ٢٢  
الأغوار — ٣٢٤: ٧  
إفريقية — ١٠٠: ٢١ ١٠١: ٢٠ ٢٧٨: ٢٠  
٣١٤: ٢٠ ٣١٧: ٢٤  
أقصرا — ٢٢٣: ٢٠  
الأقصى = المسجد الأقصى .  
إقليم الدقهلية = كورة الدقهلية .

(١)

آسيا — ٢٠٦: ٢٣  
آمد — ١٠: ١٣ ٩٤: ١٦ ٩٨: ٣ ٢٣٤: ٢  
٢٥٠: ١١ ٢٧٨: ١٢ ٢٧٩: ١٨  
٢٨٠: ٢ ٢٨٣: ٦ ٢٨٧: ٨  
الأبلى الفرد = حصن السمول .  
أبواب القصر الكبير — ٣٠٠: ١٨  
أجداقان — ١٢: ١٦  
الأجرمان — ٢١٨: ١٧  
إنجم — ٣٦٢: ١٤  
أدفو — ٣٦٠: ٢٣  
أذربيجان — ١٢: ١٠ ١٠٠: ١٣ ١١٩: ١٦  
١٣٥: ١٧ ٢١٢: ٢٠ ٢٤٨: ١١  
٢٥٧: ١٤ ٢٧٠: ٢ ٣١٦: ١٧  
آران — ١٢: ١١ ١١٩: ١٦  
إربل — ١٦: ٧ ٢٨: ١٢ ٣٩: ٣ ٤٨: ٢٠  
١١٢: ١ ١٥٢: ٩ ١٨٥: ١٢ ٢١٢:  
٢١ ٢٥٥: ١٣ ٢٥٧: ١٥ ٢٦٠: ٢٠  
٢٨٢: ٢ ٢٩٦: ١٦ ٣١٨: ٨  
أرتاح — ١٨٨: ٢٧  
الأردن — ٣١: ٢١ ٣٢: ٧ ٣٨: ٢٠  
١٥٩: ١٣ ٢٢١: ١٨ ٣١٠: ١٩  
٣٥٦: ٢١  
أرزن الررم — ١٩٣: ١٤ ١٩٤: ٢ ٢٥٨: ١٢  
أرسوف — ٤٥: ١٤  
أرسينوثيس = مديرية الفيوم .  
أرض الحبش = بركة الحبش .  
أرض السواد بأعمال دمشق — ٢٣٤: ١  
أرمناز — ٩٦: ٢١

باب الزهومة — ٣٤١ : ١١  
 باب زويلة — ١٥٧ : ٥  
 باب المربقلة الجبل — ٣٧٥ : ١٣  
 باب السلامة — ١٤٨ : ٣  
 باب سنجار — ٢٩٣ : ٧  
 الباب الشرق لدمشق — ١٢٥ : ١١  
 باب الشعرية — ١٧٦ : ٢٣ : ١٧٧ : ٨  
 الباب الصغير بالشاغور — ٢٧٤ : ٥  
 باب العدوى = باب الشعرية .  
 باب الفتوح — ١٧٦ : ١١ : ١٧٧ : ١٢  
 باب القرايس — ١٤٨ : ٤٤ : ١٥٠ : ٢ : ٣٠٦ : ٢١  
 باب الفرج بدمشق — ٣٠٤ : ١١ : ٣٠٧ : ١  
 باب قطفنا — ٨٢ : ٣  
 باب قلعة الجبل — ٣٧٧ : ٢٠  
 باب القنطرة — ١٧٦ : ٢٢  
 باب المراتب — ١٨١ : ٦ : ٣٥٥ : ١٩  
 باب المقطم بقلعة الجبل — ٣٧٧ : ١٩  
 باب النصر (أحد أبواب دمشق) — ٢٦٨ : ٢١ :  
 ٣٠٦ : ٧  
 باب النصر بالقاهرة — ٦٧ : ١٣ : ١٥٧ : ٥ : ١٧٦ :  
 ٢٤ : ١٧٧ : ١٢ : ٣١٢ : ١٥  
 باب الوزير — ١٧٧ : ٤  
 باجة — ٩٨ : ٢٢  
 بادران — ٣٢٩ : ١٩  
 بارالوس = بحيرة البرلس .  
 باريس — ١٢٨ : ١٨  
 بارين — ٢٥ : ١٨  
 بالس — ١٢٣ : ٢٠  
 بايناس — ٥ : ١٣ : ٣٥ : ١٨ : ٤٢ : ٢٢ : ٤٨ :  
 ١٦ : ٢ : ١٤٨ : ٢ : ٢٨١ : ٢ : ٣٥٦ : ٢٠  
 بانيفوسوس = أشمون الزمان .

إقليم الفيوم = مديرية الفيوم .  
 أكشونية — ٢٧٠ : ٢١  
 المسوت — ١١٧ : ٢٠  
 أم عبيدة بالعراق — ٩٢ : ٨  
 أماسية — ٢٩٨ : ١٦  
 أمباية — ٣٨٠ : ١١ : ٣٨٩ : ٥  
 انباية = أمباية .  
 أنبوبة = ٣٨٠ : ٥  
 الأندلس — ١٠٨ : ٢١ : ١٠١ : ١٦ : ٩٨ : ١٠ :  
 ١٣٧ : ٥ : ١٨٠ : ٣ : ٢٠٥ : ١٨ : ٢٠٧ :  
 ١٨ : ٢١ : ٢٧٠ : ٢٠ : ٣١٤ : ٢٢ : ٣٥٨ :  
 أنطاكية — ٤١ : ١٢ : ٧٧ : ٢٢ : ٢١٣ : ٦  
 أنطراطوس — ٣٩ : ١٠  
 الأهرام — ١٧٧ : ١  
 أوربا — ١٦ : ١٤ : ١٧٥ : ١٩  
 إيطاليا — ٣٣ : ١٨  
 أيلة = العقبة .

## (ب)

باب الأبواب — ٢٨٢ : ١٢ : ٢٥٥ : ١٧  
 باب البحر بالقاهرة — ١٧٦ : ٢٣ : ١٧٧ : ٨  
 باب بدر بيفنداد — ١٨٤ : ١٦  
 باب البصلية — ١٧٥ : ٢٠  
 باب قوما — ٣٥٣ : ٨  
 باب الجابية — ٣٠٦ : ٢١  
 باب الحديد — ٢٥٥ : ٢١  
 باب الحديد بحماة — ٣٠٦ : ٣  
 باب حرب بيفنداد — ١٨٢ : ١٣ : ١٨٧ : ١٢ :  
 ١٩٢ : ١٥ : ٢٠١ : ١١  
 باب الحسينية — ٦٧ : ١٩  
 باب الخرق (باب الخلق) — ٣٦٦ : ١٣  
 باب الدرب — ٣٠٤ : ١١



بجاية — ١٠٠ : ١٧ ٢٧٨ : ٢٠  
 البحر الأبيض — ٤٠ : ١٨ ٢٤٨ : ١٥  
 البحر الأحمر — ٢٠٦ : ٢٤  
 بحر أشموم = البحر الصغير .  
 بحر تمي = بحر يوسف .  
 بحر الخزر — ٢٥٥ : ٢١  
 بحر خلاط — ١٨٨ : ٢  
 بحر الشام = البحر الأبيض المتوسط .  
 البحر الصغير — ٢٣١ : ١٦ ٢٣٢ : ١٦ ٣٢٨ : ١٤  
 بحر المنهى = بحر يوسف .  
 بحري يوسف — ٢٥٤ : ١٣  
 بحيرات فامية — ٤١ : ٢٠  
 بحيرة البرلس — ٢٤٨ : ١٦  
 بحيرة طبرية — ٣١ : ٢٠ ١٦٨ : ١٩  
 بحيرة قدس — ١٩٦ : ٩  
 بحيرة المنزل — ٢٣١ : ١٧  
 بخاري — ١٠٨ : ٢٣ ٢٢٣ : ٧ ٢٤٨ : ٧  
 ٣١٣ : ٨  
 براتقين — ٣٥١ : ١٣  
 البرج — ٢٤٨ : ١٨  
 البرج الأحمر = برج المقطم .  
 برج الخشب بفارسكور — ٣٧١ : ٩  
 برج دمياط = برج السلسلة .  
 برج السلسلة — ١٧٠ : ١٩ ٢٢٢ : ١٥  
 برج عكا — ١١ : ١  
 برج المقطم — ٣٧٧ : ٨ ٣٧٨ : ١  
 بردان — ١٠٦ : ١٩  
 برزيه — ٤١ : ٥  
 بركة — ٣٤٩ : ٢٤  
 بركة الشام — ١١٨ : ٩  
 البركة = بركة الحجاج .

بركة الأشراف = بركة الحبش .  
 بركة الحبش — ٢٢٩ : ٣ ٣٨١ : ١٧ ٣٨٢ : ١٢  
 بركة الحجاج — ٩١ : ١٦ ١٥٠ : ٢١  
 بركة حمير = بركة الحبش .  
 بركة قارون — ٢٥٤ : ١٤  
 بركة المغافر = بركة الحبش .  
 البرلس — ٢٤٨ : ١  
 البساتين — ٣٨٢ : ٢١ ٣٨٣ : ٢  
 بسر — ٣٦٠ : ٢  
 البصرة — ٩٢ : ١٨ ١١٧ : ٥ ١٧٥ : ١٨  
 ٢١٨ : ١٣  
 بصرى — ٧٣ : ٢١ ١٢٥ : ٢٠ ١٧٢ : ١٩  
 ٢٣٤ : ١  
 البطائح — ٩٢ : ١٨ ٩٤ : ٢  
 بعلبك — ٥ : ١ ٢٧ : ١ ٤٢ : ٦ ٨٧ : ١٤  
 ١٢١ : ١٦ ١٢٢ : ٢ ١٤٩ : ١٦ ١٥٨ :  
 ١٣ : ١٦٠ ١١ : ١٦٥ ١٩٦ : ١٨  
 ٢٣٤ : ١ ٢٥١ : ٧ ٢٧٤ : ١٣  
 ٢١ : ٢٧٧ ١٣ : ٣٠٦ ٢٩ :  
 ٣١٠ : ٨ ٣١٥ : ١٤ ٣٢٤ : ١٥ ٣٢٥ :  
 ٢٣ : ٣٢٧ ١٥ : ٣٣٢ ٤٤ :  
 ٣٥٠ : ١٨ ٣٥١ : ٢  
 بغداد — ٢ : ٢ ٤ : ٣ ٧ : ١٤ ١٣ : ١  
 ٢١ : ١٨ ٥٧ : ٤ ٦٨ : ١٣ ٧٢ : ١٤  
 ٨٢ : ١٩ ٨٣ : ١٢ ٨٥ : ٥ ٩٧ : ١٣  
 ١٠٢ : ٢٠ ١٠٤ : ٥ ١٠٥ : ١  
 ١٠٦ : ٧ ١٠٨ : ٤ ١١٨ : ١١  
 ١٢٦ : ١١ ١٣٤ : ١٠ ١٣٥ : ١٤  
 ١٣٩ : ١٢ ١٤٠ : ١٥ ١٤١ : ٦  
 ١٤٢ : ٥ ١٤٣ : ٣ ١٤٥ : ١١  
 ١٥٣ : ٥ ١٥٥ : ٧ ١٧١ : ٩  
 ١٧٥ : ٥ ١٧٨ : ١١ ١٨٠ : ١  
 ١٨١ : ٦ ١٨٢ : ١٤ ١٨٤ : ١٥

بلاد اليمن = اليمن .  
 بلاطنس — ١٥ : ٤٠  
 بلاق — ١٩ : ١٢٨ ٢٠ : ١٧١ ١٩ : ٩  
 بلبيس — ١٢ : ٢٠٥ ٩ : ١٥٠ ٣ : ١٢٤  
 ٣ : ٣١١ ١ : ٢٣٦  
 بلخ — ١٧ : ٢١٩  
 البلقاء — ٢٠ : ١٤  
 البلقان — ١٩ : ٣٠٨  
 بنسنة — ١٤ : ٢٠٧ ١ : ٢٠٥  
 بندقين — ١٦ : ١٨٠  
 بهستا — ٢١ : ٢٨٢  
 بوقه — ٢٢ : ٧٧  
 بن سبك = الفيوم .  
 بيت جبريل — ١٥ : ٣٥  
 البيت الحرام — ٢ : ١٣٩  
 بيت لهما — ١٨ : ٢٧٤ ٤ : ٢٨١  
 بيت المقدس — ١٩ : ٣٦ ١٩ : ٣٥ ٢٢ : ٣١  
 ٤٢ : ٢١ ١٠٤ : ١٢ ١٦٨ : ١٧  
 ١٨ : ٢٠٦ ٧ : ١٨٤ ٢٠ : ١٧٤  
 ٨ : ٣٠١ ١٢ : ٢٧١ ٢٠ : ٢٢١  
 ٢١ : ٣٠٧ ١٩ : ٣٠٥  
 بر يوسف بقلعة الجبل — ١٦ : ٥٤  
 البيرة — ٤ : ٢٦  
 بيروت — ٩ : ٣٥  
 بيسان — ١١ : ٣٠٧ ٢٣ : ٣٠٤ ١٣ : ١٥٩  
 البيارستان بالموصل — ٧ : ١٤٤  
 بيارستان صلاح الدين بالقدس — ٦ : ٥٥ ١ : ٤٩  
 ٢ : ٧٩  
 البيارستان العتيق بالقاهرة — ٢٧ : ٥٥  
 البيارستان التوري بدمشق — ١٢ : ١٧٤ ٤ : ٥٦  
 بين القصرين = شارع بين القصرين .  
 بيوم = الفيوم .

١٨٥ : ١١ ١٨٧ : ٦ ١٩٢ : ٥٥  
 ١٩٦ : ١٥ ٢٠١ : ١١ ٢٠٣ : ٩  
 ٢٠٤ : ١ ٢٠٥ : ٢ ٢٠٩ : ١٠  
 ٢١٢ : ٣ ٢١٣ : ١٠ ٢١٤ : ١٨  
 ٢١٦ : ٢ ٢١٩ : ١٠ ٢٢٠ : ٦  
 ٢٢٣ : ٩ ٢٤٦ : ١١ ٢٥٠ : ٣  
 ٢٥١ : ٢٠ ٢٥٩ : ٩ ٢٦٠ : ٢  
 ٢٦١ : ١٥ ٢٧٥ : ٧ ٢٧٧ : ٢٠  
 ٢٨٢ : ٣ ٢٨٣ : ١٥ ٢٨٤ : ٩  
 ٢٩٣ : ٣ ٢٩٩ : ١٩ ٣٠٢ : ٣  
 ٣١٧ : ١٨ ٣٣٠ : ١٨ ٣٣٦ : ١  
 ٣٤٥ : ١ ٣٥٥ : ١٤ ٣٥٦ : ١٢  
 ٣٦٢ : ٣ ٣٦٣ : ١٤  
 بفراس — ١٢ : ٤١  
 بكاس — ١٦ : ٤٠  
 بلاد الجبل — ١٦ : ١٣٥  
 بلاد الجزيرة = جزيرة العراق .  
 بلاد الحجاز = الحجاز .  
 بلاد الخوز — ٢٠ : ١٩٠  
 بلاد الروم — ٢٨٢ : ٢١ ٢٢٣ : ١٦ ١٤٣ : ١٦  
 ٢١ : ٢٨٣ ١٧ : ٢٨٣  
 بلاد سيس — ٢ : ٢٨ ١٧ : ٢٧  
 بلاد السودان — ٢٣ : ٣٦٠  
 بلاد الشام = الشام .  
 بلاد الشرق — ٢٢ : ٢٣٤ ٦ : ٢٣١ ٢٢ : ١٢١  
 ٢١ : ٢٩٧ ١٦ : ٢٣٨ ٢٢ : ٢٣٥  
 بلاد الصعيد = صعيد مصر .  
 بلاد العرب — ٢٥ : ٢٠٦  
 بلاد الفرنج — ٢١ : ٢٣٩  
 بلاد الكرج — ١١ : ١٢  
 بلاد ابن لارن = بلاد سيس .  
 البلاد المشرقية = بلاد الشرق .



- جزيرة امبابية — ١٤: ٣٨٠  
جزيرة الأندلس — ٤: ١٣٧  
الجزيرة الخضراء — ١٠٠: ١٧: ١٣٦: ٢٣  
جزيرة الروضة — ٢: ٣٧١  
جزيرة دمياط — ١٧٠: ٢٠: ٣٣٠: ٢  
جزيرة ابن عمر — ١١٧: ٢٢: ١٩٨: ٦  
جزيرة قبرص — ١٨: ٣٢٩  
الجسر الأبيض بقاسيون — ١٧: ٣١٥  
جسر النيل — ١: ٣٨٣  
جعمر — ١٨: ١٧٢  
جلجل — ١٩: ٢١٥  
جلق = دمشق .  
جامعيل — ١٨٥: ١٤: ٢٠: ١٤٤: ٢٢٠: ١٢: ٢٥٦: ٣  
جوجر — ١٨: ٢٣٢  
جوزة — ١٩: ١٧٥  
الجوف — ٢٢: ١٣٧  
الجولان — ٢٤: ١٤٩  
جيتين — ٥: ٣٠٥  
جيحون — ٢٢: ٣٥١: ٢٤٨: ٢٦  
جيرون — ٦: ٣٠٢: ١٤٨: ٢٧

(ح)

- حاجر — ١٦: ٢٩١  
حارة بهاء الدين بالقاهرة — ١١: ١٧٦  
حارم — ١٠: ١٨٩: ١٣: ٨١: ٢٠: ٢٤  
حارة الصالحية — ٢٧: ٣٤١  
حارة المسطاحي — ١١: ١٧٧  
حارة الملقى — ٢٣: ١٦  
حارة الوزيرية — ١٦: ٢٨١  
حاشية الطواف — ٥: ٢١١  
حبس دمشق — ٨: ٣٥١

- جانب الخليج المصري — ١٥: ٣٨١  
جانب النيل — ٨: ٣٨٣  
جبال بنى عامر — ١٨: ٣٥  
جبال عاملة — ١٤: ١٤٨  
الجبل الأول بقلعة الجبل — ٢٨٦: ١٥: ٢٥٠: ٢٧  
١: ٣٤٩  
الجبل الثاني بقلعة الجبل — ٢٢: ٢٥٠  
جبال لبنان — ١٤: ١٤٨: ٢٠: ١٤٠: ١٩: ٤٢  
١٨: ١٩٦  
جبال اليمن — ٥: ٧٠  
جبانة باب النصر — ١٩: ٦٧  
الجبل = جبل المقطم .  
جبل اصطبل عنتر — ٢٢: ٣٨٢  
جبل الطلج — ٢: ١٧٠  
جبل الخليل — ١٨: ١٩٦  
جبل جور — ١٢: ١٥٠  
جبل الرصد = جبل اصطبل عنتر .  
جبل سنير — ١: ١٤٩  
جبل الجزيرة — ١٩: ١٣٠  
جبل طبرية — ٣: ٣٢  
جبل القور الشرق — ١٩: ٣١٠: ٢٣: ٣٠٤  
٢١: ٣٥٦  
جبل لبنان = جبال لبنان .  
جبل المقطم — ٢٠: ٣٨١: ٢٧: ٥٤  
جبلة — ١٢٠: ٦٥: ٤٢: ٣٩: ١٧: ٣٨  
١١: ١٢١: ١٧  
جدة — ١٦: ٧٨  
جرجان — ١٩: ١٥٥  
جرجانية — ١٤: ٣٥١  
الجزيرة (جزيرة العراق) — ١٦٩: ١٥: ١٦٥: ٤: ١٢١  
١٤: ٢١٤: ١٩: ٢٢٥: ١٠: ٢٣٤: ١٨  
٢١: ٣٠٥: ٤٨: ٢٧٨: ٢٦٤: ٢٠: ٢٤٢

حصن كيفا — ١٨:٩٤ ٩٨:٩٨ ٢:٩٨ ٢٣٣:١٣  
٢٨٠:١ ٣١٩:١١ ٣٣٢:١٠  
٣٦٤:١١ ٣٧١:١٥ ٣٧٢:١٧

حصن منصور — ٢٨٢:٢١

حصون الشام — ١١٧:٦

حصون اليمن — ٦٩:١٤

حصير — ٣١٣:٨

حضر موت — ١٤١:١٧ ١٦٩:١٥ ٢٤٠:١٣

حطين — ٣١:٧ ٣٤:١١ ٤٢:٩

حظيرة — ٦٨:١٣

حلب — ٥:٩٩ ٩:٢٢ ١٥:١٦ ٢٤:٢٤

٢٥:٢٨ ٢٦:٢٦ ٢٧:٢٥ ٢٨:٢٥

٢٩:٢٩ ٣٠:٣٣ ٣١:٣٩ ٣٢:٣٩

٣٣:٤٠ ٣٤:٢٢ ٣٥:٤٢ ٣٦:٤٨

٣٧:١١ ٣٨:٥٢ ٣٩:٦٢ ٤٠:١١

٤١:٨١ ٤٢:٩٠ ٤٣:٩٠ ٤٤:٩١

٤٥:٩٥ ٤٦:٩٦ ٤٧:١٠٣ ٤٨:١٠٩

٤٩:١١٢ ٥٠:١١٣ ٥١:١١٤ ٥٢:١١٤

٥٣:١١٥ ٥٤:١٢٠ ٥٥:١٢١ ٥٦:١٢١

٥٧:١٢٢ ٥٨:١٢٣ ٥٩:١٢٣ ٦٠:١٢٣

٦١:١٢٣ ٦٢:١٢٣ ٦٣:١٢٣ ٦٤:١٢٣

٦٥:١٢٣ ٦٦:١٢٣ ٦٧:١٢٣ ٦٨:١٢٣

٦٩:١٢٣ ٧٠:١٢٣ ٧١:١٢٣ ٧٢:١٢٣

٧٣:١٢٣ ٧٤:١٢٣ ٧٥:١٢٣ ٧٦:١٢٣

٧٧:١٢٣ ٧٨:١٢٣ ٧٩:١٢٣ ٨٠:١٢٣

٨١:١٢٣ ٨٢:١٢٣ ٨٣:١٢٣ ٨٤:١٢٣

٨٥:١٢٣ ٨٦:١٢٣ ٨٧:١٢٣ ٨٨:١٢٣

٨٩:١٢٣ ٩٠:١٢٣ ٩١:١٢٣ ٩٢:١٢٣

٩٣:١٢٣ ٩٤:١٢٣ ٩٥:١٢٣ ٩٦:١٢٣

٩٧:١٢٣ ٩٨:١٢٣ ٩٩:١٢٣ ١٠٠:١٢٣

١٠١:١٢٣ ١٠٢:١٢٣ ١٠٣:١٢٣ ١٠٤:١٢٣

الحلة السيفية = حلة بني مزيد .

حلة بني مزيد — ١٣٦:١٠ ١٩٠:٨

حلقا — ٣٦٠:٢٣

حلوان — ١٥٥:٧

الحجاز — ١٦٩:١٤ ١٧٣:١٢ ٢٠٨:١٠

٢٢٨:٢٢ ٢٣٤:٢٦ ٢٣٦:٨

٢٩١:١٦ ٣١٤:٢٣

حجر الذهب — ٩٩:١١

حديثة القرات = حديثة النورة .

حديثة النورة — ٢٢:٧٥ ٣٠٥:٢١

حران — ٢٨:١٢ ٣٠:١٣ ٣١:٤

٨٦:٢٢ ٩٩:١٣ ١١٩:٨ ١٣٣:٩

١٤٩:١٢ ١٦١:٢ ١٨٠:٢١

١٨٧:٦ ٢٠٧:٤ ٢١٤:١٣

٢٣٣:٨ ٢٣٩:١٣ ٢٤٠:٤

٢٥٥:١٠ ٢٦٤:٢٠ ٢٦٩:٧

٢٧٨:٨ ٢٨٣:١٧ ٢٩٣:٤

٢٩٨:١١ ٣٠٠:٢ ٣٢١:١٩

حرسنا — ٦٤:١٧

الحرم = المسجد الأقصى .

حرم الخليفة — ١٨٤:٢٣

الحرم الطاهري — ١٩٧:٨

الحرم المكي — ١٠٣:٧ ٢٥٠:١

الحرمات — ٧٨:١٨ ١٨٢:١٧ ٢٣٤:١٩

٢٤٩:١٠

الحصن — ٤٨:٢١

حصن الأكراد — ٣٩:٤ ١٩٦:٥

حصن الموت — ١١٧:٥

حصن زياد — ٢٨٣:٢

حصن السموم — ٢٠٨:٢١

حصن الشوبك — ٢١:١٢

حصن الصلت — ٣٥٦:١٠

حصن الطور — ٢٢٢:١٨

حصن عكا — ١٥:١١

نجدة — ١٩:٣١٦  
 خراسان — ١٥:٩٠ ٧:١٥٥ ١٠:١٦٣  
 ١٧:٢١٩  
 خربة اللصوص — ٨:٣٠٦  
 خربت = حصن زياد .  
 الخربة — ٢١:١١  
 الخزنة التيمورية — ١٤: ١٦  
 خط درب السباع — ٢٠: ٣٧٨  
 خلاط — ١٠: ١٠ ١٧: ١١٣ ١٦: ١٣٢  
 ١٦٣: ٢: ١٦٥ ١٥: ١٧٢ ١٠: ١٨٨  
 ١٨٩: ٦: ١٩٣ ١٣: ١٩٤  
 ٢٠٧: ٢: ٢٢٢ ١١: ٢٣٣  
 ٢٥٥: ٩: ٢٥٧ ١١: ٢٦٤ ١٤: ٢٧٠  
 ١٨: ٣٦٥ ١١: ٢٧٣  
 خليج بنى وائل — ٣: ٣٨٢  
 خليج العقبة — ٢٤: ٢٠٦  
 خليج القاهرة — ١٨: ٣٨٠ ٥: ٣٨١  
 الخليج المصرى = خليج القاهرة .  
 الخليل — ٤: ٢٠٦  
 خوارزم — ٢١: ٣٥١ ١٩: ١٥٥  
 خوزستان — ٧: ١٩٠  
 خوى — ٣: ٢٧٠ ١٧: ٣١٦  
 الخط — ٢٠: ٤١

(د)

دار أسامة = دار الملك المعظم .  
 دار الحديث الأشرفية بدمشق — ٢٢٩: ٨: ٢٨٠  
 دار الحديث الكاملية — ٢٥٨: ١: ٢٩٦  
 دار الخلافة ببغداد — ١٨١: ١٩: ٢١٣  
 دار الديباج — ٢١: ١٦ ٢٨٠: ٢٠  
 دارست الشام — ١٢٥: ١٣  
 الدار السلطانية بمصر — ٦٧: ١٥: ٦٨  
 دار سعيد السعداء = خاتناه سعيد السعداء .

حاة — ٢٥: ١٠: ٢٦ ٨: ٣١ ١: ٧٦  
 ١٥: ١٠٣ ١١: ١٠٧ ٥: ١١٣  
 ١٤: ١١٤ ٢: ١١٦ ١٠: ١٢١  
 ١٥: ١٢٢ ٢: ١٢٣ ٧: ١٤٨  
 ١٥٧: ٢٢: ١٦٦ ٦: ١٨٠ ١٤: ١٨٤  
 ١٨٤: ٦: ١٨٧ ١٦: ١٩٥ ١٣: ٣١٠  
 ٢٥٠: ٦: ٢٥١ ٣: ٣٠٦ ٣١٠: ٣١٠  
 ١٤: ٣١٤ ٧: ٣١٥ ٤: ٣١٧ ٥: ٣١٧  
 ١٤: ٣٥٧

الحزامى — ٢٤: ١٦

حصص — ٥: ١٠: ١٥ ٤: ٣١ ١: ٣٩  
 ١٩: ٤٠ ١٨: ٦٤ ١٧: ٦٤ ٢: ١٠٠  
 ١٢١: ١٦: ١٢٢ ٢: ١٤٨ ١: ١٤٩  
 ١٦: ١٦٥ ٢١: ١٦٦ ٦: ١٨٠  
 ١٢: ١٩٢ ٨: ١٩٦ ٥: ٢٤٠ ٥: ٢٤٠  
 ٢٤٦: ٥: ٢٧٦ ٣: ٢٨٢ ١١: ٣٠٦  
 ١٧: ٣١٠ ٨: ٣١١ ١: ٣١٤  
 ٣١٥: ١٥: ٣١٦ ٤: ٣٢١ ٣: ٣٢١  
 ٣٢٢: ٧: ٣٢٥ ١٣: ٣٢٦ ٣: ٣٢٦  
 ٣٢٨: ٧: ٣٢٩ ١: ٣٥٦ ٧: ٣٥٧  
 ٢: ٣٥٩ ٨

حوران — ٣٣: ١: ٥٠ ١٨: ١٣٠ ٢٠: ١٣٠  
 ١٥١: ١٨: ١٦٨ ٢٠: ٢٩٣ ١٨: ٢٩٣  
 ١٣: ٣٦٠

حوش منية أبى عبد الله — ٣: ٣٦٥

حوض السبيل — ٣: ٢٢٩

(خ)

خابور — ٢٩: ٤  
 خاتناه سعيد السعداء — ٥٥: ٢: ٥٦ ٢: ١٥١  
 خاتناه صلاح الدين بالقدس — ٧: ٥٥  
 خاتناه كافور الحسامى — ٢٦٤: ١٨  
 الخاتناه النظامية — ١٧٧: ١٨  
 خير — ٢٦٣: ٢١



دمشق — ٥ : ٤٦ : ٦ : ٣٧ : ١٣ : ٨ : ٣٠  
 ١١ : ٥٠ : ١٤ : ٦٦ : ٢٢ : ٢٣ : ٢٠ :  
 ٢٤ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٢٩ : ١٣ :  
 ٣٠ : ٣١ : ٣٣ : ٣٦ : ٣٥ : ١٨ :  
 ٣٨ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٨ : ٤٨ : ١٣ :  
 ٤٩ : ٥٠ : ٥٢ : ٥٢ : ٥٣ : ١٥ :  
 ٥٦ : ٥٩ : ٦٢ : ٦٢ : ٦٠ : ٦٤ :  
 ١٢ : ٦٥ : ٦٦ : ٦٦ : ٦٧ : ٤ :  
 ٦٩ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٣ : ٧٦ : ١٨ :  
 ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٧ : ٨٧ : ٣ :  
 ٨٩ : ٩٠ : ٩٣ : ٩٣ : ٩٤ : ٧ :  
 ٩٥ : ٩٩ : ١٠٧ : ١٠٧ : ١١٠ : ١١٠ :  
 ١١ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢٠ : ١٢١ : ٣ :  
 ١٢٢ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٦ :  
 ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣٠ : ١٣٤ : ١٣٤ : ٢ :  
 ١٤٠ : ١٤٣ : ١٤٣ : ١٤٧ : ١٤٧ : ٢ :  
 ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥١ :  
 ١٥٩ : ١٦٥ : ١٦٥ : ١٦٧ : ١٦٧ : ١٦ :  
 ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧١ :  
 ١٧٢ : ١٧٤ : ١٧٤ : ١٧٨ : ١٧٨ : ١٢ :  
 ١٧٩ : ١٨١ : ١٨٤ : ١٨٤ : ١٨٨ : ١٨٨ :  
 ١٩٠ : ١٩١ : ١٩١ : ١٩٥ : ١٩٥ : ١٥ :  
 ٢٠١ : ٢٠٥ : ٢٠٥ : ٢٠٨ : ٢٠٨ : ٢١ :  
 ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٦ : ٢١٦ : ٢٢٠ : ٢٢٠ :  
 ٢٢٣ : ٢٢٦ : ٢٢٦ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٣ :  
 ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣٣ : ٢٣٣ : ٢٣٥ : ٢٣٥ :  
 ٢٣٧ : ٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤٠ : ٦ :  
 ٢٤١ : ٢٤٤ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٦ :  
 ٢٤٨ : ٢٥١ : ٢٥١ : ٢٥٥ : ٢٥٥ : ٩ :  
 ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٧ : ١٧ :  
 ٢٦٦ : ٢٦٨ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧١ :  
 ٢٧٢ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٧ : ٢٧٧ : ١٤ :  
 ٢٧٨ : ٢٨١ : ٢٨١ : ٢٨٢ : ٢٨٢ : ١٣ :  
 ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٧ : ٢٩٢ : ٢٩٢ :  
 ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٥ : ٢٩٧ : ٢٩٧ : ١٠ :

دار عباس الوزير = مدرسة الحنفية .  
 دار العقيق — ١٢٥ : ١٤٦ : ١٧١ : ١٣ : ٢٥٣ : ١٢ :  
 دار فرخشاه — ٣٠٦ : ٣ :  
 دار القز — ٢٠١ : ٢٠ :  
 دار ابن قطينة — ٣٦٦ : ١٣ :  
 دار الكتب بالمدرسة النظامية ببغداد — ١٣٢ : ٩ :  
 دار الكتب المصرية — ١٦ : ١٥ : ٦٦ : ١٧ : ١٠٤ :  
 ٢١ : ٢٢ : ١٣٥ : ١٧٢ : ٢٣ : ٢٢٣ :  
 ٢٨٨ : ٢١٩ : ٣١٧ : ١١ : ٣٣٤ : ١٩ :  
 ٣٧٣ : ٢١ : ٣٧٤ : ١٩ :  
 دار ابن لقمان — ٣٦٦ : ١١ : ٣٧٠ : ١٠ :  
 دار المستعصم بالله — ٢٦٣ : ٢٢ :  
 دار الملك المعظم — ٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٤ : ٣٠٤ : ٣٦٢ : ٧ :  
 دار الوزارة — ٥٤ : ٩ :  
 دار وقف التلاوى — ١٦ : ٢٣ :  
 دارا — ١٣٠ : ١٩ :  
 الداروم — ٢٠٦ : ١ :  
 داريا — ٧٨ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٢ :  
 الداهرية — ٢٧٧ : ٢٠ :  
 ديبقية — ٢١٤ : ١٨ :  
 دجلة — ٤ : ١١ : ١٤٤ : ٨ : ٢٩٣ : ٦ :  
 درب بطوط — ١٧٧ : ٤ :  
 درب حبيب — ١٧٥ : ٥ :  
 درب الحريرى — ١٦ : ٢٠ :  
 درب دراج — ١٩٩ : ٥ :  
 درب الشعارين — ٣٠٦ : ١٧ :  
 درب المحروق — ١٧٧ : ١٦ :  
 درب المقير — ٢٨٤ : ٨ :  
 دريساك — ٤١ : ٩ :  
 الدربند = باب الأبواب .  
 دقوقا — ١٨٥ : ١٢ : ٢٦٠ : ١١ :

دير العاقول — ١٩:٢٠٥

الديلم — ٢١:١١٧

ديوان بوليس قسم الجمالية — ١٥:١٧٧ ٢٠:٣٠٠

ديوان عموم الأوقاف — ٢١:٢٣٠ ٢٣:٣٦٦

٢٣:٣٧٨

(ذ)

ذروة — ١٥:٥٩

ذيل الجبل = الخيط .

(ر)

راران — ٢١:١٥٨

رأس الجزيرة — ١١:٢٣١

رأس العين — ٨:٢٣٣

رأس الماء — ٦:١٥١

الربوة = ربوة دمشق .

ربوة دمشق — ٣:٣١٧

الرحبة — ١٠:١١٨ ٦٠:٩٨

الرحبة الجديدة — ١٠:١٠٠ ١٠:٥ ٢٣:٣٢٨

رشيد — ١٦:٢٤٨

الرقتان — ١٠:١٠٠

الركة — ٢٩:٥٥ ١٠:٢٧ ١٢:١٠٩ ١٢:١٢١ ١٢:٤٤ ١٢:١٢٣

٢٠:٢١٦ ٢٠:٢٣٣ ٢٠:٢٨٢ ١٤:١٤

٢٩٧:٢٩٧ ٣٠:٢١

الرقبطا . — ١٦:١٨٧

الركن اليماني — ٢:١٣٩

الرملة — ١١:٢٢ ١٠:٢٧ ١٣:٤٧ ١٣:١٧٠ ٢٣:١٧٠

الرها — ٣١:٤٤ ١٢:١٢١ ١٢:١٤٩ ١٢:١٦٠ ١٢:١٦٠

١٩:١٦٩ ١٢:١٦٩ ١٢:٢١٤ ١٩:٢٣٣ ١٨:٢٣٣

٢٩٣:٢٩٣ ٣٠:٦

روذبار — ١٨:٢٥٣

روذراور — ١٩:٢٥٣ ١٩:٢٦٩ ٩:٢٦٩

الري — ١٣٥:١٦ ١٦:٢١٩ ١٦:٢٤٨ ١٠:٢٤٨

٢٥٨:٢٥٨ ٢٦:٣٦٣ ١٩:٣٦٣

٢٩٩:٢٩٩ ٢٢:٣٠٠ ٢٧:٣٠١ ٢٤:٣٠٢

٢٥:٣٠٣ ٢٠:٣٠٤ ٢٩:٣٠٥ ١١:٣٠٥

٢٦:٣٠٦ ٢١:٣٠٧ ٢٤:٣١٠ ١٤:٣١١

٢١:٣١٣ ١٥:٣١٤ ٢١:٣١٥ ٢٦:٣١٥

٢١٧:٢١٧ ٢١:٢٢١ ٢٣:٢٢٢ ٢٤:٢٢٣

١٤:٢٢٤ ٢٣:٢٢٥ ٢٩:٢٢٦ ٢٥:٢٢٦

٢٢٧:٢٢٧ ١٣:٢٢٩ ١٢:٢٣٢ ٢٣:٢٣٢

٢٣٣:٢٣٣ ١٠:٢٤٠ ٢١:٢٤٧ ٢١:٢٤٨

٢٢:٢٥٠ ٢١:٢٥٢ ١١:٢٥٣ ٢١:٢٥٣

٢٥٤:٢٥٤ ٢٦:٢٥٦ ٢٦:٢٥٨ ٢٣:٢٦٠

٢٢:٢٦١ ٢٦:٢٦٢ ٢٢:٢٦٣ ٢٧:٢٦٣

٢:٢٦٨

دمياط — ٧:٢٣ ١٥:٢٨ ١٦:٢٢ ١٦:١٣

٢٠:٢٢٢ ٢١:٢٢٤ ٢٥:٢٢٣ ٢٢:٢٢٣

٢٣١:٢٣١ ٢٩:٢٣٢ ٢٦:٢٣٨ ٢١:٢٣٩

٢٤٠:٢٤٠ ٢٢:٢٤١ ٢٣:٢٤٢ ٢١:٢٤٣

٢٣:٢٤٤ ٢٢:٢٤٨ ٢٣:٢٤٩ ٢٧:٢٤٩

٢٠:٢٠٠ ٢٨:٢٠٣ ١٤:٢٢٩ ١٦:٢٢٩

٢٣:٢٣٢ ٢٧:٢٣٢ ١١:٢٣٢ ١٧:٢٣٢

٢٦٣:٢٦٣ ٢٣:٢٦٤ ١٨:٢٦٥ ٢٨:٢٦٧

١٥:٢٦٨ ١١:٢٦٩ ٢٣:٢٧٤ ٢٣:٢٧٤

٨:٢٧٦

الدميرة — ٢٨٠:١٠

دنيسر — ١٣٠:١٩ ١٨٩:٢٧ ٢٣٩:١٥

٥:٢٩٣

دهستان — ١٥٥:١١

الدهناء — ٢١٥:١٩

الدولية — ١٧:٥٢ ٢:١٨١

دوين — ٤:٢١ ١٢:٩

ديار بكر — ٥٨:٢١ ٩٤:١٦ ١١٣:١٥

١٢١:١٢١ ٥:١٥٠ ١٢:١٨٥ ٢٥:٢٥

٢٢٢:٢٢٢ ١١:٢٧٥ ١٥:٢٧٧ ٢٢:٢٧٧

٢٧٨:٢٧٨ ١٨:٢٨٣ ٢٧:٢٨٣ ٢٧:٢٨٣

٣١٠:٣١٠ ١٤:٣٦٤ ١٣:٣٦٤

ديارمضر — ١٨٠:٢١ ٢٨٣:١٧

سلامك سراى حسن باشا فؤاد المناسرى — ٣٢٠ : ٢٤

١٨ : ٣٢١

سلباس — ٢٧٠ : ٣

سلبية — ١٠٠ : ٦٦ ٢٤٠ : ٥

سماوة — ٢٥٥ : ٢٠

سمرقند — ٢٤٨ : ٧

سميساط — ٢٦ : ٢٠ : ١٢١ ٤٤ : ١٨٠ ١٣ : ٢٦٢ :

٢ : ٢٦٣ ١١

سنجار — ٢٥ : ٢٨ ١٩ : ٢٩ ٤٤ : ٣٩ :

٢ : ٤٨ ٢١ : ٨٩ ١٦ : ٩٥ ٢ : ٢ :

١٤٤ : ١٠ : ٢٣١ ٦٦ : ٢٤٦ ٧ : ٢٤٩ :

٤ : ٢٩٣ ٧ : ٢٩٩ ١٧ : ٣٠٥ ١٦ :

٣٠٦ : ٤٤ : ٣٢٤ ١٨ :

سنى = اسنا .

سهرورد — ٢٨٣ : ١٥

سواده — ١٥٠ : ١٩

سورعكة — ١٠٩ : ١١

السور على مصر والقاهرة — ١٧٦ : ١٢

سور القاهرة — ٥٤ : ١٠ : ٧٨ ١٤ : ١٧٦ ١٩ :

سور قلعة الجبل — ١٧٧ : ٥

سور مصر — ٧٨ : ١٤ : ١٧٦ ٢٤ : ١٧٧ ٢٠ :

السويداء — ٢٨٣ : ٢٢ ٢٨٧ : ٩

سويقة الصاحب = شارع السلطان الصاحب .

سيالة جزيرة الروضة — ٢٢٠ : ٢٥

سيحون — ٣١٦ : ١٩

سيواس — ١١٨ : ٣

### (ش)

شاذان — ٥٨ : ٢١ : ١٨٥ ٢٥ :

شارع الأشرف — ٣٧٨ : ٢١

شارع الإمام الشافعى — ٢٢٩ : ٢٤

شارع الأمير فاروق — ١٧٧ : ١١

شارع برج الظفر — ١٧٧ : ١٣

الرياح التوفيقى — ٢٣٢ : ١٩

الريمانية — ٣٤٨ : ٢

رية — ١٠١ : ١٦ : ١٣٦ ٢٢ :

### (ز)

زاوية البسطامى — ٣٢٠ : ٢٠

الزاوية الغربية من جامع دمشق — ١٨١ : ٣

الزبدانى — ١٥٠ : ٦٦ ٢٧٤ : ٦

زبيد — ٢١ : ٢٤ ٦٩ : ١٣ ٧٠ : ٩١ ٩١ : ١١ :

١٤١ : ١٧ : ١٤٢ ١٠ : ٢٣٤ ٩ : ٢٣٣ ٢٣ :

الزرقاء — ٢٠٦ : ٢

زرنجى — ١٠٨ : ٢٣

زقاق سبتة — ١٣٧ : ٥

زقاق سعادة — ٢٨١ : ١٩

الزلاقة — ١٣٧ : ٣ : ١٣٩ ٦٦ : ١٥٣ ١٥ :

الزمرد = باب الزمرد .

### (س)

السائح — ١٥٠ : ٩

ساوة — ٢١٦ : ١٧

سبتة — ٦٦ : ٨

سبسطية — ٣٠٥ : ٤٤ ٣٠٨ : ٢

السبعة قبور التي تزار بالقرافة — ٢٢٩ : ١٥

السبيل = حوض السبيل .

سبيل خسرو باشا — ٣٤١ : ٢٥

سراى الجوهرة بقلعة الجبل — ٥٤ : ١٤

سروج — ٢٩ : ٤٤ : ١٨٠ ١٣ : ٢٣٣ ٨ :

سفح المقطم — ٢٨٨ : ٥

سفح الجبل الغربى بدمشق — ٣١٧ : ١٥

السقاية — ٢٢٩ : ٣

سقلاطون — ٨٢ : ٢٠

سكة اللبودية — ١٦ : ٢٤

١١٢:١٨٥ ٤٥:١٧٣ ٤١:١٧٤ ٤١٢:١٧٣  
٤٢:١٩٢ ٤١٧:١٩١ ٤٣:١٩٠ ٤٣:١٨٦  
٤١١:٢٠٥ ٤١٣:٢٠٣ ٤٨:٢٠٠  
٤٢٢:٢٢٢ ٤١٠:٢١٦ ٤٧:٢٠٨ ٤٣:٢٠٦  
٤٣:٢٢٣ ٤٤:٢٢٢ ٤١:٢٢٣ ٤٣  
٤٢٤:٢٤٠ ٤٣:٢٣٩ ٤١٦:٢٣٨ ٤١٨:٢٣٤  
٤١٥:٢٤٥ ٤١٤:٢٤٤ ٤٢٠:٢٤٢ ٤١٣  
٤٢٥:٢٥٦ ٤٦:٢٥٥ ٤١٠:٢٥٣ ٤١٣:٢٤٨  
٤٣:٢٦٦ ٤٨:٢٦٢ ٤٤:٢٥٨ ٤٩  
٤٣:٢٨٥ ٤٣:٢٧٦ ٤١٥:٢٦٨ ٤١:٢٦٧  
٤٢:٢٨٦ ٤٢:٣٠٥ ٤١٠:٣٠٣ ٤٢:٢٨٦  
٤٤:٣٢٤ ٤١٦:٢٢٢ ٤٩:٣١٣ ٤٢٢  
٤٤:٣٢٨ ٤١٤:٣٢٧ ٤١٠:٣٢٦ ٤٧:٣٢٥  
٤٣:٣٤٥ ٤٧:٣٣٦ ٤٥:٣٣٢ ٤٢:٣٢٩  
٤١:٣٤٧ ٤٤:٣٦٧ ٤٤:٣٧٠ ٤١:٣٧٧

شبه جزيرة طور سيناء — ٢٠٦ : ٢٤

الشحورة — ١٢١ : ٨

الشرف الأدنى بدمشق — ١٤٩ : ٢٢

الشرف الأعلى بدمشق — ١٤٩ : ٢٢ : ١٩ : ٢٦٨

شرق الأردن — ٢٠٦ : ٢٣

شرق الأندلس — ١٣٦ : ٢٠

شرق قرطبة — ١٣٦ : ٢٠

الشرقية — ٣٤٠ : ١٩

شركة مصر لمعالجة القطن بالمحلة — ١٢٦ : ٢٣

شروان — ١١٩ : ١٦

الشعبية — ٣٤٩ : ٧

الشقرا بدمشق — ١٤٩ : ٢٣

الشقيف = شقيف أرنون .

شقيف أرنون — ٤٣ : ٤١ : ٤٢ : ١٨ : ١٧ : ٣٣٨

الشلال الثاني — ٣٨٣ : ٨

شنترين — ٩٨ : ١٠

شهرزور — ٢٠٠ : ١٤ : ٣٥٤ : ٤

شارع بين الحارات — ١٧٧ : ٩

شارع بين القصرين — ٢٢٩ : ٤٧ : ٢٥٨ : ٤١ : ٣٤١ : ٤

شارع الخليج المصري — ٣٨١ : ٦

شارع الخليفة — ٣٧٨ : ١٣

شارع درب سعادة — ٢٨١ : ٢٠

شارع السلطان صاحب — ١٦ : ٢٠ : ٢٨١ : ١٧

شارع الشنبكي — ١٧٧ : ١٠

شارع الصرمانية — ٣٤١ : ٢٥

شارع الطلبة — ١٧٧ : ١٠

شارع القواطم — ١٧٧ : ١٥

شارع مدرسة الطب — ٣٨١ : ٧

شارع الملك المظفر — ٣٢٠ : ٢٤

شارع نجم الدين أيوب — ٦٧ : ٢٠

شارع الهرم — ١٧٧ : ٢٧

شارع الوزير صاحب = شارع السلطان صاحب .

الشاطئ الشرقى للبحر الصغير — ٣٢٨ : ١٤

الشاطئ الشرقى لفرع النيل — ٣٦٥ : ١٦

الشاطئ الشرقى للنيل — ٢١٥ : ١٦ : ٣٨٣ : ١٣

الشاطئ الغربى للنيل — ٣٦٠ : ١٦ : ٣٨٣ : ١٣

شاطئ القرات — ١٢٣ : ٢٠

شاطبة — ١٣٦ : ٢٠ : ٣٥٦ : ١٥

الشاغور — ٢٢٦ : ١٣ : ٢٧٤ : ٤

الشام — ١١ : ٢١ : ١٤ : ١٩ : ١٥ : ١١

٢٤ : ١٤ : ٢٧ : ١٦ : ٣٠ : ١٣ : ٣١ : ٤٥

٢٢ : ٢٢ : ٣٥ : ٢٢ : ٣٨ : ٢٣ : ٤٢ : ١٩

٤٦ : ١٩ : ٦٢ : ١٠ : ٦٧ : ٦ : ٧٨ : ١٣

٧٩ : ٣ : ٨٦ : ١٥ : ٨٧ : ١٤ : ٨٩ : ٤٢

٩٠ : ٢ : ٩١ : ١١ : ٩٣ : ١١ : ١٠٣ : ٤١

١١٧ : ٦ : ١١٨ : ١٠ : ١٢٠ : ٧ : ١٢٥ : ١٢٧

١٠ : ١٣٨ : ٧ : ١٤٣ : ٧ : ١٤٥ : ١٣ : ١٤٧ : ١٢

١٤٩ : ٢١ : ١٥٨ : ١٣ : ١٦١ : ١١ : ١٦٤ : ١٦

١٩ : ١٦٥ : ١٥ : ١٦٨ : ١٧ : ١٦٩ : ١٤

(ط)

- طبراباذ — ٢٩٢ : ١٩  
طبرستان — ٣٣٩ : ١٧  
طبرية — ٣١ : ١٢ ، ٣٢ : ٣١ ، ٣٤ : ١٣  
٣٥ : ١٠ ، ٣٨ : ١٩ ، ١٦٨ : ١٩ ، ٢٢١ :  
١٨ ، ٣٢٢ : ١٤ ، ٣٣٢ : ٩ ، ٣٥٨ : ١  
طرابلس — ٣٣ : ٣ ، ٦٥ : ٩ ، ١٩٦ : ٥  
٢٤٠ : ٦ ، ٢٤١ : ١  
طرسوس — ١٤٣ : ١٦  
طليطلة — ١٣٧ : ٤ ، ١٣٨ : ١ ، ١٣٩ : ٦  
طنطا — ١٢٦ : ٢١  
الطور المطل على طبرية الأردن — ٢٢١ : ٢ ، ٢٤٥ : ٩  
طوس — ٢٥٣ : ١٨

(ع)

- العاصي — ٤٠ : ١٧ ، ١٨٦ : ١٧  
عالقين — ١٦٥ : ٧ ، ١٧٠ : ١٢ ، ١٧١ : ١٥  
عانة — ٣٠٥ : ١٦  
العباسة — ١٥١ : ١٠ ، ٣٢٥ : ٦  
عجلون — ٢٠٥ : ١١ ، ٢٠٦ : ٤ ، ٣٠٤ :  
١٨ ، ٣١٠ : ١٩ ، ٣٢١ : ١٣ ، ٣٢٢ :  
٦ ، ٣٢٤ : ٧ ، ٣٥٦ : ٢١  
عدن — ٦٩ : ٢٢ ، ٩١ : ١٣ ، ١٤١ : ١٩  
العذراوية = المدرسة العذراوية .  
العراق — ٤ : ٢ ، ٨٦ : ١٥ ، ٩٢ : ٨ ، ٩٧ :  
٦ ، ١٣٥ : ١ ، ١٤٠ : ١٧ ، ١٨٤ : ٥  
١٨٧ : ٣ ، ١٩٠ : ٣ ، ٢٠٢ : ١٢ ، ٢٠٦ :  
١١ ، ٢٠٨ : ٦ ، ٢١٣ : ٦ ، ٢١٦ : ١٠  
٢١٧ : ٣ ، ٢٤٥ : ١٥ ، ٢٤٨ : ١٢ ،  
٢٤٩ : ٩ ، ٢٦١ : ١٩ ، ٢٩٣ : ١٤ ،  
٣٠٤ : ٢٠ ، ٣٢٨ : ٢٥ ، ٣٣٦ : ٢  
٣٥٥ : ١٠ ، ٣٦٢ : ١٠  
عرفات — ١٠٥ : ٧ ، ١٠٦ : ١٠

- الشوبك — ١٤ : ١٧ ، ٢٢ : ٨ ، ٢٣ : ١٢ ، ٣٢ :  
١٨ ، ٣٣ : ٦ ، ٤٣ : ١٠ ، ٦٧ : ١٢ ، ١٢١ : ٦  
١٦٩ : ٢٠ ، ٢٧٢ : ٨ ، ٣١٢ : ٦ ، ٣٢٩ : ١٢  
الشونيزية — ١٠٥ : ٢ ، ٢٢٣ : ١٣  
شيراز — ١٣٩ : ١٢ ، ٢٦٣ : ٢١ ، ٣١٦ : ١٣  
شيرز — ٥٩ : ١٢ ، ١٠٧ : ٢

(ص)

- الصالحية — ١٥٠ : ١٩ ، ٣٢٨ : ٤  
الصبيدة — ٢٨١ : ٣ ، ٣٥٦ : ٢٠  
صحارى الدشت = صحارى القبياق .  
صحارى القبياق — ٢٥٥ : ٢٣  
صحراء جبانة مصر — ٣٨٢ : ٢٢  
صحرة بيت المقدس — ٢٤٤ : ١٩ ، ٣٢٢ : ١٨  
صرخد — ١٢٥ : ١٥ ، ١٢٦ : ١٠ ، ١٣٠ : ١٤  
١٤٦ : ١٤٧ ، ١٤٧ : ٢ ، ١٨٧ : ١٠ ، ٢١١ : ١٠  
صعيد مصر — ٧٨ : ١٢٩ ، ١٧٤ : ١٥ ، ٢١٥ :  
١٦ ، ٢٣٤ : ١٨ ، ٣٦٠ : ٩ ، ٣٦١ : ٢٢  
الصف — ٣٨٢ : ١٠  
صفد — ٤٢ : ٧ ، ١٤٨ : ٣ ، ١٩٠ : ١٥ ،  
١٩١ : ٥  
صفين — ١٢٣ : ٥  
الصلت — ٣١٠ : ١٩ ، ٣٥٦ : ٢١  
الصليحية — ٢٦٦ : ٤  
صنعاء — ٦٩ : ١٤ ، ١١١ : ٩  
صهيون — ٤٠ : ١١ ، ٥٩ : ١١ ، ٢٠٦ : ٦  
صور — ٣٥ : ١١ ، ٣٧ : ١٧ ، ٣٨ : ١٠ ، ١٧٤ :  
الصوة — ١٧٧ : ٤  
صيداء — ٣٥ : ٨ ، ٣٢٨ : ١٣  
الصين — ١٥٥ : ٦  
(ض)  
شرح الإمام الشافعي رضي الله عنه — ٥٤ : ٢٥ ،  
٢٢٩ : ٢  
ضمير — ٢٥٥ : ١٠

(ف)

- فارسكور — ٣٧١ : ١٠  
 فارفان — ٢٠٠ : ١٥  
 فاس — ٧٣ : ٢  
 الفرات — ٢٦ : ٤٤ : ٩٠ : ٩٩ : ١٤٠ : ٢٢ : ٢٤٠ : ٢٨٣ : ٣٠٥ : ٢١ : ٣٢٣ : ٤٤ : ٣٢٨ : ٢٣ :  
 الفراديس — ١٤٨ : ١٨  
 فرع دمياط — ٢٣١ : ١٥ : ٣٦٥ : ١٧  
 فرع النيل = فرع دمياط .  
 القسوط — ١٧٦ : ٢٢ : ١٧٧ : ٥٥ : ٣٨٢ : ٣ :  
 فلسطين — ١١ : ١٧ : ١٣٧ : ١٥٥ : ١٦٨ : ٢٠ : ١٧٠ : ٢٣ : ٣٠٥ : ١٩ : ٣٢٤ : ٧ :  
 فم الخليج — ٣٨٠ : ٢١  
 فند — ٧٩ : ١٠  
 الفيوم — ١٢٨ : ٢ : ١٢٩ : ١٤ : ٢٥٤ : ٢ :

(ق)

- القابون — ٣٠٤ : ١٢ : ٣٦٢ : ٨  
 قارة — ٣١٤ : ٢  
 قاسيون — ١١ : ٩٩ : ١٧٠ : ٢ : ٢١٨ : ١١ : ٢٧٠ : ٥٥ : ٢٧٩ : ٨ : ٢٨١ : ٤ : ٢٨٥ : ١١ : ٢٨٦ : ٣ : ٢٨٧ : ١٣ : ٣١٦ : ٨ : ٣٤٠ : ١ : ٣٤٨ : ٣ : ٣٥٣ : ٢ :  
 القاهرة — ٦ : ١٨ : ١٦ : ٨ : ٢٤ : ١٦ : ٥٤ : ٧ : ٥٥ : ٢٢ : ٧٨ : ١١ : ٨٦ : ١٣ : ٨٩ : ٢ : ١٢٠ : ٧ : ١٢٤ : ٢٠ : ١٢٧ : ١١ : ١٢٨ : ١ : ١٢٩ : ١٥ : ١٣١ : ١٠ : ١٥٠ : ١٠ : ١٥٧ : ١٧ : ١٦٢ : ٨ : ١٧٦ : ١١ : ١٧٧ : ٦ : ٢٠٥ : ٩ : ٢١٧ : ١٤ : ٢٢٩ : ١ : ٢٣١ : ١٠ : ٢٣٢ : ٩ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٥٨ : ١ : ٢٦٣ : ٥ : ٢٦٧ : ٥٥ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٩٦ : ١ : ٣٠٠ : ٩ : ٣٠٨ : ٩ : ٣١٠ : ٥٥ : ٣١١ : ١٩ : ٣١٩ : ٨ : ٣٢٤ : ٥٥ : ٣٢٦ : ٢ : ٣٢٩ : ٢ : ٣٣٣ : ١٩ : ٣٤١ : ٤ : ٣٤٧ : ٤ : ٣٦٣ : ١٠ : ٣٧٢ : ١٧ : ٣٧٣ : ١٥ :

عزاز = اعزاز .

- عسقلان — ٣٥ : ١١ : ٤٢ : ١٣ : ٤٥ : ١٣ : ٤٦ : ١ : ١١٣ : ١٢ : ٣٢٤ : ٦ : ٣٥٨ : ٢ :  
 عطفة الست يرم — ٢٨١ : ١٩  
 عطفة القفاصين — ٣٠٠ : ١٩  
 العقاب — ٢٠٧ : ١٤  
 العقبة = عقبة أفيق .  
 العقبة = عقبة أيلة .  
 عقبة أفيق — ١٦٨ : ٧  
 عقبة أيلة — ٢٠٦ : ٢٣ : ٢٠٨ : ٧ : ٣٢٠ : ٧ :  
 عقبة الشحورة — ١٢١ : ٢١ : ١٤٩ : ١٣ :  
 العتيق = وادي العتيق .

- عكا — ٨ : ١١ : ١٠ : ١٥ : ٣١ : ١١ : ٣٥ : ١ : ٣٨ : ٢ : ٤٢ : ١٥ : ٤٣ : ١٢ : ٤٤ : ١ : ٤٥ : ١٣ : ٤٦ : ٤ : ١٠٤ : ١٢ : ١٠٩ : ١٠ : ١١٢ : ١٦ : ١٧ : ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٤ : ١٠ : ١٧٨ : ١ : ١٩٦ : ٨ : ٢٤١ : ١٥ : ٢٤٣ : ٣ : ٣٢٢ : ١٧ : ٣٧٢ : ٢ :

عمان — ١٤ : ٢١

عين تاب — ٢٤ : ٢٠

عين الصيرة — ١٧٧ : ٢١

(غ)

غافق — ٢٠٥ : ١٨

غانة — ١٥٤ : ١٨

غباغب — ٥٠ : ١

- غزنة — ١٣٥ : ١٩ : ١٨٤ : ١٢ : ٢٦١ : ١٧ : ٢١٣ : ٤ :

- غزة — ٣٥ : ١٥ : ١٩١ : ٧ : ٢٠٥ : ١٦ : ٣٠٥ : ١ : ٣٢٢ : ١٠ : ٣٢٣ : ٥٥ : ٣٢٤ : ٥ : ٣٤٥ : ٥ : ٣٣٩ : ١١ : ٢٠ :

- غور الأردن — ٣١ : ٢١ : ٤٢ : ٢٠ : ١٦٨ : ٦ : ٣٠٧ : ٢٠ :

- غوطة دمشق — ٧٨ : ٢٠ : ١٢٦ : ١٦ : ٢٩٥ : ٢٢ :





قلعة المقياس = قلعة الروضة .

غم — ٢١٦ : ١٧

قنا — ٢١٥ : ٤١ ٣٦٠ : ٢٠

قناطر الجيزة — ١٧٧ : ٢٣

القناطر الخيرية — ٢٣٢ : ٢٠

القنطرة التي عند الأهرام — ١٧٧ : ١

قنطرة السد = قنطرة الماوردي .

قنطرة غمرة — ٣٨٠ : ٢٠

قنطرة الماوردي — ٣٨١ : ١

قوص — ٣٦٠ : ١٩ ٣٨٣ : ٣

قونية — ١١٨ : ٣ ٢٢٣ : ٢٠ ٢٩٨ : ١٧

قيراط — ٣٤٠ : ١٩

قيسارية — ١١٨ : ٤٥ ٢٢٩ : ١٠

قيلوية — ٢٩٣ : ١٣

قيمر — ٣٦٥ : ١٨

القيمون — ١٧٠ : ١٣

(ك)

كانم — ١٥٤ : ١٧

كران — ١٨٠ : ١٩

كرخ سامرا — ١٦٩ : ١٤ ٢٠٩ : ٤

كردر — ٣٥١ : ١٤

الكرك — ١٤ : ١٧ ١٥ : ١٤ ٢١ : ١٣ ٢٣ :

١٢ : ٢٩ ١٣ : ٣٠ ٣٢ : ١٨

٤٢ : ٨ ٤٨ : ١٢ ٤٩ : ١٥ ٦٧ : ٧

٦٨ : ٢ ١٢١ : ٣ ١٤٠ : ٢٠ ١٦١ : ٢

١٦٩ : ٥ ٢٠٦ : ٩ ٢٠٨ : ٧ ٢٤٥ : ٣

٣٠٥ : ٩ ٣٠٧ : ١٣ ٣٠٨ : ٣ ٣١٠ : ٧

٣١١ : ٦ ٣١٢ : ١٩ ٣٢٠ : ١ ٣٢٣ : ٥

٣٢٥ : ١ ٣٢٦ : ٨ ٣٢٩ : ١١ ٣٣٠ : ١٨

٣٣٢ : ١٣ ٣٣٤ : ٣ ٣٤٥ : ٧ ٣٥٦ : ١١

٣٦٢ : ٦ ٣٧٣ : ٥

كرمان — ٢٥٧ : ١٤

قلعة حارم — ٨١ : ١٣

قلعة حلب — ٢٤ : ٢٦ ٢٩ : ٢٨ ٤٢ : ٤٢ ٤٢ :

٩٥ : ٧ ١٦٢ : ٤ ٢١٨ : ٦

قلعة حماة — ٤٢ : ٤

قلعة دريساك — ١٩٠ : ١

قلعة دمشق — ٢٤ : ١٨ ٢٥ : ١ ٥١ : ١٥

٥٣ : ١١ ٧١ : ٢١ ٧٣ : ١٢ ٧٨ :

٥٥ : ١٤٨ ٤٤ : ١٦٥ ٤٨ : ١٦٦ ٤٧ :

١٦٨ : ١٦ ١٦٩ : ١٧ ١٧١ : ١٥ ١٩١ :

٢٣٥ : ٢٩ ٢٤١ : ٢٩ ٢٥٣ : ١١

٢٥٥ : ٢٧ ٢٦٨ : ٤٤ ٢٨٠ : ٢٦ ٣٠١ :

٣٠٣ : ٤٥ ٣٠٤ : ١ ٣٠٦ : ٢ ٣٢١ :

٣٠٧ : ١٦ ٣١٣ : ١٦ ٣١٥ : ٢ ٣٢١ :

٣٢٤ : ١١ ٣٢٩ : ٣ ٣٤٨ : ١٦

قلعة الرملة — ٤٧ : ١٤

قلعة الرها — ٢٩٣ : ٤

قلعة الروضة — ٣٢٠ : ١٤ ٣٤١ : ٥

قلعة سنير — ١٤٩ : ١٦

قلعة الشجر — ٤١ : ٣

قلعة الصالحية = قلعة الروضة .

قلعة الصبية — ٣٥٦ : ٩

قلعة صدر — ٣٢٠ : ٦

قلعة صلاح الدين = قلعة الجبل .

قلعة الصلت — ٣١٠ : ٣

قلعة طبرية — ٣١ : ١٧

قلعة الطور — ٢٢١ : ١٩

قلعة عزاز — ٢٧ : ٢

قلعة القاهرة = قلعة الجبل .

قلعة الكرك — ١٦٢ : ٤٥ ٣٠٠ : ١٠

قلعة كوكب — ١٦٨ : ٢٠٥ ١١ : ٧

قلعة ماردين — ١٤٧ : ١٥

قلعة الماطرون — ٤٧ : ١٧

قلعة المقدس — ١٧٦ : ٢٣ ٥٤ : ١

ماوراء النهر — ١٥٥ : ١٥٧ : ٢١٩ : ١٨٠ : ٢٦١ :  
٦ : ٢٦٨ : ١٩  
المجرة — ٢٢٩ : ٢٩  
مجرى العيون — ١٧٧ : ٢٠  
الحلة الكبرى — ١٢٦ : ١٤٠ : ١٣١ : ١٠  
المدارس الصالحة — ٣٣٣ : ١٨٠ : ٣٤١ : ٤  
المدائن — ٦٩ : ١٤٠ : ٢٠٥ : ٢٠  
مدرسة تقي الدين بظاهر حماة — ١١٤ : ٢  
مدرسة الجسر الأبيض بقاسيون — ٣١٥ : ١٧  
مدرسة الخنايلة بدمشق — ١٤٨ : ١٢  
مدرسة الخنايلة بالقاهرة — ٣٤١ : ١١  
المدرسة الحنفية = المدرسة السيوفية .  
مدرسة الحنفية بدمشق — ٩٩ : ١١  
المدرسة الخاتونية = مدرسة ربيعة خاتون .  
مدرسة الدولى — ٣٠٢ : ٦  
مدرسة ربيعة خاتون — ١٧٩ : ١٦ : ٢٩٧ : ١١  
مدرسة ركن الدين الفلكى بقاسيون — ٢٧٠ : ٥  
المدرسة الزمامية = جامع الداودى .  
مدرسة ابن زين التجار الشافعية — ٥٥ : ٥٦ : ٥٦ : ٣  
المدرسة السيوفية — ٥٥ : ٥٦ : ٥٦ : ٣٤١ : ١٧  
المدرسة السيفية = جامع الخطاب  
مدرسة الشافعية — ٣٤١ : ١٩  
مدرسة الشافعى بالقراة الصغرى — ٧٩ : ١ : ١١٥ :  
٥ : ١١٦ : ١٥  
مدرسة شجرة الدر — ٣٧٨ : ١٣  
المدرسة الشريفة = مدرسة زين التجار الشافعية .  
مدرسة شمس الدولة بظاهر دمشق — ٢٦٨ : ٢١  
المدرسة الصاحبية — ٢٨٠ : ١٣ : ٢٨١ : ١٦  
مدرسة الصالح نجم الدين أيوب = المدارس الصالحة .  
مدرسة صفى الدين بن شكر = المدرسة الصاحبية .  
مدرسة صلاح الدين بالامام الشافعى = المدرسة الصلاحية .  
مدرسة صلاح الدين بالقدس — ٤٩ : ٢ : ٥٥ : ٧

كروكوديلو بوليس = الفيوم .  
الكريمات — ٣٨٢ : ١٠  
الكسوة — ١٢١ : ١٠ : ٢٢  
كفر الشوام — ٣٨٠ : ١٣  
كفر الشيخ إسماعيل — ٣٨٠ : ١٤  
كفر طاب — ٢٥ : ١٨٠ : ٣٢٩ : ٧  
الكلاسة — ١٢٥ : ١٢٥ : ١٢٦ : ٢٢ : ١٥٨ : ١٧ : ١٧٤ : ١٢ : ٣٠١ : ٥ : ٣٥٥ : ٢  
كنجة — ١١٩ : ١٧ : ٢٥٩ : ٤  
الكنوز — ٣٦٠ : ٢٣  
كوران — ٣٥٧ : ٢٢  
كورة الدقهلية — ٣٢٨ : ١٩  
كورة طناح — ٣٢٨ : ١٦  
كوكب — ٢٨ : ١٣ : ٢٠٦ : ٧  
كوم غراب — ١٧٧ : ٢٢  
(ل)  
لاتو بوليس = إسنا .  
اللاذقية — ٤٠ : ٤٣ : ٥٠ : ٥٠ : ٤٢ : ٥٠  
لبلة — ٢٧٠ : ٢١  
لملح — ١٧٦ : ٤  
(م)  
ماردين — ٩٧ : ٩٨ : ١٣٠ : ١٢ : ١٤٦ : ٢٠ : ١٤٧ : ١٠ : ١٤٩ : ٢ : ١٨٩ : ٢٣ : ٢٣٩ : ٢٣ : ١٤ : ٢٩٣ : ١١ : ٣١٤ : ١٠ : ٣١٥ : ١٨ : ٢ : ٣١٦  
مازندان — ١٥٥ : ١٩  
مازندران — ٣٣٩ : ٤  
المساطرون — ٣٥ : ١٥  
مالقة — ١٠١ : ١٦ : ١٣٦ : ٢٢  
المالكية قرية على الفرات — ١٤٠ : ٢١  
مأمورية إسنا — ٣٦٠ : ٢١  
مأمورية الفيوم = مديرية الفيوم .

مديرية قنا — ١٧ : ٢١٥ : ٣٦٠ : ٢٤ : ٣٨٣ : ٩  
 المدينة — ٦٨ : ٦١ : ٧٩ : ٢٠ : ٩١ : ١٦٩ :  
 ١٤ : ٢٠٢ : ١١ : ٢٤٠ : ١٣ : ٢٨٧ :  
 مدينة أشموم طناح = أشمون الرمان .  
 مدينة التماسح = الفيوم .  
 مدينة السلام = بغداد .  
 مدينة الصفر = مدينة النحاس .  
 مدينة العجم = مازندران .  
 مدينة النحاس — ١٣٩ : ٩ :  
 مراکش — ١٣٦ : ٩ : ١٥٣ : ٢٠ : ٢٢١ : ٦ :  
 المرتاحية — ٣٢٨ : ٢٠ :  
 مرج دابق — ١٨٩ : ١٤ :  
 مرج الزبحان — ١٢١ : ٢٤ :  
 مرج الصفر — ١٢١ : ١٤ : ١٢٢ : ٨ : ١٤٩ :  
 ١٤ : ٢٢٢ : ١ : ٢٢٣ : ٤ : ٣٠٤ : ٢٢ :  
 مرج صفورية — ٣١ : ١١ :  
 مرج عدواء — ١٢١ : ٩ :  
 مرج عكا — ١١٠ : ١١ :  
 مرج عيون — ٤٢ : ١٨ :  
 المرجة — ١٤٩ : ٢٣ :  
 مرسيلية — ٢٨٨ : ٢١ :  
 مرسية — ١٠٨ : ١٣ :  
 مرطان — ٧٠ : ٦ :  
 مركز امبابه — ٣٨٠ : ١٠ :  
 مركز الجيزة — ١٧٧ : ٢٩ : ٢٨٣ : ٢ :  
 مركز دكنس — ٢٣١ : ٢٢٢ : ٢٣٢ : ١٧ : ٢٢٢ : ٢٢ :  
 مركز طلخا — ٢٣٢ : ١٨ : ٢٨٠ : ١٨ :  
 مركز فارسكور — ٢٣١ : ١٤ : ٣٦٥ : ١٧ :  
 مركز فاقوس — ١٥٠ : ١٩ :  
 مركز كفر الشيخ — ٢٤٨ : ٢٠ :  
 مركز المحلة الكبرى — ١٢٦ : ٢١ :

المدرسة الصلاحية بجوار الشافعي — ٥٤ : ٥٠ : ٥٦ : ١ :  
 المدرسة الصلاحية بالمشهد الحسيني — ٥٥ : ١ :  
 مدرسة طرخان بدمشق — ٢٧٩ : ٢ :  
 مدرسة طمان النوري بحلب — ١٠٩ : ١٣ :  
 مدرسة الظاهر غازي بحلب — ٢١٨ : ٧ :  
 مدرسة العادل بدمشق — ١٦٥ : ٨ : ١٧١ : ١٣ : ٢٥٣ : ١١ :  
 المدرسة العذراوية — ١٤٣ : ١٩١ : ٢ : ٣٤٠ : ١١ :  
 المدرسة العزيزية بدمشق — ٥٣ : ١٣ : ١٢٦ : ١ :  
 مدرسة العماد الكاتب — ٣٠٤ : ١١ :  
 المدرسة القصرية = جامع أبي سعيد جقمق .  
 المدرسة القطبية — ١٦ : ٧ :  
 مدرسة قياز بالموصل — ١٤٤ : ٧ :  
 مدرسة كافور الحسامي — ٢٦٤ : ١٧ :  
 المدرسة الكاملية بين القصرين = دار الحديث الكاملية .  
 المدرسة بالكلاسة — ١٢٥ : ٢١ :  
 مدرسة المالكية — ٣٤١ : ١٨ :  
 المدرسة المالكية (دار الغزل) — ٥٦ : ٣ :  
 مدرسة المعظم عيسى — ٢٦٨ : ١٩ :  
 المدرسة الناصرية بالقرافة = مدرسة زين التجار الصلاحية .  
 المدرسة النظامية ببغداد — ١٣٢ : ٩ : ١٣٤ : ١١ :  
 ١٥٣ : ٧ : ١٩٩ : ١٤ :  
 مدرسة نور الدين الشهيد بدمشق — ٧١ : ٢١ : ٣١٣ : ٩ :  
 المدرسة النورية = مدرسة نور الدين الشهيد بدمشق .  
 مديرية إسنا — ٣٦٠ : ٢٢ :  
 مديرية بني سويف — ٢٥٤ : ٢٢ :  
 مديرية الجيزة — ٣٨٠ : ١٠ : ٣٨٣ : ٢ :  
 مديرية الدقهلية — ٢٣١ : ٢٤ : ٣٢٨ : ٢٢ : ٣٦٥ : ١٧ :  
 مديرية الشرقية — ١٥٠ : ١٩ : ٣٨١ : ١٦ :  
 مديرية الغربية — ١٢٦ : ٢١ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٤٨ :  
 ١٨ : ٢٨٠ : ١٦ :  
 مديرية الفيوم — ٢٥٤ : ١٠ :

١٢٣ : ١١ : ١٢٤ : ١ : ١٢٥ : ١ : ١٢٦ :  
 ١٢ : ١٢٧ : ٩ : ١٢٩ : ٥ : ١٣٠ : ١٨ :  
 ١٣٢ : ٢ : ١٣٦ : ١٤ : ١٣٨ : ٨ : ١٤١ :  
 ٥ : ١٤٦ : ٢ : ١٤٧ : ١٧ : ١٤٩ : ٨ :  
 ١٥٠ : ٥ : ١٥١ : ٤ : ١٥٢ : ٦ : ١٥٣ :  
 ٢ : ١٥٤ : ٨ : ١٥٥ : ١ : ١٥٧ : ٤ :  
 ١٥٨ : ١٧ : ١٥٩ : ٨ : ١٦٠ : ١ :  
 ١٦١ : ١ : ١٦٢ : ١٢ : ١٦٥ : ١٥ :  
 ١٦٦ : ٩ : ١٦٧ : ١٦ : ١٦٨ : ١ : ١٦٩ :  
 ١٤ : ١٧٠ : ٧ : ١٧٣ : ٤ : ١٧٤ : ٥ :  
 ١٧٧ : ٢٦ : ١٧٨ : ٣ : ١٨٠ : ١٠ : ١٨٢ :  
 ٦ : ١٨٤ : ١ : ١٨٦ : ١٤ : ١٨٨ : ٨ :  
 ١٨٩ : ٤ : ١٩٠ : ٦ : ١٩١ : ١٥ : ١٩٣ : ١١ :  
 ١٩٦ : ٢ : ١٩٧ : ٦ : ٢٠٠ : ٦ : ٢٠٣ : ٧ :  
 ٢٠٤ : ١٦ : ٢٠٥ : ٦ : ٢٠٦ : ٢٣ : ٢٠٧ :  
 ١٦ : ٢٠٨ : ٤ : ٢١٠ : ٧ : ٢١٢ : ٩ :  
 ٢١٥ : ٩ : ٢١٩ : ٨ : ٢٢١ : ١٥ : ٢٢٢ : ٢ :  
 ٢٢٦ : ٤ : ٢٢٧ : ٢ : ٢٢٩ : ٢٠ : ٢٣٠ : ١ :  
 ٢٣١ : ١٠ : ٢٣٤ : ١٨ : ٢٣٥ : ١٣ : ٢٤٠ :  
 ٨ : ٢٤٢ : ٢٠ : ٢٤٤ : ٧ : ٢٤٥ : ٣ :  
 ٢٤٩ : ٤ : ٢٥٠ : ١٤ : ٢٥١ : ١٣ : ٢٥٣ :  
 ٩ : ٢٥٥ : ٥ : ٢٥٧ : ١٠ : ٢٦٠ : ١٠ :  
 ٢٦٣ : ١٠ : ٢٦٨ : ١٥ : ٢٦٩ : ١٨ :  
 ٢٧١ : ١١ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٥ : ١٢ :  
 ٢٧٨ : ٢ : ٢٧٩ : ١٧ : ٢٨٠ : ١٠ : ٢٨٢ : ٩ :  
 ٢٨٧ : ٧ : ٢٩٢ : ٥ : ٢٩٣ : ٢ : ٢٩٦ : ١٥ :  
 ٢٩٩ : ١١ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٦ : ١١ : ٣٠٧ :  
 ١٢ : ٣٠٨ : ٥ : ٣١٠ : ٩ : ٣١١ : ٢ :  
 ٣١٢ : ٢ : ٣١٣ : ١ : ٣١٤ : ١ : ٣١٥ : ١٠ :  
 ٣١٩ : ١ : ٣٢١ : ٥ : ٣٢٢ : ٧ : ٣٢٣ : ٣ :  
 ٣٢٤ : ٤ : ٣٢٥ : ٤ : ٣٢٦ : ٦ : ٣٢٨ : ٣ :  
 ٣٢٩ : ١٢ : ٣٣٢ : ٥ : ٣٣٣ : ١ : ٣٣٦ : ٥ :  
 ٣٣٨ : ١٢ : ٣٣٩ : ١١ : ٣٤١ : ٢ :  
 ٣٤٤ : ١٥ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٤٦ : ١٧ : ٣٤٩ : ١ :  
 ٣٥٠ : ٦ : ٣٥٢ : ٩ : ٣٥٥ : ١٣ : ٣٥٦ : ٢ :  
 ٣٥٧ : ١٩ : ٣٥٨ : ٣ : ٣٥٩ : ٦ : ٣٦١ : ١٤ :  
 ٣٦٢ : ٢ : ٣٦٤ : ١ : ٣٦٦ : ٥ : ٣٧٠ : ٣ :  
 ٣٧٢ : ١٧ : ٣٧٣ : ١ : ٣٧٨ : ١٥ : ٣٧٥ : ٧ :  
 ٣٨١ : ٢٠ :

مركز المنصورة — ٢٣١ : ١٥ :  
 مرو — ٢١٩ : ١٧ :  
 مري = الفيوم .  
 المرية — ١٠١ : ١٧ : ١٣٦ : ٢٣ :  
 المزملة = السقاية .  
 المزنة — ٧٧ : ٥ :  
 المسجد الأقصى — ١١٧ : ١٦ : ٢٤٤ : ١٩ : ٣٢٣ : ١ :  
 مسجد الإمام الشافعي — ٢٣٠ : ٢٠ :  
 مسجد الباب الشرقي بدمشق — ١٢٦ : ١٧ :  
 المسجد الحسيني = جامع سيدنا الحسين .  
 مسجد شجرة الدر = مدرسة شجرة الدر .  
 مسجد القدم = مشهد القدم .  
 مسجد الناصر محمد بن قلاوون بقلمة الجبل — ٥٤ : ١٦٠ :  
 مسجد نجم الدين أيوب — ٦٧ : ٢١ :  
 المسعى — ٢١١ : ٦ :  
 المشهد الحسيني — ٥٥ : ١٢ : ٥٦ : ١ : ٦٨ : ٢٠ : ١٥١ : ٢ :  
 مشهد السيدة نفيسة — ٣٧٨ : ٥ :  
 المشهد النفيسي = مشهد السيدة نفيسة .  
 مشهد القدم بدمشق — ١٢٦ : ٣ : ١٤٧ : ١٩ :  
 مصر — ٦ : ١٠ : ٧ : ١٢ : ٨ : ١ : ١٥ : ٤ : ١٦ :  
 ٤ : ١٩ : ٨ : ٢١ : ٣ : ٢٢ : ٥ : ٢٣ : ١٦ :  
 ٢٤ : ٢ : ٢٦ : ٩ : ٢٧ : ٧ : ٢٨ : ٧ :  
 ٢٩ : ١٤ : ٣٠ : ٩ : ٣١ : ٢ : ٣٧ : ٨ :  
 ٣٨ : ٥ : ٤٢ : ١٢ : ٤٤ : ١٠ : ٤٦ : ٤ :  
 ٥٠ : ٦ : ٥٤ : ١٠ : ٥٥ : ١٣ : ٥٦ : ٣ : ٥٩ :  
 ٦٦ : ٢ : ٦٧ : ٧ : ٦٦ : ٦ : ٦٨ : ١٩ :  
 ٦٩ : ٨ : ٧٠ : ٨ : ٧١ : ٦ : ٧٣ : ٨ : ٧٦ :  
 ٨٤ : ٧٨ : ٣ : ٨٠ : ١ : ٨١ : ٢ : ٨٣ : ٢ : ٨٥ :  
 ٨٨ : ١١ : ٨٧ : ٣ : ٨٨ : ١٨ : ٨٩ : ١٩ :  
 ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٤ : ٩٤ : ١٤ : ٩٧ : ٩٧ :  
 ٩٨ : ١٦ : ١٠١ : ٣ : ١٠٣ : ٤ : ١٠٤ : ١ :  
 ١٠٦ : ١٨ : ١٠٩ : ٨ : ١١٠ : ٣ : ١١١ :  
 ١١٢ : ١٥ : ١١٥ : ١٦ : ١١٧ : ٣ : ١١٩ :  
 ١٢٠ : ١ : ١٢١ : ٧ : ١٢٢ : ٣ :

المنصورة — ٢٣١ : ١٢ : ٢٣٢ : ١٧ : ٢٤٢ : ٤٤  
٣١٢ : ١٨ : ٣٢٨ : ٢٠ : ٣٣٠ : ١٤  
٣٣٢ : ٢٨ : ٣٣٤ : ١٢ : ٣٣٧ : ٣ : ٣٦٣ :  
١١ : ٣٦٤ : ٨ : ٣٦٦ : ١١ : ٣٦٧ : ٢ :  
٣٧٢ : ١٩ : ٣٧٣ : ١١

المنيع — ١٧٩ : ١ : ٢٩٣ : ١٦ : ٣١٣ : ١٣

منية أبي عبد الله = ميت الخولى .

منية أبي على = كفر الشوام .

منية ابن خصيب — ٣٨٣ : ١١

منية تاج الدولة = تاج الدول .

منية كرداك = ميت كردك .

المهجم — ٢٥٣ : ١٦

مهد عيسى عليه السلام — ٣١٧ : ١٦

المهدية — ١٠١ : ٢٠

الموة — ٣٠٨ : ١٠

الموصل — ٤ : ١٤ : ٥ : ٢٠ : ١٦ : ١ : ٢٥ : ٤٤

٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ١٣ : ٣٩ : ٣ : ٤٨ : ٢١

٥٢ : ١٧ : ٦٦ : ١٣ : ٦٧ : ٤ : ٧٦ : ١٩

٨١ : ١١ : ٨٨ : ٢ : ٨٩ : ١٥ : ٩٤ : ٦

٩٦ : ١٨ : ٩٩ : ١ : ١٠٨ : ٤ : ١١٢ : ١

١٠ : ١١٧ : ٢١ : ١٢١ : ١٦ : ١٣٢ : ٨

١٣٣ : ٥٥ : ١٤٤ : ٦ : ١٤٩ : ١١ : ١٨١ : ٢

١٩٨ : ١٩٩ : ٦ : ١ : ٢٠٠ : ١٠ : ٢٠٩ : ٢

١٣ : ٢٢٥ : ١٣ : ٢٢٦ : ٣ : ٢٣١ : ٥٥

٢٤٩ : ٤ : ٢٥١ : ٥ : ٢٥٣ : ١٤ : ٢٥٤ : ٧

٢٥٧ : ١٧ : ٢٦٢ : ١٨ : ٢٦٣ : ٧

٣١٠ : ١٤ : ٣١٨ : ١ : ٣٢٤ : ١٧

٣٤٢ : ١٧ : ٣٤٣ : ١٣ : ٣٥٧ : ١٣

٣٦٥ : ١٨ : ٣٧٥ : ٢

موريس = القيوم .

ميافارقين — ٣١ : ٤ : ١٠٣ : ١١ : ١١٤ : ١

١٢١ : ٥٥ : ١٥٠ : ١٢ : ١٥١ : ٤ : ١٦٣ : ١

٢ : ٢٦٧ : ١ : ١٨٠ : ١٣ : ١٩٤ : ٣

٢٠١ : ١٩ : ٢٥٥ : ١١ : ٢٥٧ : ١٢

٢٧٥ : ١٦ : ٢٤٩ : ٣

مصر القديمة = القسطنطينية .

مصلحة التنظيم — ٢٠ : ٦٧

مصل العيد بخارج باب النصر — ١٧ : ٦٧

المطمورة — ١٤٣ : ٢

مطير اباذ — ٢٩٣ : ٢٠

معادى الخيرى — ٣٨٣ : ١٠

معان — ٣٠٦ : ١٥

المعرة — ٢٥ : ١٨ : ١٠٣ : ١١ : ٢٨١ : ٧

المعل — ١٠٥ : ١٣ : ٢٧٢ : ١١

مغارة الجوع — ٢٨٦ : ٣ : ٣١٦ : ٨

المغرب — ٨٩ : ١٩ : ١٠٠ : ٢١ : ١٥٣ : ١٤

المقابر التى خارج باب النصر — ٦٧ : ١٦

مقابر الصوفية — ١٧٨ : ١٦ : ١٣ : ١٣ : ٤

٣٥٧ : ١٤

مقبرة الدير — ٨٢ : ١٩

مقبرة القيامة — ٣٢٣ : ٧

المقدس = بيت المقدس .

مقصورة الحنفية الغربية بجامع دمشق — ٢٠٢ : ٦

المقياس = مقياس النيل .

مقياس النيل — ٣٢٠ : ٢٠ : ٣٢١ : ١٦

مكة — ٧٠ : ٦ : ٧٨ : ١٧ : ٧٩ : ٢٠ : ٩١ : ٤

١٥ : ١٠١ : ٤ : ١٠٣ : ٦ : ١٣٩ : ١ =

١٦٩ : ١٤ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ١٧ : ٢٠٨ :

١١ : ٢١١ : ٥ : ٢٢١ : ١١ : ٢٣٤ : ٥٥

٢٤٠ : ١٣ : ٢٤٨ : ١٢ : ٢٤٩ : ١٠ :

٢٥٠ : ٣ : ٢٥١ : ٧ : ٢٥٣ : ١٥ : ٢٦٣ :

٢٧٢ : ١٠ : ٣١٤ : ١٠ : ٣٥٩ : ١

ملطية — ٢٢٣ : ٢٠ : ٢٨٣ : ١٩

منبج — ٢٧ : ١ : ١٠٣ : ١١

منبوية — ٣٨٠ : ٣



نهر ثورا — ٢٦٤ : ١٧

نهر سعيد — ٣٢٨ : ٢٥

نهر القنوات — ١٧٩ : ١٧

نهر النيل = النيل .

النهران — ١٨٠ : ١٦

نوهيت بحو = مديرية الفيوم

الزيرب — ٢٧١ : ١٥ : ٣٠٦ : ٦

نيسابور — ٩٨ : ٢٠ : ١٩٦ : ٤٤ : ٢٠٤ : ١٤

٢١٩ : ١٧ : ٢٥٣ : ٢

النيل — ١٧٠ : ٢٠ : ١٧٣ : ١٠ : ١٧٧ : ٢٦

٢٢٩ : ٢٩ : ٢٣٢ : ٢٠ : ٢٢٠ : ١٩ : ٣٦٣

١٩ : ٣٨١ : ١٢ : ٣ : ٣٨٢

(هـ)

هراة — ٩٨ : ٢٠ : ٢٥٣ : ٢

هرث — ١٢٠ : ٢

الحكارية — ١٦ : ٢٤ : ١١٧ : ١٢

همدان — ٩٠ : ١ : ١٠٩ : ٤ : ١٣٥ : ٦

١٤٥ : ١٢ : ١٦٩ : ١٤ : ٢٠٨ : ١٥

٢١٢ : ١١ : ٢١٩ : ١٠ : ٢٢٣ : ٦

٢٢٥ : ٢ : ٢٤٨ : ١٠ : ٢٥٢ : ١٦

٢٥٣ : ١٩ : ٣١٧ : ١٤ : ٣٦٣ : ١٩

الهند — ١٣٥ : ١٩ : ١٥٥ : ٦ : ٢٢٥ : ٩

٢٥٧ : ١٣ : ٢٦١ : ١٧ : ٢٩٤ : ٣

هيت — ٣٠٥ : ٢١

(و)

وادي جهنم — ٣٦ : ١٠

وادي الحجارة — ١٣٧ : ٢٢

وادي حلقا — ٣٨٣ : ٨

وادي الصفراء — ٢٢٨ : ٢٢ : ٣١٤ : ٢٣

ميانش — ١٠١ : ٢٠

ميت الخولي — ٣٦٥ : ١ : ٣٦٧ : ١٨

ميت كردك — ٣٨٠ : ١٣

ميت النصارى — ٣٨٠ : ٧

الميدان = ميدان العيد .

الميدان الأخضر بدمشق — ١٤٧ : ١٨

الميدان الأسود بمصر — ميدان العيد

ميدان باب الحديد — ١٧٧ : ٨

الميدان بدمشق — ١٤٩ : ٢٣

ميدان صلاح الدين — ٥٤ : ٧

ميدان العيد — ٦٧ : ١٣

ميدان القبق بمصر = ميدان العيد

(ن)

نابلس — ١٣٧ : ١ : ١٧٠ : ١٥ : ١٧٤ : ٩

١٨٥ : ٤ : ٢٣٩ : ٦ : ٣٠٥ : ٣ : ٣٠٦

١٠ : ٣٠٧ : ٦ : ٣١٠ : ٤ : ٣٢٣ : ٩

٣٢٤ : ٧ : ٣٢٥ : ٢

نجد — ٩٢ : ١ : ١١٨ : ١٦ : ١٤٠ : ٤

نزلة الديان — ١٧٧ : ٢٩

نصف ثاني قبلى = مأمورية إسنا

نصيبين — ٢٦ : ٤ : ٢٩ : ٤ : ٥٢ : ١٨

١٣٠ : ١٩ : ٢٩٣ : ١٢ : ٣١٥ : ١

نهر إبراهيم — ٣٥١ : ٤

النظامية = المدرسة النظامية .

النعمانية — ٢٠٥ : ٢٠

نهاوند — ٢٦٩ : ٢٠

نهر الأردن — ١٦٨ : ١٨ : ٢٨٢ : ١١

نهر باتياس — ١٧٩ : ١٧

نهر بردى — ٩٩ : ١٢

(ى)

ياقا — ١١ : ٤٤ ٤٥ : ١٧ ٢٧٢ : ٥  
 اليمن — ٢١ : ٤٥ ٢٣ : ١٨ ٢٧ : ٨ ٥٩ : ١٥  
 ٦٩ : ١١ ٧٠ : ٨ ٧٦ : ١٧ ٨٧ : ١٣  
 ٨٨ : ٨ ٨٩ : ٣ ٩٠ : ٢ ٩١ : ١٠  
 ١١١ : ٩ ١٣٦ : ٢٠ ١٤١ : ١٧ ١٤٢ : ١  
 ١٦٢ : ١٩ ١٦٩ : ١٤ ١٧٣ : ١٢ ١٨١ : ١٠  
 ٢٠٨ : ١٠ ٢١٠ : ١٣ ٢١١ : ٤ ٢٣٤ : ٥  
 ٢٣٦ : ٧ ٢٥٣ : ١٦ ٢٥٨ : ٤ ٢٧٢ : ١٠  
 يونين — ٢٤٩ : ١٣

وادی العقیق — ٩٩ : ٤٤ ١٨٥ : ١ ٢١٨ : ١٥  
 وادی القرى — ٢٠ : ٢٠٨  
 واسط — ٩٢ : ١٨ ١٤٠ : ٢ ١٤٢ : ٥  
 ١٩٦ : ١٣ ٢٦٠ : ٣  
 الوجه البحرى — ٢٨٠ : ١٠  
 الورادة — ١٥٠ : ٢٠  
 وراق الحضرم — ٣٨٠ : ٧  
 ولانة جرجا — ٣٦٠ : ١٩ ٣٨٣ : ٧

## فهرس وفاء النيل من ٥٦٧ هـ إلى ٦٤٧ هـ

| ص        | س      | وفاء النيل في سنة |
|----------|--------|-------------------|
| ٧ : ١٤٣  | هـ ٥٩٣ | وفاء النيل في سنة |
| ١٥ : ١٤٥ | هـ ٥٩٤ | » »               |
| ١٥ : ١٥٤ | هـ ٥٩٥ | » »               |
| ١٠ : ١٥٩ | هـ ٥٩٦ | » »               |
| ٧ : ١٨٠  | هـ ٥٩٧ | » »               |
| ٣ : ١٨٢  | هـ ٥٩٨ | » »               |
| ١٠ : ١٨٤ | هـ ٥٩٩ | » »               |
| ١١ : ١٨٦ | هـ ٦٠٠ | » »               |
| ١ : ١٨٩  | هـ ٦٠١ | » »               |
| ١٢ : ١٩١ | هـ ٦٠٢ | » »               |
| ٨ : ١٩٣  | هـ ٦٠٣ | » »               |
| ١٦ : ١٩٥ | هـ ٦٠٤ | » »               |
| ٣ : ١٩٧  | هـ ٦٠٥ | » »               |
| ٣ : ٢٠٠  | هـ ٦٠٦ | » »               |
| ٤ : ٢٠٣  | هـ ٦٠٧ | » »               |
| ٣ : ٢٠٥  | هـ ٦٠٨ | » »               |
| ١ : ٢٠٨  | هـ ٦٠٩ | » »               |
| ٤ : ٢١٠  | هـ ٦١٠ | » »               |
| ٦ : ٢١٢  | هـ ٦١١ | » »               |
| ٦ : ٢١٥  | هـ ٦١٢ | » »               |
| ٥ : ٢١٩  | هـ ٦١٣ | » »               |
| ١٢ : ٢٢١ | هـ ٦١٤ | » »               |
| ١١ : ٢٢٦ | هـ ٦١٥ | » »               |
| ٨ : ٢٤٧  | هـ ٦١٦ | » »               |
| ٩ : ٢٥١  | هـ ٦١٧ | » »               |
| ٥ : ٢٥٣  | هـ ٦١٨ | » »               |

| ص        | س      | وفاء النيل في سنة |
|----------|--------|-------------------|
| ١٤ : ٦٧  | هـ ٥٦٧ | وفاء النيل في سنة |
| ٥ : ٦٩   | هـ ٥٦٨ | » »               |
| ٥ : ٧٣   | هـ ٥٦٩ | » »               |
| ١ : ٧٦   | هـ ٥٧٠ | » »               |
| ١٥ : ٧٧  | هـ ٥٧١ | » »               |
| ١٦ : ٨٠  | هـ ٥٧٢ | » »               |
| ١٧ : ٨٢  | هـ ٥٧٣ | » »               |
| ١٢ : ٨٤  | هـ ٥٧٤ | » »               |
| ٨ : ٨٦   | هـ ٥٧٥ | » »               |
| ١٤ : ٨٨  | هـ ٥٧٦ | » »               |
| ٥ : ٩١   | هـ ٥٧٧ | » »               |
| ١١ : ٩٤  | هـ ٥٧٨ | » »               |
| ١ : ٩٧   | هـ ٥٧٩ | » »               |
| ١٢ : ٩٨  | هـ ٥٨٠ | » »               |
| ٨ : ١٠١  | هـ ٥٨١ | » »               |
| ٧ : ١٠٤  | هـ ٥٨٢ | » »               |
| ١٤ : ١٠٦ | هـ ٥٨٣ | » »               |
| ٥ : ١٠٩  | هـ ٥٨٤ | » »               |
| ٤ : ١١١  | هـ ٥٨٥ | » »               |
| ١١ : ١١٢ | هـ ٥٨٦ | » »               |
| ١٣ : ١١٦ | هـ ٥٨٧ | » »               |
| ١٢ : ١١٩ | هـ ٥٨٨ | » »               |
| ٣ : ١٣٤  | هـ ٥٨٩ | » »               |
| ١١ : ١٣٦ | هـ ٥٩٠ | » »               |
| ١٣ : ١٣٨ | هـ ٥٩١ | » »               |
| ١ : ١٤١  | هـ ٥٩٢ | » »               |

ص س

|          |   |     |                   |
|----------|---|-----|-------------------|
| ١١ : ٢٩٦ | ٥ | ٦٣٣ | وفاء النيل في سنة |
| ٧ : ٢٩٩  | ٥ | ٦٣٤ | »                 |
| ١٢ : ٣٠٢ | ٥ | ٦٣٥ | »                 |
| ٧ : ٣١٥  | ٥ | ٦٣٦ | »                 |
| ٥ : ٣١٨  | ٥ | ٦٣٧ | »                 |
| ١٥ : ٣٤٠ | ٥ | ٦٣٨ | »                 |
| ١٢ : ٣٤٤ | ٥ | ٦٣٩ | »                 |
| ١٤ : ٣٤٦ | ٥ | ٦٤٠ | »                 |
| ٣ : ٣٥٠  | ٥ | ٦٤١ | »                 |
| ٦ : ٣٥٢  | ٥ | ٦٤٢ | »                 |
| ١٦ : ٣٥٥ | ٥ | ٦٤٣ | »                 |
| ١٦ : ٣٥٧ | ٥ | ٦٤٤ | »                 |
| ٣ : ٣٥٩  | ٥ | ٦٤٥ | »                 |
| ١٠ : ٣٦١ | ٥ | ٦٤٦ | »                 |
| ١٦ : ٣٦٣ | ٥ | ٦٤٧ | »                 |

ص س

|          |   |     |                   |
|----------|---|-----|-------------------|
| ١ : ٢٥٥  | ٥ | ٦١٩ | وفاء النيل في سنة |
| ٦ : ٢٥٧  | ٥ | ٦٢٠ | »                 |
| ٦ : ٢٦٠  | ٥ | ٦٢١ | »                 |
| ١٢ : ٢٦٣ | ٥ | ٦٢٢ | »                 |
| ١١ : ٢٦٦ | ٥ | ٦٢٣ | »                 |
| ١٣ : ٢٦٩ | ٥ | ٦٢٤ | »                 |
| ٧ : ٢٧١  | ٥ | ٦٢٥ | »                 |
| ٦ : ٢٧٣  | ٥ | ٦٢٦ | »                 |
| ٩ : ٢٧٥  | ٥ | ٦٢٧ | »                 |
| ٣ : ٢٧٨  | ٥ | ٦٢٨ | »                 |
| ١٣ : ٢٧٩ | ٥ | ٦٢٩ | »                 |
| ٥ : ٢٨٢  | ٥ | ٦٣٠ | »                 |
| ٣ : ٢٨٧  | ٥ | ٦٣١ | »                 |
| ١٤ : ٢٩٢ | ٥ | ٦٣٢ | »                 |

## فهرس أسماء الكتب

### (١)

- أخبار الدول وآثار الأول لأبي العباس القرماني — ١٩ : ٢٩٨  
 الأربعين في أصول الدين للفخر الرازي — ١٤ : ١٩٧  
 \* الأمرار في علم العربية لأبي البركات الأنباري —  
 ١٠ : ٩٠  
 \* الإشارة للذهبي — ١ : ٩١  
 \* أطباق الذهب لبحر جاني — ١٩ : ٣٠٨ ، ١٧ : ٣٠٩  
 \* أعيان العصر وأعيان النصر للصفدي — ١٨ : ٣٧٤  
 ألفية ابن معطى — ١٩ : ٢٧٨  
 \* الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف لابن الأثير —  
 ١٠ : ١٩٨  
 \* الإيضاح لأبي علي الفارسي — ١٠ : ٢٦٧

### (ب)

- بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إلياس — ١٦ : ٢٢٩  
 ٢٠ : ٣١٩  
 البداية والنهاية لابن كثير — ١٨ : ٧٧ ، ٢٠ : ٨١  
 ١٩ : ٨٤ ... الخ .  
 \* البديع في شرح الفصول في النحول لابن الدهان — ١٣ : ١٩٨  
 البرق الشامي للعماد الكاتب — ١٧ : ٦٠  
 بقية الوعاة للسيوطي — ١٠٨ : ٩٠ ، ١٧ : ٦٨  
 ٢٠ : ٢٠ ... الخ .

### (ت)

- تاج التراجم في طبقات الخنفية — ١٦ : ٢٦٧ ، ١٩ : ٣١٣  
 تاريخ ابن الجزري — ٢١ : ٢٣٦  
 \* تاريخ ابن الدهان — ١٧ : ١٣٩  
 تاريخ ابن عساكر = تاريخ دمشق .  
 تاريخ ابن الوردي — ١٩ : ٨٤ ، ٢١ : ٨٥ ، ٩٥ : ١٧  
 ... الخ .

- تاريخ أبي الفداء لعاد الدين إسماعيل صاحب حماة — ٨٥ :  
 ٢١ ، ١٠٠ : ١٩ ، ٢٩٣ : ٢٠ ... الخ .  
 \* تاريخ إربل لابن المستوفي — ١٠ : ١٦٢ ، ١٩ : ١٥٢  
 \* تاريخ الإسلام للذهبي — ١١ : ١٦٠ ، ١٦٦ : ٢١  
 ١٦ : ١٧٠ ... الخ  
 تاريخ الجبرتي — ١٩ : ٢٢٩ ، ٢٤ : ٥٤  
 تاريخ الحكاء للقفطي — ١٨ : ٢٣٧ ، ٢١ : ١٠٢  
 تاريخ حماة للصابوني — ١٧ : ١٨٧  
 تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي — ٢٢ : ١٧٠  
 \* تاريخ دمشق — ٧٢ : ٧٧ ، ٢٠ : ٧٧ ، ١٢٦ : ١٨  
 تاريخ الدول والملوك لابن الفرات — ٦٤ : ١٧٢ ، ٢١ : ١٧٢  
 ١٩ : ١٩٣ ... الخ  
 تاريخ دولة آل سلجوق للبنداري الأصفهاني — ١٩ : ١٣٥  
 تاريخ الدولة الأتابكية ملوك الموصل لابن الأثير — ١٦ :  
 ١٤ ، ١٧ : ١٩ ، ١٨ : ٢٠ ... الخ .  
 \* تاريخ سبط ابن الجوزي = مرآة الزمان .  
 \* تاريخ سعد الدين بن حويه — ١٣ : ٣٦٥  
 \* التاريخ المأموني — ١٥ : ٨١  
 تاريخ الواصلين — ٢٠ : ٦٩ ، ٢٠ : ٦٨  
 التبر المسبوك للسخاوي — ٣٠ : ٥٤  
 التبر المسبوك في تواريخ أكاير الملوك لعاد الدين إسماعيل  
 صاحب حماة — ٢٢ : ٢٢٣  
 تحفة الأحباب للسخاوي — ٢٣ : ٢٨٠  
 تذكرة الحفاظ للذهبي — ١٨٥ : ١٤ ، ١٨ : ٢١٤  
 ٢٠ : ٢٢٨ ... الخ .  
 \* التذكرة السفرية لملك النجاة ابن الأرموي — ١١ : ٦٨  
 التذكرة السنجرية = التذكرة السفرية  
 تصحيحات ياقوت — ٢٠ : ٣٠٥  
 \* تفسير النعيلي = الكشف والبيان في تفسير القرآن

\* تفسير الزمخشري = الكشف .

\* التفسير الكبير للفخر الرازي — ١٤ : ١٩٧

تقويم البلدان لمعاد الدين إسماعيل صاحب حماة — ٣٩ :  
٢١ ، ٢٠ : ٤١ ، ١١٨ : ١٨ ... الخ .

النكلة لكتاب الصلة لابن الأبار — ٢٠ : ١٣٨ ، ٢٠ : ١١٢

تهذيب تاريخ ابن صساكر — ٢١ : ٦٨ ، ١٩ : ٦٥ ... الخ .

## (ج)

\* جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير —  
٩ : ١٩٨

\* الجامع الكبير في الحديث للبخاري — ٧ : ٢٦٧

\* الجامع الكبير في فروع الحنفية لمحمد بن الحسن الشيباني  
صاحب أبي حنيفة — ١١ : ٣١٣الجامع المختصر لأبن الساعي — ١٨١ : ١٨٥ ، ٢١ :  
١٤ ، ١٨٧ : ١٧ ... الخ

جدول أسماء البلاد الحالية — ١٥ : ٣٨٠

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي —  
٦٦ : ٢٠ ، ١٠٤ : ٢٠ ، ١٠٥ : ١٩ ... الخ

## (ح)

\* الحجة في القراءات لأبن علي الفارسي — ٩ : ٢٦٧

حسن المحاضرة للسيوطي — ٣١ : ٥٤ ، ٦٠ : ١٧ ،  
٦١ : ٢١ ... الخ\* حلية الصفات في الأسماء والصناعات لأبن تقي بردي —  
١٠ : ١٩٥

\* الحماسة — ٩ : ٢٦٧

## (خ)

\* الخريدة = خريدة القصر .

\* خريدة القصر للمعاد الكاتب — ٥٦ : ١٩ ، ٦٥ :  
٢١ ، ٦٦ : ١٦ ... الخ .

خريطة مدينة القاهرة — ٢٠ : ٣٧٧

خزانة الأدب لابن حجة — ٢٠ : ١٥٨

الخطط التوفيقية لعلي باشا مبارك — ٢٢٩ : ٢٥

خطط الشام لكردى على — ١٧٤ : ٢٣

خطط المقرئ (المواظ والاعتبار) — ١٦ : ١٧ ،  
٥٤ : ٩ ، ٥٥ : ١١ ... الخ

## (د)

دائرة المعارف الفرنسية — ٣٣ : ٢٠

درر التيجان لأبن بكر بن أبيك — ٢٠٣ : ١٨ ، ٢٦٩ : ٢٢

الديارات لأبن صالح الأرمني — ٣٨٢ : ١٤

\* ديوان ابن التعاويذي — ٥٧ : ٢٢ ، ٥٨ : ٢٠ ،  
١٠٥ : ١٧

ديوان ابن عنين — ٢٩٥ : ٢٠

\* ديوان ابن الفارض — ٢٨٨ : ١

ديوان ابن مجير — ١٥٣ : ١٩

\* ديوان ابن المعلم الحرثي — ١٤٠ : ٣

\* ديوان ابن النبيه — ٢٤٣ : ١١ ، ٣٠٠ : ٢٢ ،  
٣٠١ : ٣

ديوان ابن الوردي — ٢٥٢ : ٢٢

\* ديوان أسامة بن مرشد — ١٠٧ : ٦

\* ديوان الأجد — ٢٧٦ : ٤

ديوان البهاء زهير — ٢٣٦ : ١٩

\* ديوان تقي الدين عمر بن شاهنشاه — ١١٤ : ٥

ديوان الخاجري — ٢٩٠ : ٢٠ ، ٢٩١ : ٢٢

\* ديوان حيص بيص — ٨٣ : ١٢

\* ديوان الشاغوري — ٢٧٤ : ٣

\* ديوان رسائل ابن الأثير — ١٩٨ : ١٣

\* ديوان شعر المعظم عيسى — ٢٦٧ : ١١

## (ذ)

ذيل كتاب مرآة الزمان لقطب الدين اليوناني — ٣٣٤ : ١٨



(ر)

- رحلة ابن جبير — ١٧٥ : ١٩٠ ، ١٨٤ : ٢٣  
\* الرد على الخطيب = السهم المصيب في الرد على الخطيب .  
الروضتين في أخبار الدولتين لشهاب الدين بن أبي شامة —  
١٠ : ٢١ ، ٣٣ : ٢٤ ، ٣٨ : ٢٢ ... الخ

(ز)

- زيادات السخاوى على تركة الألباب لابن حجر العسقلانى —  
٨٠ : ٢٢

(س)

- \* السهم المصيب في الرد على الخطيب للعظم عيسى — ٢٦٧ : ٢١  
السيرة = سيرة صلاح الدين لابن شداد .  
\* سيرة صلاح الدين لابن شداد — ٩ : ٥٠ ، ١٠ : ٢١  
١١ : ١٧ ... الخ

(ش)

- \* الشافى في شرح مسند الإمام الشافعى لمجد الدين بن الأثير —  
١٩٨ : ١٤  
شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعماد الحنبلى — ٦٦ : ١٨  
٧٢ : ٢١ ، ٧٥ : ١٨ ... الخ  
\* شرح بدعيية ابن حجة — ١٥٧ : ١٢  
\* شرح الجامع الكبير للعظم عيسى — ٢٦٧ : ١١  
\* شرح الجامع الكبير في فروع الحنفية للحصيرى —  
٣١٣ : ١٠

- شرح ديوان ابن الفارض — ٢٨٨ : ٢٠  
شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى — ٣٥ : ٢١  
٩٩ : ٢٠ ، ١٠١ : ١٩ ... الخ  
شرح القصيدة اللامية في التاريخ — ٧٢ : ٢١ ، ٨١ : ١٩  
١٩ : ٨٤ ، ٢١ : ٢١ ... الخ  
\* شرح كتاب سيويه الكبير للسيرافى — ٢٦٧ : ٨  
الشرح الكبير المسمى العزيز = الفتح العزيز في شرح الوجيز .  
\* الشفاء والحكمة للرئيس ابن سينا — ٨١ : ٥

(ص)

- صبح الأعشى للقلقشندي — ١٢٤ : ٢٢ ، ١٣٢ : ٢٠  
٢٥٥ : ٢٣ ... الخ  
\* صحيح مسلم — ٢٢٧ : ١٤

(ط)

- طب ساعة لمحمد بن زكريا الرازى — ٢٣٧ : ٧  
طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة = عيون الأباء في طبقات  
الأطباء .  
طبقات الحفاظ للسيوطى — ١١٢ : ١٨ ، ١٨٥ : ١٥  
٢٥٤ : ٢٥ ... الخ  
طبقات الشافعية لتقى الدين بن السبكي — ٧٧ : ٢٢ ، ١٠٠ :  
٢٠ ، ١٠٨ : ١٨ ... الخ  
الطبقات الكبرى لابن سعد — ٢٠٩ : ١٩

(ع)

- عجائب الآثار في التراجم والأخبار = تاريخ الجبرقى .  
العقد الفريد لابن عبد ربه — ١٧١ : ٢٠  
عقد الجمان للعيني — ٣ : ١٦ ، ١٢ : ٢١ ، ١٣ : ١٩ ... الخ  
\* عقيدة القطب النيسابورى — ٩ : ٧  
\* عوارف المعارف للسمروردي — ٢٨٤ : ٩  
عبرن الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة — ١١٣ :  
١٨ ، ١٥٤ : ٢١ ، ١٩٧ : ١٨ ... الخ  
عيون التواريخ لابن شاكر — ٢٧٥ : ١٩

(غ)

- غاية النهاية في أسماء رجال القراءات لشمس الدين أبي الخير  
الجزرى — ٨٠ : ٢٠ ، ١١٢ : ١٩ ، ١١٦ : ٢١

(ف)

- \* الفاشوش في أحكام قراوش لابن مئق — ١٧٨ : ٤  
الفتح العزيز في شرح الوجيز في فروع الشافعية للرافعى القزوينى —  
٢٦٦ : ٢٠  
الفتح القدسمى للعماد — ٨ : ٢٠ ، ٣٢ : ٢١ ، ٣٨ :  
٢٢ ... الخ

- فرائد اللآلء للآلء حذب الطرابلسى — ٢٠ : ٤٤
- الفرق بين الفرق لأبى منصور عبد القاهر البغدادى — ١٦ : ١٩٨
- فوات الوفيات لابن شاكر — ١٥٩ : ١٧٠ : ١٩٧ : ١٦٦
- ٢٧٦ : ٢١ ... الخ
- الفتح القسى = الفتح القدسى للعماد الكاتب .
- (ق)
- القاموس الفارسى والانجليزى — ١٨ : ١٧٠ : ١٧ : ٣٤
- ٢٤١ : ٢٠ ... الخ .
- القاموس المحيط للفيروزابادى — ١٧٤ : ١٨ : ١٤٩
- ٢٦٠ : ١٨ : ٢١ ... الخ .
- \* القدورى فى الفقه — ٩ : ٢٨٥
- (ك)
- الكامل لابن الأثير — ١٥ : ١٦ : ١٩ : ١١ : ٢١ : ٤
- ... الخ .
- كتاب الانتصار لابن دقاق — ١٨ : ٣٢٨
- \* كتاب تأسيس التقديس لمفخر الدين الرازى — ٩ : ١٦٣
- \* كتاب التوراة — ٤ : ٢٦٩ : ١٠ : ٢٦٨
- \* كتاب سيويه — ٨ : ٢٦٧
- كتاب الصلة لابن الأبار — ٢٠ : ١١٢
- \* كتاب اليسق — ٤ : ٢٦٩ : ١٠ : ٢٦٨
- كشف الظنون لملا كاتب جلبي — ١٧٨ : ٢٢ : ٦٨
- ٢١ : ١٩٠ : ٢١ ... الخ .
- الكشف والبيان فى تفسير القرآن للتملي — ١١ : ١٩٨
- كنز الدرر لأبى بكر بن أيبك — ٢٢ : ٢٦٩ : ١٩ : ٢٠٣
- كوكب الروضة للسيوطى — ٢١ : ٣٢٠
- (ل)
- لب اللباب للسيوطى — ١٩ : ٢٩٣ : ٢١ : ٢٦٣
- (م)
- \* المثل السائر لضياء الدين بن الأثير — ٢٠ : ١٢٠
- ٣ : ٣١٨
- \* المحسنى لبطليموس الفلوزى — ٢ : ٣٤٣
- جمع الأمثال للبدانى — ٢٠ : ٤٤
- مجموعة الحروب الصليبية — ٢١ : ٣٦٩
- \* محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من الحكماء والمتكلمين للمفخر
- الرازى — ١٤ : ١٩٧
- مختصر طبقات الحنابلة للعليمى — ٢١ : ٢٠١ : ١٧ : ١٨٥
- المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد — ٧٥ : ١٧ : ٦٦
- ٢٤ : ٧٧ : ٢٠ ... الخ
- \* مرآة الزمان لأبى المظفر بن قزأوغلى — ٩ : ٣
- ٨ : ٩ : ١٠ : ٢١ ... الخ
- مسالك الأبصار لابن فضل الله العمرى — ٢١ : ١٣٥
- \* مسند إسماعيل — ١٢ : ٣١٦
- المشتبه فى أسماء الرجال للذهبي — ٢٠ : ١٠٦ : ٢٠ : ٨٨
- ١١٩ : ١٤ ... الخ
- المصباح الزاهر فى القراءات العشر البواهر للشهرزورى —
- ٢٠ : ٢٤٧
- \* المصطفى والمختار فى الأدعية والأذكار لابن الأثير —
- ١٢ : ١٩٨
- معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص لعبد الرحيم بن أحمد
- العبادى — ١٩ : ١٥٨
- \* معجم ابن مسدى — ٦ : ٢٢٨
- معجم الأدباء لياقوت — ٢٥ : ١٨٨
- معجم البلدان لياقوت — ٢٠ : ٤ : ١٧ : ٥ : ١١
- ٢٢ ... الخ
- معجم المنذرى — ٢٠ : ٢٣٨
- المغنى والمقنع للوقوف عبد الله — ٢١ : ٢٠١
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير للمفخر الرازى .
- \* مقامات الأرموى — ٩ : ٦٨
- \* مقامات الحريرى — ٩ : ٦٨
- \* مقدمة فى الفرائض لشرف الدين إسماعيل بن إبراهيم —
- ١٦ : ٢٧٨
- الملل والنحل للشهرستانى — ٢٣ : ٥٤
- المنتظم لأبى الفرج ابن الجوزى — ٢١ : ٧٢ : ٧٥ : ٢٤
- ٢٠ : ٢٠ ... الخ

\* النهاية في غريب الحديث لابن الأثير — ١٩٨ : ١٠

\* نهاية العقول في الكلام في دراية الأصول للفخر الرازي

١٩٧ : ١٤

النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية = سيرة صلاح الدين .

(هـ)

\* هداية الذاهب في معرفة المذاهب لأبي البركات الأنباري —

٩٠ : ١١

(و)

الوافي بالوفيات للصفدي — ٣٧٣ : ٢٠

وفيات الأعيان لابن خلكان — ٣ : ١٦ ، ٤ : ٢١

١٩ : ٥ ... الخ

\* المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي لابن تفرى بردي —

١٦ : ١٠ ، ٣٧٤ : ٢١ ، ٣٧٥ : ١٩ ... الخ

\* الموجز في المنطق لابن نامور — ٣٢٣ : ١٧

(ن)

نثر الجمان للفيومي — ٣١٦ : ٢٠ ، ٣١٧ : ٢٢ ،

٣١٨ : ٩ ... الخ

نزهة الأنام في تاريخ الإسلام لابن دقاق — ٣٠٢ : ١٦ ،

٣٣٩ : ١٩

نزهة الأنام في محاسن الشام لأبي البقاء الدمشقي — ١٤٩ :

٢١ ، ١٧٩ : ١٨ ، ٣٠٦ : ١٩ ... الخ

نزهة المشتاق للإدرسي — ٣٨٠ : ١١

النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية لعامة النقي —

٧٠ : ١٨

## فهرس الموضوعات

| صفحة   | صفحة  |
|--|---|
| السنة الثالثة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين     | ذكر ولاية السلطان صلاح الدين على مصر ... ١          |
| يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من               | السنة الأولى من ولاية الملك الناصر صلاح الدين يوسف  |
| الحوادث ... ٩٤                                     | ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٦٣         |
| السنة الرابعة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين     | السنة الثانية من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف      |
| يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من               | ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٦٧         |
| الحوادث ... ٩٧                                     | السنة الثالثة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف      |
| السنة الخامسة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين     | ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٦٩         |
| يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من               | السنة الرابعة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف      |
| الحوادث ... ٩٨                                     | ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٧٣         |
| السنة السادسة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين     | السنة الخامسة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف      |
| يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من               | ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٧٦         |
| الحوادث ... ١٠١                                    | السنة السادسة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف      |
| السنة السابعة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين     | ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٧٨         |
| يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من               | السنة السابعة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف      |
| الحوادث ... ١٠٤                                    | ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٨١         |
| السنة الثامنة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين     | السنة الثامنة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف      |
| يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من               | ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٨٣         |
| الحوادث ... ١٠٦                                    | السنة التاسعة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف      |
| السنة التاسعة عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين     | ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٨٤         |
| يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من               | السنة العاشرة من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف      |
| الحوادث ... ١٠٩                                    | ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ٨٦         |
| السنة العشرون من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف     | السنة الحادية عشرة من ولاية السلطان صلاح الدين      |
| ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ١١١       | يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من                |
| السنة الحادية والعشرون من ولاية السلطان صلاح الدين | الحوادث ... ٨٨                                      |
| يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من               | السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر صلاح الدين |
| الحوادث ... ١١٢                                    | يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من                |
| السنة الثانية والعشرون من ولاية السلطان صلاح الدين | الحوادث ... ٩١                                      |
| يوسف بن أيوب على مصر وما وقع فيها من               |   |
| الحوادث ... ١١٧                                    |   |

| صفحة   | صفحة  |
|--|---|
| السنة الخامسة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب      | ذكر ولاية الملك العزيز عثمان على مصر ... ١٢٠  |
| ١٨٦ ... على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...              | السنة الأولى من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ١٣٢                         |
| السنة السادسة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب      | السنة الثانية من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ١٣٤                        |
| ١٨٩ ... على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...              | السنة الثالثة من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ١٣٦                        |
| السنة السابعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب      | السنة الرابعة من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ١٣٨                        |
| ١٩١ ... على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...              | السنة الخامسة من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ١٤١                        |
| السنة الثامنة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب      | السنة السادسة من ولاية السلطان العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ١٤٣                        |
| ١٩٣ ... على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...              | ذكر ولاية المنصور محمد على مصر ... ١٤٦  |
| السنة التاسعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب      | السنة الأولى من ولاية الملك المنصور محمد ابن الملك العزيز عثمان ابن الملك الناصر يوسف على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ١٥٣ |
| ١٩٦ ... على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...              | السنة الثانية من ولاية الملك المنصور محمد ابن الملك العزيز عثمان على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ١٥٥                      |
| السنة العاشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب      | ذكر ولاية الملك العادل على مصر ... ١٦٠  |
| ١٩٧ ... على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...              | السنة الأولى من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ١٧٣                                    |
| السنة الحادية عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب | السنة الثانية من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ١٨٠                                   |
| ٢٠٠ ... على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...              | السنة الثالثة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ١٨٢                                   |
| السنة الثانية عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب | السنة الرابعة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ١٨٤                                   |
| ٢٠٣ ... على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...              |   |
| السنة الثالثة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب |   |
| ٢٠٥ ... على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...              |   |
| السنة الرابعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب |   |
| ٢٠٨ ... ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...     |   |
| السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب |   |
| ٢١٠ ... على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...              |   |
| السنة السادسة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب |   |
| ٢١٢ ... ابن أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...     |   |
| السنة السابعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب |   |
| ٢١٥ ... على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...              |   |
| السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب |   |
| ٢١٩ ... على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...              |   |
| السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك العادل أبي بكر بن أيوب |   |
| ٢٢١ ... على مصر وما وقع فيها من الحوادث ...              |   |
| ٢٢٧ ... ذكر سلطنة الملك الكامل على مصر ...               |   |
| ٢٣٨ ... ذكر أخذ دمياط ...                                |   |

[illegible]

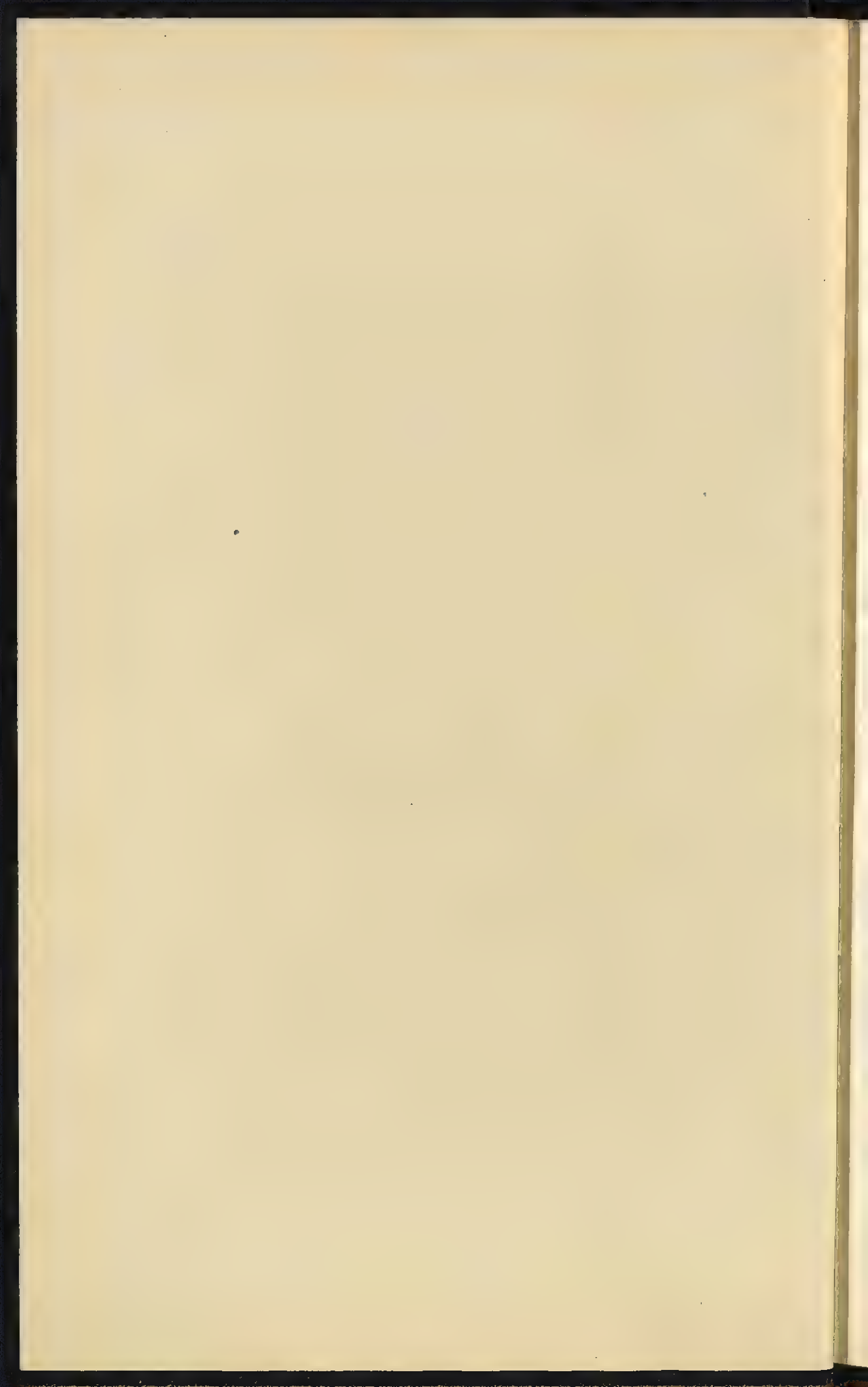


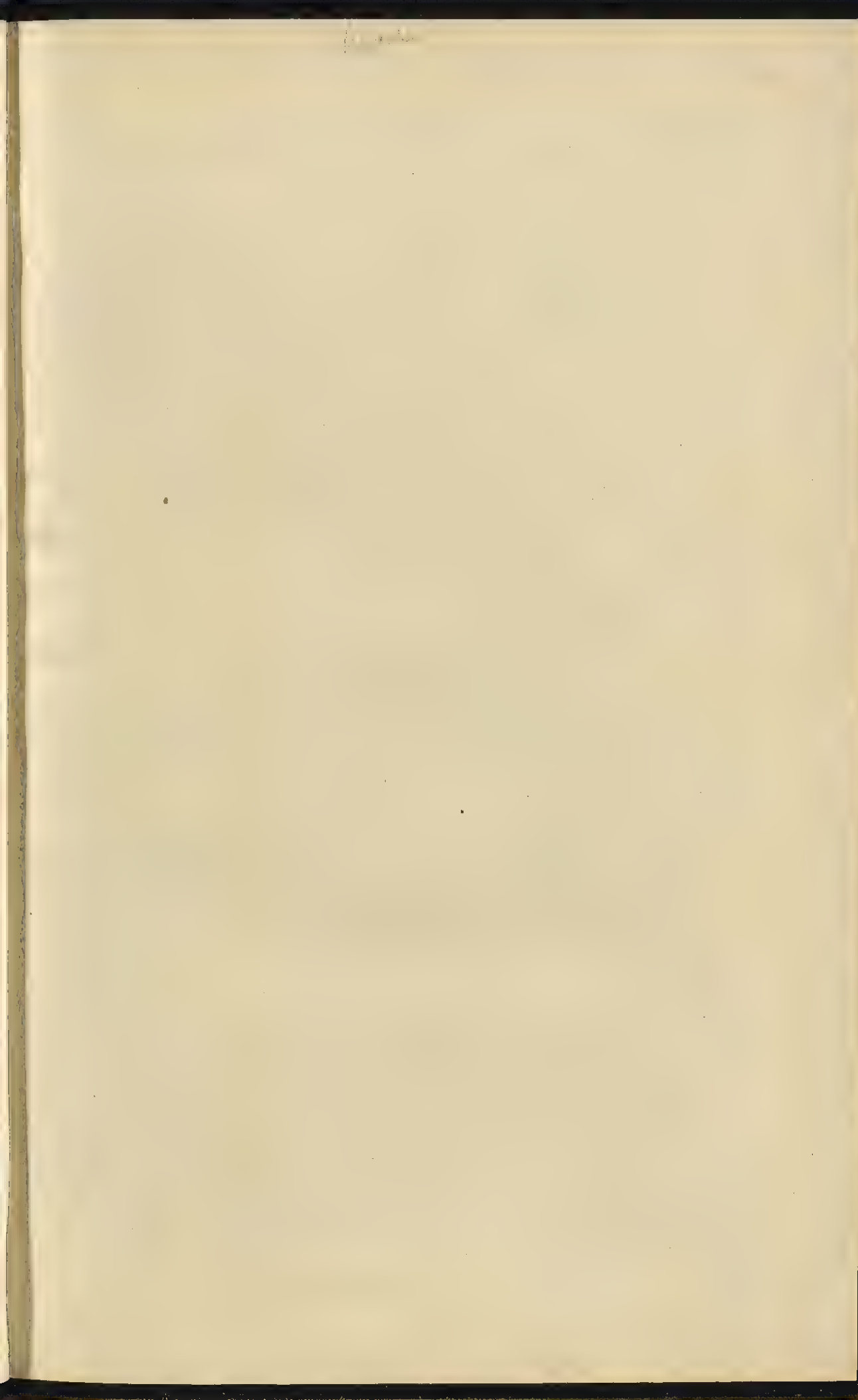
| صفحة  | صفحة   |
|---|--|
| السنة السادسة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب    | ذكر سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب على مصر... ٣١٩ |
| على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٥٢               | السنة الأولى من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب    |
| السنة السابعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب    | ابن الكامل محمد على مصر وما وقع فيها من              |
| على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٥٦               | الحوادث ... ٣٣٨                                      |
| السنة الثامنة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب    | السنة الثانية من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب   |
| على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٥٧               | ابن الكامل محمد على مصر وما وقع فيها من              |
| السنة التاسعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب    | الحوادث... ٣٤١                                       |
| على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٥٩               | السنة الثالثة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب   |
| السنة العاشرة من ولاية السلطان الملك الصالح نجم الدين | على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٤٤              |
| أيوب على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٦١          | السنة الرابعة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب   |
| ذكر سلطنة الملك المعظم توران شاه على مصر... ٣٦٤       | على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٤٦              |
| ذكر ولاية الملكة شجرة الدر على مصر ... ٣٧٣            | السنة الخامسة من ولاية الملك الصالح نجم الدين أيوب   |
| استدراكات على بعض تعليقات وردت في الأجزاء:            | على مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٣٥٠              |
| الثالث والرابع والخامس من هذا الكتاب ... ٣٨٠          |  |

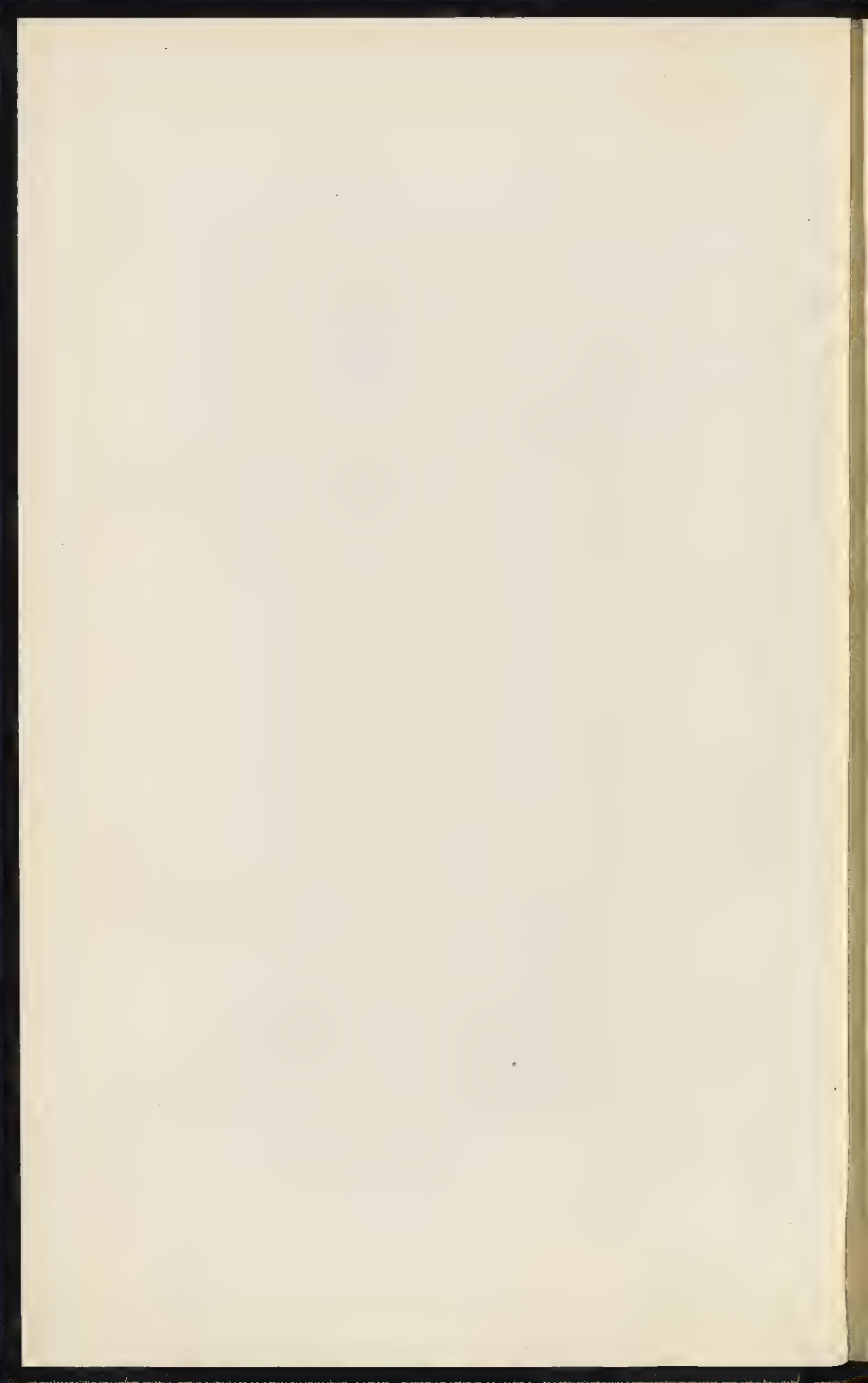
## إصلاح خطأ

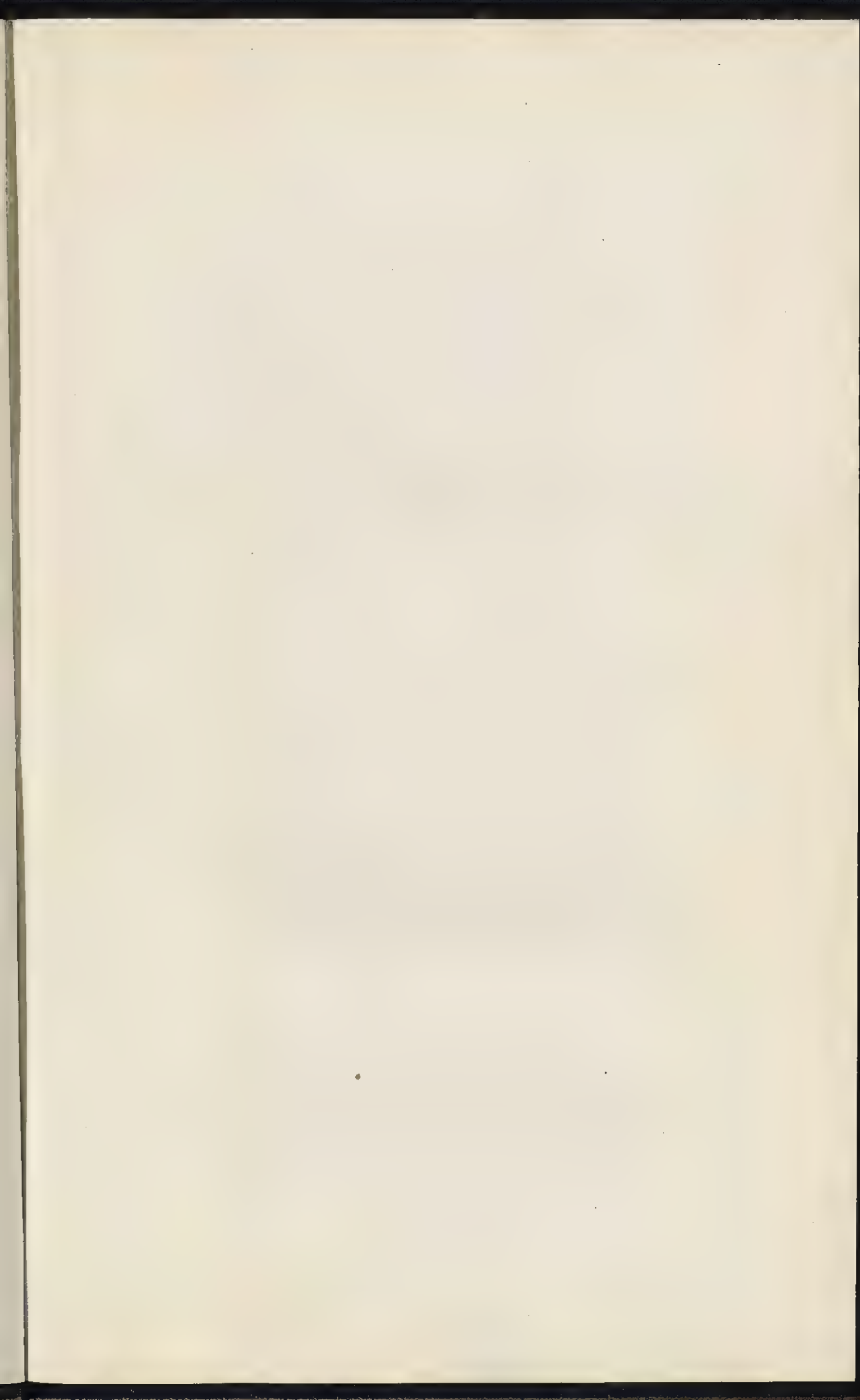
وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض النسخ التي وقعت فيها :

| صفحة | سطر     | خطأ                  | صواب              |
|------|---------|----------------------|-------------------|
| ٦٣   | ٩       | شيركوه بن أيوب       | شيركوه أخو أيوب   |
| ٦٧   | ١٥      | » »                  | » »               |
| ١٣٧  | ١٣      | ويبع                 | ويبع              |
| ١٤٢  | ٠٠      | سنة ٩٥٣              | سنة ٥٩٣           |
| ٢٠٩  | ١٠      | عن ملاقاته           | عن ملاقاته        |
| ٢٠٩  | ٢٢      | وما أثبتناه          | وما أثبتناه       |
| ٢١٠  | ١٣ و ١٤ | أضيس                 | أضيس              |
| ٢٢٤  | ١٨      | بالترجمان            | بالترجمان         |
| ٢٢٨  | ١١      | وسبعين               | وسبعين            |
| ٢٣٨  | ٧       | ويخرخوا              | ويخرجوا           |
| ٢٣٨  | ٧       | وآجتماعوا            | وآجتماعوا         |
| ٢٦٤  | ٢١      | عمر ابن لاچين        | عمر بن لاچين      |
| ٣١٧  | ١٦      | عيسى عليه اللام      | عيسى عليه السلام  |
| ٣٢٨  | ١٨      | ابن دقسان            | ابن دقاس          |
| ٣٧٥  | ١٥      | جمال الدين بن أيدغدى | جمال الدين أيدغدى |

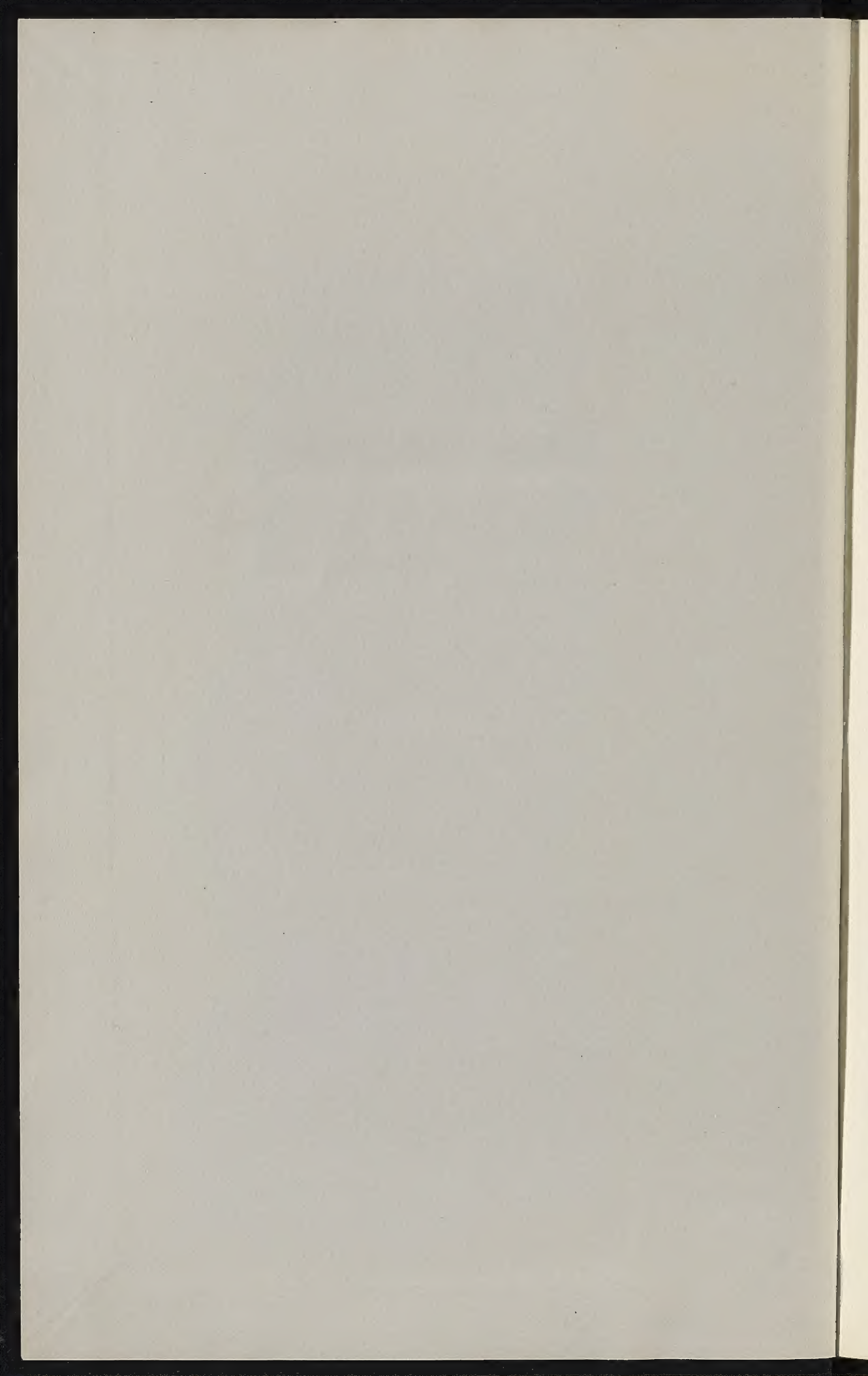












## COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES

This book is due on the date indicated below, or at the expiration of a definite period after the date of borrowing, as provided by the library rules or by special arrangement with the Librarian in charge.

[illegible]



13286781  
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



893.718

Ab913

6  
Cop.2

893.718

Ab913

v. 6

Yusuf ibn Taghri Birdi.

Al-nujum al-zahira fi muluk  
Misr wal-Kahira...

APR 29 1947

JUN 20 1951

BINDER

*Mr. Swann - Acq. Dept.*

JUL 9 1947



